



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغات



ارسلنا
عليكم يا صابغ
الرماد

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

تَحِيَّاتُ مَجْرِي الْحَالِ

بِالْمَشْرِيقِ وَالْمَغْرِبِ

بِالْمَشْرِيقِ وَالْمَغْرِبِ

إِلَى حَضْرَتِ مَوْلَانَا سَيِّدِ الْاَشْرَفِ

(1911 - 1971)

مَوْلَانَا سَيِّدِ الْاَشْرَفِ

مَوْلَانَا سَيِّدِ الْاَشْرَفِ

المجلد 1-2

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اختيار معرفه الرجال

كاتب:

محمد بن حسن شيخ طوسى (شيخ الطائفه)

نشرت في الطباعة:

موسسه آل البيت (عليهم السلام) لآحياء التراث

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

5	الفهرس
20	التعليقة على إختيار معرفة الرجال
20	اشارة
20	اشارة
442	في بكير بن أعين
443	في بنى أعين: مالك و قعنب
443	في قيس بن رمانة
444	في مفضل بن قيس بن رمانة
445	في أبى جعفر الاحول محمد بن على بن النعمان مؤمن الطاق
461	في جابر بن يزيد الجعفى
475	في اسماعيل بن جابر الجعفى
477	في علباء بن دراع الاسدى و أبى بصير
480	في أبى حمزة التمالى ثابت بن دينار أبى صفية عربى أزدى
484	في عقبة بن بشير الاسدى
484	في اسلم المكى مولى محمد بن الحنفية(ع)
486	في الكميت بن زيد
494	في الحكم بن عيينة
495	في أبى الفضل سدير بن حكيم و عبد السلام بن عبد الرحمن
497	في معروف بن خربوذ المكى
498	في الفضيل بن يسار
500	في محمد بن مروان البصرى
502	في سعد الاسكاف
503	في عبد الله و عبد الملك ابنى عطاء

503	في عكرمة مولى ابن عباس
504	في مالك بن أعين الجهني
504	في ناجية بن عمارة الصيداوي
508	في عبد الله بن شريك العامري
509	في اسماعيل بن الفضل الهاشمي
510	في ثوير بن ابي فاخنة
513	في ابي هارون
514	في محمد بن فرات
515	في ابي هارون المكنوف
516	في المغيرة بن سعيد
521	في الزيدية
522	في ابي الجارود زياد بن المنذر الاعمى السرحوب
524	في هارون بن سعد العجلي و محمد بن سالم بياع القصب
526	في سعيد بن منصور
526	في ابي الضبار
526	في البتيرة
527	في سالم بن ابي حفصة
531	في سلمة بن كهيل و ابي المقدم و سالم بن ابي حفصة و كثير النواء
532	في عمر بن رياح
534	في تسمية الفقهاء
534	في بريد بن معاوية
536	في أم خالد و كثير النواء و ابي المقدم
539	في ميسر و عبد الله بن عجلان
540	في بسام
541	في محمد بن اسماعيل بن بزيع

- 541 في ابي طالب القمي
- 541 في عبد الله بن ميمون القداح المكي
- 541 في عبد الله بن أبي يعفور
- 546 في معتب
- 547 في جميل بن دراج و نوح أخيه
- 549 في معاذ بن مسلم الهراء النحوي
- 552 في عمار بن موسى الساباطي
- 552 الفطحية
- 554 في أبي محمد هشام بن الحكم
- 595 في هشام بن سالم
- 599 في السيد بن محمد الحميري
- 606 في جعفر بن عفان الطائي
- 608 ما روى في محمد بن أبي زينب(1) اسمه مقلص بن الخطاب البراد الاخذع
- 630 في معاوية بن عمار و ذكر عمره
- 631 في أبي البختری وهب بن وهب(1)
- 632 ما روى في مسمع بن مالك كردين أبي سيار
- 632 ما روى في أبي موسى البناء
- 633 ما روى في عبد الرحمن بن أبي عبد الله
- 633 ما روى في بشر بن طرخان النخاس
- 634 ما روى في داود بن زربي
- 635 ما روى في ضريس بن عبد الملك بن أعين الشيباني
- 635 في علي بن حذور الكناسي
- 635 ما روى في حيان السراج و احتجاج أبي عبد الله(ع)
- 638 ما روى في حماد بن عيسى الجهني البصري
- 639 ما روى في عبد الله بن بكير الرجاني

- 639 ماروى في شعيب بن أعين
- 640 ماروى في أبى حنيفة سابق الحاج
- 640 ماروى في أبى داود المسترق
- 644 ماروى في عبد الاعلى مولى أولاد سام
- 644 ماروى في الوليد بن صبيح
- 644 ماروى في أبى نجران أبى عبد الرحمن بن أبى نجران
- 646 ماروى في المفضل بن عمر
- 656 ماروى في عيسى بن أبى منصور شلقان
- 657 ماروى في ابان بن تغلب
- 658 ماروى في عمر بن يزيد بياع السابرى مولى ثقف
- 658 ماروى في عمران و عيسى ابني عبد الله القمين
- 660 ماروى في يزيد بن خليفة الحارثى
- 661 ماروى في عمر بن أذينة
- 661 ماروى في جابر المكفوف
- 661 ماروى في زكريا بن سابور
- 662 ماروى في حريز و فضل بن عبد الملك البقباق
- 662 ماروى في زيد الشحام و الحارث بن المغيرة النصري
- 663 ماروى في الفضيل بن الزبير الرسان و أخويه
- 664 ماروى في سلام و مثنى بن الوليد و المثنى بن عبد السلام
- 664 ماروى في مسلم مولى أبى عبد الله عليه السلام
- 665 ماروى في عبد الله بن غالب الشاعر
- 665 ماروى في كليب الصيداوى
- 666 ماروى في محمد بن قيس
- 666 ماروى في عبد الواحد بن المختار الانصارى
- 667 ماروى في صالح بن سهل

- 667 ما روى في رزام مولى خالد القسرى
- 667 ما روى في أبى بحير عبد الله بن النجاشى
- 669 ما روى في حماد السمندرى
- 669 في عقبة بن خالد
- 669 ما روى في اسماعيل بن حقيقه و قيل جفينة
- 669 ما روى في موسى بن أشيم و حفص بن ميمون و جعفر بن ميمون
- 670 ما روى في عبد الله بن بكير بن أعين
- 670 ما روى في داود بن فرقد
- 671 ما روى في خالد بن جرير البجلى
- 671 ما روى في وهب بن جميع مولى اسحاق بن عمار
- 671 ما روى في على بن خلود المكفوف
- 671 ما روى في ادبم بن الحر أبى الحر الحذاء
- 672 ما روى في حبيب السجستانى
- 672 ما روى في زياد بن أبى رجاء
- 672 ما روى في الطيار و ابنه
- 674 ما روى في أبى الصباح الكنانى ابراهيم بن نعيم
- 675 في ابان بن عثمان الاحمر
- 676 ما روى في أبى خديجة سالم بن مكرم
- 676 ما روى في فيض بن المختار و سليمان بن خالد
- 677 ما روى في الفيض و يونس بن ظبيان
- 679 ما روى في سليمان بن خالد
- 687 ما روى في العيص بن القاسم (1) و كلامه لخاله
- 688 ما روى في ربيع بن عبد الله أبو نعيم
- 688 ما روى في احمد بن عانذ
- 692 ما روى في يونس بن ظبيان

- 694 ما روى في عنبة بن مصعب
- 694 ما روى في الحسين بن أبي العلاء
- 696 أبو أيوب ابراهيم بن عيسى الخزاز
- 696 على بن ميمون الصانع
- 697 سعيدة مولاة جعفر(ع)
- 697 عاصم بن حميد الحنط
- 697 على بن السري الكرخي
- 698 ما روى في أبي نائب الدغشي الحسن بن عطية
- 698 ما روى في بني رباط
- 699 في المنخل بن جميل الكوفي(1)بياع الجوارى
- 700 أبو عبيدة زياد الحذاء
- 700 في بشير النبال و شجرة أخيه(1) و محمد بن زيد الشحام
- 703 في عمر أخي عذافر
- 703 في سكن النخعي
- 704 في عروة القتات
- 704 في الحسين بن المنذر
- 705 في حماد الناب و جعفر و الحسين أخويه
- 705 في القاسم بن عروة
- 705 في أبي مسروق و ابنه الهيثم
- 705 في عنبة بن بجاد العابد
- 705 في ذريح المحاربي
- 707 في مفضل بن مزيد أخي شعيب الكاتب
- 708 في على بن حماد الازدي
- 708 سليمان الديلمي
- 708 تسمية الفقهاء من أصحاب أبي عبد الله(ع)

- 708 في سورة بن كليب
- 709 في المعلى بن خنيس
- 715 في ابن مسكان وحرير بن عبد الله السجستاني
- 715 في حرير
- 717 في يونس بن يعقوب
- 722 في محمد بن سنان
- 722 ما روى في عبد الملك بن عمرو
- 722 في عبد الله بن ميمون القداح المكي
- 722 في محمد بن اسحاق صاحب المغازي وغيره
- 723 في عبد الرحمن بن سيابة
- 724 في سفيان بن عيينة
- 724 في عباد بن صهيب
- 725 في عمرو بن أبي المقدم
- 725 في سفيان الثوري
- 735 في جويرية بن أسماء
- 736 في بشار الشعيري
- 739 في سفيان بن مصعب العبدى أبي محمد
- 739 في عبد الله بن يحيى الكاهلي
- 739 ما روى في داود الرقي
- 740 في اسحاق و اسماعيل ابني عمار
- 740 في الحسن بن خنيس
- 740 في علي بن أبي حمزة البطائني
- 742 في ابن أبي حمزة الثمالي والحسين و محمد أخويه و ابنه
- 742 في عبد الخالق
- 742 في عمار الساباطي

- 743 في عامر بن جذاعة و حجر بن زائدة
- 743 في داود بن كثير الرقى أيضا
- 744 في اسحاق و اسماعيل ابني عمار أيضا
- 745 في سنان و عبد الله ابنه
- 745 في عجلان أبي صالح
- 746 في يسار بن بشار
- 746 في أبي خالد القمط
- 746 في ثعلبة بن ميمون
- 747 في الاشاعة
- 747 ما روى في شهاب بن عبد ربه
- 748 في وهب بن عبد ربه و عبد الرحمن أخيه
- 748 في شهاب بن عبد ربه
- 749 في أبي بكر الحضرمي (1) و علقمة
- 751 في حبي أخت مسير
- 752 في عمرو بن حريث
- 752 في زكريا بن سابق أيضا
- 753 في ابراهيم المخارقي
- 753 في منصور بن حازم
- 754 في خالد البجلي
- 755 ما روى في يوسف
- 757 ما روى في الحسن بن زياد العطار
- 758 في أبي اليسع عيسى بن السري (1)
- 759 في المغيرة بن توبة المخزومي
- 760 في الحسين بن عمر
- 762 في سعيد الاعرج

- 763 في علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
- 764 في علي بن يقطين و اخوته
- 772 في موسى بن بكر الواسطي
- 772 في هند بن الحجاج
- 776 في صفوان بن مهران الجمال
- 776 في أبي علي عبد الرحمن بن حجاج
- 777 شعيب العرقوفى
- 778 علي بن أبي حمزة البطائنى
- 780 في ابراهيم بن عبد الحميد الصنعانى
- 781 في أبي خداش عبد الله بن خداش
- 781 في عبد الله بن يحيى الكاهلى
- 782 في محمد بن حكيم
- 782 في مصادف
- 782 في الحسين بن بشار
- 783 في نصر بن قابوس
- 784 في أبي حفص عمر بن عبد العزيز أبي بشار
- 784 في علي بن حسان الواسطي و علي بن حسان الهاشمى
- 784 في نجية بن الحارث
- 784 في القاسم بن محمد الجوهري
- 784 يزيد بن سليط الزيدى
- 784 في نشيط بن صالح و خالد الجواز
- 785 في أسامة بن حفص
- 789 في رهم الانصارى
- 789 في علي بن سويد السايى
- 791 في الواقعة

- 800 في ابن السراج و ابن المكارى و على بن أبى حمزة .
- 802 في ابن أبى سعيد المكارى
- 803 في زياد بن مروان القندى .
- 805 في بكر بن محمد بن جناح .
- 805 في أحمد بن الحسن الميثمى .
- 805 في على بن وهبان .
- 805 في أحمد بن الحارث الانماطى .
- 805 في منصور بن يونس بزرج .
- 805 في الحسن بن محمد بن سماعه و الحسن بن سماعه بن مهراڻ .
- 806 في على بن خطاب و ابراهيم بن شعيب .
- 807 في ابراهيم و اسماعيل ابنى أبى سمال .
- 809 في سليمان بن جعفر الجعفرى .
- 809 في يحيى بن أبى القاسم أبى بصير و يحيى بن القاسم الحذاء .
- 811 في زرة بن محمد الحضرمى .
- 811 في جعفر بن خلف .
- 811 في محمد بن بشير .
- 816 أصحاب الرضا(ع) .
- 826 ما روى في يونس بن عبد الرحمن و هشام بن ابراهيم المشرقى .
- 827 ما روى في هشام بن ابراهيم العباسى .
- 829 ما روى في صفوان بن يحيى و اسماعيل بن الخطاب .
- 829 ما روى في صفوان بن يحيى بياح السابرى .
- 830 في عمار الساباطى .
- 830 ما روى في ابراهيم بن أبى البلاد .
- 830 ما روى في دعبل بن على الخزاعى الشاعر .
- 831 ما روى في المرزبان بن عمران القمى الاشعري .

- 831 في مسافر مولى أبي الحسن (ع)
- 832 ماروى في الجوانى
- 832 في عبد العزيز بن المهتدى القمى
- 832 ماروى في محمد بن سنان
- 834 ماروى في على بن الحسين بن عبد الله
- 835 في أبي على محمد بن أحمد بن حماد المروزي المحمودى
- 836 في أحمد بن محمد بن عيسى وأخيه بنان
- 836 في الحسين بن عبيد الله المحرر
- 836 في أبي على بن بلال وأبي على بن راشد
- 838 في الحسن بن على بن فضال الكوفى
- 839 في الغلات في وقت أبي محمد العسكري (ع)
- 841 في الحسين بن على الخواتمى وهو منهم
- 842 في الحسن بن محمد بن بابا القمى والفهرى
- 843 في موسى السواق ومحمد بن موسى الشريقى
- 843 في العباس بن صدقة وأبي العباس الطرناى
- 843 في فارس بن حاتم القزوينى وهو منهم
- 847 في هاشم بن أبي هاشم وأبي السمهري وابن أبي الزرقاء
- 849 في على وأحمد ابنى الحسن بن على بن فضال
- 850 في حفص بن عمرو المعروف بالعمرى
- 850 في أبي يحيى الجرجانى
- 851 في أبي عبد الله محمد بن أحمد بن نعيم الشاذانى
- 851 ماروى في أبي الحسن محمد بن ميمون
- 852 في أحمد بن إبراهيم أبي حامد المراغى
- 853 في أحمد بن هلال العبرتاى والدهقان عروة
- 854 في أبي جعفر محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين

- 854 في أبي محمد الفضل بن شاذان رحمه الله
- 859 في محمد بن سعيد بن كلثوم المروزي
- 859 في جعفر بن محمد بن حكيم
- 860 في ابي سمينة محمد بن على الصيرفي
- 860 في أبي عبد الله محمد بن خالد البرقي
- 860 ما روى في ريان بن الصلت الخراساني
- 862 في على بن مهزيار
- 864 في الحسن و الحسين الاهوازيين
- 864 ما روى في الحسن بن على بن أبي حمزة البطائني
- 865 في أحمد بن سابق
- 865 في الحسين بن قياما
- 866 في محمد بن الفرات
- 867 ما روى في أصحاب موسى بن جعفر و على بن موسى
- 867 تسمية الفقهاء من أصحاب أبي ابراهيم و أبي الحسن الرضا
- 868 ما روى في أحمد بن اسحاق القمي و كان صالحا و أيوب بن نوح
- 868 في محمد بن الحسن الواسطي
- 869 في أبي جعفر البصري
- 869 في نوح بن صالح البغدادي
- 870 في أحمد بن حماد المروزي
- 872 ما روى في على بن أسباط الكوفي
- 872 في محمد بن الوليد الخزاز و معاوية بن حكيم
- 872 في مروك بن عبيد
- 872 في محمد بن ابراهيم الحصيني الاهوازي
- 872 في محمد بن اسماعيل بن بزيع و أحمد بن حمزة بن بزيع
- 873 ما روى في محمد بن عبد الجبار و محمد بن

- 873 في الحسن بن علي بن فضال الكوفي .
- 874 في أبي الخير صالح بن أبي حماد الرازي .
- 874 في سهل بن زياد الادمي أبي سعيد .
- 874 في منذر بن قابوس .
- 874 في أحمد بن عبد الله الكرخي .
- 875 ما روى في ابراهيم بن ابي محمود .
- 875 ما روى في أبي طالب القمي .
- 876 في عبد الجبار بن المبارك النهاوندي .
- 876 في أحكم بن بشار المروزي الكلثومي .
- 877 ما روى في علي بن حديد بن حكيم .
- 877 في علي بن الحكم الانباري .
- 878 في أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري .
- 878 في محمد بن عبد الله بن مهران .
- 878 في الحسن بن علي بن أبي عثمان سجادة .
- 878 في أيوب بن نوح بن دراج .
- 879 في أبي عون الايرش .
- 879 في عروة بن يحيى الدهقان .
- 880 في الفضل بن الحارث .
- 881 ما روى في اسحاق بن اسماعيل النيسابوري .
- 885 ما روى في عبد الله بن حمدويه البيهقي .
- 885 في محمد بن ستان .
- 888 ما روى في الحسن بن محبوب .
- 888 ما روى في عبد الله بن جندب .
- 889 في أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي .
- 891 ما روى في اسماعيل بن مهران .

- 891 في محمد بن أبي عمير الأزدي
- 893 ماروى في بكر بن محمد الأزدي
- 893 ماروى في علي بن عبيد الله بن الحسين بن
- 894 ماروى في عبد الله بن المغيرة وهو كوفي
- 894 ماروى في زكريا بن آدم القمي
- 896 ماروى في أحمد بن عمر الحلبي
- 897 ماروى في عثمان بن عيسى الرواسي الكوفي
- 897 في علي بن اسماعيل
- 897 في عثمان بن عيسى أيضا
- 898 في الحسين بن مهران
- 900 ماروى في عيسى بن جعفر بن عاصم
- 900 ماروى في عبد الله بن طاوس
- 901 ماروى في أبي العباس الحميري
- 901 ماروى في جعفر بن بشير العجلي
- 901 ماروى في يزيد و محمد ابني اسحاق شعر
- 902 ماروى في أبي يحيى الموصلي و لقبه كوكب الدم
- 902 في أبي عبد الله أحمد بن محمد السيارى، اصفهاني و يقال بصرى
- 902 في علي بن جعفر
- 903 في محمد بن ابراهيم بن محمد الهمداني
- 904 في خيران الخام القراطيسي
- 906 في ابراهيم بن محمد الهمداني
- 906 في عمرو بن سعيد المدائني
- 906 في يعقوب بن يزيد الكاتب الانبارى و يعرف بالقمي
- 906 ماروى في أبي خالد السجستاني
- 907 ماروى في أبي محمد الانصارى من أصحاب الرضا(ع)

- 907 ما روى في داود بن النعمان
- 907 ما روى في الحسين بن أبي الخطاب
- 907 ما روى في الحسن بن القاسم من أصحاب الرضا(ع)
- 908 ما روى في واصل و أبي الفضل الخراساني
- 908 في مقاتل بن مقاتل
- 909 في حمزة بن بزيع
- 909 في أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي
- 910 في أبي جرير التمي
- 910 في علي بن جعفر بن العباس الخزاعي المروزي
- 911 فهارس الكتاب
- 911 اشارة
- 912 فهرس أعلام الرجال
- 942 فهرس ترجمة أعلام التعليقة
- 955 فهرس ضبط أعلام التعليقة
- 962 فهرس لغات التعليقة
- 979 فهرس اجمالي عن مطالب التعليقة
- 982 فهرس مؤلفات الشارح المذكورة في التعليقة
- 984 فهرس ترجمة أعلام رجال الكشي
- 986 تعريف مركز

التعليقة على إختيار معرفة الرجال

إشارة

المؤلف: السيّد محمّد باقر الحسيني الاسترآبادي

المحقق: السيد مهدي الرجائي

الناشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث _ قم

الطبعة: ٠

الموضوع: رجال الحديث

تاريخ النشر: ١٤٠٤ هـ.ق

الصفحات: ٤١٦

نسخة غير مصححة

الكتب بساتين العلماء

ص: 1

إشارة

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

1 _ حمدويه بن نصير الكشي ، قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الحمد لله العليم المهيم المبین ، والصلاة على مصطفاه على العالمين ، ومجتيه من الاولين والآخرين ، محمد وآله الطاهرين وعترته الاطهرين وحامته الاقربين وو أهل بيته الاطيين.

قول الشيخ الحديث الحافظ الناقد الراوية أبي عمرو و محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي رحمه الله تعالى فيما أورده شيخ الطائفة في كتاب الاختيار من كتابه : حمدويه.

باهمال الحاء وفتحها وفتح الواو بين الدال المهملة المفتوحة والياء المشناة من تحت الساكنة «ويه» أو «ويها» كلمة اغراء بالشىء واستحاث عليه تنون بالرفع والنصب ويستوى فيها الواحد والجمع والمذكر والمؤنث ، وذهب فيها قوم الى البناء فقليل : يبنى على الضم وقيل : بل على الكسر مطلقا ، ويكون للصوت يختم به الاسم كسيويه وسختويه وبابويه وقولويه ، وكل اسم ختم بـ«يه» ففيه لغات مختلفة بالجزم والكسر والضم والاشهر فيه الكسر.

ص: 3

واختاره الجوهري في الصحاح قال : وويه كلمة يقال في الاستحاث ، واما سيويه ونحوه من الاسماء فهو اسم مبنى (1) مع صوت فجعلا اسما واحدا ، وكسروا آخره كما كسروا غاق لأنه ضارع الاصوات وفارق خمسة عشر ، لان اخره لم يضارع الاصوات فينون في التنكير ، ومن قال هذا سيويه ورأيت سيويه واعرابه (2) باعراب ما لا ينصرف ثناه وجمعه ، فقال : السيبويهان والسيبويهون ، واما من لم يعربه فانه يقول في التثنيه ذوا سيويه وكلاهما سيويه ، ويقول في الجمع ذوا سيويه وكلهم سيويه (3).

والنسخ المضبوطة مختلفة في نصير بضم النون وفتح المهملة على التصغير وبالفتح والكسر على فاعيل.

واختلف قول الحسن بن داود في كتابه : ففي ترجمة الرجل خالف العلامة في ضبط اسم أبيه فقال : حمدويه بفتح الحاء وبالذال المهملتين والصوت ابن نصير بالفتح ابن شاهي بالمعجمة أبو الحسن لم جنج أوحد زمانه لا نظير له (4).

وفي ترجمة أخيه ابراهيم كان قد طابقه في الخلاصة وقال : ابراهيم بن نصير بالتصغير والصاد المهملة الكشي لم جنج ثقة مأمون كثير الرواية (5).

فكأنه قد ذهل عن كون حمدويه و ابراهيم أخوين من جهة الاب ، أو رجع في ضبط أبيهما أخيرا عما (6) قد ضبطه أو لا وهذا أظهر.

ص: 4

1- (1) في « ن » و « س » : بنى

2- (2) وفي المصدر : فأعربه

3- (3) الصحاح 6 / 2258

4- (4) رجال بن داود : 134

5- (5) رجال ابن داود : 19

6- (6) في ن : كما

الخطاب ، عن محمد بن سنان ، عن حذيفة بن منصور ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال اعرفوا منازل الرجال منا على قدر روايتهم عنا.

والكشى بفتح الكاف واعجام الشين المشددة نسبة الى كش بالفتح والتشديد ، البلد المعروف على مراحل من سمرقند منه كثير من مشيختنا ورجالنا وعلماؤنا ، وضم الكاف فيه من الاغلاط الدائرة على ألسن عوام الطلبة كما التشديد فى النجاشى.

قال الفاضل المهندس البرجندى فى كتابه المعمول فى مساحة الارض وبلدان الاقاليم : كش بفتح الكاف وتشديد الشين المعجمة من بلاد ما وراء النهر بلد عظيم ثلاثة فراسخ فى ثلاث فراسخ ، والنسبة اليه كشى.

وأما ما فى القاموس : الكش بالضم الذى يلحق به النخل وكش بالفتح قرية بجرجان (1). فقد أوردت فى الرواشح السماوية (2) أنه من أغلاط الفيروزآبادى ، وعلى تقدير الصحة فليست هذه النسبة الى تلك القرية ولا فى المعروفين من العلماء والمحدثين من يعد من أهلها ، فمن كش ما وراء النهر أبو عمر والكشى صاحب كتاب الرجال وشيخه حمدويه ابن نصير الكشى والعياشى محمد بن مسعود الكشى.

قال الشيخ فى كتاب الرجال فى باب لم : حمدويه بن نصير بن شاهى سمع يعقوب بن يزيد ، يروى عن العياشى يكنى أبا الحسن عديم النظر فى زمانه كثير العلم والرواية ثقة حسن المذهب (3).

قوله رحمه الله : عن محمد بن سنان

العلامة رحمه الله تعالى فى المختلف والمنتهى كثيرا ما يستصح الحديث وفى الطريق محمد بن سنان ، وفى الخلاصة توقف فى صحة حديثه (4).

ص: 5

1- (1) القاموس : 2 / 286

2- (2) الرواشح السماوية : 76

3- (3) رجال الشيخ : 463

4- (4) الخلاصة : 251 قال : والوجه عندى التوقف فيما يرويه

2_ محمد بن سعيد الكشى ابن مزيد وأبو جعفر محمد بن أبى عوف البخارى قالا : حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن حماد المروزى المحمودى ، يرفعه ، قال : قال الصادق عليه السلام اعرفوا منازل شيعتنا بقدر ما يحسنون من رواياتهم عنا ، فانا لا نعد الفقيه منهم فقيها حتى يكون محدثا. فليل له أو يكون المؤمن محدثا؟ قال يكون مفهما والمفهم محدث.

3_ ابراهيم بن محمد بن العباس الختلى ، قال حدثنا أحمد بن ادريس القمى المعلم ، قال حدثنى أحمد بن يحيى بن عمران ، قال حدثنى سليمان الخطابى ، قال حدثنى محمد بن محمد ، عن بعض رجاله ، عن محمد بن حمران العجلى ، عن على بن حنظلة ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال _ اعرفوا منازل الناس منا على قدر رواياتهم عتًا.

وكلام الاصحاب فيه مختلف ، وسيجى ء فى كلام أبى عمرو الكشى (رحمه الله تعالى) أنه يروى عن محمد بن سنان جماعة من العدول والثقات وأهل العلم ، وذلك آية حسن حاله.

وقد وثقه الشيخ المفيد ، وقول الشيخ فى مواضع من كتبه قد اختلف بتوثيقه وتضعيفه ، وبالجملة لا كلام فى هذا السند الا من جهة محمد بن سنان ، فان قلنا فيه بالتوثيق فهذا الخبر صحيح.

قوله رحمه الله : الختلى

بضم الخاء المعجمة وتشديد التاء المثناة من فوق المفتوحة وختل كسكر كورة بما وراء النهر.

قوله رحمه الله : سليمان الخطابى

ذكر الشيخ فى كتاب الرجال فى أصحاب أبى الحسن الكاظم عليه السلام سليمان ابن خالد الخطاب (1).

ص: 6

1-1. رجال الشيخ : 351 وفى « ن » : الخطابى.

4_ حمدويه و ابراهيم ابنا نصير ، قالا حدثنا محمد بن اسماعيل الرازي قال حدثني علي بن حبيب المدائني ، عن علي بن سويد النسائي ، قال كتب إلي ابو الحسن الاول وهو في السجن ، وأما ما ذكرت يا علي ممن تأخذ معالم دينك : لا تأخذن معالم دينك عن غير شيعتنا فانك ان تعديتهم أخذت دينك عن الخائنين الذين

قوله رحمه الله : سويد النسائي

الصحيح السايي كما في نسخ كثيرة باهمال السين قبل الالف ثم الياء المثناة من تحت ، نسبة الى ساية قرية من قرى المدينة على ما هو المشهور.

وفي القاموس : السايه فعلة من التسوية وقرية بمكة أو واد بين الحرمين ، وضرب لى ساية هيألى كلمة (1).

قال الشيخ رحمه الله فى كتاب الرجال فى أصحاب أبى الحسن الرضا عليه السلام : على بن سويد السايي ثقة روى عن أبى الحسن موسى عليه السلام (2).

وقال النجاشى : وقيل انه روى أيضا عن أبى عبد الله عليه السلام (3).

وفى أكثر النسخ العتيقة عن على بن سويد النسائي بفتح النون قبل السين والهمزة بعد الالف ، وهو المروى عن السيد جمال الدين أحمد بن طاوس قدس الله نفسه الزكية ، وقد كتب بخطه بخطه يعنى بخط الشيخ أبى جعفر الطوسى فى كتاب الاختيار من كتاب الكشى وهو هذا الكتاب.

والنسائي نسبة الى نساء بفتح النون القصبة المعروفة من خراسان.

وفى القاموس : انها قرية من سرخس (4).

ص: 7

1- (1) القاموس 4 : 346

2- (2) رجال الشيخ : 380 وليس فيه روى عن أبى الحسن موسى عليه السلام

3- (3) رجال النجاشى : 211

4- (4) القاموس : 4 / 395

خانوا الله ورسوله وخانوا أماناتهم ، انهم اؤتمنوا على كتاب الله جل وعلا فحرفوه وبدلوه فعليهم لعنة الله لعنة رسوله ولعنة ملائكته ولعنة
آبائى الكرام البررة ولعنتى ولعنة شيعتى الى يوم القيمة _ فى كتاب طويل.

قوله عليه السلام : وخانوا أماناتهم

ربما وجد فى نسخة غير معول عليها وخوتوا أماناتهم من باب التفعيل ، فاذا صحت الرواية بذلك فالتشديد للتكثير والمبالغة كما فى حمده
تحميذا ، لا للنسبة الى الخيانة وان كان هو السابق الى أوهام المتوهمين ، يقال خونه تخوننا أى نسبه الى الخيانة ونقض العهد وحسبه خائنا
غادرا ، كما يقال جهله تجهيلا اذا نسبه الى الجهل والجهالة وحسبه جاهلا ، اذ لا يستقيم ذلك الا اعتبارا بقياس حال الخائن لا باعتبار
قياس حال المخون.

والصحيح وخانوا أماناتهم على ما فى عامة النسخ لا غير ، من الخيانة ضد الامانة وتعتبر بالاضافة الى من خين ونكث عهده وبلاضافة الى
ما خين فيه وهو العهد والبيعة والود والخلة مثلا.

قال صاحب الكشاف فى الاساس : خانه فى العهد وخانه العهد واختان المال واختان نفسه (1).

وقال الراغب فى المفردات : الخيانة والنفاق واحد الا ان الخيانة تقال اعتبارا بالعهد والامانة ، والنفاق يقال اعتبارا بالدين ثم يتداخلان ،
فالخيانة مخالفة الحق بنقض العهد فى السر ، وتقيض الخيانة الامانة يقال : خنت فلانا وخنت أمانة فلان ، وعلى ذلك قوله عز وجل (لا
تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ) (2) وقوله تعالى (صَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتِ نُوحٍ وَامْرَأَتِ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا
صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا) (3)

ص: 8

1- (1) اساس البلاغة : 178

2- (2) سورة الانفال : 27

3- (3) سورة التحريم : 10

وفى قوله تعالى (وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ) (1) أى على جماعة خائنة ، وقيل : على رجل خائن يقال : رجل خائن وخائنة نحو رواية وداهية ، وقيل : خائنة موضوعة موضع المصدر نحو قم قائما أى قياما وقوله عز وجل (يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ) (2) على ما تقدم (3).

وقال صاحب المغرب فى المغرب : الخيانة خلاف الامانة وهى تدخل فى أشياء سوى المال ، من ذلك قوله : لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ، وأريد بها فى قوله تعالى (وَإِذَا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً) (4) نكث العهد ونقضه وقد خانته ، ومنه تقول : النعمة كفرت (5) ولم اشكر وتقول : الامانة خنت ولم احفظ وهو فعلت على ما لم يسم فاعله ، وخائنة الاعين مسارقة النظر ، ومنه الحديث : ما كان لنبى ان تكون له خائنة الاعين انتهى.

وأما الاختيان فعلى الافتعال من الخيانة ومعناه مراودة الخيانة وموابقتها والمسارة والمبادرة اليها ، قال عز من قائل (عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ) (6) ولم يقل تخونون أنفسكم فليعرف.

قوله عليه السلام : انهم أو تمنوا على كتاب الله

افتعالا من الامانة على صيغة المجهول يقال : أمنت على كذا بالكسر فى الماضى من باب علم ، وائتمنته عليه أيضا فيهما بمعنى واحد.

وقال فى الصحاح : وقرئ (ما لك لا تأمنا على يوسف) بين الادغام وبين الاظهار ، قال الاخفش : والادغام أحسن ، وتقول : أو تمن فلان على ما لم يسم فاعله ،

ص: 9

1- (1) سورة المائدة : 13

2- (2) سورة غافر : 19

3- (3) المفردات : 162

4- (4) سورة الانفال : 58

5- (5) وفى « س » و « ن » : كفلت

6- (6) سورة البقرة : 187

5_ محمد بن مسعود بن محمد ، قال حدثني علي بن محمد فيروزان القمي قال حدثنا أحمد بن محمد بن خالد البرقي ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن أبي نصر عن اسماعيل بن جابر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يحمل هذا الدين في كل قرن عدول ينفون عنه تأويل المبطلين وتحريف الغالين وانتحال

فان ابتدأت به صيرت الهمزة الثانية واوا ، لان كل كلمة اجتمع في أولها همزتان وكانت الاخرى منهما ساكنة فلك أن تصيرها واوا ان كانت الاولى مضمومة ، أو ياء ان كانت الاولى مكسورة نحو ائتمنه ، أو ألفا ان كانت الاولى مفتوحة نحو آمن (1).

قوله عليه السلام : انتحال المبطلين (2)

انتحل الشعر وتنحله ادعاه لنفسه وهو لغيره ، ونحله القوم كمنعه نسبه اليه وهو برى ء عنه. فانتحال المبطلين اشراق (3) المبطل من المحقة شيئاً من الطريقة الحقّة ، وجعلهم اياه نحلة لا نفسهم واسنادهم اليهم ما ليس من مذهبهم ، ومحاولتهم بيان انطباق ما في الدين الحق على ما في عقيدتهم الباطلة ،

مثال ذلك استراق الاشاعرة من الحكماء الالهيين استناد وجود كل ممكن الى الواجب بالذات حقيقة ، وأن قدرة الباري الواجب بالذات واختياره مما لا يوجب كثرة في جهات ذاته الاحد الحق وحيثياته كما في من عداه من المختارين ، وأن ذاته الاحدية الصمدية غاية الغايات لكل تقرر ووجود على الاطلاق.

ثم اسنادهم اليهم القول بنفي تأثير ممكن في ممكن وعلية ممكن لممكن بوجه من الوجوه أصلا ، ونفي القول بكونه سبحانه قادرا مختارا ، ونفي تعليل أفعاله تعالى بالعلة الغائية مطلقا. وهم براء عن ذلك كله فليعلم.

ص: 10

1- (1) الصحاح : 5 / 2071 _ 2072

2- (2) وفي النسخ كله وكذا في نسخة السيد من الرجال : تأويل المبطلين وتحريف الغالين وانتحال الجاهليين.

3- (3) في « ن » : اشراف

قوله عليه السلام : تحريف الغالين

بالتشديد أى المغشوشين فى الاعتقاد الخائنين فى الدين من الغل بالكسر الغش ، والغلول بالضم الخيانة. أو بالتخفيف من الغلو بضميتين وشدة الواو أى الذين يغلون فى دينهم ولا يبالون من المغالاة فى ملتهم.

وقال فى المغرب : غل فلان كذا غلا من باب طلب اذا أخذه ودسه فى متاعه ، وقد نسى مفعوله فى قولهم غل من المغنم غلو لا اذا خان فيه ، وقالوا : الغلول والاعلال الخيانة الا- ان الغلول فى المغنم خاصة والاعلال عام ، ومنه ليس على المستعير غير المغل ضمان أى غير الخائن.

وفى الصحاح : قال ابن السكيت : لم نسمع فى المغنم إلا غل غلو لا ، وقرئ (ما كان لِنَبِيِّ أَنْ يُغَلَّ) (1) ويغل قال : فمعنى يغل يخون ومعنى يغل يحتمل معنيين : أحدهما يخان يعنى أن يؤخذ من غنيمته ، والاخر يخون أى ينسب الى الغلول ، وقال أبو عبيد : الغلول من المغنم خاصة ولا نراه من الخيانة ولا من الحقد ، ومما يبين ذلك أنه يقال من الخيانة أغل يغل ، ومن الحقد غل يغل بالكسر ، ومن الغلول غل يغل بالضم (2).

وفى مجمل اللغة : فأما قوله صلى الله عليه وآله ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن ، فمن قال : لا يغل فهو من الاعلال ومن قال : لا يغل فهو من الغل وهو الضغن ، ومثل ذلك فى الفائق والنهاية (3).

قوله عليه السلام : وتأويل الجاهلين

التأويل والتأول من الاول أى الرجوع الى الاصل ، ومنه المؤئل للموضع الذى يرجع اليه ، يقال : أول القرآن وتأوله وهذا متأول حسن واستأله طلب تأويله وذلك هو رد الشىء الى الغاية المتوخاة منه علما كان أو فعلا ، ففى العلم نحو قوله

ص: 11

1- (1) سورة آل عمران : 161

2- (2) الصحاح : 5 / 1784

3- (3) نهاية ابن الاثير : 3 / 381

(ما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ) (1) « وفي الفعل كما في قوله سبحانه (هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ) (2) أى مصيره ومنتهاه الذى هو غايته المقصودة منه ، ومنه قوله جل سلطانه (ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا) (3) قيل : أحسن معنى وترجمة وقيل : أحسن ثوابا ومثوبة فى الآخرة.

والمشهور فى الاصطلاح أن التفسير ما يتعلق بظاهر السياق ، والتأويل ما يتعلق بدخلة الباطن ، والمروم فى هذا الحديث ما يعم السبيلين كما فى حديثه عليه السلام : منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت أنا على تنزيله. يعنى به أمير المؤمنين عليا عليه السلام .

ومن طريق رئيس المحدثين أبى جعفر الكلينى فى الكافى عن أبى عبد الله عليه السلام قال : ان العلماء ورثة الانبياء وذلك أن الانبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا ، وانما أورثوا أحاديث من أحاديثهم فمن أخذ بشىء منها فقد أخذ حظا وافرا ، فانظروا علمكم هذا عمن تأخذونه فان فىنا أهل البيت فى كل خلف عدو لا ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين (4).

والطريق محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد عن أبى البختري عنه عليه السلام وأبو البختري هذا هو وهب بن وهب القرشى المدنى ، وكان قاضيا عامى المذهب كذابا ، ولو لاه لكان السند صحيحا.

فاما طريق هذا الكتاب فصحيح نقى ، والصواب فيه على بن محمد بن فيروزان القمى كما فى أكثر النسخ الموثوق بصحتها ، وكذلك أورده الشيخ فى كتاب الرجال وما فى نسخ عديدة محمد بن على بن فيروزان بالتقديم والتأخير فمن غلط الناسخين.

ص: 12

1- (1) سورة آل عمران : 7

2- (2) سورة الاعراف : 53

3- (3) سورة النساء : 59

4- (4) أصول الكافى : 1 / 24 _ 25

6_ محمد بن مسعود ، قال حدثني علي بن محمد ، قال حدثني أحمد بن محمد البرقي ، عن أبيه ، عن عمّن ذكره ، عن زيد الشحام ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى (فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ) قال : الى علمه الذي يأخذه عمّن يأخذه.

قوله رحمه الله : محمد بن مسعود

هو العياشي الجليل القدر الواسع العلم الثقة من أهل سمرقند وكش. وعلى بن محمد هو ابن فيروزان القمي.

قال الشيخ في كتاب الرجال : انه كثير الرواية يكنى أبا الحسن كان مقيما بكش (1).

قوله رحمه الله : عن أحمد بن محمد البرقي عن أبيه

وهو أبو عبد الله محمد بن خالد البرقي عن ذكره. ومن طريق أبي جعفر الكليني في الكافي : عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن ذكره الحديث بعينه (2).

قوله عليه السلام : علمه الذي يأخذه عمّن يأخذه

الانسان من جوهرين : نفس مجردة عاقلة فطرة جوهرها من عالم الامر ، وموئل ذاتها ومصير أمرها الى اقليم القدس ومستقر الحياة وهي الانسان الحقيقي الذي اليه الخطاب وعليه الحساب في الشأئين ، فهيكل هيولاني طينة عنصره من عالم الخلق وصيّر عمره المسير الى مهواة الدثور والبوار في مفعات الاجداث والارماس.

فهو بما هو الانسان الحقيقي أي بحسب جوهر نفسه المجردة ، انما طعامه الروحاني وغذاه العقلاني بالذات وعلى الحقيقة حقائق العلم وأسرار الحكمة ودقائق المعارف ولطائف المعرفة ، اقتداء بملائكة الله المقربين ، من الأنوار العقلية والجواهر القدسية ، فان طعامهم التسبيح والتحميد وشرابهم التقديس والتمجيد.

ص: 13

1- (1) رجال الشيخ : 487

2- (2) اصول الكافي : 1 / 39

وأما طعام البدن الهولاني الذي هو آلة أدوية لما هو الانسان حقيقة في تحريكاته وتصريفاته ما دامت له هذه الحياة الظاهرية البائدة من الاغذية الجسمانية والأطعمة الجرمانية ، فربما يسند اليه بالعرض وبالمجاز العقلي اذ لم يعتبر في صحة الاتصاف بالعرض وتسويغ التجوز العقلي في الاسناد كون المسند اليه مما من شأنه في حد ذاته أن يتصف بالذات بذلك الوصف المسند اليه بالعرض.

ومن ثم يقال على التجوز العقلي أنا جالس وأنا متحرك على علم يكون المعبر عنه بأنا هو النفس المجردة التي هي وراء اقليم القيام والقعود والحركة والسكون ، فاما اذا اعتبر ذلك على ما عليه السواد الاعظم من رؤساء العلوم العقلية فلا يتصحح الاسناد بالعرض من غير تسامح وتوسع الا فيما لا يكون خارجا عن الجنس ، كما في أسناد حركة السفينة الى جالسها اسنادا بالعرض لا على سبيل التوسع والتسامح.

فاذن ان سير الى المسلك المتوسع فيه صحح في تأويل قول الله الكريم وتفسيره حمل طعام الانسان المأمور بالنظر اليه على الاعم من الجسماني الذي هو طعام بدنه والروحاني الذي هو طعام جوهر ذاته وان كان الاخير أبلغ وأولى وبالاعتبار أحق وأحرى ،

وان صير الى المذهب الحق المعتبر على جادة الحقيقة لا من سبيل التوسع تعين الحمل على الاخير الذي هو الحق المحقوق بالاعتبار لا غير ، فلذلك نص عليه مولانا أبو جعفر الباقر عليه السلام بالتعيين ، فليتعرف وليتبصر.

ومن الحديث في هذا الباب : اغد عالما أو متعلما ولا تكن أمعة (1).

قال ابن الاثير في النهاية : الامعة بكسر الهمزة و [تشديد] الميم الذي لا رأى معه ، فهو تابع كل أحد على رأيه ، والهاء فيه للمبالغة ، ويقال فيه امع أيضا ، ولا يقال للمرأة أمعة ، وهمزة أصلية لأنه لا يكون أفعل وصفا ، وقيل : [هو الذي] يقول لكل أحد أنا

ص: 14

7_ أبو محمد جبريل بن محمد الفاريابي ، قال حدثني موسى بن جعفر بن وهب ، قال حدثني أبو الحسن أحمد بن حاتم بن ماهويه ، قال كتبت اليه يعني أبا الحسن الثالث عليه السلام أسأله عن أخذ معالم ديني وكتب أخوه أيضا بذلك فكتب

معك ، ومنه حديث ابن مسعود لا يكونن أحدكم أمعة قيل وما الامعة؟ قال : الذي يقول أنا مع الناس (1).

وقال أبو الحسين أحمد بن فارس في مجمل اللغة : الامعة الذي يكون مع ضعف رأيه مع كل أحد وهو ضعيف الرأي ، قال ابن مسعود : لا يكونن أحدكم امعة.

وتأمع واستامع صار أمعة قاله في القاموس (2).

قوله رحمه الله : ماهويه

بفتح الواو واسكان الياء المثناة من تحت على الصوت ، كما في سيبويه وفتويه (3). وسيجيء ذكر أخيه في الغلاة وتخصيص الذم به دونه يدل على استقامة عقيدة أبي الحسن أحمد وسلامته عن الطعن ، وإياه يعنون حيث يقولون ابن ماهويه وهو كثير الرواية جدا.

قوله رحمه الله : وكتب أخوه أيضا

أخوه فارس بن حاتم غال ملعون كان نزيل العسكر ، وقد لعنه أبو الحسن الهادي عليه السلام ، وكذلك أخوه الآخر طاهر بن حاتم غال كذاب انحرف عن السبيل وأظهر القول بالغلو بعد ما كان مستقيما صحيحا ، روى عنه محمد بن عيسى بن عبيد في حال استقامته.

وفي كلام الشيخ والنجاشي وابن الغضائري أن لأخيه فارس أيضا حال استقامة ثم تغير وخلط وفسد ، فهذه المكاتبة منه كانت في حال الاستقامة.

ص: 15

1-1. نهاية ابن الاثير : 1 / 67 وما بين المعوقين للمصدر.

2- (2) القاموس : 3 / 2

3- (3) وفي « م » : نبطوية

اليهما فهمت ما ذكرتما فاصمدا في دينكما على مستن في حبنا وكل كثير القدم في أمرنا ، فانهم كافوكما ان شاء الله تعالى .

قوله عليه السلام : مستن في حبنا

على اسم الفاعل افتعالا من السنن بالفتح بمعنى الطريق ، أو من السنة بمعنى الطريقة ، أو من استنتت الطريق بمعنى وضحت واستن المطر اذا كثر جرى الوابل ، وازداد السيل في مستنه أى محل جريانه وسيلانه ، وسن الامير رعيته أحسن سياستهم والقيام بالامر فيهم ، وسن فلان ابله أرسلها في الرعى وأحسن القيام اليها حتى كأنه صقلها ، وسن الماء على وجهه صبه عليه وتعهد حسن استيعابه بالغسل .

والمعنى : فاصمدا أى اعتمادا في دينكما على مستن واضح الاستئان بسنة المعرفة وسنن الهدايه في ولايتنا ، وعلى كل كبير التقدم في سبيل الحق بطريق الامم والصراط السوى في أمرنا .

وفى طائفة من النسخ (1) « على مسن » بضم الميم وكسر السين على اسم الفاعل من باب الافعال يقال : أسن اذا كبر بكسر الباء من باب علم أى طعن فى السن وصار شيخا كبيرا فى العمر والتجريب ، أو بكسر الميم وفتح السين على اسم الآلة استعارة من المسن وهو ما به يحدد السكين والسيف وغيرهما .

وكل كثير القدم بالثاء المثلثة من قولهم لفلان قدم فى هذا الامر أى سابقة وتقدم ، وله قدم صدق أى رسوخ معرفة وثبات يقين واثرة حسنة .

قوله عليه السلام : فانهم كافو كما

على اسم الفاعل للجمع (2) من الكفاية واسقاط نون الجمع بالاضافة الى ضمير التثنية للخطاب .

ص : 16

1-1 . كما فى المطبوع منه بجامعة مشهد .

2-2 . وفى « ن » : الجمع منه الكفاية .

قال فى الصحاح : كفاه مؤنّته كفاية وكفاك الشىء ى كفايك واكتفيت به واستكفيتها الشىء فكفايته (1) ، وهذا رجل كافيك من رجل ورجلان كافياك من رجلين ورجال كافوك من رجال (2).

وفى عدة نسخ كافوتكما بالثناء المثناة من فوق بعد الواو على وزن التابوت ، وهو فاعول من الكفت بمعنى الجمع والقبض والضبط. يقال كفت الراعى مواشيه كفتا أى جمعها وضم بعضها الى بعض ومنه فى الحديث : اکتفوا صبيانكم بالليل. أى ضمّوهم إليكم عند انتشار الظلام. وكل ما ضمّمته الى شىء فقد كفته. وفى رواية لا ترسلوا مواشیکم وصبيانکم اذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء واللهم اکتفه إلیک أى اقبضه. والارض تکفت [عند انتشار الظلام] (3) الناس أحياء وأمواتا وهى کفاتهم أى تجمعهم قال عز من قائل (أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا أَحْيَاءً وَأَمْواتًا) (4) والکفت أيضا السوق الشديد. ورجل کفت أى سريع شديد.

وفى الحديث حبب إلى النساء والطيب ورزقت الكفیت. قال ابن الاثير : أى ما اکتف به معيشتى يعنى أضمرها وأصلحها (5).

لا فعلوة من الكوفة كما قد يتوهم يقال : تكوف القوم أى استداروا وأنه لفى كوفان أى فى حرز ومنعة.

وفى النهاية الاثيرية فى حديث سعد : لما أراد أن يبنى الكوفة قال : تكوفوا فى هذا الموضع ، أى اجتمعوا فيه وبه سميت الكوفة ، وقيل : كان اسمها قديما

ص: 17

1- (1) فى المصدر : فكفانيه

2- (2) الصحاح : 6 / 2475

3- (3) الزيادة من « س ».

4- (4) المرسلات : 25

5- (5) نهاية بن الاثير : 4 / 184

كوفان (1).

وأما التابوت أى الصندوق فليس بفاعول لقلته (2) نحو سلس وقلق ، بل فعلوت من التوب الرجوع ، فانه لا يزال يرجع اليه ما يخرج منه ، وصاحبه يرجع اليه فيما يحتاج اليه من مودعاته ، لا فعلوت منه اذ أصله تابوة مثل ترقوة فلما سكنت الواو انقلبت هاء التأنيث تاء على مذهب الصحاح.

وفى الكشاف جعله فعلوتا قال : وأما من قرأ بالهاء فهو فاعول عنده الا فيمن جعل هاء بدلًا من التاء لاجتماعهما فى الهمس ، وأنهما من حروف الزيادة ولذلك أبدلت من تاء التأنيث. قيل : كان منحوتا من خشب الشمشاد مموها بالذهب نحوًا من ثلاثة أذرع فى ذراعين (3).

فيه سكينه : أى حكمة.

وفى المفردات : انه عبارة عن القلب والسكينه وعما فيه من العلم ، ويسمى القلب سقط العلم وبيت الحكمة وتابوته ووعاءه وصندوقه (4).

وفى أساس البلاغة : ما أودعت تابوتى شيئًا ففقدته ، أى ما أودعت صدرى علما فعدمته (5).

وقال الجوهري : قال القاسم بن المعن : لم تختلف لغة قريش والانصار فى شىء من القرآن الا فى التابوت ، فلغة قريش بالتاء ولغة الانصار بالهاء (6).

ص: 18

1- (1) نهاية بن الاثير : 210 / 4

2- (2) وفى « س » لقلة.

3- (3) الكشاف : 380 / 1

4- (4) المفردات : 72

5- (5) أساس البلاغة : 59

6- (6) الصحاح : 92 / 1

8_ نصر بن الصباح البلخي ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن اسماعيل بن بزيع ، عن أبي الجارود ، قال قلت للأصبع بن نباتة ما كان منزلة هذا الرجل فيكم؟ قال : ما أدري ما تقول الا أن سيوفنا كانت على عواتقنا فمن أومى إليه ضربناه بها ، وكان يقول لنا تشرطوا فوالله ما اشتراطكم لذهب ولا

وفي عصابة من النسخ : كانوا نكما بنونين من حاشيتي الواو كقانون على فاعول ، أى ملاك صون دينكما وحفظ سر كما وجمع شملكما ، من كنتت الشىء فى كنه اذا صنته ، واكنتت الشىء ء أخفيته وأضمزته فى نفسى ، والكنانة معروفة وهى التى تجعل فيها السهام ، والكانون الموقد والمصطلى ويقال أيضا : الكانون للرجل الثقيل الذى يلازم كما قال الشاعر :

أغربالا اذا استودعت سرا

وكانونا على المتحدثينا

وكانون القوم الذى يكون عنه الحديث على ما فى الصحاح ومجمل اللغة وأساس البلاغة (1).

قوله رحمه الله : الا أن سيوفنا

بفتح الهمزة وتخفيف اللام على حرف التنبيه والتحقيق ، أو بالكسر والتشديد على كلمة الاستثناء ، أو بمنزلة الواو للعطف أو للحال.

قوله عليه السلام : تشرطوا

التشرط والتشارط والاشتراط تفعل وافتعال من الشرطة.

قال فى الأساس : وهؤلاء شرطة الحرب لأول كتيبة تحضرها ، ومنه صاحب الشرطة ، والصواب فى الشرطى سكون الراء نسبة الى الشرطة والتحريك خطأ ، لأنه نسب الى الشرط الذى هو جمع (2).

وفى المغرب : الشرطة بالسكون والحركة خيار الجند وأول كتيبة تحضر

ص: 19

1- (1) أساس البلاغة : 552

2- (2) أساس البلاغة : 326

لفضة وما اشتراطكم الا- للموت ، ان قوما من قبلكم من تشارطوا بينهم فمامات أحد منهم حتى كان نبي قومه أو نبي قريته أو نبي نفسه ، وانكم لبمنزلتهم غير أنكم لستم بأنبياء.

9_ محمد بن مسعود العياشى ، وأبو عمرو بن عبد العزيز ، قالوا حدثنا محمد

الحرب والجمع شرط ، وصاحب الشرطة [فى باب الجمعة (1)] يراد به أمير البلدة كأمر التجار ، أو قيل هذا على عادتهم لان أمور الدين والدنيا كانت حينئذ الى صاحب الشرطة فأما الان فلا ، والشرطى بالسكون والحركة منسوب الى الشرطة على اللغتين لا الى الشرط لأنه جمع.

قلت : فالشرط بضم الشين وفتح الراء جمع والشرطة بضمميتين لغة فى الشرطة بالضم والسكون ، والنسبة الى الشرطة بكل من اللغتين لا الى الشرط الذى هو جمع ففى كلام الاساس التباس.

قوله عليه السلام : من تشارطوا

بفتح الميم أى اضمامة تشارطوا.

وفى بعض النسخ مكان من من بنى اسرائيل (2) ، فمات أحد منهم أى من المشاركين الا وقد جعله الله تعالى بعد ذلك التشارط وقبل الممات نبيا ، اما لقومه أى لبنى اسرائيل جميعا أو لا هل قريته فقط أو لنفسه خاصة ، وانكم أنتم لبمنزلتهم فحق على الله تعالى ان يجزل أجركم ويرفع ذكركم ، غير ان النبوة ختم بمحمد صلى الله عليه وآله لا تحصل لا حد بعده ، فلا يصح لكم أن تكونوا أنبياء.

قوله رحمه الله : وأبو عمرو بن عبد العزيز

هو أبو عمرو الكشى صاحب هذا الكتاب نفسه ، وذلك أن محمد بن نصير يروى عنه محمد بن مسعود العياشى أبو النضر السمرقندى لا بواسطة ، ويروى عنه

ص: 20

1-1. الزيادة من «س».

2-2. كما فى المطبوع من الرجال بجامعة مشهد والنجف الاشرف.

بن نصير ، قال حدثنا محمد بن عيسى ، عن أبي الحسن العرنى (1) عن غياث الهمداني عن بشير بن عمرو الهمداني قال مر بنا أمير المؤمنين عليه السلام فقال :

أبو عمرو الكشى بواسطة أبي النضر العياشى كثيرا ، ويروى عنه أيضا تارات من غير واسطة كما ذكره الشيخ فى كتاب الرجال . وهذا الحديث روياه جميعا عنه وحدثهما اياه معا ، فسباق القول أن محمد بن مسعود العياشى وأبا عمرو الكشى رحمهما الله تعالى قالا جميعا حدثنا محمد بن نصير رحمه الله .

فالطريق عالى الاسناد فى الطبقة الاولى .

قال العلامة فى الخلاصة محمد بن نصير بالياء بعد الصاد المهملة من أهل كش ثقة جليل القدر كثير العلم وروى عنه ابو عمرو الكشى (2).

وهو حكاية قول الشيخ بعبارته .

وقال الحسن بن داود فى كتابه : محمد بن نصير بضم النون والصاد المهملة المفتوحة من أهل كش لم جخ ثقة جليل القدر كثير العلم (2).

وما فى بعض النسخ وأبو عمر بن عبد العزيز من غير واو ، فاما ايهام من النساخ واما بناء على تسويغ اسقاط واو عمرو فى الكنية المضافة الى المضممر أو المظهر وفى الاسم عند النسبة اليه ، وكذلك اثبات واوى داود فى الكنية بالاضافة وفى الاسم بالنسبة اليه ، كما ربما يدعى ويظهر من شرح النووى لصحيح مسلم .

قوله رحمه الله : عن أبي الحسن العرنى

ويقال بالتصغير من أصحاب أبي الحسن الثانى الرضا عليه السلام ، اسمه محمد بن القاسم . ذكره الشيخ رحمه الله تعالى فى كتاب الرجال فى أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام فى باب من لم يسم عنه فقال : أبو الحسين محمد بن القاسم العرنى عن

ص : 21

1- (1) الخلاصة : 73 ط الحجرى

2- (2) رجال ابن داود ص 338

رجل من جعفى عن أبى عبد الله عليه السلام (1).

ونسخ كتاب الرجال مختلفة فيه باهمال العين المضمومة والراء المفتوحة قبل النون واعجامه الغين والزاء ، كما نسخ هذا الكتاب مختلفة كذلك ، ولعل الاختلاف مبناه أن محمد بن القاسم من أصحاب الرضا عليه السلام مشترك بين رجلين ذكرهم الشيخ فى كتاب الرجال فى اصحاب أبى الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام أحدهما محمد بن القاسم النوشجاني (2) بالنون قبل الواو والمعجمة قبل الجيم والنون بعد الالف نسبة الى قبيلة.

وفى القاموس : النوشجان قبيلة أو بلد (3).

وهو أبو الحسين محمد بن القاسم العرنى بالعين المهملة والراء الاددى بضم الهمزة ودالين مهملتين ، أو الادى بالهمزة المضمومة واهمال الدال المشددة. وأد كعمر مصروفا بمنزلة ثقب وبضمتين أبو قبيلة من اليمن من بجيلة ، وادّ بن طابخة بن الياس بن مضر أبو قبيلة أخرى.

والاخر محمد بن القاسم البوسنجى بالموحدة قبل الواو والنون بين السين المهملة والجيم ، أبو الحسن الغزنى باعجام الغين والزاء نسبة الى غزنة بالتحريك (4).

قال فى القاموس : بوسنج معرب بوشنك بلد من هراة (5).

وقال الفاضل البرجندى : فوشنج بضم الفاء وسكون الواو وكسر الشين المعجمة وسكون النون ثم جيم من بلاد خراسان كان معمورا فخرّب وهو اليوم غير عامر.

ص: 22

1- 1. رجال الشيخ ص 341 وفيه الغلى.

2- (2) رجال الشيخ ص 387

3- (3) القاموس : 1 / 209

4- 4. رجال الشيخ ص 393 وفيه البوشنجى.

5- (5) القاموس : 1 / 179

اكتبوا فى هذه الشرطة فو الله لا غناء لمن بعدهم الا شرطة النار الا من عمل بمثل أعمالهم.

وفى بعض نسخ الكتاب الغزلى (1) باللام بعد الزاء.

قوله عليه السلام : اكتبوا

على الافتعال من الكتيبة ، وفى نسخة اكتبوا من الكتب بمعنى الجمع ، أى اجمعوا شتاتكم واجتمعوا فى هذه الكتيبة ، فو الله لا-غنى بعدهم بالكسر مقصوراً أو لا-غناء بعدهم بالفتح ممدوداً ، أى لا مغنى ولا مجزاً ولا معدى ولا منصرف عنهم ينصرف اليه ويقام فيه الاشرطة النار ، كما قال عز من قائل (فَمَا ذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ) (2) اما من غنى عنهم أى استغنى عنهم ، أو من غنى فيهم يغنى أى أقام فيهم وعاش ، كلاهما من باب رضى.

قال فى الصحاح : غنى به غنية ، وغنيت المرأة بزوجه غنياً أى استغنت ، وغنى بالمكان أى أقام به ، وغنى أى عاش ، واغنيت عنك مغنى فلان ومغناة فلان ومغنى فلان ومغناة فلان أى أجزاء عنك مجزأه ، ويقال : ما يغنى عنك هذا أى ما يجدى عنك وما ينفحك (3).

وفى القاموس : وما له عنه غنى ولا مغنى ولا غنية ولا غنيان مضمومتين بد ، وأغنى عنه غناء فلان ومغناه ومغناته ويضمن ناب عنه وأجزأ مجزأه ، وما فيه غناء ذاك أى اقامته والاضطلاح به وكرضى أقام وعاش وبقي ، والمغنى المنزل الذى غنى به أهله ثم ظعنوا أو عام ، وغنيت لك منى بالموودة بقيت (4).

وفى طائفة من النسخ لا غناء لمن بعدهم.

ص: 23

1-1. كما فى المطبوع منه بجامعة مشهد.

2- (2) سورة يونس : 32

3- (3) الصحاح : 6 / 2449

4- (4) القاموس : 4 / 371 _ 372

10 _ وروى عن أمير المؤمنين عليه السلام ، انه قال لعبد الله بن يحيى الحضرمى يوم الجمل : أبشر يا ابن يحيى فانك وأبوك من شرطة الخميس حقا ، لقد أخبرنى رسول الله صلى الله عليه وآله باسمك واسم أبيك فى شرطة الخميس ، والله سماكم شرطة الخميس على لسان نبيه عليه السلام .

قوله رحمه الله : لعبد الله بن يحيى الحضرمى

كنيته أبو الرضا وهو من أولياء أمير المؤمنين عليه السلام ، ذكره البرقى فى كتاب الرجال (1) أعنى أحمد بن أبى عبد الله البرقى على ما فى فهرست الشيخ وكتاب النجاشى ، لا عمه الحسن بن خالد البرقى كما توهمه بعض المتوهمين .

وذكره الشيخ رحمه الله فى كتاب الرجال فى أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام (2).

والعلامة فى الخلاصة ذكره فى الاسماء فى باب العين وروى هذا الحديث مزيدا فيه فى السماء فى قوله : والله سماكم فى السماء شرطة الخميس (3) ، ثم فى باب الكنى أورد جماعة من أوليائه عليه السلام منهم أبو الرضا عبد الله بن يحيى الحضرمى (4).

قوله عليه السلام : أبشر يا بن يحيى فانك

فى أكثر النسخ فانت (5) وأبوك ، وفى طائفة منها فانك وإباك عطفًا على مدخول أن وهو ضمير الخطاب ، وفى بعضها فانك وأبوك عطفًا على المحل لا على المدخول ، كما فى (فَأَصْدَقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ) (6) بالجزم للعطف على موضع الفاء وما بعده لا على مدخولها .

ص : 24

1- (1) رجال البرقى ص 3

2- (2) رجال الشيخ : 47 وفيه عبد الله بن بحر الحضرمى يكنى ابا الرضا

3- (3) الخلاصة : 51 ط الحجرى

4- (4) الخلاصة : 93

5- (5) كما فى المطبوع منه

6- (6) سورة المنافقين : 10

وذكر أن شرطة الخميس كانوا ستة آلاف رجل أو خمسة آلاف.

11_ وذكر هشام، عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان على

وأبشر بفتح الهمزة على القطع يقال بشره وأبشره وبشره فبشر وأبشر وتبشر واستبشر ثلاثة في المتعدى وأربعة في اللازم، وربما تضم الهمزة على الوصل.

قال في المغرب: بشره من باب طلب بمعنى بشره وهو متعد، وقد روى لازماً إلا أنه غير معروف، وعلى هذا قوله أبشر فقد أتاك الغوث بضم الهمزة وإنما الصحيح أبشر بقطع الهمزة.

قوله رحمه الله: وذكر أن شرطة الخميس

على ما لم يسم فاعله عطفاً على وروى على صيغة المجهول، واللفظتان لأبي عمرو الكشي.

في القاموس في خ س: الخميس الجيش لأنه خمس فرق المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساقة. وفي ش ط: والشرطة بالضم ما اشترطت، يقال: خذ شرطتك، وواحد الشرط كصرد وهم أول كتيبة تشهد الحرب وتتهيأ للموت، وطائفة من أعوان الولاة معروف، وهو شرطى وشرطى كتركى وجهنى، سموا بذلك لأنهم أعلموا أنفسهم بعلامات يعرفون بها (1).

وقد أدريناك أن قوله وشرطى كجهنى خطأ والصواب شرطى بضمين نسبة إلى الشرطة (2) على لغة من يضم فيها الشين والراء جميعاً.

والرواية معناها: أن شرطة الخميس في جيش أمير المؤمنين عليه السلام الذين سماهم الله على لسان نبيه صلى الله عليه وآله كانوا ستة أو خمسة آلاف رجل.

قوله رحمه الله: عن أبي خالد الكابلي

أى الذى اسمه وردان ولقبه كنكر وهو أبو خالد الكابلي الأكبر.

ص: 25

1- (1) القاموس: 2 / 211 و 368

2- (2) وفى « ن »: الشرط

ابن أبي طالب عليه السلام عندكم بالعراق يقاتل عدوه وعنده أصحابه وما كان منهم خمسون رجلا يعرفونه حق معرفته ، وحق معرفته امامته.

سلمان الفارسي

12 _ أبو الحسن وأبو اسحاق حمدويه وإبراهيم ابنا نصير ، قالوا حدثنا محمد ابن عثمان ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال كان الناس أهل

قال الشيخ في كتاب الرجال في أصحاب أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليه السلام : وردان أبو خالد الكابلي الاصغر روى عنه وعن أبي عبد الله عليهما السلام والكبير اسمه كنكر (1).

وقال في أصحاب أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام : وردان أبو خالد الكابلي الاصغر روى عنهما عليهما السلام والاكبر كنكر (2).

وقال في أصحاب أبي محمد علي بن الحسين عليهما السلام : كنكر يكنى أبا خالد الكابلي وقيل ان اسمه وردان.

قلت : وما يقال ان الاكبر والاصغر يشتركان في وردان وكنكر اسما ولقبا وهم من غير مستند.

قوله عليه السلام : وحق معرفته امامته

أى بعد رسول الله صلى الله عليه وآله من غير فصل بينهما صلى الله عليهما بأحد أصلا على حق اليقين.

قوله رحمه الله : أبو الحسن وأبو اسحاق

الطريق موثق بحنان بالمهملة المفتوحة ونونين من حاشيتي الالف وبالتخفيف وعالى الاسناد فى الطبقة الاولى (3).

ص: 26

1- (1) رجال الشيخ : 139

2- (2) رجال الشيخ : 328

3- (3) رجال الشيخ : 100

ردة بعد النبي صلى الله عليه وآله الا ثلاثة. فقلت : ومن الثلاثة؟ فقال : المقداد بن الاسود وأبو ذر الغفارى وسلمان الفارسى ، ثم عرف الناس بعد يسير ، قال : هؤلاء الذين دارت

قوله عليه السلام : وأبو ذر الغفارى

بفتح المعجمة وتشديد الراء المعجمه وتخفيف الفاء.

قال فى المغرب : أصل الغفر الستر ، وغفار حى من العرب اليهم ينسب أبو ذر الغفارى وأبو بصرة الغفارى.

وقد صح عنه صلى الله عليه وآله عند العامة والخاصة : ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء اصدق من أبى ذر لهجة. وفى رواية : ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء من ذى لهجه اصدق ولا أوفى من أبى ذر (1).

وفى طريق العامة من الصحاح فى مصابيحهم ومشكاتهم أن أبا سفيان أتى على سلمان وأبى ذر وصهيب وبلال فى نفر فقالوا : ما أخذت سيوف الله من عنق عدو الله فقال أبو بكر : أتقولون هذا لشيخ قريش (2) وسيدهم ، فأتى النبي صلى الله عليه وآله فأخبره فقال : يا أبا بكر لعلك اغضببتهم لئن كنت اغضببتهم لقد اغضبت ربك ، فأتاهم فقال : يا اخوتاه اغضببتكم؟ قالوا : لا يغفر الله لك.

قوله عليه السلام : ثم عرف الناس بعد يسير

أى تنبهوا وتعرفوا واستيقنوا الأمر واتبعوا الحق ورجعوا الى أمير المؤمنين عليه السلام بعد زمان يسير ، وازاحوا عن صدورهم وساوس تشكيكات المشككين ، وعن ذلك التعبير فى كتب الرجال بالرجوع الى أمير المؤمنين عليه السلام ، كما يقولون مثلاً أبو سعيد الخدرى مشكور من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السلام .

ص: 27

1-1. راجع الطرائف : 405 المطبوع أخيراً بقم بتحقيقنا وتعاليقنا عليه.

2- (2) وفى «س» : أتقولون هذا الشيخ قريشهم الخ

قوله عليه السلام : هؤلاء الذين دارت عليهم الرحا

فيه وجهان : الاول : أن يكون كناية عن شدة الملمة بهم وصعوبة الداهية عليهم ، يعنى أنهم كانوا فى مضيق اعتداء المعتدين كأن الرحا تدور عليهم وتطحنهم ، ومع ذلك فقد لازموا اتباع سبيل الحق ولم يبايعوا أمير الجور والعدوان.

الثانى : أن يرام أن هؤلاء هم الذين كانوا لملة الإسلام كالقطب والمدار عليهم تدور رحاها وبهم يستقيم أمرها ، اتبعوا سبيل الحق ولم يبايعوا أهل الضلال. يقال : دارت رحى الامر اذا قام عموده واستقام نظامه. ومنه فى حديث نعت النبى صلى الله عليه وآله : تدور رحى الإسلام من مهاجرك فتلبث بذلك عشرا ، ثم تدور رحى الإسلام على رأس خمسة وثلاثين من مهاجرك فتلبث بذلك خمسا. على ما حققناه فى المعلقات على زبور آل محمد الصحيفة الكريمة السجادية (1).

فدوران الرحا عليهم على هذا السبيل معناه دورانها حولهم كما يكون دوران الرحا والفلك على القطب والمحور. وما يقال : ان دوران الرحا اذا استعمل باللام كان للتنسيق والتنظيم ، واذا استعمل بعلى كان للتهويز والتهويل خارج عن هذا الاستعمال.

فاذن ما قاله السيد المكرم الرضى أخ السيد المعظم المرتضى رضى الله عنهما فى كتاب مجازات الحديث : دور الرحا يكون عبارة عن حالين مختلفين : احدهما مذمومة والاخرى محمودة : فالمذمومة هى الحال التى بنى عليها الاخبار عن از عاج الامر عن مناطه واز حافه عن قراره ، واما الحال المحمودة فهى أن يكون دور الرحا عبارة عن تحرك جد القوم وقوة أمرهم وعلو نجمهم يقال : دارت رحا بنى فلان اذا اتفقت لهم هذه الاحوال المحمودة ، فهذه حال كان دور الرحا فيهما محمودا لمن دارت له ومذموما لمن دارت عليه ، وانما قالوا : دارت رحا الحرب لجولان الابطال

ص: 28

1- 1. راجع التعليقة على الصحيفة السجادية المطبوع على هامش نور الأنوار للجزائرى : ص 22. وهذه التعليقة قد صححناه وحققناه ولكن لم يطبع.

فيها وحركات الخيل تحتها (1).

غير مستقيم على إطلاقه.

قوله عليه السلام : وأبوا أن يبايعوا

من الصحيح الثابت في الاخبار أن قيس بن سعد بن عبادة الصحابي الانصارى من خلص أنصار رسول الله صلى الله عليه وآله ومن العشرة الذين نصره صلى الله عليه وآله ، ومن أصفياء أولياء أمير المؤمنين عليه السلام أيضا ممن لم يرتد ولم ينزعج ولم يبايع.

قال الشيخ في كتاب الرجال في أسماء من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام : قيس بن سعد بن عبادة وهو ممن لم يبايع أبا بكر (2).

وقال العلامة في الخلاصة : قيس بن سعد بن عبادة من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السلام وهو مشكور لم يبايع أبا بكر (3).

وسيجىء في الكتاب ما رواه أبو عمرو الكشى : أن أنس بن مالك قال : كان قيس بن سعد من النبي صلى الله عليه وآله بمنزلة صاحب الشرطة من الأمير ، وما رواه في مصالحة أبي محمد الحسن عليه السلام ومعوية لم يبايع قيس بن سعد بن عبادة الانصارى صاحب شرطة الخميس معاوية قال له معاوية : قم يا قيس فبايع فالتفت الى الحسين عليه السلام ينظر ما يأمره فقال : يا قيس انه امامى يعنى الحسن عليه السلام .

وكان قيس وأبوه سعد طولهما عشرة أشبار بأشبارهما ، وقد كانا من جملة من كان طولهم عشرة أشبار بأشبار أنفسهم ، وكان شبر الرجل منهم يقال انه مثل ذراع أحدنا ، وسعد لم يزل سيد في الجاهلية والإسلام ، وأبوه وأجداده لم يزل فيهم الشريف

ص: 29

1- (1) المجازات النبوية : 156

2- (2) رجال الشيخ : 54

3- (3) الخلاصة : 136

مكرها فبايع وذلك قول الله عز وجل (وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ

وكان قيس ابنه مثله بعده (1).

ومن المتفق عليه أن سعد بن عبادة أيضا لم يبايع أبا بكر أبدا ، فاذن حصر من لم يرتد ولم يبايع في ثلاثة أو في سبعة محمول على أنهم قصوى الغاية في الاستيقان والاستقامة والانكار على متقمص (2) الخلافة ولص الامامة.

قوله عليه السلام : مكرها فبايع

يعنى أظهر البيعة كرها ، أو أنه وقعت في البين شبهة البيعة فانه جى ء به عليه السلام مكرها فكثير اللفظ واضجت الاقوال وارتفعت الاصوات فقال الناس : انه بايع لا أنه قد وقعت منه عليه السلام المبايعة ، فان ذلك خلاف ما أطبق عليه المحدثون من العامة والخاصة ، على ما بسطنا تحقيقه في كتاب نبراس الضياء وفي شرح مقدمة كتاب تقويم الايمان.

أليس قد اتفقت أصول أحاديث العامة فضلا من الخاصة على أنه عليه السلام كان يقول : أنتم بالبيعة لى أحق منى بالبيعة لكم وانى أحتج عليكم بمثل ما احتججتكم به على الانصار ، وأنا أول من يحثو للخصومة بين يدي الله عز وجل (3).

وانما رواية البيعة في صحيحهم البخارى على هذه الصورة باسناده : عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة : أن فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وآله أرسلت الى أبي بكر تسأله ميراثها عن النبي صلى الله عليه وآله فيما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقى من خمس خبير فقال أبو بكر : ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : لا نورث ما تركناه صدقة ، فأبى أبو بكر أن يدفع الى فاطمة منها شيئا ، فغضبت فاطمة على أبي بكر فى ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت ، وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وآله ستة أشهر فلما توفيت دفنها زوجها على ليلا ولم

ص: 30

1- (1) راجع رجال الكشى : 110 ط جامعة مشهد

2- (2) وفى « ن » : متغمص

3- (3) روى نحوه العلامة المجلسى فى البحار : 172 / 8

يؤذن بها أبا بكر وصلى عليها.

وكان لعلى من الناس وجهة حياة فاطمة ، فلما توفيت استنكر على وجوه الناس فالتمس مصالحة أبا بكر ومبايعته ، ولم يكن يبايع تلك الاشهر فأرسل الى أبا بكر ان اثنتا ولا يأتنا أحد معك ، كراهية ليحضر عمر ، فقال عمر : لا والله لا تدخل عليهم وحدك ، وقال أبو بكر : وما عسيتهم أن يفعلوا بي فدخل عليهم أبو بكر ، فتشهد على فقال : انا لن نفس عليك خيرا ساقه الله عليك ، ولكنك استبددت علينا بالامر وكنا نرى لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وآله نصيبا حتى فاضت عيننا أبا بكر فقال على لا بى بكر : موعدك العشية للبيعة.

فلما صلى أبو بكر الظهر رقى على المنبر فتشهد وذكر شأن على وتخلفه عن البيعة ، وتشهد وتشهد على وقال : لا يحملنى على التخلف عن البيعة نفاسة على أبا بكر ولا انكارا للذى فضله الله به ، ولكننا كنا نرى لنا فى هذا الامر حقا ، فاستبد علينا به فوجدنا فى أنفسنا ، فسر بذلك المسلمون وقالوا : أصبت وكان المسلمون الى على قريبا حين رجع الامر الى المعروف انتهى ما فى صحيح البخارى (1). فلينظر على جبلة الانصاف هل ذلك اذعان لا بى بكر بالامامة واتيان له بالبيعة أو اعلان بأن أبا بكر متغلب بالخلافة ومستبد بالحق على أهله.

وقوله سبحانه : انقلبتم على أعقابكم

أى ارتددتم عن دينكم ورجعتم القهقري ، كما فعل بنو اسرائيل بعد موت موسى على نبينا وعليه السلام.

ص: 31

1-1. ورواه مسلم فى صحيحه : 3 / 1380. وهنا تحقيقات ونكات حول هذه الرواية عن السيد بن طاوس فى كتاب الطوائف ص 258 فراجع تغتم.

قوله رحمه الله : جبريل بن احمد الفاريابي البرناني

وربما يقال الفريابي. قال الفاضل البرجندی : فارياب بفاء بعدها ألف وسكون الراء المهملة ومثناة من تحت بعدها ألف ثم باء موحدة بلد صغير قريب بلخ بينهما اثنان وعشرون فرسخا.

وفى القاموس : فرياب كجريال بلد ببلخ أو هو فيرياب ككيميااء أو فارياب كقاصعاء وكساباط ناحية وراء نهر سيحون (1).

والبرناني بنونين من حاشيتي الالف نسبة الى البرنى أو الى البرنية ، وبياء مثناة من تحت قبل الف ثم النون على اختلاف النسخ نسبة الى قرية بمرو أو الى برين بن عبد الله الانصارى.

قال فى القاموس : يبرين أو أبرين موضع بحذاء الاحساء ، وأبرينة وتكسر قرية بمرو ، وبرين بالضم ابن عبد الله أبو هند الدارى الصحابى (2).

قال الشيخ فى كتاب الرجال فى باب لم : جبرئيل بن أحمد الفاريابي أبو محمد كان مقيما بكش كثير الرواية عن العلماء بالعراق وقم وخراسان (3).

وأورده الحسن بن داود كذلك فى قسم الممدوحين من كتابه (4).

ومن ديدن الاصحاب أن المشيخة المذكورين فى باب « لم » لا يعتبرون فيهم صريح التوثيق اليه ، بل يكتفون فيهم بالمدح ، واذا لم يكن فى أحدهم مطعن وغميزة كان حديثه معدودا من الصحاح عندهم.

قوله رحمه الله : الحسن بن خرزاذ

يشترك فى هذا الاسم رجالان قمى وكشى ، ذكر الشيخ فى كتاب الرجال

ص: 32

1- (1) القاموس : 1 / 112

2- (2) القاموس : 4 / 201

3- (3) رجال الشيخ : 458

4- (4) رجال ابن داود : 80

حدثني ابن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام ، عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال : ضاقت الارض بسبعة بهم ترزقون وبهم

أحدهما في أصحاب أبي الحسن الهادي عليه السلام قال : الحسن بن خرزاذ قمي (1).

وربما يدعى أنه قد قيل فيه الرمي بالغلو ولست أعرف كذلك مستندا.

والاخر ذكره في باب لم : الحسن بن خرزاد من أهل كش (2). وهو هذا الرجل.

قوله رحمه الله : ابن فضال

هو علي بن الحسن الفضال الفطحي الثقة الجليل القدر المختلط بأصحابنا جدا. والطريق به موثق.

قوله عليه السلام : ضاقت الارض بسبعة

أى عجزت عن كفاية أمرهم والتوسعة عليهم ، مع أن نزول مطر الرحمة ومدد النصره من السماء على أهل الارض بهم ولا جلهم ، ومن جهة دعائهم للخلق ودعوتهم اياهم الى الحق ، منهم هؤلاء الخمسة الذين هم أركان الاربعة على اختلاف القولين.

قال الشيخ رحمه الله تعالى في كتاب الرجال في باب الجيم من أسماء من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام : جندب بن جنادة ويقال جندب بن السكن يكنى أبا ذر أحد الاركان الاربعة (3).

وقال في باب السين : سلمان الفارسي مولى رسول الله صلى الله عليه وآله يكنى أبا عبد الله أول الاركان الاربعة (4).

وقال في باب العين : عمار بن ياسر يكنى أبا اليقظان حليف بنى مخزوم

ص: 33

1- (1) رجال الشيخ : 413

2- (2) رجال الشيخ : 463

3- (3) رجال الشيخ : 36

4- (4) المصدر : 43

تنصرون وبهم تمطرون ، منهم سلمان الفارسي والمقداد وأبو ذر وعمار وحذيفة (رحمة الله عليهم) وكان علي عليه السلام يقول : وأنا امامهم ، وهم الذين صلوا علي فاطمة عليها السلام .

14 _ محمد بن مسعود ، قال حدثني علي بن الحسن بن فضال ، قال حدثني العباس ابن عامر ، وجعفر بن محمد بن حكيم ، عن أبان بن عثمان ، عن الحارث النضري بن المغيرة ، قال سمعت عبد الملك بن أعين ، يسأل أبا عبد الله عليه السلام قال فلم يزل يسأله حتى قال له : فهلك الناس اذا؟ قال : أي والله يا ابن أعين هلك الناس أجمعون. قلت : من في الشرق ومن في الغرب؟ قال ، فقال : انها فتحت علي الضلال أي والله

وينسب الي عبس بن مالك وهو مذحج بن أدد رابع الاركان (1).

وقال في باب الميم : المقداد بن الاسود الكندي وكان اسم أبيه عمرو البهرائي ، وكان الاسود بن عبد اليغوث قد تبناه فنسب اليه يكنى أبا معبد ثاني الاركان الاربعة (2).

ومنهم من جعل حذيفة بن اليمان الانصاري رابع الاركان مكان عمار ، والشيخ رحمه الله تعالى قد نقل هذا القول في ترجمة حذيفة (3) واختاره العلامة رحمه الله في الخلاصة (4) والاشهر عند المتقدمين هو الاول.

قوله رحمه الله : عن الحارث النضري ابن المغيرة

باهمال الصاد بعد النون المفتوحة من بنى نصر بن معاوية ، بصري روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله وأبي الحسن عليهم السلام ، وروى عن زيد بن علي ، وهو مستقيم ثقة ثقة.

وسيرد عليك في الكتاب ما رواه الكشي في مدحه وفي ذمه والتعويل علي روايات المدح.

ص: 34

1- (1) المصدر : 46

2- (2) المصدر : 57 وفي النسخ « قد بيناه ».

3- (3) المصدر : 37

4- (4) الخلاصة : 60.

هلكوا الا ثلاثة ثم لحق أبو ساسان وعمار وشتيرة وأبو عمرة فصاروا سبعة.

قوله عليه السلام : ولكن الا ثلاثة

وفى نسخ عدة : هلكوا مكان ولكن.

قوله عليه السلام : ثم لحق أبو ساسان

أبو ساسان الانصارى اسمه الحصين بن المنذر.

قال الشيخ فى كتاب الرجال فى أسماء من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام : حصين بن المنذر يكنى أبا ساسان اليرقاشى صاحب رايته عليه السلام (1).

وفى طائفة من النسخ « أبو سنان » مكانه وهو الانصارى. وذكره الشيخ أيضا فى كتاب الرجال (2) وهو من الاصفياء من أصحابه عليه السلام .

و « أبو عمرة الانصارى » اسمه ثعلبة بن عمرو قاله الشيخ فى كتاب الرجال فى باب من روى عن النبى صلى الله عليه وآله من الصحابة (3) وذكره بكنيته فى أسماء من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام (4).

و « شتيرة » وفى بعض النسخ « شتير » من دون الهاء باعجام الشين المضمومة وفتح التاء المثناة من فوق واسكان الياء المثناة من تحت ثم الراء ، على ما ضبطه ابن الاثير فى جامع الاصول حيث.

قال فى ترجمة شكل : هو شكل بن حميد العيسى من بنى عبس بن بغيض روى عنه ابنه شتير بن شكل لم يرو عنه غيره وعداده فى الكوفيين ، شكل بفتح الشين وفتح الكاف واللام وشتير بضم المعجمة وفتح التاء فوقها نقطتان ، وبغيض بفتح الباء الموحدة وكسر الغين وبالضاد المعجمتين.

ص: 35

1- (1) رجال الشيخ : 39

2- (2) المصدر : 63

3- (3) المصدر : 12

4- (4) المصدر : 63

وقال في القاموس : شتير كزبير ابن شكل وابن نهار تابعيان (1).

وما قاله العلامة في الخلاصة : ومن خواص أمير المؤمنين عليه السلام من مضر شبير بضم الشين المعجمة أو لا والباء المنقطة تحتها نقطة والياء المنقطة تحتها نقطتين بعدها والراء أخيرا ابن شكل العبسى بالباء المنقطة تحتها نقطة أبو عبد الرحمن (2). ضبط من غير مأخوذ من أصل.

فاما مؤاخذه الحسن بن داود عليه بقوله : وبعض المصنفين أثبت ستير بالسين المهملة. وهو وهم ، وقد اثبتته الشيخ أبو جعفر في باب الشين المجمعة (3). فزور واختلاق.

والشيخ في باب الشين المعجمة من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام قال : شرحبيل وهبيرة وكريب وبريد وشمير ويقال شتير هؤلاء اخوة بنى شريح قتلوا بصفين ، كل واحد يأخذ الراية بعد الآخر حتى قتلوا (4) ، وقد نقله بالفاظه في الخلاصة (5).

وأما « ستير » باهمال السين المضمومة من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام من الاصفياء ، فقد ذكره البرقي (6) ولم يذكره الشيخ ، وقد أورده في الخلاصة ناقلا عن البرقي (7).

ص: 36

1- (1) القاموس : 55 / 2

2- (2) الخلاصة : 193

3- (3) رجال ابن داود : 183

4- 4. رجال الشيخ : 45 وفيه سمير مكان شمير.

5- (5) الخلاصة : 87

6- 6. رجال البرقي : 3 والموجود في المتن هو « شبير » ولكن قال في الهامش وفي نسخة « ستير ».

7- 7. الخلاصة : 192 قال ناقلا عن البرقي : ستير بضم السين المهملة والتاء المنقطة فوقها نقطتين والياء المنقطة تحتها نقطتين والراء.

15_ حمدويه ، قال حدثنا أيوب عن محمد بن الفضل وصفوان ، عن أبي خالد القماط ، عن حمران ، قال : قلت لا بى جعفر عليه السلام ما أقلنا لو اجتمعنا على شاة ما أفيناها! قال ، فقال : الا اخبرك باعجب من ذلك؟ قال ، فقلت : بلى . قال : المهاجرون والانصار ذهبوا (وأشار بيده) الا ثلاثة.

16_ على بن محمد القتيبي النيسابورى ، قال حدثنى أبو عبد الله جعفر بن محمد الرازى الخوارى من قرية أسترآباد قال حدثنى أبو الحسين عن عمرو بن عثمان الخزاز عن رجل ، عن أبي حمزة ، قال سمعت أبا جعفر (ع) يقول : لما مروا بأمر المؤمنين عليه السلام وفى رقبتة حبل آل زريق ، ضرب أبو ذر بيده على الأخرى ، ثم قال : ليت السيوف

و « عمار » منسوب الى مذحج _ بفتح الميم واسكان الذال المعجمة وكسر الحاء المهملة والجيم أخيراً _ من قبائل الانصار ، ذكره المطرزي فى المغرب فى ذ _ ج وهو الصواب ، والجوهري فى الصحاح أخطأ فأورده فى م _ ج ، وكأنه ظن الميم أصلية.

وبالجملة مذحج أكمة ولد بها أبو هذه القبيلة فسمى باسمها.

قال الفيروزآبادى فى القاموس فى ذ _ ج : ومذحج كمجلس أكمة ولدت مالكا وطيبا أهمها عندها فسموا مذحجا ، وذكر الجوهري اياه فى الميم غلط وان أحاله على سيويه (1).

قوله رحمه الله : حدثنا أيوب

هو أبو الحسين أيوب بن نوح ، والطريق صحيح وعالى الاسناد فى الطبقة الثالثة.

قوله عليه السلام : فى رقبتة حبل آل زريق

الزرق باسكان الراء بين الزاء المفتوحة والقاف معروف.

قال فى المغرب : وبتصغيره سمي من اضيف اليه بنوزريق وهم بطن من

ص: 37

قد عادت بأيدينا ثانية ، وقال مقداد : لو شاء لدعا عليه ربّه عز وجل ، وقال سلمان : مولانا أعلم بما هو فيه .

17 _ محمد بن اسماعيل ، قال حدثني الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن أبي بصير ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام ارتد الناس الا ثلاثة أبو ذر وسلمان والمقداد قال : فقال أبو عبد الله عليه السلام : فأين أبو ساسان وأبو عمرة الانصاري؟

18 _ محمد بن اسماعيل ، قال حدثني الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير عن وهيب بن حفص ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : جاء المهاجرون والانصار وغيرهم بعد ذلك الى علي عليه السلام فقالوا له : أنت والله أمير المؤمنين وأنت والله أحق الناس وأولاهم بالنبي عليه السلام هلم يدك نبايعك فوالله لنموتن قدامك! فقال

الانصار ، اليهم ينسب أبو عياش الزرقى بضم الزاء وفتح الراء ، وحبل آل زريق يتخذ مما ينبت من الارض كلحاء شجر القنب وغير ذلك وهو من أخشن الحبل وأغلظها.

قوله رحمه الله : محمد بن اسماعيل

هو الذي يروى عنه ابو جعفر الكليني رضوان الله تعالى عليه أيضا في الكافي ، وكثيرا ما يجعله صدر السند في الطبقة الاولى ، كما يروى عنه أبو عمرو الكشي رحمه الله تعالى ويصدر به الاسناد يكنى أبا الحسين نيسابوري فاضل .

وهو وعلى بن محمد القتيبي النيسابوري تلميذا الفضل بن شاذان ، وحديث كل منهما يعد صحيحا ، كما استمر عليه هجير العلامة في المختلف والمنتهى وشيخنا الشهيد في الذكرى وشرح الارشاد.

ولقد أوضحت الحال وحققنا المقال في الرواشح السماوية (1) وفي المعلقات على الاستبصار (2) بما لا مزيد عليه .

ص: 38

1- (1) الرواشح السماوية : 70

2- (2) التعليقة على الاستبصار : 4. المطبوع في الاثنى عشر رسالة للمؤلف.

على عليه السلام : ان كنتم صادقين فاغدوا غدا على محلقين فحلق على عليه السلام وحلق سلمان وحلق مقداد وحلق أبو ذر ولم يحلق غيرهم.

ثم انصرفوا فجاؤا مرة أخرى بعد ذلك ، فقالوا له أنت والله أمير المؤمنين وأنت أحق الناس وأولاهم بالنبي عليه السلام هلّم يدك نبايعك فحلفوا فقال : ان كنتم صادقين فاغدوا على محلقين فما حلق الا هؤلاء الثلاثة قلت : فما كان فيهم عمار؟ فقال : لا. قلت : فعمار من أهل الردة؟ فقال : ان عمارا قد قاتل مع على عليه السلام بعد.

19_ وروى جعفر غلام عبد الله بن بكير ، عن عبد الله بن محمد بن نهيك ، عن النصيبى ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : يا سلمان اذهب الى فاطمة عليها السلام فقل لها تتحفك من تحف الجنة؟ فذهب اليها سلمان فاذا بين يديها ثلاث سلال ، فقال لها يا بنت رسول الله أتخفينى؟ قالت : هذه ثلاث سلال جاءتنى بها ثلاث وصائف ، فسألتهن عن أسمائهن فقالت واحدة : أنا سلمى لسلمان ، وقالت الاخرى : أنا ذرة لا بى ذر ، وقالت الاخرى : أنا مقدودة للمقداد ، ثم قبضت فناولتنى ، فما مررت بملاء الا ملئوا طيبا لريحها.

20_ محمد بن قولويه ، قال حدثنى سعد بن عبد الله بن أبى خلف ، قال حدثنى

قوله رحمه الله تعالى : عن النصيبى

هو محمد بن سلمة البنانى ، ذكره الشيخ فى كتاب الرجال فى أصحاب أبى عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام وقال : نزل نصيبين أصله كوفى أسند عنه (1).

وليس فى رجالنا من أهل نصيبين الا هذا الرجل يروى عنه عبد الله بن محمد بن نهيك وعبيد الله بن أحمد بن نهيك ، وهما شيخان صدوقان ثقتان جليلا القدر.

وأل نهيك _ بفتح النون وكسر الهاء _ بيت من أصحابنا بالكوفة ، ويرويان أيضا عن درست بن أبى منصور الواسطى.

ص: 39

على بن سليمان بن داود الرازي ، قال حدثنا على بن أسباط ، عن أبيه أسباط بن سالم

قوله رحمه الله تعالى : على بن سليمان بن داود الرازي

نسبة الى الري روى عنه سعد بن عبد الله ، وكأنه كان رقى الاصل.

ذكره الشيخ في كتاب الرجال في أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام وقال : على بن سليمان بن داود الرقى (1).

وفي بعض النسخ « الروياني » نسبة الى رويان _ بضم الراء قبل الواو الساكنة والياء المثناة من تحت قبل الالف والنون بعدها _ بلد من طبرستان.

قال الفاضل البرجندی : بينه وبين قزوين ستة عشر فرسخا.

وفي القاموس : محلة بالري وقرية بحلب وبلد بطبرستان ومنه الامام أبو المحاسن عبد الواحد بن اسماعيل وغيره (2).

وربما يظن أن الرجل هذا من بني أعين ، وكان له اتصال بصاحب الامر عليه السلام وخرج (3) اليه توقيعات وكانت له منزلة في أصحابنا ، وكان ورعا ثقة وفقهيا لا يطعن عليه في شيء .

ويقال : انه فاسد ، فان الذي من بني أعين هو على بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين أبو الحسن الرازي ، على ما في كتاب النجاشي وغيره مكتوبا بخط السيد المكرم جمال الدين أحمد بن طائوس . وتبعه العلامة في الخلاصة (4).

والحسن بن داود حسبه وهما وزعم أن الصحيح أبو الحسن الزراري بالزاي

ص : 40

1- (1) رجال الشيخ : 433

2- (2) القاموس : 230 / 4

3- (3) وفي « س » : وخرجت

4- (4) الخلاصة : 100

قال : قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام اذا كان يوم القيامة نادى مناد أين حوارى محمد بن عبد الله رسول الله الذين لم ينقضوا العهد ومضوا عليه؟ فيقوم سلمان والمقداد وأبو ذر؟ ثم ينادى مناد أين حوارى على بن أبى طالب عليه السلام وصى

المضمومة والراء قبل الالف وبعدها (1).

وكذلك ضبطه العلامة أيضا فى الايضاح نسبة الى زرارة بن أعين.

وذلك عندى منظور فى صحته.

قوله عليه السلام : أين حوارى محمد بن عبد الله رسول الله عليه السلام

قال فى الكشاف : حوارى الرجل صفوته وخالصته ، ومنه قيل للحضريات الحواريات لخلوص ألوانهن ونظافتهن وفى وزنه الحوالى وهو الكثير الحيلة (2).

قلت : واما الذى بمعنى حول الشىء وجوانبه وأطرافه كما يقال : حوالينا وحواليكم وبين ظهرانينا وبين ظهرايكم ، فعلى هيئة صيغة المثناة من غير ارادة معنى التثنية لا على وزن الحوارى ولا على هيئة وزن الجمع. ومنه فى حديث الاستسقاء : اللهم حوالينا ولا علينا (3).

والمشهور أن الحوارى أصله من الحور بمعنى خلوص البياض ، والتحوير بمعنى التبييض ، والخبز الحوارى الذى نخل طحينه مرة بعد مرة. ومنه فى الحديث : الحوارى من امتى أى خاصتى من أصحابى وأنصارى.

والحواريون من أصحاب عيسى عليه السلام أول من آمن به من أصفياؤه وخلصائه

ص: 41

1-1. رجال ابن داود : 245 قال : وبعض الاصحاب أثبتته « الرازى » وهما ، بناء على الوهم الاول. وقال فى ص 41 : وبعض فضلاء أصحابنا _ وهو العلامة فى الخلاصة _ أثبتته فى تصنيفه « أبو غالب الرازى » وأن الامام عليه السلام قال : « وأما الرازى » وهو غلط ، وانما هو « الزرارى » نسبة الى زرارة بن أعين.

2- (2) الكشاف : 1 / 432

3- (3) رواه مسلم فى صحيحه : 2 / 614

وكانوا اثني عشر رجلاً قيل : كانوا قصارين يحورون الثياب أى يبيضونها فسموا الحواريين ، ثم صار هذا الاسم مستعملاً فيمن أشبههم من الذين خلصوا من كل ريب ونقوا من كل عيب وأخلصوا سرائرهم ونياتهم فى نصره الانبياء والاوصياء والتصديق بهم.

وقيل : كانوا صيادين وقيل : كانوا ملوكاً يلبسون البيض من الثياب قاله العزيزى فى غريب القرآن وغيره.

وقال الراغب فى المفردات : قال بعض العلماء : انما سمو حواريين لأنهم كانوا يطهرون نفوس الناس بافادتهم الدين والعلم المشار اليه بقوله عز وجل (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) (1). وقال : انما كانوا قصارين على التمثيل والتشبيه ، وتصور منه من لم يتخصص بمعرفة الحقائق المهنة المتداولة بين العامة. قال : وانما كانوا صيادين لاصطيادهم نفوس الناس من الحيرة وقودهم الى الحق (2).

وعندى أنه يجوز أن يعتبر أصل الحوارى من الحور بمعنى الرجوع ، لان حوارى الرجل يرجع اليه فى أمره ، وحوارى النبى أو الوصى يرجع اليه فى دينه لا الى غيره.

ومنه المحاوره والتحاور : أى المراجعة فى التكلم والتراجع فى المخاطبة ، وكلمته فلم يحر جواباً ولا أحر خطاباً أى لم يرجع إلى كلاماً ، ونعوذ بالله من الحور بعد الكور ، أى من الرجوع الى النقصان بعد كمال الزيادة.

ص: 42

1- (1) سورة الاحزاب : 33

2- (2) المفردات : 135

محمد بن عبد الله رسول الله؟ فيقوم عمرو بن الحمق الخزاعي ومحمد بن أبي بكر وميثم بن يحيى التمار مولى بنى أسد وأويس القرني.

قال ثم ينادى المنادى أين حوارى الحسن بن على بن فاطمة بنت محمد بن عبد الله رسول الله؟ فيقوم سفيان بن أبي ليلى الهمداني وحذيفة بن أسيد الغفاري. قال ، ثم ينادى المنادى أين حوارى الحسين بن على عليه السلام؟ فيقوم كل من استشهد معه ولم يتخلف عنه. قال ، ثم ينادى المنادى أين حوارى على بن الحسين عليه السلام؟ فيقوم جبير ابن مطعم ويحيى بن أم الطويل وأبو خالد الكابلي وسعيد بن المسيب. ثم ينادى المنادى أين حوارى محمد بن على وحوارى جعفر بن محمد؟ فيقوم عبد الله بن شريك العامري وزرارة بن أعين وبريد بن معاوية العجلي ومحمد بن مسلم وأبو

قوله عليه السلام : فيقوم عمرو بن الحمق الخزاعي

قال فى القاموس : الحمق ككتف الخفيف اللحية وعمرو بن الحمق صحابى (1).

والشيخ رحمه الله تعالى فى كتاب الرجال ذكره فى رجال أمير المؤمنين عليه السلام (2) وفى أصحاب أبى محمد الحسن بن على عليهما السلام (3).

وسيتكرر بعده فى الكتاب مدحه.

قوله عليه السلام : جبير بن مطعم ويحيى بن أم الطويل وابو خالد الكابلي

جبير بن مطعم بضم الجيم وفتح الموحدة على صيغة التصغير ، وضم الميم وفتح العين على اسم المفعول من الاطعام.

ذكره الشيخ رحمه الله تعالى فى كتاب الرجال فى باب من روى عن النبى صلى الله عليه وآله

ص: 43

1- (1) القاموس : 3 / 223

2- (2) رجال الشيخ : 47

3- (3) المصدر : 69

من الصحابة قال في باب الجيم : جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف يكنى أبا محمد مات سنة ثمان وخمسين (1).

وفى مختصر أبي عبد الله الذهبي : جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل ممن حسن اسلامه ، عنه ابناه محمد ونافع وابن المسيب ، سيد حلیم وقور نسابه ، مات سنة ستة وخمسين .

فمن العجب قول الحسن بن داود في كتابه جبير بن مطعم « كش » أنه من حوارى « ين » ولم أره في كتب الشيخ رحمه الله (2).

وسيرد في الكتاب من طريق أبي عمرو الكشي عن الفضل بن شاذان مسندا عن أبي عبد الله عليه السلام : ارتد الناس بعد قتل الحسين عليه السلام الا ثلاثة أبو خالد الكابلي ويحيى بن أم الطويل وجبير بن مطعم . وفي رواية يونس عن حمزة بن محمد الطيار مثله ، وزاد فيه وجابر بن عبد الله الانصاري ، ثم ان الناس لحقوا وكثروا (3) . وقد روى الفضل بن شاذان وغيره .

ونقله حسن بن داود في كتابه : أن يحيى بن أم الطويل أمه وشيخته كانت ظئر على بن الحسين سيد الساجدين عليه السلام وكان عليه السلام يدعوها أمّ ، وهى التى زوجها فعابه على ذلك عبد الملك بن مروان بأنه زوج أمه توهمتا منه أنها والدته عليه السلام وكانت والدته عليه السلام شهر بانوى قد توفيت وهو صغير السن (4) .

قلت : فاذن قد ظهر أن يحيى بن أم الطويل أخو سيد العابدين عليه السلام من جهة الرضاع ، وأمه من النسب أمه عليه السلام من الرضاعة .

ص : 44

1- (1) رجال الشيخ : 14

2- (2) رجال ابن داود : 81

3- (3) رجال الكشي : 123

4- (4) رجال ابن داود : 371 _ 372

بصير ليث بن البختری المرادی وعبد الله بن أبي يعفور وعامر بن عبد الله بن جداعة وحجر بن زائدة وحمران بن أعين. ثم ينادى سائر الشيعة مع سائر الائمة عليهم السلام يوم القيامة ، فهؤلاء المتحورة أول السابقين وأول المقربين وأول المتحورين من التابعين.

واستبان معنى ما رواه أبو جعفر الكليني رضوان الله تعالى عليه في جامعه الكافي : أن على بن الحسين عليه السلام كان له أخ من أمه. وكذلك ما في كتاب المحاضرات للراغب : ان أم على بن الحسين بن زين العابدين عليه السلام تزوجت في زمانه بعد أبيه الحسين عليه السلام سيد الشهداء وعابه على ذلك عبد الملك بن مروان فليعلم (1).

قوله عليه السلام : عامر بن عبد الله بن جداعة

بضم الجيم واهمال الدال على ما قد ضبطه العلامة في الايضاح ، وربما يضبط باعجام الدال بعد الجيم المضمومة.

و « حجر بن زائدة » باهمال الحاء المضمومة قبل الجيم الساكنة.

و « حمران بن أعين » بضم الحاء المهملة على ما ضبطه الاكثر ، وقيل : بكسرها أخو زرارة بن أعين باهمال العين الساكنة بين الهمزة والياء المثناة من تحت المفتوحتين ، وهو من القراء المتقنين قرأ عليه حمزة ، وعلماء العامة يعرفون جلالته ويطعون فيه بالرفض.

قال الذهبي في ميزان الاعتدال : حمران بن أعين كوفي روى عن أبي الطفيل وغيره ، وقرأ عليه حمزة ، وكان يتقن بالقرآن. وقال أبو حاتم : شيخ. وقال أبو داود : رافضى. وروى حمزة عن حمران بن أعين أن النبي صلى الله عليه وآله قرأ : ان لدينا أنكالا وجحيما. فصعق.

قوله عليه السلام : فهؤلاء المتحورة أول السابقين

على التفاعل من الحوارى أى الجاعلون أنفسهم حواريين ، فهذه الرواية معول

ص: 45

21_ جبريل بن أحمد ، قال حدثني محمد بن عيسى ، عن ابن أبي نجران ، عن صفوان بن مهران الجمال ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله تعالى أمرني بحب أربعة ، قالوا : ومن هم يا رسول الله؟ قال : علي بن أبي طالب ثم سكت ، ثم قال : ان الله أمرني بحب أربعة قالوا : ومن هم يا رسول الله؟ قال علي بن أبي طالب عليه السلام والمقداد بن الاسود وأبو ذر الغفاري وسلمان الفارسي .

22_ حمدويه بن نصير ، قال حدثني محمد بن عيسى . ومحمد بن مسعود ، قال حدثنا جبريل بن أحمد ، قال حدثنا محمد بن عيسى ، عن النضر بن سويد ، عن محمد ابن بشير ، عن حدثه ، قال ما بقي أحد الا وقد جال جولة الا المقداد بن الاسود فان قلبه كان مثل زبر الحديد .

عليها في ارتفاع منزلة هؤلاء المتحورين السابقين المقربين .

وقول بعض شهداء المتأخرين في حواشي الخلاصة (1) أن في طريقها على بن سليمان وهو مجهول ، لا تعويل عليه كما دريت ومرفوعة الحسين بن سعيد في ذم عامر وحجر غير صالحة للمعارضة ، وسيستبين لك إن شاء الله العزيز العليم .

قوله رحمه الله : جبرئيل بن أحمد قال : حدثني محمد بن عيسى

يعنى به العبيدي اليقطيني

قوله صلى الله عليه وآله : ان الله أمرني بحب أربعة قالوا : ومن هم يا رسول الله قال : علي بن أبي طالب عليه السلام

هذا الحديث ثابت الصحة عند العامة من طرقهم في صحاحهم وأصولهم ومصابيحهم ومشكاتهم بأسانيد غير محصورة .

قوله رحمه الله : الا وقد جال جولة

بالجيم أى انزعج فى سره انزعاجة ما ، وحاد قلبه عن سبيله حيدة ما .

ص: 46

1-1 . هو الشهيد الثاني رحمة الله عليه فى حاشيته على الخلاصة غير مطبوع .

23_ طاهر بن عيسى الوراق ، رفعه الى محمد بن سفيان ، عن محمد بن سليمان الديلمي ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا سلمان لو عرض علمك على مقداد لكفر ، يا مقداد لو عرض علمك على سلمان لكفر .

24_ علي بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن أبي بكر الحضرمي ، قال : قال

قال في المغرب : أصاب المسلمين جولة هي كناية عن الهزيمة ولا تستعمل الا في حق الاولياء ، وأصلها من الجولان .

قوله رحمه الله تعالى : طاهر بن عيسى الوراق

هو أبو محمد من أهل كش من مشيخة الشيوخ .

قال الشيخ في كتاب الرجال : صاحب كتاب روى عنه الكشي ، وروى هو عن أحمد بن جعفر الخزاعي عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب (1) .

وهذا الطريق بعد الرفع ضعيف بمحمد بن سليمان الديلمي عن علي بن أبي حمزة البطائني عن أبي بصير المكفوف يحيى بن القاسم ، أو أبي القاسم .

قوله عليه السلام : لكفر

بالتخفيف على المجرد من الكفور بالشئ والكفران به ، بمعنى الجحود والانكار ، أو بالتشديد على التفعيل للنسبة من كفره تكفيرا ، أي نسبه الى الكفر .

قوله رحمه الله : علي بن الحكم عن سيف بن عميرة

الطريق صحيح على التعليق لان طريق أبي عمرو الكشي الى علي بن الحكم صحيح معروف .

وليعلم أن رواية ارتداد الناس الا القليل منهم بعد النبي صلى الله عليه وآله غير مختصة بطريق أصحابنا رضوان الله تعالى عليهم ، بل أن حديث أنباء رسول الله صلى الله عليه وآله أنه ترد

ص: 47

الصحابة وترجع القهقرى بعده عليه وآله السلام ، عند علماء العامة صحيح ثابت فى أصولهم الستة الصحاح وجامع أصولهم ومستدرکهم ومسندهم ومصابيحهم ومشکاتهم وغيرها من كتبهم المعتمدة بأسانيدهم المتصلة ومسانيدهم المعتمدة من طرق متکثرة ، تحكم فى القدر المشترك بينها بالتواتر وفى كثير منها نصوص على أن ذلك الارتداد انما هو فى الامامة والخلافة ، لا بعبادة الاوثان والشرك بالله عز وجل (1).

فمن جملة ذلك فى صحيحى البخارى ومسلم وغيرهما عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أنه كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : یرد علیّ يوم القيامة رهط من أصحابى فيحلثون عن الحوض فأقول يا رب أصحابى فيقال : انه لا علم لك بما أحدثوا بعدك ، انهم ارتدوا على أدبارهم القهقرى (2).

عن ابن المسيب أنه كان يحدث عن أصحاب النبي صلى الله عليه وآله أن النبي صلى الله عليه وآله قال : یرد على الحوض رجال من أصحابى فيحلثون عنه فأقول : يا رب أصحابى فيقول : انك لا علم لك بما أحدثوا بعدك ، انهم ارتدوا على أدبارهم القهقرى (3).

عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله قال : لیردن علیّ ناس من أصحابى الحوض حتى اذا عرفتهم اختلجوا دونى فأقول : أصحابى فيقول : لا تدرى ما أحدثوا بعدك (4).

أبو حازم عن سهل بن سعد قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : انى فرطكم على الحوض من مرّ علیّ شرب ومن شرب لم يظمأ أبدا ، لیردن على اقوام أعرفهم ويعرفونى ثم يحال بينى وبينهم . قال أبو حازم : فسمعنى النعمان بن أبى عیاش فقال : هكذا سمعت من سهل فقلت : نعم فقال : أشهد على أبى سعيد الخدرى لسمعته وهو یزید فیها فأقول :

ص : 48

1- (1) وقد أوردنا مصادر رواية الارتداد فى ذیل كتاب الطرائف : 376

2- (2) صحيح البخارى : 208 / 7 ط دار الطباعة العامرة باستانبول.

3- (3) نفس المصدر من البخارى.

4- (4) صحيح البخارى : 207 / 7 . وروى نحوه عن أنس مسلم فى صحيحه : 4 / 1800

انهم منى فيقال : انك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول : سحقا سحقا لمن غير بعدى (1).

عن المغيرة قال : سمعت أبا وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله قال : أنا فرطكم على الحوض ، وليرفعن معى رجال منكم ثم ليختلجن دونى فأقول : يا رب أصحابى فيقال : انك لا تدري ما أحدثوا بعدك (2).

عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال : بينا أنا قائم اذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بينى وبينهم فقال : هلم فقلت : أين؟ قال الى النار والله قلت : وما شأنهم؟ قال : انهم ارتدوا على أدبارهم القهقري ، ثم اذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بينى وبينهم فقال : هلم فقلت : أين؟ قال : الى النار والله ، قلت : ما شأنهم؟ قال ، انهم ارتدوا على أدبارهم القهقري بعدك ، فلا أراه يخلص فيهم الا مثل همل النعم (3).

عن عقبه أن النبي صلى الله عليه وآله خرج يوما فصلى على [أهل] أحد صلواته على الميت ثم انصرف الى المنبر فقال : انى فرطكم وأنا شهيد عليكم وانى والله لا- نظر الى حوضى الاين وانى أعطيت مفاتيح خزائن الارض أو مفاتيح الارض ، وانى والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدى ولكنى أخاف عليكم أن تنافسوا فيها (4).

ففى الصحيحين من المتفق عليه فى باب الحرص على الامارة عن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال : انكم ستحرصون على الامارة وستكون ندامة يوم القيامة فنعمت المرضعة وبئست الفاطمة (5).

ص: 49

- 1- (1) صحيح البخارى : 207 / 7 _ 208 وصحيح مسلم : 1793 / 4
- 2- (2) صحيح البخارى : 206 / 7 وصحيح مسلم : 1796 / 4.
- 3- (3) صحيح البخارى : 208 / 7 _ 209
- 4- (4) صحيح البخارى : 173 / 7 و 209. وصحيح مسلم : 1795 / 4
- 5- (5) جامع الاصول : 4 / 450 قال : أخرجه البخارى والنسائى.

وفى صحيحى الترمذى والنسائى والمصاييح والمشكاة عن كعب بن عجرة قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله : أعيذك بالله من امارة السفهاء قال : وما ذاك يا رسول الله؟ قال : أمراء سيكون بعدى من دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم ، فليسوا منى ولست منهم ولن يردوا على الحوض ، ومن لم يدخل عليهم ولم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فاولئك منى وأنا منهم وأولئك يردون على الحوض (1).

وعن أبى ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله كيف أتم وأئمة من بعدى يستأثرون بهذا الفى ء قلت : أما الذى بعثك بالحق أضع سيفى على عاتقى فأقاتلهم حتى ألقاك قال : أولاً أدلك على خير من ذلك تصبر حتى تلقانى (2).

وفى صحيح مسلم وسنن أبى داود عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وآله قال : انكم محشورون حفاة عراة غرلا ، ثم قرء (كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدَّا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ) (3) وأول من يكسى يوم القيامة ابراهيم عليه السلام ، وان ناسا من أصحابى يؤخذ بهم ذات الشمال فأقول : أصحابى أصحابى ، فيقول : انهم لم يزلوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم فأقول ، كما قال العبد الصالح : (وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ) الى قوله (الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) (4) « قال أبو داود فى السنن : هذا حديث متفق على صحته أخرجه مسلم من محمد بن مثنى ، وغيره عن محمد بن

ص: 50

1- (1) جامع الاصول : 4 / 460

2- 2. جامع الاصول : 10 / 394 _ 395. والفى ء ما يحصل للمسلمين من أموال الكفار وأملاكهم عن غير قتال ولا حرب. والاستثثار : الانفراد بالشى ء والتخصص به

3- (3) الانبياء : 104

4- (4) المائدة : 117 و 118

أبو جعفر عليه السلام ارتد الناس : الا ثلاثة نفر سلمان وأبو ذر والمقداد. قال : قلت فعمار؟ قال : قد كان جاض جبيضة ثم رجع ، ثم قال : ان اردت الذى لم يشك ولم يدخله شىء فالمقداد ، فأما سلمان فانه عرض فى قلبه عارض ان عند أمير المؤمنين عليه السلام اسم الله

جعفر عن شعبة عن المغيرة (1).

و « الغرل » جمع أغرل وهو الاغلف ، وقوله « لم يزالوا مرتدين ».

لم يرد به الردة عن الإسلام ، انما معناه التخلف عن بعض الحقوق الواجبة.

قال ابن الاثير فى النهاية وجامع الاصول : انهم كانوا يمشون بعدك القهقرى قال الازهرى : معناه الارتداد عما كانوا عليه ، وقد قهقر وتقهقر والقهقرى مصدر (2) ،

فهذه نبذة مما فى أصول المخالفين وصحاحهم ، ومن أحب الاستقصاء فعليه بما أوردناه فى كتبنا (3).

قوله عليه السلام : قد كان جاض جبيضة

يروى بالجيم قبل الالف والصاد المعجمة بعدها يقال : جاض عن الحق جبيضة أى عدل ، وجاض فى القتال اذا فر ، وأصل الجبيض الميل عن الشىء .

ويروى باهمال الحاء والصاد من حاشيتى الالف من حاص عن الشىء اذا حاد عنه ، وحاص القوم فى القتال حيصا وحيصة : أى جالوا جولة يطلبون الفرار ، والمحيص : المحيد والمهرب .

وبعض القاصرين أهمل الحاء وأعجم الضاد من حيض النساء ، وتحامل توجيهه بما لا يتفوه به ذو مسكة ما .

ص : 51

1- 1. صحيح مسلم : 4 / 2195 كتاب الجنة. وغر لا جمع أغرل ، وهو الذى لم يختن وبقيت معه غرلته وهى الجلدة التى تقطع فى الختان.

2- 2. نهاية ابن الاثير : 4 / 129.

3- (3) ومن أحسن ما كتب المصنف فى ذلك هو كتاب شرح مقدمة تقويم الايمان غير مطبوع

الاعظم لو تكلم به لأخذتهم الارض وهو هكذا ، فلبب ووجئت عنقه حتى تركت كالسلكة ، فمر به أمير المؤمنين عليه السلام فقال له يا أبا عبد الله هذا من ذاك بايع ، فبايع ، وأما أبو ذر فأمره أمير المؤمنين عليه السلام بالسكوت ولم يكن يأخذه في الله لومة لائم فأبى الا أن يتكلم فمر به عثمان فأمر به ، ثم أناب الناس بعد فكان أول من أناب أبو سنان الانصارى وأبو عمرة وشثيرة وكانوا سبعة ، فلم يكن يعرف حق أمير المؤمنين عليه السلام الا هؤلاء السبعة.

25_ حمدويه بن نصير ، قال حدثنا أبو الحسين بن نوح ، قال حدثنا صفوان ابن يحيى ، عن ابن بكير ، عن زرارة ، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : أدرك سلمان العلم الاول والعلم الاخر ، وهو بحر لا ينزح ، وهو متنا أهل البيت.

بلغ من علمه : أنه مر برجل في رهط فقال له : يا عبد الله تب الى الله عز وجل من الذى عملت به فى بطن بيتك البارحة ، قال : ثم مضى ، فقال له القوم : لقد رماك سلمان بأمر فما دفعته عن نفسك. قال : انه أخبرنى بأمر ما اطلع عليه الا الله وأنا. وفى خبر آخر مثله ، وزاد فى آخره : ان الرجل كان أبا بكر بن أبى قحافة.

قوله عليه السلام : فلبب ووجئت عنقه

كلتاها على ما لم يسم فاعله ، اللبة : المنخر. واللبب : موضع القلادة من الصدر.

قال فى الصحاح : لبيت الرجل تلبيا : اذا جمعت ثيابه عند صدره ونحره فى الخصومة ثم جررته (1).

وفى النهاية الاثرية : لبيت الرجل لبا ولبيته تلبيا اذا جعلت فى عنقه ثوبا أو غيره وجررته ، وأخذت بتليب فلان : اذا جمعت عليه ثوبه الذى هو لا بسه وقبضت عليه تجره ، والتليب : مجمع ما فى موضع اللبب من ثياب الرجل (2).

والوجى ء : الضرب باليد أو بالسكين. يقال : وجأه فى عنقه من باب منع ،

ص : 52

1- (1) الصحاح : 1 / 216

2- (2) نهاية ابن الاثير : 4 / 223

ومنه ليس فى كذا وكذا ولا فى الوجاءة قصاص ، والوجاء : بالكسر على فعال نوع من الخصاء ، وهو أن تضرب العروق بحديدة وتطعن فيها من غير اخراج البيضتين يقال : كبش موجوء اذا فعل به ذلك قاله فى المغرب .

والسلقة : بالهاء واحدة السلق . باهمال السين المكسورة واسكان اللام قبل القاف ، وهو اسم لجنس النبات المعروف يؤكل يقال له فى بلاد العجم « چقندر » .

قال فى القاموس : السلق بالكسر مسيل الماء ، والجمع كعثمان وبقلة معروفة تجلو وتحلل وتلين وتسرى النفس نافع للنقرس والمفاصل ، وعصيره اذا صب على الخمر خللها بعد ساعتين ، وعلى الخل خمرة بعد أربع ، وعصير أصله سعوطا ترياق وجع السن والاذن والشقيقة ، وسلق الماء وسلق البر نباتان ، والسلق أيضا أثر التسع فى جنب البعير ، وكذلك السلق بالتحريك ، وسلق فلانا طعنه وصرعه وألقاه على ظهره وسلقه باللسان أذاه بالكلام وسلق اللحم عن العظم نحاه عنه (1) .

ومعنى الحديث : ان سلمان عرض فى قلبه عارض الشك والاعتراض أن أمير المؤمنين عنده الاسم الاعظم فليته يدعو الله عز وجل به عليهم ، فاذا القوم قد هجموا عليه فلببوه ووجاؤا عنقه يجرونه الى أبى بكر للبيعة وهو ممتنع منها حتى تركوا عنقه الموجوء .

وتأنيث الضمير العائد اليه باعتبار معنى الرقبة ، كأنه السلقة من فرط ما وجاؤها فمر به أمير المؤمنين عليه السلام ، وقد اطلعه الله جل وعز على ما قد خالجه فى سره وعرض له فى قلبه ، فقال له : يا أبا عبد الله هذا من ذاك بايعهم على التقية ، وكن بقضاء الله وقدره من الراضين ، ولا تكونن عن سر القدر من الغافلين ، ولا على ما جف به القلم فى القضاء الاول من المعترضين ، فرضى سلمان وسارع وسمع وأطاع وباع .

ص: 53

26_ جبريل بن أحمد ، قال حدثني الحسن بن خرزاذ ، قال حدثني أحمد بن علي وعلى بن أسباط ، قالا : حدثنا الحكم بن مسكين ، عن الحسن بن صهيب ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ذكر عنده سلمان الفارسي قال فقال أبو جعفر عليه السلام : مه لا تقولوا سلمان الفارسي ولكن قولوا سلمان المحمدي ، ذلك رجل مئاً أهل البيت.

وعلى نمط آخر : أنه عرض في قلبه العارض وتخالج في صدره الخاطر ، ثم تنبه وأتاب ، فأخذ بتلبيبه فوجأ عنقه حتى تركها كالسلسلة زجرا وعقوبة لنفسه ، فمر به أمير المؤمنين عليه السلام فقال له ، هذا من ذاك وأن ذاك منك حيود ما عن السبيل ، فاستأنف الانابة وجدد البيعة فأتاب اليه عليه السلام ، وباع على تنقية السر من عوارض الشكوك وخواطر الاوهام.

قوله رحمه الله : جبرئيل بن أحمد قال : حدثني الحسن بن خرزاذ

يعني بالحسن بن خرزاذ الذي هو من أهل كش من طبقات باب « لم » لا القمي المعدود من أصحاب أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام ،

ذكر الشيخ الاول في باب « لم » (1) والثاني في أصحاب العسكري عليه السلام (2).

وقال النجاشي ، الحسن بن خرزاذ قمي كثير الحديث له كتاب أسماء رسول الله صلى الله عليه وآله وكتاب المتعة ، وقيل : انه غلا في آخر عمره ، أخبرنا محمد بن محمد قال : حدثنا جعفر بن محمد قال : حدثنا محمد بن الوارث السمرقندي قال : حدثنا أبو علي بن الحسن بن علي القمي قال : حدثنا الحسن بن خرزاذ بكتابه (3).

قوله رحمه الله تعالى : الحكم بن مسكين

قال النجاشي في كتابه : الحكم بن مسكين أبو محمد كوفي مولى ثقيف المكفوف روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، ذكره أبو العباس ، له كتاب الوصايا كتاب

ص: 54

1- (1) رجال الشيخ : 463

2- (2) بل في أصحاب الهادي عليه السلام رجال الشيخ : 413.

3- (3) رجال النجاشي : 35. ط طهران

27_ جبريل بن أحمد، قال حدثني الحسن بن خَرَزَاد، قال حدثني الحسن بن علي بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان علي عليه السلام محدثا، وكان سلمان محدثا.

الطلاق كتاب الظهار، أخبرنا الحسين بن عبيد الله قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن سفيان (1) قال: حدثنا حميد بن زياد قال: حدثنا الحسن بن موسى الخشاب عن الحكم بكتاب الطلاق والظهار (2).

وشيخنا الشهيد في الذكرى نقل عن العلامة في المختلف في باب صلاة الجمعة أنه قال: في طريق رواية محمد بن مسلم «الحكم بن مسكين» ولا يحضرني الآن حاله فنحن نمنع صحة السند، ثم اعترض عليه فقال قلت: الحكم ذكره الكشي ولم يتعرض له بدم (3)، والرواية لا يطعن فيها كون الراوي مجهولا عند بعض الاصحاب (4).

ونحن نقول: نعم ذكر الكشي الرجل من دون أن يتعرض لنقل طعن فيه أو غميمة آية جلاله الرجل.

ولكن الحكم بن مسكين لا ترجمة له في كتاب الاختيار هذا للشيخ رحمه الله تعالى، ولا في كتاب اختيار السيد جمال الدين أحمد بن طاوس من كتاب الكشي، فكأنه قدس الله لطيفه قد وجده في أصل كتاب الكشي، أو كان رائما للنقل عن النجاشي فجرى على لسان قلمه الكشي والله سبحانه أعلم.

قوله عليه السلام: كان علي عليه السلام محدثا وكان سلمان محدثا

بفتح الدال المشددة على اسم المفعول من باب التفعيل، أما علي عليه السلام

ص: 55

1-1. وفي المصدر: سفين ولعله هو سفيان كتب علي هذا النحو.

2- (2) رجال النجاشي: 105

3-3. وفي المصدر: بدم في الرواية مشهورة جدا بين الاصحاب لا يظهر فيها الخ.

4- (4) الذكرى: 231

28_ محمد بن مسعود، قال حدثني أحمد بن منصور الخزاعي، عن أحمد ابن الفضل الخزاعي، عن محمد بن زياد، عن حماد بن عثمان، عن عبد الرحمن ابن أعين، قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: كان سلمان من المتوسمين.

29_ جبريل بن أحمد، قال حدثني الحسن بن خرزاذ، قال حدثني اسماعيل ابن مهران، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: سلمان علم الاسم الاعظم.

فمحدث على المعنى المصطلح عليه حقيقة، وأما سلمان فكان محدثا على التجوز بمعنى المفهم الملهم، وسيستبين لك شرح ذلك إن شاء الله تعالى.

قوله رحمه الله تعالى: أحمد بن منصور الخزاعي

هو الذي يقال له محمد بن منصور بن نصر الخزاعي من أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام.

صرح بذلك الشيخ رحمه الله تعالى في كتاب الرجال حيث ذكر في أصحاب علي بن موسى الرضا عليه السلام محمد بن منصور بن نصر الخزاعي، ثم كرر ذكره فقال: محمد بن نصر الخزاعي، ويقال له: أحمد بن منصور (1).

قوله رحمه الله تعالى: عن محمد بن زياد

يعنى به محمد بن الحسن بن زياد العطار فانه يقال له: محمد بن زياد أيضا، كما قاله النجاشي في أسناد طريقه اليه وقال: كوفي ثقة روى أبوه عن أبي عبد الله عليه السلام (2).

قوله عليه السلام: كان سلمان من المتوسمين

قال الراغب في المفردات: الوسم التأثير والسمة الاثر، قال تعالى (سيماهم

ص: 56

1- (1) رجال الشيخ: 391 و 389

2- (2) رجال النجاشي: 285

30_ جبريل بن أحمد ، قال حدثني الحسن بن خرزاذ ، عن اسماعيل بن مهران ، عن أبان عن جناح ، قال حدثني الحسن بن حمّاد ، بلغ به ، قال : كان

في وَجْهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ (1) « وقال : (تَعْرِفُهُمْ بِسَيِّمَاهُمُ) (2) وقوله تعالى (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ) (3) أى للمتبرين العارفين المتعظين ، وهذا التوسم هو الذى سماه قوم الذكاء : وقوم الفطنة ، وقوم الفراسة ، وقال صلى الله عليه وآله : اتقوا فراسة المؤمن وقال : المؤمن ينظر بنور الله (4).

قوله رحمه الله تعالى : عن أبان عن جناح

أبان الذى يروى عنه اسماعيل بن مهران هو أبان بن محمد البجلي ابن أخت صفوان بن يحيى ، كان ثقة وجهها فى أصحابنا الكوفيين قاله النجاشى (5).

أو هو أبان بن عثمان الاحمر البجلي أحد من أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنهم.

و « جناح » الذى روى أبان عنه هو جناح بن عبد الحميد الكوفى ، ويحتمل جناح بن رزين مولى مفضل بن قيس الاشعري ، ذكرهما الشيخ فى أصحاب أبى عبد الله الصادق عليه السلام (6).

وما فى بعض النسخ (7) أبان بن جناح مكان « عن » فمن تصحيف الناسخين.

ص: 57

1- (1) سورة الفتح : 29

2- (2) سورة البقرة : 273

3- (3) سورة الحجر : 75

4- (4) المفردات : 524

5- (5) رجال النجاشى : 12

6- (6) رجال الشيخ : 164

7- 7. كما فى المطبوع من رجال الكشى بجامعة مشهد والنجف الاشرف.

سلمان اذا رأى الجمل الذى يقال له عسكر يضربه ، فيقال له يا أبا عبد الله ما تريد من هذه البهيمة؟ فيقول : ما هذا بهيمة ولكن هذا عسكر بن كنعان الجنى ، يا أعرابي لا ينفق جملك هاهنا ولكن اذهب به الى الحوآب فانك تعطى به ما تريد.

31_ جبريل بن أحمد ، حدثنى الحسن بن خرزاذ ، قال حدثنى اسماعيل بن مهران ، عن على بن أبى حمزة ، عن أبى بصير ، عن أبى جعفر عليه السلام قال : اشتروا عسكرا بسبعمائة درهم وكان شيطانا.

قوله رحمه الله : اذا رأى الجمل الذى يقال له عسكر يضربه

كان هودج عائشة فى وقعة الجمل على جمل اسمه عسكر قاله المطرزي فى المغرب فى : ن ك.

وقال أبو الحسن المسعودى رحمه الله تعالى فى مروج الذهب : انصرف عن اليمن عامل عثمان فأتى مكة ، فصادف فيها عائشة وطلحة والزبير ومروان بن الحكم فى آخرين من بنى أمية ، فكان ممن حرص على الطلب بدم عثمان وأعطى عائشة وطلحة والزبير أربعمائة ألف درهم وكراعا وسلاحا وبعث الى عائشة بالجمل المسمى « عسكرا » وكان شراؤه من اليمن بمأتى دينار انتهى (1).

قلت : فلذلك كان يضربه سلمان رضى الله تعالى عنه.

قوله رحمه الله : لا ينفق جملك هاهنا

أى لا يروج من النفاق بمعنى الرواج ، ولكن اذهب به الى الحوآب بفتح الحاء المهملة واسكان الواو بعدها همزة مفتوحة ثم باء موحدة.

وفى طائفة من النسخ الحوب بتشديد الواو للقلب والادغام.

وفى الحديث المتواتر المشهور انه صلى الله عليه وآله قال : ايتكن صاحبة الجمل تنبجها كلاب الحوآب.

ص: 58

32_ حمدويه بن نصير ، قال : حدثني محمد بن عيسى ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال : جلس عدة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ينتسبون وفيهم سلمان الفارسي ، وان عمر سأله عن نسبه وأصله؟ فقال : أنا سلمان بن عبد الله كنت ضالا فهداني الله بمحمد ، وكنت عائلا فأغناني الله بمحمد ، وكنت مملوكا فاعتقني الله بمحمد ، فهذا حسبي ونسبي .

ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وآله فحدثه سلمان وشكى اليه ما لقي من القوم وما قال لهم فقال النبي صلى الله عليه وآله : يا معشر قريش ان حسب الرجل دينه ، ومروته خلقه ، وأصله عقله ، قال الله تعالى : (إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ) . يا سلمان ليس لا حد من هؤلاء عليك فضل الا بتقوى الله ، وان كان التقوى لك عليهم فأنت أفضل .

33_ جبريل بن أحمد . قال حدثني أبو سعيد الادمي سهل بن زياد ، عن منخل ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : دخل أبو ذر على سلمان وهو يطبخ قدرا له ، فبيناهما يتحدثان اذا انكبت القدر على وجهها على الارض ، فلم يسقط من مرقها

قال ابن الاثير في النهاية وجامع الاصول : الحوَاب منزل بين بصرة ومكة وهو الذي نزلته عائشة فنبحتها الكلاب لما جاءت الى البصرة وفي وقعة الجمل (1).

قوله عليه السلام : فبيناهما يتحدثان اذا انكبت القدر

اختلفت النسخ في « بينا » و « بينما » و « اذ » و « اذا » و « انكبت » و « انكفأت » والمعنى في ذلك كله واحد يزداد في بين ما او الالف فيجعل بمنزلة حين ، فيقال : بينما زيد يفعل كذا وبيننا يفعل كذا ،

واذ وقتية لما مضى من الزمان ، وقد تكون للمفاجأة وهي التي بعد بينا وبينما .

واذا تكون للمفاجأة وتكون ظرفا زمانيا للماضي ، أو للمستقبل ، أو للحال ، وقد تكون ظرف مكان وتكون شرطية .

ص: 59

ولا- ودكها شىء ، فعجب من ذلك أبو ذر عجباً شديداً ، وأخذ سلمان القدر فوضعها على وجهها حالها الأول على النار ثانية ، وأقبلا يتحدثان ، فبينهما يتحدثان إذ انكبت القدر على وجهها ، فلم يسقط منها شىء من مرقها ولا ودكها ، قال : فخرج أبو ذر وهو مدعور من عند سلمان ، فبينما هو متفكر إذ لقي أمير المؤمنين عليه السلام قال له : يا أبا ذر ما الذى أخرجك من عند سلمان وما الذى ذعرك؟ فقال له أبو ذر : يا أمير المؤمنين رأيت سلمان صنع كذا وكذا فعجبت من ذلك. فقال أمير المؤمنين عليه السلام : يا أبا ذر ان سلمان لو حدثك بما يعلم لقلت رحم الله قاتل سلمان ، يا أبا ذر أن سلمان باب الله فى الارض من عرفه كان مؤمناً ومن أنكره كان كافراً ، وان سلمان منا أهل البيت.

34_ طاهر بن عيسى الوارق الكشى قال : حدثنى أبو سعيد جعفر بن أحمد بن أيوب التاجر السمرقندى

وكببت الاناء فانكب وكفأته فانكفاً وقلبته فانقلب كلها بمعنى واحد ،

والودك وسم اللحم وهو بالتحريك كالمرق.

قوله عليه السلام : وما الذى ذعرك

بأعجام الذال واهمال العين. وفى بعض النسخ « أذعرك » من باب الافعال ، وهما بمعنى يقال : ذعره يذعره ذعراً بالفتح فهو مدعور من باب منع خوفه ، وأذعره اذعاراً فهو مدعور أيضاً أخافه ، كما فزعه يفزعه فزعا وأفزعه يفزعه افزاعاً ،

و « الذعر » بالضم الخوف ، والفعل منه ذعر يذعر فهو ذاعر من باب فرح يفرح ، والذعر بالتحريك الدهش والفعل منه أيضاً من باب فرح.

قوله رحمه الله : أبو سعيد جعفر بن أحمد بن أيوب التاجر السمرقندى

فى نسخ كتاب أبى العباس النجاشى التى وقعت إلى جميعاً « العاجز » أو « المعاجز » بالعين المهملة قبل الالف وبالجميم والزاء بعدها قال : جعفر بن أحمد بن أيوب السمرقندى أبو سعيد يقال له ابن العاجز كان صحيح الحديث والمذهب روى

ص: 60

قال حدثني علي بن محمد بن شجاع عن أبي العباس أحمد بن حماد المروزي عن الصادق عليه السلام انه قال في الحديث الذي روى فيه « ان سلمان كان محدثا » قال : انه

عنه محمد بن مسعود العياشي ، ذكر أحمد بن الحسين رحمه الله أن له كتاب الرد على من زعم أن النبي صلى الله عليه وآله كان على دين قومه قبل النبوة ، طريقنا اليه شيخنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن قولويه عن محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي عنه (1).

والذي رأيناه في كتاب الكشي ، وفي كتاب الاختيار منه للشيخ على اتفاق النسخ ، وفي الاختيار منه للسيد بن طاوس « التاجر » مكان « العاجز » بالتاء المثناة من فوق قبل الالف والراء بعد الجيم.

وكذلك قال الحسن بن داود : جعفر بن أحمد بن أيوب السمرقندي يقال له : ابن التاجر كذا رأيت به بخط الشيخ (ره) (2).

وهو مطابق لما رأيناه مذ اشتغلنا بهذه العلوم الى الان في نسخ كتاب الرجال للشيخ ، لكن الموجود فيها بأسرها جعفر بن محمد بن أيوب يعرف بـ « ابن التاجر » أو « المتاجر » من أهل سمرقند متكلم له كتب (3) ، لا جعفر بن أحمد كما في كتاب الكشي والنجاشي.

قوله رحمه الله : علي بن محمد بن شجاع

وهو الذي يقال له علي بن شجاع النيسابوري ، ذكره الشيخ في أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام قال : علي بن شجاع نيسابوري (4)

ص: 61

1-1. رجال النجاشي : 93_ 94 ط طهران.

2- (2) رجال ابن داود : 82

3- (3) رجال الشيخ : 458

4- (4) رجال الشيخ : 433

كان محدثا عن امامه لا يجوز به لأنه لا يحدث عن الله عز وجل الا الحجة.

35_ طاهر بن عيسى قال : حدثني أبو سعيد قال : حدثني الشجاعى عن يعقوب ابن يزيد عن ابن أبى عمير عن خزيمة بن ربيعة يرفعه قال : خطب سلمان الى عمر فرده ، ثم ندم فعاد اليه فقال : انما أردت أن اعلم ذهبت حمية الجاهلية عن قلبك أم هي كما هي .

36_ حمدويه بن نصير قال : حدثنا محمد بن عيسى العبيدى عن يونس بن

قوله عليه السلام : لا يجوز به

البراء للتعديّة والعائد لكونه محدثا ، أى لا يتعدى بكونه محدثا ولا يعد به عن امامه الى ملك يحدثه عن الله عز وجل ، فان المحدثية على هذا السبيل لا تكون الا للحجة وغير الحجة انما محدثيته بتوسط النبى ، والحجة لا عن الله بواسطة الملك لا غير .

وفى بعض النسخ « لا عن ربه » وهو تصحيف لا يجوز به .

قوله رحمه الله تعالى : قال : حدثني الشجاعى

الذى استبان لنا أن الشجاعى المتكرر وروده فى الاسانيد اسمه الحسن بن طيب يروى عنه العاصمى ذكر أبو العباس النجاشى ذلك فى كتابه ، واستفدناه منه قال : الحسن بن طيب بن حمزة الشجاعى غير خاص فى أصحابنا روى عنه له كتاب ذوات الاجنحة ، ثم أسند طريقه اليه وقال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد عن أبى الحسن ابن داود قال حدثنا الحسين بن علان قال حدثنا العاصمى عنه بهذا الكتاب (1).

قوله عليه السلام : ثم ندم فعاد اليه

يعنى ثم سلمان ندم عن خطبته الى عمر ، فعاد الى عمر فقال له ذلك .

قوله رحمه الله تعالى : قال حدثنا محمد بن عيسى العبيدى

هذا هو الصحيح ، وفى نسخ كثيرة « العنبرى » مكان « العبيدى » وذلك من

ص: 62

تحريفات الناسخين وتصحيقاتهم ، وان كان واردا في الانساب نسبة الى قرية باليمن ، أو كناية عن خلوص النسب ، وعنبرى البلد مثل في الهداية ، لان بنى العنبر أهدى قوم قاله في القاموس (1) وغيره.

قوله رحمه الله تعالى : عن الحسين بن المختار

هو القلانسي الكوفي قال الشيخ في كتاب الرجال : واقفى له كتاب (2).

وقال النجاشي : أبو عبد الله كوفي مولى أحمر من بجيلة وأخوه الحسن يكنى أبا محمد ذكرا فيمن روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام ، له كتاب يرويه عنه حماد بن عيسى وغيره (3).

وقال ابن عقدة : عن علي بن الحسن أنه كوفي ثقة (4).

وفي ارشاد شيخنا المفيد في باب النص على الرضا عليه السلام : أنه من خاصة الكاظم وثقاته وأهل الورع والعلم والفقہ من شيعته (5).

وروى أبو جعفر الكليني رضوان الله تعالى عليه في جامعه الكافي أنه قال : الحسين بن المختار قال لي الصادق عليه السلام رحمك الله ، وقد روى جماعة من الثقات عنه نصا على الرضا عليه السلام .

قلت : فذلك يدافع كونه واقفيا ، ولذلك لم يحكم به النجاشي ولا نقله عن أحد على ما هو المعلوم من ديدن النجاشي ، وبالجملة الرجل من أعيان الثقات وعيون الاثبات والله سبحانه أعلم.

ص: 63

1- (1) القاموس : 96 / 2

2- (2) رجال الشيخ : 169 و 346

3- (3) رجال النجاشي : 43

4- (4) الخلاصة : 215

5- 5. الارشاد : 304 ط بيروت وفيه من خاصته الخ.

عليه السلام قال : كان والله على محدثا ، وكان سلمان محدثا قلت : اشرح لي . قال : يبعث الله اليه ملكا يتقر في اذنه يقول كيت وكيت .

37 _ جبرئيل بن أحمد حدثني محمد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حريز عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال لي : تروى ما يروى الناس ان عليا عليه السلام قال في سلمان « أدرك علم الاول وعلم الاخر »؟ قلت : نعم قال : فهل تدري ما عنى؟ قلت : يعنى علم بنى اسرائيل وعلم النبي صلى الله عليه وآله . فقال : ليس هكذا يعنى ولكن علم النبي وعلم على وأمر النبي وأمر على .

قوله عليه السلام : قلت : اشرح لي قال : يبعث الله اليه ملكا

في الكافي رئيس المحدثين أبي جعفر الكليني رضى الله تعالى عنه في كتاب الحجّة باب الفرق بين الرسول والنبي والمحدث (1).

وهذا الباب من غامضات العلم وغوامض الحكمة ، وقد شرحنا منهجه وأوضحنا سبيله في غير موضع واحد فنقول : قد استبان في علم ما فوق الطبيعة في باب الإحياء والنبات وفي العلم الطبيعي في كتاب النفس ، وحقق شريكنا السالف في الرئاسة في إلهيات الشفاء وطبيعياته ، ونحن في قبسات الحق اليقين وفي سدرة المنتهى وفي الرواشح السماوية :

ان ذا القوة القدسية الصائر باستكمال نفسه المجردة في مرتبة العقل المستفاد عالما عقليا مطابقا لعوالم الوجود ، قوته العقلية كبريت ، وروح القدس الذى هو العقل الفعّال وواهب الصور باذن ربه نار ، واذا صار من حزبه وانخرط في سلكه اشتعل ناره في كبريته دفعة وأحال نفسه الى جوهر ذاته .

فالنفس المجردة العاقلة بحسب كمال هذه القوة شجرة يكاد زيتها يضىء ولو لم تمسسه نار نور على نور ، فمن كانت لشجرة نفسه القدسية ثلاث خاصيات بحسب استكمال قوى ثلاث كان نبيا ، له ضروب النبوة الثلاثة من جهة كمال قوته

ص: 64

النظرية التي منها انبجاس مبادئ الادراكات والعملية التي منها انبعاث مبادئ التحريكات.

الاولى : ما بحسب كمال القوة العاقلة ، وهى أن تكون علومه كلها بالحدس ونظريات العقلاء من المقتنصات الفكرية بالنسبة اليه جميعها حدسيات ، والمعجزات العقلية كلها من هذا السبيل.

والثانية : ما بحسب كمال القوة المتخيلة وكمال القوة المشتركة المسماة عند الفلاسفة « بنطاسيا » ، وهى أن يتيسر له الابصار والسمع فى اليقظة ، لا من سبيل الظاهر من ممر الجليدية وطريق الصماخ ، بل من جنبته الباطن من سبيل الاتصال بعالم العقل والانخراط فى سلك الصائرين الى اقليم نور الله سبحانه ، لشدة صقالة مرثى (1) القوى الحسية واستحكام شبهها بألواح الازهان النقية المجردة العقلية ، ولا يتصحح ذلك للناقضين الا فى النوم.

فبحسب كمال هذه القوة فتشبح وتمثل الابصار النبى بالرؤية البصرية فى اليقظة فيبصرهم ، وينتظم ويتركب لسماعه بالقوة السمعية كلام الله تعالى على لسان الملك المتشبح له فيسمعه.

وهذا سبيل باب الوحي والايحاء وله من هذا السبيل المعجزات القولية والابخار بالمغيبات والانذار بالعقوبات قبل وقوعها.

الثالثة : ما بحسب كمال قوة النفس فى جوهر ذاتها باعتبار الفطرة الاولى الجبلية المفطورة على استعدادها الفطرى وتأكد علاقة الارتباط بجناب الله ، والتخلق بأخلاق الله فى الفطرة الثانية المكسوبة فى استعداداتها الكسبية ، وهى أن تكون له ملكة ولوج فى ملكوت السماء ومصير الى ذى الملك والملكوت بحسبها تطيعه

ص: 65

1-1. المرثى جمع قلة للمراء وجمع الكثرة المرثا. قال فى الصحاح : المرثا بكسر الميم التى ينظر فيها وثلاث مرثا والكثير مرثا « منه » 6

2349 /

38_ على بن محمد القتيبي قال : حدثني أبو محمد الفضل بن شاذان قال : حدثنا ابن أبي عمير عن عمر بن يزيد قال : قال سلمان : قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله اذا حضرك أو أخذك الموت حضر أقوام يجدون الريح ولا يأكلون الطعام ، ثم أخرج صرة من مسك فقال : هيه أعطانيها رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال : ثم بلها ونضحها حوله ثم

هيولى عالم العناصر وتقاد له صور الاسطقسات (1).

ومن هذا السبيل له المعجزات الفعلية ، فالمرتبة المستجمعة لهذه الخصائص فى درجة النبوة بضروبها الثلاثة.

ثم اذا اشتعلت القوة واستعلت النبوة واختص النبى بسنة قائمة بالقسط وشريعة ناسخة للشرائع ارتفع الى درجة الرسالة ، فاذا قويت له هذه الشئون واستحكمت هذه الملكات واشتدت أشعة الاتصال بنور الأنوار واستكملت الخصائص الثلاث واستتم نصاب استكمال ضروب الثلاث جدا استحق خاتمية الانبياء وسيدودة المرسلين ، وصار بحيث لا تتصور فى مراتب سلسلة العود مرتبة صعودية تتوسط بينه وبين جناب معاد الوجود ومنتهاه ، كما لا تتصور فى مراتب سلسلة البدو مرتبة هبوطية تتوسط بين جناب مبدء المبادئ وغاية الغايات وبين مجعوله الاول.

واذا كان ذو القوة القدسية انما يتهىأ فى الاتصال بعالم الملكوت للسمع من سبيل الباطن فقط من دون أن يبصر شبحا متمثلا ويعاين صورة متشبهة فهو المحدث بالفتح على صيغة المفعول ، وهو الامام والحجة ، وأما غيره فلا يكون محدثا على الحقيقة بل انما على سبيل التجوز والتوسع من باب المجاز فليعلم.

قوله رحمه الله : فقال : هيه اعطانيها رسول الله (ص)

هيه مبنية على الكسر وأصلها « ايه » قلبت همزتها هاء ، ولقد تكررت فى الحديث جدا على الاصل وعلى القلب ، وهى كلمة الاستزادة اسما لفعل هو فعل الامر أى زدنى من كذا ، أو فعل آخر يدل على ابتغاء الزيادة وطلبها مثل ابتغى زيادة كذا وأريدها وأطلبها مثلا.

ص: 66

1-1. فى « س » : الاستقساات.

قال ابن الاثير فى النهاية فى حرف الهاء : فى حديث أمية وأبى سفيان قال : يا صخر هيه فقلت : هيهها ، هيه بمعنى ايه فأبدل من الهمزة هاء ، وايه اسم سمي به الفعل ومعناه الامر ، تقول للرجل : ايه بغير تنوين اذا استزدته من الحديث المعهود بينكما ، وان نونت استزدته من حديث غير معهود. لان التنوين للتكثير ، فاذا سكته وكففته قلت : ايها بالنصب فالمعنى ان أمية قال له : زدنى من حديثك ، فقال أبو سفيان كف عن ذلك (1).

وقال فى باب الهمزة : فيه _ أى الحديث _ أنه عليه السلام أنشد شعر أمية بن أبى الصلت فقال عند كل بيت : ايه ، هذه كلمة تراد بها الاستزادة وهى مبنية على الكسر فاذا وصلت نونت فقلت : ايه حدثنا ، واذا قلت ايها بالنصب فانما تأمره بالسكوت وقد ترد المنصوبة بمعنى التصديق والرضا بالشىء . ومنه حديث ابن الزبير لما قيل له يا بن ذات النطاقين فقال : ايها ، أى صدقت ورضيت بذلك ، ويروى ايه بالكسر أى زدنى من هذه المنقبة (2).

وفى أساس البلاغة : ايه حديثا استزاده وايها لا تحدث كف (3).

والجوهرى زاد على ذلك فى الصحاح قال : ايه اسم سمي به الفعل تقول للرجل اذا استزدته من حديث أو عمل : ايه بكسر الهاء ، قال ابن السكيت : فان وصلت نونت فقلت : ايه حدثنا ، اذا قلت ايه يا رجل فانما تأمره بأن يزيدك من الحديث المعهود بينكما كأنك قلت هات الحديث ، فان قلت ايه بالتنوين فانك قلت هات حديثا ما ، لان التنوين تنكير ، فاذا سكته وكففته قلت ايها عنا ، واذا أردت التبعيد قلت ، أيها بفتح الهمزة بمعنى هيهات (4).

ص: 67

1- (1) نهاية ابن الاثير : 290 / 5

2- (2) نهاية ابن الاثير : 87 / 1

3- 3. أساس البلاغة : 26 ط دار صادر.

4- (4) الصحاح : 2226 / 6

قال لا مرته : قومي أجيفى الباب فقامت وأجافت الباب فرجعت وقد قبض رضى الله عنه .

حكى عن الفضل بن شاذان انه قال : ما نشأ فى الإسلام رجل من كافة الناس كان أققه من سلمان الفارسى .

39_ أبو صالح خلف بن حماد الكشى قال : حدثنى الحسن بن طلحة المروزى يرفعه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليمانى عن أبى عبد الله عليه السلام قال : تزوج سلمان امرأة من كندة فدخل عليها فاذا لها خادمة وعلى بابها عباءة ، فقال سلمان ان فى بيتكم هذا لمريضا أو قد تحولت الكعبة فيه فقيل : المرأة أرادت أن تستر على نفسها فيه . قال : فما هذه الجارية؟ قالوا كان لها شىء فأرادت أن تخدم . قال أتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : أيما رجل كانت عنده جارية فلم يأتها أو لم يزوجها

قوله رضى الله عنه : أجيفى الباب

من الاجافة قال فى الصحاح : أجفت الباب أى رددته (1).

وأصل الاجافة الايصال الى الجوف يقال : جافه الطعن والداء اذا وصل الى جوفه وأجافه الطاعن أوصله الى الجوف وطعنة جانفة .

قوله عليه السلام : فقال سلمان : ان فى بيتكم هذا لمريضا أو قد تحولت الكعبة

أى فى بيتكم مريض قد تخوفتم عليه فعطيتم على الباب بهذه العباءة خوفا من وصول الهواء اليه ، أو تحولت الكعبة من مكانها الى موضع بيتكم فالبستموه لباس الكعبة .

و « العبائة » بفتح العين كساء واسع مخطط . والعباءة بالمد والهمزة لغة فيها ، والجمع عباء بالفتح قاله فى المغرب .

ص: 68

من يأتيها ثم فجرت كان عليه وزر مثلها ومن أقرض قرضاً فكأنما تصدق بشطره ، فان أقرضه الثانية كان برأس المال وأدى الحق الى صاحبه أن يأتيه به في بيته أو في رحله فيقول ها وخذه.

40_ محمد بن مسعود ، قال حدثني محمد بن يزيد الرازي ، عن محمد بن

قوله (ص) : وأدى الحق الى صاحبه أن يأتيه به في بيته

أدى بالمد على صيغة أفعال التفضيل من الاداء ، والضمير في يأتيه وبيته ورحله لصاحب الحق وفي « به » للحق ، وهاء مبني على الفتح : اما صوت يفهم منه خذ ، واما من أسماء الافعال للواحد المذكور ، وهاء يا للمثنى ، وهاءم للجمع .

والمعنى : أوثق الناس في الامانة وآداهم للحق الى أهله من يأتي صاحب الحق بحقه في بيته أو في رحله فيقول له : خذ حقك الذي أتيتك به .

خذه على التأكيد أوخذ استوف مني حقك ، على اجتماع عاملين متوجهين نحسو معمول واحد ، واعمال الاول منهما على مذهب الكوفيين ، والثاني طريقة البصريين ، كما في قوله سبحانه (هَاؤُمُ اقْرَؤْا كِتَابِيَهٗ) (1) ونظيره (اَتُونِي اُفْرَغْ عَلَيْهِ قَطْرًا) (2).

واما اسقاط المد والهمزة من هاء وجعل الكلام ها خذه على كلمة التنبيه والاحضار ، فحسبان واه ، اذ هاء التنبيهية مسلكها تنبيه الطالب على حضور مطلوبه ومبتغاه .

والحديث الكريم مغزاه : أن المرء انما يكون للحق أدى اذا أتى به صاحبه فأداه اليه من غير طلب منه فليعرف .

قوله رحمه الله تعالى : محمد بن يزيد

بالياء المثناة من تحت والزاء قبل الدال المهملة والذال المعجمة بعد الالف ،

ص: 69

1- (1) سورة الحاقة : 19

2- (2) سورة الكهف : 96

على الحداد ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر ، عن أبيه عليه السلام قال : ذكرت التقية يوما عند علي عليه السلام فقال : أن لو علم أبو ذر ما في قلب سلمان لقتله وقد آخى رسول الله بينهما ، فما ظنك بسائر الخلق.

41_ حمدويه و ابراهيم ابنا نصير ، قالوا حدثنا أيوب بن نوح ، عن صفوان ابن يحيى ، عن عاصم بن حميد ، عن ابراهيم بن أبي يحيى ، عن أبي عبد الله عليه السلام الميثب هو الذى كاتب عليه سلمان فأفاه الله على رسوله فهو فى صدقتها ، يعنى صدقة فاطمة عليها السلام .

ذكره الشيخ فى أصحاب أبى محمد العسكرى عليه السلام (1).

قال أبو عمرو الكشى : قال ابن مسعود : لا بأس به (2).

قوله رحمه الله : ابنا نصير

الطريق صحيح على الاسناد فى الطبقة الاولى و ابراهيم بن أبى يحيى الصواب فيه ابراهيم بن أبى البلاد يحيى . وكأنه ايهام من النسخ.

قوله عليه السلام : الميثب

هو من الحوائط التى هى من أوقاف سيدة النساء عليها السلام وهى سبعة وقفاتها صلوات الله عليها وأوصت بها ، وهذا معنى قوله عليه السلام فهو فى صدقتها يعنى صدقة فاطمة عليها السلام .

روى ذلك أبو جعفر الكلينى فى الكافى وأبو جعفر بن بابويه فى كتاب من لا يحضره الفقيه (3).

و « الميثب » بكسر الميم والهمزة قبل الثاء المثناة والباء الموحدة أخيرا ، والميم فيه زائدة لا من جوهر الكلمة ، و يروى الميثب بالياء المثناة من تحت مكان الهمزة.

ص: 70

1-1. رجال الشيخ : 436 وفيه بالدال المهملة أخيرا أيضا.

2-2. رجال الكشى : 530 ط جامعة مشهد و 446 ط النجف الاشرف.

3-3. الفقيه : 4 / 180 وفروع الكافى : 7 / 47.

42_ نصر بن الصَّبَّاح وهو غال ، قال حدثني اسحاق بن محمد البصرى وهو متَّهم ، قال حدثنا أحمد بن هلال ، عن علي بن أسباط ، عن العلاء ، عن محمد بن حكيم قال ذكر عند أبي جعفر عليه السلام سلمان ، فقال : ذلك سلمان المحمدى ، ان سلمان منّا أهل البيت ، انه كان يقول للناس : هربتم من القرآن الى الأحاديث ، وجدتم كتابا رقيقا حوسبتم فيه على النقيير والقطمير والفتيل وحبّة خردل فضاق ذلك عليكم وهربتم الى الأحاديث التي اتبعت عليكم.

قال فى القاموس فى أ_ ب : المثب : كمنبر المشمل والارض السهلة والجدول وما ارتفع من الارض ، والمأثب جمعه وموضع أو جبل كان فيه صدقاته صلى الله عليه وآله (1).

وقال فى و_ ب : الميثب بكسر الميم الارض السهلة وما ارتفع من الارض وماء لعبادة وماء لعقيل ومال بالمدينة إحدى صدقاته صلى الله عليه وآله وموضع بمكة عند غدير خم والجدول ، وموثب كمجلس ومقعد موضع (2).

وقال الصدوق رضوان الله تعالى عليه فى الفقيه : روى أن هذه الحوائط كانت وقفا ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يأخذ منها ما ينفق على أضيافه ومن يمر به ، فلما قبض جاء العباس يخاصم فاطمة عليها السلام فيها فشهد على عليه السلام أنها وقف عليها.

المسموع من ذكر أحد الحوائط الميثب ، ولكنى سمعت السيد أبا عبد الله محمد بن الحسن الموسوى أدام الله توفيقه يذكر أنها تعرف بالميثم (3).

قوله رحمه الله : اسحاق بن محمد البصرى وهو متهم

بضم الميم وفتح المثناة من فوق المشددة ، كما يرد فى الكتاب كذلك ، ومنهم بالنون تصحيف.

ص: 71

1- (1) القاموس : 36 / 1

2- (2) القاموس : 136 / 1

3- (3) من لا يحضره الفقيه : 181 / 4

43_ آدم بن محمد القلانسي البلخي ، قال حدثنا علي بن الحسين الدقاق النيسابوري ، قال أخبرنا محمد بن عبد الحميد العطار ، قال حدثنا ابن أبي عمير ، قال حدثنا ابراهيم بن عبد الحميد ، عن عمر بن يزيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : مر سلمان على الحدادين بالكوفة واذا شاب قد صرع والناس قد اجتمعوا حوله. فقالوا يا أبا عبد الله هذا الشاب قد صرع فلو جئت وقرأت في أذنه! قال : فجاء سلمان فلما دنا منه رفع الشاب رأسه فنظر اليه فقال : يا أبا عبد الله ليس منه شيء مما يقول هؤلاء ، لكني مررت بهؤلاء الحدادين وهم يضربون بالمرازب فذكرت قول الله تعالى (وَلَهُمْ مَقَامِعٌ مِنْ حَدِيدٍ) قال : فدخلت في قلب سلمان من الشاب محبة فاتخذة أخا ، فلم يزل معه حتى مرض الشاب ، فجاءه سلمان فجلس عند رأسه وهو في الموت. فقال : يا ملك الموت ارفق بأخي ، فقال : يا أبا عبد الله اني بكل مؤمن رفيق.

44_ نصر بن صباح البلخي أبو القاسم ، قال حدثني اسحاق بن محمد البصري قال حدثني محمد بن عبد الله بن مهران ، عن محمد بن سنان ، عن الحسن بن منصور ، قال قلت للصادق عليه السلام : أكان سلمان محدثا؟ قال : نعم. قلت : من يحدثه؟ قال : ملك كريم. قلت : فاذا كان سلمان كذا فصاحبه أي شيء هو؟ قال : أقبل على شأنك.

قوله عليه السلام : وهم يضربون بالمرازب

جمع المرزبة بكسر الميم وفتح الزاء وتخفيف الموحدة على اسم الاله ، ومنهم من شددتها.

وقال ابن الاثير : المرزبة بالتخفيف المطرقة الكبيرة التي تكون للحدادين ، ومنه حديث الملك « ويده مرزبة » ويقالها الارزبة أيضا بالهمزة والتشديد (1).

وكذلك في الصحاح : الارزبة التي يكسر بها المدر ، فان قلتها بالميم خفت قلت المرزبة (2).

ص: 72

1- (1) نهاية ابن الاثير : 219 / 2

2- (2) الصحاح : 135 / 1

45_ علي بن الحسن ، قال حدثني محمد بن اسماعيل بن مهران ، قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم الصواف ، قال حدثنا يوسف بن يعقوب ، عن النهاش بن فهم ، عن عمرو بن عثمان ، قال دخل سلمان على رجل من إخوانه فوجده فى السياق ، فقال : يا ملك الموت ارفق بصاحبنا! قال : فقال الاخر يا أبا عبد الله ان ملك الموت يقرئك السلام وهو يقول : ألا وعزة هذا البناء ليس إلينا شىء .

46_ أبو عبد الله جعفر بن محمد شيخ من جرجان عامى ، قال حدثنا محمد بن حميد الرازى ، قال حدثنا على بن مجاهد ، عن عمرو بن أبى قيس ، عن عبد الاعلى ، عن أبيه ، عن المسيب بن نجبة الفزارى ، قال : لما أتانا سلمان الفارسى قادما ،

وفى المغرب : المرزبة الميتة ، وعن الكسائى تشديد الباء .

وفى القاموس : الارزبة والمرزبة مشددتان أو الاولى فقط عصرية من حديد (1).

قوله رحمه الله : وهو يقول ألا وعزة هذا البناء ليس إلينا شىء

الأ- بالفتح والتخفيف كلمة استفتاح وتزيين الكلام : اما لتبنيه المخاطب ، أو لتوجيه الخطاب نحوه ، أو لتفهيمه سر الامر ومغزاه ، واما للتحقيق والتأكيد والتسجيل على الامر ، واما للحث والتخصيص والتحريض على الطلب ، وقد تورد للتوبيخ والانكار وتكون أيضا للاستفهام على النفى ، وقد وردت فى التنزيل الكريم على وجوه الاستعمالات جميعا .

والواو للقسم وعزة هذا البناء مقسم بها .

والمعنى بهذا البناء بناء هيكل بدن العالم الصغير الذى هو الانسان ، أو بناء هيكل بدن الانسان الكبير وهو العالم الاكبر بجملة نظام الوجود من البدو الى الساقاة .

والمعنى : ليس لنا من الامر إلينا شىء ، بل الامر كله بيد الله وانما نحن عباد مأمورون مطيعون .

ص : 73

تلقّيته فيمن تلقاه فسار حتى انتهى الى كربلاء ، فقال : ما تسمون هذه؟ قالوا كربلاء فقال : هذه مصارع اخواني ، هذا موضع رحالهم ، وهذا مناخ ركابهم ، وهذا مهراق دمائهم ، قتل بها خير الاولين ، ويقتل بها خير الاخرين ، ثم سار حتى انتهى الى حروراء ، فقال : ما تسمون هذه الارض؟ قالوا : حروراء. فقال : حروراء خرج بها

قوله رحمه الله : تلقّيته فيمن تلقاه

على التفاعل من اللقاء ، أى استقبلته فى جملة من استقبله ، ومنه النهى عن تلقى الركبان فى كتاب المتاجر.

قوله رضى الله تعالى عنه : وهذا مناخ ركابهم

بضم الميم على اسم المكان من باب الافعال فانه يكون على هيئة اسم المفعول ، وركابهم بكسر الراء وهو اسم لجنس الابل.

قال فى القاموس : المناخ بالضم مبرك الابل وقال : الركاب ككتاب الابل واحدتها راحلة (1).

قوله رحمه الله : وهذا مهراق دمائهم

بضم الميم وفتح الهاء على مفاعل ، بالفتح أيضا اسم المكان من هراق الماء بهريقه ، بفتح الهاء فيهما هراقة بالكسر ، بمعنى أراقه يريقه اراقة صبه ، والهاء بدل من الهمزة وصارت بلزومها كأنها من نفس الحرف ، فلذلك ربما يبنى منه أهراق بفتح الهمزة يهريق بتسكين الهاء فيهما أهرياقا على الجمع بين البدل والمبدل. وبسط القول فيه فى المعلقات على الفقيه وعلى الاستبصار.

قوله رضى الله تعالى عنه : قتل بها خير الاولين

كأنه عنى به هابيل وخير الاخرين هو أبو عبد الله الحسين عليه السلام .

قوله رحمه الله : الى حرورا

هى ياهمال الهاء المفتوحة وضم الراء قبل الواو وبالقصر وبالمد قرية الخوارج

ص: 74

شر الاولين ويخرج بها شر الاخرين ، ثم سار حتى انتهى الى بانقيا وبها جسر الكوفة الاول ، فقال : ما تسمون هذه؟ قالوا : بانقيا ، ثم سار حتى انتهى الى الكوفة قال : هذه الكوفة؟ قالوا : نعم. قال : قبة الإسلام.

47_ محمد بن مسعود ، قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن إشكيب ، قال أخبرني الحسن بن خرزاذ القمي ، قال أخبرنا محمد بن حماد الساسي ، عن صالح بن فرج ، عن زيد بن المعدل ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : خطب سلمان

لعنهم الله.

قال ابن الاثير في النهاية : الحرورية طائفة من الخوارج نسبوا الى حروراء وحرورا بالمد والقصر ، هو موضع قريب من الكوفة ، كان أول مجتمعهم فيها ، وهم أحد الخوارج الذين قاتلهم على كرم الله وجهه (1).

وفي القاموس : حروراء كجلولاء ، وقد تقصر قرية بالكوفة وهو حرورى (2).

قوله رضى الله تعالى عنه : خرج بها شر الاولين

شر الاولين هو عاقر ناقة صالح وشر الاخرين قاتل أمير المؤمنين عليه السلام عبد الرحمن ابن ملجم المرادى ضاعف الله عليه العذاب واللعنة ، والحديث بذلك عنه صلى الله عليه وآله مشهور متواتر عند العامة والخاصة.

قوله رحمه الله : حتى انتهى الى بانقيا

بالموحدة قبل الالف والنون المكسورة بعدها قبل القاف الساكنة والياء المثناة من تحت قبل الالف.

قال فى القاموس : نقيا _ بالكسر _ قرية بالانبار منها يحيى بن معين وبانقيا قرية بالكوفة (3).

ص: 75

1- (1) نهاية ابن الاثير : 366 / 1

2- (2) القاموس : 8 / 2

3- (3) القاموس : 397 / 4

فقال : الحمد لله الذى هدانى لدينه بعد جحودى له ؛ اذ انا مذك لنار الكفر اهلّ لها نصيبا أو أثبت لها رزقا ، حتى ألقى الله عز وجل فى قلبى حب تهامة فخرجت جانعا ظمآن قد طردنى قومي وأخرجت من مالى ولا حمولة تحملنى ولا متاع يجهزنى

(خطبة سلمان رضى الله تعالى عنه المحتوية على الغوامض والاسرار)

قوله رضى الله تعالى عنه : اذ انا مذك لنار الكفر اهلّ لها نصيبا أو أثبت لها رزقا

ذكت النار والشمس تذكو اتقدت وأضاءت وذكيته تذكية ، وذكاء اسم للشمس ، وابن ذكاء للصبح ، وذلك أن يتصور الصبح تارة ابن للشمس ، وتارة حاجبا لها فيقال : حاجب الشمس ، ومن هناك يعبر عن سرعة الادراك وحدة الفهم بالذكاء ، وعلى ذلك قولهم فلان شعله نار وذكيت الشاة ذبحتها.

وحقيقة التذكية اخراج الحرارة الغريزية ، لكن خصت فى الشرع بابطال الحياة واذهاقها على وجه دون وجه.

والاهلال أصله رفع الصوت عند رؤية الهلال ، ثم استعمل لكل صوت ، وبذلك شبه اهلال الصبى واستهلاله وقوله عز من قائل (وَمَا أَهْلَ لِيَغَيِّرِ اللَّهُ بِهِ) (1) يعنى ما ذكر عليه غير اسم الله ، وهو ما كان يذبح لا جل الاصنام ، وقيل : الاهلال والتهلل أن يقول : لا إله الا الله.

ومن هذه الجملة ركبت هذه اللفظة ، كما قولهم التبسمل والبسملة والتحولق والحولقة والتجعفل والجعفلة ، بناء تركيبيا من قول الرجل « بسم الله الرحمن الرحيم » و « لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم » و « جعلت فداك ».

ومنه الاهلال بالحج ، وتهلل السحاب برقه أى تلا لا تشبيها له فى ذلك بالهلال.

والمعنى : كنت اهل للنار بما يكون للنيران من القرايين نصيبا ، وأثبت وأحصل من ديوان السلطان من الارتزاق لبيوت النار طسقا ورزقا.

ص: 76

ولا مال يقوينى ، وكان من شأنى ما قد كان ، حتى أتيت محمدا صلى الله عليه وآله فعرفت من العرفان ما كنت أعلمه ورأيت من العلامة ما أخبرت بها ، فأقذنى به من النار فبنت من الدنيا على المعرفة التى دخلت عليها فى الإسلام.

الا أيها الناس اسمعوا من حديثى ثم اعقلوا عنيّ قد أتيت العلم كبيرا ولو أخبرتكم بكل ما أعلم لقاتل طائفة لمجنون وقالت طائفة أخرى ؛ اللهم اغفر لقاتل سلمان.

قوله رضى الله تعالى عنه : فبنت من الدنيا

بكسر الموحدة واسكان النون من بان عن الشىء بيننا وبينونة وبينونا : انفصل عنه وانقطع وانقلع ، والبين أيضا الوصل فهو من الاضداد ، والبون : الفصل والمزية ، يقال بانه يبينه ويؤونه وباينه فاضله وفضل عليه ، ومنها وبينها بون بعيد.

قال فى الصحاح : والواو أفصح فأما فى البعد فيقال : ان بينهما لبينا لا غير (1)

قوله رضى الله تعالى عنه : على المعرفة التى دخلت عليها

على بيانیه أو نهجية ، أى بينوتى من الدنيا كانت على المعرفة التى كان دخولى فى الإسلام عليها.

قوله رضى الله تعالى عنه : قد أتيت العلم كبيرا

على صيغة المعلوم من أتاه يأتيه اتيانا ، بمعنى جاءه وحضره ، و « كبيرا » منصوب على الحال ، أى أتيت على الكبير ، أو على ما لم يسم فاعله منه ، و « العلم » منصوب على أنه منزوع الخافض ، أى أتيت بالعلم على الكبير.

ويروى (2) أتيت العلم كثيرا على المجهول من الايتاء بمعنى الاعطاء ، اى قد اعطيت علما كثيرا.

ص: 77

1- (1) الصحاح : 2082 / 5

2- (2) كما فى المطبوع منه بجامعة مشهد

الأ- أن لكم منايا تتبعها بلايا ، فان عند على عليه السلام علم المنايا وعلم الوصايا وفصل الخطاب على منهاج هارون بن عمران ، قال له رسول الله صلى الله عليه وآله أنت وصيبي وخلفيتي في أهلي بمنزلة هارون من موسى ، ولكنكم أصبتم سنة الاولي وأخطأتم سبيلكم ،

قوله رضى الله تعالى عنه : علم المنايا والوصايا وفصل الخطاب

المنايا الآجال جمع المنية ، وهى الاجل المقدر للحيوان ، من مناه يمينه بمعنى قدره ، ومنى له المانى أى قدر ، فالمنية سميت منية لأنها مقدره لكل ، ومن هناك سمى بها الموت.

وعلم الوصايا المراد به علم الشرائع.

وفصل الخطاب هو الفارق بين الحق والباطل على الفصل والقطع.

قوله رضى الله تعالى عنه : سنة الاولي

على اسم الاشارة ، واصابة الشىء ادراكه ونيله ، والخطأ العدول عن الجهة ، وكل من عدل عن سمت شىء ولم يصبه فقد أخطأ ، قالوا : وجملة الامر أن من أراد شيئاً وانفق منه غيره يقال : أخطأ ، وان وقع منه كما أراده يقال أصاب ، ويقال لمن فعل فعلاً لا يحسن أو أراد ارادة لا تجمل يقال : أخطأ ، ولهذا يقال : أصاب الخطأ وأخطأ الصواب وأصاب الصواب وأخطأ الخطاء.

و « أصبتم سنة الاولي » أى أصبتم طريقة أولئك الاقوام من بنى اسرائيل الذين ارتدوا عن السبيل من بعد موسى عليه السلام ، وأخطأتم سبيلكم ورجعتم فى دينكم القهقرى كما أنهم رجعوا.

وقد أنبأ عن ذلك التنزيل الكريم بقوله سبحانه (أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ) (1) والسنة المتواترة الصحيحة الثابتة عند العامة والخاصة من طرق متشعبة على متون متلونة.

من ذلك فى صحيحى البخارى ومسلم وصحيحى النسائى والترمذى وفى

ص: 78

والذى نفس سلمان بيده لتركبن طبقا عن طبق سنة بنى اسرائيل القذة بالقذة.

سائر أصولهم وصحاحهم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انما الناس كالإبل الماية لا تكاد تجد فيها راحلة ، وانكم لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لتبعتموهم قالوا : يا رسول الله اليهود والنصارى قال : فمن (1).

وفى رواية تكون بعدى أئمة لا يهتدون بهدأى ولا يستنون بسنتى وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين فى جثمان انس قال حذيفة : كيف أصنع يا رسول الله ان أدركت ذلك؟ قال : تسمع وتطيع الامير وان ضرب ظهرك وأخذ مالك (2).

قوله رضى الله تعالى عنه : لتركبن طبقا عن طبق سنة بنى اسرائيل

اقتباس من التنزيل الكريم (3) (لَتَرْكَبَنَّ) هنا بضم الموحدة لا غير على خطاب القوم.

فاما بالتنزيل فقد قرأ بالضم على خطاب الجنس ، وبالفتح على خطاب الانسان فى يا أيها الانسان ، وبالكسر على خطاب النفس ، وقرأ بالياء للغيبة مكان تاء الخطاب على فتح الباء على لا يركبن الانسان.

و (طَبَقًا) فى التنزيل متعين النصب على المفعول ، فاما هنا فيحتمل أن يكون منصوبا على المفعولية فيكون نصب سنة بنى اسرائيل على البديل عنه ، أو على نزع الخافض.

أى على سنة بنى اسرائيل وحذو طريقتهم ، ويحتمل الحال من ضمير خطاب الجمع فتنصب سنة بنى اسرائيل على المفعول ، أى لتركبنها طبقا عن طبق.

و «الطبق» ما طابق غيره يقال : ما هذا بطبق لذا أى ليس يطابقه ، ومنه قيل للغطاء : الطبق ، واطباق الثرى ما تطابق منه ، ثم قيل للحال المطابقة لحال أخرى فى الشدة

ص: 79

1- (1) صحيح مسلم : 4 / 2054 وكتاب الطرائف : 380

2- (2) رواه مسلم فى صحيحه : 3 / 1476 كتاب الامارة ح 52

3- (3) سورة الانشقاق : 19

أما والله لو وليتموها عليًا لا كلمتم من فوقكم ومن تحت أرجلكم ، فابشروا

والصعوبة ، أو في الكيفية والصفة ، أو في المنزلة والمرتبة طبق ، أو هو جمع طبقة وهي المرتبة من مراتب الشئ ء ، يقال : الناس على طبقات أى على منازل ودرجات بعضها أرفع من بعض .

ومحل « عن طبق » النصب على أنه صفة لطبقا أى طبقا مجاوز الطبق ، أو حال من ضمير الجمع فى لتركبن طبقا. أى مجاوزين لطبق.

فالمعنى : لتركبن طبقا عن طبق أى منزلة بعد منزلة ، أو حالا بعد حال فى الحيص والحيود عن سواء السبيل ، أو أحوالا مختلفة هى طبقات ومراتب فى الزيغ والعدول عن سبيل الحق ، وأن ذلك الا سنة بنى اسرائيل من قبل ، أو لتركبن سنة بنى اسرائيل فى الزيغ والحيود طبقا عن طبق أى منزلة بعد منزلة ومرتبة بعد مرتبة ، أو طرقا متباينة وطبقات شتى هى مراتب مترتبة وأحوال مختلفة تحذونها حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة.

وقد استفاضت رواية الحديث على هذا الطريق فى أصول العامة والخاصة (1).

و « القذة » بضم القاف واعجام الذال المشددة احدى رياض السهم والجمع قذذ

قال فى الاساس : قذ الريش بالمقذ حذف أطرافه ، ومنه القذة الريشة المقذوذة يقال : حذو القذة بالقذة ، وألرق القذذ بالسهم ورجل مقذوذ الشعر مقصص حوالى قصاصه كله (2).

قوله رضى الله تعالى عنه : اما والله لو وليتموها عليا لا كلمتم من فوقكم ومن تحت أرجلكم

أما بالفتح والتخفيف كلمة تنبيه وتحقيق وتأکید وتسجيل ، ولو وليتموها أى

ص: 80

1- (1) رواه فى الكشاف : 1 / 616 ، ورواه أيضا العلامة المجلسى فى البحار عن صحيح الترمذى : 28 / 30 وأيضا السيد ابن طاوس فى

الطرائف ، 380

2- (2) أساس البلاغة : 497

بالبلاء واقتطوا من الرجاء وناذتكم على سواء وانقطعت العصمة فيما بيني وبينكم

الخلافة ، أو الامة أى ولو جعلتم عليا متولى الخلافة وواليها وولى الامة ومالك أمرها.

و « لأكلتم من فوقكم ومن تحت أرجلكم » اقتباس من القرآن الكريم ، أى لا تسعت عليكم الارزاق الجسمانية من رزق البدن الهولانى والارزاق الروحانية من رزق النفس العاقلة المجردة ، واتصلت أسبابها (1) السماوية والارضية من السماء والارض على النصاب الكامل والسنة العادلة.

وقد روت العامة الحديث بذلك عن النبي صلى الله عليه وآله فى أصولهم من طرق كثيرة فى المشكاة ومسد أحمد بن حنبل وغيرهما أنه صلى الله عليه وآله قال : ان تؤمروا عليا ولا أراكم فاعلين تجدوه هاديا مهديا يأخذ بكم الطريق المستقيم.

قوله رضى الله تعالى عنه : وناذتكم على سواء

اقتباس من قوله تعالى (فَأَنْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ) (2) وهو القاء الشئ ء وطرحه لقلة اعتداد به.

قال ابن الاثير فى النهاية : وفى حديث سلمان وان أبيتهم نابذناكم على سواء. أى كاشفناكم وقاتلناكم على طريق مستقيم مستوفى العلم فى المنابذة منا ومنكم بأن تظهر لهم العزم على قتالهم ونخبرهم به اخبارا مكشوفاً ، والنبذ يكون بالفعل والقول فى الاجسام والمعانى ومنه نبذ العهد اذا نقضه وألقاه الى من كان بينه وبينه (3).

وفى الكشاف : وقيل على استواء فى العداوة ، والجار والمجور فى موضع الحال كأنه قيل : فانبذ اليهم ثابتا على طريق قصد سوى ، أو حاصلين على استواء فى العلم ، أو العداوة على أنها حال من النابذ والمنبوذ اليه معا (4).

ص : 81

1-1. فى « س » : أسباب.

2- (2) سورة الانفال : 58

3- (3) نهاية ابن الاثير : 7 / 5

4- (4) الكشاف : 165 / 2

من الولاء.

أما والله لو أنى أدفع ضيما أو أعز لله دينا لو ضعت سيفى على عاتقى ثم لضربت به قدما قدما. ألا انى أحدثكم بما تعلمون وما لا تعلمون فخذوها من سنة السبعين بما فيها.

ألا ان لبنى أمية فى بنى هاشم نطحات. ألا ان بنى أمية كالناقة الضروس تعض بفيها وتحبط بيديها وتضرب برجلها وتمنع درها.

ألا- انه حق على الله أن يذل باديها وأن يظهر عليها عدوها مع قذف من السماء وخسف ومسح وسوء الخلق حتى أن الرجل ليخرج من جانب حجسته الى صلاة

قوله رضى الله تعالى عنه : فيما بينى وبينكم من الولاء

بفتح الواو بمعنى المحبة والوداد ، لا بكسرهما بمعنى الولاية والسلطنة.

قوله رضى الله تعالى عنه : نطحات

بالنون وفتح الطاء والحاء المهملتين من تناطح الكباش وانتطاحها.

قوله رضى الله تعالى عنه : كالناقة الضروس

الضرس كالضرب العض الشديد بالاضراس ، والضروس بفتح الضاد وضم الراء على فعول الناقة السيئة الخلق تعض حالبا بفيها.

وفى بعض النسخ « بنيتها » بكسر النون جمع الناب من الاسنان كالأنياب والانيب ، وهى الاسنان التى تلى الرباعيات.

قوله رضى الله تعالى عنه : الا انه حق على الله

بالفتح والتخفيف على كلمة التنبيه والتحقيق.

« أن يذل ناديها » بالنون وهو مجلس القوم ومجتمعهم ما داموا مجتمعين فيه ، أو بالباء الموحدة أى يذل أعزتهم من البدو بمعنى الظهور ، وتعنى به الغلبة والعزة ، كما فى قوله سبحانه (فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ) (1).

ص: 82

فمسخه الله قردا. ألا- وفتتان تلتقيان بتهامة كلتاها كافتان ، ألا وخسف بكلب وما أنا وكلب ، والله لو لا ما : لأريتكم مصارعهم ألا وهو
البيداء ثم يجىء ما تعرفون.

قوله رضى الله تعالى عنه : فتتان تلتقيان بتهامة

قال ابن الاثير فى النهاية : ذات عرق أول تهامة الى البحر وجدة وقيل : تهامة ما بين ذات عرق الى مرحلتين من وراء مكة وما وراء ذلك من
المغرب فهو غور والمدينة لا تهامية ولا نجدية فانها فوق الغور ودون نجد (1).

قوله رضى الله تعالى عنه لو لا ما لأريتكم

« لو لا ما » من باب الاختصار والحذف فى الكلام ليذهب الوهم فيه كل مذهب تنبيها على نبالة الامر وجلالته.

والمعنى : لو لا ما أعلمه أو لو لا ما ورد فى النهى عن افشاء سر الربوبية على أشد التغليظ والتحذير ، أو لو لا ما أنكم لا تستطيعون حمل
الاسرار وأسبال الاستار لأريتكم مصارعهم.

والاختصار باب شايع عند العرب ، ومنه قوله ليس بالذى لا بعد له ، وربما يقال ليس لا بعد له أصله ليس بعده غاية فى الجودة أو الرداءة ،
فاختصر فقليل ليس بعده ، ثم ادخل عليه لا النافية للجنس واستعمل استعمال الاسم المتمكن ، وكذلك قولهم فى مقام المدح أو مقام الذم
« أنه وأنه » أى انه عالم وانه كريم وانه أمين وانه عفيف مثلا ، أو أنه جاهل وأنه لئيم وأنه خائن وأنه فاجر.

ومن هذا الباب وهذا دليل على أنه ، وهذا اختصار دون الاختصار فى قولهم أجنك فان ذا اختصار حذف وذاك اختصار بناء كبناء البلكفة
والتبلكف من قولهم بلا كيف كما قال فى الكشف ، وكذلك بناء البابة للصبى مثلا من قولك له بأبى أنت وأمى.

ص: 83

فإذا رأيتم أيها الناس الفتن كقطع الليل المظلم يهلك فيها الراكب الموضع والخطيب المصقع والرأس المتبوع : فعليكم بأل محمد فإنهم القادة إلى الجنة

قوله رضى الله تعالى عنه : الفتن كقطع الليل المظلم

قد ورد ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله في أخباره عليه السلام عن الفتن بعده ، يروى بكسر القاف واسكان الطاء على المفرد وفتح الطاء على الجمع.

قال ابن الاثير فى النهاية : قطع الليل طائفة منه وقطعة وجمع القطعة قطع ، أراد فتنة مظلمة سوداء تعظيما لشأنها (1).

وقد ورد فى تفسير قوله سبحانه (وَأَتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً) (2) أن المراد بها فتنة الامامة والخلافة بعده صلى الله عليه وآله .

وروى ذلك صاحب الاستيعاب يوسف بن عبد البر عن عبد الله بن مسعود عنه عليه السلام . وأخرجناه فى شرح المقدمة.

قوله رضى الله تعالى عنه : يهلك فيها الراكب الموضع والخطيب المصقع والرأس المتبوع

الموضع بضم الميم وكسر الضاد على اسم الفاعل من باب الافعال يقال : وضع البعير وغيره أى أسرع فى سيره وأوضعه راكبه.

قال ابن الاثير فى النهاية : فى حديث الحج وأوضع فى وادى محسر ، وضع البعير يضع وضعا وأوضع راكبه ايضا اذا حملة على سرعة السير ، وأوضعت بالراكب أى حملة على أن يوضع مركوبه ، ومنه حديث حذيفة بن أسيد شر الناس فى الفتنة الراكب الموضع أى المسرع فيها ، وقد تكرر فى الحديث (3).

والمصقع بكسر الميم وفتح القاف على البناء للمبالغة.

ص: 84

1- (1) نهاية ابن الاثير : 83 / 4

2- (2) سورة الانفال : 25

3- (3) نهاية ابن الاثير : 196 / 5

قال فى النهاية : فى حديث حذيفة بن أسيد « شر الناس فى الفتنة الخطيب المصقع » أى البليغ الماهر فى خطبته الداعى الى الفتن الذى يحرض الناس عليها ، وهو مفعول من الصقع رفع الصوت ومتابعته ، ومفعول من أبنية المبالغة (1).

والرأس المتبوع على صيغة المفعول من التباعة ، أى كبير القوم الذى يتبعه قوم وهو يدعوهم الى الفتنة.

قوله رضى الله تعالى عنه : فانهم القادة الى الجنة والدعاة اليها الى يوم القيامة

وقد صح ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله بطرق متكررة عند فرق المسلمين كلهم اتفاقا (2) ، وفى صحاح العامة وأصولهم جميعا أن رسول الله صلى الله عليه وآله قام خطيبا بماء يدعى خميا بين مكة والمدينة فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال : أيها الناس انما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب ، فاني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدى أبدا ، كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي أهل بيتي ، ولن يتفرقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما ، أذكركم الله فى أهل بيتي أذكركم الله فى أهل بيتي أذكركم الله فى أهل بيتي (3).

وحديث الاثنى عشر خليفة الى أن تقوم الساعة متكثر الطريق متنا مستفيض الاسناد سندا فى أصولهم الصحاح (4).

ومن طريقه متنا وسندا فى الصحيحين وغيرهما عن جابر بن سمرة أن النبي صلى الله عليه وآله قال : لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة ويكون عليهم اثنا عشر خليفة كلهم من

ص: 85

1- (1) نهاية ابن الاثير : 42 / 3

2- (2) وقد أوردنا مصادر حديث الثقلين عن العامة فى كتاب الطرائف : 114 _ 122

3- 3. رواه مسلم فى صحيحه : 4 / 1873 وكذا أحمد فى مسنده : 4 / 366 والبحار : 23 / 107 والسيد ابن طاوس بطرق متكررة فى الطرائف : 114.

4- (4) وكذا أوردنا مصادره عن العامة فى كتاب الطرائف : 168

نبينا، فما بال القوم أحسد قد حسد قاييل هاييل، أو كفر فقد ارتد قوم موسى عن الاسباط ويوشع وشمعون وابنى هارون شبر وشبير والسبعين الذين اتهموا موسى على قتل

قريش (1).

وفى رواية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لا يزال الإسلام عزيزا الى اثني عشر خليفة كلهم من قريش (2).

وفى رواية: لا يزال أمر الناس ماضيا ما وليهم اثني عشر رجلا كلهم من قريش، وعن عبد الله بن عمر عنه عليه السلام مثله (3).

قوله رضى الله تعالى عنه: فو الله لقد سلمنا عليه بالولاء مع نبينا

بالولاء بكسر الواو و «مع نبينا» فى حيز الحال من الضمير المجرور العائد الى على عليه السلام، أو من ضمير المتكلم مع الغير فى سلمنا أى حين كان عليه السلام مع نبينا، أو حين كنا مع نبينا عليه السلام.

وذلك أى النبى صلى الله عليه وآله نصب عليا عليه السلام يوم الغدير للإمامة والخلافة بعده وقال: أأست أولى منكم بأنفسكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: ألا فمن كنت مولاه فعلى مولاه، ومن كنت نبيه فعلى وليه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وأدر الحق معه حيثما دار.

ثم قال لأصحابه: سلموا على على عليه السلام بامرة المسلمين فسلموا عليه بالولاية والامارة، وفى المسلمين عليه بذلك أبو بكر وعمر وقال له عمر: بخ بخ لك يا أبا الحسن أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة (4).

وفى المشكاة عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما نزل

ص: 86

1- (1) رواه مسلم فى صحيحه: 3 / 1453 وأحمد فى مسنده 5 / 90

2- (2) ذيل احقاق الحق عن الجمع بين الصحاح الستة: 7 / 478 والطرائف عنه: 171

3- (3) رواه البخارى فى صحيحه: 9 / 81 ط أميريه وأحمد فى مسنده: 5 / 92

4- (4) رواه ابن المغازلى فى المناقب: 19 والسيد ابن طاوس بطرق كثيرة فى الطرائف: 147

هارون فأخذتهم الرجفة من بغيهم ، ثم بعثهم الله أنبياء مرسلين وغير مرسلين ، وأمر هذه الامة كأمر بنى إسرائيل.

بغدير خم أخذ بيد على رضى الله عنه فقال : أستم تعلمون أنى أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا : بلى قال : أستم تعلمون أنى أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا : بلى فقال : اللهم من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، ولقيه عمر بعد ذلك فقال له : هنيئا يا بن أبى طالب أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة (1).

قال ابن الاثير فى النهاية وفى جامع الاصول : كل من ولى أمر أو أقام به فهو مولاه ووليه ، فالولاية بالفتح فى النسب والنصرة والمعتق ، والولاية بالكسر فى الامر والولاء فى العتق ، والموالاة من والى القوم. ومنه الحديث من كنت مولاه فعلى مولاه ، قال الشافعى : يعنى بذلك ولاء الإسلام لقوله تعالى (ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ) وقول عمر لعلى أصبحت مولى كل مؤمن أى ولى كل مؤمن.

وقيل : سبب ذلك أن أسامة قال لعلى لست مولاي انما مولاي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال عليه السلام : من كنت مولاه فعلى مولاه ، ومنه الحديث أيما امرأة نكحت بغير اذن مولاها فنكاحها باطل ، وفى رواية متولى أمرها انتهى كلام ابن الاثير (2).

وفى بعض النسخ فسمعنا مكان فسلمنا وذلك تصحيف من تحريف النساخ.

قوله رضى الله تعالى عنه : ثم بعثهم الله

ضمير الجمع لبنى اسرائيل المبعوثين بعد ذلك أنبياء مرسلين وغير مرسلين.

وقوله « وأمر هذه الامة كأمر بنى اسرائيل » قد تواتر به الحديث عن النبى صلى الله عليه وآله من طرق العامة ومن طريق الخاصة اتفاقا.

ص: 87

1- (1) مشكاة المصابيح : 557

2- (2) نهاية ابن الاثير : 228 / 5 _ 229

فأين يذهب بكم ما أنا وفلان وفلان ويحكم والله ما أدري أتجهلون أم تتجاهلون أم نسيتم أم تتناسون! انزلوا آل محمد منكم منزلة الرأس من الجسد بل منزلة

قال : « فأين يذهب بكم » بضم الياء وفتح الهاء على ما لم يسم فاعله ، لان المقصود الذهاب بهم فى تيه الضلال لا تعيين الذاهب بهم ، أو لظهور كون الفاعل هو الشيطان.

وقوله « وفلان وفلان » اما المعنى بهما أبو بكر وعمر أو المراد كل من لم يكن ولى الامر من تلقاء الله ولا منصوفا عليه بذلك من قبل الله على لسان رسوله الكريم.

قوله رضى الله تعالى عنه : ويحكم

ويح كلمة ترحم ورحمة وويس كلمة استملاح ورافة وويل كلمة عقوبة وعذاب وكذلك ويب فى الاشهر.

قال فى القاموس : أصله « وى » فوصلت بحاء مرة وبلام مرة وبسين مرة وبياء مرة ، وكل منها يستعمل بالاضافة يقال مثلا ويح زيد بالرفع على الابتداء وبالنصب على اضمار فعل ، ويستعمل باللام على الرفع أو على النصب يقال : ويح لزيد وويحاه له.

قال صاحب الكشاف فى الفائق : النبى صلى الله عليه وآله قال لعمار : ويح ابن سمية تقتله الفئة الباغية.

ويح وويب وويس ثلاثتها فى معنى الترحم ، وقيل : ويح رحمة لنازل به بلية وويس رافة واستملاح ، كقولك للصبى ويسه ما أملهه. وويب مثل ويح.

وأما ويل فشتم ودعاء بالهلكة ، وعن الفراء : ان الويل كلمة شتم ودعاء سوء وقد استعملتها العرب استعمال قاتله الله فى موضع الاستعجاب ، ثم استعظموها فكنوا عنها بويح وويب وويس كما كنوا عن قاتله الله بقولهم قاتعه الله وكاتعه ، وكما كنوا عن جوعا له (1) بجوسا وجودا ، وانتصابه بفعل مضمر كأنه قيل ترحم ابن سمية أى أترحمه ترحما.

ص: 88

1- (1) وفى « ن » : من جوعانه

العينين من الرأس ، والله لترجعن كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيف يشهد الشاهد على الناجي بالهلكة ويشهد الناجي على الكافر بالنجاة ، ألا انى أظهرت

سمية كانت أمة أبي حذيفة بن المغيرة المخذومي زوجها ياسر ، وكان حليفة فولدت له عمارا فاعتقه أبو حذيفة (1).

وقال ابن الاثير فى النهاية فى شرح حديثه عليه السلام لعمار : ويح كلمة ترحم وتوجع تقال : لمن وقع فى هلكة لا يستحقها وقد تقال : بمعنى المدح والتعجب ، وهى منصوبة على المصدر ، وقد ترفع وتضاف ولا تضاف ، يقال : ويح زيد ويحا له ويوح له وذكر فى الحديث ويس ابن سمية وقال : ويس كلمة تقال لمن ترحم وترفق به بمعنى ويح وحكمها حكمها (2).

ونقل الجوهرى فى الصحاح : أنه قد يرد ويح بمعنى ويل (3).

وكان ذلك هو المراد هاهنا على الاظهر.

قوله رضى الله تعالى عنه : لترجعن كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض

ولقد صح الحديث بذلك عن النبى صلى الله عليه وآله بهذه الالفاظ وما يجرى مجراها عند الخاصة وعند العامة أيضا فى صحيحهم وسائر صحاحهم ومستدركهم وجامع أصولهم ومصابيحهم ومشكاتهم وغيرها (4).

قوله رضى الله تعالى عنه : ألا انى

بالفتح على كلمة التنبيه. « وأسلمت بنبى » بالباء على تضمين الايمان.

والمعنى : آمنت بربى وأسلمت له مؤمنا بنبى واتبعت مولاي ومولى كل مسلم بأمر الله.

ص: 89

1- (1) الفائق : 4 / 85 _ 86

2- (2) نهاية ابن الاثير : 5 / 235

3- (3) الصحاح : 1 / 417

4- (4) جامع الاصول : 10 / 428 أخرجه عن طرق مختلفة

أمرى وأمنت برّبي وأسلمت بنبيي واتبعت مولاي ومولى كل مسلم.

بأبي أنت وأمي قتيل كوفان يا لهف نفسى لأطفال صغار ، وبأبي صاحب الجفنة والخوان نكاح النساء الحسن بن علي ، ألا ان نبي الله نحله
البأس والحياء ،

وقوله « بأبي أنت وأمي قتيل كوفان » تبيين وتعيين لمولاي ومولى كل مسلم بأنه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام .

والمعنى : فديتك بأبي أنت وأمي يا قتيل كوفان.

قوله رضى الله تعالى عنه : بأبي صاحب الجفنة والخوان

أى فديت بأبي صاحب الجفنة.

قال فى الصحاح : الجفنة كالقصة والجمع الجفان والجفنان بالتحريك ، لان ثانى فعلة يحرك فى الجمع اذا كان اسما ، الا أن يكون ياء أو
واو افانه يسكن حينئذ (1).

و « الخوان » بكسر الخاء وفتح الواو : ما يؤكل عليه الطعام كالمائدة.

فى الصحاح : انه معرب ، وجمع القلة أخونة ، وجمع الكثرة خون (2).

وفى القاموس : انه بالضم والكسر كغراب وكتاب (3). وهو من متفرداته

« نكاح النساء » بالفتح والتشديد على صيغة المبالغة.

و « الا أن نبي الله » بالفتح على التنبيه.

« وظلم من بين ولده » على ما لم يسم فاعله فى حيز العطف على نحل ، والضمير المجرور المضاف اليه فى ولده للنبي صلى الله عليه و
آله .

« وياويح من احتقره لضعفه واستضعفه لقتله » اقتحام فى البين وويح كلمة الترحم.

ص: 90

1- (1) الصحاح : 2092 / 5

2- (2) الصحاح : 2110 / 5

3- (3) القاموس : 220 / 4

ونحل الحسين المهابة والجود ، يايح من احتقره لضعفه واستضعفه لقلته وظلم من بين ولده وكان بلادهم عامر الباقيين من آل محمد.

وتقدير الكلام ومساقه : ألا ان النبي عليه السلام نحل الحسن بن علي عليهما السلام البأس والحياء ، ونحل الحسين بن علي عليهما السلام المهابة والجود ، وظلم الحسين عليه السلام واختص بأرفع درجات الشهادة وأعلى مقامات السعادة من بين ولده.

وياويح من لم يعلم ذلك ولم يعرف أن اختصاصه عليه السلام من بين ولد رسول الله صلى الله عليه وآله بهذه المنزلة التي هي قصوى المنازل وأقصى الغايات آية كونه المجتبي المنتصي المقدس المكرم من خلص أحياء الله وروقة محبوبيه المظلومين في طريقه المذبوحين في سبيله.

فمن احتقره عليه السلام لضعف أمره وشدة مظلوميته ومقهوريته واستضعفه لقلته خيله ورجله وقلة أنصاره وأعوانه ، فهو مرحوم في درجة عرفانه وإيمانه مكفوف بصر بصيرته وإيقانه مشدوه (1) بالظاهر الذي (2) هو ظل زائل بائد مشغول عن الباطن الذي هو نور سرمد ونعيم خالد.

وفي هذا السياق ما قد قيل : المستحل توسيط الحق مرحوم من وجه ، فانه لم يطعم لذة البهجة به فسيطعمها ، انما معارفته مع اللذات المخدجة في حنون اليها غافل عما وراءها وما مثله بالقياس الى العارفين الا مثل الصبيان بالقياس الى المحنكين.

قوله رضى الله تعالى عنه : وكان بلادهم عامر الباقيين من آل محمد

يعنى ظلم الحسين عليه السلام من ولد النبي صلى الله عليه وآله ، وسفك دمه في سبيل الله ، ولكن نور الحق في مشكاة العترة الطاهرة باق لا يطفأ الى يوم القيامة ، فكان بلادهم عامر الباقيين من آل محمد ، والقائم بالامر من بعده الحسين عليه السلام محفوظا بحفظ الله معصوما باذن الله ، والثقلان اللذان هما تريكة رسول الله أعنى القرآن والعترة الطاهرة ناطقان

ص: 91

1-1. في « س » مشروه.

2-2. في « ن » : الزائل.

أيها الناس لا تكل أظفاركم عن عدوكم ولا تستغشوا صديقكم فيستحوذ الشيطان عليكم ، والله لتبتلن ببلاء لا تغيرونه بأيديكم الا اشارة بحواجبكم ، ثلاثة خذوها بما فيها وارجوا رابعها وموافها.

بأبي دافع الضيم شقاق بطون الحبالى وحمال الصبيان على الرماح ومغلى الرجال فى القدور ، أما أنى سأحدثكم بالنفس الطيبة الزكية وتضريح دمه بين الركن والمقام المذبوح كذبح الكبش.

بالحق القائم بالامر الى قيام الساعة.

قوله رضى الله تعالى عنه : لا تكل أظفاركم عن عدوكم

« لا » للنهى . و « تكل » بفتح حرف المضارعة ، وهو من أحسن الكنايات فى التحريض على معاداة الاعداء فى الدين .

« ولا تستغشوا صديقكم » على الاشتغال ، أى لا تستغشوا صديقكم فى الدين ولا تخونوه فى المخالة والمصادقة فيستحوذ الشيطان عليكم ، أى يغلبكم ويستولى عليكم .

قوله رضى الله تعالى عنه : ثلاثة خذوها بما فيها

يعنى بها عليا والحسن والحسين عليهم السلام ، والاخذ بسنن سنتهم والسلوك فى مسير سيرتهم .

« وأرجو رابعها وموافها » أراد بالرابع السجاد زين العابدين عليه السلام ، فان الثلاثة عليهم السلام موافوه وموازوه فى ملمات المحن وصعوبات الفتن وشدائد المجاهدة فى سبيل الله بما قد جرى عليه عليه السلام من المصائب والنوائب يوم الطف وبعده ، وان لم يتم هو بالجهد من بعد ، لفقدان الجنود والاعوان .

وقوله « بأبي دافع الضيم شقاق بطون الحبالى » يعنى به قائم أهل البيت المهدي الحجة صاحب الزمان عجل الله فرجه وسهل مخرجه .

« ومغلى الرجال » بالعين المعجمة فى أكثر النسخ على صيغة الفاعل من باب

ياويح لسبايا نساء من كوفان الواردون الثوية المستغدون عشية وميعاد ما بينكم وبين ذلك فتنة شرقية ستسير موجئا هاتفا يستغيث من قبل المغرب فلا تغيثوه لا أغانه

الافعال ، وبالقاف فى نسخ على اسم الفاعل من باب التفعيل.

« فى القدور » جمع القدر بالكسر ، وهو معروف.

قوله رضى الله تعالى عنه : ياويح لسبايا نساء من كوفان

يعنى بذلك حمل نساء أهل البيت مع سيد الساجدين على طريقة السبايا من كوفان الى دمشق. الواردون الثوية بالثاء المثلثة على صيغة التصغير.

قال ابن الاثير فى النهاية : وفى الحديث ذكر الثوية بضم الثاء وفتح الواو [وتشديد الياء] موضع بالكوفة به قبر أبى موسى الاشعري والمغيرة بن شعبة (1).

و « المستغدون عشية » باعجام العين واهمال الدال على الاستفعال من الغداء بفتح الغين المعجمة وبالمد ، وهو ما يتغذى به فى وقت الغداة والعشاء بفتح العين المهملة ما يتعشى به فى وقت العشاء بكسر العين ، أى الذين تغدوا عشية فكان غداؤهم عشاءهم من شدة الداهية عليهم وصعوبة النازلة بهم.

قوله رضى الله تعالى عنه : فتنة شرقية ستسير

بضم تاء المضارعة لتأنيث الفتنة التى هى الفاعل وتشديد الياء المثناة من تحت المكسورة بعد السين المهملة من التسيير على التفعيل من السير.

« موجئا » بضم الميم وفتح الجيم بعد الواو الساكنة على اسم المفعول من باب الافعال وبالتنوين نصبا على المفعول ، أو بفتح الجيم المشددة بعد الواو المفتوحة على اسم المفعول من باب التفعيل والتنوين بالنصب على المفعولية ، من وجى كرضى وجاء ، فهو وج ووجى ، وهى وجياء وأوجيته أنا إيجاء ووجيته توجية.

قال صاحب الكشاف فى أساس البلاغة : وجى الماشى اذا حفى ، وهو أن يرق القدم أو الفرس أو الحافر ويتشحج ، وأصابه وجى ، وفرس وج ودابة وجية

ص: 93

الله ، وملحمة بين الناس الى أن يصير ما ذبح على شيبته المقتول بظهر الكوفة وهي كوفان

وانه ليتوجى فى مشيته ، ومن المجاز أوجيته عنى أبعده كأنك سيرته مسافة طويلة قد وجى فيها قال الشاعر :

وكان أبى أوصى بكم أن أضممكم

إلىّ وأوجى عنكم كل ظالم (1)

وفى القاموس : الوجاء الحفاء أو أشد منه ، وجى كرضى وجاء فهو وج ووجى وهى وجياء وتوجى وأوجيته (2).

وفى الصحاح : وجى الفرس بالكسر وهو أن يجد وجعا فى حافره وأوجيته أنا (3).

أو بكسر الجيم والهمزة الاصلية المنونة بالنصب للمفعولية على اسم الفاعل من باب الافعال من الوجأة على همزة الدخول والاصابة لا همزة التعدية ، والمراد الموجوع من شدة الوجاء.

قال فى المغرب : الوجاء الضرب باليد ، أو بالسكين يقال وجاء فى عنقه من باب منع.

« هاتفا يستغيث من قبل المغرب » أى صائحا يصيح ويستغيث ويستصرخ ويطلب مغيثا من قبل أهل المغرب.

قوله رضى الله تعالى عنه : وملحمة بين الناس

الملحمة بفتح الميم وسكون اللام على هيئة اسم المكان الواقعة العظيمة فى الفتنة ، قاله الجواهرى (4) وغيره.

« الى أن يصير ما ذبح على شيبته المقتول بظهر الكوفة وهى كوفان يوشك أن يبنى جسرها » الضمير المتصل المجرور فى شيبته عائد الى « ما » والتذكير باعتبار

ص: 94

1- (1) أساس البلاغة : 667

2- (2) القاموس : 398 / 4

3- (3) الصحاح : 2519 / 6

4- (4) الصحاح : 2027 / 5

حال اللفظ ، و « ذبح » بضم الذال المعجمة وكسر الباء الموحدة على ما لم يسم فاعله والمقتول بظهر الكوفة ، ويعنى به زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام هو المفعول المقام مقام الفاعل ، والضمير المنفصل المرفوع على الابتداء أعنى « هي » فى « وهى » أيضا يعود الى « ما » والتأنيث باعتبار حال المعنى ، وكذلك الضمير المتصل المجرور بالإضافة فى جسر عائد إليها ، ويبنى على البناء للمجهول ، والمقام مقام الفاعل جسر المرفوع المضاف الى الضمير . و « الشيبة » بكسر الشين المعجمة وسكون الياء المثناة من تحت والباء الموحدة بعدها جبل معروف .

قال فى القاموس : الشيب بالكسر جبل وبهاء جبل باندلس (1).

والمراد بها الجودى الذى استوت عليه سفينة نوح عليه السلام وهو جبل كوفان .

والمعنى : أن الملحمة تتمادى بين الناس ولا ينطفى طميسها الى أن تصير كوفان التى على شيبتها ذبح المقتول بظهر الكوفة عامرة يكاد ويوشك أن يبنى جسرهما .

قال فى المغرب : الكناسة الكساحة وموضعها أيضا ، وبها سميت كناسة كوفان وهى موضع قريب من الكوفة ، قتل بها زيد بن علي .

« تنبى » بضم تاء المضارعة واسكان النون وفتح الموحدة قبل الالف ، أى ترفع ، منه النبوة بمعنى الارتقاء .

« جنبتها » بالتحريك أى ناحيتها .

« حتى يأتى زمان لا يبقى (2) » أى لا يقيم مؤمن « الا بها » أى فيها « أو يحزن » أى يشتاق إليها من الحنين بمعنى الشوق وتوقان النفس .

ص : 95

1- (1) القاموس : 91 / 1

2- 2. وفى « ن » و « س » : لا يغنى .

يوشك أن يبنى جسرها وتنبي جنبتها حتى يأتي زمان لا يبقى مؤمن الا بها أو يحن اليها ، وقينة مصبوبة نطافي خطامها لا ينهيا أحد ، لا يبقى بيت من العرب الا دخلته.

قوله رضى الله تعالى عنه : وقينة مصبوبة نطافي خطامها

يعنى وحتى تأتي قينة بفتح القاف وسكون الياء المثناة من تحت قبل النون ، أى فتاة مغنية أو أمة مغنية نطافي خطامها مصبوبة ، وتقديم الخبر للاعتناء والاهتمام به.

« نطافي » بفتح النون قبل الطاء المهملة واسكان الياء المخففة أخيرا بعد الفاء ، اما جمع نطفي بضم النون وتشديد الياء أخيرا كما الكراسى بالتخفيف جمع كرسى بالتشديد ، أو جمع نطفية كما الامانى جمع أمنية والنجاتى جمع نجتية.

وأما جمع نطفية على القلب والاصل نطايف حولت الياء الى حيز الفاء وعوملت معاملة الايامى فى جمع أيم والايثق بالياء قبل النون فى جمع ناقة ، يقال : نطف الماء أو أى مائع كان ينطف من باب طلب ، نطفا ونطافا اذا سال ، وأقبل فلان وسيفه ينطف دما وأانا على جبينه نطاف من العرق وسقانى نطفة عذبة ونطفا ونطافا ، وهى الماء الصافى قل أو كثر.

ومنه قول أمير المؤمنين عليه السلام فى نهج البلاغة « هذه النطفة (1) » يعنى بها نهر الفرات ، والنطفتان : بحر المشرق وبحر المغرب ، وقيل : ماء الفرات وماء البحر الذى يلي جدة أو بحر الروم.

والنطفة فى الاداوة الوضوء بفتح الواو ، والنطفة : ماء صلب الرجل الذى منه يتكون الولد ، والناطف : القبيطى وليلة نطوف تمطر الى الصباح.

قال فى المفردات : وقد يكنى عن اللؤلؤة بالنطفة ، ومنه قيل : صبى منطف ، اذا كان فى أذنه لؤلؤة (2).

وفى الصحاح : النطفة بالتحريك القرط والجمع نطف وتنطفت المرأة : أى

ص: 96

1- (1) نهج البلاغة : 87 من خطبه عند المسير الى الشام تحت رقم 48

2- (2) المفردات : 496

تقرطت ووصيفة منطقة : أى مقرطة (1).

وتتطف بكذا أى تبدى به.

« والخطام » باعجام النخاء المكسورة قبل الطاء المهملة مستعار من خطام البعير وغيره ، لما يوضع على الانف من الحلقة ونحوها ، أو على الفم من نحو اللثام والنقاب. وانصياب نطافى خطامها عبارة : عن تقاطر العرق ، منها الاهتزاز فى النشاط والاسراع فى المسير ، أو تقاطر ما تستعمله من مايعات الطيب.

وفى نسخ معدودات « فتنة » (2) بالفاء المكسورة قبل المثناة من فوق الساكنة مكان « قينة » على العطف على ملحمة بين الناس وفتنة شرقية ، فتكون مصبوبة تظاً فى الخطام الى ارفضاض العرق لبعير الفتنة كناية أيضاً عن شدة الاهتزاز فى الملحمة واشتداد المسارعة اليها.

أو تكون مصبوبة صفة لفتنة لا متعلقة لما بعدها ، ويكون ما بعدها تظاً فى 3 خطامها على الفعل المضارع من وطى الشىء برجله يطأه وطياً ، ووطى الارض والطريق بأقدامه والوطاء موضع القدم على مطابقة ما فى نهج البلاغة من خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام « فتنة تظاً فى خطامها وتذهب بأحلام قومها ».

فهذه النسخة أرجح من جهة هذه المطابقة 4 ، والنسخة الاولى أولى من جهة أنها ألزق بحيزها ومقامها وأصق ، فانها أوردت فى حيز الاخبار بعمارة كوفان وبناء جسرها من بعد الخراب لا فى حيز الانباء عن خراب الكوفة بالملاحم والفتن.

وقوله « لا ينهاها أحد » على رواية « قينة » بالقاف والمثناة من تحت الاشهرية الاكثرية بفتح حرف المضارعة ، والهاء قبل الالف المنقلبة عن الياء ، من نهاه عن

====

3. 4 فى « س » المطالبة.

ص: 97

1- (1) الصحاح : 4 / 1434

2- 2. 2_ 3 كما فى المطبوع من الرجال بجامعة مشهد والنجف الاشرف.

وأحدثك يا حذيفة أن ابنك مقتول ، فان عليا أمير المؤمنين عليه السلام فمن كان مؤمنا دخل في ولايته فيفتح على أمر يمشى على مثله ، لا يدخل فيها الا مؤمن ولا يخرج منها الا كافر.

أبو ذر

48_ أبو الحسن محمد بن سعد بن مزيد ، ومحمد بن أبي عوف ، قالا حدثنا محمد بن أحمد بن حماد أبو علي المحمودى المروزى ، رفعه ، قال ، أبو ذر الذى قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على ذى لهجة أصدق من أبى ذر ، يعيش وحده ويموت وحده ويبعث وحده ويدخل الجنة وحده ، وهو الهاتف بفضائل

كذا ينهاه عنه نهيا ، أى ردعه ومنعه وصرفه وزجره.

وعلى نسخة «فتنة» بالفاء والمثناة من فوق بضم ياء المضارعة وكسر الهاء قبل الياء الساكنة ، من الانتهاء بمعنى الاعلام والانباء والابلاغ والاختبار ، يقال : أنهيت اليه كذا ، أى أعلمته وأنبأته به وأبلغت اليه خبره ، وعدم انهاؤها اما لمباغتها ، واما لكونها بصعوبة داهيتها خارجة عن الحد ووراء النهاية.

قوله رضى الله تعالى عنه : فيفتح على أمر يمشى على مثله

من الافتتاح والاستمرار ، أى برسوخ قدمه فى الايمان والاستيقان يفتح من الولاية على أمر يستمر عليه ويستقيم فيه ويستديم ثباته.

وفى نسخة « فيصبح على أمر يمشى على مثله » من الاصباح على أمر والامساء عليه.

فى أبى ذر رضى الله تعالى عنه

قوله عليه السلام : يعيش وحده ويبعث وحده ويدخل الجنة وحده

أى بصدق التوكل فى المقامات ، ونصوح الاخلاص فى الحالات ، كلها يستغنى بالله عمّن عداه ، وبفضله عن افضال غيره ، وبرحمته عن رحمة من سواه ،

ص: 98

فحيث انه اعتزل عن غير الله فيعيش وحده ، ويبعث وحده ، ويدخل الجنة وحده.

قوله عليه السلام : ووصاية رسول الله صلى الله عليه وآله

عطف على فضائل ، ثم استخلافه إياه معطوف عليها.

وربما كان في بعض النسخ « ووصى رسول الله » على عطف البيان لأمير المؤمنين ، ثم عطف استخلافه إياه على فضائل ، أى هو الهاتف بفضائله عليه السلام وباستخلاف رسول الله صلى الله عليه وآله إياه.

قوله عليه السلام : فنفاه القوم

وفى نسخ عديدة « فنفوه » من باب أكلوني البراغيث ، وقد ورد فى التنزيل الكريم مثله متكررا ، ولقد تواتر أخبار النبی صلى الله عليه وآله أبا ذر بنفى القوم إياه من المدينة الى ربذة عند الفرق كلهم من طرق شتى منها حديث لقابقا على التشديد من المضاعف ، ويروى لقابقا بوزن عصا على التخفيف من الناقص اليائى ، والعامه روه فى صحاحهم وأصولهم جميعا وشرحه علماؤهم عن آخرهم.

قال علامة زمخشرهم فى فائقه وكشافه : قال صلى الله عليه وآله لأبى ذر : ما لى أراك لقابقا؟ كيف بك اذا أخرجوك من المدينة؟ وروى : لقى بقى يقال : رجل لى بقى ولقلاق (1) بقباق كثير الكلام مسهب فيه ، وكان فى أبى ذر شدة على الامراء واغلاظ لهم وكان عثمان يبلغ (2) عنه الى أن استأذنه فى الخروج الى الربذة فأخرجه.

لقى : منبوذا وبقى : اتباع. وعن ابن الاعرابى قلت لأبى المكارم : ما قولكم جائع نائع (3)؟ قال : انما هو شىء نبذ به كلامنا ، ويجوز أن يراد مبقى حيث ألقيت ونبذت لا يلتفت إليك بعد. وقوله : أراك ، حكاية حال مترقبة ، كأنه استحضرها

ص: 99

1-1. وفى « ن » ولقلاق بقباق.

2-2. وفى « ن » بلغ عنه.

3-3. وفى « ن » تابع.

وحرم رسوله بعد حملهم إياه من الشام على قتب بلا وطاء وهو يصيح فيهم قد خاب

فهو يخبر عنها يعنى انه يستعمل فيما يستقبل من الزمان من تغلظ عليه وتكثر القول فيه.

ونحوه ما يروى عن أبي ذر قال : أتاني نبي الله وأنا نائم في مسجد المدينة فضربني برجله ، وقال : ألا أراك نائما فيه قلت : يا نبي الله غلبتني عيني ، فقال : كيف تصنع اذا أخرجت منه؟ قلت : ما أصنع يا نبي الله أضرب بسيفي؟ فقال : ألا أدلك على ما هو خير لك من قولك وأقرب رشدا تسمع وتطيع ، وتنساق لهم حيث ساقوك (1) انتهى كلام الفائق بالفاظه.

وكذلك قال ابن الاثير في نهايته وجامع أصوله (2).

قوله عليه السلام : بعد حملهم إياه من الشام على قتب بلا وطاء

كتب الأحاديث والخبار جميعا متطابقة على نقل ذلك من طرق غير محصورة ، ولنورد أوثق الروايات وأخصرها.

قال الشيخ الجليل الثقة الثبت المأمون الحديث عند العامة والخاصة على بن الحسين المسعودي أبو الحسن الهذلي (رحمه الله تعالى) في كتابه مروج الذهب : ومن ذلك فعله _ يعنى عثمان _ بأبي ذر وهو أنه حضر مجلسه ذات يوم فقال له عثمان : رأيتم من زكى (3) ماله هل فيه حق لغيره؟ قال كعب : لا يا أمير المؤمنين! فدفعت أبو ذر في صدر كعب ، وقال : كذبت يا بن اليهوديين ثم تلى (لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ) (4) الآية.

فقال عثمان : أترون بأسا أن نأخذ مالا من بيت مال المسلمين فننقله فيما ينوب من أمرنا ونعطيكموه؟ فقال كعب : لا بأس بذلك ، فرفع أبو ذر العصا فدفعت بها في

ص: 100

1- (1) الفائق : 3 / 326

2- (2) نهاية ابن الاثير : 1 / 147

3- 3. في النسخ : ذكى.

4- (4) سورة البقرة : 177

صدره ، وقال : يا بن اليهودى ما أجراك فى ديننا ، فقال عثمان : ما أكثر أذاك لى غيب وجهك عنى فقد آذيتنى .

فخرج أبو ذر الى الشام ، فكتب معاوية الى عثمان ان أبا ذر تجتمع اليه الجموع ولا آمن أن يفسدهم عليك ، فان كان لك فى القوم حاجة فاحمله إليك ، فكتب اليه فحمله على بعير عليه قتب يا بس معه خمسون من الصقالبة يطردون (1) به حتى أتوا به المدينة ، وقد تسلخت بواطن أفخاذها ، وكاد يقلت (2) فقيل : انك تموت من ذلك فقال : هيهات أن أموت حتى أنفى .

وذكر جوامع ما نزل به بعد ومن يتولى دفنه ، فأحسن اليه فى داره أياما ثم ادخل عليه فجثا عليه وتكلم بأشياء ، وذكر الخبر فى ولد أبى العاص اذا بلغوا ثلاثين رجلا اتخذوا عباد الله حولا ، ومر فى الخبر بطوله وتكلم بكلام كثير .

وكان فى ذلك اليوم قد أتى عثمان بتركة عبد الرحمن بن عوف الزهرى من المال ، فنضدت البدار حتى حالت بين عثمان وبين الرجل القائم ، فقال عثمان : انى لأرجو لعبد الرحمن خيرا لأنه كان يتصدق ويقرى الضيف وترك ما ترون ، فقال كعب الاحبار : صدقت يا أمير المؤمنين ، فشال أبو ذر العصا فضرب بها رأس كعب ولم يشغله ما كان به من الال لم وقال : يا بن اليهودى تقول لرجل مات وخلف هذا المال كله ان الله أعطاه خير الدنيا وخير الآخرة وتقطع على الله بذلك ، وأنا سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ما يسرنى أن أموت فادع ما يزن قيراطا .

فقال له عثمان وأرعنى وجهك قال أسير الى مكة قال : لا والله قال : فتمنعنى من بيت ربي أعبدته فيه حتى أموت قال : أى والله فقال : الى الشام فقال : لا والله قال : فالبصرة قال : لا والله ، فاختر غير هذه البلدان قال : لا والله ما اختار غير ما ذكرت لك

ص : 101

1- (1) وفى هامش النسخ : ينظرونه

2- 2. أى يهلك .

ولو تركتني في دار هجرتي ما أردت شيئاً من البلدان ، فسيرني حيث شئت من البلاد.

فقال : انى مسيرك الى الربذة قال : الله اكبر صدق رسول الله صلى الله عليه و آله قد أخبرني بكل ما أنا لاق ، قال عثمان : وما قال لك؟ قال خبرني بأنى أمانع عن مكة والمدينة وأموت بالربذة ويتولى مواراتي نفر يريدون من العراق نحو الحجاز.

وبعث أبو ذر الى حميل له فحمل عليه امرأته وقيل : ابنته ، وأمر عثمان أن يتحاماها الناس حتى يسيروا الى الربذة ، فلما طلع على المدينة ومروان يسيره عنها ، طلع عليه على بن أبى طالب عليه السلام ومعه ابنه وعقيل أخاه وعبد الله بن جعفر وعمار بن ياسر فاعترض مروان فقال : يا على ان أمير المؤمنين نهى الناس أن يصحبوا أبا ذر ويشيعوه ، فان كنت لم تعلم بذلك أعلمتك.

فحمل عليه على بن أبى طالب فضرب بين أذني راحلته وقال : تنح نحاك الله الى النار ، ومضى مع أبى ذر فشيعة ثم ودعه وانصرف ، فلما أراد على الانصراف بكى أبو ذر ، وقال : رحمكم الله أهل بيت اذا رأيتك يا أبا الحسن وجهك ذكرت بكم رسول الله صلى الله عليه و آله .

فشكى مروان الى عثمان ما فعل به على ، فقال عثمان : يا معشر المسلمين من يعذرني من على رد رسولى عما وجهته وفعل وفعل والله لنعطينه حقه ، فلما رجع على استقبله الناس فقالوا : ان أمير المؤمنين عليك غضبان لتشييعك أبا ذر ، فقال على : غضب الخيل على اللجم.

ثم جاء فلما كان العشى جاء الى عثمان فقال له : ما حملك على ما صنعت بمروان؟ ولم اجترأت علىّ ورددت رسولى وأمرى؟ قال : أما مروان فانه استقبلنى يردنى فرددته عن ردى ، وأما أمرك فلم أرده ، قال عثمان : أو لم يبلغك أنى قد نهيت الناس عن أبى ذر وعن تشييعه؟ قال على : أو كلما أمرتنا به من شىء نرى طاعة الله والحق فى خلافه اتبعنا أمرك لعمر الله لا نفعل.

القطار يحمل النار : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : اذا بلغ بنو أبى العاص ثلاثين رجلا اتخذوا دين الله دخلا وعباد الله خولا ومال الله دولا . فقتلوه فقرا وجوعا وذلا

قال عثمان : أقدم مروان قال : وما أقيده؟ قال : ضربت بين أذنى راحلته وشمته فهو شاتمك وضارب بين أذنى راحلتك ، قال على : أما راحلتى فهى تملك ، فان أراد أن يضربها كما ضربت راحلته فليفعل ، فاما أنا فوالله لان شتمنى لأشتمنك أنت بمثله بما لا أكذب فيه ولا أقول الا حقا ، قال عثمان : فلم لا يشتمك اذا شتمته ، فوالله ما أنت عندى بأفضل منه .

فغضب على عليه السلام وقال : ألى تقول هذا القول وبمروان تعدلنى ، فأنا والله أفضل منك ، وأبى أفضل من أبىك ، وأمى أفضل من أمك ، وهذه نبلى قد نبلتها وهلم فانبل نبلك .

فغضب عثمان واحمر وجهه وقام فدخل ، وانصرف على فاجتمع اليه أهل بيته ورجال من المهاجرين والانصار ، فلما كان من الغد واجتمع الناس الى عثمان شكى اليهم عليا وقال : انه يعينى ، وبظاهر من يعينى ، يريد بذلك أبا ذر وعمارا وغيرهما ، فدخل الناس بينهما حتى أصلحوا بينهما ، وقال له على : والله ما أردت بتشيعى أبا ذر الا الله انتهى كلام مروج الذهب فى هذا الباب (1).

قوله عليه السلام : اتخذوا دين الله دخلا وعباد الله خولا ومال الله دولا

رواها أكثر الصحابة عنه عليه السلام على هذا النسق . دخلا وخولا بالتحريك و « دولا » بضم الدال وفتح الواو .

قال ابن الاثير فى النهاية فى د _ خ : فى حديث قتادة بن نعمان وكنت أرى اسلامه مدخولا ، الدخل بالتحريك العيب والغش والفساد يعنى : ان ايمانه كان متزلزلا فيه نفاق ، ومنه حديث أبى هريرة « اذا بلغ بنو أبى العاص ثلاثين كان دين

ص: 103

الله دخلا وعباد الله خولا » وحقيقته أن يدخلوا فى الدين أموراً لم تجر بها السنة (1).

وقال فى خ : والخول حشم الرجل وأتباعه واحدهم خائل ، وقد يكون واحدا ويقع على العبد والامة ، وهو مأخوذ من التخويل التمليك ، وقيل من الرعاية ، ومنه حديث أبى هريرة « اذا بلغ بنو أبى العاص ثلاثين كان عباد الله خولا » أى خدما وعبيدا يعنى أنهم يستخدمونهم ويستعبدونهم ، وفيه « أنه كان يخولنا بالموعظة » أى يتعهدنا ، من قولهم فلان خولى مال وخائل مال ، وهو الذى يصلحه ويقيم به انتهى كلام النهاية (2).

وفى الصحاح : الخائل الحافظ للشىء ويقال : فلان يخول على أهله أى يرعى عليهم ، وخوله الله الشىء أى ملكه اياه ، وقد خلت المال أخوله اذ أحسنت القيام عليه يقال : هو خال مال وخولى مال أى حسن القيام عليه ، والتخول التعهد وفى الحديث « كان النبى صلى الله عليه وآله يتخولنا بالموعظة مخافة السامة » وخول الرجل حشمه الواحد خائل وقد يكون الخول واحدا وهو اسم يقع على العبد والامة قال الفراء : وهو جمع خائل وهو الراعى ، وقال غيره : هو مأخوذ من التخويل وهو التمليك (3).

و « الدول » بضم الدال وفتح الواو جمع الدولة بالضم يقال : جاء فلان بدولته أى بدواهيه.

قال الراغب فى المفردات : الدولة _ بالفتح _ والدولة _ بالضم _ واحدة وقيل : الدولة بالضم فى المال ، والدولة بالفتح فى الحرب والجاه ، وقيل : الدولة اسم الشىء الذى يتداول بعينه ، والدولة المصدر ، قال الله تعالى (كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ) (4) وتداول القوم كذا ، أى تداولوه من حيث الدولة ، وداول الله كذا بينهم

ص : 104

1- (1) نهاية ابن الاثير : 108 / 2

2- (2) نهاية ابن الاثير : 88 / 2 وفيه أخيرا : ويقوم به.

3- (3) الصحاح : 1690 / 4

4- (4) سورة الحشر : 7

قال الله تعالى (وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ) (1) والدؤلول الداهية ، والجمع الدآليل والدؤلوات (2).

قوله عليه السلام : وصبرا

الصبر فى القتل وفى اليمين فى الفقه.

والحديث معروف فى النهاية الاثيرية : فى حديث الصوم « صم شهر الصبر » هو شهر رمضان وأصل الصبر الحبس : يسمى الصوم صبيرا لما فيه من حبس النفس عن الطعام والشراب والنكاح ، وفيه « أنه نهى عن قتل شىء من الدواب صبيرا هو أن يمسك من ذوات الروح شىء حيا ثم يرمى بشىء حتى يموت ، ومنه الحديث « نهى عن المصبورة ونهى عن صبر ذى الروح » ومنه الحديث « فى الذى أمسك رجلا وقتلوا آخرا اقتلوا القاتل واصبروا الصابر » أى أحبسوا الذى حبسه للموت حتى يموت كفعله به ، وكل من قتل فى معركة ولا حرب ولا خطأ فانه مقتول صبيرا ، ومنه حديث ابن مسعود « أن رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن صبر الروح » وهو الخصاء والخصاء صبر شديد ، وفيه « من أحلف على يمين مصبورة كاذبا » وفى حديث آخر « من حلف على يمين صبيرا » أى ألزم بها وحبس عليها وكانت لازمة لصاحبها من جهة الحكم ، وقيل :

لها مصبورة وان كان صاحبها فى الحقيقة هو المصبور ، لأنه انما صبر من أجلها أى حبس فوضعت بالصبر وأضيفت اليه مجازا (3).

قوله رحمه الله تعالى : أبو على أحمد بن على السلولى

فى القاموس : سلول فخذ من قيس (4).

ص : 105

1- (1) سورة آل عمران : 140

2- (2) مفردات الراغب : 174

3- (3) نهاية ابن الاثير : 8 / 3

4- (4) القاموس : 397 / 3

وفى الصحاح : سلول قبيلة من هوازن وهم بنو مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن ، وسلول اسم أهمهم نسبوا اليها ، منهم عبد الله بن همام الشاعر السلولي (1).

ثم فى طائفة من النسخ فى هذا الموضوع « سعدان القمى » بالسين والعين والبدال المهملات قبل الالف والنون أخيرا ، وذلك تصحيف وتحريف من النساخ (2) ، والصواب ما يتكرر من بعد فى الاسانيد على اتفاق عامة النسخ وهو « شقران » بضم الشين المعجمة قبل القاف الساكنة والراء بعدها قبل الالف ثم النون أخيرا ، والرجل معروف كثير الرواية.

وذكره الشيخ فى كتاب الرجال قال فى باب لم : أحمد بن على السلولى المعروف بالشقران القمى المعروف بالشقران القمى المقيم بكش ، وكان أشل دوارا (3).

وفى بعض نسخ كتاب الرجال التيملى مكان السلولى .

قوله رحمه الله : قال : حدثنى الحسن بن حماد

قد سبق مثله فى الاسانيد السابقة ، والذى يستبين أنه من غلط الناسخ ، والصحيح خلف بن حماد بالخاء المعجمة ثم اللام والفاء أخيرا ، فهو الذى يروى عن أبى عبد الله محمد بن خالد البرقى ، ويتكرر فى الاسانيد كثيرا ، وهو من الشيوخ.

ذكره الشيخ فى باب الخاء المعجمة من باب لم قال : خلف بن حماد مكنى أبا صالح من أهل كش (4).

ص : 106

1- (1) الصحاح : 5 / 1731

2- 2. كما فى المطبوع من رجال الكشى بجامعة مشهد والنجف الاشرف.

3- 3. رجال الشيخ : 439 والموجود فيه القمى بدل السلولى .

4- (4) رجال الشيخ : 472

عن عبد الرحمن بن محمد بن أبي حكيم ، عن أبي خديجة الجمال ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : دخل أبو ذر على رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه جبريل ، فقال جبريل : من هذا يا رسول الله؟ قال أبو ذر : قال أما أنه في السماء أعرف منه في الأرض وسأله عن كلمات يقولهن إذا أصبح قال ، فقال يا أبا ذر كلمات تقولهن إذا أصبحت فما هن؟ قال أقول

وأبو عبد الله البرقي يروى عن خلف بن حماد الاسدي على ما في الفهرست (1).

قوله رحمه الله تعالى عنه : عن عبد الرحمن بن محمد بن أبي حكيم

في النسخ على التصغير ، وفي كتب الرجال محمد بن الحكم بن المختار بن أبي عبيدة الثقفي الكوفي من أصحاب الصادق عليه السلام مكبرا (2).

وعبد الرحمن بن محمد من أصحاب أبي جعفر الجواد عليه السلام ، ويقال : ربما روى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام .

قوله رحمه الله تعالى عنه : عن أبي خديجة الجمال

هو سالم بن مكرم على ما يستبين فيما سيرد في الكتاب إن شاء الله العزيز ، وهو الذي صرح الشيخ بتوثيقه في بعض المواضع ، وثني توثيقه النجاشي (3).

وزعم الحسن بن داود أن ذاك هو أبو خديجة الرواجني ، وذا أبو خديجة الجمال وهما اثنان ولا توثيق في ذا من أحد (4).

وذلك وهم منه فاسد ، قد أوضحنا فساده في المعلقات على الخلاصة ، وعلى كتابه ، وعلى كتاب النجاشي ، وعلى غيرها من كتب الرجال ، وفي الرواشح السماوية ، وفي المعلقات على الفقيه ، وعلى الاستبصار .

ص: 107

1- (1) الفهرست : 92

2- (2) رجال الشيخ : 306 وفيه محمد بن أبي الحكم الخ.

3- (3) رجال النجاشي : 142

4- (4) رجال ابن داود : 165

يا رسول الله : اللهم انى أسألك الايمان بك والعافية من جميع البلايا والشكر على العافية والغنى عن الناس.

50_ حمدويه و ابراهيم ابنا نصير ، قال حدثنا أيوب بن نوح ، عن صفوان ابن يحيى ، عن عاصم بن حميد الحنّاط ، عن أبى بصير ، عن عمرو بن سعيد ، قال حدثنا عبد الملك بن أبى ذر الغفارى ، قال بعثنى أمير المؤمنين عليه السلام يوم مزق عثمان المصاحف ، فقال : ادع أباك! فجاء أبى اليه مسرعا ، فقال : يا أبا ذر أتى اليوم فى الإسلام أمر عظيم ، مزق كتاب الله ووضع فيه الحديد ، وحق على الله أن يسلط الحديد على من مزق كتابه بالحديد. قال ، فقال له أبو ذر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله

قوله عليه السلام : اللهم انى أسألك

دعاء أبى ذر رضى الله تعالى عنه معروف فى كتب الدعاء وفيما أوظب عليه فى وردى « اللهم انى أسألك الايمان بك ، والرضا بقضائك ، والغناء عن الناس والعافية من جميع البلاء ، والشكر على العافية يا ولى العافية ».

قوله رحمه الله تعالى : حمدويه و ابراهيم ابنا نصير الى اخره

الطريق نقى صحيح على الأصح ، فان عمرو بن سعيد المدائنى ثقة من أصحاب أبى الحسن الرضا عليه السلام قد وثقه النجاشى (1) ، ولم يذكر غميمة فيه ولا طعنا فى مذهبه وانما روى أبو عمرو الكشى عن نصر بن الصباح أنه فطحى ، ولكن قال نصر : لا اعتمد على قوله. و ابو بصير هو ليث المرادى ، كما هو المستبين من الطبقة.

قوله رحمه الله تعالى : قال : حدثنا عبد الملك بن ابى ذر الغفارى

هو فى الاستقامة على طريقة أبيه رضى الله تعالى عنهما.

ص: 108

1-1. رجال النجاشى : 221.

يقول : أن أهل الجبرية من بعد موسى قاتلوا أهل النبوة فظهروا عليهم فقتلوهم زمانا

قوله عليه السلام : ان أهل الجبرية (1)

بالتحريك ، وربما يقال : الجبرية بكسر الجيم والباء ، ويعنى عليه السلام بهم المجوس وهم لا يقولون بقدرة و ارادة للإنسان فى فعله أصلا ، بل يثبتون للعالم الاكبر بنظامه الجملى مبدئين : يسمون أحدهما يزدان واليه يسندون الخيرات بأسرها ، والاخر أهر من واليه يضيفون الشرور بأسرها على الاطلاق.

وعلى طريقتهم الاشاعرة فى نفي تأثير قدرة العبد و ارادته فى أفعاله مطلقا ، فانهم يسندون أفاعيله من الخيرات والشرور جميعا الى قدرة الله سبحانه و ارادته ابتداء ، من غير مدخلية للعبد ولا لممكن ما من الممكنات فى ذلك بجهة من جهات التأثير والعلية والتقدم العقلى بالذات أصلا ، بل على مجرد المقارنة الاتفاقية المعبر عنها عندهم بالكسب لا غير.

ومن هناك استتبت علاقة التشبيه فى الحديث المشهور بالمتواتر عنه صلى الله عليه وآله : القدرية مجوس هذه الامة (2).

أليس كل من على ساهرة اقليم العقل وفى دائرة ملة الإسلام يعلم بالبرهان انه ما من ممكن ذاتى عينا كان أو فعلا ، وجوهرا كان أو عرضا ، الا ولا منتدح له فى ترتب سلسلة السببية والمسببية من الانتهاء الى مسبب الاسباب من غير سبب على الاطلاق ، والاستناد الى قدرته الحققة القيومية و ارادته الربوبية الوجوبية بآخره ، وان كان الفاعل المباشر قريبا ، والاخير من أجزاء العلة التامة لفعل العبد قدرته و ارادته المنبعثتان عن القدرة التامة الواجبة و الارادة الحققة الفعالة.

فاذن ليس يصح التشبيه من حيث اثبات مبدئين ، اذ ليس يقول بذلك أحد من المعتزلة و الامامية و الحكماء الالهيين المثبتين للحيوان قدرة مباشرة للفعل ، و ارادة

ص: 109

1-1. وفى المطبوع من رجال الكشى بجامعة مشهد. أهل الجبرية بالحاء المهملة.

2-2. رواه فى الطرائف : 344. وهناك مقالات حول عقائد المجبرة فراجع.

متقدمة عليه تقدما بالطبع ، فقد انصرح أن ملاك التشبيه سلب الفعل عن العبد ونفى قدرته واختياره على سبيل العلية كما قالتها المجوس ،
وانما ذلك مذهب الاشعرية فى هذه الامة فهم القدرية فى قوله عليه السلام القدرية مجوس هذه الامة لا غيرهم .

وما تحمله امام المتشككين فخر الدين الرازى ومتابعوه فى تصحيح كون المعتزلة هم القدرية مما ليس له مساق الى سبيل الصحة ومعاد
الى طريق الصواب ، وان أحببت بسط القول فيه فعليك بكتابنا الايقاضات .

قال الجوهرى فى الصحاح : الجبر أن تغنى الرجل عن فقر أو تصلح عظمه من كسر ، يقال : جبرت العظم جبوا وجبر العظم نفسه جبورا ،
أى انجبر واجتبر العظم مثل انجبر ، يقال : جبر الله فلانا فاجتبر أى سد مفاقره ، والجبر خلاف القدر ، قال أبو عبيد : هو كلام مولد والجبرية
بالتحريك خلاف القدرية (1).

وقال الراغب فى المفردات : أصل الجبر اصلاح الشىء بضرب من القهر ، يقال : جبرته فانجبر واجتبر ، وقد قيل : جبرته فجبر لقول الشاعر
:

« قد جبر الدين الاله فجبر »

هذا قول أكثر أهل اللغة وقال بعضهم : ليس قوله فجبر مذكورا على سبيل الانفعال ، بل ذلك على سبيل الفعل ، وكرره ونبه بالاول على
الابتداء باصلاحه وبالثانى على تتميمه ، فكأنه قال قصد جبر الدين وابتداء به فتمم جبره ، وذلك أن فعل تارة يقال لمن ابتداء بفعل ، وتارة لمن
فرغ عنه ، وتجبر يقال : اما لتصور معنى الاجتهاد ، أو المبالغة ، أو لمعنى التكلف ، وقد يقال : الجبر فى الاصلاح المجرد نحو قول على
عليه السلام يا جابر كل كسير ومسهل كل عسير ، وتارة فى القهر المجرد نحو قوله صلى الله عليه وآله لا جبر ولا تقويض ، والجبر فى
الحساب الحاق شىء به اصلاحا لما يريد اصلاحه ، وسمى السلطان جبوا لقهره الناس على ما يريد ، أو لإصلاح أمورهم ،

ص : 110

والاجبار فى الاصل حمل الغير على أن يجبر الاخر ، لكن تعورف فى الاكراه المجرد فقيل : أجبرته على كذا ، كقولك أكرهته وسمى الذين يدعون أن الله تعالى يكره العباد على المعاصى فى تعارف المتكلمين مجبرة ، وفى قول المتقدمين جبرية وجبرية (1).

أى بالتحريك وبكسر الجيم والباء ، كما نقلناه عن الصحاح.

وقال فى القاموس : الجبرية خلاف القدرية ، والتسكين لحن ، أو هو الصواب ، والتحريك للازدواج ، والجبار الله تعالى لتكبره ، والتمكبر الذى لا يرى لأحد عليه حقا ، فهو بين الجبرية والجبرياء بمكسورتين ، والجبرية بكسرات والجبرية والجبروة والجبروتى والجبروت محركات (2).

وقال فى أساس البلاغة : وقوم جبرية ، وهو كذا ذراعا بذراع الجبار أى بذراع الملك ، وفى الحديث : دعوها فانها جبارة وما كانت نبوة إلا تناسخها ملك جبرية. أى الا تجبر المملوك فيها (3).

قلت : قول النبى صلى الله عليه وآله فى هذا الحديث : ان أهل الجبرية من بعد موسى قاتلوا أهل النبوة تنصيص على أن أهل الجبرية مقابل أهل النبوة ، وهم الكفرة من المجوس الذين قاتلوا بنى اسرائيل فظهروا ، أى غلبوا عليهم فقتلوهم ، واستمروا فى عتوهم وغلبتهم عليهم زمانا طويلا ، وحديثه عليه وآله الصلاة والسلام : القدرية مجوس هذه الامة. ناص على أن المجبرة القائلين بالقدر على سبيل محوضة الاجبار وصرافة الالغاء من غير مدخلية لاختيار العبد فى فعله أصلا ، منزلتهم فى هذه الامة منزلة المجوس الجبرية الذاهبين الى أن فعل الانسان مطلقا انما فاعله التام على الاجبار

ص : 111

1- (1) مفررات الراغب : 85 _ 86

2- (2) القاموس : 1 / 384 _ 385

3- (3) أساس البلاغة : 81

طويلا ، ثم ان الله بعث فتية فهاجروا الى غبر آبائهم فقاتلهم فقتلوههم ، وأنت بمنزلتهم

البحث يزدان أو أهر من.

فاذن قد استبان أن الجبرية والقدرية واحدة وجعلهما متقابلين ، كما ذهبت اليه علماء الاشاعرة فى الصدر الاول ، ثم جرى عليه كلام أهل اللغة ، والمتأخرون بنوا عليه الاصطلاح أخيرا لا أصل له يركن اليه ولا ركن يعتمد عليه.

ثم كيف يسوغ اثبات نسبة نفاة أمر اليه وسلب القول به عن مثبتيه. وما يقال : ان تبالغهم فى النفى والانكار مصحح الاسناد والنسبة. ليس يستحق الاصاخة له والاصغاء اليه.

قوله عليه السلام : ثم ان الله بعث فتية فهاجروا الى غبر آبائهم

فى أكثر النسخ « فتية » بكسر الفاء واسكان المثناة من فوق قبل المثناة من تحت المفتوحة على جمع فتى بالتشديد ، كما صبية فى جمع صبى ، يعنى شبابا.

قال فى المغرب : الفتى من الناس الشباب القوى والجمع فتية وفتيان.

وفى نسخة « فئة » بكسر الفاء وفتح الهمزة واحدة فيئين.

و « غبر » باعجام الغين قبل الباء الموحدة ، اما محركة بمعنى التراب والارض أى الى ديار آبائهم ، أو بضم الغين وتسكين الباء أو تشديدها مفتوحة بمعنى بقية آبائهم ومن بقى منهم ، والغبر والغبر بقية اللبن فى الضرع وغبر المرض بقاياها ، وكذلك غبر الليل والغابر من كل شىء الباقى منه قاله فى الصحاح (1).

وقال فى القاموس : غبر غبورا مكث وذهب ضد ، وهو غابر من غبر كركع ، وغبر الشىء بالضم بقيته كغبره ، والجمع أغبار (2).

ص: 112

1- (1) الصحاح : 2 / 765

2- (2) القاموس : 2 / 99

يا على. فقال على : قتلتنى يا أبا ذر. فقال أبو ذر : أما والله لقد علمت أنه سيبدأ بك.

51 _ حمدويه وإبراهيم ابنا نصير ، قالا حدثنا أيوب بن نوح ، عن صفوان ابن يحيى ، عن عاصم بن حميد الحنفى ، عن فضيل الرسان ، قال حدثنى أبو عبد الله عن أبى سخيلة ، قال حججت أنا وسلمان بن ربيعة ، قال فمررنا بالربذة ، قال فأتينا

قوله عليه السلام : قتلتنى يا أبا ذر

يعنى أخبرت بقتلى فقال أبو ذر : نعم قد علمت أنه سيبدأ فى العترة الطاهرة بك يا أمير المؤمنين.

قوله رحمه الله تعالى : حمدويه وإبراهيم ابنا نصير

الطريق حسن بفضيل الرسان ، وهو الفضيل بن الزبير الاسدى مولا هم الكوفى الرسان ، ذكره الشيخ فى كتاب الرجال فى أصحاب أبى جعفر الباقر وفى أصحاب أبى عبد الله الصادق عليهما السلام بالتصغير (1) ، وكذلك فى كتاب أبى عمرو الكشى (2) ، والحسن بن داود أورده فى كتابه مكبرا (3).

وأبو عبد الله هذا الذى روى عنه الفضيل الرسان هو أبو عبد الله البجلي الكوفى من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام من اليمن ، ذكره العلامة فى الخلاصة (4) ، والشيخ فى كتاب الرجال (5). أو أبو عبد الله الجدلى بفتح الجيم والبدال من أوليائه عليه السلام وخواصه من مضر ، كما أورده فى الخلاصة ، واسمه عبيد بن عبد.

قال فى الخلاصة : قيل : انه كان تحت راية المختار ، ويقال : اسمه عبد الرحمن ابن عبد ربه (6).

ص: 113

1- (1) رجال الشيخ : 132 و 272

2- (2) رجال الكشى : 338 ط مشهد و 287 ط نجف.

3- (3) رجال ابن داود : 271

4- (4) الخلاصة : 194

5- (5) رجال الشيخ : 63

6- (6) الخلاصة 127

أبا ذر فسلمنا عليه ، قال فقال لنا : ان كانت بعدى فتنة وهى كائنة فعليكم بكتاب الله والشيخ على بن أبى طالب عليه السلام ، فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول : على أول من آمن بى وصدقنى ، وهو أول من يصفحنى يوم القيامة ، وهو الصديق الاكبر ، وهو

وذكره الشيخ فى كتاب الرجال فى أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، ثم أورده فى أصحاب أبى عبد الله عليه السلام وقال : عبد الرحمن بن عبد ربه الخزرجى (1). طعنوا عليه بالرفض.

وقال ابن حجر فى التقريب : عبد أو عبد الرحمن بن عبد أبو عبد الله الجدلى ثقة ، رمى بالتشيع من كبار الثالثة.

و « أبو سخيلة » بضم السين المهملة وفتح الخاء المعجمة ، كما قال فى الخلاصة ناقلا عن البرقى (2) ، وذكره الشيخ فى كتاب الرجال فى أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام (3).

قوله رضى الله تعالى عنه : وهى كائنة

يعنى ألا وهى كائنة لا محال من غير امتراء ، لما قد أخبرنا به رسول الله صلى الله عليه وآله :

قوله (ص) : على أول من آمن بى وصدقنى

والعامة رووا هذا الحديث من طرق عديدة غير طريق أبى ذر (4).

أورد أبو عبد الله الذهبى مع شدة عناده ونصبه فى ميزان الاعتدال أنه ذكر العقيلى بالاسناد عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وآله أنه قال لام سلمة : ان عليا لحمه من لحمى وهو منى بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبى بعدى ، قال ابن عباس ، ستكون فتنة فمن أدركها فعليه بخصلتين كتاب الله وعلى بن أبى طالب ، فانى سمعت

ص: 114

1- (1) رجال الشيخ : 50 و 76

2- (2) الخلاصة : 195

3- (3) رجال الشيخ : 65

4- (4) وقد أوردنا مصادر هذا الحديث عن طرق العامة والخاصة فى كتاب الطرائف : 18

الفاروق بعدى يفرق بين الحق والباطل ، وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة.

52_ وبهذا الاسناد عن الفضيل الرسان ، قال حدثني أبو عمر ، عن حذيفة ابن أسيد ، قال سمعت أبا ذر ، يقول وهو متعلق بحلقة باب الكعبة ، أنا جندب بن جنادة لمن عرفني وأنا أبو ذر لمن لم يعرفني ، اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول :

رسول الله صلى الله عليه وآله يقول وهو أخذ بيد علي : هذا أول من آمن بي وأول من يضافحني يوم القيامة ، وهو فاروق هذه الامة يفرق بين الحق والباطل ، وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة ، وهو الصديق الاكبر ، وهو خليفتي من بعدى.

وفى ميزان الاعتدال أيضا : أن سليمان بن عبد الله روى عن معاذة عن علي :

أنا الصديق الاكبر قال مذكور في كتاب العقيلي (1) :

قوله عليه السلام : وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة

أى يجتمع على اتباعه والتمسك به قلوب المؤمنين ، كما على التمسك بالمال قلوب الظلمة.

قال فى الصحاح : واليعسوب ملك النحل ، ومنه قيل للسيد : يعسوب قومه والياء فيه من الزوائد لأنه ليس فى الكلام فعلول غير صعفوق (2).

قوله رحمه الله تعالى : وبهذا الاسناد عن الفضيل الرسان قال : حدثني أبو عمر عن حذيفة بن أسيد

أبو عمر هو زاذان الفارسى بالزاء قبل الالف والذال المعجمة بعدها والنون بعد الالف الثانية ، أورده فى الخلاصة من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام من مضر (3) ، وذكر الشيخ فى باب الزاء من أصحابه عليه السلام زاذان يكنى أبا عمر الفارسى زياد بن

ص : 115

1- (1) ميزان الاعتدال : 2 / 212 ط السعادة بمصر و 1 / 417

2- (2) الصحاح : 1 / 181

3- (3) الخلاصة : 192 وفيه أبو عمرو الفارسى.

من قاتلني في الاولى والثانية فهو في الثالثة من شيعة الدجال انما مثل أهل بيتي

الجعدة (1).

و « حذيفة » ذكره الشيخ في كتاب الرجال فيمن روى عن النبي صلى الله عليه وآله من الصحابة قال : حذيفة بن أسيد الغفاري أبو سريحة صاحب النبي صلى الله عليه وآله وهو ابن أمية (2).

ثم ذكره في أصحاب أبي محمد الحسن عليه السلام فقال : حذيفة بن أسيد الغفاري (3).

وقد تقدم في الكتاب في حديث الحواريين أنه من حوارى الحسن بن على عليهما السلام .

قال ابن الاثير في جامع الاصول : أسيد بفتح الهمزة وكسر السين المهملة وبالذال المهملة. وأبو سريحة بفتح السين المهملة وكسر الراء بالحاء المهملة.

وقال الحسن بن داود : وفي نسخة من كتاب الرجال للشيخ أبو سرعة (4).

قلت : ولا تعويل عليه.

قوله (ص) : من قاتلني في الاولى والثانية وهو في الثالثة من شيعة الدجال

في الاولى والثانية ، وفي نسخة وفي الثانية خبر من قاتلني.

والمعنى : من قاتلني ففي الطبقتين الاولى والثانية ، يعنى بالطبقة الاولى من بارزه صلى الله عليه وآله بالمقاتلة في زمانه ، وبالطبقة الثانية من قاتل عليا عليه السلام بعده صلى الله عليه وآله .

لقوله صلى الله عليه وآله : لعلى عليه السلام : يا على حربك حربى.

ص: 116

1-1. رجال الشيخ : 42 وزياد بن الجعدة رجل آخر غير زاذان الفارسي ولعل وقع سهوا من المؤلف.

2-2. رجال الشيخ : 16 وفيه أبو سرعة.

3-3 (3) المصدر : 67

4-4 (4) رجال ابن داود : 101

فى هذه الامة مثل سفينة نوح فى لجة البحر من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق. ألا هل بلغت.

ولقوله : منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت أنا على تنزيهه (1).

وعنى به عليا ، فمن قاتل عليا عليه السلام فهو كمن بارز النبى صلى الله عليه وآله بالمقاتلة ، وأما من قاتله صلى الله عليه وآله فى الطبقة الثالثة فهم الذين يقاتلون المهدي من آل محمد عليه السلام فى آخر الزمان ، وهم من شيعة الدجال.

ففى الصحيفة المكرمة الرضوية بأسناده عن أبيه عن آبائه عن على بن أبى طالب عليهم صلوات الله وتسليماته : من قاتلنا فى آخر الزمان فكأنما قاتلنا للدجال. قال الاستاذ أبو القاسم الطائى : سألت على بن موسى الرضا عن قاتلنا فى آخر الزمان قال : من قاتل صاحب عيسى بن مريم وهو المهدي عليه السلام .

قوله (ص) : انما مثل أهل بيتى مثل سفينة نوح

هذا الحديث عنه صلى الله عليه وآله متشعب الطريق متنا وسندا من طريق أبى ذر رضى الله تعالى عنه ومن طريق غيره عند العامة والخاصة (2).

ص: 117

- 1-1. رواه جماعة من أعلام العامة بطرق مختلفة منهم أحمد بن حنبل فى مسنده : 3 / 33 ط ميمنية بمصر والنسائى فى الخصائص : 40 والحاكم فى المستدرک : 3 / 122 ط حيدرآباد الدكن وأبو نعيم فى حلية الاولياء : 1 / 67 ط مصر والطبرى فى رياض النضرة : 2 / 191 ط محمد أمين بمصر وابن كثير فى البداية والنهاية : 6 / 217 والسيوطى فى تاريخ الخلفاء. 173 وغيرها مما يطول ذكرها.
- 2-2. واما من طريق الخاصة فرواه السيد بن طاوس عن عدة طرق فى كتاب الطرائف : 132 ، وابن بطريق فى العمدة : 187 ، والعلامة المجلسى فى البحار : 23 / 124.

53_ جعفر بن معروف ، قال حدثني الحسن بن علي بن النعمان ، قال حدثني أبي ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : أرسل عثمان إلى أبي ذر موليئيه له ومعهما مائتا دينار ، فقال لهما انطلقا بها إلى

وفي الصحيفة المكرمة الرضوية باسناده المكرم عن آبائه الطاهرين عن أمير المؤمنين عليه وعليهم السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها زخ في النار (1).

وكذلك رواه كثير من العامة صاحب المشكاة وغيره ، وفي المشكاة ومسنده أحمد بن حنبل عن أبي ذر أنه قال وهو آخذ بباب الكعبة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ألا إن مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق (2).

قال ابن الأثير في النهاية في باب الزاء مع الخاء المعجمة : في الحديث مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من تخلف عنها زخ به في النار أي دفع ورمى يقال : زخه يزخه زخا (3).

وقال صاحب الكشاف في أساس البلاغة : زخه في وهدة دفعه فيها ، وفي الحديث مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وزخ في النار وزخ في قفاه (4).

قوله رحمه الله تعالى : جعفر بن معروف

ذكره الشيخ في باب لم ، وقال : يكنى أبا محمد من أهل كش وكيل وكان مكاتبا (5).

ص: 118

1- (1) صحيفة الرضا : 22

2- (2) رواه بهذه الالفاظ الطبراني في المعجم الصغير : 78 ط الدهلي

3- (3) نهاية ابن الأثير : 2 / 298.

4- (4) أساس البلاغة : 268

5- (5) رجال الشيخ : 458

أبى ذر فقولا له : ان عثمان يقرئك السلام وهو يقول لك هذه مائتا دينار فاستعن بها على ما نابك ، فقال أبو ذر هل أعطى أحد من المسلمين مثل ما أعطاني؟ قال لا. قال : فانما أنا رجل من المسلمين يسعني ما يسع المسلمين قال لا له : انه يقول هذا من صلب ما لى وبالله الذى لا إله الا هو ما خالطها حرام ولا بعثت بها إليك الا من حلال. فقال : لا حاجة لى فيها وقد أصبحت يومى هذا وأنا من أغنى الناس. فقالا له عافاك الله وأصلحك! ما نرى فى بيتك قليلا ولا كثيرا مما يستمتع به؟ فقال : بلى تحت هذه

وليس هو جعفر بن معروف السمرقندى الذى ذكره أحمد بن الحسين الغضائرى وقال : كنيته أبو الفضل يروى عنه العياشى كثيرا.

والحسن بن على بن النعمان صحيح الحديث له كتاب كثير الفوائد قاله النجاشى (1) ، وفى طبقتة من يروى عنه الصفار وأحمد بن أبى عبد الله البرقى . وأبوه على ابن النعمان الاعلم أبو الحسن النخعى مولاهم الكوفى من أصحاب أبى الحسن الرضا عليه السلام ثقة ثبت وجه صحيح الحديث واضح الطريقة ، وهو الوارد فى أسناد زبور آل محمد وإنجيل أهل البيت الصحيفة الكريمة السجادية ، يروى عنه كتابه محمد بن الحسين بن أبى الخطاب ومحمد بن أبى عبد الله.

وعلى بن أبى حمزة الثمالى لا البطائنى لكون على بن النعمان الاعلم أكثرى الرواية عنه.

وأبو بصير هو ليث بن البخترى المرادى ويقال له : أبو بصير الاصغر لا- يحيى بن القاسم المكفوف ، لرواية ابن أبى حمزة الثمالى عنه ، فالطريق نقى حسن بعلى بن أبى حمزة ، بل صحيح على ما ستعلمه إن شاء الله العزيز.

قوله رضى الله عنه : تحت هذه الاكاف

اكاف الحمار بكسر الهمزة معروف. وفى القاموس : وبالضم أيضا (2) ،

ص: 119

1- (1) رجال النجاشى : 31

2- (2) القاموس : 118 / 3

الأكاف التي ترون رغيفا شعير قد أتى عليهما أيام فما أصنع بهذه الدنانير ، لا والله حتى يعلم الله انى لا أقدر على قليل ولا كثير ، ولقد أصبحت غنيا بولاية على بن أبى طالب عليه السلام وعترته الهادين المهديين الراضين المرضيين الذين يهدون بالحق وبه يعدلون ، وكذلك سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ، فانه لقبيح بالشيخ أن يكون كذابا ، فرداها عليه وأعلماه أنه لا حاجة لى فيها ولا فيما عنده ، حتى ألقى الله ربي فيكون هو الحاكم فيما بينى وبينه.

54_ حدثنى على بن محمد القتيبي ، قال حدثنى الفضل بن شاذان ، قال حدثنى أبى ، عن على بن الحكم ، عن موسى بن بكر ، قال قال أبو الحسن عليه السلام قال أبو ذر : من جزى الله عنه الدنيا خيرا فجزاها الله عنى مذمة بعد رغيفى شعير أتغدى باحدهما وأتعشى بالآخر ، وبعد شملتى صوف أتزر باحدهما وأرتدى بالآخرى.

والأكاف : صانعه. والجمع الأكف بضميتين.

قال فى المغرب : والسرج الذى على هيتته هو ما يجعل على مقدمة شبه الرمانة ، والوكاف لغة ومنه او كف الحمار وأكفه ايكافا ووكفه توكيفا أى شد عليه الأكاف ، وأما أكف الأكاف تأكيفا فمعناه اتخذه.

قوله رحمه الله تعالى : عن موسى بن بكر الواسطى

ذكره الشيخ فى أصحاب أبى الحسن الكاظم عليه السلام وقال : أصله كوفى واقفى له كتاب يروى عن أبى عبد الله عليه السلام (1).

وانى لست استثبت وقف الرجل ، ولا شيخنا أبو العباس النجاشى تعرض لنقله ، وستطلع على ما رواه أبو عمرو الكشى فى مدحه مما ينصرح به أن أسناد الوقف اليه اختلاق عليه ، فاذن الطريق حسن على الأصح.

قوله رضى الله تعالى عنه : من جزى الله عنه الدنيا

يعنى من كان شىء من الدنيا عنده مشكورا محمودا مرغوبا اليه يستحق أن يقال : جزاه الله عنى خيرا فأنا على خلاف سيرته ، فان كل ما فى الدنيا مذموم مقبوح

ص : 120

1- (1) رجال الشيخ : 359

قال ، وقال : ان أبا ذر بكى من خشية الله حتى اشتكى عينيه فخافوا عليهما ، فقيل له يا أبا ذر لو دعوت الله فى عينيك؟ فقال : انى عنهما لمشغول وما عنانى أكبر. فقيل له : وما شغلك عنهما؟ قال : العظيتمان الجنة والنار. قال : وقيل له عند الموت يا أبا ذر ما مالك؟ قال علمى. قالوا انا نسألك عن الذهب والفضة؟ قال ما أصبح فلا أمسى وما أمسى فلا أصبح لنا كندوج ندع فيه حرّ متاعنا ، سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : كندوج المرء قبره.

منحى عن الخير لا يستحق الا أن يقال : جزاه الله عنى مذمة وبعادا عن الرواء والنضارة بعد رغبى شعير اتخذ أحدهما لى غذاء به أتغذى والاخر عشاء به أتعشى وبعد شملتى صوف أتخذ لى أحدهما ازارا وبها أتزر والاخرى رداء بها أرتدى.

قوله رضى الله تعالى عنه : وما عنانى أكبر

بالتشديد على التفعيل من العناء باهمال العين المفتوحة قبل النون وبالمد المشقة والشدة والاذى والالم ، عناه يعنيه تعنية فتعنى وهو يتعانى الشدائد والمشاق والآلام.

قوله رضى الله تعالى عنه : ما أصبح فلا أمسى وما أمسى فلا أصبح

على سياقه الدعاء عليه ، والهمزة للدخول أى ما منه أصبح ودخل فى الصباح فلا أبقاه الله الى الامساء ، وما منه أمسى ودخل فى المساء فلا أبقاه الله الى الاصبح والدخول فى الصباح ، « لنا كندوج » أى وعاء نضع فيه « حر متاعنا » حر كل شىء باهمال الحاء المضمومة قبل الراء المشددة نجيبه ونفيسه وطيبه وصميمه ، وأرض حرة لا سبخة فيها ، وطين حر لا رمل فيه ، ورملة حرة طيبة النبات ونزل فى حر الوادى أى فى وسطها قاله فى الاساس (1).

قوله (ص) كندوج المرء قبره

الكندوج بالضم على وزن صندوق شبه المنخن.

ص: 121

قال فى القاموس : معرب كندو (1).

قوله رحمه الله تعالى : ومحمد بن الحسن البرائى

فى طائفة جمعة من النسخ بالباء الموحدة قبل الراء والثاء المثلثة بعد الالف.

قال فى القاموس : قرية من نهر الملك ، أو محلة عتيقة بالجانب الغربى ، وجامع برائا معروف ، وأحمد بن محمد بن خالد وجعفر بن محمد وأبو شعيب البرائىون محدثون (2).

وقال شيخنا الشهيد فى الذكرى : مسجد برائا فى غربى بغداد ، وهو باق الى الان رأيته وصليت فيه (3).

وفى بعض النسخ البرائى بالراء المشددة بعد الباء الموحدة والنون بعد الالف.

قال الشيخ فى باب لم : محمد بن الحسن البرائى يكنى أبا بكر كاتب له رواية (4).

قلت : وكأنه محمد بن الحسن بن روزبه أبو بكر المدائنى الكاتب نزيل الرحبة الوارد فى أسناد الصحيفة الكريمة السجادية.

وفى القاموس : البرة موضع قتل فيه قابيل هايبيل ، والبرانية قرية ببخارا منها سهل بن محمود البرائى الفقيه والنقيب محمد بن محمد البرائى المحدث (5).

ولقد حققنا القول فيه فى المعلقات على الصحيفة الكريمة (6).

ص: 122

1- (1) القاموس : 1 / 205

2- (2) القاموس : 1 / 162

3- (3) الذكرى : 155

4- (4) رجال الشيخ : 497

5- (5) القاموس : 1 / 371

6- (6) التعليقة على الصحيفة السجادية المطبوع على هامش نور الأنوار للجزائرى : 26 والكتاب سيطلع قريبا بتحقيقنا وتعليقنا عليه.

محمد بن فارس ، قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمد بن سنان عن الحسين بن المختار ، عن زيد الشحام ، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول طلب

وفى نسخة عتيقة كأنها أصح النسخ « البرناني » بنونين من حاشيتي الالف وهذا هو الصحيح في هذا الاسناد.

قال الشيخ في باب لم : محمد بن الحسن البرناني روى عنه الكشي (1).

وقد أسلفنا تصحيح النسبة فيه ، وضبطه بعضهم « البرثاني » بضم الباء الموحدة والثاء المثلثة بعد الراء نسبة الى قبيلة برثن.

قال في الصحاح : وبرثن حى من بنى أسد (2).

قوله رحمه الله تعالى : قالوا : حدثنا ابراهيم بن محمد بن فارس

هو النيسابورى من أصحاب أبي الحسن الثالث وأبى محمد العسكريين عليهما السلام ذكره الشيخ في أصحابهما (3).

قال في الخلاصة : لا بأس به فى نفسه ولكن بعض من يروى هو عنه (4).

قلت : وهذه بعينها عبارة محمد بن مسعود العياشى على ما روى عنه الكشي (5) وسيجىء فى الكتاب ، فقول بعض شهداء المتأخرين (6) فى حاشيته على الخلاصة فى كتاب الكشي ثقة فى نفسه نقل لا أصل له.

قوله رحمه الله تعالى : عن الحسين بن المختار

هو القلانسي وقد أوضحنا لك فيما سبق استقامته وثقته.

ص: 123

1-1. رجال الشيخ : 509.

2- (2) الصحاح : 2078 / 5

3- (3) رجال الشيخ : 410 و 428

4- (4) الخلاصة : 7

5- (5) رجال الكشي : 446 ط نجف.

6- (6) هو الشهيد الثاني فى حاشيته على الخلاصة غير مطبوع.

أبو ذر رسول الله صلى الله عليه وآله فقبل له انه في حائط كذا وكذا ، فتوجه في طلبه فوجده نائما فأعظمه أن ينبهه ، فأراد ان يستبرى نومه من يقظته فأخذ عسيبا يابساً فكسره ليسمعه صوته فسمعه رسول الله صلى الله عليه وآله فرفع رأسه ، فقال : يا أبا ذر تخدعنى أما علمت أنى أرى أعمالكم فى منامى كما أراكم فى يقظتى ان عينى تمانان ولا ينام قلبى.

قوله عليه السلام : فأخذ عسيبا يابساً

باهمال العين المفتوحة وكسر السين المهملة وتسكين المشاة من تحت قبل الياء الموحدة ، أى جريدة من النخل مستقيمة دقيقة.

قوله (ص) : ان عينى تمانان ولا ينام قلبى

قال السيد المكرم الرضى أخو السيد المعظم المرتضى رضى الله تعالى عنهما فى كتاب مجازات الحديث : ومن ذلك قوله عليه الصلاة والسلام تام عينى ولا ينام قلبى . وهذا القول عند المحققين من العلماء مجاز ، لأنه عليه السلام لو كان قلبه لا ينام على الحقيقة كقلوب الناس لكان ذلك من أكبر معجزاته وأبهر آياته ، ولوجب أن تتظاهر الاخبار بنقله ، كما تظاهرت بنقل غيره من اعلامه ودلالته .

ومما يحقق قولنا ما رواه عبد الله بن عباس رحمهما الله من أنه صلى الله عليه وآله نام ونفخ فصلى ولم يتوض ، فقبل له عليه الصلاة والسلام فى ذلك فقال : ليس الوضوء على من نام قاعدا انما الوضوء على من نام مضطجعا ، وفى بعض الروايات أو متوركا فانه اذا نام كذلك استرخت مفاصله .

فبين عليه الصلاة والسلام أنه لو نام مضطجعا للزمه الوضوء لاسترخاء مفاصله ، فلو كان قلبه لا ينام لما وجب عليه الوضوء اذا نام مضطجعا ، كما لا يجب عليه اذا نام قاعدا ، وقد يجوز أن يكون المراد بقوله عليه السلام : تام عينى ولا ينام قلبى . أنه لا يعتقد فى حال نومه من الرؤيا الفاسدة والمنامات المتضادة ما يعتقد غيره من سائر البشر ، فيكون فى حكم المستيقظ وبمنزلة المتحفظ (1) انتهى كلامه رفع مقامه .

ص: 124

قلت : هذا الحديث متواتر قد تضافرت وتظاهرت طرق نقله ، وما ذكره من رواية ابن عباس خبر من باب الآحاد ولا تعويل عليه ، والعمل في المذهب من طريق أهل البيت عليهم السلام أن مطلق النوم الغالب على الحواس ناقض للوضوء اضطجاعا كان أو قعودا.

فاما سبيل مغزاه من طريق العلوم البرهانية فهو : أنه قد أقر في مقره في العلوم الطبيعي وفي العلم الذى فوق الطبيعة أن النفس الانسانية اذا كانت منهمكة في جنبه البدن وفي غواشى عالم الطبيعة لم يكن طريقها في الرؤية الابصارية الا من سبيل الظاهر من ممر الجلدية.

وأما الانسان المتأله اذا صار أكيد العلاقة بعالم الملكوت وقوى ارتباط قوته القدسية بالجواهر النورية والأنوار العقلية ، فتهياً له الرؤية البصرية في اليقظة وفي النوم لا من سبيل الظاهر ، بل من سبيل الباطن بانطباع الصورة في حسه المشترك واختلاس قوته المتخيلة من فيض عالم العقل لا بحضور مادة خارجية.

ومن هناك كان النبي احدى خاصياته الثلاث التى منها تستتم ضروب النبوة أن تشيخ له الملائكة فيرى من تنزل عليه من ملائكة الله المقربين ، ويسمع كلام الله منتظما على لسان روح القدس الامين باذن الله المهيمن الملك الحق المبين.

وهذا هو الذى يعبر عنه بالوحي والايعاء على ما قد أسمعناك فيما تلونا عليك من قبل ، وليس يتيسر ذلك للنبي متى ما أراد وحيثما أراد ، بل انما له وقت موقوت من الله سبحانه يلقى عليه فيضه اذا شاء كيف شاء ، وسواء فى ذلك حال النوم وحال اليقظة.

فاذن ربما يكون النبي تمام عيناه ولا ينام قلبه فيرى ويسمع فى النوم ما يراه ويسمعه فى اليقظة ، ولكن لا من سبيل الظاهر ، بل من سبيل الباطن من جهة الاتصال بالملا الأعلى والانخراط فى سلك الملكوت ، ولا كذلك ساير البشر ، فهذا معنى قوله صلى الله عليه وآله تمام عيناي ولا ينام قلبى ، ولم يزد أنه يبصر ويسمع فى النوم كما يبصر ويسمع فى اليقظة دائما فى جميع أوقات النوم واليقظة فليتعرف.

56_ حدثني علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري ، قال حدثنا الفضل بن شاذان عن محمد بن سنان ، عن أبي خالد ، عن حمران بن أعين ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال قلت : ما تقول في عمار؟ قال : رحم الله عمارا ، ثلاثا قاتل مع أمير المؤمنين (صلوات الله عليه وآله) وقتل شهيدا. قال : قلت في نفسى ما تكون منزلة أعظم من هذه المنزلة؟ فالتفت إليّ ، فقال لعلك تقول مثل الثلاثة! هيهات! قال ، قلت : وما علمه انه يقتل في ذلك اليوم؟ قال : انه لما رأى الحرب لا تزداد الاشددة والقتل لا يزداد إلا كثرة ترك الصف وجاء الى أمير المؤمنين عليه السلام فقال يا أمير المؤمنين هو هو؟ قال : ارجع الى صفك ، فقال له ذلك ثلاث مرات ، كل ذلك يقول له ارجع الى صفك ، فلما أن كان في الثالثة قال له نعم. فرجع الى صفه وهو يقول : اليوم ألقى الاحبة محمدا وحزبه.

في عمار بن ياسر رضى الله عنه

هو أبو اليقظان سماه النبي صلى الله عليه وآله بالطيب المطيب شهد بدرا ، ولم يشهدا ابن من المؤمنين غيره ، وشهد أحدا والمشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وآله والجمل وصفين مع أمير المؤمنين عليه السلام ، وقتل بصفين شهيدا ودفن هناك سنة سبع وثلاثين وهو ابن ثلاث وتسعين سنة.

قوله رحمه الله : عن أبي خالد

يعنى به الكابلى وقد فصلنا القول فيه سابقا.

قوله عليه السلام : فقال يا أمير المؤمنين هو هو؟

يعنى يومنا هذا هو يومى الذى خبرنى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه تقتلنى فيه الفئة الباغية.

57_ محمد بن أحمد بن أبي عوف البخاري ومحمد بن سعد بن يزيد الكشي قالا حدثنا أبو علي المحمودي محمد بن أحمد بن حماد المروزي ، قال عمار بن ياسر الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وقد ألقته قريش في النار : يا نار كوني بردا وسلاما على عمار كما كنت بردا وسلاما على ابراهيم ، فلم تصله النار ولم يصله منها مكروه وقتلت قريش أبو يه ورسول الله صلى الله عليه وآله يقول : صبرا آل ياسر موعدكم الجنة ، ما تريدون من عمار؟ عمار مع الحق والحق مع عمار حيث كان ، عمار

قوله رحمه الله تعالى : محمد بن أحمد بن أبي عوف البخاري ومحمد ابن سعد (1) بن يزيد الكشي

قد مر ذكرهما وتحقيق القول فيهما في صدر الكتاب.

قوله : فلم تصله النار

بفتح التاء المضارعة وتسكين الصاد المهملة ، أى لم تشوه ولم تحرقه ، يقال : صلى اللحم يصله صليا شواه وألقاه في النار للإحراق ، والصلا بالفتح والقصر ، والصلاء بالكسر والمد النار أو الوقود أو الشواء ، ولم يصله بفتح الياء وكسر الصاد من الوصول.

وفى طائفة من النسخ « فلم يصبه » منها مكروه بالباء الموحدة بعد الصاد من الاصابة.

قوله (ص) : عمار مع الحق والحق مع عمار حيث كان

هذا الحديث عنه صلى الله عليه وآله صحيح ثابت الصحة عند العامة والخاصة من غير طريق واحد ، وكذلك « واهدوا هدى عمار » متفق عليه لدى الجميع ، يروى بفتح الهاء وكسرها واسكان الدال.

قال ابن الاثير فى النهاية : الهدى السيرة والهيئة والطريقة ، ومنه الحديث : واهدوا هدى عمار. أى سيروا بسيرته وتهيؤا بهيئته ، يقال : هدى هدى فلان اذا

ص: 127

1- (1) وفى « ن » و « س » : سعيد

صار بسيرته (1).

وروا: اذا سلك الناس واديا وعمارا واديا فاسلكوا مسلك عمار.

قلت: وذلك كله اخبار منه صلى الله عليه وآله بأن فيما يقع بعده من الاثره يكون العمار مع على عليه السلام متبعا له متبرءا عمن يستأثر عليه صلوات الله عليه بحقه، كالمقداد وأبو ذر وسلمان وغيرهم من السابقين، كما قد سبق في الكتاب.

قال المسعودى فى مروج الذهب: وقد كان عمار حين بويح عثمان بلغه قول أبى سفيان صخر بن حرب فى دار عثمان فى الوقت الذى بويح فيه عثمان، ودخل داره ومعه بنو أمية، قال أبو سفيان: أفيكم أحد من غيركم؟ وقد كان أعمى قالوا: لا قال: يا بنى انكم تلقفتموها تلقف الكرة، فوالذى يحلف به أبو سفيان لتصيرن الى صبيانكم وراثه، فانتهره عثمان وساءه ما قال، ونمى هذا القول الى المهاجرين والانصار وغير ذلك:

فقام عمار فى المسجد وقال: يا معشر قريش أما اذ صرفتم هذا الامر من أهل بيت نبيكم هاهنا مرة وهاهنا مرة، فما أنا بأمن أن ينزعه الله منكم فيضعه فى غيركم، كما نزعتموه من أهله ووضعتموه فى غير أهله.

وقام المقداد فقال: ما رأيت مثل الذى أودى به أهل هذا البيت بعد نبيهم، فقال له عبد الرحمن بن عوف: وما أنت وذلك يا مقداد بن عمرو فقال: انى والله لا- حبههم بحب رسول الله صلى الله عليه وآله اياهم، وأن الحق معهم وفيهم يا عبد الرحمن، أعجب من قريش، وانما تطولهم على الناس بفضل أهل هذا البيت، قد أصفقوا على نزع سلطان رسول الله صلى الله عليه وآله بعده من أيديهم، أما وايم الله يا عبد الرحمن لو أجد على قريش أنصارا لقاتلتهم كقتالى اياهم مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر (2).

ص: 128

1- (1) نهاية ابن الاثير: 5 / 253

2- (2) مروج الذهب: 2 / 342

جلدة بين عيني وأنفى تقتله الفئة الباغية ، وقال وقت قتلهم إياه : اليوم ألقى الاحبة محمدا وحزبه ، يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار.

58_ حمدويه و ابراهيم قالوا حدثنا أيوب بن نوح ، عن صفوان ، عن عاصم ابن حميد ، عن فضيل الرسان ، قال سمعت أبا داود ، وهو يقول حدثني بريدة الاسلمى

قوله صلى الله عليه وآله : عمار جلدة بين عيني وأنفى

وفى بعض النسخ جلدة ما بين عيني وأنفى ، وهذا أشهر فى الرواية فى أصول العامة والخاصة ، وذلك كناية عن شدة الاتصال والاختصاص .
الجلد : قشر البدن ، وجمعه الجلود .

قال فى الصحاح : الجلد واحد الجلود ، والجلدة أخص منه (1).

ومتن الحديث منتظما : تقتله الفئة الباغية يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار .

وأما « قال وقت قتلهم إياه اليوم ألقى الاحبة محمدا وحزبه » فكلام الراوى نقلا لقول عمار وقع فى البين اقحاما .

قوله رحمه الله تعالى : عن عاصم بن حميد عن فضيل الرسان

الطريق حسن بالفضيل الرسان ، وعالى الاسناد فى الطبقة الاولى ، وأبو داود من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ذكره الشيخ رحمه الله فى كتاب الرجال (2).

وسيرد فى الكتاب حديثه عن عمران بن حصين : أن رسول الله صلى الله عليه وآله أمر فلانا وفلانا _ يعنى أبا بكر وعمر _ أن يسلموا على على عليه السلام بإمرة المؤمنين الحديث .

وبريدة الاسلمى أخوه لأمه وهو أيضا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السلام قاله العلامة فى الخلاصة (3) وسيرد فى الكتاب

ص : 129

1- (1) الصحاح : 1 / 455

2- (2) رجال الشيخ : 32

3- (3) الخلاصة : 27 وفيه بريد الاسلمى

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ان الجنة تشتاق الى ثلاثة قال فجاء أبو بكر ، فقيل له : يا أبا بكر أنت الصديق وأنت ثاني اثنين اذ هما فى الغار ، فلو سألت رسول

من ذى قبل إن شاء الله العزيز.

وذكر الشيخ فى أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام بريدة الخصيب الاسلامى الخزاعى وقال : مدنى عربى (1).

وقيل : بريدة أبو الخصيب.

الصواب فيه ضم الحاء وفتح الصاد المهملتين على التصغير كزبير كما فى جامع الاصول والقاموس (2) والمغرب ، وضبطه المصحفون باعجام الخاء المفتوحة واهمال الصاد المكسورة بعدها ويقال باعجام الضاد.

قوله : أنت الصديق

بكسر الصاد والذال المشددة المهملتين على فعيل بناء للمبالغة فى التصديق.

ونحن نقول : يستبين من فرعه وحزنه فى الغار ، وهو مع النبى الكريم الموعود من السماء بالنصر والتأييد والامن والغلبة ، وقوله « ان تصب اليوم ذهب دين الله » أنه كان ضعيف اليقين جدا فى الوثوق بالله والتصديق لرسول الله صلى الله عليه وآله ، فهو بذلك خارج عن استحقاق اسم التصديق.

قوله : وأنت ثاني اثنين اذ هما فى الغار

بسكون الياء ارتقا على الخبر ، أى أنت أحد اثنين اذ هما فى الغار ، وأما فى التنزيل الكريم فثانى اثنين عبارة عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تعالى (إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيًا إِثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا) (3) الضمائر كلها لرسول

ص: 130

1- (1) رجال الشيخ : 35

2- (2) القاموس : 3 / 55

3- (3) سورة التوبة : 40

الله صلى الله عليه وآله باتفاق المفسرين.

قال فى الكشاف : وأسند الاخراج الى الكفار كما أسند اليهم فى قوله (مِنْ قَرَيْتِكَ الَّتِي أَخْرَجْتِكَ) لأنهم حين هموا باخراجه أذن الله له فى الخروج فكأنهم أخرجوه (ثَانِيْ اثْنَيْنِ) أحد اثنين ، كقوله ثالث ثلاثة ، وهما رسول الله صلى الله عليه وآله وأبو بكر وانتصابه على الحال وقرئ ثانى اثنين بالسكون و (إِذْ هُمَا) بدل من اذ أخرجهم ، والغار نقب فى أعلى ثور ، وهو جبل فى يمين مكة على مسيرة ساعة مكثا فيه ثلاثا.

(إِذْ يَقُولُ) بدل ثان قيل : طلع المشركون فوق الغار فاشفق أبو بكر على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : ان تصب اليوم ذهب دين الله ، فقال صلى الله عليه وآله : ما ظنك باثنين الله ثالثهما وقيل : لما دخل الغار بعث الله حمامتين فباضتا فى أسفله والعنكبوت فنسجت عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : اللهم أعم أبصارهم : فجعلوا يترددون حول الغار ولا يفتنون قد أخذ الله أبصارهم عنه « سكينه » ما ألقى فى قلبه من الامنة التى سكن عندها وعلم أنهم لا يصلون اليه ، والجنود الملائكة يوم بدر والاحزاب وحينئذ (1).

قلت : سياق (2) الاية الكريمة بلسان بلاغتها تنطق بوجوه من الطعن فى جلاله أبى بكر :

الاول : أن همه وحزنه وفزعه وانزعاجه وقلقه حين اذ هو مع النبى الكريم المأمور من تلقاء ربه الحفيظ الرقيب بالخروج والهجرة ، والموعود من السماء على لسان روح القدس الامين بالتأييد والنصرة ، مما يكشف عن ضعف يقينه وركاكة ايمانه جدا.

الثانى : أن انزال الله سكينته عليه صلى الله عليه وآله فقط لا على أبى بكر ولا عليهما جميعا ، مع كون أبى بكر أحوج الى السكينه حينئذ لقلقه وحزنه يدل على أنه لم يكن

ص: 131

1- (1) الكشاف : 2 / 190

2- 2. وفى « س » ساقه آية الكريمة.

أهلاً لذلك.

وتحامل احتمال أن يرجع الضمير في عليه على أبي بكر كما تجشمه البيضاوي مع أن فيه خرق اتفاق المفسرين وشق عصاهم خلاف ما تتعاطاه قوانين العلوم اللسانية والفنون الادبية، أليس ضمير «أيده» و«عليه» في الجملتين المعطوفة والمعطوفة عليها يعودان الى مفاد واحد، وضمير (وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا) في الجملة المعطوفة للنبي صلى الله عليه وآله امترأء، فكذلك ضمير عليه في الجملة المعطوف عليها، أعنى (فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ).

الثالث: أن أسلوب (إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ) في العبارة عن أبي بكر يضاهي أسلوب (يَا صَاحِبِي السَّجْنِ) (1) في سورة يوسف (فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ) (2) في سورة الكهف، فلا تكونن عن ديدن القرآن الحكيم وهجيره في رموزه وأسراره من الغافلين.

ثم انى أقول: يا سبحان الله ما أبعد البون وأبين البعد بين درجة أبي بكر في اليقين والثقة بالله ورسوله حين كان مع النبي في الغار، وبين درجة مولانا على بن أبي طالب عليه السلام ليلة المبيت على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله وحده، فاديا اياه بنفسه، باذلا مهجته في سبيل ربه ويقينه وثقته بالله، كجبل راس لا تزلزله الرياح العواصف ولا تزعجه الرماح القواصف، وقد نزل فيه التنزيل الكريم (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُفٌ بِالْعِبَادِ) (3).

قال علامة علماء العامة وامام المتشككين منهم فخر الدين الرازي في التفسير الكبير: في سبب النزول روايات:

ص: 132

1- (1) سورة يوسف: 39

2- (2) سورة الكهف: 34

3- (3) سورة البقرة: 207

الله صلى الله عليه وآله من هؤلاء الثلاثة؟ قال انى أخاف أن أسأله فلا أكون منهم فتعيرنى بذلك بنو تيم ، قال ، ثم جاء عمر ، فقبل له : يا أبا حفص ان رسول الله (ص) قال : ان الجنة تشتاق الى ثلاثة وأنت الفاروق الذى ينطق الملك على لسانك فلو سألت رسول الله

احداها : أنها نزلت فى الذين عذبوا فى الله عمار وأبويه ياسر وسمية وبلال وصهيب وخباب.

والرواية الثانية : أنها نزلت فى رجل أمر بمعروف ونهى عن منكر.

والرواية الثالثة : أنها نزلت فى على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه بات على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة خروجه الى الغار ، يروى أنه لما نام على فراشه قام جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجله وجبرئيل ينادى بخ بخ من مثلك يا بن أبى طالب يباهى الله بك الملائكة ونزلت الاية انتهى كلامه (1).

وكذلك فى تفسير العلامة الاعرج النيسابورى وفى سائر التفاسير.

قوله : فتعيرنى بذلك بنو تيم

عجبا يا بن أبى قحافة جعلت مخافتك الانحطاط عن هذه الدرجة من حيث تعيير بنى تيم اياك ، لا من حيث ألم الحرمان عنها.

قوله : وأنت الفاروق

يروون فى وجه تسميتهم اياه فاروقا ما تستشم منه رائحة الموضوعية.

فلنذكر ما فى تفسير البيضاوى فى ذلك فعليه يدور كلامهم جميعا (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ) (2) عن ابن عباس أن منافقا خاصم يهوديا ، فدعاه اليهودى الى النبى صلى الله عليه وآله ، ودعاه المنافق الى كعب بن الاشرف ، ثم احتكما الى رسول الله صلى الله عليه وآله فحكم لليهودى فلم يرض المنافق وقال : تعال تتحاكم الى عمر فقال اليهودى لعمر :

ص: 133

1-1. التفسير الكبير : 204 / 5 وهو من المتفق عليه عند الخاصة والعامه.

2- (2) سورة النساء : 60

قضى لى رسول الله فلم يرض بقضائه وخاصم إليك فقال عمر للمنافق: أكذلك؟ قال: نعم، فقال: مكانكما حتى أخرج إليكما، فدخل عمر فأخذ بسيفه ثم خرج فضرب به عنق المنافق حتى برد وقال، هكذا أقضى لمن لم يرض بقضاء الله ورسوله فنزلت وقال جبرئيل عليه السلام: ان عمر فرق بين الحق والباطل فسمى الفاروق.

والطاغوت على هذا كعب بن الاشرف، وفي معناه من يحكم بالباطل ويؤثر لا جله سمي بذلك لفرط طغيانه أو لتشبيهه بالشيطان، أو لان التحكم اليه تحاكم الى الشيطان من حيث أنه الحامل عليه كما قال (وَقَدْ أَمَرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا) وقرئ أن يكفروا بها على أن الطاغوت جمع لقوله (أُولَئِذَا هُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ) .

(وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ) وقرئ تعالوا بضم اللام على أنه حذف لام الفعل اعتباطا، ثم ضم اللام لو او الضمير (رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا) وهو مصدر أو اسم للمصدر الذى هو الصد، والفرق بينه وبين السد أنه غير محسوس والسد محسوس، ويصدون فى موضع الحال.

فكيف يكون حالهم (إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ) كقتل عمر المنافق أو النعمة من الله (بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ) من التحاكم الى غيرك وعدم الرضا بحكمك (ثُمَّ جَاؤَكَ) حين يصابون للاعتذار، عطف على أصابتهم وقيل: على يصدون وما بينهما اعتراض، (يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ) حال (إِنَّ أَرْدُنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا) ما أردنا الا الفصل بالوجه الاحسن والتوفيق بين الخصمين ولم نرد مخالفتك، وقيل: جاء أصحاب القتيل طالبين بدمه وقالوا: ما أردنا بالتحكم الى عمر الا أن يحسن الى صاحبنا ويوفق بينه وبين خصمه انتهى (1).

قلت: يا قوم أليس ما قدمت أيديهم الذى جاءوا أصحاب القتيل للاعتذار عنه

ص: 134

وهو التحاكم الى عمر باعتراكم هو التحاكم الى الطاغوت الذى عليه المعاتبه فى الاية الكريمة ، وعنه اعتذروا أصحاب القتل الطالبون بدمه بأنه انما أرادوا بذلك الاصلاح والتوفيق بين الخصمين ، لا القضاء والحكم لمن له الحق على خصمه ، والعدول عن رسول الله بالتحاكم اليه حتى يستحق القتل ويكون دمه هدرا.

فكيف يستقيم قولكم؟ والطاغوت على هذا كعب بن الاشرف بل المستبين على هذا أن يكون الطاغوت هاهنا هو عمر أو عمر وكعب بن الاشرف جميعا.

وبالجمله كل من يراد أن يتحاكم اليه لا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فليس يصح لكم فى التوجيه الا أن تقولوا سمي عمر بذلك [كما سمي به كعب بن الاشرف على المجاز المرسل] لان التحاكم اليه كان تحاكما الى الطاغوت ، أى الشيطان ، لان الشيطان كان الحامل عليه ، أو لما كان فيه من الفضاظة والغلظة فسمى ذلك « طغيانا » والفظ الغليظ « طاغوتا » ، واذا كان الطاغوت جمعا كما قلتم وهو الصواب لقوله سبحانه (أُولَئِذَا هُمُ الطَّاغُوتُ) فلا يصح حمله على كعب بن الاشرف فقط.

فاذن ما أسندتموه الى جبرئيل عليه السلام من القول وجعلتموه سببا لتسميتكم عمر بـ « الفاروق » غير مناسب لمشرع المقام ومنهل البلاغة.

ثم أقول : قد روى مفسروكم ومحدثوكم أن قوله سبحانه وتعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمْ الْبَيِّنَاتُ فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) (1) نزل فى عمر فحديث التهوك فى ذلك مستفيض مشهور متلون المتن متشعب الطريق فى أصولكم الصحاح وشرحه شراح الحديث من علمائكم.

قال صاحب الكشاف فى الفائق : النبى صلى الله عليه وآله قال له عمر : انا نسمع أحاديث من يهود تعجبنا أفترى أن نكتب بعضها فقال : أمتهوكون أنتم؟ كما تهوكت اليهود

ص: 135

والنصارى ، لقد جئتكم بها بيضاء نقية ، ولو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعى . تهوك وتهور أخوان فى معنى وقع فى الامر بغير روية ، قال الاصمعى : المتهوك الذى يقع فى كل أمر وأنشد الكسائى :

رأنى امرؤ لا هذرة متهوكا

ولا واهنا شراب ماء المظالم

وقيل : التهوك والتهفك : الاضطراب فى القول وأن لا يكون على استقامة ، الضمير فى بها للملة الحنفيه . انتهى كلام الفائق (1).

وقال ابن الاثير فى النهاية : فى الحديث أنه صلى الله عليه وآله قال لعمر فى كلام : أمتهوكون أنتم كما تهوكت اليهود والنصارى لقد جئت بها بيضاء نقية ، التهوك كالتهور وهو الوقوع فى الامر بغير رؤية ، والمتهوك الذى يقع فى كل أمر وقيل : هو المتحير ، وفى حديث آخر أن عمر أتاه بصحيفة أخذها من بعض أهل الكتاب فغضب وقال : أمتهوكون فيها يا بن الخطاب . انتهى ما فى النهاية (2).

وأیضا اعتراض عمر على النبى صلى الله عليه وآله يوم الحديبية وشكه فى الامر وقوله : ما شككت فى دينى منذ أسلمت الا يومى هذا (3). من الصحيح الثابت فى صحاحكم الستة ، وكذلك خطأ فى كثير من أقضيته وأحكامه فى زمن خلافته ، فهو ليس يستحق اسم الفاروق .

بل أن الصديق الاكبر والفاروق الاعظم أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام الذى هو ديان هذه الامة بعد نبيا ، أى قاضيها ، وربانى هذه الامة ، وذوقنيها ، وباب حطة هذه الامة ، وأقضى الناس فى هذه الامة ، ومثله فى الناس كمثل قل هو الله أحد فى القرآن ، وهو مع الحق والحق معه يدور معه حيث ما دار ، وقد صح وثبت

ص: 136

1- (1) الفائق : 4 / 116

2- (2) نهاية ابن الاثير : 5 / 282

3- 3. رواه مسلم فى صحيحه : 3 / 1411 والسيد بن طاوس فى الطرائف : 441.

من هؤلاء الثلاثة؟ فقال انى أخاف أن أسأله فلا أكون منهم فتعيرنى بذلك بنو عدى ثم جاء على عليه السلام فقيل له : يا أبا الحسن ان رسول الله (ص) قال : ان الجنة مشتاق الى ثلاثة فلو سألته من هؤلاء الثلاثة؟ فقال أسأله ان كنت منهم حمدت الله وان لم أكن منهم حمدت الله ، قال ، فقال على عليه السلام يا رسول الله انك قلت ان الجنة لتشتاق الى ثلاثة فمن هؤلاء الثلاثة؟ قال : أنت منهم وأنت أولهم ، وسلمان الفارسى فإنه قليل الكبر وهو لك ناصح فاتخذة لنفسك ، وعمار بن ياسر شهد معك مشاهد غير واحدة ليس منها الا وهو فيها ، كثير خيره ، ضوى نوره ، عظيم أجره.

واستبان واستفاض جميع ذلك فى الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله برواية أثبتته الثقات عند العامة والخاصة (1) ، وسيان فى الاعتراف بذلك كله العدو والولى واللاجّ الجدلى والمتقن المبتغى لسواء السبيل فليتبصر.

قوله : فتعيرنى بذلك بنواعدى

اقتدى بأبى بكر فى مخافة التعيير وعدم الاكتراث للانحطاط عن هذه الدرجة.

قوله صلى الله عليه وآله : أنت منهم وأنت أولهم

وفى المشكاة وصحيح الترمذى وغيرهما من صحاح العامة وأصولهم عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الجنة تشتاق الى ثلاثة على وعمار وسلمان (2).

قوله : ضوى نوره

بتشديد الياء ، وأصله ضوىء بالهمزة على فعيل للمبالغة من الضوء والضياء ، قلبت الهمزة ياء وادغمت الياء فى الياء ، كما تقلب وتدغم همزة الملى بمعنى الغنى المقندر على فعيل من الملاءة ، فيقال : ملىّ بتشديد الياء.

وفى بعض النسخ « وضىء » بتقديم الواو على الضاد اما نقلا مكانيا فيكون أيضا

ص: 137

1-1. روى جميع ذلك عن طرق مختلفة فى احقاق الحق المجلد الرابع الى السابع فراجع.

2- (2) رواه الحاكم فى المستدرک : 3 / 137 وابن الاثير فى أسد الغابة : 2 / 330 والذهبي فى ميزان الاعتدال : 1 / 116 وابن حجر فى الصواعق المحرقة : 75

59_ محمد بن مسعود ، قال حدثني جعفر بن أحمد ، قال حدثنا حمدان بن سليمان النيسابوري والعمركي بن علي البوفكي النيسابوري ، عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن ، عن عبد الله الحجال ، عن علي بن عقبة ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى وعمار يعملون مسجداً فمّر عثمان في بزة له يخطر فقال له امير المؤمنين عليه السلام : ارجز به فقال عمار :

فعللاً من الضوء ، واما على أنه فعيل من الوضوء وهي الحسن والبهجة والبهاء والنضرة.

وفي النهاية الاثرية : الوضوء الحسن والبهجة ، يقال : وضأت فهي وضينة ، وهي أوضاً منك ، أي أحسن (1).

وفي المغرب : الوضوء الحسن النظيف ، وقد وضاً وضوءاً وتوضاً وضوءاً حسناً بوضوء طاهر ، بالضم المصدر ، وبالفتح الماء الذي يتوضأ به ، والميضأة والميضأة على مفعلة ومفعالة المطهرة التي يتوضأ فيها أو منها.

قوله رحمه الله : حمدان بن سليمان النيسابوري والعمركي بن علي البوفكي

السند جليل جداً ، وعالي الاسناد في الطبقة الثانية ، وصحى بيونس بن عبد الرحمن عن رجل ، وان كان المرسل عن رجل هو علي بن عقبة ، لا يونس بن عبد الرحمن فليعلم.

قوله عليه السلام : فمر عثمان في بزة له يخطر

بكسر الموحدة وتشديد الزاء ، أي في ثوب تجمل ، يقال : خرجوا وعليهم الخروز والبزوز أي الثياب الجياد قاله في الاساس (2).

وقال في المغرب : البزة بالبهاء وكسر الباء الهيئة من قولهم رجل حسن البزة

ص: 138

1- (1) نهاية ابن الاثير : 5 / 195

2- (2) أساس البلاغة : 38

لا يستوى من يعمر المساجد

يظل فيها راكعا وساجدا

ومن تراه عاندا معاندا

عن العباد لا يزال حاندا

وقيل : هي الثياب والسلاح.

وفى القاموس : البز الثياب ، أو متاع البيت من الثياب ونحوها ، وباعه البزاز وحرفته البزازة والسلاح كالبزة بالكسر (1).

و « يخطر » بفتح ياء المضارعة وكسر الطاء المهملة بعد الخاء المعجمة ، أى يهتز ويرفع يديه فى مشيته ، وناقاة خطارة تحرك ذنبها اذا نشطت فى السير قاله فى الاساس والقاموس وغيرهما (2).

وفى الصحاح : خطر ان الرجل اهتزازه فى المشى وتبخره ، وخطر الرمح يخطر اهتز ، ورمح خطار ذو اهتزاز ، ويقال : خطران الرمح ارتقاعه وانخفاضه (3).

قوله رضى الله تعالى عنه : يظل فيها راكعا وساجدا

ظل يفعل كذا يظل بالكسر فى الماضى والفتح فى المضارع من باب علم.

قال فى القاموس : ظل نهاره يفعل كذا وليله سماع فى الشعر يظل بالفتح ظلا وظلولا وظللت بالكسر وظلت كلست وظلت كملت ، وأصله ظللت (4).

وفى الصحاح : ومنه قوله تعالى (فَظَلُّتُمْ تَفَكَّهُونَ) يكسر ويفتح وأصله وظللتم تفكّهون ، فهو من شواذ التخفيف ومنه قولهم : مست الشىء يحذفون منه السين الاولى ويحولون كسرتها الى الميم ، ومنهم من يذر الميم على حالها مفتوحة (5).

ص: 139

1- (1) القاموس : 166 / 2

2- (2) اساس البلاغة : 168 والقاموس : 22 / 2

3- (3) الصحاح : 648 / 2

4- (4) القاموس : 10 / 4

5- (5) الصحاح : 1756 / 5

قال ، فأتى النبي صلى الله عليه وآله فقال ما أسلمنا لتشتتم أعراضنا وأنفسنا! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أفتحب أن تقال؟ فنزلت آيتان (يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسَلَّمُوا) الآية ، ثم قال النبي صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام : اكتب هذا فى صاحبك : ثم قال النبي صلى الله عليه وآله : اكتب هذه الآية : انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله.

60_ جعفر بن معروف ، قال حدثنا الحسن بن على بن نعمان ، عن أبيه ، عن صالح الحذاء ، قال لما أمر النبي صلى الله عليه وآله ببناء المسجد قسم عليهم المواضع وضم الى كل رجل رجلا ، فضم عمارا الى على عليه السلام قال فيناهم فى علاج البناء اذ خرج عثمان من داره وارفع الغبار فتمنع بثوبه وعرض بوجهه ، قال ، فقال على عليه السلام لعمار اذا قلت شيئا فرد على قال ، فقال على عليه السلام :

لا يستوى من يعمر المساجد

يظل فيها راکعا وساجدا

كمن يرى عن الطريق عاندا.

قوله صلى الله عليه وآله : أفتحب أن تقال

أى أن تذكر عند الناس بهذه المقالة وينسب إليك هذا القول ، أو أن تكون مكتوبا عند الله بها وتكتبها الكتبة عليك وتثبتها فى صحيفة عملك.

قوله صلى الله عليه وآله : اكتب هذا فى صاحبك

أى فى عمار ، وهذا اشارة الى ما أمر بكتبته وهو (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ) (1) أو فى عثمان فىكون هذا اشارة الى (يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسَلَّمُوا) (2) والمعنى : اكتب يمينون عليك أن أسلموا فى عثمان وانما المؤمنون الذين آمنوا فى عمار.

قوله عليه السلام : فتمنع بثوبه

أى تأبه وتعزز ، وتفعل من المنعة بالتحريك ، أو بالتسكين أيضا بمعنى العز ،

ص: 140

1- (1) سورة الحجرات : 15

2- (2) سورة الحجرات : 17

قال : فأجابه عمار كما قال : فغضب عثمان من ذلك فلم يستطيع أن يقول لعلى شيئاً. فقال لعمار يا عبد يا كع! ومضى. فقال على عليه السلام لعمار رضيت بما قال لك ، ألا تأتي النبي صلى الله عليه وآله فتخبره ، قال ، فأتاه فأخبره ، فقال يا نبي الله ان عثمان قال لى يا عبد يا كع ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من يعلم ذلك؟ فقال على . فدعاه وسأله ، قال ، فقال له كما قال عمار ، فقال لعلى عليه السلام اذهب فقال له حيث ما كان يا عبد يا كع أنت القائل لعمار يا عبد يا كع ، فذهب على عليه السلام فقال له ذلك ثم انصرف.

61_ جعفر بن معروف ، قال حدثني محمد بن الحسن ، عن جعفر بن بشير ، عن حسين بن أبي حمزة ، عن أبيه أبي حمزة ، قال والله انى لعلى ظهر بعيرى بالبقيع اذ جاءنى رسول فقال : أجب يا أبا حمزة ، فجئت وأبو عبد الله عليه السلام جالس ، فقال انى لاستريح اذا رأيتك ، ثم قال : ان أقواما يزعمون أن عليا عليه السلام

و « عرض بوجهه » بالتشديد ، أى أعرض على التفعيل بمعنى الافعال ، وفى بعض النسخ « أعرض ».

قوله عليه السلام : فقال لعمار : يا عبد يا كع

فى الصحاح : رجل لكع أى لثيم ، ويقال : هو العبد الذليل النفس ، وامرأة لكاع مثل قظام ، تقول فى النداء : يا لكع للاثين يا ذوى لكع (1).

قوله رحمه الله تعالى : جعفر بن معروف قال : حدثنى

السند صحيح نقى ، ومحمد بن الحسن هو ابن أبى الخطاب ، وجعفر بن بشير هو قفة العلم ، وحسين بن أبى حمزة هو ابن أبى حمزة الثمالى ، عن أبيه أبى حمزة ثابت بن دينار أبى صفية.

قوله عليه السلام : ان أقواما يزعمون

يعنى عليه السلام بهم الزيدية المشرطين فى الامامة الخروج بالسيف.

ص : 141

1- (1) الصحاح : 3 / 1280

لم يكن اماما حتى شهر سيفه ، خاب اذا عمار وخزيمة بن ثابت وصاحبك أبو عمرة ، وقد خرج يومئذ صائما بين الفئتين بأسهم فرماها قري يتقرب بها الى الله تعالى حتى قتل ، يعنى عمارا.

قوله عليه السلام : حتى شهر سيفه

فى الصحاح وغيره : شهر سيفه يشهره شهرا : أى سله (1).

وفى المغرب : أشهره بمعنى شهره غير ثبت.

قوله عليه السلام : خاب اذن عمار وخزيمة بن ثابت وصاحبك أبو عمرة

وكذلك أبو ذر وسلمان والمقداد وحذيفة وغيرهم من السابقين ، اذ كان على عليه السلام امامهم حين اذ لم يشهر سيفه.

قوله عليه السلام : وقد خرج يومئذ صائما بين الفئتين بأسهم

أى قائما واقفا ثابتا للقتال ، من الصوم بمعنى القيام والوقوف يقال : صام الفرس صوما أى قام على غير اعتلاف ، وصام النهار صوما اذا قام قائم الظهيرة واعتدل ، والصوم ركود الريح ، ومصام الفرس ومصامته موقفه.

والصوم أيضا الثبات والدوام والسكون والسكوت وماء صائم ودائم وقائم وساكن بمعنى.

والباء فى بأسهم للملابسة والمصاحبة. أو خرج بين الفئتين وكان صائما من الصوم المصطلح بمعنى الصيام الشرعى ، والباء أيضا للملابسة.

أو من الصوم بمعنى البيعة ، أى خرج مبايعا على بذل المهجة فى سبيل الله ، أو خرج بين صفى الفئتين راميا بأسهم ، من قولهم صام النعام أى رمى بذرقه وهو صومه ، فالباء أيضا للصلة أو للدعامة ، فقد جاء الصوم بهذه المعانى كلها فى الصحاح وأساس البلاغة والمعرب والمغرب والقاموس والنهاية (2).

ص : 142

1- (1) الصحاح : 705 / 2

2- (2) أساس البلاغة : 365 ونهاية ابن الاثير : 61 / 3

62_ ومن طريق العامة : خلف بن محمد الملقب بمنان الكشي ، قال حدثنا محمد بن حميد ، قال حدثنا أبو نعيم ، قال حدثنا سفيان ، عن سلمة ، عن مجاهد ، قال رأيهم وهم يحملون حجارة المسجد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما لهم ولعمار يدعوهم الى الجنة ويدعونهم الى النار ، وذاك دار الاشقياء الفجار .

63_ خلف بن محمد ، قال حدثنا عبيد بن حميد ، قال حدثنا هاشم بن القاسم ، قال حدثنا شعبة ، عن اسماعيل بن أبي خالد ، قال سمعت قيس بن أبي حازم ، قال ، قال عمار بن ياسر : ادفنوني في ثيابي فاني مخاصم .

64_ خلف بن محمد ، قال حدثنا عبيد بن حميد قال أخبرنا أبو نعيم ، قال حدثنا سفيان ، عن حبيب ، عن أبي البختری ، قال : أتى عمار يومئذ بلبن ، فضحك ،

قوله : رأيهم

يعنى رأيهم رسول الله صلى الله عليه وآله وهم يحملون حجارة المسجد فأعجبه اهتزاز عمار وإخلاصه فى العمل ، فكأنه صلى الله عليه وآله ما كان يعلمه بالوحى من أمر الخلافة بعده وما يصيب عمارا فى قتال الفئة الباغية فاستحضر الحال فقال : ما لهم ولعمار يدعوهم الى الجنة ويدعونهم الى النار ، يعنى بهم الفئة الباغية من القاسطين .

قوله رحمه الله تعالى : عن حبيب

قال أبو عبد الله الذهبى من علماء العامة فى ميزان الاعتدال : حبيب بن أبى ثابت من ثقة التابعين .

وقال فى مختصره فى الرجال : حبيب بن أبى ثابت الاسدى عن ابن عباس وزيد بن أرقم ، وعنه شعبة وسفيان وأمم ، كان ثقة مجتهدا فقيها مات 119 .

قوله رحمه الله تعالى : عن أبى البختری

اسمه سعيد بن فيروز على الاشهر ، ذكره البرقى فى أصحاب على عليه السلام من

ص : 143

ثم قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله آخر شراب تشربه من الدنيا مذقة من لبن حتى تموت.

اليمن (1) ونقله عنه فى الخلاصة (2).

وقال الشيخ فى كتاب الرجال فى باب السين المهملة من أسماء من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام : سعد بن عمران ويقال سعد بن فيروز كوفى مولى ، كان خرج يوم الجماجم مع ابن الأشعث يكنى أبا البخترى (3).

وقال أبو عبد الله الذهبى : أبو البخترى بفتح الموحدة والمثناة من فوق بينهما معجمة ساكنة سعيد بن فيروز الطائى مولا هم الكوفى ، قال : حبيب بن أبى ثابت كان أعلمنا وأفهمنا توفى 83.

قوله صلى الله عليه وآله : مذقة من لبن

الميم فيها أصلية من جوهر الكلمة مضمومة أو مفتوحة ، على فعلة بالضم أو على فعلة بالفتح ، من الممذق بمعنى الخلط والمزج واللبن الممذوق هو الممزوج المخلوط بالماء ، والممذوق ممتزج المختلط.

قال فى الفائق : (4) المذقة الشربة من اللبن الممذوق وقال : أمذقه اللبن اختلط بالماء ، ومنه رجل الممذق الممتزج المختلط.

وقال فى أساس البلاغة : مذق اللبن بالماء يمدقه ومذق الشراب مزجه فأكثر ماءه ولبن مذيق وسقانى مذاقا ومذقة قال أعرابى :

إذا ما أصبنا كل يوم مذيقة

وخمس تميرات صغار خوانز

فنحن ملوك الارض خصبا ونعمة

ونحن اسود الغيل عند الهزاهز

ص: 144

1- (1) رجال البرقى : 7 ط جامعة طهران

2- (2) الخلاصة : 194 والظاهر منها التعدد بين أبى البخترى وسعيد بن فيروز

3- (3) رجال الشيخ : 43

4- (4) الفائق : 3 / 354 وفيه : أمذقه اللبن : اختلط بالماء ، ومنه رجل ممذقر : مخلوط النسب

وفى خبر آخر : أنه قال له : آخر زادك من الدنيا ضياح من لبن.

65 _ خلف بن محمد ، قال حدثنا عبيد ، قال حدثنا أبو نعيم ، قال حدثنا سفيان عن أبي قيس الاودى ، عن الهزيل ، قال : قيل للنبي صلى الله عليه وآله ان عمارا سقط عليه جدار

ومن المجاز : فلان يمدق الود ووده ممدوق وهو ممدوق الود (1).

وفى النهاية الاثرية : المذق المزج والخلط ، يقال ، مذقت اللبن فهو مذيق اذا خلطته بالماء ، والمذقة الشربة من اللبن الممدوق انتهى (2).
وفى القاصرين من يحسب الميم زائدة ، والصيغة مأخوذة من ذاق الشىء يذوقه ذوقا ومذاقا ، وذلك حسب ان فاسد فساده غير خاف على المتمهر.

قوله صلى الله عليه وآله : فى خبر آخر ضياح من لبن

بفتح الضاد المعجمة والياء المثناة من تحت واهمال الحاء بعد الالف ، وهو اللبن الرقيق الممزوج ، وكذلك الضيح بالفتح ، وضيحت اللبن تضييحا وضوحته تضويحا مزجته بالماء حتى صار ضيحا وضيحا ، وضيحت فلانا وضوحته سقيته الضيح والضيح.

قوله رحمه الله تعالى : عن ابى قيس الاودى عن الهزيل :

بضم الهاء وفتح الزاء على تصغير الهزل.

قال الذهبى فى مختصره : عبد الرحمن بن ثروان أبو قيس الاودى عن شريح وسويد بن غفلة وعنه صفوان وشعبة ثقة توفى 125.

وقال ابن الاثير فى جامع الاصول : هزيل هو هزيل بن شرحبيل الاودى الكوفى سمع عبد الله بن مسعود ، روى عنه أبو قيس عبد الرحمن بن ثروان وطلحة بن مصرف وغيرهما ، هزيل بضم الهاء وفتح الزاء. وشرحبيل بضم الشين المعجمة

ص: 145

1- (1) أساس البلاغة : 586

2- (2) نهاية ابن الاثير : 311 / 4

فمات ، فقال ان عمارا لن يموت.

66_ خلف ، قال حدثنا فتح بن عمرو والوراق ، قال حدثنا يحيى بن آدم ، قال حدثنا اسرائيل وسفيان ، عن أبي اسحاق ،

وفتح الراء. وثروان بفتح الثاء المثلثة وبالنون ومصرف بضم الميم وفتح الصاد المهملة وتشديد الراء المكسورة.

وفى القاموس : هزيل كزبير ابن شرحبيل تابعى (1).

قوله صلى الله عليه و آله : ان عمارا لن يموت

يعنى عمارا لا يموت بل يقتل فى سبيل الله تقتله الفئة الباغية ، أو أنه لن يموت أبدا لقوله سبحانه (وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أحياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ) (2).

قوله رحمه الله تعالى : قال : حدثنا اسرائيل

فى مختصر الذهبى وفى ميزان الاعتدال : اسرائيل بن يونس بن أبى اسحاق السبيعى أحد الاعلام ، عن جده وزياد بن علاقة وآدم بن على ، وعنه يحيى بن آدم ومحمد بن كثير وأمم ، قال : أحفظ حديث أبى اسحاق كما أحفظ سورة من القرآن ، وقال أحمد بن حنبل : ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق من أتقن أصحاب أبى اسحاق توفى 162.

قوله رحمه الله تعالى : عن أبى اسحاق

هذا هو أبو اسحاق السبيعى اسمه عمرو بن عبد الله يروى عنه سفيان.

قال الكرمانى فى شرح صحيح البخارى : عمرو بن عبد الله بفتح المهملة الكوفى (3).

ص: 146

1- (1) القاموس : 69 / 4

2- (2) سورة آل عمران : 169

3- (3) شرح صحيح البخارى للكرمانى : 184 / 25

عن هانى بن هانى ، قال : قال على عليه السلام استأذن عمار على النبي صلى الله عليه وآله فعرف صوته

وقال ابن الاثير فى جامع الاصول : هو أبو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي الهمداني الكوفي رأى عليا وابن عباس واسامة بن زيد وابن عمر ، وسمع برآء بن عازب وزيد بن أرقم ، روى عنه منصور والاعمش وشعبة والثورى ، وهو تابعى مشهور كثير الرواية ، ولد لستين من خلافة عثمان ومات سنة تسع وعشرين ومائة وقيل : سنة سبع وعشرين ، السبيعي بفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة وبالعين المهملة. وفى القاموس : السبيعي كأمير ابن سبع أبو بطن من همدان ، منهم الامام ابو اسحاق عمرو بن عبد الله محله بالكوفة منسوبة اليهم أيضا (1).

والشيخ رحمه الله تعالى فى كتاب الرجال قال فى باب الكنى من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام : أبو اسحاق الهمداني (2).

وفى باب الكنى من أصحاب أبي محمد الحسن بن على عليهما السلام قال : أبو اسحاق الهمداني ، أبو اسحاق السبيعي (3).

قلت : والظاهر المستبين أنهما واحد.

وفى باب العين من أصحاب أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام قال : عمر بن عبد الله بن على أبو اسحاق الهمداني السبيعي الكوفي (4).

قلت : ولعل اسقاط الواو من عمرو من تلقاء الناسخين لا من قلم الشيخ.

قوله رحمه الله تعالى : عن هانى بن هانى

عده البرقى من أصحاب أمير المؤمنين من اليمن (5).

ص: 147

1- (1) القاموس : 3 / 36

2- (2) رجال الشيخ : 64

3- (3) المصدر : 71

4- (4) المصدر : 246 وفيه عمرو بن عبد الله الخ

5- (5) رجال البرقى : 7

وكذلك ذكره الشيخ في كتاب الرجال قال في باب الهاء من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام : هانى بن هانى الهمداني كان يروى أبو اسحاق عنه (1). يعنى به أبو اسحاق السبيعي (2).

وقال الحسن بن داود في كتابه : ويخط الشيخ المرادي كان أبو اسحاق يروى عنه (3).

وربما ينقل إيراده في كتاب الرجال في أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام ، ولست أجد هناك في نسخ عتيقة مصححة.

قال الذهبي في مختصره : هانى بن هانى عن علي ، وعنه أبو اسحاق ، قال النسائي : ليس به بأس.

وقال ابن الاثير في جامع الاصول : هانى بن نيار هو أبو بردة هانى بن نيار وقيل : هانى بن عمرو نيار وقيل : اسمه الحارث بن عمرو ، وقيل : مالك بن هبيرة ، والاول أشهر ما قيل فيه فهو هانى بن نيار بن عمرو بن كلاب بن غنم بن هبيرة بن هانى البلوى (4) ، وفي نسبه خلاف ، حليف بنى حارثة بن خزرج من الانصار ، كان عقبيا شهد العقبة الثانية مع السبعين وشهد بدرًا وما بعدها من المشاهد وهو خال البراء بن عازب ، ولا عقب له مات في أول زمن معاوية بعد شهوده مع علي حروبه كلها ، روى عنه البراء بن عازب ، وجابر بن عبد الله ، وعبد الله بن أبي بكر بن أبي الجهم.

بردة بضم الباء الموحدة وسكون الراء ، وهانى بكسر النون وبعدها همزة ، ونيار بكسر النون وتخفيف الياء بعدها تحتها نقطتان وبالراء انتهى كلام جامع الاصول.

ص: 148

1- (1) رجال الشيخ : 62 وفيه المرادى مكان الهمداني

2- (2) رد علي من زعم انه أبو اسحاق النحوى ثعلبة بن ميمون

3- (3) رجال ابن داود : 366

4- (4) قال في القاموس : البلى قبيلة وهو بلوى « منه » 4 / 305

فقال : مرحبا انذنوا للطيب ابن الطيب.

67_ خلف ، قال حدثنا حاتم بن نصير ، قال حدثنا حاتم بن يونس ، عن أبي بكر ، قال حدثنا أبو اسحاق ، عن هاني بن هاني ، عن علي عليه السلام قال استأذن عمار على النبي صلى الله عليه وآله فقال من هذا؟ قال عمار قال : مرحبا بالطيب المطيب.

68_ خلف قال حدثنا حاتم ، قال سمعت أحمد بن يونس ، قال سمعت أبا بكر بن عياش ، في قوله عز وجل (أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ) (قال ساعات الليل) (ساجداً وقائماً يحذرُ الآخرةَ ويرجو رحمةَ ربه) (قال : عمار) (هل يستوي الذين يعلمون) (قال : عمار) (والذين لا يعلمون) مواليه بنو المغيرة.

69_ خلف ، قال حدثنا حاتم ، قال حدثنا عمرو بن مرزوق ، قال حدثنا شعبة ، قال

قلت : يستبين من ذلك أن هاني بن هاني هو أبو بردة هاني بن نيار.

وذكره الشيخ في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله (1).

ويسار في اسم أبيه بالمهملة بعد المثناة من تحت على ما في نسخ عديدة من كتاب الرجال تصحيف ، وجده الاقدم هاني فنسب اليه فقيل هاني بن هاني فاعلم فلا تكونن من الغافلين.

وقال الشيخ في باب الكنى : أبو بردة الازدي (2).

وفي مختصر الذهبي : أبو بردة بن نيار البلوي هاني ، ويقال الحارث ، وقيل : مالك ، من كبار الصحابة ، روى عنه براء وجابر ، مات عام الجماعة.

قوله صلى الله عليه وآله : مرحبا انذنوا للطيب بن الطيب

وفي المشكاة عن علي عليه السلام قال : استأذن عمار على النبي صلى الله عليه وآله فقال : انذنوا له مرحبا بالطيب المطيب رواه الترمذي (3).

ص: 149

1-1. رجال الشيخ : 31 وفيه هاني بن يسار أبو بردة.

2- (2) المصدر : 63

3- (3) رواه ابن الاثير عن الترمذي في جامع الاصول : 28 / 10

حدثنا سلمة بن كهيل ، قال سمعت محمد بن عبد الرحمن بن عوف عن عبد الرحمن ابن زيد ، عن الاشر ، قال كان بين عمار وخالد بن الوليد كلام فشكى خالد الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال انه من يعادى عمارا يعاديه الله ومن يبغض عمارا يبغضه الله ومن سبّه سبّه الله. قال سلمة : هذا أو نحوه.

70_ خلف ، قال حدثنا أبو حاتم ، قال حدثنا أحمد بن يونس ، قال حدثنا الليث بن سعد ، عن عمر مولى غفرة ، قال : حبس عمار فيمن حبس وعذب ، قال

قوله رحمه الله تعالى : قال : حدثنا سلمة بن كهيل

أورده البرقي في خواص أمير المؤمنين عليه السلام من مضر (1) ، وذكره الشيخ في أصحابه عليه السلام ، وفي أصحاب السجاد والباقر والصادق عليهم السلام ، وقال : سلمة بن كهيل بن الحصين أبو يحيى الحضرمي الكوفي تابعي (2).

وسيرد ذكره في الكتاب في عداد البترية.

قال الذهبي في مختصره : سلمة بن كهيل أبو يحيى الحضرمي من علماء الكوفة رأى زيد بن أرقم ، وعنه سفيان وشعبة ، ثقة له مائتا حديث وخمسون حديثا.

قوله : فشكى خالد الى رسول الله (ص)

وفي المشكاة عن خالد بن الوليد قال : كان بيني وبين عمار بن ياسر كلام فأغلظت له في القول ، فانطلق عمار يشكوني الى رسول الله صلى الله عليه وآله فرفع النبي صلى الله عليه وآله رأسه ، وقال : من عادا عمارا عاداه الله ومن أبغض عمارا أبغضه الله.

قوله : قال : حدثنا الليث بن سعد عن عمر مولى غفرة

في مختصر الذهبي : الليث بن سعد أبو الحارث الامام ثبت من نظراء مالك وفيه عمر بن عبد الله مولى غفرة يقال : أدرك ابن عباس وسمع أنسا ، وثقه ابن سعد ، وضعفه النسائي.

ص : 150

1- (1) رجال البرقي : 4

2- 2. رجال الشيخ : 43 و 91 و 124 و 211 على ترتيب المتن.

فانفلت فيمن انفلت من الناس فقدم على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : أفلح ابو اليقظان! قال ما أفلح ولا أنجح لفتنته لأنهم لا يزالون يعذبونه حتى نال منك ،

قوله : فانفلت فيمن انفلت

قال في المغرب : الانفلات خروج الشئ ء فلتة أى بغتة ، وكذا الافلات والتفلت ، ومنه الدابة اذا فلتت من المشرك وليس لها سائق ولا قائد : أى خرجت من يده ونفرت ، وروى انفلتت وأجبر القصار اذا انفلتت منه المدقة أى خرجت من يده.

قوله رضى الله تعالى عنه : ما أفلح ولا أنجح لفتنته

الفلاح محرّكة الفلاح والفوز والنجاة والبقاء فى الخير ، والنجاح بالفتح والنجح بالضم الفوز والظفر بالشئ ء ، وأفلح فلان وانجح صار ذا فلاح وذا نجح.

يعنى فتنته التى أمت به وفدحته من تعذيب المشركين اياه فوق الطاقة حجزته وأبعدته عن أن يفلاح وينجح.

وفى بعض النسخ « لنفسه » (1) مكان لفتنته ، أى لم يدخل فى فلاح ونجاح لنفسه بما أصابته من داهية تعذيب المشركين اياه للإتيان بكلمة الكفر.

قوله رضى الله تعالى عنه : لأنهم لا يزالون يعذبونه حتى نال منك

من النيل فانه اذا استعمل بمن كان بمعنى الاضرار والشتيم ، أى حتى وقع فيك وعابك وسببك.

قال فى المغرب ، ونال من عدوه أضربه ومنه قوله تعالى (لا يَنالُونَ مِنْ عَدُوِّ نِيًّا) (2) وباسم الفاعلة منه سميت نائلة بنت الفرافصة الكلبية ، تزوجها عثمان على نسائه وهى نصرانية.

ص: 151

1- (1) كما فى المطبوع من الرجال

2- (2) سورة التوبة : 120

وفى الاساس : نال من عدوه ونيل فلان قتل (1).

وفى القاموس : ونال من عرضه سبه (2).

ومن هناك قال فى الفائق فى و_ ذ : بينا هو يخطب ذات يوم _ يعنى عثمان _ فقام رجل فنال منه ، فوذأه ابن سلام فاتذأ فقال له رجل : لا يمنعك مكان ابن سلام أن تسب نعثلا فانه من شيعة ، وذاهه : زجره ، واتذأ مطاوعه. كان يشبه عثمان برجل من أهل مصر اسمه نعثل لطول لحيته. وقيل : من أهل اصبهان ، والنعثل الضبعان والشيخ الاحمق (3).

وفى المغرب : نعثل اسم رجل من مصر أو من اصبهان كان طويل اللحية فكان عثمان اذا نيل منه شبه بذلك الرجل لطول لحيته.

وقال ابن الاثير فى النهاية : كان أعداء عثمان يسمونه نعثلا تشبيها برجل من مصر كان طويل اللحية اسمه نعثل ، وقيل : النعثل الشيخ الاحمق ، وذكر الضباع ، ومنه حديث عائشة اقتلوا نعثلا قتل الله نعثلا تعنى عثمان ، وهذا كان منها لما غاضبته وذهبت الى مكة انتهى كلامه (4).

قوله صلى الله عليه وآله : ان سألوا من ذاك فزد

وفى نسخة من ذلك فزدهم. يعنى لا- عليك مما صدر منك من غير اختيارك من شىء أصلا ، فان لحمك ودمك مسوط بالايقان ، وصدرك وقلبك منشرح بالايقان ، فان عادوا الى تعذيبك وسألوك شيئا من ذاك وعذبوك فى ذلك فزدهم منه ولا تبال ، فنكال ذلك ووباله عليهم لا عليك ، وانما أنت مفلح بايمانك منجح بايقانك ، فيا طوبى

ص: 152

1- (1) أساس البلاغة : 662

2- (2) القاموس : 62 / 4

3- (3) الفائق : 52 / 4

4- (4) نهاية ابن الاثير : 80 / 5

71_ خلف ، قال حدثنا الفتح بن عمرو والوراق ، قال حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا العوام بن حوشب : قال أخبرني أسود بن مسعدة ، عن حنظلة بن خويلد العنزي ، قال : اني لجالس عند معاوية اذ أتاه رجلان يختصمان في رأس عمار يقول

لعمار قال له النبي الكريم : أفلح أبو اليقظان ونزل فيه التنزيل الحكيم (وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ) (1).

قال في الكشف : روى أن ناسا من أهل مكة فتنوا فارتدوا عن الإسلام بعد دخولهم فيه ، وكان فيهم من أكره فاجرى كلمة الكفر على لسانه وهو معتقد للإيمان منهم عمار وأبواه ياسر وسمية وصهيب وبلال وخباب وسالم عذبوا ، فأما سمية فقد ربطت بين بعيرين ووجأ في قبلها بحربة وقالوا انك أسلمت من أجل الرجال فقتلت وقتل ياسر وهما أول قتيلين في الإسلام ، وأما عمار فقد أعطاهم ما أرادوا بلسانه مكرها فقييل : يا رسول الله ان عمارا كفر؟ فقال : كلا ان عمارا ملئ اء ايمانا من قرنه الى قدمه واختلط الايمان بلحمه ودمه ، فأتى عمار رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يبكي فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يمسح عينيه فقال : مالك ان عادوا فعد بما قلت انتهى ما في الكشف (2).

قوله : أخبرنا العوام بن حوشب

في مختصر الذهبي : العوام بن حوشب الواسطي أحد الاعلام ، عن ابراهيم ومجاهد ، وعنه شعبه ويزيد بن هارون وخلق وثقوه ، له نحو مأتي حديث توفي 148

قوله : العنزي (3)

في جامع الاصول : العنزي بفتح العين وفتح النون وبالزاء منسوب الى عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان ، واسم عنزة عامر العنزي مثل الذي قبله الا أن نونه ساكنة منسوب الى عنز بن وائل بن قاسط ، وقد تقدم باقي النسب في العجلى.

ص: 153

1- (1) سورة النحل : 106

2- (2) الكشف : 430 / 2

3- 3. وفي المطبوع من الرجال بجامعة مشهد : العنبري.

كل واحد منهما أنا قتلته ، فقال عبد الله بن عمرو :

قوله : فقال عبد الله بن عمرو

في جامع الاصول : هو أبو عبد الرحمن ، وقيل : أبو محمد عبد الله بن عمرو ابن العاص بن وائل بن هاشم سعيد بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب ابن لوى السهمى القرشى ، أسلم قبل أبيه وكان أبوه أكبر منه بثلاث عشرة سنة ، وقيل : باثنتى عشرة سنة ، وكان عابدا عالما حافظا ، قرأ الكتب واستأذن النبي صلى الله عليه وآله في أن يكتب حديثه فأذن له .

وقد اختلف في وفاته وقيل : مات في ليالى الحرة في ذى الحجة سنة ثلاث وستين ، وقيل : سنة ثلاث وسبعين وقيل : مات بفلسطين سنة خمس وستين ، وقيل : مات بمكة سنة خمس وستين وهو ابن اثنين وسبعين سنة ، وقيل : مات بالطائف سنة خمس وخمسين ، وقيل : مات بمصر سنة خمس وستين .

سعيد بضم السين وفتح العين وسكون الياء وهصيص بضم الهاء وفتح الصاد المهملة الاولى وسكون الياء .

روى عنه مسروق وسعيد بن المسيب ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، وعروة ابن الزبير ، وحמיד بن عبد الرحمن ، وخلق كثير سواهم انتهى كلام جامع الاصول .

وهو فى المشهور من العبادلة .

قال فى المغرب : العبادلة الثلاثة ابن مسعود وابن عباس وابن عمر . هذا رأى الفقهاء وأما فى عرف المحدثين فالعبادلة أربعة ابن عمر وابن عباس وابن عمرو وابن الزبير ، ولم يذكر فيهم ابن مسعود ، لأنه من كبار الصحابة . وعن طاوس فى الاقعاء رأيت العبادلة يفعلون ذلك عبد الله بن عمر وابن عباس وابن الزبير ، وهى اما جمع عبدل فى معنى عبد كزيدل فى زيد ، أو اسم جمع غير مبنى على واحده .

وقال فى القاموس : عبدل بن حنظلة المعروف بالنهاس كان شريفا ومزيد (1)

ص : 154

1- (1) فمزيد كمحمد اسم رجل ومحارب اسم قبيلة من فهر قاله فى الصحاح « منه » 1 / 109 و 477

ليطيب به أحدكم نفساً لصاحبه فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول تقتله الفئة الباغية ، فقال معاوية ألا تغني عنا مخبرتك يا بن عمرو فما بالك معنا؟ قال اني معكم ولست

المحاربي والحكم الكوفي ابنا عبدل شاعران ، والعبادلة من الصحابة ماتتان وعشرون ، واذا اطلقوا أرادوا أربعة ابن عباس وابن عمر وابن عمرو بن العاص وابن الزبير ، وليس منهم ابن مسعود كما توهم الجوهري (1).

قوله : ليطيب به أحدكم نفساً لصاحبه

« نفساً » نصب على التمييز يعني لتطيب نفس أحدكم بذلك لصاحبه ، بأن يكون قاتل عمار صاحبه لا هو.

وفي نسخة عتيقة « بصاحبه » بالباء مكان اللام ، فيكون الكلام على سياق التهكم والباء للبدل أو للمجازة كما « عن » ، أى ليكن أحدكم طيب النفس بأن يكون هو قاتل عمار بدل صاحبه ، أو بأن يكون سابقاً على صاحبه ومجاوزاً إياه في قتل عمار ، وصرح بأنه انما قال ذلك تهكماً بقوله « فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : تقتله الفئة الباغية ».

قال في القاموس في عد معاني الباء : وللبدل فليت لى بهم قوما اذا ركبوا شنوا الاغارة فرسانا وركبانا ، وللمقابلة اشتريته بألف وكافأته بضعف احسانه ، وللمجازة كعن وقيل : تختص بالسؤال (فَسَّئَلُ بِهِ خَيْرًا) أو لا- تختص نحو (وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ) و (مَا عَرَكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ) (2).

قوله : ألا تغني عنا مخبرتك يا بن عمرو

« تغني » بضم حرف المضارعة للخطاب على الافعال من غنى بالمكان كفرح فهو غان ، أى أقام به فهو مقيم فيه ، وهمزة الافعال للإزالة والسلب ، والمعنى اما تصرف وتنحى عنا.

ص: 155

1- (1) القاموس : 4 / 11

2- (2) القاموس : 4 / 408 والآيات على الترتيب سورة الفرقان : 59 ، و 25 ، وسورة الانقطار : 6

قال ابن الاثير فى النهاية : فى حديث عثمان « أن عليا أرسل (1) اليه بصحيفة فقال للرسول : أغنها عنا » أى اصرفها وكفها كقوله تعالى (لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ) أى يكفه ويكفيه ، يقال : أغن عنى شرك أى اصرفه وكفه ، ومنه قوله تعالى و (لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً) وفى حديث على « ورجل سماه الناس عالما ولم يغن فى العلم يوما سالما » أى لم يلبث فى العلم يوما تاما ، من قولك غنيت بالمكان أغنى اذا أقتت به (2).

وقال المطرزي فى المغرب : الغناء بالفتح والمد الاجزاء والكفاية ، يقال : أغنيت عنك مغنى فلان ومغناته اذا أجزأت عنه ونبت منابه وكفيت كفايته ، ويقال : أغن عنى كذا ، أى نحه عنى وبعده ، وعليه حديث عثمان فى صحيفة الصدقة التى بعثها على يد محمد بن الحنفية « أغنها عنا » وهو فى الحقيقة من باب القلب كقولهم عرض الدابة على الماء.

قلت : على ما حققناه يستقيم الحمل على الحقيقة من غير تجشم الارجاع الى باب القلب ، على أنه اذا أخذ من الغنى بمعنى ضد الفقر والاجزاء والكفاية كما ارتكبه لم يكن يستجدى فيه باب القلب أيضا فليتعرف.

و « المخبرة » بفتح الميم واسكان المعجمة وفتح الموحدة أو ضمها والراء قبل الهاء ، بمعنى الخبر بالضم ويقال : بالكسر أيضا وهو العلم ، وكذلك الخبرة.

قال الجوهري فى الصحاح : الخبر واحد الاخبار : وأخبرته بكذا وخبرته بمعنى ، والاستخبار السؤال عن الخبر ، وكذلك التخبر ، والمخبر خلاف المنظر وكذلك المخبرة والمخبرة أيضا وهو نقيض المرأة ، ويقال أيضا : من أين خبرت هذا الامر؟ أى من أين علمت؟ والاسم الخبر بالضم وهو العلم بالشىء والخبير العالم (3).

ص: 156

1- (1) وفى المصدر : بعث

2- (2) نهاية ابن الاثير : 3 / 392

3- (3) الصحاح : 2 / 641

أقاتل ، ان أبى شكانى الى النبى صلى الله عليه وآله فقال لى رسول الله صلى الله عليه وآله أطع أباك ما دام حيا ولا تعصه ، فأنا معكم ولست أقاتل .

وفى القاموس : الخبر والخبرة بكسر هما ويضمان ، والمخبرة والمخبرة العلم بالشىء كالاختبار والتخير (1).

وقال الراغب فى المفردات : الخبر العلم بالاشياء ، وأخبرت أعلمت بما حصل لى من الخبر ، وقيل : الخبرة المعرفة ببواطن الامور (2).

فالمعنى : ألا تصرف علمك وتنحيه عنا . ولا يبعد أن تحمل المخبرة هنا على اسم المكان ، ويعنى بها الصدر فانه مكان العلم .

فيكون المعنى : ألا تولى عنا وجهك وتصرف عنا صدرك وترينا ظهرك ، أى تنصرف عنا وتتحنى عن معسكرنا ، فما خطبك تكون مع الفئة الباغية .

قوله : فأنا معكم ولست أقاتل

صريح هذا الكلام من عبد الله بن عمرو بن العاص أنه لم يكسن يقاتل ، ولم يخرج فى معسكر معاوية بقصد القتال ، بل انما أطاع اياه ، فكان معهم اطاعة لأبيه لا مقاتلة لحرب الحق وذويه ، ولم يعلم أن اطاعة الوالد فى معصية الله معصية لله ، وأن تكثير سواد الضلال والانخراط فى سلك الفئة الباغية بغى .

وعلامه زمخشر فى بعض كتبه ليس يصدقه فى هذا المقال أيضا فقد ذكر حديثه « سيأتى على جهنم زمان ينبت من قعرها الجرجير » ثم أنكر عليه أشد الانكار ، وقال : أنى له الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وقد كان مع معاوية يقاتل على بن أبى طالب بسيفين ويبارز أعلام المهاجرين والانصار برمحين .

وقال فى الكشاف : وما ظنك بقوم نبذوا كتاب الله ، لما روى لهم بعض النوابت عبد الله بن عمرو بن العاص « لياتين على جهنم يوم تصفق فيه أبوابها ، ليس فيها أحد

ص : 157

1- (1) القاموس : 17 / 2

2- (2) مفردات الراغب : 141

وذلك بعد ما يلبثون أحقابا.

وبلغنى أن من الضلال من اغتر بهذا الحديث فاعتقد أن الكفار لا يخلدون فى النار ، وهذا ونحوه والعياذ بالله من الخذلان المبين ، زادنا الله هداية الى الحق ومعرفة بكتابه ، وتنبها على أن نغفل عنه.

ولئن صح هذا عن ابن ابن العاص فمعناه ، أنهم يخرجون من حر النار الى برد الزمهرير فذلك خلق جهنم وصفق أبوابها ، وأقول : أما كان لابن عمرو فى سيفيه ومقاتلته بهما على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه ما يشغله عن تسيير هذا الحديث (1) انتهى قول الكشاف.

ولكن السواد الاعظم من النقلة الثقات وحملة الاخبار والروايات قد أطبقوا على هذا النقل عن ابن ابن العاص مثل ما رواه أبو عمرو الكشى جزاه الله عن دين أهل البيت خير الجزاء.

قال المسعودى رحمه الله تعالى فى مروج الذهب : وتقدم عمار فقاتل ثم رجع الى موضعه فاستسقى فأتته امرأة من نساء بنى شيبان من مصافهم بعس فيه لبن فدفعته اليه ، فقال : الله أكبر الله أكبر اليوم ألقى الاحبة تحت الاسنة صدق الصادق وبذلك أخبرنى الناطق ، هذا اليوم الذى وعدت فيه.

ثم قال : أيها الناس هل من رايح الى الله تحت العوالى ، والذى نفسى بيده لتقاتلنكم على تأويله كما قاتلناكم على تنزيله ، ويقدم وهو يقول : نحن ضربناكم على تنزيله فالיום نضربكم على تأويله.

فتوسط القوم واشتبكت عليه الاسنة ، فقتله أبو العادية العاملى وابن جون السكسكى ، واختلفا فى سلبه فاحتكما فى سلبه على عبد الله بن عمرو بن العاص فقال : اخرجنا عنى فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول أو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : وولعت

ص: 158

1- (1) لم أظفر عليه فى الكشاف

قريش لعمار مالهم ولعمار تقتله الفئة الباغية ، يدعوهم الجنة ويدعونه الى النار ، وكان قتله عند المساء وله ثلاث وتسعون سنة وقبره بصفين وصلى عليه على عليه السلام ولم يغسله انتهى كلام مروج الذهب (1)

وقال أيضا فى مروج الذهب وقتل بصفين سبعون ألفا من أهل الشام خمسة وأربعون ألفا ، وكان المقام بصفين مائة يوم وعشرة أيام ، وقتل بها من الصحابة ، فمن كان مع على عليه السلام خمسة وعشرون رجلا ، منهم عمار بن ياسر أبو اليقظان المعروف بابن سمية وهو ابن ثلاث وتسعين سنة انتهى كلامه.

فى حذيفة بن اليمان رضى الله تعالى عنه

حذيفة بن اليمان العيسى أبو عبد الله أحد الأركان الأربعة على قول ، من كتاب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ، ومن السابقين من أنصار أمير المؤمنين عليه السلام ، أنصاري سكن الكوفة ومات بالمدائن بعد بيعة أمير المؤمنين عليه السلام بأربعين يوما قاله الشيخ (ره) فى كتاب الرجال (2).

وأبو الحسن المسعودى فى مروج الذهب بعد ذكر شهادة عمار بن ياسر وهاشم ابن عتبة المر قال قال : واستشهد فى هذا اليوم صفوان وسعد ابنا حذيفة بن اليمان ، وقد كان حذيفة عليلا بالكوفة فى سنة ست وثلاثين ، فبلغه قتل عثمان وبيعة الناس لعلى عليه السلام فقال : أخرجونى وادعوا الصلاة جامعة ، فوضع على المنبر فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبى وعلى آله.

ثم قال ، أيها الناس ان الناس قد بايعوا على بن أبى طالب فعليكم بتقوى الله وانصروا عليا ووازره ، فو الله أنه على الحق آخرا وأولا وأنه لخير من مضى بعد

ص: 159

1- (1) مروج الذهب : 2 / 381

2- (2) رجال الشيخ : 16

72_ حدثنا ابن مسعود، قال أخبرني أبو الحسن علي بن الحسن بن علي ابن فضال، قال حدثني محمد بن الوليد البجلي، قال حدثني العباس بن هلال،

نبيكم ومن بقى الى يوم القيامة، ثم أطبق يمينه على يساره، ثم قال : اللهم اشهد أني قد بايعت عليا.

وقال : الحمد لله الذي أبقاني الى هذا اليوم، وقال لابنيه صفوان وسعد : احملاني وكونا معه، فستكون له حروب كثيرة يهلك فيها خلق من الناس فاجتهدا أن تستشهدا معه، فانه والله على الحق ومن خالفه على الباطل، ومات بعد هذا بسبعة أيام وقيل : بأربعين يوما انتهى كلام مروج الذهب (1).

قوله رحمه الله : محمد بن الوليد البجلي

هو أبو جعفر محمد بن الوليد البجلي الخزاز الكوفي.

قال النجاشي رحمه الله تعالى : ثقة عين نقي الحديث، ذكره الجماعة بهذا، روى عن يونس بن يعقوب وحماد بن عثمان ومن كان في طبقتهم، وعمر حتى لقيه محمد بن الحسن الصفار وسعد، له كتاب نوادر (2) :

ولم يذكر كونه فطحيا، وسيجيء في الكتاب ذكره في عداد الاجلة الفقهاء العدول الكوفيين من الفطحية.

قوله رحمه الله تعالى : العباس بن هلال

في كتاب النجاشي : عباس بن هلال السايي روى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، يروى عنه محمد بن الوليد الخزاز (3).

ص: 160

1- (1) مروج الذهب : 384

2- (2) رجال النجاشي : 265

3- 3. رجال النجاشي : 217 وفيه الشامي بدل السايي.

عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ذكر أن حذيفة لما حضرته الوفاة وكان آخر الليل ، قال لابنته أيسة ساعة هذه؟ قالت : آخر الليل. قال : الحمد لله الذى بلغنى هذا المبلغ ولم أوال ظالما على صاحب حق ولم أعاد صاحب حق ، فبلغ زيد بن عبد الرحمن بن عبد يغوث ، فقال : كذب والله لقد والى على عثمان ، فأجابه بعض من حضره ان عثمان والله يا أخا زهرة والحديث منقطع.

قلت : السايى بالمهملة قبل الالف والمثناة من تحت بعدها قبل ياء النسبة المشددة نسبة الى سايه ، وهى قرية بمكة أو واد بين الحرمين : كما ذكرناه فى أول الكتاب فى على بن سويد السايى ، والقاصرون يصحفون الياء بالباء الموحدة.

وفى كتاب الرجال للشيخ فى أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام : العباس بن هلال الشامى (1).

بالميم بعد الالف والشين المعجمة قبلها ، على ما فى عامة ما وقعت إلينا من النسخ ، وذلك أيضا تصحيف ، كأنه من النساخ لا من الشيخ.

قوله رحمه الله تعالى : الحديث منقطع

الانقطاع على أن عثمان والله يا أخا زهرة ، من باب الاختصار بالحذف كما فى أنه وانه ، وقد أسلفنا بيانه فى لو لا ما ، أى أن عثمان والله يا أخا زهرة جائر وظالم وعات ومنحرف عن السبيل ومستأثر بالحق على أهله.

فى سهل بن حنيف رضى الله تعالى عنه

سهل بن حنيف باهمال الحاء المضمومة قبل النون المفتوحة واسكان المثناة من تحت قبل الفاء ، ابن واهب أبو ثابت الانصارى العقبى البدرى الاحدى ، من النقباء الاثنى عشر.

عده البرقى وأخاه عثمان بن حنيف من شرطة الخميس (2)

ص: 161

1- (1) رجال الشيخ : 382

2- (2) رجال البرقى : 4

وقال الفضل بن شاذان : انه من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السلام .

والشيخ رحمه الله تعالى في كتاب الرجال أورده في باب من روى عن النبي صلى الله عليه وآله من الصحابة (1).

ثم ذكره في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام فقال : سهل بن حنيف أنصاري عربي ، وكان واليه على المدينة ، يكنى أبا محمد (2).

وقال الذهبي من العامة في مختصره : سهل بن حنيف الاوسى بدرى جليل ، عنه ابن أبي ليلى وأبو وائل ، مات 38 ، وكبر عليه على عليه السلام ستا.

قلت : وذلك بعد الرجوع من صفين. في صحيح البخارى بأسناده عن أبي حصين قال : قال أبو وائل : لما قدم سهل بن حنيف من صفين أتيناہ نستخبر فقال : اتهموا الرأى فلقد رأيتنى يوم أبى جندل ، ولو استطيع أن أرد على رسول الله صلى الله عليه وآله أمره لرددته والله ورسوله أعلم ، وما وضعنا أسيفنا على عواتقنا لأمر يفظعنا الا أسهلن (3) بنا الى أمر نعرفه قبل هذا الامر ، ما نسد منه (4) خصما الا انفجر علينا خصم ما ندرى كيف نأتى له.

وفيه بأسناده عن حبيب بن أبى ثابت قال : أتيت أبا وائل أسأله فقال : كنا بصفين فقال رجل : ألم تر الى الذين يدعون الى كتاب الله فقال على : نعم فقال سهل ابن حنيف : اتهموا أنفسكم فلقد رأيتنا يوم الحديدية ، يعنى الصلح الذى كان بين النبي صلى الله عليه وآله والمشركين ، ولو نرى قتالا لقاتلنا ، فجاء عمر فقال : ألسنا على الحق وهم على الباطل؟ أليس قتالنا فى الجنة وقتلاهم فى النار؟

ص: 162

1- (1) رجال الشيخ : 20

2- (2) رجال الشيخ : 43

3- 3. سهل الامر بنا الى كذا أفضى اليه « منه ».

4- 4. وفى خ ل منها.

73 _ محمد بن مسعود : قال حدثني أحمد بن عبد الله العلوي ، قال حدثني علي بن محمد ، عن أحمد بن محمد الليثي ، عن عبد الغفار ، عن جعفر بن محمد عليهما السلام أن عليا عليه السلام كفن سهل بن حنيف في برد أحمر حبرة.

قال : بلى قال : فيم نعطي الدنية في ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا ، فقال : يا بن الخطاب اني رسول الله ولن يضيعني الله أبدا ، فرجع متغيظا فلم يصبر حتى جاء أبا بكر فقال : يا أبا بكر ألسنا على الحق وهم على الباطل؟ قال : يا بن الخطاب انه رسول الله صلى الله عليه و آله ولن يضيعه الله أبدا. فنزلت سورة الفتح (1) انتهى ما في صحيح البخارى هاهنا.

وزاد فيه أكثرهم من طرق عديدة فقال عمر : والله ما شككت في ديني منذ أسلمت الا- يومى هذا. وعلى هذه الزيادة أورده علامتهم الشهرستاني في كتاب الممل (2) والنحل.

قوله رحمه الله تعالى : عن عبد الغفار

هو أبو مريم الانصارى عبد الغفار بن القاسم بن قيس بن قيس بن قهد ، بفتح القاف واسكان الهاء ، الثقة من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام . لا عبد الغفار بن حبيب الطائي الجازي ، بالجيم والزاء ، من أهل الجازية قرية بالنهرين الثقة أيضا من أصحاب الصادق عليه السلام .

والحسن بن داود قال في كتابه : ورأيت بخط الشيخ أبي جعفر في كتاب الرجال عبد الغفار بن حبيب الحارثي بالحاء المهملة والراء والثاء المثلثة (3).

قوله عليه السلام : في برد أحمر حبرة

يستحب التكفين في القطن الايبض الا الحبرة ، فان المستحب فيها أن تكون

ص: 163

1- (1) صحيح البخارى : 6 / 46

2- لم أظفر عليه مع التفحص التام ولعله صحف وأسقط منه.

3- (3) رجال ابن داود : 226

74_ محمد بن مسعود، قال حدثني أحمد بن عبد الله العلوي، قال حدثني علي بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن زيد، أنه قال: كبر علي بن أبي طالب على سهل بن حنيف سبع تكبيرات، وكان بدريا، وقال لو كبرت عليه سبعين لكان أهلا.

75_ محمد بن مسعود، قال حدثني محمد بن نصير، قال حدثنا محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال كبر علي عليه السلام على سهل بن حنيف وكان بدريا خمس تكبيرات،

بردا أحمر قاله في الذكرى، وقال أيضا: يستحب عندنا أن يزداد الرجل والمرأة حبرة _ بكسر الحاء وفتح الباء _ يمنية عبرية منسوبة الى موضع باليمن أو جانب واد، لقول أبي مريم الانصاري سمعت الباقر عليه السلام يقول: كفن رسول الله صلى الله عليه وآله في ثلاثة أثواب: برد حبرة أحمر وثوبين صحاريين. وقال: ان الحسن بن علي عليه السلام كفن اسامة بن زيد في برد أحمر، وأن عليا عليه السلام كفن سهل بن حنيف ببرد أحمر حبرة (1).

وقال المحقق في المعتبر وابن ادريس في السرائر: الحبرة من التحبير وهو التحسين والتزيين، ويمنية منسوبة الى اليمن، وعبرية منسوبة الى العبر، وهو باهمال العين المكسورة أو المضمومة واسكان الباء الموحدة شط النهر وجانب الوادي (2).

قوله رضى الله تعالى عنه: سبع تكبيرات

أى سبع صلوات كل منها بخمس تكبيرات فتكون جميعها خمسا وثلاثين تكبيرة.

ص: 164

1- (1) الذكرى: 47 _ 48

2- (2) المعتبر: 76

ثم مشى به ساعة ثم وضعه ثم كبر عليه خمس تكبيرات آخر ، فصنع به ذلك حتى بلغ خمسا وعشرين تكبيرة.

قوله عليه السلام : ثم مشى به ساعة ثم وضعه ثم كبر عليه خمس تكبيرات

السيد جمال الدين أحمد بن طاوس قدس الله نفسه الزكية في اختياره من كتاب أبي عمرو الكشي ذكر هذا الحديث وقال : الطريق على بن الحكم عن سيف ابن عميرة عن أبي بكر الحضرمي عن أبي جعفر عليه السلام . ووافقه العلامة في الخلاصة (1)

والطريق في كتاب الاختيار للشيخ وهو المعروف في هذا الاعصار بكتاب الكشي في عامة النسخ على هذه الصورة : محمد بن مسعود عن محمد بن نصير قال :

حدثني محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كبر على عليه السلام على سهل بن حنيف الحديث.

ورواه رئيس المحدثين في جامعه الكافي (2) والصدوق في الفقيه (3) ، والشيخ في التهذيب (4) من طرق مختلفة.

قال العلامة في نهايته : (5) وصلى على عليه السلام على سهل بن حنيف خمسا وعشرين تكبيرة ، اما لتعظيمه واطهار شرفه ، أو لتلاحق من لم يصل (5).

وقال شيخنا الشهيد في الذكرى : وفي الحسن عن الحلبي عن الصادق عليه السلام قال : كبر أمير المؤمنين عليه السلام على سهل بن حنيف وكان بدريا خمس تكبيرات ، ثم مشى به ساعة ، ثم وضعه وكبر عليه خمس تكبيرات أخرى يصنع ذلك حتى كبر

ص : 165

1- (1) الخلاصة : 81

2- (2) فروع الكافي : 3 / 186

3- (3) من لا يحضره الفقيه : 1 / 102

4- (4) تهذيب الاحكام : 3 / 317 والاستبصار : 1 / 476

5- (5) نهاية الاحكام : 259 مخطوط وتوجد نسخة منها في مكتبتنا.

عليه خمسا وعشرين تكبيرة.

وفى خبر عقبة أن الصادق عليه السلام قال : أما بلغكم أن رجلا صلى عليه على عليه السلام فكبر عليه خمسا حتى صلى عليه خمس صلوات ، وقال : انه بدرى عقبى إحدى من النقباء الاثنى عشر ، وله خمس مناقب فصلى عليه لكل منقبة صلاة.

وفى خبر أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : كبر رسول الله صلى الله عليه وآله على حمزة سبعين تكبيرة ، وكبر على عليه السلام عندكم على سهل بن حنيف خمسا وعشرين تكبيرة كلما أدركه الناس قالوا : يا أمير المؤمنين لم ندرك الصلاة على سهل ، فيضعه ويكبر حتى انتهى الى قبره خمس مرات.

فتبين رجحان الصلاة بظهور الفتوى وكثرة الاخبار. وقال الفاضل : ان خيف على الميت كره تكرار الصلاة والا فلا (1) انتهى كلام الذكرى.

وما عدّه حسن الطريق عن الحلبي فهو صحيح الطريق عندي ، والفتوى عندي على استحباب التكرار لشرف الرجل ، أو تلاحق من لم يدرك الصلاة على الجنائز والجواز على كراهية عند فقد السبب والتحريم اذا خيف على الميت ظنا قويا يتأخم علما عاديا.

ومن طريق العامة : أن عليا عليه السلام كرر الصلاة على سهل بن حنيف ستا (2).

قلت : كل منها بخمس تكبيرات فيكون على هذه الرواية قد كبر عليه السلام عليه ثلاثين تكبيرة ، وقوم من علماء العامة يحملونها على أربع وعشرين ، زعما منهم أن كلا منها كانت بأربع تكبيرات.

قال فى الذكرى : تجب فيها خمس تكبيرات لخبر زيد بن أرقم أنه كبر على جنازة خمسا وقال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكبرها أوردها مسلم وأكثر المسانيد ، ولفظ كان يشعر بالدوام والاربع وان رويت فالاثبات مقدم على النفي ، وجاز أن يكون راوى

ص: 166

1- (1) الذكرى : 56

2- (2) راجع جامع الاصول وذيله : 143 / 7

الاربع لم يسمع الخامسة أو نسيها. قال بعض العامة الزيادة ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وآله والاختلافات المنقولة في العدد من جملة الاختلافات في المباح والكل سائغ ، وفي كلام بعض شراح مسلم انما ترك القول بالخمسة لأنه صار علما للتشيع ، وهذا عجيب وأما الاصحاب فمفتقون على ذلك وبه أخبار كثيرة.

قلت : عنى ببعض العامة ابن شريح من الشافعية وكذلك الرافعي فانه قال : الاكثر على أن الزيادة لا تبطل لثبوتها عن رسول الله صلى الله عليه وآله الا ان الاربع استقر أمر الصحابة عليها ، وكلام النووى أيضا قريب من ذلك.

وعنى ببعض شراح مسلم المازرى وهو شيخهم الفقيه الامام المتقدم أبو عبد الله محمد بن علي التميمي المازرى قال في شرح صحيح مسلم : ان النبي صلى الله عليه وآله كبر أربعا ، وفي حديث آخر ، ان زيدا كبر خمسا على جنازة وقال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكبرها وقد قال به بعض الناس ، وهذا المذهب الان متروك ، لان ذلك صار علما على القول بالرفض.

وفي الاخبار من طريق الاصحاب عن أبي بصير عن الصادق عليه السلام ومن طريقهم عن أم سلمة كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا صلى على ميت كبر وتشهد ثم كبر وصلى على الانبياء ودعا ، ثم كبر ودعا للمؤمنين ، ثم كبر الرابعة ودعا للميت ، ثم كبر وانصرف ، فلما نهاه الله عن الصلاة على المنافقين كبر وتشهد ، ثم كبر فصلى على النبيين ، ثم كبر ودعا للمؤمنين ، ثم كبر الرابعة وانصرف ولم يدعو للميت (1).

قال في الذكري : وفي خبر عبد الله بن سنان عن الصادق عليه السلام ان هبة الله صلى الله عليه وآله على أبيه آدم وكبر خمسا ، وانها سنة جارية في ولده الى يوم القيامة ، وروى هشام بن سالم عنه عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكبر على قوم خمسا وعلى قوم أربعا ، فاذا كبر على رجل أربعا اتهم بالنفاق ، ومثله روى اسماعيل بن همام عن أبي الحسن عليه السلام ،

ص: 167

وروى اسماعيل بن سعد الاشعري عن الرضا عليه السلام ، أما المؤمن فخمسة تكبيرات وأما المنافق فأربع ، فهذا جمع حسن بين ما رواه العامة لو كانوا يعقلون الى هنا كلام الذكرى (1).

أبو أيوب الانصارى

اسمه خالد بن زيد ، ذكره المسعودى فى مروج الذهب ، والعلامة فى الخلاصة (2) ، وهو أنصارى مشكور من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السلام وسيجيء فى ذكر السابقين ومن الذين شهدوا لأمير المؤمنين عليه السلام أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدیر خم : « من كنت مولاه فعلى مولاه » ، وسيجيء فى ترجمة البراء بن عازب وأنس بن مالك ، وقد نزل رسول الله صلى الله عليه وآله منزله بالمدينة أول قدمه فى الهجرة.

قال الشيخ فى كتاب الرجال فى باب من روى عن النبى (ص) من الصحابة : خالد بن زيد الانصارى (3).

ثم ذكره فى أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وقال : خالد بن زيد مدنى عربى خزرجى يكنى أبا أيوب الانصارى من الخزرج (4).

وقال الحسن بن داود : أبو أيوب خالد بن زيد الانصارى فى ي جخ كش : عظيم الشأن (5).

وقال الذهبى فى مختصره : خالد بن زيد أبو أيوب انصارى بدرى جليل ، عنه جبير بن نفيير وأبو سلمة وعروة ، وفد على ابن عباس البصرة فقال : انى أخرج

ص : 168

1- (1) الذكرى : 58

2- (2) الخلاصة : 65

3- (3) رجال الشيخ : 18

4- (4) رجال الشيخ : 40

5- (5) رجال ابن داود : 392

عن مسكنى لك كما خرجت عن مسكنك لرسول الله صلى الله عليه وآله ، فأعطاه ذلك بما حوى وعشرين ألفا وأربعين عبدا ، مات 51.

قوله رحمه الله تعالى : روى الحارث بن حصيرة الازدى

فى أكثر النسخ (1) « نصير » بالنون قبل الصاد ، وهو تصحيف من غلط الناسخين ولم يتفطن القاصرون لفساد ذلك مع شدة ظهوره من وجوه عديدة.

والصواب الحارث بن حصيرة بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين والراء بعد الياء المثناة من تحت والهاء أخيرا ، وربما يذكر باسقاط الهاء. وهو أبو نعمان الازدى الكوفى التابعى من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وبقي الى زمن أبى جعفر الباقر وأبى عبد الله الصادق وروى عنهما عليهما السلام ، ثقة جليل مطعون عند العامة بالتشيع والرفض.

قال فى القاموس فى ح ص ر : والحارث بن حصيرة محدث (2).

والشيخ رحمه الله تعالى فى كتاب الرجال قال فى أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام الحارث بن حصيرة (3).

وقال فى أصحاب أبى جعفر الباقر عليه السلام : الحارث بن حصير _ بغير هاء _ الازدى تابعى أبو نعمان كوفى (4).

وفى أصحاب أبى عبد الله الصادق عليه السلام قال : الحارث بن حصيرة _ باثبات الهاء _ أبو نعمان الازدى كوفى تابعى (5).

ص: 169

1-1. كما فى المطبوع من رجال الكشى بجامعة مشهد.

2- (2) القاموس : 9 / 2

3- (3) رجال الشيخ : 39

4-4. رجال الشيخ : 118 وفيه حصين بدل حصير.

5- (5) رجال الشيخ : 178

وقال أبو عبد الله الذهبي من العامة في ميزان الاعتدال : الحارث بن حصيرة الأزدي أبو النعمان الكوفي ، عن زيد بن وهب وعكرمة وطائفة ، وعنه مالك بن مغول وعبد الله بن نمير وطائفة.

قال أبو أحمد الزبيرى : كان يؤمن بالرجعة. وقال يحيى بن معين : ثقة خشبى ينسبون الى خشبة زيد بن على لما صلب عليها. وقال النسائي ثقة وقال ابن عدى : يكتب حديثه على ضعفه ، وهو من المتحرفين بالكوفة فى التشيع. وقال ربيع : سئلت جريرا رأيت الحارث بن حصيرة؟ قال : نعم رأيتة شيخا كبيرا طويل السكوت يصر على أمر عظيم (1).

عباد بن يعقوب الرواجنى حدثنا عبد الله بن عبد الملك المسعودى عن الحارث ابن حصيرة عن زيد بن وهب سمعت عليا يقول : أنا عبد الله وأخو رسوله لا يقولها بعدى الا كذاب.

وروى الحارث عن أبي سعيد عقيصا عن على عن النبى صلى الله عليه وآله قال : مهما ضيعتم فلا تضيعوا الصلاة : وقال أبو حاتم الرازى هو من الشيعة العنق (2) لو لا الثورى روى عنه لترك انتهى كلام الذهبى.

قوله رحمه الله تعالى : عن أبي صادق

أبو صادق هذا هو كيسان بن كليب الحر مى ، ويقال له : أبو عاصم وهو من أصحاب أمير المؤمنين وأبى محمد الحسن وأبى عبد الله الحسين عليهم السلام ، ذكره البرقى فى عداد أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام من اليمن (3) وأورده العلامة فى الخلاصة نقلا

ص : 170

1- 1. أى على سب الشيخين.

2- (2) العنق بضم تين اما بالنون بمعنى الرؤساء الكبار ، أو بالتاء المثناة من فوق جمع العتيق بمعنى القديم « منه »

3- (3) رجال البرقى : 6

عنه قال : وأبو صادق كليب الحر مى بالحاء المهملة والراء والميم (1).

والشيخ رحمه الله تعالى فى كتاب الرجال قال فى باب من عرف بكنيته أو بقبيلته من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام : أبو صادق ، وهو أبو عاصم بن كليب الحر مى عربى كوفى (2).

وقال فى أصحاب أبى محمد الحسن بن على عليهما السلام : كيسان بن كليب يكنى أبا صادق (3) :

وكذلك فى أصحاب أبى عبد الله الحسين بن على عليهما السلام قال : كيسان بن كليب يكنى أبا صادق (4).

فى جامع الاصول : كيسان بفتح الكاف وسكون الياء تحتها نقطتان وبالسين المهملة.

ولنا أيضا فى أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام : أبو صادق الأزدى عبد خير بن ناجد ، وفى أصحاب أبى عبد الله الحسين من أصحاب أمير المؤمنين عليهما السلام ، أبو صادق بشر بن غالب الاسدى الكوفى .

ذكرهما الشيخ أيضا فى كتاب الرجال فى أصحاب أبى جعفر الباقر عليه السلام : ربيعة بن ناجد بن كثير أبو صادق الكوفى ، روى عنه وعن أبى عبد الله عليهما السلام (5). وفى أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام : ربيعة بن ناجد الاسدى الأزدى عربى كوفى (6).

وفى مختصر الذهبى : أبو صادق الأزدى مسلم . وقيل : عبد الله بن ناجد ،

ص : 171

1- (1) الخلاصة : 194

2- (2) رجال الشيخ : 63 وفيه الجرمى بدل الحر مى

3- (3) رجال الشيخ : 70

4- (4) رجال الشيخ : 79

5- (5) رجال الشيخ : 121

6- (6) رجال الشيخ : 41

عن محمد بن سليمان قال : قدم علينا أبو أيوب الانصارى فنزل ضيقتنا يعلف خيلا له ، فأتيناه فأهدينا له ، قال ، قعدنا عنده فقلنا يا أبا أيوب قاتلت المشركين بسيفك هذا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ثم جئت تقاتل المسلمين؟ فقال : ان النبي صلى الله عليه وآله أمرنى بقتال القاسطين

عن على وأخيه ربيعة ، وعنه الحكم وشعيب بن جنحاب وثق ، وقيل _ لم يلق عليا.

واما عبد خير الخيوانى الهمدانى من خواص أمير المؤمنين عليه السلام فهو غير عبد خير أبى صادق الازدى.

وقد ذكره الشيخ أيضا فى كتاب الرجال (1).

وفى ترجمته قال فى جامع الاصول : يقال : أدرك زمن النبي صلى الله عليه وآله الا انه لم يلقه وصحب عليا ، وهو من كبار أصحابه ثقة مأمون سكن الكوفة ، يقال : أتى عليه مائة وعشرون سنة.

وقال الذهبى : عبد خير الهمدانى عن أبى بكر وعلى ، وعنه أبو اسحاق وحصين ثقة محضرم (2).

قوله رحمه الله تعالى : عن محمد بن سليمان

وهو محمد بن سليمان الذى يروى عن أبى امامة أسعد بن سهل بن حنيف.

قال فى جامع الاصول : واسم أبى امامة أسعد بن سهل بن حنيف الانصارى الاوسى المدنى سمع أباه ، روى عنه مالك بن أنس.

وذكره الذهبى فى مختصره وقال : وثق.

وأبو امامة هذا من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وهو صحابى

قال الشيخ فى كتاب الرجال : أبو امامة له صحبة ، وكان معاوية وضع عليه الحرس لئلا يهرب الى على عليه السلام (3).

ص: 172

1-1. رجال الشيخ : 53 وفيه الخيرانى بالراء المهملة.

2- (2) أى سكن حضر موت

3- (3) رجال الشيخ : 65

والمارقين والناكثين ، فقد قاتلت الناكثين وقاتلت القاسطين ، وأنا نقاتل إن شاء الله بالمسعفات بالطرقات بالنهروانات ،

وفى طبقته محمد بن سليمان بن أبي جثمة.

ذكره الذهبي أيضا وقال : عن أبيه وعمه سهل ، وعنه ابن اسحاق وغيره وثق.

وفى بعض النسخ عن محمد بن سلمة ، وليس بصحيح لبعده طبقته عن أبي صادق ، فإنه لو كان لكان محمد بن سلمة الحراني لكونه أقرب من غيره ، وهو أيضا بعيد الطبقة منه.

قال الذهبي : فى معناه سمع ابن عجلان وابن اسحاق ، وعنه أحمد قال ابن سعد : ثقة عالم له فضل ورواية وفتوى مات 192.

قوله رضى الله تعالى عنه : وأنا نقاتل إن شاء الله بالمسعفات بالطرقات بالنهروانات

باء بالمسعفات ظرفية بمعنى فى ، أى فى أراضى القرى المسعفات ، وهى فى أكثر النسخ بالميم المضمومة ثم السين المهملة الساكنة قبل العين المهملة المكسورة ثم الفاء ، على اسم الفاعل من باب الافعال الغير المتعدى فى معنى الاصل المجرد ، أى المصقبات الدانيات من الطرقات ، على استعمال الباء فى معنى « من » الاتصالية أو الابتدائية أو التبعية ، كما فى التنزيل الكريم ، عينا يشرب بها عباد الله « (1) (وَأَمْسَحُوا بِرُؤُسِكُمْ) (2).

قال فى أساس البلاغة : أسعفته بحاجته قضيتها له وأسعفت الحاجة حانت وأسعفت الدار بفلان أصقبت وهو يساعدنى على ذلك ويساعنى به ، وفلان قد ساعده جده وساعفته الدنيا وتقول : الدنيا لك شاعفة الا انها غير مساعفة (3).

ص: 173

1- (1) سورة الانسان : 6

2- (2) سورة المائدة : 6

3- (3) أساس البلاغة : 297

وقال : صقبت داره صقبا دنت : وفي الحديث. المرء أحق بصقبه وأصقب الله داره أذناها ، وأصقبت داره بمعنى صقبت ، وداره صقب منى وداره أصقب من داره ، وأتى على رضى الله عنه بقتيل وجد بين قريتين فحمله على أصقب القريتين اليه ، وصاقبه صقبا قاربه وواجهه (1).

وفي القاموس : سعف بحاجته كمنع وأسعف قضاها له وأسعف دنا وله الصيد أمكنه وباهله ألم ، والتسعيف تخليط المسك ونحوه بأفاويه الطيب وساعفه ساعده أو أتاها في مصافاة ومعونة ، ومكان مساعف قريب (2).

و « الطرقات » بضمّتين جمع الجمع للطريق والجمع الاطرقة والطرق.

و « النهروانات » هي مواضع وقرى قريبة من بلدة نهروان.

قال في القاموس : والنهروان بفتح النون وتثليث الراء وبضمهما ثلاث قرى أعلا وأوسط وأسفل هي بين واسط وبغداد (3).

وفي الصحاح : ونهروان _ بفتح النون والراء _ بلد ، والمنهرة فضاء يكون بين أفنية القوم يلتقون فيها كناستهم (4).

وفي كتاب المساحة والبلدان للفاضل البيرجندى : نهروان بفتح النون سكنون الهاء وضم الراء وو او بعدها ألف ونون بلد قديم قريب بغداد منه الى دجلة أربعة فراسخ.

وقال في المغرب : في الحديث « تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين » هم الذين نكثوا البيعة أى نقضوها واستزلوا عائشة وساروا بها الى البصرة على جمل اسمه عسكر ، ولهذا سميت الوقعة يوم الجمل ، والقاسطون معاوية وأشياعه لا نهم قسطوا

ص: 174

1- (1) أساس البلاغة : 358

2- (2) القاموس : 3 / 152

3- (3) القاموس : 2 / 150

4- (4) الصحاح : 2 / 840

أى حاروا حين حاربوا امام الحق ، والوقعة تعرف بيوم صفين ، واما المارقون فهم الذين مرقوا أى خرجوا من دين الله واستحلوا (1) القتال مع خليفة رسول الله ، وهم عبد الله بن وهب الراسبي وحرقوص بن زهير البجلي المعروف بـ « ذى ثدية » وتعرف تلك الوقعة بيوم النهروان ، وهى من أرض العراق على أربعة فراسخ من بغداد انتهى كلام المطرزي بعبارته.

وفى نسخ معدودات « بالسعفات » أى فى أرض ذات السعفات بالتحريك جمع السعف محرقة ، والباءات كلها للظرفية.

قال فى المغرب : السعف ورق جريد النخل الذى تسف منه الزبل والمراوح وعن الليث أكثر ما يقال له السعف اذا يس ، واذا كانت رطبة فهى الشطبة ، وقد يقال للجريد نفسه سعف الواحد سعفة.

وفى الصحاح : السعفة بالتحريك غصن النخل والجمع سعف (2).

ويعاضد هذه النسخة أن الخوارج لعنهم الله كانوا بالرميلة اذ أشرف أمير المؤمنين عليه السلام فقاتلهم وقتلهم ثم عسكر عليه السلام بالنخيلة ، كلاهما على التصغير.

قال فى القاموس : كجهينة موضع بالبادية وموضع بالعراق فيه قاتل على عليه السلام الخوارج (3).

قال المسعودى رحمه الله تعالى فى مروج الذهب : ان رسول الخوارج الى على عليه السلام أخبر أن القوم قد عبروا نهر طخارستان (4) ، وهذا النهر عليه قنطرة تعرف بقنطرة طخارستان الى هذا الوقت بين حلوان وبغداد من جادة طخارستان ، فقال على عليه السلام : والله ما عبروا ولا يقطعونه حتى تقتلهم بالرميلة دونه.

ص: 175

1- (1) أى استحلوا مقاتلته عليه السلام « منه »

2- (2) الصحاح : 4 / 1374

3- (3) القاموس : 4 / 55

4- (4) وفى المصدر كلها طبرستان

ثم تواترت عليه الاخبار بقطعهم هذا النهر وعبورهم هذا الجسر ، وهو يأبى ذلك ويحلف أنهم لم يعبروه وأن مصارعهم دونه ، ثم قال :
سيروا الى القوم فوالله لا- يفلت منهم الا عشرة ولا تقتل منكم الا عشرة فسار على عليه السلام فأشرف عليهم وقد عسكروا بالموضع
المعروف بالرميلة على حسب ما قال لأصحابه.

فلما أشرف عليهم قال : الله أكبر صدق الله ورسوله صلى الله عليه وآله فتصاف القوم فوقف عليهم عليه السلام بنفسه فدعاهم الى الرجوع
والتوبة ، فأبوا ورموا أصحابه ، ثم بعد ذكر القتال وقتلهم عن آخرهم إلا عشرة منهم وقتل مخدج وصفته ووقع كل ما أخبر به على عليه
السلام على طباق ما قد أخبر به عليه السلام .

قال : فعسكر عليه السلام بالنخيلة فجعل أصحابه يتسللون ويلحقون بأوطانهم ، فلم يبق معه الا نفر يسير (1).

قوله رضى الله عنه : وما أدري أنى هي

أتى بفتح الهمزة وتشديد النون المفتوحة بعدها ظرفية ، أى ما أدري أين تكون هذه المسعفات الصاقيات من الطرقات أو أين تكون هذه
السعفات أى جرائد النخل بالطرقات.

وفى بعض النسخ « أى هي » بالياء المشددة المنونة بالرفع بعد الهمزة المفتوحة أى ما أدري أى مكان هي.

فى مروج الذهب : ان أول من قاتل من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام يوم النهروان أبو أيوب الانصارى حمل على زيد بن حصين من
الخوارج فقتله (2) ،

ص: 176

1- (1) مروج الذهب : 2 / 405 _ 407

2- (2) مروج الذهب : 2 / 406

77_ وسئل الفضل بن شاذان عن أبي أيوب خالد بن زيد الانصاري وقتاله مع معاوية المشركين؟ فقال : كان ذلك منه قلة فقه وغفلة ، ظن أنه انما يعمل عملا لنفسه يقوى به الإسلام ويوهى به الشرك وليس عليه من معاوية شىء كان معه أو لم يكن

قوله رحمه الله تعالى : كان ذلك منه قلة فقه

« كان » اما ناقصة و « قلة فقه » نصب على الخبر ، أو تامة ، ونصب « قلة فقه » على التمييز .

و « غفلة » منونة بالنصب عطفا على قلة فقه ، اما على الخبر بعد الخبر ، أو على التمييز ، أو الواو بمعنى أو ، أى وقع ذلك منه اما من جهة قلة الفقه أو من جهة الغفلة .

و « ظن أنه » الخ جملة فعلية بيانا للغفلة وقلة الفقه .

و « يوهى » بضم ياء المضارعة وكسر الهاء على البناء للفاعل من باب الافعال يقال : وهى يهى وهيا أى ضعف ، وأوهاه غيره يوهيه إيهاء أى أضعفه .

وفى نسخة « يوهن » بالنون من الوهن بمعنى الضعف أيضا يتعدى ولا يتعدى يقال : وهن اذا وهى وضعف ، وأوهنتهم الحمى ، ووهنتهم أيضا أى أوهنتهم وأضعفتهم .

فى ابن مسعود وحذيفه ومنزلتهما

هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود من كبار الصحابة ، ذكر نسبه بما فيه من الاقوال فى جامع الاصول ثم قال : وكان أبوه مسعود قد حالف فى الجاهلية عبد الله بن الحارث بن زهرة ، وكان اسلام عبد الله قديما فى أول الإسلام قبل دخول النبي صلى الله عليه وآله دار الأرقم وقبل عمر بزمان ، وقيل : كان سادسا فى الإسلام ثم ضمه اليه رسول الله صلى الله عليه وآله

وكان من خواصه ، وكان صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وآله وسواكه ونعليه وظهوره فى السفر ، هاجر الى الحبشة وشهد بدرًا وما بعدها من المشاهد ، وصلى الى القبلتين وشهد له رسول الله صلى الله عليه وآله الجنة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : رضيت لأمتى ما رضى لها ابن

78_ وسأل عن ابن مسعود وحذيفة؟ فقال : لم يكن حذيفة مثل ابن مسعود

أم عبد ، وسخطت لها ما سخط لها ابن أم عبد (1).

وكان خفيف اللحم قصيرا شديد الادمه ، يكاد طوال (2) الرجل يوازيه جلوسا ولى القضاء بالكوفة وبيت مالها لعمر وصدرها من خلافة عثمان ، ثم صار الى المدينة فمات بها سنة اثنين وثلاثين ، ودفن بالبقيع ، وله بضع وستون سنة.

حذيفة بن يمان أبو عبد الله العبسى من عظماء الصحابة ومن الاركان الاربعة فى الاستقامة مع على عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله على قول ، وقد أسلفنا ترجمته وما ينبغى أن يذكر فى معناه (3).

واليمان اسمه حسيل بن جابر بن ربيعة العبسى ، حسيل بضم الحاء وفتح السين المهملتين واسكان الياء المثناة من تحت واللام أخيرا ، حالف بنى عبد الأشهل فسماه قومهم يمان ، لأنه حالف اليمانية ، فحذيفة يعد من حلفاء الانصار.

وخرج حذيفة هو وأبوه فأخذهما كفار قريش فقالوا : انكما تريدان محمدا فقالا : ما نريد الا المدينة ، فأخذوا منهما عهد الله ان لا يقاتلا مع النبى صلى الله عليه وآله وأن ينصرفا الى المدينة.

فأتيا النبى صلى الله عليه وآله فأخبراه وقالا : ان شئت قاتلنا معك قال : بل نفى ونستعين الله عليهم ففاتتهما بدر ، وشهد حذيفة أحدا وما بعدها ، ومات بعد قتل عثمان بأيام يسيرة بعد أن بايع أمير المؤمنين عليه السلام وهو بالكوفة وعلى عليه السلام بالمدينة وقد بويع له.

قوله رحمه الله تعالى : لم يكن حذيفة مثل ابن مسعود

لان حذيفة كان ركنا بضم الراء واسكان الكاف قبل النون ، أى كان ركنا من

ص: 178

1- (1) رواه ابن عبد البر فى الاستيعاب : 319/2

2- (2) اى الطويل من الرجال قال فى القاموس : طال طولا بالضم امتد كاستطال فهو طويل وطوال كغراب وهى _ اى يقال للمؤنث طويلة بالهاء _ بهاء « منه » 9/4

3- (3) أى فى شأنه وأمره أو معناه اللغوى

لان حذيفة كان ركنا وابن مسعود خلط ووالى القوم ومال معهم وقال بهم ، وقال أيضا :

الاركان الاربعة بالاستقامة فى موالاة على بن أبى طالب عليه السلام ومتابعته ومطابعتة اياه بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ، وهذا أحد القولين ، وقد نقله الشيخ رحمه الله تعالى فى كتاب الرجال (1)

والقول الأشهر أن رابع الأركان عمار بن ياسر مكان حذيفة بن يمان رضى الله تعالى عنهما.

قوله رحمه الله تعالى : وابن مسعود خلط ووالى القوم ومال معهم وقال بهم

« خلط » بتشديد اللام من التخليط ، « ووالى القوم » أى أظهر موالاتهم ، « ومال معهم » أى حاص معهم عن طريق الحق ، وحاد عن سواء السبيل ، كما حاصوا وحادوا « وقال بهم » أى أذعن لهم وانقاد فى ظاهر الأمر .

وقد ورد الاخبار وصح أن ابن مسعود قد رجع عما وقع منه وتندم وتظاهر بالتندم عليه.

ومن ذلك ما رواه الحاكم صاحب المستدرک على الصحيحين وشواهد التنزيل والحافظ أبو نعيم صاحب حلية الأولياء وابن عبد البر صاحب الاستيعاب وأبو بكر ابن مردويه وأبو عبد الله بن السراج ورهط غيرهم بأسانيد معتبرة عن عبد الله بن مسعود قال : قال النبى صلى الله عليه وآله يا بن مسعود انه قد نزلت فى على آية (وَأَتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً) (2) وأنا مستودعها ومسم لك خاصة الظلمة ، لكن لا أقول واعيا وعنى له مؤديا ، من ظلم عليا مجلسى هذا فهو كمن جحد نبوتى ونبوة من كان قبلى .

فقال له الراوى : يا أبا عبد الرحمن أسمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال : نعم قلت له : كيف؟ وأتيت الظالمين ، قال : لا جرم جلبيت عقوبة عملى وذلك أنى

ص : 179

1- (1) رجال الشيخ : 37

2- (2) سورة الانفال : 25

لم استأذن امامى كما استأذنه جندب وعمار وسلمان وأنا أستغفر الله وأتوب اليه (1).

ولهذا الحديث طرق متظافرة عن غير ابن مسعود من طريق ابن عباس ومن طريق عمار بن ياسر ومن طريق أبي ذر ومن عداهم من كبار الصحابة رضی الله تعالى عنهم ، قد أوردناها ونقلناها عن العامة والخاصة في كتاب شرح التقدمة.

و « أتيت » من المواتاة بمعنى المجازات والمماشاة والمساعدة والمساعدة.

و « جلّيت » بضم الجيم وتشديد اللام المكسورة على البناء للمفعول ، وأصله جلّلت بلامين مشددة مكسورة وأخرى بعدها ساكنة فاجتمعت ثلاث لامات فقلبت الاخيرة منها ياء ، كما في التظنى والتقضى ومشاكلتهما.

و « عقوبة عملى » منصوبة على أنها منزوعة الخافض.

والمعنى : غطيت بعقوبة عملى فشملتني وعمتني عقوبة ذلك ، كما يشمل الثوب البدن ويغطيه ويعمه.

قال في أساس البلاغة : وجلّله غطاه ، وتجلّل بثوبه تغطى به ، ومن المجاز تجلّله الهم والمرض (2).

وفى الصحاح : وجلل الشىء تجليلا أى عم ، والمجلل السحاب الذى يجلل الارض بالمطر أى يعم ، وتجليل الفرس أن تلبسه الجل ، وتجلله أى علاه ، وتجلله أى أخذ جلاله (3).

ص: 180

1- (1) شواهد التنزيل : 1 / 206 رواه عن طرق مختلفة ، والطرائف : 36 والبحار 38 / 155

2- (2) أساس البلاغة : 98

3- (3) الصحاح : 4 / 1660

ان من السابقين الذين رجعوا الى امير المؤمنين عليه السلام أبو الهيثم بن التيهان

السابقون الذين رجعوا الى أمير المؤمنين (ع)

ذكر منهم خمسة عشر رجلا باسمائهم.

قوله رحمه الله تعالى : أبو الهيثم بن التيهان

بالهاء المفتوحة والمثناة من تحت الساكنة ثم المثناة المفتوحة قبل الميم ، اسمه في المشهور مالك بن تيهان بالمشناة من فوق قبل المثناة من تحت المشددة المفتوحتين وقيل : بكسر الياء المشددة البلوى ، من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وخواصه من الصحابة ، ذكره الشيخ في كتاب الرجال (1) ، والعلامة في الخلاصة (2). والأصح أنه من شهداء أصحابه عليه السلام بصفين.

قال في المغرب : على كرم الله وجهه قال لا بن عباس : انك رجل تايه : أما علمت أن النبي صلى الله عليه وآله حرم لحوم الحمر. التيه : التحير والذهاب عن الطريق القصد ، يقال : تاه في المفازة ، وانما خاطبه بهذا حيث اعتقد أنه استحل ما حرم رسول الله ، فجعله كالتارك للقصد والمائل عنه.

و « تيهان » فيعلان _ بالفتح _ من تاه ، وبه سمى والد أبي الهيثم مالك بن تيهان وهو من الصحابة.

وقال ابن الاثير في جامع الاصول : أبو الهيثم مالك بن التيهان بن مالك ، وقيل : اسم التيهان مالك بن عمرو بن زيد ، وفي نسبه خلاف فمنهم من يجعله أنصاريًا من الاوس ، ومنهم من يجعله بلويًا من بلي بن الحاف بن فضاعة ، ويقال : انه حليف بنى عبد الاشهل ، شهد العقبة الاولى والثانية مع السبعين ، وكان أحد الستة الذين لقوا رسول الله صلى الله عليه وآله قبل ذلك بالعقبة فيما زعم بنو عبد الاشهل ، وهو أحد النقباء الاثنا عشر ، وشهد بدرًا وأحدا والمشاهد كلها ، روى عنه أبو هريرة ، وقيل : مات في

ص: 181

1- (1) رجال الشيخ : 63

2- (2) الخلاصة : 189

خلافة عمر سنة عشرين بالمدينة ، وقيل : قتل مع علي عليه السلام بصفين سنة سبع وثلاثين وقيل : غير ذلك.

الهيثم بفتح الهاء وسكون الياء وبالهاء المثناة ، والتهان بفتح التاء فوقها نقطتان وتشديد الياء تحتها نقطتان وكسرها وبالنون ، وبلى بفتح الباء الموحدة وكسر اللام وتشديد الياء ، والحاف بالحاء المهملة وكسر الفاء. انتهى كلام جامع الاصول (1).

قوله رحمه الله تعالى : وأبو أيوب

قد سبق القول فيه في ترجمته.

قوله رحمه الله تعالى : وخزيمة بن ثابت وجابر بن عبد الله

وكل منهما سيأتي ما في معناه في ترجمته.

قوله رحمه الله تعالى : وزيد بن أرقم

ذكره الشيخ رحمه الله في كتاب الرجال في عداد من روى عن النبي صلى الله عليه وآله من الصحابة.

وذكره في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وقال زيد بن أرقم الانصارى عربى مدنى خزرجى.

وذكره أيضا في أصحاب أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام .

وفي أصحاب أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام (2).

وقال البرقى رحمه الله : هو الذى أظهر نفاق المنافقين من بنى الخزرج (3).

يعنى به ما حكاه التنزيل الكريم من قول عبد الله بن أبى رئيس المنافقين (لئن

ص: 182

1- (1) الفوائد الرجالية من جامع الاصول غير مطبوع وهو يقع بعد الاجزاء الاثني عشر المطبوع

2- (2) رجال الشيخ : على الترتيب : 20 و 41 و 68 و 73

3- (3) رجال البرقى : 2

رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعْرَابَ مِنْهَا الْأَذَلَّ (1) قال ذلك وعنى بالاعز نفسه ، فسمع بذلك زيد بن أرقم وهو حدث فقال : أنت والله الذليل القليل المبغض فى قومه ، ومحمد فى عزة من الرحمن وقوة من المسلمين فقال عبد الله : أسكت فانما كنت ألعب ، فأخبر زيد رسول الله صلى الله عليه وآله .

وقال الذهبى فى مختصره : زيد بن أرقم الخزرجى بالكوفة ، عن أسبع عشرة مرة ، عنه طاوس وأبو اسحاق ، وكان من خواص على ، توفى 68 ، وقيل 66.

وليعلم أن والد زيد بن أرقم هو أرقم بن زيد بن قيس الانصارى ، وفى كنية زيد بن أرقم أقوال أربعة : أبو عمر وأبو عامر وأبو أنية (2) ، وأما الذى كان النبى صلى الله عليه وآله يسكن داره بمكة صدر الإسلام فهو الأرقم بن أبى الأرقم عبد مناف بن أسد بن عبد الله عمر بن مخزوم : كانت داره على الصفا بمكة وهى التى دخلها النبى صلى الله عليه وآله أول زمان النبوة وكان يكون فيها ، ففىها دعى الناس الى دين الإسلام ، وفىها أسلم خلق كثير ، وشهد الأرقم بن أبى الأرقم بدرًا وأحدا والمشاهد كلها مع النبى صلى الله عليه وآله ، ومات سنة خمس وخمسين بالمدينة ، وهو ابن بضع وثمانين سنة.

قوله رحمه الله تعالى : وأبو سعيد الخدرى ، وسهل بن حنيف

قد تقدمت ترجمة سهل بن حنيف ، وأبو سعيد الخدرى سيجى ء ما فى معناه فى ترجمته.

قوله رحمه الله تعالى : والبراء بن مالك

قال الشيخ رحمه الله فى كتاب الرجال فى باب من روى عن النبى صلى الله عليه وآله من الصحابة : البراء بن مالك الانصارى أخو أنس بن مالك ، شهد أحدا والخندق ، وقتل يوم تستر (3).

ص: 183

1- (1) سورة المنافقون : 8

2- (2) فى « ن » أبو انيسه

3- (3) رجال الشيخ : 8

وفى جامع الاصول وغيره : البراء بن مالك بن النضر بن ضمضم أخو أنس لأبيه وأمه ، وشهد أحدا وما بعدها مع النبي صلى الله عليه وآله وكان شجاعا ، روى أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : رب ذى طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لا بره ، منهم البراء بن مالك (1). فلما كان يوم تستر انكشف الناس فقالوا : يا براء أقسم على ربك فقال : أقسم عليك أى رب لما منحتنا اكتافهم والحقتى بنبيك فاستشهد.

قوله رحمه الله تعالى : وعثمان بن حنيف

هو أخو سهل بن حنيف ، عثمان بن حنيف بن واهب أبو عبد الله الانصارى ذكره الشيخ رحمه الله فى كتاب الرجال فى أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام قال : عثمان ابن حنيف الانصارى عربى (2).

وذكر المسعودى فى مروج الذهب مسير عثمان بن حنيف الانصارى الى البصرة على خراجها من قبل على عليه السلام قال : وسار القوم نحو البصرة فى ست مائة راكب ، فانتهاوا فى الليل الى ماء لبنى كلاب يعرف بالحوأب عليه أناس من بنى كلاب ، فعوت كلابهم على الركب ، فقالت عائشة : ما اسم هذا الموضع؟ فقال لها السائق لجمالها : الحوأب فاسترجعت وذكرت ما قيل لها فى ذلك وقالت : ردونى الى حرم رسول الله لا حاجة لى فى المسير.

فقال الزبير : بالله ما هذا الحوأب ولقد غلط فيما أخبرك به ، وكان طلحة فى ساقه الناس فلحقها فاقسم أن ذلك ليس بالحوأب ، وشهد معهما خمسون ممن كان معهم فكان ذلك أول شهادة زور أقيمت فى الإسلام ، فأتوا البصرة فخرج اليهم عثمان ابن حنيف فما نعم وجرى بينهم قتال الى آخر ما ذكره (3).

ص: 184

1- (1) جامع الاصول : 61 / 10

2- (2) رجال الشيخ : 47

3- (3) مروج الذهب : 2 / 357 _ 358

قوله رحمه الله تعالى : وعبادة بن الصامت

ممن أسلم قديما وثبت في الايمان مستقيما ، وهو السبب في اسلام كعب بن عجرة ، وقد كانت بينهما صداقة.

ذكره الشيخ رحمه الله تعالى في كتاب الرجال فيمن روى عن النبي صلى الله عليه وآله من الصحابة (1).

ثم ذكره في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام قال : عبادة بن الصامت ابن أخي أبي ذر ممن أقام بالبصرة وكان شيعيا (2).

وفي جامع الاصول : عبادة بضم العين وتخفيف الباء الموحدة. وقال الدارقطني وأبو بكر البرقي وغيرهما من العامة : عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم ابن فهر بن ثعلبة ، يكنى أبا الوليد شهد العقبة مع السبعين ، وهو أحد النقباء الاثنا عشر ، وشهد بدرأ وأحدا والمشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وآله ، وكان يعلم أهل الصفة القرآن ، وله من الولد الوليد ومحمد ، ومات بالرملة من أرض الشام ، وقيل : بيت المقدس سنة أربع وثلاثين ، وهو ابن اثنتين وسبعين ، وقيل : بقى حتى توفى في خلافة معاوية (3).

قوله رحمه الله : قيس بن سعد بن عبادة

قد أسلفنا ذكره في حديث المتحورين من السابقين ، وهم الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السلام وأبوا أن يبائعوا فلانا وفلانا ، وسيعاد ما في معناه مبسوطا في ترجمته

ص: 185

1- (1) رجال الشيخ : 23

2- (2) رجال الشيخ : 47

3- (3) مخطوط لم أظفر عليه

قوله رحمه الله تعالى : عدى بن حاتم

عدى بالمهملتين المفتوحة ثم المكسورة قبل الياء المشددة ابن حاتم بن عبد الله أبو طريف الطائي.

ذكره الشيخ في كتاب الرجال في الصحابة ، وفي أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام (1).

وفي مختصر الذهبي : عدى بن حاتم بن عبد الله بن سعد الطائي الجواد بن الجواد ، أسلم سنة سبع ، عنه الشعبي وأبو اسحاق وسعيد بن جبير ، نزل قرقيسا منزلا قال ابن سعد : مات 68 عن مائة وعشرين سنة.

قوله رحمه الله : وعمرو بن الحمق

سيورد أمره في ترجمته من ذى قبل.

قوله رحمه الله تعالى : وعمران بن الحصين

هو أبو نجيد بضم النون وفتح الجيم على التصغير ، عمران بن الحصين _ باهمال الصاد المفتوحة بعد الحاء المهملة المضمومة _ ابن عبيد بن خلب بن عبد نهم. بفتح النون واسكان الهاء _ الخزاعي الازدى.

ذكره الشيخ رحمه الله في الصحابة (2).

قال أكثر علماء الحديث والرجال من العامة ، أسلم قديما ، وغزا مع النبي صلى الله عليه وآله غزوات ، ولم يزل في بلاد قومه ، ثم تحول الى البصرة الى أن مات بها في خلافة معاوية ، وكان به مرض ، فكانت الملائكة تسلم عليه فلما اكتوى انقطع التسليم ثم عاد اليه.

وقال الذهبي : منهم عمار بن حصين الخزاعي أبي نجيد أسلم مع أبي هريرة ، وكانت الملائكة تسلم عليه مات 52.

ص: 186

1- (1) رجال الشيخ : 23 و 49

2- (2) رجال الشيخ : 32

وفى جامع الاصول : أسلم هو وأبوه عام خير ، وسكن البصرة الى أن مات بها سنة اثنتين وخمسين ، وقيل : سنة ثلاث ، وكان من فضلاء الصحابة وفقهائهم ، وسئل عمران بن الحصين عن متعة النساء فقال : أتانا بها كتاب الله وأمرنا بها رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال فيها رجل برأيه ما شاء فلا يتبع قوله ، ولو لم ينه عنه ما زنى الا شقى .

يعنى به عمر بن الخطاب ونهيه عنها برأيه فى مقابلة نص الكتاب والسنة.

قوله رحمه الله تعالى : وبريدة الاسلامى

هو أخو أبى داود لأمه ، وقد سبق فى ترجمة أبى داود فى حديث أبى داود فى حديث عمران بن حصين الخزاعى أن رسول الله صلى الله عليه وآله أمر فلانا وفلانا أن يسلمنا على على عليه السلام بامرة المؤمنين . وهو أبو عبد الله الاسلامى بريدة _ بضم الموحدة وفتح الراء واسكان المثناة من تحت ثم الدال المهملة والهاء أخيرا _ ابن الحصيب _ بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين على التصغير _ ابن عبد الله بن الحارث.

وفى القاصرين من يصحف غالطا فيعجم الخاء ويفتحها ويكسر الصاد المهملة بعدها.

قال فى القاموس فى ح ص ب : بريدة بن الحصيب كزبير صحابى ومحمد بن الحصيب حفيده (1).

وفى المغرب : البردة بالهاء كساء مربع أسود صغير وبها كنى أبو بردة بن نيار صاحب الجذعة واسمه هانى ، وبتصغيرها سمي بريدة بن الحصيب وابنه سليمان بن بريدة ، يروى عن أبيه وعنه علقمة.

والشيخ رحمه الله فى كتاب الرجال ذكره فى عداد الصحابة قال : بريدة بن الحصيب الاسلامى ، وقيل : أبو الحصيب (2) ، ثم ذكره فى أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام

ص: 187

1- (1) القاموس : 1 / 55

2- (2) رجال الشيخ : 10 وفيه الخصيب بالخاء المعجمة

وقال : بريد بن الحصيب الاسلمى الخزاعى مدنى عربى (1).

وفى مختصر الذهبى : بريدة بن الحصيب الاسلمى شهد خبير ، عنه ابناه والشعبى وعدة ، توفى 62.

قوله رحمه الله تعالى : وبشر كثير

أى كثير من الناس من أعيان الصحابة ومن خيار التابعين ، فهذه عبارة شائعة معروفة دائرة على ألسن العلماء من العامة والخاصة ، لا سيما فى علم الرجال فكثيرا ما يذكرون رجلا ويقولون : روى عنه بشر كثير ، أو خلق كثير ، أو أمم ، أو طائفة أو جماعة كثيرة.

ومن عجائب التحريفات والاعاليط ما قد وقع فيه بعض من يتمهر من القاصرين حيث (2) حرف بشر كثير الى بشر بن كثير ثم لم يقنع بذلك ، بل بنى عليه أن بشر ابن كثير رجل من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ومن السابقين الذين رجعوا اليه ، وتمسك فى ذلك بقول أبى عمرو الكشى رحمه الله تعالى ، ولم يعرف أنه ليس فى الرجال من يقال له بشر بن كثير فى شىء من كتب الرجال ، ولم يحر له ذكر فى شىء من الطرق والاسانيد أصلا ، فلا تكونن من الجاهلين.

ص: 188

1- (1) رجال الشيخ : 35

2- (2) تعريض الى الرجالى الشهير الميرزا محمد الأسترابادى فى كتابه منهج المقال حيث قال : بشر بن كثير عن الفضل بن شاذان أنه من السابقين الذين رجعوا الى امير المؤمنين (ع)

بلال رضى الله تعالى عنه وصهيب مولى

بلال بن رباح بالموحدة بعد الراء المفتوحة والمهملة بعد الالف ، واسم امه حمامة مولاة بنى جمح ، وكان يعذبه قومه ويذكرون اللات والعزى ، وهو يذكر الله سبحانه ويقول : أحد أحد ، شهد مع النبي صلى الله عليه وآله بدرًا وأحدا والمشاهد كلها ، وهو أول من أذن لرسول الله صلى الله عليه وآله ، وكان يؤذن له حضرا وسفرا ، وكان خازنه على بيت ماله ، وهو سابق الحبشة ، فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله لم يؤذن لأحد ، خرج من المدينة فذهب الى الشام ، ومات بدمشق وقيل : مات بحلب سنة عشرين وقيل : ثمانى عشرة ، ودفن هنالك ، وكان نحيفا طويلا شديد الادمة.

ذكره الشيخ فى الصحابة وقال : بلال مولى رسول الله صلى الله عليه وآله شهد بدرًا ، وتوفى بدمشق فى الطاعون ، سنة ثمانى عشرة ، كنيته أبو عبد الله ، وقيل : أبو عمرو ، ويقال : أبو عبد الكريم . وهو بلال بن رباح مدفون بباب الصغير بدمشق (1).

« صهيب » يكنى أبا يحيى ، وهو ابن سنان بن مالك بن عبد عمرو النميرى ، بفتحيتين نسبة الى نمر بن قاسط ، بكسر الميم بعد النون المفتوحة ، سبى وهو غلام صغير كانت منازلهم بأرض الموصل فيما بين دجلة والفرات وأغارت الروم على تلك الناحية فسبته صغيرا فنشأ بالروم ، فابتاعته منهم كلب ثم قدمت به مكة فاشتراه عبد الله بن جدعان التيمى فاعتقه.

ويقال : انه لما كبر فى الروم وعقل وهرب منهم وقدم مكة ، فحالف عبد الله بن جدعان ، بضم الجيم واسكان الدال المهملة واهمال العين ، فأقام معه الى أن هلك وبعث النبي صلى الله عليه وآله ، فأسلم قديما بمكة.

قال فى جامع الاصول يقال : انه أسلم هو وعمار بن ياسر فى يوم واحد ورسول الله صلى الله عليه وآله بدار الارقم بعد بضعة وثلاثين رجلا ، وكان من المستضعفين المعذبين فى الله

ص : 189

79_ أبو عبد الله محمد بن ابراهيم ، قال حدثني علي بن محمد بن يزيد القمي ،

ثم هاجر الى المدينة بعد هجرة النبي صلى الله عليه وآله ، شهد بدرًا والمشاهد كلها : وهو سابق الروم .

مات بالمدينة سنة ثمان وثلاثين عن سبعين سنة ، وقيل : سنة تسع وثلاثين وهو ابن ثلاث وسبعين سنة ودفن بالبقيع .

ذكره الشيخ رحمه الله تعالى في كتاب الرجال في عداد الصحابة (1) ، ولم يزد علي مجرد ذكره بقوله : صهيب بن سنان شيئًا .

والحسن بن داود أورده في كتابه في قسم الضعفاء وقال : صهيب مولى رسول الله صلى الله عليه وآله (2) .

قوله رحمه الله تعالى : أبو عبد الله محمد بن ابراهيم

هو محمد بن ابراهيم الوراق من أهل سمرقند ، ذكره الشيخ رحمه الله في باب لم (3) .

فأما محمد بن ابراهيم بن يوسف الكاتب الذي كان يتفقه على مذهب الشافعي ظاهرا ، ويرى رأى الشيعة في الباطن ، وكان فقيها على المذهبين ، وله في المذهبين كتب : فهو وان كان في هذه الطبقة يروى عنه ابن عبدون ، إلا أنه ليس هذا الذي روى عنه أبو عمرو الكشي رحمه الله ، وكنيته أبو الحسن ويعرف بأبي بكر الشافعي ، لا أبو عبد الله .

قوله رحمه الله : علي بن محمد بن يزيد القمي

في بعض النسخ « بريدة » مكان يزيد

ص: 190

1- (1) رجال الشيخ : 21

2- (2) رجال ابن داود : 462

3- (3) رجال الشيخ : 497

قال حدثني عبد الله بن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي

قوله رحمه الله تعالى : عبد الله بن محمد بن عيسى

عبد الله بن محمد هذا هو أخو أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري القمي ، ولقبه بنان ، كما سيذكره أبو عمرو الكشي رحمه الله في مقامه من ذي قبل ، فيورد في الاسانيد بلقبه فيقال : عن بنان بن محمد.

وبعض شهداء المتأخرين رفع الله درجته كأنه لم يعثر على ذلك فكثيرا ما في شرح الشرائع يحكم على الحديث بعدم الصحة ، بأن في طريقه بنان بن محمد وهو مجهول ، فنحن في المعلقات على الاستبصار وعلى التهذيب وفي كتاب ضوابط الرضاع قد نبهنا على فساد قوله وأوضحنا حال الرجل.

وفي الكافي في بعض أبواب كتاب الصوم ، محمد بن يحيى عن بنان بن محمد عن أخيه عبد الرحمن بن محمد (1).

وعلى هذا فيكون أحمد وبنان وعبد الرحمن ثلاثة أخوة ، وهم أبناء محمد بن عيسى.

ومن أعاجيب الاوهام تحامل (2) احتمال الواو مكان « ابن » في قول الشيخ في الاستبصار في باب الجهر بـ (بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ) فأما ما رواه سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن أبي عمير (3). ونفى البعد عن كون محمد هو محمد ابن محمد بن عيسى ، فيكون أخا أحمد بن محمد بن عيسى.

فلم يبلغني عن أحد فيما وقع إليّ الى الآن أن لمحمد بن عيسى ابنا يقال له : محمد ، فلا تكونن من المتوهمين.

ص: 191

1- (1) الكافي : 4 / 174 باب الفطرة ح 22

2- (2) تحامله صاحب المنتقى « منه »

3- (3) الاستبصار : 1 / 312

عبد الله عليه السلام قال كان بلال عبدا صالحا وكان صهيب عبد سوء كان يبكى على عمر.

أسامة بن زيد

80 _ حدثنا محمد بن مسعود ، قال حدثني علي بن محمد قال حدثني محمد

قوله عليه السلام : وكان بلال عبدا صالحا

وروى الصدوق أبو جعفر ابن بابويه رضوان الله تعالى عليه في الفقيه عن أبي بصير عن أحدهما عليهما السلام أنه قال : ان بلا لا كان عبدا صالحا فقال : لا أؤذن لا حد بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فترك يومئذ « حتى على خير العمل » (1).

وفي الفقيه أيضا : روى منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : هبط جبرئيل عليه السلام بالاذان على رسول الله صلى الله عليه وآله وكان رأسه في حجر علي عليه السلام فأذن جبرئيل عليه السلام وأقام ، فلما اتبته رسول الله صلى الله عليه وآله قال : يا علي سمعت؟ قال : نعم يا رسول الله فقال : حفظت؟ قال : نعم قال : ادع بلالا فعلمه ، فدعا بلا لا فعلمه (2).

أسامة بن زيد

قال الشيخ رحمه الله تعالى في كتاب الرجال في باب الصحابة : أسامة بن زيد بن شراحيل مولى رسول الله صلى الله عليه وآله أمه أم أيمن اسمها بركة مولاة رسول الله صلى الله عليه وآله كنيته أبو محمد ، ويقال : أبو زيد (3).

شراحيل بفتح الشين المعجمة وكسر الحاء المهملة.

وقال في باب أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام : أسامة بن زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله ، والاصل من كليب ونسبه معروف (4).

ص: 192

1- (1) من لا يحضره الفقيه : 1 / 184

2- (2) من لا يحضره الفقيه : 1 / 183

3- (3) رجال الشيخ : 3

4- (4) رجال الشيخ : 34

ابن أحمد ، عن سهل بن زاذويه ، عن أيوب بن نوح ، عن رواه ، عن ابى مريم الانصارى ، عن أبى جعفر عليه السلام قال : ان الحسن بن على عليه السلام كفن أسامة بن زيد فى برد أحمر حبرة.

وقال ابن عبد البر : أبو محمد اسامة بن زيد بن حارثة الحب بن الحب ، أمه أم أيمن ، وهاجر مع رسول الله صلى الله عليه وآله ، وكان النبى يحبه حبا شديدا ، واستعمله وهو ابن ثمانى عشرة سنة (1).

وفى مختصر الذهبى : أسامة بن زيد بن حارثة حب رسول الله صلى الله عليه وآله وابن حبه ، مات 54 ، الحب بالكسر المحبوب.

وفى الصحاح والقاموس : شراويل لا ينصرف عند سيويه فى معرفة ولا نكرة ، لأنه بزنة جمع الجمع ، وعند الاخفش ينصرف فى النكرة فاذا حقرته انصرف عندهما لأنه عربى ، وفارق السراويل لأنها أعجمية (2).

فقد علم مما ذكرنا أن والد أسامة بن زيد _ زيد بن حارثة بن شراويل الكلبى _ وليس هو زيد بن حارثة الاوسى الانصارى.

ذكره الشيخ أيضا فى باب الصحابة وقال : وليس بأبى اسامة بن زيد (3).

قوله رحمه الله تعالى : عن رواه عن أبى مريم الانصارى

وهو عبد الغفار الجازى ، وقد سبق فى ترجمة سهل بن حنيف.

والشيخ رحمه الله فى التهذيب روى هذا الحديث عن أيوب بن نوح عن رواه عن أبى مريم الانصارى ، كما رواه أبو عمرو الكشى ، ورواه أيضا بسند متصل صحيح عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن على بن

ص: 193

1- (1) الاستيعاب : 1 / 57 المطبوع على هامش الاصابة

2- (2) الصحاح : 5 / 1734 والقاموس 3 / 400

3- (3) ذكره فى أصحاب على (ع) قال : زيد بن حارثة وليس بأبى أسامة بن زيد ، الرجال ص 42

81_ محمد بن مسعود، قال أحمد بن منصور، عن أحمد بن الفضل، عن محمد بن زياد، عن سلمة بن محرز، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ألا أخبركم بأهل

نعمان عن أبي مريم الانصارى قال: سمعت أبا جعفر يقول الحديث (1).

قوله رحمه الله تعالى: أحمد بن منصور عن أحمد بن الفضل

محمد بن منصور بن نصر الخزاعي من أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام يقال له: أحمد بن منصور، وقد نقلنا ذلك فيما سبق عن الشيخ في كتاب الرجال.

وأحمد بن الفضل الخزاعي من أصحاب أبي الحسن الكاظم عليه السلام واقفى قاله الشيخ أيضا في كتاب الرجال (2).

فالطريق به ضعيف ولولاه لكان الطريق قويا بأحمد بن منصور وبسلمة بن محرز (3) القلانسي الكوفي أيضا، وهو من أصحاب أبي جعفر الباقر وأبي عبد الله الصادق عليهما السلام.

وأما محمد بن زياد وهو محمد بن الحسن بن زياد العطار يقال له: محمد بن زياد ثقة (4).

قال العلامة في الخلاصة: قال الكشي: روى أنه رجع ونهينا أن نقول إلا خيرا في طريق ضعيف، ذكرناه في كتابنا الكبير، ثم قال: والاولى عندي الوقف في روايته (5).

قلت: لا بل الاولى قبول روايته لصحيفة أبي مريم الانصارى من طريق التهذيب في تكفين مولانا أبي محمد الحسن عليه السلام اياه (6)، وسائر الروايات المتعاضدة

ص: 194

1- (1) تهذيب الاحكام: 1 / 296

2- (2) رجال الشيخ: 344

3- (3) بضم الميم واسكان الحاء المهملة وكسر الراء والزاء أخيرا « منه »

4- (4) راجع رجال النجاشي: 285

5- (5) الخلاصة: 23

6- (6) تهذيب الاحكام: 1 / 296

الوقوف ، قلنا : بلى . قال أسامة بن زيد وقد رجع فلا تقولوا إلا خيرا ، ومحمد بن مسلمة ، وابن عمر مات منكوبا .

فى أن أمير المؤمنين عليه السلام قد عذره فى الوقوف على متابعتة ومبايعتة ودعوة الناس اليه ، واظهار أن الحق فيه ومعه وفيما قد وقع منه من الممايلة والمسايرة مع اولئك الاقوام والمواتاة لهم والمجازات والمماشاة معهم ، ونقض الميثاق الذى قد أخذه منهم رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الغدير ، ومراعاة العهد الذى كان جرى بينه وبينهم بعده .

ولان الشيخ رحمه الله فى كتاب الرجال أورده فى أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام (1) ولم يطعن (2) له أصلا .

ولنظافر الاخبار فى أنه كان حب رسول الله صلى الله عليه وآله وابن حبه (3) .

ومن الصحيح الثابت عند نقلة الاخبار وجملة الروايات أن أسامة بن زيد لم يبايع أبا بكر حتى مات وقال : رسول الله صلى الله عليه وآله أمرنى عليك فمن أمرك على .

قوله عليه السلام : ومحمد بن مسلمة وابن عمر مات منكوبا

يعنى محمد بن مسلمة أيضا رجع بعد الوقوف كما أسامة ، فلا تقولوا فيه إلا خيرا ، وابن عمر من أهل الوقوف ولم يرجع ومات منكوبا .

أو يعنى كل منهما مات منكوبا _ بالنون قبل الكاف والباء الموحدة بعد الواو _ أى معدولا به عن طريق الحق وعن سبيل الاستقامة .

يقال : نكب عن الطريق اذا عدل عنه : ونكب به عنه غيره ونكبه عنه تنكيبا اذ أحرفه وأزاعه عنه ، وطريق منكوب على غير قصد واستقامة .

محمد بن مسلمة ذكره الشيخ رحمه الله تعالى فى باب الصحابة (4) .

ص : 195

1- (1) رجال الشيخ : 34

2- (2) وفى « ن » فيه

3- (3) رواه فى جامع الاصول : 10 / 26 و 27

4- (4) رجال الشيخ : 27

وفى جامع الاصول : هو أبو عبد الله وقيل : أبو عبد الرحمن محمد بن مسلمة ابن خالد بن مجدعة بن الحارث بن عمرو بن ملك بن أوس الانصارى الحارثى الاشهللى ، وقيل : فى نسبه غير ذلك.

شهد المشاهد كلها الا فى تبوك ، وكان من فضلاء الصحابة ، وكان من الذين أسلموا على يد مصعب بن عمر بالمدينة ، ومات بها سنة ثلاث ، وقيل : ست ، وقيل : سبع وأربعين ، وهو ابن سبع وسبعين سنة ، وفى نسبه خلاف غير ما قيل أولا . مجدعة بفتح الميم وسكون الجيم وفتح الدال المهملة.

وفى مختصر الذهبى : محمد بن مسلمة الخزرجى بدرى جليل ، مات فى عشر ثمانين بالمدينة سنة 43.

« ابن عمر » هو عبد الله بن عمر بن الخطاب ذكره الشيخ رحمه الله فى الصحابة (1).

وفى جامع الاصول : أسلم مع أبيه بمكة وهو صغير ، وقد ذهب قوم الى أنه أسلم قبل أبيه ولم يصح ، ولم يشهد بدرا واختلفوا فى شهوده أحدا.

والصحيح أن أول مشاهدته الخندق وقيل : انه استصغر يوم بدر وأجازه النبى صلى الله عليه وآله يوم أحد ، وروى نافع أنه رده يوم أحد لأنه كان ابن اربع عشر سنة ، وشهد ما بعد الخندق من المشاهد ، وكان من أهل الورع والعلم والزهد شديد التحرى والاحتياط والتوقى فى فتياه.

ولد قبل الوحي بسنة ، ومات بمكة سنة ثلاث وسبعين بعد قتل ابن الزبير بثلاثة أشهر وقيل : بستة أشهر ، ودفن بذى طوى فى مقبرة المهاجرين ، وقيل : دفن بفخ ، وله أربع وثمانون سنة ، وقيل : ستة وثمانون ، روى عنه خلق كثير ، منهم ابنه سالم وحمزة ونافع مولاه انتهى كلام جامع الاصول.

ص: 196

82_ قال ابو عمرو الكشى : وجدت فى كتاب أبى عبد الله الشاذانى ، قال حدثنى جعفر بن محمد المدائنى ، عن موسى بن القاسم العجلى ، عن صفوان ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن أبى عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام قال : كتب على عليه السلام الى والى المدينة لا تعطين سعدا ولا ابن عمر من الفى ء شيئا ، فأما أسامة بن زيد

ومن تعاجيب الاوهام الفاسدة لبعض من أدرك عصرنا حسبانه أن ابن عمر فى هذا الحديث هو الذى تقدم انه قال لمعاوية يوم قتل عمار بن ياسر رضى الله تعالى عنه : انى معكم ولست أقاتل ان أبى شكانى الى النبى صلى الله عليه وآله فقال لى رسول الله صلى الله عليه وآله « أطع أباك ما دام حيا ولا تعصه » فأنا معكم ولست أقاتل (1).

فيا عجباً لهذا المتهوم كيف اعتراه هذا الحسبان ، ولم يعلم أن ذاك عبد الله بن عمرو بن العاص كان فى معسكر معاوية مع أبيه ، وذا عبد الله بن عمر بن الخطاب فارق معسكر معاوية اذ شاهد قتل عمار ، لقول النبى صلى الله عليه وآله : تقتله الفئة الباغية. ولم يرجع الى أمير المؤمنين عليه السلام بل خرج من عند معاوية منصرفاً الى الحجاز وأقام بمكة الى أن توفى بها.

قوله رحمه الله تعالى : وجدت فى كتاب أبى عبد الله الشاذانى

وهو محمد بن أحمد بن نعيم النيسابورى الشاذانى _ بالمعجمتين والنون _ من أصحاب أبى محمد العسكرى عليه السلام ، أنفذ بما اجتمع عنده من مال الغريم اليه عليه السلام وزاده من ماله ، فورد عليه الجواب منه عليه السلام قد وصل إلى ما أنفذت إلى من خاصة مالك وهو كذا وكذا تقبل الله منك.

قوله عليه السلام : لا تعطين سعدا ولا ابن عمر من الفى ء شيئا

يعنى سعد بن أبى وقاص وعبد الله بن عمر.

قال المسعودى فى مروج الذهب : حدث أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى ،

ص: 197

1- (1) القائل هو الرجالى الميرزا محمد الأسترآبادى فى كتاب منهج المقال : 209

عن محمد بن حميد الرازى ، عن أبى مجاهد ، عن محمد بن اسحاق ، عن ابن ابى نجيح ، قال : لما حج معاوية طاف بالبيت ومعه سعد ، فلما فرغ انصرف معاوية الى دار الندوة وأجلسه معه على سريره ووقع فى على عليه السلام وشرع فى سبه ، فزحف سعد .

ثم قال : أجلستنى معك على سريرك ، ثم شرعت فى سب على ، والله لان تكون لى خصلة واحدة من خصال كانت لعلى أحب إلى من أن يكون لى ما طلعت عليه الشمس ، والله لان أكون صهر رسول الله صلى الله عليه وآله وأن لى من الولد ما لعلى أحب إلى من أن يكون لى ما طلعت عليه الشمس .

والله لان يكون رسول الله صلى الله عليه وآله قال لى ما قال له يوم خيبر : « لأعطينّ الراية رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله كرارا ليس بفرار يفتح الله على يديه » أحب إلى من أن يكون لى ما طلعت عليه الشمس .

والله لان يكون صلى الله عليه وآله قال لى ما قال له فى غزوة تبوك : « ألا ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدى » أحب إلى من أن يكون لى ما طلعت عليه الشمس ، وايم الله لا دخلت لك دارا ما بقيت ثم نهض .

ووجدت فى وجه آخر من الروايات أن سعدا لما قال لمعاوية هذه المقالة ثم نهض ليقوم قال له معاوية : فهلا نصرته؟ ولم تكن قعدت عن بيعته .

وكان سعد وأسامة بن زيد وعبد الله بن عمرو ومحمد بن مسلمة ممن قعد عن بيعة على بن أبى طالب ، وأبوا أن يبايعوه ، وغيرهم مما ذكرنا من القعود عن بيعته ، وذلك أنهم قالوا : انها فتنة انتهى كلام مروج الذهب (1).

وقد ذكر قبل هذا الكلام نقلا عن أبى مخنف لوط بن يحيى وغيره أن هؤلاء المتخلفين قد رجعوا اليه أخيرا وبايعوه عليه السلام جميعا

ص: 198

قوله عليه السلام : فانى قد عذرتة فى اليمين التى كانت عليه

يقال : عذرتة وأعذرتة فهو معذور ومعذر ، يعنى عليه السلام قبلت عذره وصدقته فى اليمين التى كانت عليه فى ذلك فقد أتى فيه بما كان يجب عليه وحلف على وجه يستوجب القبول والتصديق.

قال ابن الاثير فى النهاية : فى الحديث « يمينك على ما يصدقك به صاحبك » أى يجب عليك أن تحلف له على ما يصدقك به اذا حلفت له (1).

قوله عليه السلام : فانى قد عذرتة فى اليمين التى كانت عليه

وهى يمينه بعد قتله مرداس والمعاتبه على ذلك التنزيل الكريم ان لا يقتل من بعد من يقول : « لا إله الا الله » أبدا.

وبيانه : أن رجلاً كان يقال له مرداس من أهل فدك أسلم ولم يسلم من قومه غيره ، فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله سرية يغزوهم ، فهربوا وبقي مرداس ولم يكن من الهاربين متكلاً على اسلامه ، واذا رأى الخيل ألجأ غنمه الى عاقول فى الجبل وصعد.

فلما تلاقوا وكبروا كبر ونزل وقال : لا إله الا الله محمد رسول الله السلام عليكم ، فقتله اسامة بن زيد واستار غنمه فأخبروا بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فوجد عليه وجدا شديداً وقال : قتلتموه ابتغاء لما معه وطمعا فيه.

فنزل قوله سبحانه وتعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا صَدَرْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَىٰ إِلَيْكُمْ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) (2) الاية فحلف أسامة أن لا يقتل رجلاً يقول لا إله الا الله ، وبذلك اعتذر الى أمير المؤمنين عليه السلام حيث تخلف عنه فى وقعة الجمل وقتال الناكثين.

وهذا عذر مدخول غير مقبول لوجوب طاعته عليه السلام على أنه كان قد سمع

رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلى عليه السلام حربك حربى وسلمك سلمى وأنت تقاتل بعدى الناكثين والقاسطين والمارقين ، وغير ذلك مما سد على المتخلفين باب الاعتذار ، ولكن العذر عند كرام الناس مقبول ، ومولانا أمير المؤمنين صلوات الله وتسليماته عليه أعلم بالقضايا والاحكام فليعلم (1)

أبو سعيد الخدرى

ذكره الشيخ رحمه الله فى الصحابة قال : سعد أبو سعيد الخدرى (2) ، ثم ذكره فى أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام قال : سعد بن مالك الخزرجى يكنى أبا سعيد الخدرى الانصارى العربى المدنى (3).

وأبو الحسن المسعودى أوردته فى عداد الذين قعدوا وتشبطوا عن بيعة أمير المؤمنين عليه السلام ، ثم ذكر أنهم رجعوا اليه عليه السلام واعتذروا وبايعوا جميعا.

« الخدرى » بضم الخاء وسكون الدال المهملة منسوب الى خدره ، واسمه الابحر ابن عوف بن حارث ، وقيل : خدره أم أبجر والاول أشهر ، وهم بطن من الانصار كذا فى جامع الاصول.

وفى المغرب : خدره بالسكون حى من العرب اليهم ينسب أبو سعيد الخدرى.

قال ابن عبد البر : أبو سعيد سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة الخدرى ، قال أبو سعيد : عرضت يوم أحد على النبى صلى الله عليه وآله وأنا ابن ثلاث عشرة فجعل أبى يأخذ بيدي فيقول : يا رسول الله انه عبل العظام وان كان مؤدنا أى قصيرا ، وجعل النبى صلى الله عليه وآله يصعد فى ويصوب.

ص: 200

1-1. هذه التعليقة توجد فى نسخة « م » فقط ، بخط السيد الداماد رحمه الله .

2- (2) رجال الشيخ : 20

3- (3) رجال الشيخ : 43

83_ حمدويه ، قال حدثنا أيوب ، عن عبد الله بن المغيرة ، قال حدثني ذريح عن أبي عبد الله عليه السلام قال ، ذكر أبو سعيد الخدرى ، فقال : كان من أصحاب رسول الله

ثم قال : رده فردنى فخرجنا نتلقى رسول الله حين أقبل من أحد ، فنظر إلىّ فقال : سعد بن مالك؟ قلت : نعم بأبى وأمى ، فدنوت فقبلت ركبته ، فقال : أجرك الله فى أيبك وكان قتل يومئذ شهيدا.

توفى أبو سعيد فى يوم الجمعة سنة أربع وسبعين ودفن بالبقيع ، وهو ابن أربع وتسعين (1).

قال الذهبى : سعد بن مالك أبو سعيد الخدرى من أصحاب الشجرة فقيه ، عنه ابن المسيب وابو بصيرة ، توفى 74.

قلت : أبو سعيد الخدرى كان على الاستقامة ومات على الاستقامة ، شهد الجمل والصفين والنهروان ، وهو ممن يروى حديث المارقة الخوارج ، ووصف المنخدج ذى الثدية منهم ، وقتله يوم النهروان على صفته التى كان يخبر بها أمير المؤمنين عليه السلام

قوله رحمه الله تعالى : قال حدثني ذريح

هو أبو الوليد ذريح _ باعجام الذال المفتوحة وكسر الراء واسكان الياء المثناة من تحت واهمال الحاء أخيرا _ ابن محمد بن يزيد المحاربى عربى من بنى محارب بن خصفة.

ذكره الشيخ فى كتاب الرجال فى أصحاب الصادق عليه السلام (2). وقال فى الفهرست : ثقة له أصل (3).

ص: 201

1- (1) الاستيعاب لابن عبد البر مطبوع على هامش الاصابة : 4 / 89

2- (2) رجال الشيخ : 191

3- (3) الفهرست : 95

وكان مستقيماً ؛ قال : فنزع ثلاثة أيام فغسله أهله ثم حملوه الى مصلاه فمات فيه.

84 _ محمد بن مسعود ، قال حدثني الحسين بن إشكيب ،

والعلامة في الخلاصة نقل عن الشيخ توثيقه (1) ، ولست أجد في الاخبار لتوثيقه مستندا.

والنجاشي لم يوثقه وقال : روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام ذكره ابن عقده وابن نوح له كتاب يرويه عدة من أصحابنا (2) وإنما ذلك ضرب من المدح.

قال السيد جمال الدين أحمد بن طاوس في اختياره من كتاب الكشي : لم أجد فيه ما يوصف به من مدح له طائل أو ذم في هذا الكتاب.

قلت : وستتلو عليك حق القول فيه حيث يحين حينه في ترجمته إن شاء الله العزيز ، والان نقول طريق هذا الحديث صحيح أو حسن بذريح المحاربي.

قوله عليه السلام : وكان مستقيماً

أى كان حنيف الدين مستقيم المذهب قويم الاعتقاد ، واشتد عليه النزاع ثلاثة أيام فغسله أهله.

أما بالتخفيف أى غسلوه من الاقدار أى وضوءه ، أى تولوا وضوءه ، تعبيراً عن الوضوء بالغسل الذى هو أول أجزائه.

وأما بالثقل من التغسيل ، أى تولوا ما كان عليه من غسل الجنابة ، ثم حملوه الى مصلاه ، وذلك من السنن المأثورة ، فمات رضى الله تعالى عنه.

قوله رحمه الله تعالى : قال حدثنا الحسين بن إشكيب

الحسين بالتصغير ، وإشكيب بالاعجام بعد الهمزة ، وقيل : بالاهمال ، والحسين هو خادم القبر.

ص: 202

1- (1) الخلاصة : 70

2- (2) رجال النجاشي : 124

قال أخبرنا محمد بن أحمد ، عن أبان بن عثمان ، عن ليث المرادي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان أبا سعيد الخدري كان قد رزق هذا الامر ، وأنه اشتد نزع فأمر أهله أن يحملوه الى مصلاه الذي كان يصلى فيه ففعلوا فما لبث أن هلك.

قوله رحمه الله تعالى : أخبرنا محمد بن أحمد

هكذا في نسخ كثيرة وهو اما محمد بن أحمد بن حماد أبو علي المحمودي المروزي من أصحاب أبي الحسن الثالث الهادي عليه السلام وهو الاظهر.

أو محمد بن أحمد بن اسماعيل بن بزيع ، من أصحاب أبي الحسن الاول الكاظم ، وأبي الحسن الثاني الرضا ، وأبي جعفر الثاني الجواد عليهم السلام ، وابن أخي محمد بن اسماعيل بن بزيع.

أو محمد بن أحمد بن قيس بن غيلان من أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام والمحمودون كلهم ثقة ، فالطريق صحي على كل حال بأبان بن عثمان.

وفي طائفة من النسخ « محسن » مكان « محمد » ، وهو أبو أحمد البجلي محسن ابن أحمد القيسي من موالى قيس بن غيلان ، يروى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ذكره الشيخ (1) والنجاشي (2) والطريق به حسن.

قوله عليه السلام : كان قد رزق هذا الامر

أى دين التشيع والولاية لأهل البيت عليهم السلام ، واشتد نزع فأمر أهله أن يحملوه الى مصلاه الذي كان يصلى فيه ففعلوا فما لبث أن هلك.

وفي الحديث : عنه أنه قال عند موته : اتتوني بثياب جدد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : « يحشر المرء في ثيابه التي مات فيها » وكأنه صلى الله عليه وآله أراد بها ثياب الروح النورية الملكوتية من العلوم والاعتقادات والاخلاق والملكات ، لا ثياب البدن الظلماني الهيولاني من البرد والصوف والقطن والكتان.

ص : 203

1- (1) رجال الشيخ : 393

2- (2) رجال النجاشي : 331

85_ حمدويه ، قال حدثنا يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن الحسين ابن عثمان ، عن ذريح ، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : كان على بن الحسين عليهما السلام

ومعنى الحديث : أن مدار السعادة في النشأة الآخرة على حسن الخاتمة في هذه النشأة ، فالمرء يحشر في ثيابه الروحانية التي هي خاتمة حال نفسها المجردة بحسب العقيدة والعمل .

قال ابن الاثير في النهاية : وفي حديث الخدرى لما حضره الموت دعا بثياب جدد فلبسها ، ثم ذكر عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : « ان الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها » .

قال الخطابي : أما أبو سعيد فقد استعمل الحديث على ظاهره ، وقد روى في تحسين الكفن أحاديث قال : وقد تأوله بعض العلماء على المعنى وأراد به الحالة التي يموت عليها من الخير والشر وعمله الذي يختم له به .

ويقال : فلان طاهر الثياب اذا وصفوه بطهارة النفس والبراءة من العيب ، وجاء في تفسير قوله تعالى (وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ) أى عملك فاصلح .

ويقال : فلان دنس الثياب اذا كان خبيث الفعل والمذهب ، وهذا كالحديث الاخر يبعث العبد على ما مات عليه قال الهروى : وليس قول من ذهب به الى الاكفان بشىء ، لان الانسان انما يكفن بعد الموت انتهى كلام النهاية (1).

قوله رحمه الله تعالى : قال حدثنا يعقوب بن يزيد

الطريق صحيح على المشهور ، وحسن بذريح المحاربي على ما يستبين حاله من الاخبار ، بل صحى للإجماع على تصحيح ما يصح عن ابن أبي عمير ، فكلمة صح الطريق اليه ولم تكن روايته عن محكوم عليه بالضعف كان السند صحيا ، سواء عليه أكان أرسل أم أسند عن ثقة غير أمامى ، أو أمامى ممدوح لا تصريح فيه بالتوثيق ،

ص : 204

يقول : انى أكره للرجل أن يعافى فى الدنيا ولا يصيبه شىء من المصائب ، ثم ذكر أن أبا سعيد الخدرى كان مستقيما نزع ثلاثة أيام فغسله أهله ثم حمل الى مصلاه فمات فيه.

جابر بن عبد الله الانصارى

86 _ حمدويه وابراهيم ابنا نصير ، قالا حدثنا أيوب بن نوح ، عن صفوان

أو عن امامى لا مدح فيه ولا ذم أصلا ، على ما قد حققناه فى الرواشح السماوية (1).

قوله عليه السلام : انى لأكره للرجال أن يعافوا فى الدنيا ولا يصيبه شىء من المصائب

وذلك لان المصيبة كفارة للذنوب ، والبهلية مجلبة للأجر ومقنصة للمثوبة.

وفى الخبر من طريق رئيس المحدثين أبى جعفر الكلينى وغيره : المؤمن لا يخلو من قلة او علت او ذلة وربما اجتمعت الثلاث (2).

قوله عليه السلام : ان أبا سعيد الخدرى كان مستقيما نزع ثلاثة ايام

يعنى عليه السلام انه ابتلى لذلك لزيادة التمحيص ولجزالة المثوبة.

جابر بن عبد الله الانصارى

ليعلم ان جابر بن عبد الله الصحابى الانصارى مشترك بين اثنين ، وقد التبس الامر فيهما على غير واحد ممن لم يتمهر فى المعرفة بأحوال الرجال ، بل على بعض من تمهر أيضا ، فها ابو عبد الله الذهبى من العامة قد وقع فى هذا الالتباس ، وكذلك بعض من الخاصة.

احدهما : الصحابى المشهور الكبير العظيم الشأن من عظماء الصحابة ، وهو الذى نحن فى ترجمته وبيان حاله ، جابر بن عبد الله بن عمرو بن حزام بن ثعلبة

ص: 205

1- (1) الرواشح السماوية : 40

2- (2) روى نحوه فى الكافى : 190 / 2

الانصارى العقبي ، شهد العقبة مع السبعين وكان اصغرهم ، كنيته ابو عبد الله وقيل ابو عبد الرحمن قاله ابن عبد البر في كتاب الصحابة (1) ، وابن الاثير في جامع الاصول وعلو مرتبته في صحة العقيدة واستقامة الطريقة وخلوص الانقطاع عن الاقوام الى اهل البيت صلى الله عليهم مما لا امتراء فيه.

قال الشيخ رحمه الله في كتاب الرجال في باب الصحابة : جابر بن عبد الله بن عمر بن حزام نزل المدينة شهد بدرًا وثمانية عشر غزوة مع النبي صلى الله عليه وآله ، مات سنة ثمان وسبعين (2).

حزام باهمال الحاء المكسورة قبل الزاء قاله في القاموس (3) وغيره ، وهو الصحيح ، وضبطه بعضهم بالراء بعد الحاء المفتوحة.

وقال الشيخ في باب اصحاب امير المؤمنين عليه السلام : جابر بن عبد الله الانصارى العرنى الخزرجي (4). بالراء المفتوحة بين العين المهملة المضمومة والنون نسبة الى العرنة ، وقيل : الى العرنية بطن من بحيلة.

في المغرب : عرنة واد بحذاء عرفات ، وتبصغيرها سميت عرينية ، وهي قبيلة ينسب اليها العرنيون.

وفي القاموس : العرينة كجهينة ، منهم العرنيون المرتدون ، وبطن عرنة كهزمة بعرفات ، وليس من الموقف (5).

وقال الشيخ في اصحاب ابى محمد الحسن بن على عليهما السلام : جابر بن عبد الله

ص: 206

1- (1) الاستيعاب : 1 / 221 وفيه حرام بالراء المهملة

2- (2) رجال الشيخ : 12

3- (3) القاموس : 4 / 96

4- (4) رجال الشيخ : 38 وفيه العربى بدل العرنى

5- (5) القاموس : 4 / 247

الانصارى (1).

وكذلك فى أصحاب أبى عبد الله الحسين عليه السلام (2).

وقال فى أصحاب سيد الساجدين أبى محمد على بن الحسين عليهما السلام : جابر بن عبد الله بن حزام الانصارى صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله (3).

وقال فى أصحاب أبى جعفر الباقر محمد بن على بن الحسين عليهم السلام : جابر بن عبد الله بن عمرو بن حزام أبو عبد الله الانصارى صحابى (4).

وقال رحمه الله تعالى فى مصباح المتهدج فى زيارة الاربعين وهو العشرون من صفر : فى يوم العشرين منه كان رجوع حرم سيدنا أبى عبد الله الحسين بن على عليهما السلام من الشام الى مدينة الرسول صلى الله عليه وآله ، وهو اليوم الذى ورد فيه جابر بن عبد الله بن حزام الانصارى صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله ورضى عنه من المدينة الى كربلاء لزيارة قبر أبى عبد الله الحسين عليه السلام ، وكان أول من زاره من الناس ، وتستحب زيارته عليه السلام وهى زيارة الاربعين (5).

قلت : ما قاله الشيخ رحمه الله أنه رضى الله تعالى عنه شهد بدرًا هو الأصح.

وقال ابن عبد البر : وأراد جابر شهود بدر فخلفه أبوه على أخواته وكن تسعا وخلفه أبوه يوم أحد أيضا وشهد ما بعد ذلك ، وكان له من الولد عبد الرحمن ومحمد وحميد وميمونة وأم حبيب ، ومات سنة ثمان وسبعين وهو ابن أربع وتسعين.

وقال أبو الحسن المسعودى فى مروج الذهب : مات جابر بن عبد الله الانصارى فى أيام عبد الملك بن مروان بالمدينة ، وذلك فى سنة ثمانى وسبعين ، وقد ذهب بصره

ص: 207

1- (1) رجال الشيخ : 66

2- (2) رجال الشيخ : 72

3- (3) رجال الشيخ : 85. وفيه حرام بالراء المهملة

4- (4) رجال الشيخ : 111

5- (5) مصباح المتهدج 730

وهو ابن نيف وتسعين سنة ، وقد كان قدم الى معاوية بدمشق فلما اذن له قال يا معاوية : أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : « من حجب ذا فاقة وحاجة حجبه الله ، يوم فاقته وحاجته ، فغضب معاوية وقال : وأنت قد سمعته يقول : « انكم ستلقون بعدى أثره فاصبروا حتى تردوا على الحوض » فهلا صبرت.

قال : ذكرتنى ما نسيت ، وخرج فاستوى على راحلته ، ومضى فوجه اليه معاوية بستمائة دينار ، فردها وقال لرسوله : قل يا بن آكلة الاكباد : والله لا وجدت فى صحيفتك سنة أنا سببها أبدا انتهى كلام مروج الذهب (1).

وفى الكشاف : فى قوله عز سلطانه آخر سورة يونس (وَأَتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَاصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ) وروى أنها لما نزلت جمع رسول الله صلى الله عليه وآله الانصار فقال : انكم ستجدون بعدى أثره فاصبروا حتى تلقونى ، يعنى أمرت فى هذه الاية بالصبر على ما سامتنى الكفرة فصبرت فاصبروا أنتم على ما يسومكم الامراء الجورة.

قال أنس : فلم نصبر ، وروى ان ابا قتادة تخلف عن تلقى معاوية حين قدم المدينة وقد تلقته الانصار ، ثم دخل عليه فقال له : ما لك لم تتلقنا؟ فقال : لم يكن عندنا دواب فقال : أين النواضح؟ قال : قطعناها فى طلبك وطلب أبيك يوم بدر.

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا معشر الانصار انكم ستلقون بعدى أثره ، قال معاوية فما ذا قال؟ قال : فاصبروا حتى تلقونى قال : فاصبروا ، قال : اذن نصبر فقال عبد الرحمن ابن حسان :

الا أبلغ معاوية بن حرب

أمير الظالمين ثنا كلامى

بأنا صابرون فمنظروكم

الى يوم التغابن والخصام

انتهى كلام الكشاف (2).

ص : 208

1- (1) مروج الذهب : 3 / 115

2- (2) الكشاف : 2 / 256 _ 257

ابن يحيى ، عن عاصم بن حميد ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي الزبير المكي ، قال سألت جابر بن عبد الله ، فقلت أخبرني أى رجل كان على بن أبي طالب؟ قال :

وثانيهما جابر بن عبد الله بن رآب السلمى الانصارى.

وذكره الشيخ رحمه الله تعالى فى كتاب الرجال فى عداد الصحابة بعد جابر ابن عبد الله بن عمرو بن حزام فقال : جابر بن عبد الله بن رثاب السلمى سكن المدينة ، روى عن أنس حديثين كنيته أبو ياسر (1). رثاب بالراء المكسورة والهمزة بعدها.

فى القاموس : رآب الصدع كمنع ، أصلحه وأشعبه كأرتابه ، ورثاب ككتاب ، والد هارون بن رثاب الصحابى البدرى ، ورثاب بن عبد الله المحدث ، وجد جابر ابن عبد الله الصحابى ، وجد زينب بنت جحش رضى الله تعالى عنهم (2).

والسلمى باهمال السين المفتوحة وكسر اللام.

فى المغرب : السلمة _ بفتح السين وكسر اللام _ الحجر ، وبها سمى بنو سلمة بطن من الانصار.

قوله رحمه الله : عن أبى الزبير المكى

الطريق الى أبى الزبير صحيح ، وأبو الزبير المكى معروف الرواية عن جابر رضى الله تعالى عنه ، ومعاوية بن عمار معروف الرواية عنه ، وكذلك فضيل بن عثمان.

قال الذهبى فى مختصره : جابر بن عبد الله السلمى عقبى ، عنه بنوه محمد وعبد الرحمن وعقيل وابن المنكدر وأبو الزبير وخلق ، مات 78.

وقال معاوية بن عمار الدهنى ، ودهن بالضم حى من بحيلة ، ويقال : دهن بالتحريك ، عن أبى الزبير وجعفر بن محمد ، وعنه معبد بن راشد وقتيبة ، ثقة.

ص: 209

1- (1) رجال الشيخ : 12

2- 2. القاموس.

فرفع حاجبيه عن عينيه وقد كان سقط على عينيه ، قال ، فقال ذاك خير البشر أما والله ان كنا لنعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ببغضهم إياه.

قوله رضى الله تعالى عنه : ان كنا لنعرف المنافقين

ان بكسر الهمزة واسكان النون على المخففة من المثقلة ويطل التخفيف عملها وتدخل على الجملة الاسمية مثل ان زيد لمنطلق ، وعلى الجملة الفعلية ان كان زيد لكراما.

والفعل الذى تدخل عليه ان المخففة يجب أن يكون مما يدخل على المبتدأ والخبر ، واللام لازمة لخبرها ، وهى التى تسمى « الفارقة » لأنها تفرق بين ان المخففة وان النافية.

وتكون أيضا ان زائدة فى الكلام للتخفيف والترتين ، اذا لم يكن مستعملة مع اللام.

وروى أحمد بن حنبل فى مسنده مرفوعا عن أبى الزبير قال : قلت لجابر كيف كان على فيكم؟ قال : ذاك خير البشر ، ما كنا نعرف المنافقين الا ببغضهم إياه (1).

وروى مرفوعا الى أبى ذر رضى الله تعالى عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى يا على من فارقتى فقد فارق الله ، ومن فارقك فقد فارقتى (2).

وعن أبى سعيد الخدرى مسندا قال : كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ببغضهم عليا (3).

وعن زيد بن أرقم : ما كنا نعرف المنافقين الا ببغضهم عليا (4).

ص: 210

- 1- (1) رواه الخوارزمى فى المناقب : 231 والطبرى فى ذخائر العقبى : 91
- 2- (2) رواه الحاكم فى المستدرک : 3 / 123 و 146 والذهبى فى ميزان الاعتدال 1 / 323
- 3- (3) رواه الترمذى فى صحيحه : 13 / 168 وابن الجوزى فى تذكرة الخواص : 32
- 4- (4) أحمد بن حنبل فى مسنده : 6 / 296 ومسلم فى صحيحه : 1 / 86 وذخائر العقبى : 91 والنسائى فى خصائصه : 37 والطرائف للسيد ابن طاوس : 69

وروى البغوى فى المصاييح من الصحاح : أن عليا عليه السلام قال : والذى فلق الحبة وبرأ النسمة أنه لعهد النبى الامى إلىّ أنه لا يحبنى الا مؤمن ، ولا يبغضنى الا منافق (1).

ورواه مسلم فى صحيحه عن زر بن حبش عن على عليه السلام (2).

وفى صحاح أصولهم ومسائدهم بأسانيد متشعبة وطرق شتى أنه صلى الله عليه وآله قال لعلى عليه السلام : لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق (3).

وقال : لو لا انت لم يعرف حزب الله.

وقال صلى الله عليه وآله : من زعم أنه آمن بما جئت به وهو يبغض عليا ، فهو كاذب ليس بمؤمن (4).

وانه صلى الله عليه وآله كان جالسا فدخل على بن أبى طالب عليه السلام فقال : كذب من زعم أنه تولانى وأحبنى وهو يعادى هذا ويبغضه ، والله لا يبغضه ويعاديه الا كافر أو منافق ولد زنية (5).

وقال : من تولاه فقد تولانى ومن تخلاه فقد تخلانى (6).

وأنه صلى الله عليه وآله قال : على مع الحق والحق مع على ، يدور معه حيث ما دار (7).

قال : يا على أنت وشيعتك هم الفائزون يوم القيامة (8).

ص : 211

1- (1) مصاييح السنة للبغوى : 1 / 201 ط الخيرية بمصر

2- (2) صحيح مسلم : 1 / 60

3- (3) راجع الطرائف : 69 المطبوع بقم ، ورواه احمد فى مسنده 6 / 292

4- (4) رواه الخوارزمى فى المناقب : 45 ط تبريز

5- (5) روى نحوه احمد بن حنبل فى مسنده : 1 / 84 ط مصر

6- (6) رواه ابن المغازلى فى المناقب : 231

7- (7) رواه الخطيب فى تاريخ بغداد 14 / 321

8- (8) رواه الترمذى فى المناقب المرتضوية : 113 ط بمبئى وابن الجوزى فى التذكرة : 59

وبالجملـة من القطعـيات المتواترات أن حب النبي عليه وآله الصلاة والتسليم والتصديق ما لم يكن مقرونا بحب على عليه السلام ومعرفة حقه والاستيقان بمنزله ، لم يكن مخرجاً للمرا من هوة الكفر والنفاق ، ولا مدخلاً إياه في طوار الدين والايـمان.

نقل وتذييل

أوردت في بعض معمولاتي ومعلقاتي كلاماً بهذه الالفاظ : لله درّ امام المشككين وعلامة المتكلفين من أعظم علماء العامة فخر الدين الرازي ، ولي فيه وجهته ، شطر كعبة الحق ، وأثر في سلوكه سبيل مسلك الانصاف ، ومن ذلك ما قد أنطقه الله بالقول الفصل الثابت في التفسير الكبير حيث قال في حجج الجهر بـ (بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ :)

الحجة الثالثة أن الجهر بذكر الله يدل على كونه مفتخراً بذلك الذكر غير مبال بانكار من ينكره ، ولا شك أنه مستحسن في العقل فيكون في الشرع كذلك ، لقوله عليه السلام « ما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن ».

ومما يقوى هذا الكلام أيضاً ان الاخفاء والاسرار لا يليق الا بما يكون عيباً ونقصاناً ، فيخفيه ويستره لئلا ينكشف ذلك العيب ، اما الذي يفيد أعظم الورع والفخر والفضيلة في الحقيقة ، فكيف يليق بالعاقل اخفاؤه؟

ومعلوم انه لا منقبة للعبد أعلى وأكمل من كونه ذاكراً لله بالتعظيم ، ولهذا قال صلى الله عليه وآله : طوبى لمن مات ولسانه رطب من ذكر الله « وكان على بن ابي طالب عليه السلام يقول : يا من ذكره شرف للذاكرين ، ومثل هذا كيف يليق بالعاقل ان يسعى في اخفائه؟

ولهذا السبب نقل أن علياً عليه السلام كان مذهبه الجهر بـ (بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ) في جميع الصلوات.

واقول : ان هذه الحجة قوية في نفسى راسخة في عقلى لا تزول بسبب كلمات المخالفين.

الحجة الرابعة : ما رواه الشافعي بأسناده أن معاوية قدم المدينة فصلى بهم ، ولم

يقراء (بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ) ولم يكبر عند الخفض الى الركوع والسجود.

فلما سلم ناداه المهاجرين والانصار يا معاوية! سرقت من الصلاة ، أين بسم الله الرحمن الرحيم؟ وأين التكبير عند الركوع والسجود؟ ثم انه اعد الصلاة مع التسمية والتكبير.

قال الشافعي : ان معاوية كان سلطانا عظيم القوة شديد الشوكة ، فلو لا ان الجهر بالتسمية كان كالأمر المتقرر عند كل الصحابة من المهاجرين والانصار ، والا لما قدروا على اظهار الانكار بسبب ترك التسمية.

الحجة الخامسة : روى البيهقي في السنن الكبير عن أبي هريرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يجهر في الصلاة بـ (بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ) ثم ان البيهقي روى الجهر عن عمر بن الخطاب وابن عباس وابن الزبير.

وأما أن عليا عليه السلام كان يجهر بالتسمية ، فقد ثبت بالتواتر ، ومن اقتدى في دينه بعلي بن أبي طالب عليه السلام فقد اهتدى ، والدليل قوله صلى الله عليه وآله : اللهم أدر الحق مع علي حيث دار انتهى كلامه بعبارة (1).

ثم قال : وأقول : ان أنسا وابن المغفل خصصا عدم ذكر بسم الله الرحمن الرحيم للخلفاء الثلاثة ، ولم يذكر عليا ، وذلك يدل على اطباق الكل على أن عليا عليه السلام كان يجهر بـ (بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ) .

وأبضا هاهنا تهمة أخرى وهى أن عليا عليه السلام كان يباليغ في الجهر بـ (بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ) فلما وصلت الدولة الى بنى أمية بالغوا في المنع عن الجهر سعيا في ابطال آثار علي عليه السلام ، فلعل أنسا خاف منهم ، ولهذا السبب اضطرت أقواله فيه.

ونحن ان شككنا فى شىء ، فانا لا نشك أنه مهما وقع التعارض بين قول أنس

ص: 213

واين المغفل ، وبين قول على عليه السلام ، والذي بقى عليه طول عمره فان الاخذ بقول على عليه السلام أولى ، وهذا جواب قاطع فى هذه المسألة.

ثم هب أنه حصل التعارض بين راويكم وراوينا ، الا أن الترجيح معنا من وجوه : الاول راوى أخباركم أنس وابن المغفل ، وراوى قولنا على بن أبى طالب عليه السلام وابن عباس ، والثانى ان الدلائل العقلية موافقة لنا وعمل على بن أبى طالب عليه السلام معنا ، ومن اتخذ عليا عليه السلام اماما لدينه فقد استمسك بالعروة الوثقى (1). انتهى كلام امام المتشككين فى التفسير الكبير فى هذه المسألة بألفاظه.

قلت له : يا امام قومك وعلامة أصحابك ما أحبر عقباك ، وأكرم مثواك ، وأحسن خاتمتك ، وأسعد عاقبتك لو كنت مهتديا لسواء السبيل بالافتداء بعلى بن ابى طالب عليه السلام فى ساير ابواب الدين على العموم ، كما اقتديت واهتديت به عليه السلام فى هذه المسألة بخصوصها.

ويحك ما خطبك علماؤكم ومحدثوكم وحملة أخباركم ونقلة آثاركم وانت معهم مطبقون قاطبة على ان عليا عليه السلام لم يبايع ابا بكر الى ستة اشهر ، وهى مدة بقاء البتول الزهراء عليها السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ، مدعى ان الخلافة حقه والامامة منصبه ، محتجا على الاقوام بقوله عليه السلام : أنتم بالبيعة لى أحق منى بالبيعة لكم ، وانى احتج عليكم بمثل ما احتججتكم به على الانصار يا ابا بكر قد استبدت علينا واستأثرت بحقنا واخرجت سلطان محمد صلى الله عليه وآله من بيته.

والشيعة مجمعون على ان ابائه عليه السلام عن البيعة لم يكن متخصصا بستة أشهر ، وانه لم يبايع أحدا ابدا ، بل انما قعد عن القيام بمطالبة حقه ، وترك الجهاد فى محاولة الاستواء على سرير منصبه ، لعدم مساعدة الزمان وقلة الانصار والاعوان ، ذلك امر مكشوف ظاهر كالشمس فى الهاجرة ، مستبين من صحيحكم واصولكم ومسانيدكم

ص: 214

كما قد نقلناه سابقا وكنا قد فصلنا القول فيه فى كتاب نبراس الضياء.

فأنت اذا كنت من المستيقنين ان الحق مع على صلوات الله عليه دائر معه حيث دار ، وان المقتدى به عليه السلام فى دينه مستمسك بالعروة الوثقى فى يقينه ، فهلا كنت قد استمسكت به مصدقا فى دعواه ، مؤثرا اياه فى اتخاذه اماما لديك على من عداه.

ومثل هذه الحجة يجرى على حجة اسلامكم الشيخ الغزالى حيث يقول فى كتابه احياء العلوم : لم يذهب ذو بصيرة الى تخطئة على قط. ويقول فى رسالته اللدنية العاقل يقتدى بسيد العقلاء على بن أبى طالب فليتبصر.

عبد الله أبو جابر وجابر أيضا فى الترجمة ، على ما فى طائفة جمعة من النسخ عبد الله بن جابر بن عبد الله وجابر أيضا وهو الصواب.

وأبو جابر عبد الله بن عمرو بن حزام _ باهمال الحاء المكسورة والزاء وقيل : حرام بفتح الحاء المهملة والراء ضد الحلال _ الانصارى ، كان من النقباء الاثنا عشر ليلة البيعة ، ومن السبعين فى بيعة العقبة ، شهد بدرًا وهو من شهداء أحد.

وابنه جابر بن عبد الله الانصارى كان من السبعين ولم يكن من النقباء الاثنا عشر رضى الله تعالى عنهما ، ذكر ذلك أصحاب الحديث من أصحابنا ومن العامة جميعا.

قال ابن الاثير فى جامع الاصول : عبد الله بن عمرو بن حرام الانصارى السلمى والد جابر بن عبد الله ، وقد تقدم تمام نسبه عند ذكر ابنه جابر ، وعبد الله شهد العقبة مع السبعين ، وهو أحد النقباء وشهد بدرًا وقتل يوم أحد ، قال النبی صلى الله عليه وآله لجابر : ان الله أحيا أباك وكلمه كفاحا انتهى كلامه.

وقال ابن عبد البر : عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة أبو جابر ، شهد العقبة مع السبعين وهو أحد النقباء الاثنا عشر ، وشهد بدرًا واحدا ، وقتل يومئذ (1).

ص: 215

ثم ان بعض النسخ الحديثة السقيمة الغير الملتفت لغتها قد صحف أبو با بن فى الترجمة وفى متن الحديث ، فبعض من لم يتمهر من ابناء هذا العصر توهمه صحيحا وحسبه صوابا ، وزعم من هناك ان عبد الله بن جابر بن عبد الله الانصارى المشهور من الرجال ومن النقباء الاثنا عشر ومن السبعين ، واما أبوه ابو جابر فهو من السبعين لا من الاثنا عشر (1).

ومن له قدم معرفة فى الاخبار والأحاديث يعلم ان ذلك من ضعف قوة النظر ونقص رأس مال التتبع وقلة بضاعة التحصيل ، وانه لم يكن لجابر بن عبد الله الانصارى المشهور رضى الله عنه ابن مذكور فى كتب الرجال اسمه عبد الله ، ولو فرضنا صحته فكيف يستقيم كونه من الاثنا عشر ومن السبعين ، وابوه من السبعين لا من الاثنا عشر

ثم لو صح ذلك لكان يذكر جابر بن عبد الله وعبد الله بن جابر أيضا لا بالعكس ، وكان هذا الحاسب المتوهم انما منشأ حسبانته مسبار توهمه انه رأى فى كتب الرجال عبد الله بن جابر الانصارى ، فالتبس الامر عليه فحسب انه ابن جابر بن عبد الله الانصارى المعروف وليس كذلك.

قال فى جامع الاصول : عبد الله بن جابر هو عبد الله بن جابر البياضى الانصارى قال ابن مندة : ان البياضى الذى روى عنه ابو حازم التمار ، وهو الذى جاء حديثه فى الجهر بالقراءة فى الصلاة ، واخرجه الموطأ فقال : ان اسمه عبد الله بن جابر وقال : سماه ابو عبيد عن اسحاق بن عيسى عن مالك. حازم بالحاء المهملة والزاء. والتمار بقاء فوقها نقطتان انتهى كلام جامع الاصول.

فتثبت ولا تكونن من الغالطين.

ص: 216

1-1. ذكره الرجالى الميرزا محمد الأسترآبادى فى كتابه منهج المقال : 200 و 77 ، ولكن قال فى عبد الله بن جابر : وفى بعضها _ اى بعض نسخ الكشى _ عبد الله أبو جابر بن عبد الله وهو الصحيح انتهى . وعلى هذا فلا يستحق هذه الطعون عليه

87_ محمد بن مسعود، قال حدثني علي بن محمد بن يزيد بن القمي، قال حدثني أحمد بن محمد بن عيسى القمي، عن ابن فضال، عن عبد الله بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان عبد الله أبو جابر بن عبد الله من السبعين ومن الاثنى عشر، وجابر من السبعين وليس من الاثنى عشر.

88_ حمدويه و ابراهيم ابنا نصير، قالوا حدثنا محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن حريز، عن أبان بن تغلب، قال حدثني أبو عبد الله عليه السلام قال: ان جابر بن عبد الله كان آخر من بقي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وكان رجلا منقطعاً إلينا أهل البيت

قوله رحمه الله تعالى: عن ابن فضال عن عبد الله بن بكير

هو الحسن بن علي بن فضال، وهو في عداد الذين على تصحيح ما يصح عنهم الاجماع على قول، كما سيأتي في مقامه، وهو من ثقة الفطحية وأجلة عدولهم.

وعبد الله بن بكير ثقة جليل فقيه ممن أجمعت العصاة على تصحيح ما يصح عنه والاقرار له بالفقه والفضل والثقة.

قوله عليه السلام: كان عبد الله أبو جابر

هذا هو الصحيح كما قد علمت وفي نسخ غير مصححة « ابن » مكان « أبوه »، وهو تصحيف غلط بني عليه ولم يتفطن على فساده بعض القاصرين، فلا تكونن من الغافلين.

قوله رحمه الله: محمد بن سنان عن حريز

ورواه بعينه رئيس المحدثين أبو جعفر الكليني رضوان الله تعالى في جامعه الكافي في كتاب الحجة بهذا السند، ولكن باسقاط حريز من البين على هذه الصورة: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان جابر بن عبد الله الانصاري كان آخر من بقي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وكان رجلا منقطعاً إلينا أهل البيت الحديث بتمامه (1).

ص: 217

وكان يقعد في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وهو معتم بعمامة سوداء وكان ينادى يا باقر العلم يا باقر العلم ، فكان أهل المدينة يقولون جابر يهجر ، فكان يقول لا والله ما أهجر ولكنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : انك ستدرک رجلا من أهل بيتي اسمه اسمي وشمائله شمائلي ييقر العلم بقرا ، فذاک الذى دعانى الى ما أقول ، قال ، فيينا جابر يتردد ذات

وحدیث جابر هذا عن رسول الله صلى الله عليه وآله مروى عند العامة والخاصة من طرق شتى وطرائق مختلفات ، والقدر المشترك بينهما متواتر بالاتفاق لدى الجميع.

قوله عليه السلام : وهو معتم بعمامة سوداء

الاعتماد افتعال من العمامة ، بمعنى اتخاذها ولقها على الرأس ، وهى بكسر العين وتخفيف الميم واحدة العمائم ، وفي الكافي معتجر (1) مقام معتم ، والاعتجار أيضا لف العمامة على الرأس.

قال فى المغرب : الاعتجار الاختمار والاعتماد أيضا ، وأما الاعتجار المنهى عنه فى الصلاة ، وهولّى العمامة على الرأس من غير ادارة تحت الحنك كالاقتعاط عن الغورى والازهرى ، وتفسير من قال هو أن يلف العمامة على رأسه ويبدى الهامة أقرب لأنه مأخوذة من معجر المرأة ، وهو ثوب كالعصابة تلفها المرأة على استدارة رأسها ، وفى الاجناس عن محمد المعتجر المنتقب بعمامته وقد غطى أنفه.

قوله عليه السلام : كان ينادى يا باقر العلم

قال الجوهري فى الصحاح : بقرت الشىء بقرته ووسعته ، ومنه قولهم أبقرها عن جنينها أى شق والتبقر التوسع فى العلم والمال ، وكان يقال لمحمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام البقر لتبقره فى العلم (2).

قوله عليه السلام : يقولون جابر يهجر

قال فى المغرب : الهجر بالفتح الهديان ومنه قوله تعالى « سامرا تهجرون » الهجر

ص: 218

1- (1) اصول الكافي : 1 / 390

2- (2) الصحاح : 2 / 594

بالضم الفحش اسم من أهجر في منطقته اذا أفحش ، ومنه قول عمر للنبي صلى الله عليه وآله ان الرجل ليهجر حسبنا كتاب الله ، أو أهجر على اختلاف الرواية في صحيح البخارى ومسلم وغيرهما (1).

قال ابن الاثير فى النهاية : يقال أهجر فى منطقته يهجر اهجارا اذا أفحش ، وكذلك اذا كثر الكلام فيما لا ينبغى ، والاسم الهجر بالضم ، وهجر يهجر هجرا بالفتح اذا خلط فى كلامه واذا هذى.

ومنه الحديث : اذا طفتم بالبيت فلا تلغوا ولا تهجروا ، روى بالضم والفتح من الفحش والتخليط ، ومنه حديث مرض النبي قالوا : ما شأنه أهجر؟ أى اختلف كلامه بسبب المرض على سبيل الاستفهام ، أى هل تغير كلامه واختلط لأجل ما به من المرض ، هذا أحسن ما يقال فيه ولا يجعل اخبارا ، فيكون اما من الفحش أو الهديان ، والقائل كان عمر ، ولا يظن به ذلك (2) انتهى قول النهاية.

وقال صاحب الكشاف فى الفائق : النبي صلى الله عليه وآله قال فى مرضه ايتونى بدواة وقرطاس أكتب لكم كتابا لا تضلون بعده أبدا فقالوا : ما شأنه أهجر أى أهذى يقال : هجر يهجر اذا هذى وأهجر أفحش (3) انتهى كلامه.

ونحن نقول : وايم الله ان الاستفهام والاخبار هناك من الكفر والنفاق لمنزلة واحدة ، فمن المستبين ان استناد الفحش أو الهديان الى سيد الانبياء والمرسلين اخبارا كان أو استفهاما والرد عليه عنادا كان أو اجتهادا لا يجمع الايمان أصلا.

وأما ما تجشمه الكرمانى فى شرح صحيح البخارى ان عمر أراد بذلك الهجرة والمهاجرة (4) ، فمما لا يكاد يصح ، وانما كان يكون له وجه بعيد فى الاستقامة لو كان

ص: 219

1- (1) مسلم فى صحيحه : 1257 / 3 كتاب الوصية ، والبخارى فى صحيحه 127 / 5

2- (2) نهاية ابن الاثير : 246 / 5

3- (3) الفائق : 93 / 4

4- (4) شرح صحيح البخارى للكرمانى : 235 / 16

يوم فى بعض طرق المدينة : اذا هو بطريق فى ذلك الطريق كتاب فىه محمد بن على ابن الحسين عليه السلام ، فلما نظر اليه قال يا غلام أقبل! فاقبل ثم قال أدبر! فأدبر ، فقال : شمائل رسول الله صلى الله عليه وآله والذى نفس جابر بيده ، يا غلام ما اسمك؟ فقال اسمى محمد ابن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ، فأقبل عليه يقبل رأسه ، وقال :

قال : هاجر مكان هجر ، كما قد فصلناه فى الرواشح السماوية (1) فليعلم.

قوله عليه السلام : فى ذلك الطريق كتاب

الكتاب بضم الكاف وتشديد التاء بمعنى المكتب ، أى مكان الكتابة على فعال فى معنى مفعول.

قال فى القاموس : الا كتاب تعليم الكتابة ، كالتكتيب والاملاء ، والكتاب كرمان المكتبة (2).

وقال فى المغرب : وكتبه علمه الكتابة ، ومنه وسلم علامة الى مكتب أى الى معلم الخط ، روى بالتخفيف والتشديد. أما المكتب والكتاب فمكان التعليم ، وقيل : الكتاب الصبيان.

وليكن من المعلوم عندك أن الائمة الحجج المعصومين صلوات الله وتسليماته على نفوسهم المقدسة وأجسادهم المطهرة معلمهم الله ورسوله ، وأنهم مستغنون بتأييد روح القدس باذن الله سبحانه عن الاساتذة والمعلمين الا عن آبائهم الطاهرين ، وحضور أبى جعفر الباقر عليه السلام الكتاب لحكم ومصالح ليس يدافع ذلك ، فلا تكونن من الممترين.

ص: 220

1- (1) الرواشح السماوية ص 140

2- (2) القاموس : 1 / 121

بأبي أنت وأمي رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك السلام ويقول لك ، ويقول لك ، قال ، فرجع محمد بن علي عليه السلام الى أبيه علي بن الحسين وهو ذعر ، فأخبره الخبر ، فقال له : يا بني قد فعلها جابر؟ قال : نعم. قال : يا بني ألزم بيتك.

قوله عليه السلام : بأبي أنت وأمي رسول الله (ص) يقرئك السلام ويقول لك ويقول لك

علي التكرير يعنى يقول لك كذا ، وفي الكافي يقول لك (1). مرة واحدة من من غير تكرير أى يقول لك كذا وكذا.

و « يقرئك السلام » بضم حرف المضارعة من باب الافعال أى يبلغك سلامه ، فيحملك ان تقرأ السلام وترده عليه.

قال ابن الاثير فى النهاية : وفى الحديث : ان الرب عز وجل يقرئك السلام. يقال : اقرأ فلانا السلام وأقرأ عليه السلام ، كأنه حين يبلغه سلامه يحمله على أن يقرأ السلام ويرده ، واذا قرأ الرجل القرآن أو الحديث على الشيخ يقول ، أقرأنى فلان أى حملنى على أن أقرأ عليه ، وقد تكرر فى الحديث (2).

وقال الجوهرى : قرأ عليه السلام وأقرأ السلام بمعنى (3).

وفى القاموس قرأ عليه السلام أبلغه كأقرأه ، ولا يقال اقرأه الا اذا كان السلام مكتوبا (4).

فأما صاحب المغرب فقد قال : وأقرأ سلامى على فلان وأقرأه سلامى عامى.

قلت عليه : كلا اقرأه سلامى ليس بعامى ، بل عربى صميم ، متكرر فى الحديث وكذلك اقرأ عليه سلامى ، وانما العامى المولد اقرأه منى السلام.

ص: 221

1- (1) أصول الكافي : 1 / 391 وفيه يقرئك السلام ويقول ذلك

2- (2) نهاية ابن الاثير : 4 / 31

3- (3) الصحاح : 1 / 65

4- (4) القاموس : 1 / 24

قال : فكان جابر يأتيه طرفى النهار فكان أهل المدينة يقولون وا عجباه لجابر يأتي هذا الغلام طرفى النهار وهو آخر من بقى من أصحاب رسول الله ، فلم يلبث أن مضى على بن الحسين عليهما السلام فكان محمد بن على يأتيه على وجه الكرامة لصحبته لرسول الله صلى الله عليه وآله قال ، فجلس يحدثهم عن الله فقال أهل المدينة : ما رأينا أحدا قط أجراً من ذا قال : فلما رأى ما يقولون حدثهم عن رسول الله ، قال أهل المدينة : ما رأينا أحدا قط أكذب من هذا يحدث عنم لم يره ، قال : فلما رأى ما يقولون حدثهم عن جابر بن عبد الله فصدقوه ، وكان جابر والله يأتيه يتعلم منه.

كما قال علامة زمنخسر ، وهو شيخ صاحب المغرب فى أساس البلاغة : واقرأ سلامى على فلان ، واقرأ سلامى ، ويقال : اقرأه منى السلام (1).

هذا قوله ولكن قد تكرر فى الحديث اقرأه السلام أيضا فليثبت.

قوله عليه السلام : فجلس يحدثهم عن الله فقال أهل المدينة : ما رأينا أحدا قط أجراً من ذا

بالهمزة على أفعل التفضيل من الجرأة ، حسب أنه عليه السلام كان يحدث عن الله سبحانه فيقول : قال الله عز وجل ، لأنه كان قد أخذ عن آبائه الطاهرين عن رسول الله ورسول الله عن جبرئيل عن الله عز وجل.

وفى الكافى قال : فجلس يحدثهم عن الله تبارك وتعالى ، فقال أهل المدينة :

ما رأينا أحدا أجراً من هذا (2) ، بزيادة « تبارك وتعالى » واسقاط « قط » وابدال « هذا » من « ذا ».

ومن أغلاط القاصرين الناظرين فى كتاب الكشى لم يهتدوا فى المرام فسقموا على زعم الصحيح وصحفوا عن الله بعن أبيه (3) ، أعاذنا الله من الجهل بعد العلم ،

ص: 222

1- 1. أساس البلاغة : 499 وفيه ولا يقال أقرئه منى السلام انتهى. ولعل كلمة « لا » محذوفة من نسخة الأساس عند السيد ، فلا يرد عليه ما أورده.

2- (2) أصول الكافى : 1 / 391

3- (3) كما فى المطبوع من رجال الكشى بجامعة مشهد

89_ حدثني أبو محمد جعفر بن معروف ، قال حدثنا الحسن بن علي بن النعمان ، عن أبيه ، عن عاصم الحناط ، عن محمد بن مسلم ، قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام : ان لأبي مناقب ما هن لأبائي ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لجابر بن عبد الله الانصاري انك تدرک محمد بن علي فأقرئه مني السلام ، قال : فأتى جابر منزل علي بن الحسين عليهما السلام فطلب محمد بن علي ، فقال له علي عليه السلام هو في الكتاب أرسل لك اليه ، قال :

ومن الحور بعد الكور ، ومن الضلال بعد الهدى .

قوله رحمه الله : حدثني أبو محمد جعفر بن معروف

قد علمت فيما سبق أن أبا محمد جعفر بن معروف الذي يروي عنه أبو عمرو الكشي هو الذي من أهل كش ، وكان وكيلا مكاتبا لا مطعن (1) فيه .

فهذا الطريق من عاصم بن الحناط _ بالنون المشددة بعد المهملة المفتوحة _ عن محمد بن مسلم بن رباح بالبلاء الموحدة ، وقيل : بالياء المثناة من تحت الثقفى صحيح .

وفي نسخة : حدثني أبو محمد جعفر بن معروف ، عن محمد بن مسلمة قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام . وذلك من غلط الناسخ .

« محمد بن مسلمة » بفتح الميم واسكان السين على اسم المكان .

قال أبو العباس النجاشي رحمه الله : كوفي ثقة ، له كتاب يروي عن علي بن الحسن الطاطري وغيره (2) .

ولم يذكر أحد أنه روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، وأيضا لقاء أبي محمد جعفر بن معروف اياه لا يخلو من بعد .

قوله عليه السلام : فأقرئه مني السلام

ما يقال : اقرأه مني السلام عامي مولد وليس بعربي صميم ، لا تعويل عليه ،

ص : 223

1- (1) وفي « ن » لا يطعن فيه

2- (2) رجال النجاشي : 286

لا ولكنى أذهب اليه ، فذهب في طلبه فقال للمعلم : أين محمد بن علي؟ قال : هو في تلك الرفقة أرسل لك اليه؟ قال : لا ولكنى أذهب اليه ، قال : فجاءه فألتزمه وقبّل رأسه وقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله أرسلني إليك برسالة أن اقرئك السلام! قال : عليه وعليك السلام ، ثم قال له جابر : بأبي أنت وأمي اضمن لي أنت الشفاعة يوم القيمة ، قال : فقد فعلت ذلك يا جابر .

90_ أحمد بن علي القمي السلولي ، قال حدثني ادريس بن أيوب القمي ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن محبوب ، عن عبد العزيز العبدى ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : جابر يعلم ، وأثنى عليه خيرا ، قال ، فقلت له : وكان من أصحاب

تكرره في الحديث.

قوله عليه السلام : قال هو في تلك الرفقة

الرفقة بضم الراء واسكان الفاء الجماعة المترفقون ، والجمع رفاق بالكسر قاله في المغرب.

وفي الصحاح : الرفقة بالضم الجماعة ، ترافقهم في سفر ، والرفقة بالكسر مثله ، والجمع رفاق ، تقول منه : رافقته وترافقنا في السفر (1).

قوله رحمه الله : أحمد بن علي القمي السلولي

هو المعروف بشقران المقيم بكش ، وقد تقدم غير مرة.

قوله رحمه الله تعالى : عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدى

يعنى به الحسن بن محبوب. وعبد العزيز العبدى قال النجاشى كوفى روى عن أبي عبد الله عليه السلام ضعيف ذكره ابن نوح (2).

وأما أن رواية الحسن بن محبوب عنه ضرب توثيق له ، على ما قاله شيخنا

ص: 224

1- (1) الصحاح : 4 / 1482

2- (2) رجال النجاشى : 184

على عليه السلام قال : كان جابر يعلم قول الله عز وجل (إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأْدُكَ إِلَى مَعَادٍ) .

الشهيد قدس الله تعالى نفسه في شرح الارشاد في رواية الحسن بن محبوب عن أبي الربيع الشامي ، فيكون الطريق صحيحا للإجماع على تصحيح ما يصح عن الحسن ابن محبوب ، فانما كان يستقيم لو لم يكن عبد العزيز العبدى محكوما عليه بالضعف ، كما الامر في أبي الربيع الشامي ، فليعرف.

قوله عليه السلام : كان جابر يعلم قول الله جل وعز (إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأْدُكَ إِلَى مَعَادٍ) (1)

الاية الكريمة منطوية في مطاوى بطونها الاشارة الى سلسلتى البدو والعود في نظام الوجود ومراتب الموجودات ، والموازات العقلية بين المراتب في الموجودات ، والموازات العقلية بين المراتب في السلسلتين ، وأن الله سبحانه هو المبدأ في سلسلة البدو ، والمعاد في سلسلة العود ، فهو مبتداء الوجود ومنتهاه ، ومبدء كل موجود ومعاده.

والاشارة الى برهان التناسب من السبيل اللمى على اثبات العقل في سلسلة البدو ، والى برهان التوازي من السبيل اللمى على تجرد النفس الناطقة العاقلة الانسانية في سلسلة العود ، وأن منزلة خاتم الانبياء في سلسلة العود منزلة العقل الاول في سلسلة البدو ، وأن وصى خاتم النبوة يتلوه في منزلته في السلسلة العودية ، كما العقل الاول يتلوه العقل الثانى في منزلته في السلسلة البدوية.

فلنشر الى هذه الاسرار اشارة اجمالية ثم نكرّ فنبين معنى الحديث ومغزاه

ص: 225

1- (1) لا يخفى جواز أن يكون المراد بذلك المعاد هو الرجعة في أوان ظهور قائم أهل البيت عليهم السلام ، وأنه (ص) يعاد أيضا ، كما نطق به الاخبار ، فالبارى الحق تعالى مجده قد وعده (ص) بأن الذى يعنى البارى جل مجده فرض عليك القرآن يردك الى معاد ، وأن جابر كان يعلم تفسير ذلك فتدبر « سيد أحمد صهر المؤلف »

فبقول اذن : ان هناك مسائل :

المسألة الاولى : قال المفسرون : الذى فرض عليك أحكامه وفرائضه ، وأوجب عليك تلاوته وتبليغه والعمل بما فيه ، لرادك بعد الموت الى معاد ، وتكبيره لتعظيمه ، كأنه قال الى معاد وأى معاد ، وهو المقام المحمود الذى وعدك أن يبعثك فيه ليس لا حد من البشر غيرك مثله.

أو الذى فرض عليك التخلق بخلق القرآن ، وأوجب لك فى بداية الامر بحسب قضائه الاول ، ولوح الاستعداد التام الكامل المفطور الفطرى الذى هو العقل القرآنى الفرقانى ، الجامع لقوة استجماع جميع كمالات النظر والعمل ، وجوامع الكلم والحكم فى الفطرة الاولى ، لرادك فى نهاية استتمام عقلك المستفاد واستكمال كمالك الممكن المكسوب الموهوب الالهى فى الفطرة الثانية ، الى معاد عظيم بهى ما أعظمه وأبهاه ، لا يبلغ كنهه ولا يقدر قدره ، وهو الفناء المحض فى الله فى أحدية الذات والبقاء الحق به على التحقيق فى جميع الاخلاق والصفات.

وقيل : المعاد مكة زادها الله شرفا وتعظيما ، والمراد رده صلى الله عليه وآله اليها يوم الفتح.

المسألة الثانية : من المنصرح لدى العقل الصراح أنه ما لم تكن بين ذات العلة التامة وخصوصية ذات معلولها المنبعث عن نفس ذاتها بذاتها ، مناسبة ذاتية ، لا- تكون بينها وبين غيره من سائر الاشياء تلك المناسبة ، لم يكن يتعين ذلك المعلول بخصوصه من بين جملة الاشياء بالترتيب (1) عليها ، والانبعث عنها دون غيره من الاشياء بالضرورة الفطرية.

واذ البارى الاول جل سلطانه ذاته الاحدية الحققة الواجبة بالذات من كل جهة كمالية تامة وفوق التمام ، فى أعلى مراتب المجد والكمال والعز والجلال والقدس والبهاء والعلو والكبرياء ، فيجب أن يكون مجعوله الاول الصادر عن نفس ذاته بذاته

ص: 226

1- (1) فى « س » : بالترتيب

والمنبجس عن علمه وعنايته و ارادته واختياره التي هي عين مرتبة ذاته قبل سائر المجعولات ، قبلية بالذات بحسب المرتبة العقلية ، أفضل ما يبلغه ادراك العقول والاذهان ، وأشرف ما وسعه طباع عالم الامكان ، وأن تكون أولى من مراتب مجعولاته ومعلولاته التي هي من جملة الموجودات في نظام الوجود ، أشرف المراتب وأفضلها وأكملها وأجملها ، فاذن وجب أن يكون أولى مراتب نظام الوجود عالم الأنوار العقلية وأن يكون العقل الاول من بينها بخصوصية جوهر ذاته هو المجعول الاول لا غير .

المسألة الثالثة : انما ملاك الشرف والكمال في مراتب الموجودات وجواهر الهويات القرب من جناب البارى الحق ، وميزان الخسة والنقص البعد عن جنابه الاعلى تعالى عزة ، فالوجود يبدأ منه عز وجل متنازلا في المراتب المترتبة ، من الشرف الى الخسة ، ومن الكمال الى النقص ، ومن المستحيل أن يتمادى الى نهاية .

فيجب أن ينتهى التنازل الى حد محدود هو منتهى الخسة والنقصان لا يتعداه وان هو الا مرتبة الهيولى الاولى الحاملة لطباع ما بالقوة ، وهي لا محالة أخيرة مراتب البداية ، وهي مشتملة على قوة قبول جميع الصور اشتمالا انفعاليا ، كما الجواهر العقلية التي هي أولى المراتب مشتملة عليها جميعا اشتمالا فعليا .

ثم يعود فيتدرج فيضان نظم الوجود من افاضة البارى الفعال على الانعكاس متصاعدا من الخسة الى الشرف ، ومن النقص الى الكمال ، واذ يستحيل أن يتمادى الى ما لا نهاية ، فينتهى لا محالة الى حد أخير لا يتعداه ، وهو منتهى المراتب فى الشرف والكمال .

فهذه المرتبة فى العود التي هي أخيرة مراتب نظام الوجود فى ازاء المرتبة الاولى فى البدو ، والله سبحانه هو المبدأ والمعاد ، ومنه البدو واليه العود ، وهو ولي الامر فى الاولى والآخرة ، له الخلق والامر والملك والملكوت ، منه البداية

واليه النهاية.

المسألة الرابعة: أخيرة المراتب العودية في ازاء أولى المراتب البدوية، وهي مرتبة نوع الانسان، فوجوب التوازي بين مراتب البدو ومراتب العود برهان تجرد النفس الناطقة الانسانية من طريق اللم، وتقديره من سبيلين:

الاول: أليس من المستبين أنه يجب أن يكون مبدأ المبادئ تعالى كبريائه أولا في ترتيب البدو وآخرها في ترتيب العود؟ فكما المرتبة الاولى في ترتيب البدو تبدأ في جهة التنازل من الجنب الحق القيومي الوجوبي، ولا شىء فوقها في مرتبة الكمال إلا ذاته الواجبة الاحدية الحقة، اذ كان من المستحيل انبجاس الناقص النذل من الكامل الحق المتعال في أقصى الكمال قريبا، وانبعاثه عنه ابتداء لا بواسطة ما هو أكمل منه في المرتبة، الا فيما يكون ذاته تحت الكون ووجوده مرهونا بالامكان الاستعدادى بته.

فكذلك المرتبة الاخيرة في ترتيب العود الموازية للمرتبة المبتدئة في ترتيب البدو، تنتهى في جهة التصاعد الى جنبه الاعلى الربوبى، ولا شىء ورائها في مرتبة الكمال إلا ذاته التامة القيومية، اذ كان يستحيل الناقص الجراح (1)، وانتهائه في ترتيب الشرف والكمال الى الكامل التام الحق من كل جهة، واتصاله بجنبه من دون توسط ما هو أشرف مرتبة وأتم كمالا في البين.

فاذن وجب في الاصول البرهانية بالضرورة العقلية، ان يكون النفوس الانسانية التى هي آخر ترتيب في التصاعد جواهر مجردة عاقلة، صائرة في استكمال مرتبة العقل المستفاد على أعلى النصاب الممكن، عالما عقليا مطابقا لنظام الوجود كله من الصدر الى الساقطة مضاهيا وموازيا لعالم الأنوار المفارقة العقلية التى هي أول ترتيب البدو في التنازل، فليتعرف.

الثانى: مقتضى الحكمة البالغة التامة الربوبية، والعناية الاولى السابغة الكاملة

ص: 228

1- (1) فى « ن » : الحذاح

الالهية تنسيق المراتب واتساق النظام على الوجه الاكمل ، ووجوب الموازاة من مراتب البدو ومراتب العود فى السلسلتين على التعاكس بالتنازل والتصاعد ، فذلك مبدأ استيجاب هذه المرتبة العقلية الاخيرة العودية فى نظام الوجود على أقصى النصاب الممكن فى الكمال والشرف ازاء لتلك المرتبة العقلية الاولى البدوية.

فاذن يجب لا محالة وجود النفس الناطقة المجردة العاقلة الانسانية واستكمال قصوى الغاية واستتمام نصاب الشرف والكمال فى مرتبة عقلها المستفاد فى آخر ترتيب العود بازاء مرتبة العقول النورية المفارقة فى أول ترتيب البدو ، والا لانتقصت تمامية الحكمة التامة وانتقصت كمالية العناية الكاملة فليثبت.

المسألة الخامسة : مراتب سلسلة البدو فى التنازل فى البسائط وهى خمس والمتقدمة فيها أكمل وأشرف من المتأخرة ، ومراتب سلسلة العود بالتصاعد فى المركبات ، وهى أيضا خمس والمتأخرة فيها أشرف وأكمل من المتقدمة.

أما مراتب السلسلة الطولية البدوية فأولها : مرتبة عالم العقول النورية المفارقة ولها عرض عريض فى الكمال (1) من العقل الاول الى العقل الاخير ، وهذا العالم أتم ضربى عالم الامر ، وأفضل ضروب ملائكة الله المقربين ، ولهذا العالم من الحروف حرف « ب ».

وثانيتهما : مرتبة عالم النفوس المجردة السماوية ، ولها أيضا فى الشرف والكمال عرض عريض من نفس الفلك الاقصى الى نفس فلك القمر ، وهذا العالم ضرب آخر من عالم الامر من الملائكة الفاضلة المجردة والأنوار العاقلة المدبرة ، وحرفا هذا العلم « ج _ ز ».

وثالثتها : مرتبة عالم النفوس المنطبعة السماوية على عرض عريض باختلاف درجات الكمال ، وهذا العلم أتم ضروب الملائكة الجسمانية وأعلاها.

ص: 229

1- (1) وفى « س » فى اكمال

ورابعتها : مرتبة عالم الصورة الجرمية من صورة جرم الكرة الاقصى الى صورة جرم كرة الارض.

وخامستها : مرتبة عالم الهيوليات من هيولى الفلك الاقصى الى هيولى عالم العناصر المشتركة الواحدة بالهوية الشخصية ، وهى مركز النقصان والخسة ومحل الامكان الاستعدادى وحامل القوة الانفعالية ، وحرف هذا العلم « ط ».

وأما مراتب السلسلة الطولية العودية فالاولى منها : مرتبة الاجسام النوعية البسيطة من الفلك الاعلى الى جرم الارض ، وصورها المنوعة الجوهرية ، وطبائعها المنطبعة الجسمانية.

والثانية : مرتبة الصور الاولى الحادثة بعد التركيب المزاجى من البسائط التى هى الاسطقسات العنصرية ، كالصور الجوهر المعدنية وغيرها على اختلاف مراتبها.

والثالثة : مرتبة النفوس الجوهرية المنطبعة النباتية على اختلاف أنواعها بأسرها.

والرابعة : مرتبة النفوس الجوهرية الحيوانية بأنواعها المختلفة بأسرها.

والخامسة : مرتبة العالم الاصغر الذى هو نسخة العالم الاكبر المطابقة له الجامعة لما فيه من رطب نظام الوجود ويابسه ، أى النفوس الناطقة الانسانية بأخيرة مراتبها فى استتمام القسط واستكمال النصاب.

وهى مرتبة العقل المستفاد المشتمل على صور جميع الموجودات بالفعل اشتمالا انفعاليا ، كما كانت العقول المفارقة فى المرتبة الاولى البدوية مشتملة عليها اشتمالا فعليا بحرف هذا العالم العقلى ، الذى هو آخر نظام الكل من الحروف الثمانية والعشرين « س » ، كما بينه شريكنا السالف فى النيروزية.

ونحن حققناها فى شرحها وفى الجذوات والمواقيت وفى نبراس الضياء.

ولقد قلنا فى نبراس الضياء : أن من رموز القرآن الحكيم واسراره أن مبتدأه من الحروف « ب » حرف أول سلسلة البدو ، ومختتمه « س » حرف آخر سلسلة العود ، ليكون كتاب الله المبين الايجابى التدوينى مطابقا لكتاب الله الابداعى التكوينى ، فيكونا متطابقين فى الفاتحة والخاتمة فى البداية والنهاية.

فاذن فليتدبر كيف استدار نظام الوجود فعاد فى آخر سلسلة العود الى عالم العقول المستفاد ، كما كان ابتداء فى أول سلسلة البدو من عالم العقول الفعالة ، فنظام الكل دائرة عقلية وجودية نصف قطرها الهبوطى من العقل المحض بالفعل الى الهيولى الاولى ، ونصف قطرها الصعودى من الجسم البسيط بالحقيقة النوعية الى العقل المستفاد.

والمحيط فى الاول والاخر هو الله سبحانه ، والله بكل شىء محيط ، ولجناب كبريائه المتعال بحسب اضافته الى نظام الوجود بالابداع والافاضة والعناية والاحاطة والفيض والرحمة حرفا « 1 _ 5 » وحق تحقيق هذه المعارف الربوبية على ذمة قبسات حق اليقين ونبراس الضياء.

المسألة السادسة : كما أفضل هويات الجواهر العقلية فى عرض المرتبة الاولى البدوية ، أشرفها وأقربها الى جنات المبدأ الفياض المحيط الحق تعالى سلطانه ، هو العقل الاول الذى هو العقل العرش الاعظم ، وأول مجعولات البارى الفعال ، وأتم كلماته التامات وأجمعها.

فكذلك أكمل مراتب العقول المستفادة لجواهر النفوس القدسية الانسانية فى عرض المرتبة العودية ، وأفضلها وأشرفها وأتمها على الاطلاق ، وأقربها من المعاد الحق والمحيط المطلق علا كبريائه ، مرتبة العقل المستفاد لجوهر نفس خاتم النبوة عليه وآله الطاهرين أفضل صلوات المصلين.

فمنزلة خاتم النبوة فى عرض المرتبة الاخيرة من مراتب طول السلسلة العودية

منزلة العقل الاولى فى عرض المرتبة الاولى من مراتب طول السلسلة البدوية ، كما هناك ليس تتصور درجة رتبة كمالية نزولية تتوسط بين المبدأ الحق جل عزه وبين درجة العقل الاول ، كذلك هاهنا لا يتصور درجة رتبة كمالية صعودية تتوسط بين درجة خاتم النبوة وبين معاد الحق علا كبريائه.

ومن ثم كان العقل الاول نور نفس خاتم النبوة ، لما بينهما من أتم المناسبة والموازاة ، وأشد المشابهة والمضاهاة بحسب الدرجة. فقال صلى الله عليه وآله فى حديث : أول ما خلق الله العقل ، وفى حديث آخر : أول ما خلق الله نورى.

المسألة السابعة : براهين وجوب بعث النبى وارسال الرسول والسنة الالهية والعناية الربوبية ، ناهضة الحكم على وجوب اثبات وصى للرسول يقوم مقامه ، وينوب عنه منابه ، يكون خليفته وبمنزلة نفسه ، بواسطته يفيض الفيض ، وينبث الدين ويقوم العدل ، وينبسط النور ، ويستوى الهدى ، كما النفس خليفة العقل فى اىصال الفيض الى عوالم الوجود : والقلب خليفة النفس ، والدماع خليفة القلب فى انبثاث القوى المدركة والقوى المحركة على جوانب البدن ، والنخاع خليفة الدماغ على سائر الاعضاء.

فكذلك النبى الرسول كالقلب فى بدن العالم ، ووصيه وخليفته كالدماغ والنخاع فاذا وصى خاتم الانبياء والمرسلين خليفته على جميع الخلق ، وفى منزلة نفسه بحسب الدرجة ، فىكون لا محالة مساهمة فى رتبة درجته فى عرض المرتبة الاخيرة فى طول السلسلة العودية ، فىشبه أن يكون درجته فى عرض هذه المرتبة درجة العقل الثانى فى عرض المرتبة الاولى البدوية.

فالعقل الاول نور خاتم الانبياء ، والعقل الثانى نور سيد الاوصياء ، بل العقل الاول نور هما معا ، لا نهما كنفس واحدة.

قال صلى الله عليه وآله : أنا وعلى من نور واحد (1).

ص: 232

1-1. رواه ابن الجوزى فى تذكرة الخواص : 52 والقندوزى فى ينابيع المودة 256 ط اسلامبول.

وقال عليه وآله الصلاة والتسليم : أنا وعلى من شجرة واحدة والناس من أشجار شتى (1).

وقال صلى الله عليه وآله : ان الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب (2).

وقال عليه وآله صلوات الله تسليماته : يا علي أنا وأنت أبوا هذه الامة ولعن الله من عق أباه.

وإذا تحققت ما تلوناه عليك : فاعلمن أن قوله سبحانه (إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ) إشارة الى المبدأ البارى الاول عز سلطانه ، اذ كل حقيقة وكمال حقيقة وكل وجود وكمال وجود من صنعة وجوده ، وكل علم وحكمة وحياة وبهاء من فيضه ونوره ، والى ترتيب البدو النازل فى نظام الوجود من لدنه ودرجة العقل فى أول مراتب السلسلة البدوية.

اذ العقل الفعال الذى هو واهب الصور باذن ربه واسطة افاضة الفيض ، وتنزيل الوحي على النفس نسبة اشراقه الى ادراك البصيرة العقلية نسبة اشراق الشمس الى أبصار الباصرة الحسية ، كما قال فى القرآن الكريم (نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ) (3) وقال (فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا) (4) ، وقوله تعالى (لَرَأَدُكَ) إشارة الى المعاد الحق لكل وجود موجود والى ترتيب العود الصاعد فى انسياق النظام العائد اليه ، ودرجة خاتم النبیین وسيد

ص: 233

1- (1) رواه الحاكم فى المستدرک 2 / 241 والخوارزمى فى المناقب : 86 وابن حجر فى الصواعق المحرقة 121 والذهبي فى ميزان الاعتدال 1 / 462

2- (2) رواه الهيثمى فى مجمع الزوائد 9 / 172

3- (3) سورة الشعراء : 194

4- (4) سورة مريم : 17

91_ أحمد بن علي ، قال حدثني ادريس ، عن الحسين بن بشير ، قال حدثني هشام بن سالم ، عن محمد بن مسلم و زرارة ، قالا : سألتنا أبا جعفر عليه السلام عن أحاديث فرواها عن جابر ، فقلنا : ما لنا ولجابر؟ فقال : بلغ من ايمان جابر أنه كان يقرأ هذه الآية _ ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد.

الوصيين في أخيرة مراتب السلسلة العودية.

والى رجوع النفس الصائرة بكمالها عالما فعليا في آخر منازل سفر الاستكمال في درجات العرفان ومقامات خلع البدن بالارادة في هذه النشأة ، ومصيرها في أول أطوار طعن الروح ورفض الجسد بالطبيعة في النشأة الآخرة الى جنبه البهي الاحدى الحق.

فاذن فقد استبان سبيل قول أبي جعفر الباقر عليه السلام في هذا الحديث وهو أن جابرا كيف لا يكون من أصحاب علي عليه السلام وقد كان يقرأ قول الله عز وجل (إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ) (1) ويعرف معناه ومغزاه ويعرف تفسيره وتأويله.

قوله رحمه الله : عن الحسين بن بشير

ذكر الشيخ رحمه الله تعالى في كتاب الرجال في أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام الحسن بن بشير مكبرا وقال : مجهول (2).

وقال العلامة في الخلاصة : انه من أصحاب أبي الحسن الكاظم عليه السلام (3).

وأما الحسين بن بشير بالتصغير ، ففي كتاب أبي عمرو الكشي رحمه الله تعالى في عامة النسخ.

قوله عليه السلام : بلغ من ايمان جابر أنه يقرأ هذه الآية

أى يقرأها ويتدبرها ويعرف سرها ويعلم باطنها.

ص: 234

1- (1) سورة القصص : 85

2- (2) رجال الشيخ : 374

3- (3) الخلاصة : 212

92_ أحمد بن علي القمي شقران السلولي ، قال حدثني ادريس ، عن الحسين ابن سعيد ، عن محمد بن اسماعيل ، عن منصور بن أذينة ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال؟ قلت ما لنا ولجابر تروى عنه؟ فقال : يا زرارة ان جابرا كان يعلم تأويل هذه الاية _ ان الذى فرض عليك القرآن لرادك الى معاد.

93_ محمد بن مسعود ، قال حدثني علي بن محمد ، قال حدثني محمد بن أحمد بن يحيى ، عن محمد بن الشقرى ، عن علي بن الحكم ،

قوله رحمه الله تعالى : شقراق السلولي

الشقران بضم الشين المعجمة واسكان القاف لقب أحمد بن علي القمي.

قال فى القاموس : الشقران كعثمان وشقران مولى النبى صلى الله عليه وآله (1).

يروى عنه عبيد الله بن أبى رافع وكان حبشيا ، يقال : شهد بدرا قاله الذهبى وغيره.

و « سلول » باهمال السين وفتحها ، وربما قيل : بالضم ، فخذ من قيس ، وهم بنو مرة بن صعصعة ، وسلول اسم أهمهم منهم عبد الله بن همام الشاعر السلولى ، وأم عبد الله بن أبى المنافق ، قاله فى القاموس (2).

وفى الصحاح : سلول قبيلة من هوازن ، وهم بنو مرة بن صعصعة بن معاوية ابن بكر بن هوازن (3).

قوله عليه السلام : ان جابرا كان يعلم تأويل هذه الاية

قد تلونا عليك باذن الله سبحانه ظاهر هذه الاية وباطنها وتفسيرها وتأويلها ، يعنى عليه السلام : أن جابرا رضى الله تعالى عنه قد كان يعلم ويستيقن ذلك كله.

قوله رحمه الله : قال حدثني محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن الشقرى

فى أكثر النسخ « الشقرى » باعجام الشين قبل القاف محركة نسبة الى قبيلة فى

ص: 235

1- (1) القاموس : 2 / 62

2- (2) القاموس : 3 / 397

3- (3) الصحاح : 5 / 1731

عن فضيل بن عثمان عن أبي الزبير ، قال : رأيت جابرا متوكأ على عصاه وهو يدور

بني ضبة.

قال في القاموس : شقرة بن الحارث بن تميم ، أبو قبيلة من ضبة ، والنسبة شقري بالتحريك (1).

وقال في جامع الاصول : الشقري بفتح الشين وفتح القاف وبالراء ، منسوب الى شقرة بكسر القاف وبالراء ، منسوب الى شقرة _ بكسر القاف _ ابن الحارث بن تميم بن مرة ، وقيل : شقرة اسمه الحارث بن تميم ، وقيل : هو معاوية بن الحارث ابن تميم ، قلبت كسرة القاف فى النسبة فتحة على القياس.

وفى بعض النسخ « السفرى » (2) بالسين المهملة والفاء ، اما بالتحريك نسبة الى عبد الله بن أبى السفر الهمدانى من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام أو باسكان نسبة الى سفر ابن نسير بضم النون واهمال السين المفتوحة التابعى.

قال فى القاموس : الاسماء بالسكون والكنى بالحركة. وقال : أبو السفر محرقة سعيد بن محمد كيعلم من التابعين ، وعبد الله بن أبى السفر من أتباعهم (3).

وفى نسخة عتيقة « محمد بن المنقرى » بكسر الميم واسكان النون وفتح القاف نسبة الى منقر بن عبيد ، وهو أبو بطن من تميم ، منهم سليمان بن داود المنقرى.

وبالجملة فحيث أن أبا جعفر محمد بن الحسن بن الوليد رحمه الله ، لم يذكر محمدا هذا فى عداد من استثناه من رجال نوادر الحكمة ، فيكون رواية محمد بن أحمد بن يحيى عنه مما يركن اليه ويعتمد عليه ، فليعلم.

قوله رحمه الله : عن فضيل بن عثمان ، عن أبى الزبير

وهو أبو الزبير المكي ، وقد أسلفنا نقلا عن الذهبى أن معاوية بن عمار وفضيل

ص: 236

1- (1) القاموس : 61 / 2

2- 2. كما فى المطبوع من الكشى فى جامعة مشهد.

3- (3) القاموس : 49 / 2

فى سلك المءىنة ومجالسهم وهو يقول : على خىر البشر فمن أبى فقد كفر ، يا معشر الانصار أءبوا أولاءكم على حبّ على فمن أبى فلينظر فى شأن أمّه.

ابن عثمان ىروىان عنه.

قوله رضى الله تعالى عنه : على خىر البشر فمن أبى فقد كفر

وروى الصدوق أبو جعفر بن بابويه رضوان الله تعالى عليه فى أماليه بأسناده عن أبى الزبير المكى قال : رأيت جابرا متوكأ على عصاه وهو ىدور فى سلك الانصار ومجالسهم ، وهو يقول عن النبى صلى الله عليه وآله : على خىر البشر فمن أبى فقد كفر ، يا معشر الانصار أءبوا أولاءكم على حب على بن أبى طالب ، فمن أبى فانظروا فى شأن أمه (1).

وروى بسنده عن أبى عبد الله عليه السلام قال : من وجد برد حبنا أهل البيت على قلبه فليشكر أمّه فانها لم تكن أباه (2).

عن طريق العامة بأسانيدهم المعتبرة عن أبى الزبير المكى وعتبة العوفى ، قال كل منهما : رأيت جابر بن عبد الله الانصارى يتوكأ على عصاه وهو ىدور فى سلك المءىنة ومجالسهم ، ويقول : قال النبى صلى الله عليه وآله : على خىر البشر ، من أبى فقد كفر ، ومن رضى فقد شكر ، ثم يقول : معاشر الانصار أءبوا أولاءكم على حب على بن أبى طالب فمن أبى فلينظر فى شأن أمه (3).

وعن وكيع ويوسف القطان والاعمش بأسانيدهم أنه سئل جابر وحذيفة عن على بن أبى طالب ، فقالا : على خىر البشر لا يشك فيه الا كافر (4).

ص: 237

1- (1) أمالى الصدوق : 68 ط نجف الاشرف

2- (2) أمالى الصدوق : 546

3- (3) رواه المتقى الهنءى فى كنز العمال 12 / 221 والعسقلانى فى لسان الميزان 2 / 252

4- (4) رواه محب الدين الطبرى فى ذخائر العقبى 96 والقندوزى فى ىنايع الموءة 246

وعن عائشة مثله (1) ، ورواه الطبري وسالم عن جابر من احدى عشرة طريقة.

وعن جابر رضی الله تعالى عنه قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا أقبل على يقول : جاء خير البرية (2).

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من لم يقل على خير البشر فقد كفر (3).

وعنه صلى الله عليه وآله : من لم يقل على خير الناس فقد كفر (4).

وفي حديث آخر : وكان أصحاب محمد صلى الله عليه وآله اذا أقبل على قالوا : جاء خير البرية (5).

وروى الدارمي باسناده عن عائشة ، وكذلك الديلمي في الفردوس في الولاية وأحمد بن حنبل في الفضائل وفي المسند ، والاعمش عن أبي وائل وعن عطية العوفى عن عائشة ، وعطاء أيضا عن عائشة جميعا عن النبي صلى الله عليه وآله قال : على خير البشر من أبي فقد كفر ، ومن رضی فقد شكر (6).

وأورده امامهم العلامة فخر الدين الرازي في نهاية العقول وفي كتاب الاربعين عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : على خير البشر من أبي فقد كفر (7).

وفي مسانيدهم بأسانيدهم المعول عليها عن أبي سعيد الخدري قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : على خير البرية (8).

ص: 238

1- (1) رواه ابن عساكر في ترجمة الامام على 2 / 448 ، وابن شهاب الدين الهمداني في مودة القريبي 40

2- (2) رواه الخوارزمي في المناقب : 66

3- (3) رواه المتقي الحنفي في منتخب كنز العمال المطبوع على هامش المسند 5 / 35

4- (4) رواه الخطيب في تاريخ بغداد 3 / 192

5- (5) رواه العسقلاني في لسان الميزان : 1 / 175

6- (6) راجع في جميع ذلك احقاق الحق 4 / 249

7- (7) أورده عنه في احقاق الحق 4 / 255

8- (8) رواه الخوارزمي في المناقب : 66 والعسقلاني في لسان الميزان 1 / 175

ومن المتفق عليه لدى الجميع أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال في المخدج ذى الثدية يقتله خير الخلق والخليقة، وفي رواية يقتله خير هذه الأمة (1).

وفي روايات جملة عن عائشة قالت: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: هم - أى المخدج وأصحابه - شر الخلق والخليقة، يقتله خير الخلق والخليقة، وأقربهم الى الله وسيلة (2).

ومن طرق عديدة عنها صلى الله عليه وآله: هم شر الخلق والخليقة يقتلهم سيد الخلق والخليقة، وفي أخبار كثيرة أنه صلى الله عليه وآله قال لعلى عليه السلام: وانك أنت قاتله يا على (3).

ثم قد أطبقت الأمة على أن عليا عليه السلام قد قتله يوم النهروان وأخبر الناس بذلك وقد كان عليه السلام يخبر به وبصفته من قبل، ثم استخرجه من تحت القتلى فوجدوه على ما كان يذكر فيه من صفته، فكبر الله وقال: صدق الله ورسوله وبلغ رسوله.

وفي صحيحى البخارى ومسلم وغيرهما من صحاحهم (4) أن النبي صلى الله عليه وآله قال فيه: ان له أصحابا يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم، وصيامه مع صيامهم، يقرءون الكتاب لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية يخرجون على خير فرقة من الناس.

وكان أبو سعيد الخدرى يقول، أشهد انى سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وآله وأشهد أن على بن أبى طالب قاتلهم وقتلهم وأنا معه، ثم من بعد القتال استخرجوا من بين القتلى من هذه صفته فجاءوا به اليه، فشاهدت فيه تلك الصفات

ص: 239

-
- 1- (1) رواه القاضى عضد الدين الايجى فى المواقف 2 / 615
 - 2- (2) رواه الحافظ نور الدين فى مجمع الزوائد 6 / 239
 - 3- (3) راجع فى ذلك احقاق الحق : 8 / 475 _ 522
 - 4- 4. مسلم فى صحيحه 3 / 112 ط محمد على وأحمد بن حنبل فى مسنده 3 / 56 والبخارى فى صحيحه 4 / 200 ط الاميرية. والنسائى فى الخصائص : 43 ط مصر

التي قد كان بخبرنا بها رسول الله صلى الله عليه وآله .

وروى أبو بكر بن مردويه في كتابه مرفوعا الى حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : على خير البشر فمن أبى فقد كفر.

ورواه أيضا مسندا عن حذيفة بن اليمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : على خير البشر ومن أبى فقد كفر (1).

وروى أبو بكر البيهقي أن الانصار كانت تقول : انا كنا نعرف الرجل لغير أبيه ببغضه على بن أبي طالب (2).

وعن جابر بن عبد الله الانصاري رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : بوروا أولادكم بحب على بن أبي طالب ، فمن أحبه فاعلموا أنه لرشدة ، ومن أبغضه فاعلموا أنه لغية (3).

رشدة بكسر الراء وبفتحةا أى نكاح صحيح ، وغية أيضا بكسر الغين المعجمة وفتحها وتشديد الياء المثناة من تحت ، أى لزنية وطى من غير نكاح صحيح.

ولبعض المتوهمين القاصرين من المعاصرين فى ضبط هذه اللفظة عثرة ، تستعاذ بالله من خذيتها وفضيحتها ، أوردناها فى الرواشح السماوية (4).

وروى الهروى فى الغريبين عن عبادة : كنا نبور أولادنا بحب على بن أبي طالب ، فاذا رأينا أحدهم لا يحبه علمنا أنه لغير رشدة (5).

وقال ابن الاثير فى النهاية : فى الحديث أن داود سأل سليمان عليهما السلام وهو يتبار

ص: 240

1- (1) المناقب لا بن مردويه غير مطبوع

2- (2) رواه الصفورى فى نزهة المجالس 208 / 3 والحكم فى المستدرک : 3 / 129

3- (3) راجع احقاق الحق : 266 / 7

4- (4) الرواشح السماوية : 81

5- (5) روى احقاق الحق عنه : 266 / 7

علمه أى يختبره ويمتحنه ، ومنه الحديث « وكنا نبور أولادنا بحب على بن ابى طالب » وحديث علقمة الثقفى حتى والله ما نحسب الا أن ذلك شىء يبتار به اسلامنا (1).

وقال : وفى حديث جعفر الصادق « لا يحبنا أهل البيت كذا وكذا ولا ولد الميافة » أى ولد الزنا يقال : يافع الرجل جارية فلان اذا زنى بها (2).

وقال فيه : وفى حديث أهل البيت « لا يحبنا اللاكع ولا المحبوس » (3).

لكع عليه الوسخ كفرح لصق به ولزمه ، ولكع بضم اللام وفتح الكاف اللئيم الخسيس الوسخ الدنس ، وأصل الخسيس الخلط ، وذلك عن خبث الطينة واختلاط النطفة وعدم طيب الولادة.

وفى النهاية الاثيرية أيضا : فى حديث الصادق « لا يحبنا أهل البيت ذورحم منكوس » قيل : هو المأبون لانقلاب شهوته الى دبره (4) انتهى كلام النهاية.

البراء بن عازب

هو أبو عامر أو أبو عمار ، البراء _ بالباء الموحدة والراء المخففة المفتوحتين وبالمد كسماء _ بن عازب باهمال العين قبل الالف والراء بعدها.

فى القاموس : أنا براء منه لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث ، أى برىء والبراء أول ليلة ، أو يوم من الشهر ، أو آخرها ، أو آخره ، كابن البراء وأبراء دخل فيه واسم ،

ص : 241

1- (1) نهاية ابن الاثير : 1 / 161

2- (2) نهاية ابن الاثير : 5 / 299

3- (3) نهاية ابن الاثير : 4 / 269

4- (4) نهاية ابن الاثير : 5 / 115

94_ قال الكشي : روى جماعة من أصحابنا منهم أبو بكر الحضرمي ، وأبان ابن تغلب ، والحسين بن أبي العلاء ، وصباح المزني ، عن أبي جعفر وأبي عبد الله

واين مالك وعازب وأوس والمعروور الصحابيون (1).

قال الشيخ رحمه الله في باب الصحابة : البراء بن عازب الانصاري الخزرجي كنيته أبو عامر (2).

ثم ذكره في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وقال : البراء بن عازب الانصاري (3).

وقال صاحب كتاب الصحابة : البراء بن عازب بن الحارث بن عدى بن خيثم بن مجذعة يكنى أبا عمارة ، غزى مع رسول الله صلى الله عليه وآله خمس عشرة غزوة ، واستصغره النبي يوم بدر فلم يشدها ، واجازه يوم الخندق وهو ابن خمس عشر سنة ، فنزل البراء الكوفة وتوفي بها في أيام مصعب بن الزبير (4).

وفي مختصر الذهبي : عنه عدى بن ثابت ، وأبو اسحاق ، وخلق ، وشهد أحدا ، ومات بعد التسعين.

قوله رحمه الله تعالى : روى جماعة من أصحابنا

لم يذكر طريقته في الاسناد عن الجماعة ، وعنى أنه من الصحيح الثابت عنهم وكذلك كلما أرسل ارسالا جاريا مجرى التعليق ، قال في صدر الطريق روى ، وأسقط الاسناد من البين ، كما سبق في ترجمة أبي أيوب الانصاري : روى الحارث بن حصيرة.

قوله رحمه الله تعالى : منهم أبو بكر الحضرمي الخ

أبو بكر عبد الله بن محمد الحضرمي ، قد بينا في المعلقات على الاستبصار

ص: 242

1- (1) القاموس : 1 / 8

2- (2) رجال الشيخ : 8

3- (3) رجال الشيخ : 35

4- (4) الاستيعاب : 1 / 139 وفيه جشم بن مجذعة

عليهما السلام ان أمير المؤمنين عليه السلام قال للبراء بن عازب كيف وجدت هذا الدين؟ قال كنا بمنزلة اليهود قبل أن تتبعك ، تخف علينا العبادة ، فلما اتبعناك ووقع حقائق الايمان فى قلوبنا وجدنا العبادة قد تناقلت فى أجسادنا. قال امير المؤمنين عليه السلام : فمن ثم يحشر الناس يوم القيامة فى صور الحمير وتحشرون فرادى فرادى يؤخذ بكم الى الجنة ، ثم قال ابو عبد الله عليه السلام : ما بدا لكم! ما من أحد يوم القيامة الا وهو يعوى عواء البهائم أن اشهدوا واستغفروا لنا ، فنعرض عنهم فما هم بعدها بمفلحين.

توثيقه وصحة حديثه.

وأبان بن تغلب ظاهر الجلالة فى الفضل والثقة.

والحسين بن أبى العلاء الحفاف الازدى وأخواه على وعبد الحميد وجوه ثقة أذكىاء ، قد أوضحنا حالهم وحال أبيهم فى المعلقات على الاستبصار وعلى الفقيه وأبطلنا ما توهمه المتوهمون فى أبى العلاء ، وسيستبين الامر فى ذلك كله حيث يحين حينه إن شاء الله العزيز.

وصباح بن يحيى _ باهمال الصاد المفتوحة وتشديد الباء المفتوحة _ أبو محمد المزنى _ بضم الميم وفتح الزاء قبل النون _ كوفى ثقة.

فى القاموس : مزينة كجهينة قبيلة ، وهو مزنى (1).

قوله عليه السلام : للبراء بن عازب كيف وجدت هذا الدين؟

قال له ذلك فى زمن خلافته اذ كان عليه السلام بالكوفة ، يعنى كيف وجدت هذا الدين معى بعد ما كنت مع المتقمصين للخلافة قبلى؟ قال كنا بمنزلة اليهود قبل أن تتبعك تخف علينا العبادة ، أى كنا تانهين فى الجهالة ، مستخفين بالعبادة ، مضيعين لحدودها وأركانها ، غير خاشعين فى مناسكها آدابها ، فلما اتبعناك انبسط نور المعرفة فى صدورنا ، ووقع حقائق الايمان فى قلوبنا ، فتناقلت العبادة فى جوارحنا وأجسادنا ، وألذت واحلوت مع ذلك فى نفوسنا وأرواحنا.

ص: 243

قال أبو عمرو الكشي : هذا بعد أن أصابته دعوة أمير المؤمنين عليه السلام فيما روى من جهة العامة.

روى البخارى فى صحيحه بأسناده عن مطرف قال : صليت أنا وعمران خلف على بن أبى طالب _ رضى الله عنه _ فكان اذا سجد كبر ، واذا رفع كبر ، واذا نهض من الركعتين كبر ، فلما سلم أخذ عمران بيدي ، فقال : لقد صلى بنا هذا صلاة محمد صلى الله عليه وآله أو قال : لقد ذكرنى هذا صلاة محمد صلى الله عليه وآله (1).

وروى الصدوق عروة الإسلام أبو جعفر بن بابويه وغيره من أسياننا وأصحابنا رضوان الله تعالى عليهم عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب صلوات الله وتسليماته عليه تطويل القراءة فى صلاة الكسوف بمثل الانبياء والكهف.

قال فى الفقيه : وانكسفت الشمس على عهد أمير المؤمنين عليه السلام ، فصلى بهم حتى كان الرجل ينظر الى الرجل قد ابتل قدمه من عرقه (2).

قوله رحمه الله : هذا بعد أن أصابته دعوة أمير المؤمنين (ع) فيما روى من جهة العامة

وقد غلط الحسن بن داود فى شرح هذه العبارة ، فظن أن معناها أن إصابة دعوته عليه السلام اياه فيما روى من جهة العامة لا من طريق الخاصة.

قال فى كتابه : البراء بن عازب « ل _ ل _ ي _ ج _ ك _ ش » شهد عليه السلام له بالجنة بعد أن روت العامة أنه عليه السلام دعا عليه لكتمانه الشهادة بيوم غدیر خم فعمى (3).

فذلك ظن فاسد ، فان دعائه عليه السلام عليه وإصابته دعوته اياه من الثابت ، بل من المتواتر من طريق الخاصة ومن طريق العامة جميعا ، وروى الكشي ذلك من طريق الخاصة بعد هذا الكلام.

ص : 244

1- (1) صحيح البخارى 1 / 191 ط عامرة استبول

2- (2) من لا يحضره الفقيه : 1 / 341

3- (3) رجال ابن داود : 64

بل معنى العبارة : أن ما قاله عليه السلام فى هذا الحديث له ، وشهد له بقوله : « فيؤخذ بكم الى الجنة » روى من جهة العامة (1) ، أنه كان بعد ان أصابته دعوته عليه السلام وعمى

قوله رحمه الله : روى عبد الله بن ابراهيم (2)

أرسل اسناده عن عبد الله بن ابراهيم هذا ، وهو عبد الله بن ابراهيم أبى عمر أبو محمد الغفارى ، حليف الانصار سكن المزينة بالمدينة ، فتارة يقال له : الغفارى ، وتارة الانصارى ، وتارة المزنى ، ويقال له أيضا : المدنى ، يروى عن أبى مريم الانصارى عبد الغفار الجازى ومن فى طبقته ، وعنه الحسن بن على بن فضال ، ومحمد ابن عيسى .

وذكر فى الفهرست عبد الله بن ابراهيم الانصارى وأسند طريقه فى رواية كتابه الى محمد بن عيسى عنه (3) ، ثم ذكر عبد الله بن ابراهيم الغفارى وطريقه فى رواية كتابه بالاسناد الاول عن محمد بن عيسى عنه ، ويظهر من ذلك التعدد ، والصحيح أنهما واحد .

قوله رحمه الله تعالى : عن المنهال بن عمرو

قال الشيخ رحمه الله _ فى كتاب الرجال فى أصحاب أبى عبد الله الحسين بن على عليهما السلام : المنهال بن عمرو الاسدى .

وكذلك قال فى أصحاب أبى محمد على بن الحسين عليهما السلام : المنهال بن عمرو الاسدى .

ص: 245

1- (1) يعنى ان قوله فيما روى متعلق بقوله بعد ان أصابته ، لا أنه متعلق بقوله أصابته دعوته

2- (2) والعجب من المصحح لرجال الكشى المطبوع فى جامعة مشهد حيث زعم أنه من العامة لأنه رتب النسخة كذا : 95_ فيما روى من جهة العامة : روى عبد الله بن ابراهيم الخ

3- (3) الفهرست : 127

عن زر بن حبیش ، قال : خرج علی بن أبی طالب علیه السلام من القصر ، فاستقبله ركبان متقلدون بالسيوف عليهم العمائم ، فقالوا : السّلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، السّلام عليك يا مولانا.

فقال علی علیه السلام : من هاهنا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فقام خالد بن زيد أبو أيوب ، وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين ، وقيس بن سعد بن عبادة ، وعبد الله بن بديل بن ورقاء ، فشهدوا جميعاً أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : يوم غدیر خم من كنت مولاه فعلى مولاه.

فقال علی علیه السلام لأنس بن مالك ، والبراء بن عازب : ما منعكما أن تقوموا فتشهدا فقد سمعتما كما سمع القوم؟ ثم قال : اللهم ان كانا كتماها معاندة فابتلها.

وقال فى أصحاب أبى جعفر الباقر علیه السلام : منهال بن عمرو الاسدى مولاهم.

وقال فى أصحاب أبى عبد الله الصادق علیه السلام : منهال بن عمرو الاسدى مولاهم كوفى ، روى عن على بن الحسين وأبى جعفر وأبى عبد الله عليهم السلام (1).

وفى مختصر الذهبى : المنهال بن عمرو الاسدى مولاهم ، عن ابن الحنيفة وزر ، وعنه الاعمش ، وشعبة ، ورواية عنه فى « س » ثم تركه بأخرة ، وثقه ابن معين.

قوله رحمه الله : عن زر بن حبیش

زر بالزاء المكسورة والراء المشددة ، وحبیش بضم الحاء المهملة وفتح الباء الموحدة واسكان الياء المثناة من تحت واعجام الشين أخيراً ، على ما فى جامع الاصول والقاموس وغيرهما من الكتب المعتمدة.

وقال العلامة فى الخلاصة : بالسين المهملة (2).

فاعترض علیه الحسن بن داود بالتصحيح والتوهم (3).

ص: 246

1- (1) رجال الشيخ على الترتيب : 79 ، 101 ، 138 ، 313

2- (2) الخلاصة : 76

3- (3) رجال ابن داود : 157

فعمى البراء بن عازب ، وبرص قدما أنس بن مالك ، فحلف أنس بن مالك أن لا يكتنم منقبة لعلى بن أبى طالب ولا فضلا أبدا ، وأما البراء بن عازب فكان يسأل عن منزله؟ فيقال : هو فى موضع كذا وكذا ، فيقول : كيف يرشد من أصابته الدعوة.

فبعض شهداء المتأخرين فى حاشية الخلاصة (1) رجح كلام ابن داود ، بأنه فى نسخة معتبرة لكتاب الرجال للشيخ وجد ذلك مضبوطا بالشيخ المعجمة ، ولم يتعرض للتصريح بذلك فى الاصول المعول عليها فى هذا الباب ، كأنه لم يتبعها أصلا. وبالجملة زر بن حبيش من أفاضل رجال أمير المؤمنين عليه السلام .

قال الشيخ فى كتاب الرجال فى أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام : زرّ بن حبيش وكان فاضلا (2).

وفى مختصر الذهبى : زرّ بن حبيش أبو مريم الاسدى ، عاش مائة وعشرين سنة ، مات سنة 82.

قوله عليه السلام : وأما البراء بن عازب فكان يسأل عن منزله

أى بعد أن أصابته دعوة أمير المؤمنين عليه السلام وعمى ، فيقال : هو فى موضع كذا وكذا ، فيقول : كيف يرشد من أصابته الدعوة ، ولعل قوله هذا قبل ما قد سبق من حديث شهادة أمير المؤمنين عليه السلام له بالجنة.

ص: 247

1-1. التعليقة على الخلاصة للشهيد الثانى غير مطبوع.

2- (2) رجال الشيخ : 42

96_ جبريل بن أحمد الفاريابي ، حدثني محمد بن عبد الله بن مهران ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي القاسم وهو معاوية بن عمار (إن شاء الله) رفعه ، قال :

عمرو بن الحمق

عمرو بن الحمق _ باهمال الحاء وفتحها وكسر الميم _ صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله كان من قتلة عثمان ، وشهد مع أمير المؤمنين عليه السلام مشاهدته كلها ، وروى أبو عمرو الكشي _ رحمه الله تعالى _ : أنه من حوارى أمير المؤمنين عليه السلام .

قال الشيخ _ رحمه الله _ فى باب أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام : عمرو بن الحمق الخزاعى (1).

وكذلك قال فى أصحاب أبى محمد الحسين بن على عليهما السلام : عمرو بن الحمق الخزاعى (2).

وفى مختصر الذهبى : عمرو بن الحمق الخزاعى صحابى ، عنه جبير بن نفير ، ورفاعة بن شداد ، وجماعة ، قتل بالموصل سنة 51 بعثمان .

قوله رحمه الله تعالى : جبريل بن أحمد الفاريابي

قد تقدم تحقيق حاله ، والطريق هذا ضعيف بمحمد بن عبد الله بن مهران وهو غال كذاب .

وفى القاموس : فراب كسحاب قرية قرب سمرقند ، ذكر تارة باصفهان ، وكهربال بلد ببلخ ، أو هو فيرياب ككيمياء ، أو فارياب كقاصعاء وكساباط ناحية وراء نهر سيحون (3).

ص: 248

1- (1) رجال الشيخ : 47

2- (2) رجال الشيخ : 69

3- (3) القاموس : 1 / 112

أرسل رسول الله صلى الله عليه وآله سرية ، فقال لهم : انكم تضلون ساعة كذا من الليل فخذوا ذات اليسار ، فانكم تمرون برجل فى شأنه فتسترشده ، فيأبى أن يرشدكم حتى تصيبوا من طعامه فيذبح لكم كبشا فيطعمكم ثم يقوم فيرشدكم ، فأقرئوه منى السلام واعلموه أنى قد ظهرت بالمدينة .

فمضوا فضلوا الطريق ، فقال قائل منهم : ألم يقل لكم رسول الله صلى الله عليه وآله تياسروا ففعلوا فمروا بالرجل الذى قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله فاسترشدوه؟ فقال لهم الرجل لا أفعل حتى تصيبوا من طعامى ، ففعلوا ، فأرشدهم الطريق . ونسوا ان يقرءوه السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله .

قال ، فقال لهم وهو عمرو بن الحمق رضى الله عنه أظهر النبى عليه السلام بالمدينة فقالوا : نعم . فلحق به ولبث معه ما شاء الله .

ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : ارجع الى الموضع الذى منه هاجرت فاذا تولى أمير المؤمنين عليه السلام فآته .

فانصرف الرجل حتى اذا تولى أمير المؤمنين عليه السلام الكوفة ، أتاه وأقام معه بالكوفة ، ثم ان أمير المؤمنين عليه السلام قال له ألك دار؟ قال : نعم . قال : بعها واجعلها فى الازد ، فانى غدا لو غبت لطلبك ، فمنعك الازد حتى تخرج من الكوفة متوجها الى حصن الموصل ، فتمر برجل مقعد فتقعد عنده ، ثم تستقيه فيسقيك ، ويسألك عن شأنك فأخبره وادعه الى الإسلام فانه يسلم ، وأمسخ بيدك على وركيه فان الله يمسح ما به وينهض قائما فيتبعك .

وتمرّ برجل أعمى على ظهر الطريق ، فتستقيه فيسقيك ، ويسألك عن شأنك فأخبره وادعه الى الإسلام فانه يسلم ، وأمسخ يدك على عينيه فان الله عز وجل يعيده بصيرا فيتبعك ، وهما يواريان بدنك فى التراب ، ثم تتبعك الخيل فاذا صرت قريبا من الحصن فى موضع كذا وكذا رهقتك الخيل ، فأنزل عن فرسك ومّر الى الغار ، فانه يشترك فى دمك فسقة من الجن والانس .

ففعل ما قال أمير المؤمنين عليه السلام قال ، فلما انتهى الى الحصن قال للرجلين : اصعدا فانظرا هل تريان شيئا؟ قالوا نرى خيلا مقبلة ، فنزل عن فرسه ودخل الغار وعار فرسه فلما دخل الغار ضربه أسود سالخ فيه ، وجاءت الخيل فلما رأوا فرسه عاثرا قالوا هذا فرسه وهو قريب ، فطلبه الرجال فأصابوه فى الغار فكلما ضربوا ايديهم الى شىء من جسمه تبعهم اللحم ، فأخذوا رأسه ، فأتوا به معاوية ، فنصبه على رمح ، وهو أول رأس نصب فى الإسلام.

97_ قال الكشى : وروى أن مروان بن الحكم كتب الى معاوية وهو عامله على المدينة : أما بعد. فان عمرو بن عثمان ذكر أن رجلا من أهل العراق ووجوه أهل

قوله : وعار فرسه

باهمال العين قبل الالف والراء بعدها. قال فى المغرب : عار الفرس يعير ذهب هنا وهنا من نشاطه : أوهام على وجهه لا يثنيه شىء ، ومنه قوله فيما لا يجوز بيعه كذا وكذا. والفرس العائر والعائد من العائد من العناد تصحيف ، ويقال : سهم عاير لا يدرى من رماه.

قوله : ضربه أسود سالخ

باهمال السين قبل الالف واللام بعدها واعجام الخاء أخيرا.

قال فى القاموس : والسالخ اسم الاسود من الحيات والانثى أسودة ، ولا توصف بسالخة وأسود وأسودان سالخ ، وأسود سالخة وسوالخ (1).

قوله أن رجلا من أهل العراق

بفتح الراء واسكان الجيم على جمع راجل ، أو بالزاء المضمومة والجيم المفتوحة ، أى جماعات على جمع الزجلة بالضم وهى الجماعة ، أو بالزاء المفتوحة

ص: 250

الحجاز يختلفون الى الحسين بن على ، وذكر أنه لا يأمن وثوبه ، وقد بحثت عن ذلك فبلغنى أنه يريد الخلاف يومه هذا ، ولست آمن أن يكون هذا أيضا لما بعده ، فاكتب إلى برأيك فى هذا ، والسلام.

فكتب اليه معاوية : أما بعد : فقد بلغنى كتابك وفهمت ما ذكرت فيه من أمر الحسين ، فاياك أن تعرض للحسين فى شىء و اترك حسينا ما تركك ، فانا لا نريد أن تعرض له فى شىء ما وفى بيعتنا ولم ينز على سلطاننا ، فاکمن عنه ما لم يبدلك صفحته ، والسلام.

والجيم الساكنة ، بمعنى ارسال الحمام للاختبار والاستخبار.

قوله عليه وعلى شجرته الملعونة الخبيثة أصلا وفصلا أشد اللعن والعذاب : ما لم ينز على سلطاننا

بفتح حرف المضارعة واسكان النون وضم الزاء ، من نزا على الشىء ينزو ونزوا ونزوانا : أى وثب وثوبا وثبانا ، وقلب فلان ينزو الى كذا ينازع ويتوق اليه ، والتنزى التوثب والتسرع.

وفى مجمل اللغة : التنزى تسرع الانسان الى الشر ، وما نزاك على كذا أى ما حملك عليه ، يقال : بالتشديد وبالتخفيف ، ورجل منزو بكذا مولع به.

قوله : فاکمن عنه ما لم يبدلك صفحته

من كمن له كمونا ، بمعنى توارى واستخفى.

قال فى المغرب : ومنه الكمين من حيل الحرب ، وهو أن يستخفوا فى مكن لا يفتن لهم ، وكمن عنه كمونا أى اختفى.

وفى القاموس : ان الفعل منه من بابى نصر وسمع ، ويقال : فى المشهور من بابى ضرب ونصر (1).

ص: 251

98_ وكتب معاوية الى الحسين بن علي عليه السلام أما بعد _ فقد انتهيت إلى أمور عنك. ان كانت حقا فقد أظنك تركتها رغبة فدعها ، ولعمر الله ان من أعطى الله عهده وميثاقه لجدير بالوفاء وان كان الذى بلغنى باطلا فانك أنت أعذل الناس لذلك وعظ نفسك فاذكره ولعهد الله أوف ، فانك متى ما أنكرك تنكرنى ومتى أكدك تكدنى فاتق شقك عصا هذه الامة وان يردهم الله على يديك فى فتنة ، وقد عرفت الناس وبلوتهم ، فانظر لنفسك ولدينك ولأمة محمد صلى الله عليه وآله ولا يسخفنك السفهاء والذين لا يعلمون.

99_ فلما وصل الكتاب الى الحسين عليه السلام كتب اليه : أما بعد _ فقد بلغنى كتابك ، تذكر أنه قد بلغك عنى أمور أنت لى عنها راغب وأنا لغيرها عندك جدير فان الحسنات لا يهدى لها ولا يرد اليها الا الله ، وأما ما ذكرت أنه انتهى إليك عنى فانه انما رقاہ إليك الملاقون المشاءون بالنميم ، وما أريد لك حربا ولا عليك خلافا ، وايم الله انى لخائف لله فى ترك ذلك ، وما أظن الله راضيا بترك ذلك ، ولا عاذرا بدون الاعذار فيه إليك وفى أوليائك القاسطين الملحدين حزب الظلمة وأولياء الشياطين.

ألسـت القاتل حـجر بن عـدى أخا كـندة ، والمـصلين العابدين الذين كانوا

و « بيد » بضم حرف المضارعة من باب الافعال.

و « صفحة الشىء » وجهه وجانبه ، أى ما لم يظهر لك وجهه وجانبه ، ولم يتكافح ولم يتظاهر لك بالمعادنة والمعادة.

قوله : فانك أنت أعذل الناس لذلك

باعجام الـذال بعد العين المهملة ، من العذل بمعنى الملامة ، يقال : عذلت الرجل اذا لمته ، وعذلنا فلان فاعتذل أى لام نفسه وأعتب ، يعنى أنت أحق الناس بأن تكون عاذلا لمثل ذلك لانما عليه مستنكرا اياه ، فخليق بك أن لا ترتكبه أبدا.

قوله عليه وعلى شجرته الطيبة المقدسة المبارك أصلها وفرعها صلوات الله التامات وتسليماته الناميات : ألسـت القاتل حـجر بن عـدى أخا كـنده

حجر بن عدى الكندى من خواص أمير المؤمنين عليه السلام وأصفياء أصحابه

ص: 252

ينكرون الظلم ويستعظمون البدع ولا- يخافون في الله لومة لائم؟ ثم قتلتهم ظلماً وعدواناً من بعد ما كنت أعطيتهم الايمان المغلظة والمواثيق المؤكدة لا تأخذهم بحدث كان بينك وبينهم ولا ياحنة تجدها في نفسك.

أو لست قاتل عمرو بن الحمق صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله العبد الصالح الذي أبلته العبادة فنحل جسمه وصفرت لونه؟ بعد ما أمنته وأعطيته من عهود الله ومواثيقه ما لو أعطيته طائراً لنزل إليك من رأس الجبل ، ثم قتلته جرأة على ربك واستخفافاً

وأولياءه ، وذكره بعضهم في عداد الصحابة.

وفي القاموس : حجر _ بالضم _ والد امرء القيس وجده الاعلى ، وابن عدى وابن ربيعة وابن يزيد صحابيون ، وابن العنيس تابعي (1).

وقال يوسف بن عبد البر والحافظ أبو نعيم : حجر بن عنبس وقيل : ابن قيس الكندي وحجر بن عدى الأديب ، ذكرنا فيمن روى عن النبي صلى الله عليه وآله ، ولا تثبت لأحدهما صحبته (2).

والشيخ _ رحمه الله تعالى _ في كتاب الرجال قال في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام حجر بن عدى الكندي وكان من الابدال (3) ثم ذكره في أصحاب أبي محمد الحسن ابن علي عليهما السلام وقال : حجر بن عدى الكندي الكوفي (4).

قلت : وايراده في أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام كان خطأ لقول سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام لمعاوية في هذه الرواية : ألت القاتل حجر بن عدى أخا كنده.

وقال أبو الحسن المسعودي _ رحمه الله تعالى _ في مروج الذهب : وفي

ص: 253

1- (1) القاموس : 5 / 2

2- (2) الاستيعاب : 1 / 359

3- (3) رجال الشيخ : 38

4- (4) رجال الشيخ : 67

سنة ثلاث وخمسين قتل معاوية حجر بن عدى الكندى ، وهو أول من قتل صبيرا فى الإسلام ، حمله زياد من الكوفة ومعه تسعة عشر نفرا من أهل الكوفة وأربعة من غيرها.

فلما صار الى مرج عذراء على اثنى عشر ميلا من دمشق تقدم البريد بأخبارهم الى معاوية ، فبعث اليهم برجل أعور ، فلما أشرف على حجر وأصحابه ، قال رجل منهم : ان صدق الرجل (1) فانه سيقتل منا النصف وينجو الباقيون فقيلا له : وكيف ذلك؟ قال : أما ترون الرجل المقبل مصابا فى إحدى عينيه.

فلما وصل اليهم قال لحجر : ان أمير المؤمنين قد أمرنى بقتلك يا رأس الضلال ومعدن الكفر والطغيان والمتولى لأبى تراب ، الا أن ترجعوا عن كفركم وتلعنوا أصحابكم وتبوءوا منه.

فقال حجر وجماعته ممن كان معه : ان الصبر على مرّ (2) السيف لا يسر علينا مما تدعوننا اليه ، ثم القدوم على الله وعلى نبيه وعلى وصيه أحب إلينا من دخول النار وأجاب نصف من كان معه الى البراءة من على.

فلما قدم حجر ليقتل قال : دعونى أصلى ركعتين فطول فى صلاته ، فقيلا له :

أجزعا من الموت؟ قال : لا ، ولكنى ما تطهرت للصلاة قط إلا صليت ، وما صليت قط أخف من هذه ، وكيف أجزع وأنى لأرى قبرا مفتوحا وسيفا مشهورا وكفنا منشورا ثم قدم فنحر : والحق به من وافقه على قوله من أصحابه.

وقيل : ان قتلهم كان فى سنة خمسين ، وذكر أن عدى بن حاتم الطائى دخل على معاوية : فقال له معاوية : أما أنه قد بقيت قطرة من دم عثمان لا يمحوها الا دم شريف من أشرف اليمن.

ص: 254

1- (1) وفى المصدر : الزجر

2- (2) وفى المصدر : حد

بذلك العهد ، أولست المدعى زياد بن سمية المولود على فراش عبيد ثقيف؟ فزعمت انه ابن أبيك وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله :
الولد للفراش وللعاهر الحجر ، فتركت سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وعمدا وتبعته هواك بغير هدى من الله.

فقال عدى : والله ان قلوبنا التي أبغضاك فيها لفي صدورنا وان سيوفنا التي قاتلناك بها لعلى عواتقنا ، ولئن أدنيت إلينا شبرا لندلى إليك من
الشر شبرا ، وان حرجمة (1) الحلقوم وحشرجة الحيزوم لا هون علينا من أن نسمع المساءة فى على عليه السلام فسل السيف يا معاوية
يبعث السيف.

فقال معاوية : هذه كلمات حكم فاكتبوها ، وأقبل على عدى محادثا كأنه ما خاطبه بشىء انتهى كلام مروج الذهب (2).

وسياتى فى أصل الكتاب تمام القول فى ترجمة حجر بن عدى إن شاء الله العزيز العليم سبحانه.

قوله عليه السلام أولست المدعى زياد بن سمية المولود على فراش عبيد ثقيف فزعمت أنه ابن أبيك

قال المسعودى فى مروج الذهب : أن معاوية ادعى ذلك وأدخله فى نسبه بشهادة أبى مريم السلولى ، وكان أخبر الناس ببذو الامر ، وذلك
أنه جمع بين أبى سفيان وسمية أم زياد فى الجاهلية على زنا ، وكانت سمية من ذوات الرايات بالطائف تؤد الضريبة الى الحارث بن كلدة
سمية ، فقال : ايتنى بها على ذفرها وقذرها.

فقال له زياد : مهلا يا أبى مريم! انما بعثت شاهدا ولم تبعث شاتما ، فقال أبو مريم : نعم لو كنت أعفيتمونى لكان أحب إلى وانما شهدت بما
عاينت ورأيت ، والله لقد أخذ بكور (3) درعها وأغلقت الباب عليهما وقعدت دهشانا ، فلم ألث أن خرج

ص: 255

1- (1) وفى المصدر : حز

2- (2) مروج الذهب : 3 / 3 _ 5

3- (3) كار الشىء يكور كورا دار وكور العمامة دورها (منه) وفى المصدر : بكم درعها

ثم سلطته على العراقيين ، يقطع أيدي المسلمين وأرجلهم ، ويسمل أعينهم ، ويصلبهم على جذوع النخل كأنك لست من هذه الأمة وليسوا منك.

أولست صاحب الحضرميين الذين كتب فيهم ابن سمية انهم كانوا على دين علي عليه السلام ؟ فكتب اليه ان اقتل كل من كان على دين علي فقتلهم ومثلهم ودين علي عليه السلام سر الله الذي كان يضرب عليه أباك ويضربك ، وبه جلست مجلسك الذي جلست ، ولو لا ذلك لكان شرفك وشرف أبيك الرحلتين.

على يمسح جبينه فقلت : مه يا أبا سفيان فقال : ما أصبت مثلها يا أبا مريم لو لا استرخاء من ثديها وذفر من مرفقيها.

فقام زياد فقال : أيها الناس هذا الشاهد قد ذكر ما سمعتم ولست أدري حق ذلك من باطله ، وإنما كان عبيد ابا مبرورا ووليا مشكورا ، والشهود أعلم بما قالوا.

فقام يونس بن عبيد أخو صفية بنت عبيد بن أسد بن علاج الثقفي ، وكانت صفية مولاة سمية ، فقال : يا معاوية قضى رسول الله صلى الله عليه وآله الولد للفراش وللعاهر الحجر وقضيت أنت الولد للعاهر وأن الحجر للفراش ، مخالفة لكتاب الله وانصرافا عن سنة رسول الله بشهادة أبي مريم على زنا أبي سفيان.

فقال معاوية : والله لتنتهين يا يونس أو لأطيرن بك طيرة بطيئا وقوعها ، فقال يونس : هل الا الى الله ثم أقع؟

فقال عبد الرحمن بن أم الحكم فى ذلك :

ألا أبلغ معاوية بن حرب

مغلغلة عن الرجل اليماني

أتغضب أن يقال أبوك عف

وترضى أن يقال أبوك زان

فاشهد أن رحمك من زياد

كرحم الفيل من ولد الاتان (1)

قوله عليه السلام : لكان شرفك وشرف أبيك الرحلتين

الرحلة _ بالكسر _ الارتحال ، الرحلة _ بالضم _ الوجهة التى يقصدها المرتحل

وقلت فيما قلت « انظر لنفسك ولدينك ولأمة محمد واتق شق عصا هذه الامة وان تردهم الى فتنة » واني لا أعلم فتنة أعظم على هذه الامة من ولايتك عليها ولا أعظم نظرا لنفسى ولدينى ولأمة محمد صلى الله عليه وآله وعلينا أفضل من أن أجاهدك ، فان فعلت فانه قرابة الى الله ، وان تركته فاني أستغفر الله لدينى وأسأله توفيقه لإرشاد أمرى.

وقلت فيما قلت « أنى ان أنكرتك تنكرنى وان أكدك تكدننى » فكدننى ما بدا لك فانى أرجو أن لا يضرنى كيدك فىّ ، وأن لا يكون علىّ أحد أضر منه على نفسك ، على أنك قد ركبت بجهلك وتحرصت على نقض عهدك ، ولعمرى ما وفيت بشرط.

ولقد نقضت عهدك بقتلك هؤلاء النفر الذين قتلتهم بعد الصلح والايمان والعهود والمواثيق ، فقتلتهم من غير أن يكونوا قاتلوا وقتلوا ، ولم تفعل ذلك بهم الا لذكركم فضلنا وتعظيمهم حقنا ، فقتلتهم مخافة أمر لعلك لو لم تقتلهم متّ قبل أن يفعلوا أو ماتوا قبل أن يدركوا.

فأبشر يا معاوية بالقصاص وأستيقن بالحساب واعلم أن لله تعالى كتابا لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا أحصاها ، وليس الله بناس لأخذك بالظنة وقتلك أوليائه على

فى مسيره.

ويعنى عليه السلام بالرحلتين : رحلتى قریش بالشتاء والصيف ، للامتياز والاتجار ، كان لإشرافهم الرحلة فى الشتاء الى اليمن وفى الصيف الى الشام ، فيمتارون ويتجرون وذلك قصارى جاههم وشرفهم.

فدين الإسلام وهو دين رسول الله صلى الله عليه وآله ودين على بن أبى طالب عليه السلام علاهم وشرفهم ورفع قدرهم وأعلا منزلتهم ، وجعل الله سبحانه استقرار ذلك منوطا بسيف على عليه السلام ، ولذلك كان ضربة على عليه السلام يوم الخندق توازى عمل الثقلين وأفضل من عبادة الجن والانس وأفضل من عمل الثقلين على اختلاف الروايات.

ص: 257

التهم ونقل أوليائه من دورهم الى دار الغربية ، وأخذك للناس ببيعة ابنك غلام حدث يشرب الخمر ، ويلعب بالكلاب ،

قوله عليه السلام : بيعة ابنك غلام حدث يشرب الخمر ويلعب بالكلاب

قال فى مروج : وكان يزيد صاحب طرب وجوارح وقرود وفهود ، ومنادمة على الشراب ، وعن يمينه ابن زياد وغلب على أصحاب يزيد وعماله ما كان يفعله من الفسوق ، وفى أيامه ظهر الغناء بمكة والمدينة ، واستعملت الملاهى ، وأظهر الناس شرب الشراب .

وكان له قرد يكنى بأبى قيس يحضره مجلس منادمته ، ويطرح له متكأ ، وكان قردا خبيثا ، فكان يحمله على أتان وحشية قد ربيعت وذلت لذلك بسرج ولجام ، ويسابق بها الخيل يوم الحلبة .

فجاء فى بعض الايام سابقا فتناول القصبة ودخل الحجرة قبل الخيل ، وعلى أبى قيس قباء من الحرير الاحمر والاصفر مشمر وعلى رأسه قلنسوة من الحرير ذات ألوان بشقائق ، وعلى الاتان سرج من الحرير الاحمر منقوش ملون بأنواع من الالوان .

وعامله الذى استعمله على جيشه المبعوث من الشام الى المدينة قاتل فى الموضع المعروف بالحره خلقا من بنى هاشم ، وسائر قريش وأنصار ، وغيرهم من خيار الناس وأفاضلهم وقتلهم .

وأخاف المدينة وأهلها وقتل أهلها وبايعهم على أنهم عبيدا ليزيد ، وسماها « نتنة » وقد سماها رسول الله « طيبة » وقال : من أخاف المدينة أخافه الله .

وليزيد وغيره من بنى أمية أخبار عجيبة ومثالب كثيرة : من شرب الخمر ، وقتل ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ولعن الوصى ، وهدم البيت واحرقه وسفك الدماء المحقونة ، والفسق والفجور ، وغير ذلك مما قد ورد فيه الوعيد باليأس من غفرانه ، كوروده فيمن جحد توحيده وخالف رسله انتهى ما فى مروج الذهب (1).

ص : 258

لا أعلمك الا وقد خسرت نفسك وتبرت دينك وغششت رعيتك وأخربت أمانتك وسمعت مقالة السفية الجاهل وأخفت الورع التقى لا
جلهم _ والسّلام.

فلما قرأ معاوية الكتاب ، قال : لقد كان في نفسه ضب ما اشعر به.

فقال يزيد يا أمير المؤمنين أجبه جوابا تصغر اليه نفسه ، وتذكر فيه أباه بشىء فعله قال : ودخل عبد الله بن عمرو بن العاص ، فقال له معاوية
: أما رأيت ما كتب به الحسين؟ قال وما هو؟ قال : فأقرأه الكتاب ، فقال وما يمنعك أن تجيبه بما يصغر اليه نفسه؟ وإنما قال ذلك في هوى
معاوية ، فقال يزيد كيف رأيت يا أمير المؤمنين رأى؟ فضحك معاوية فقال : أما يزيد فقد أشار على بمثل رأيك ، قال عبد الله : فقد أصاب
يزيد.

فقال معاوية أخطأتما رأيكما لو أنى ذهبت لعيب على محقا ما عسيت أن أقول فيه ، ومثلى لا يحسن أن يعيب بالباطل وما لا يعرف ، ومتى
ما عبت به رجلا بما لا يعرفه الناس لم يخول به صاحبه ولا يراه الناس شيئا وكذبوه ، وما عسيت أن أعيب حسينا ، والله ما أرى للعيب فيه
موضعا وقد رأيت أن أكتب اليه أتوعده وأتهده ثم رأيت ألا أفعل ولا أمحله.

قوله عليه السلام : لا أعلمك الا وقد خسرت نفسك وتبرت دينك وغششت رعيتك

« خسرت » باهمال السين المشددة بعد الحاء المعجمة ، أى أهلكتها من التخسير بمعنى الاهلاك.

و « تبرت » بتشديد الباء الموحدة بعد التاء المثناة من فوق ، من التبير تفعيلا من التبر _ بفتح التاء المثناة من فوق واسكان الباء الموحدة _
بمعنى الكسر والاهلاك ، والتبار _ بالفتح أيضا _ الهلاك.

وايم الله لقد بلغ معاوية من خسارة نفسه وتبار دينه وغشه رعيته الى خيائته اياهم فى الدين أمد الاحد فوقه.

ص: 259

قال المسعودى فى مروج الذهب : ولقد بلغ من أمرهم فى طاعتهم له أن صلى بهم فى مسيرهم الى صفيين الجمعة يوم الاربعاء.

وسبط ابن الجوزى فى الخصائص والمناقب قال : قال المسعودى : لقد بلغ من طاعة أهل الشام لمعاوية أنه صلى بهم الجمعة يوم الاربعاء ، وغيره يقول : يوم السبت وقال : كان لنا بالامس عذر.

وكذلك قال جده أبو الفرج بن الجوزى فى المنتظم.

خزيمة بن ثابت

هو أبو عمارة الانصارى ذو الشهادتين ، خزيمة _ بالخاء المعجمة المضمومة والزاء المفتوحة والياء الساكنة والميم والهاء أخيرا _ ابن ثابت بن الفاكة ، من عظماء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله شهد معه بدرًا وما بعدها ، ومن أصفياء أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، شهد معه جمل والصفين ، وقتل بصفين شهيدا.

ذكره الشيخ _ رحمه الله تعالى _ فى كتاب الرجال فى باب الصحابة قال :

خزيمة بن ثابت (1).

ثم ذكره فى أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وقال : خزيمة بن ثابت (2) ذو الشهادتين (2).

ولقد أطبقت العامة والخاصة على أن رسول الله صلى الله عليه وآله سماه ذو الشهادتين وأقامه وحده فى باب الشهادة مقام شاهدين.

والسيد المرتضى علم الهدى ذو المجدين _ رضى الله تعالى عنه _ فى كتاب الانتصار فى مسألة قضاء القاضى بعلمه : وأن قول أبى على بن الجنيد بخلاف ذلك خرق الاجماع الامامية ، ومسبوق وملحوق بانعقاده سابقا ولا حقا قبل ابن الجنيد وبعده ، أورد قضية رسول الله صلى الله عليه وآله فى ابتياعه الناقة من الاعرابى من طريقين.

ص: 260

1- (1) رجال الشيخ : 19

2- (2) رجال الشيخ : 40

ونقل عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي _ رضي الله تعالى عنه _ في كتابه المعروف بمن لا يحضره الفقيه قوله : هذان الخبران غير مختلفين لا نهما في قضيتين.

ثم قال : ورووا أيضا _ يعنى العامة والخاصة _ حديث خزيمه بن ثابت ذى الشهادتين لما شهد للنبي عليه السلام على الاعرابى فقال النبي صلى الله عليه وآله : كيف شهدت بذلك وعلمته؟ قال : من حيث علمت أنك رسول الله (1).

قلت : حديث خزيمه بن ثابت كان ابتياع الفرس لا فى ابتياع الناقة ، والصدوق _ رضوان الله تعالى عليه _ فى الفقيه روى القضايا الثلاث جميعا ، الاولى منهن بالارسال والاخيرتين بالاسناد.

قال : جاء أعرابى الى النبي صلى الله عليه وآله فادعى عليه سبعين درهما ثمن ناقة باعها منه فقال : قد أوفيتك ، فقال : اجعل بينى وبينك رجلا يحكم بيننا.

فأقبل رجل من قريش فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أحكم بيننا فقال للأعرابى : ما تدعى على رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال : سبعين درهما ثمن ناقة بعثتها منه ، فقال : ما تقول يا رسول الله؟ قال : قد أوفيته ، فقال للأعرابى : ما تقول : قال : لم يوفنى ، فقال لرسول الله صلى الله عليه وآله : ألك بينة على أنك أوفيته؟ قال : لا ، قال للأعرابى : أتحلف أنك لم تستوف حقه وتأخذه؟ فقال : نعم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تحاكمن مع هذا الى رجل يحكم بيننا بحكم الله عز وجل.

فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله على بن أبى طالب عليه السلام ومعه الاعرابى ، فقال على عليه السلام مالك يا رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : احكم بينى وبين هذا الاعرابى فقال على عليه السلام : يا أعرابى ما تدعى على رسول الله؟ قال : سبعين درهما ثمن ناقة بعثتها منه فقال ما تقول يا رسول الله؟ قال قد أوفيته ، ثمنها ، فقال : يا أعرابى أصدق رسول الله صلى الله عليه وآله

ص: 261

فيما قال؟ قال : لا ، ما أوفاني شيئاً.

فأخرج علي عليه السلام سيفه فضرب عنقه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : لم فعلت يا علي ذلك؟ فقال : يا رسول الله نحن نصدقك على أمر الله ونهيه وعلى أمر الجنة والنار والثواب والعقاب ووحى الله عز وجل ولا نصدقك في ثمن ناقة هذا الاعرابي . وأنى قتلته لأنه كذبك لما قلت له أصدق رسول الله فيما قال : فقال لا ما أوفاني شيئاً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أصبت يا علي فلا تعد الى مثلها ، ثم التفت الى القرشي وكان قد تبعه فقال : هذا حكم الله لا ما حكمت به.

ثم قال الصدوق : وفي رواية محمد بن بحر [يحيى] الشيباني وعن الاسناد المتصل ، عن الضحاک ، عن ابن عباس ، قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من منزل عائشة فاستقبله أعرابي ومعه ناقة ، فقال : يا محمد تشتري هذه الناقة؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله : نعم ، بكم تبعها يا أعرابي؟ قال : بمأتي درهم فقال النبي صلى الله عليه وآله بل ناقتك خير من هذا قال فما زال النبي صلى الله عليه وآله يزيد حتى اشترى الناقة بأربعمائة درهم.

قال : فلما دفع النبي صلى الله عليه وآله الى الاعرابي الدراهم ضرب الاعرابي يده الى زمام الناقة ، فقال : الناقة ناقتي والدراهم دراهمي ، فان كان لمحمد شىء فليقم البينة.

قال : فأقبل رجل فقال النبي صلى الله عليه وآله : أترضى بالشيخ المقبل؟ قال : نعم يا محمد ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : تقضى بيني وبين هذا الاعرابي؟ فقال : تكلم يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : الناقة ناقتي والدراهم دراهم الاعرابي ، فقال الاعرابي : بل الناقة ناقتي والدراهم دراهمي ان كان لمحمد شىء فليقم البينة فقال الرجل : القضية واضحة يا رسول الله ، وذلك أن الاعرابي طلب البينة.

فقال له النبي صلى الله عليه وآله : أجلس فجلس ، ثم أقبل رجل آخر فقال النبي صلى الله عليه وآله : أترضى يا أعرابي بالشيخ المقبل؟ قال : نعم يا محمد ، فلما دنا قال النبي صلى الله عليه وآله اقض فيما بيني وبين هذا الاعرابي قال : تكلم يا رسول الله قال النبي صلى الله عليه وآله : الناقة ناقتي والدراهم

دراهم الاعرابى ، فقال الاعرابى : لا بل الدراهم دراھمى والناقة ناقتى ان كان لمحمد شىء فليقم البينة فقال الرجل : القضية فيها واضحة يا رسول الله لان الاعرابى طلب البينة.

فقال النبى صلى الله عليه وآله : اجلس حتى يأتى الله عز وجل بمن يقضى بينى وبين الاعرابى بالحق ، فأقبل على عليه السلام فقال النبى صلى الله عليه وآله : أترضى بالشاب المقبل؟ قال : نعم ، فلما دنا قال النبى : يا أبا الحسن اقض فيما بينى وبين الاعرابى.

فقال : تكلم يا رسول الله فقال النبى صلى الله عليه وآله : الناقة ناقتى والدراهم دراھم الاعرابى فقال الاعرابى : لا بل الناقة ناقتى والدراهم دراھمى ان كان لمحمد شىء فليقم البينة قال : فدخل على عليه السلام منزله فاشتمل على قائم سيفه ، ثم أتى.

فقال : خل بين الناقة وبين رسول الله فقال الاعرابى : ما كنت بالذى أفعل أو يقيم البينة قال ، فضربه على عليه السلام ضربة فاجتمع أهل الحجاز على أنه رمى برأسه وقال بعض أهل العراق : بل قطع منه عضوا قال : فقال النبى صلى الله عليه وآله : ما حملك على هذا يا على؟ فقال : يا رسول الله نصدقك على الوحي من السماء ولا نصدقك على أربعمئة درهم.

ثم قال الصدوق _ رضى الله تعالى عنه _ قال مصنف هذا الكتاب : هذان الحديثان غير مختلفين لا نهما فى قضيتين ، وكانت هذه القضية قبل القضية التى ذكرتها قبلها.

ثم قال : وروى محمد بن بحر الشيبانى عن عبد الرحمن بن أحمد الذهلى ، وعن الاسناد المسلسل بلفظة التحديث متصلا ، عن الزهرى ، عن عبد الله بن أحمد الذهلى ، قال : حدثنا عمارة بن خزيمة بن ثابت أن عمه حدثه ، وهو من أصحاب النبى صلى الله عليه وآله .

أن النبى صلى الله عليه وآله ابتاع فرسا من أعرابى فأسرع النبى صلى الله عليه وآله ليقبضه ثمن فرسه ، فأبطأ الاعرابى ، فطفق رجال يعترضون الاعرابى فيسومونه بالفرس ، وهم لا يشعرون أن

النبي صلى الله عليه وآله ابتاعه ، حتى زاد بعضهم الاعرابى فى السوم على الثمن ، فنادى الاعرابى فقال : ان كنت مبتاعا لهذا الفرس فابتعه وإلا بعته.

فقام النبي صلى الله عليه وآله حين سمع الاعرابى قال : أو ليس قد ابتعته منك ، فطفق الناس يلوذون بالنبي صلى الله عليه وآله وبالاعرابى وهما يتشاجران ، فقال الاعرابى : شهيدا يشهد انى قد بايعتك ، ومن جاء من المسلمين قال للأعرابى : ان النبي صلى الله عليه وآله لم يكن يقول الا حقا.

حتى جاء خزيمه بن ثابت فاستمع لمراجعة النبي صلى الله عليه وآله والاعرابى فقال خزيمه : انى أنا أشهد أنك قد بايعته ، فأقبل النبي صلى الله عليه وآله على خزيمه فقال : بم تشهد؟ قال : بتصديقك يا رسول الله ، فجعل النبي صلى الله عليه وآله شهادة خزيمه بن ثابت بشهادتين ، فسماه ذا الشهادتين.

ثم ذكر رواية محمد بن قيس ، عن أبى جعفر عليه السلام قضية درع طلحة وقضاء شريح فيها ، وأن أمير المؤمنين عليا عليه السلام قال : ان هذا قد قضى بجور ثلاث مرات ، فتحول شريح عن مجلسه وقال : لا أقضى بين اثنين حتى تخبرنى من أين قضيت بجور ثلاث مرات.

فقال له على عليه السلام : انى لما قلت لك انها درع طلحة أخذت غلولا يوم البصرة ، فقلت : هات على ما تقول بينة ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حيث ما وجد غلولا أخذ بغير بينة ، فقلت : رجل لم يسمع الحديث فهذه واحدة.

ثم أتيتك بالحسن فشهد ، فقلت : هذا شاهد واحد ولا أقضى بشاهد حتى يكون معه آخر ، وقد قضى رسول الله صلى الله عليه وآله بشاهد ويمين فهاتان اثنتان.

ثم أتيتك بقنبر فشهد فقلت هذا مملوك ، وما بأس بشهادة المملوك اذا كان عدلا فهذه الثالثة.

ثم قال على عليه السلام : يا شريح ان امام المسلمين يؤتمن فى أمورهم على ما هو

أعظم من هذا. ثم قال أبو جعفر عليه السلام : فأول من رد شهادة المملوك رمع انتهى كلام من لا يحضره الفقيه (1).

قلت : رمع قلب عمر ، ويعنى أبو جعفر عليه السلام عمر بن الخطاب.

وهذا كما فى الحديث عن أبى عبد الله الصادق عليه السلام : ولد سابع . كناية عن بنى العباس مقلوبا ، اما للتقية ، أو للاستحقار ، أو لان الكناية أبلغ ، وربما يقال : ان عباس كان سابع أولاد عبد المطلب .

ثم ان قول أمير المؤمنين عليه السلام يا شريح ان امام المسلمين يؤتمن ، معناه أن الجور من هذه الوجوه الثلاثة فيما لا يكون المدعى ولا الشاهد معصوما . ولسماع قول المدعى من غير بينة صور معدودة فى الفقه ، قد أحصى طائفة منها شيخنا الشهيد فى غاية المراد فى شرح الارشاد .

فاما اذا كان المدعى معصوما فلا يجوز طلبه البينة منه على دعواه ولا احلافه ولا استحلافه فيما ادعاه ، وكذلك اذا كان الشاهد الواحد معصوما ، فلا يسوغ طلب شاهد آخر معه ، وذلك لان البينة العادلة معه لا تفيد الا ظنا ، وقول المعصوم يعطى علما قطعيا .

واذن فقد استبان أن شريحا فى تلك القضية قد قضى بجور من جهة الجهل بخمس مرات ، ولقد وقع مثل هذا الجور والجهل من أبى بكر أيضا فوق مرة واحدة .

قال السيد المرتضى فى الانتصار : وكيف يخفى اطباق الامامية على وجوب الحكم بالعلم ، وهم ينكرون توقف أبى بكر عن الحكم لفاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله بفدك لما ادعت انه عليه السلام نحلها أبوها ، ويقولون : اذا كان عالما بعصمتها وطهارتها وأنها لا تدعى الاحقا ، فلا وجه لمطالبتها باقامة البينة ، لان البينة لا وجه لها مع القطع

ص: 265

بالصدق. فكيف خفي على ابن الجنيد هذا الذي لا يخفى على أحد (1).

قوله رحمه الله تعالى : روى عن الفضل بن دكين

يقال له الحافظ أبو نعيم الملايبي ، والحافظ أبو نعيم المشهور ليس هو اياه بل هو أحمد بن عبد الله الاصفهاني صاحب حلية الاولياء واحصاء الصحابة وغيرهما.

قال في جامع الاصول : هو أبو نعيم الفضل بن دكين ، ودكين لقب واسمه عمرو بن حماد بن زهير بن درهم مولى آل طلحة بن عبيد الله التيمي من أهل الكوفة وسمع سليمان الاعمش ، ومشعر بن كدام ، وابن أبي ليلى ، وسفيان الثوري ، ومالك بن أنس ، وشعبة بن الحجاج ، وحماد بن زيد ، وحماد بن سلمة ، وسفيان بن عيينه ، وحماد بن كثير (2).

سمع منه عبد الله بن المبارك ، وروى عنه أحمد بن حنبل ، واسحاق بن راهويه وزهير بن حرب ، ومحمد بن اسماعيل البخاري ، وأبوزرعة ، وأبو حاتم الرازيان وخلق كثير من الائمة.

قدم بغداد وحدث بها ، وكان مزاحا ذا دعابة مع فقهه ودينه وامانته ، وكان غاية في الاتقان والحفظ وهو حجة.

ولد سنة تسع وعشرين ومائة وقيل : سنة ثلاثين. ومات سنة ثمانى عشرة ومأتين فى آخرها ، وقيل : سنة تسع عشرة فى أيام المعتصم بن الرشيد.

« دكين » بضم الدال المهملة وفتح الكاف وسكون الياء وبالنون ، و « كدام » بكسر الكاف وتخفيف الدال المهملة ، و « راهويه » بالراء وفتح الهاء وفتح الواو وسكون الياء تحتها نقطتان وكسر الهاء الآخرة.

ص: 266

1- (1) الانتصار : 238

2- (2) فى « س » : وجماعة كثيرة

عن أبي اسحاق قال : لما قتل عمار دخل خزيمة بن ثابت فسطاطه وطرح عنه سلاحه ثم شن عليه الماء فاغتسل ، ثم قاتل حتى قتل .

وفى مختصر الذهبى : الفضيل بن دكين الحافظ أبو نعيم الملايى مولى آل طلحة ، عن الأعمش ، وزكريا بن أبي زائدة ، وأمم ، وعنه « خ » وأبو زرعة . مات 219 فى سلخ شعبان بالكوفة .

قلت : وأما الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهاني ، فمتأخر الطبقة عن الحافظ أبو نعيم هذا أمدا بعيدا ، ولد سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة ، ومات فى صفر سنة ثلاثين وأربعمائة باصفهان . قاله صاحب المشكاة أبو محمد الحسين بن عبد الله الطيبى فى خلاصته فى فن دراية الحديث .

قوله رحمه الله : عن أبي اسحاق

يعنى السبىعى بفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة ، وقد تقدم ذكره فيما تقدم .

قوله : وطرح عنه سلاحه

وذلك لما قد تاقت نفسه تشوقا الى الشهاده ، واشتدت لوعته شوقا الى نعيم النشأة الخالدة ، حيث اذ شاهد أن عمارا _ رضى الله تعالى عنه _ قد فاز بذلك بقتل الفئة الباغية اياه بين يدي امامه الوصى الصفى المضطهد المبغى عليه فى مسنده المغصوب منه حقه صلوات الله وتسليماته على روحه وجسده ، لا _ أنه متشككا فى أمره فلما شاهد قتل عمار استتم بصره ، واستقامت بصيرته ، فان حال خزيمة فى الاستقامة والاستيقان أجل .

قوله ثم شن عليه الماء فاغتسل

« شن » باهمال السين أو باعجام الشين قبل النون المشددة ، فانهما كليهما بمعنى واحد ، يقال : سن الماء على وجهه يسن _ بالضم فى المضارع _ سنا بالسين

ص : 267

101_ وروى أبو معشر ، عن محمد بن عمار بن خزيمة بن ثابت ، قال : ما زال جدى بسلاحه يوم الجمل ويوم الصفيين حتى قتل عمار ، فلما قتل عمار سلّ سيفه وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : عمار تقتله الفئة الباغية فقاتل حتى قتل رحمة الله عليهما.

المهملة من باب طلب ، أى صبه صبا سهلا قاله فى المغرب.

ويقال : شن الماء يشنه شنا باعجام الشين من باب طلب أيضا اذا صبه متفرقا قاله فى المغرب.

قوله رحمه الله تعالى : أبو معشر

هو أبو معشر المدنى قال النجاشى فى باب الكنى : أبو معشر المدنى أحمد ابن كامل قال : حدثنا داود بن محمد بن أبى معشر المدنى ، قال : حدثنا أبى ، قال : حدثنا أبو معشر بكتابه. (1)

قوله رضى الله تعالى عنه : حتى قتل فسل سيفه (2)

يعنى فاذا اشتد شوقه الى لقاء الله سبحانه والاتصال بالنفوس الطاهرة والعقول الماحضة ، كما قال عمار _ رضى الله تعالى عنه _ اليوم ألقى الاحبة محمدا وحزبه ، فسل سيفه ونزع سلاحه وقاتل حتى قتل ، ولحق بنبيه وأحبته ، فليعلم.

ص: 268

1- (1) رجال النجاشى : 355

2- (2) وفى النسخ كلها : فلما قتل عمار سل سيفه

ابنا فلان

يعنى به العباس بن عبد المطلب ، وبا بنيه عبد الله وعبيد الله ، وسيأتى فى أصل الكتاب حيث يحين حينه إن شاء الله العزيز أن مولانا أبا محمد الحسن بن على عليهما السلام بعد أبيه عليه السلام جعل ابن عمه عبيد الله بن العباس على مقدمة الجيش .

فبعث إليه معاوية بمائة ألف درهم؟ فمر بالراية ، ولحق بمعاوية ، وبقي العسكر بلا قائد ورئيس ، فقام قيس بن سعد بن عبادة فخطب الناس .

وقال : أيها الناس لا يهولنكم ذهاب عبيد الله هذا لكذا وكذا ، فان هذا وأباه لم يأتيا قط بخير ، ثم قام بأمر العسكر .

والشيخ _ رحمه الله تعالى _ فى كتاب الرجال ذكره فى أصحاب أبي محمد الحسن بن على عليهما السلام قال : عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب ، لحق بمعاوية . (1)

فأما عبد الله بن العباس أمره فى الجلالة والاستقامة مستبين فستطلع إن شاء الله تعالى .

قوله رحمه الله تعالى : روى محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن سنان

قال السيد المكرم جمال الدين أحمد بن طاوس _ قدس الله نفسه الزكية _ : طريق هذا الحديث ضعيف بمحمد بن عيسى العبيدى ، وبمحمد بن سنان .

وتبعه على ذلك بعض شهداء المتأخرين .

والأصح عندى أن محمد بن عيسى العبيدى اليقطينى ثقة صحيح الحديث ، فقد وثقه أبو عمرو الكشى ، وأبو العباس النجاشى وغيرهما ، ولذلك كثيرا ما يستصح

ص : 269

عن موسى بن بكر الواسطي ، عن الفضيل بن يسار ، عن أبي جعفر عليه السلام قال ، سمعته يقول : قال أمير المؤمنين عليه السلام : اللهم العن ابني فلان ، وأعم أبصارهما ، كما عميت قلوبهما الاجلين في رقبتى واجعل عمى أبصارهما دليلا على عمى قلوبهما.

العلامة في المنتهى والمختلف روايته وان كانت عن يونس ، واستثناء محمد بن الحسن بن الوليد اياه من رجال نوادر الحكمة ومن أصحاب يونس بن عبد الرحمن ، لا يدل على ضعفه ، وقد أوضحنا الحال في المعلقات على الاستبصار بما لا مزيد عليه.

نعم محمد بن سنان ضعيف على الأصح ، وان كان قد وثقه الشيخ المفيد والشيخ الاعظم في بعض مواضعه ، وحديثه عند العلامة معدود من الصحاح ، وسيتضح الامر في جملة ذلك من ذى قبل إن شاء الله العزيز العليم.

قوله رحمه الله تعالى : عن موسى بن بكر الواسطي

قيل : انه واقفي ، ولم يثبت كما قلناه في كتاب ضوابط الرضاع ، وان كان الشيخ قد حكم به في كتاب الرجال (1) ، فان أبا عمرو الكشي وأبا العباس النجاشي لم يرويا ذلك أصلا ، والأصح انه ممدوح وحديثه حسن.

قوله عليه السلام : الاجلين في رقبتى

بالالف الممدودة قبل الجيم واللام المفتوحة قبل الياء المثناة من تحت الساكنة والنون أخيرا على صيغة التشبية ، المثيرين الشر والمهيجين الفتنة على ، والجانبين الساعين باثارة الشر وتهيج الفتنة في رقبتى ، والفعل منه من بابي نصر وضرب.

قال في القاموس : أجل الشر عليهم يأجله ويأجله جناه ، أو أثاره وهيجه (2).

وفي الصحاح : أجل عليهم شرا يأجله ويأجله أى جناه وهيجه (3).

ص: 270

1-1. رجال الشيخ ص 359.

2-2. القاموس : 3 / 327.

3-3. الصحاح : 4 / 1621.

وفى مجمل اللغة : أجل الرجل شرا على أهله يأجل أجلا اذا جناه.

وسيعاد هذا الحديث بعينه سندا ومتنا فى الجزء الثانى فى ترجمة عبيد الله بن العباس. وهناك الكاف مكان الجيم فى هذه اللفظة (1).

اما بالمد على تثنية اسم الفاعل من أكل يأكل أكلا ، أى الاكل بمعنى المستأكل ، أو بفتح الهمزة وتشديد اللام على تثنية أفعلة الصفة من الكل بمعنى الثقل.

وكون الرجل محارفا بفتح الراء أى منقوص الحظ منجوس البخت ، حيث ما توجه لا يرجع بسعادة وخير ، وهو ضد المبارك ، أو من الكلال خلاف الحدة والشحادة أى الاعياء عن الامر والطلبه والحرمان عن الخير والبغية ، وسنفصل هناك القول فى تحقيق معناه إن شاء الله العزيز العليم.

عبد الله بن العباس

ذكره الشيخ _ رحمه الله تعالى _ فى كتاب الرجال فى باب الصحابة (2).

ثم ذكره فى أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وقال : عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ، وعد أيضا أبوه العباس من أصحابه (3).

وقال ابن الاثير فى جامع الاصول : هو أبو العباس عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمى القرشى ، ابن عم النبى صلى الله عليه وآله وأمه لبابة بنت الحارث من بنى عامر بن صعصعة ، أخت ميمونة بنت الحارث زوجة النبى صلى الله عليه وآله .

ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ، وتوفى النبى صلى الله عليه وآله وله ثلاث عشرة سنة ، وقيل : خمس عشرة ، وقيل : عشر. وذلك قبل خروج بنى هاشم من الشعب ، وهم

ص: 271

1-1. رجال الكشى : 113 ط جامعة مشهد.

2-2. رجال الشيخ : 22.

3-3. رجال الشيخ : 46.

محصورون فيه : وقيل : ولد قبل الهجرة بسنتين.

كان حبر هذه الامة وعالمها ، دعا له النبي صلى الله عليه وآله بالحكمة والفقه والتأويل ورأى جبرئيل عليه السلام مرتين ، قال مسروق : كنت اذا رأيت عبد الله بن عباس قلت : أجمل الناس ، فاذا تكلم قلت : أفصح الناس ، فاذا تحدث قلت : أعلم الناس ، وكان عمر ابن الخطاب يقربه ويدنيه ويشاوره مع جلة الصحابة ، وكف بصره في آخر عمره.

ومات بالطائف سنة ثمان وستين في أيام ابن الزبير ، وهو ابن سبعين سنة ، أو احدى وسبعين ، وصلى عليه محمد بن الحنفية ، روى عنه خلق كثير من الصحابة والتابعين.

وكان أبيض طويلا مشربا صفرة جسيما وسيما صبيح الوجه ، له وقرة ، يخضب بالحناء ، وكان قدم مصر وغزى إفريقية مع عبد الله بن سعد بن أبي سرح في سنة سبع وعشرين.

« لبابة » بضم اللام وتخفيف الباء الموحدة الاولى.

وفي مختصر الذهبي : انه كان يقال له ترجمان القرآن ، عنه سعيد بن جبير ومجاهد.

وقال المسعودي في مروج الذهب : وفي سلطنة عبد الملك مات عبد الله بن العباس بن عبد المطلب في سنة ثمانى وستين ، وقيل : في سنة تسع وستين بالطائف وأمه لبابة بنت الحارث بن حزن من ولد عامر بن صعصعة ، وله احدى وسبعون سنة.

وقد قيل : انه ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ، وقد ذكر عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس أنه قال : قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا ابن عشر سنين وصلى عليه محمد ابن الحنفية ، وقد كان ذهب بصره لبكائه على على والحسن والحسين ، وكانت له وفرة طويلة يخضب شبيه بالحناء ، وهو الذى يقول :

103 _ جعفر بن معروف ، قال حدثنا يعقوب بن يزيد الانباري ، عن حماد ابن عيسى ، عن ابراهيم بن عمر اليماني ، عن الفضيل بن يسار ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أتى رجل أبي عليه السلام فقال : ان فلانا يعنى عبد الله بن العباس يزعم أنه يعلم كل آية نزلت فى القرآن فى أى يوم نزلت وفيم نزلت.

ان يأخذ الله من عيني نورهما

ففى لساني وقلبي منهما نور

قلبي ذكى وعقلي غير مدخل

وفى فمي صارم كالسيف مأثور

وقد كان النبى صلى الله عليه وآله دعا له حين وضع له الماء الطهور فى بيت خالته ميمونة زوج النبى صلى الله عليه وآله ، فقال : اللهم فقهه فى الدين وعلمه التأويل (1).

قوله رحمه الله تعالى : جعفر بن معروف ، عن يعقوب بن يزيد الانباري ، عن حماد بن عيسى ، عن ابراهيم بن عمر اليماني

قال السيد جمال الدين أحمد بن طاوس : فى الطريق ضعف من جهة ابراهيم ابن عمر اليماني ، فان ابن الغضائرى قال : انه ضعيف.

وبعض شهداء المتأخرين قد تبعه على ذلك ، واستضعف كثيرا من الاخبار ، وكثيرا بأسانيد المتفق على صحتها عند أفخم الاصحاب ، لكون ابراهيم بن اليماني فى الطريق.

ونحن نقول : ابراهيم بن عمر اليماني قد وثقه وشيخه النجاشى على البت ، ثم نقل اتفاق ابن نوح وغيره على ذلك.

قال : ابراهيم بن عمر اليماني الصنعانى شيخ من أصحابنا ثقة روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام ، ذكر ذلك أبو العباس وغيره له كتاب يرويه عنه حماد بن عيسى وغيره (2).

والشيخ فى كتاب الرجال فى أصحاب أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : ابراهيم بن

ص : 273

1-1 . مروج الذهب : 3 / 101.

2- (2) رجال النجاشى : 16

قال : فسله فيمن نزلت (وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلَّ سَبِيلًا) (1) وفيمن نزلت (وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ) (2) وفيمن نزلت (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا) (3).

فأتاه الرجل وقال : وددت الذي أمرك بهذا واجهني به فأسأله ، ولكن سله ما العرش ومتى خلق وكيف هو؟ فانصرف الرجل الى أبي فقال له ما قال ، فقال : وهل أجابك في الآيات؟ قال : لا .

عمر الصنعاني اليماني له أصول رواها عنه حماد بن عيسى (4).

وفي الفهرست : له أصل رواه عنه حماد بن عيسى ، وابن نهيك ، والقاسم بن اسماعيل القرشي جميعا (5).

فاذن تضعيف ابن الغضائري _ وهو أبو الحسن أحمد بن الحسين لا أبوه أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله _ اياه لا يوجب ضعفه.

ولذلك قال العلامة : الاقوى قبول روايته (6). ويعنى بذلك صحة حديثه.

وما يقال : ان الجرح مقدم على التعديل لكونه شهادة بأمر وجودي ، بخلاف التعديل ، فقد أطلناه في الرواشح السماوية (7) بأن التعديل أيضا شهادة بأمر وجودي بناء على أن العدالة على التحقيق هي ملكة اجتناب الكبائر لا مجرد عدم ارتكابها.

وبالجملة هذا الحديث الشريف طريقه صحيح على الأصح ، ومسائل الغامضة من الحكمة منطوية في متنه.

ص: 274

1- (1) سورة الاسراء : 72

2- (2) سورة هود : 34

3- (3) سورة آل عمران : 200

4- (4) رجال الشيخ : 103

5- (5) الفهرست : 32

6- (6) الخلاصة : 6

7- (7) الرواشح السماوية : 104

قال : ولكنى أجيبك فيها بنور وعلم غير المدعى والمنتحل ، أما الاوليان فنزلتا فى أبيه ، وأما الاخيرة فنزلت فى أبى وفينا ، وذكر الرباط الذى أمرنا به بعد وسيكون ذلك من نسلنا المرابط ومن نسله المرابط.

فأما ما سألت عنه : فما العرش : فان الله عز وجل جعله أرباعا لم يخلق قبله شيئا الا ثلاثة أشياء الهواء والقلم والنور ، ثم خلقه من ألوان مختلفة من ذلك ، النور الاخضر الذى منه اخضرت الخضرة ، ومن نور أصفر خلقت منه الصفرة ، ونور أحمر احمرت منه الحمرة ، ونور أبيض وهو نور الأنوار ومنه ضوء النهار.

ثم جعله سبعين ألف طبق غلظ كل طبق كأول العرش الى أسفل السافلين ، وليس من ذلك طبق الا يسبح بحمده ويقدسه بأصوات مختلفة وألسنة غير مشتبهة ولو سمع واحدا منها شىء بما تحته لا نهدم الجبال والمدائن والحصون ولخسف البحار وأهلك وما دونه.

له ثمانية أركان يحمل كل ركن منها من الملائكة ما لا يحصى عدتهم الا الله يسبحون الليل والنهار ولا يفترون ، ولو حسّ حسّ شىء مما فوقه ما أقام لذلك طرفة عين ، بينه وبين الاحساس الجبروت والكبرياء والعظمة والقدس والرحمة ثم العلم ، وليس وراء هذا مقال لقد طمع الخائن فى غير مطمع.

أما أن فى صلبه وديعة قد ذرئت لنار جهنم سيخرجون أقوام من دين الله أفواجا كما دخلوا فيه ، وستصبع الارض بدماء الفراه من فراه آل محمد ، تنهض تلك الفراه فى غير وقت وتطلب غير ما تدرك ، ويرابط الذين آمنوا ويصبرون لما يرون حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين.

104 _ حدثنى أبو الحسن على بن محمد بن قتيبة ، قال حدثنا الفضل بن شاذان ، عن محمد بن أبى عمير ، عن أحمد بن محمد بن زياد قال : جاء رجل الى على بن الحسين عليهما السلام وذكر نحوه.

105 _ محمد بن مسعود ، قال حدثنى جعفر بن أحمد بن أيوب : قال حدثنى

حمدان بن سليمان أبو الخير ، قال حدثني أبو محمد عبد الله بن محمد اليماني ، قال حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب الكوفي ، عن أبيه الحسين ، عن طاوس قال : كنا على مائدة ابن عباس ، ومحمد بن الحنفية حاضر ، ف وقعت جرادة فأخذها محمد ، ثم قال هل تعرفون ما هذه النقطة السود في جناحها؟ قالوا الله أعلم. فقال : أخبرني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام أنه كان مع النبي صلى الله عليه وآله ثم قال : هل تعرف يا علي هذه النقطة السود في جناح هذه الجرادة؟ قال : قلت الله ورسوله أعلم.

فقال عليه السلام : مكتوب في جناحها أنا الله رب العالمين ، خلقت الجرادة جندا من جنودى أصيب به من أشاء من عبادى ، فقال ابن عباس : فما بال هؤلاء القوم يفتخرون علينا يقولون أنهم أعلم منا ، فقال محمد : ما ولداهم الا من ولدني.

قال : فسمع ذلك الحسن بن علي عليه السلام فبعث اليهما وهما في المسجد الحرام ، فقال لهما : أما أنه قد بلغنى ما قلتما اذ وجدتما جرادة ، فأما أنت يا ابن عباس فقيم نزلت هذه الاية (لَيْسَ الْمَوْلَىٰ وَ لَيْسَ الْعَشِيرُ) (1) في أبي أو فى أيبك؟ وتلى عليه آيات من كتاب الله كثيرا.

ثم قال : أما والله لو لا ما نعلم لا علمتك عاقبة أمرك ما هو وستعلمه ، ثم انك بقولك هذا مستنقص فى بدنك ، ويكون الجر موز من ولدك ، ولو أذن لى فى القول لقلت ما لو سمع عامة هذا الخلق لجحدوه وأنكروه.

106 _ حمدويه وإبراهيم ، قال حدثنا أيوب بن نوح ، عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد ، عن سلام بن سعيد ، عن عبد الله بن عبد ياليل رجل من أهل الطائف ، قال ، أتينا ابن عباس (رحمة الله عليهما) نعوده فى مرضه الذى مات فيه قال ، فاغمى عليه فى البيت فاخرج الى صحن الدار ، قال ، فأفاق.

فقال : ان خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله قال : انى سأهجر هجرتين وأنى سأخرج من هجرتى : فهاجرت هجرة مع رسول الله صلى الله عليه وآله ، وهجرة مع علي عليه السلام ، وأنى سأعمى : فعميت ، وأنى سأغرق : فأصابنى حكة فطرحنى أهلى فى البحر فغفلوا عنى

ص: 276

فغرقت ثم استخرجوني بعد.

وأمرني أن أبرأ من خمسة : من الناكثين وهم أصحاب الجمل ، ومن القاسطين وهم أصحاب الشام ، ومن الخوارج وهم أهل النهروان ، ومن القدرية وهم الذين ضاهوا النصارى فى دينهم فقالوا لا قدر ، ومن المرجئة الذين ضاهوا اليهود فى دينهم فقالوا الله أعلم.

قال ثم قال : اللهم انى أحببى على ما حببى عليه على بن أبى طالب وأموت على ما مات عليه على بن أبى طالب ، قال : ثم مات فغسل وكفن ثم صلى على سريره ، قال : فجاء طائران أبيضان فدخلا فى كفنه فرأى الناس ؛ انما هو فقهه فدفن.

107 _ جعفر بن معروف ، قال حدثنى محمد بن الحسين ، عن جعفر بن بشير ، عن جريح ، عن أبى عبد الله عليه السلام ان ابن عباس لما مات واخرج : خرج من كفنه طير أبيض يطير ينظرون اليه يطير نحو السماء حتى غاب عنهم.

فقال : وكان أبى يحبّه حبًا شديدًا ، وكانت أمّه تلبسه ثيابه وهو غلام ، فينطلق اليه فى غلمان بنى عبد المطلب ، قال فأتاه بعد ما أصاب بصره فقال : من أنت ، قال : أنا محمد بن على بن الحسين ، فقال : حسبك من لم يعرفك فلا عرفك.

108 _ جعفر بن معروف ، قال حدثنى الحسين بن على بن النعمان ، عن أبيه ، عن معاذ بن مطر ، قال سمعت اسماعيل بن الفضل الهاشمى ، قال حدثنى بعض أشياخى ، قال : لما هزم على بن أبى طالب عليه السلام أصحاب الجمل ، بعث أمير المؤمنين عليه السلام عبد الله بن عباس (رحمة الله عليهما) الى عائشة يأمرها بتعجيل الرحيل وقلة العرجة.

قال ابن عباس : فأتيتهما وهى فى قصر بنى خلف فى جانب البصرة قال : فطلبت الاذن عليها ، فلم تأذن ، فدخلت عليها من غير اذنها ، فاذا بيت فقار لم يعد لى فيه مجلس فاذا هى من وراء ستريين.

قال : فضربت ببصرى فاذا فى جانب البيت رحل عليه طنفسة ، قال : فمددت

الطنفسة فجلست عليها ، فقالت من وراء الستر : يا ابن عباس أخطأت السنة دخلت بيتنا بغير اذننا ، وجلست على متاعنا بغير اذننا ، فقال لها ابن عباس (رحمة الله عليهما) : نحن أولى بالسنة منك ونحن علمناك السنة ، وانما بيتك الذى خفك فيه رسول الله صلى الله عليه وآله فخرجت منه ظالمة لنفسك غاشية لدينك عاتية على ربك عاصية لرسول الله صلى الله عليه وآله فاذا رجعت الى بيتك لم ندخله الا باذنك ولم نجلس على متاعك الا بأمرك ، ان امير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام بعث إليك يأمرك بالرحيل الى المدينة وقلّة العرجة.

فقالت : رحم الله أمير المؤمنين ذلك عمر بن الخطاب ، فقال ابن عباس : هذا والله امير المؤمنين وان تزبدت فيه وجوه ورغمت فيه معاطس ، أما والله لهو امير المؤمنين ، وأمس برسول الله رحما ، وأقرب قرابة ، وأقدم سبقا ، وأكثر علما ، وأعلى منارا ، وأكثر آثارا من أبيك ومن عمر ، فقالت : أبيت ذلك.

فقال : اما والله ان كان اباؤك فيه لقصير المدة عظيم التبعة ظاهر الشؤم بين النكل ، وما كان اباؤك فيه الا حلب شاة حتى صرت لا تأمرين ولا تنهين ولا ترفعين ولا تضعين ، وما كان مثلك الا كمثل ابن الحضرمي بن نجمان أخى بنى أسد ، حيث يقول :

ما زال اهداء القصائد بيننا

شتم الصديق وكثرة الالقاب

حتى تركتهم كأن قلوبهم

فى كل مجمعة طنين ذباب

قال : فأراقت دمعتها ، وأبدت عويلها ، وتبدى نسيجها ، ثم قالت : أخرج والله عنكم فما فى الارض بلد أبغض إليّ من بلد تكونون فيه ، فقال ابن عباس رحمه الله : فوالله ما ذا بلاءنا عندك ولا بضيعتنا إليك ، انا جعلناك للمؤمنين أمّا وانت بنت أم رومان ، وجعلنا أباك صديقا وهو ابن أبى قحافة.

فقالت : يا ابن عباس تمنّون على برسول الله ، فقال : ولم نمن عليك بمن لو كان منك قلامه منه منتننا به ، ونحن لحمه ودمه ومنه واليه ، وما أنت الا حشية من تسع حشايا خلفهن بعده لست بأبيضهن لونا ، ولا بأحسنهن وجها ، ولا بأرشنهن

عرقا ، ولا بأنضرهن ورقا ، ولا بأطراهن أصلا ، فصرت تأمرين فتطاعين ، وتدعين فتجابين ، وما مثلك الا كما قال أخو بنى فهر :

مننت على قومي فأبدوا عداوة

فقلت لهم كفوا العداوة والشكرا

ففيه رضا من مثلكم لصديقه

وأحج بكم أن تجمعوا البغي والكفرا

قال : ثم نهضت وأتيت أمير المؤمنين عليه السلام فأخبرته بمقاتلتها وما رددت عليها ، فقال . أنا كنت أعلم بك حيث بعثتك.

109 _ قال الكشي : روى على بن يزداد الصائغ الجرجاني ، عن عبد العزيز بن محمد بن عبد الاعلى الجزرى ، عن خلف المحرومى البغدادي عن سفيان بن سعيد ، عن الزهرى ، قال : سمعت الحارث يقول : استعمل على عليه السلام على البصرة عبد الله بن عباس ، فحمل كل مال فى بيت المال بالبصرة ولحق بمكة وترك عليا عليه السلام ، وكان مبلغه ألفى ألف درهم.

فصعد على عليه السلام المنبر حين بلغه ذلك فبكى ، فقال : هذا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله فى علمه وقدره يفعل مثل هذا ، فكيف يؤمن من كان دونه ، اللهم انى قد مللتهم فأرحنى منهم ، واقبضنى إليك غير عاجز ولا ملول.

110 _ قال الكشي : قال شيخ من أهل اليمامة ، يذكر عن معلى بن هلال ، عن الشعبي ، قال : لما احتمل عبد الله بن عباس بيت مال البصرة وذهب به الى الحجاز.

كتب اليه على بن أبى طالب : من عبد الله على بن أبى طالب الى عبد الله بن عباس أما بعد : فانى قد كنت أشركتك فى أمانتى ، ولم يكن أحد من أهل بيتى فى نفسى أوثق منك لمواساتى وموازرتى وأداء الامانة إلى فلما رأيت الزمان على ابن عمك قد كلب ، والعدو عليه قد حرب ، وأمانة الناس قد خربت ، وهذه الامور قد قست ، قلبت لا بن عمك ظهر المجن ، وفارقت مع المفارقين ، وخذلت أسوأ خذلان الخاذلين.

فكأنك لم تكن تريد الله بجهادك ، وكأنك لم تكن على بينة من ربك ، وكأنك انما كنت تكيد أمة محمد صلى الله عليه وآله على دنياهم ، وتنوى غرتهم ، فلما أمكنتك الشدة فى

خيانة أمة محمد أسرعت الوثبة وعجلت العدو، فاختطفت ما قدرت عليه اختطاف الذئب الازل رمية المعزى الكسير.

كأنك لا أبا لك، انما جررت الى أهلك تراثك من أبيك وأمك، سبحان الله، أما تؤمن بالمعاد؟ أو ما تخاف من سوء الحساب؟ أو ما يكبر عليك أن تشتري الاماء وتنكح النساء بأموال الارامل والمهاجرين الذين أفاء الله عليهم هذه البلاد؟

اردد الى القوم أموالهم فوالله لئن لم تفعل ثم أمكنني الله منك لأعذرني الله فيك، فوالله لو أن حسنا وحسينا فعلا مثل ما فعلت لما كان لهما عندي في ذلك هوادة، ولا لواحد منهما عندي فيه رخصة حتى آخذ الحق وازيح الجور عن مظلومها، والسلام.

قال: فكتب اليه عبد الله بن عباس، أما بعد _ فقد أتاني كتابك، تعظم على اصابة المال الذي أخذته من بيت مال البصرة: ولعمري أن لي في بيت مال الله اكثر مما أخذت، والسلام.

قال: فكتب اليه علي بن أبي طالب عليه السلام اما بعد _ فالعجب كل العجب من تزيين نفسك، أن لك في بيت مال الله أكثر مما أخذت وأكثر مما لرجل من المسلمين: فقد أفلحت ان كان تمنيك الباطل، وادعاؤك ما لا يكون ينجيك من الاثم، ويحل لك ما حرم الله عليك، عمرك الله أنك لانت العبد المهتدي اذا.

فقد بلغني أنك اتخذت مكة وطنا وضربت بها عطنا تشتري مولدات مكة والطائف، تختارهن على عينك، وتعطي فيهن مال غيرك، وأنى لا قسم بالله ربّي وربك رب العزة: ما يسرنى أن ما أخذت من أموالهم لي حلال أدعه لعقبى ميراثا، فلا غرو وأشد باغتباطك تأكله رويدا رويدا، فكأن قد بلغت المدى وعرضت على ربك والمحل الذي يتمنى الرجعة والمضيّع للتوبة كذلك وما ذلك ولات حين مناص _ والسلام.

قال: فكتب اليه عبد الله بن عباس، اما بعد _ فقد اكثرث عليّ فوالله لان ألقى الله بجميع ما في الارض من ذهبها وعقيانها أحب إلى أن ألقى الله بدم رجل مسلم.

111 _ حدثنى محمد بن قولويه ، والحسين بن الحسن بن بندار القميان ، قال :

حدثنا سعد بن عبد الله بن أبى خلف القمى ، قال : حدثنى الحسن بن موسى الخشاب ، ومحمد بن عيسى بن عبيد ، عن على بن أسباط ، عن عبد الله بن سنان ، قال : سمعت أباً عبد الله عليه السلام يقول : كان مع أمير المؤمنين عليه السلام من قريش خمسة نفر ، وكانت ثلاثة عشر قبيلة مع معاوية.

فاما الخمسة : فحمد بن أبى بكر رحمة الله عليه أتته النجابه من قبل أمه أسماء بنت عميس ، وكان معه هاشم بن عتبة بن أبى وقاص المرقال.

وكان معه جعدة بن هبيرة المخزومى ، وكان أمير المؤمنين عليه السلام خاله وهو الذى قال له عتبة بن أبى سفيان انما لك هذه الشدة فى الحرب من قبل خالك فقال له جعدة لو كان خالك مثل خالى لنسيت أباك ، ومحمد بن أبى حذيفة بن عتبة بن ربيعة ، والخامس سلف أمير المؤمنين ابن أبى العاص بن ربيعة ، وهو صهر النبى صلى الله عليه وآله أبو الربيع.

112 _ حمدويه وابراهيم ابنا نصير ، قالوا حدثنا أيوب ، عن صفوان ، عن معاوية بن عمار وغير واحد ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : كان عمار بن ياسر ومحمد ابن ابى بكر لا يرضيان أن يعصى الله عز وجل.

113 _ محمد بن مسعود ، قال حدثنى على بن محمد القمى ، قال حدثنى أحمد بن محمد بن عيسى ، عن زحل عمر بن عبد العزيز ، عن جميل بن دراج ، عن

محمد بن أبى بكر

قوله رحمه الله تعالى : عن زحل عمر بن عبد العزيز

عمر بن عبد العزيز لقبه « زحل » بالزاء المضمومة والنحاء المهملة المفتوحة واللام أخيراً ، وكنيته أبو حفص ، يروى عنه أبو جعفر أحمد بن محمد بن عيسى ،

حمزة بن محمد الطيار ، قال : ذكرنا محمد بن أبي بكر عند أبي عبد الله عليه السلام فقال أبو عبد الله عليه السلام رحمه الله صلى عليه .

قال لأمير المؤمنين عليه السلام يوما من الايام : أبسط يدك أبايعك ، فقال : أو ما فعلت؟ قال : بلى ، فبسط يده ، فقال : أشهد أنك امام مفترض طاعتك ، وأن أبي في النار . فقال أبو عبد الله عليه السلام : كان انجابه من قبل أمه أسماء بنت عميس رحمة الله عليها لا من قبل أبيه .

114 _ حمدويه بن نصير ، عن محمد بن عيسى ، عن محمد بن أبي عمير ، عن عمر بن أذينة ، عن زرارة بن أعين ، عن أبي جعفر عليه السلام أن محمد بن أبي بكر بايع عليا عليه السلام على البراءة من أبيه .

115 _ حمدويه و ابراهيم ، قالوا : حدثنا محمد بن عبد الحميد ، قال : حدثني أبو جميلة ، عن ميسر بن عبد العزيز ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : بايع محمد بن أبي بكر على البراءة من الثاني .

116 _ حمدويه ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن

وأبو عبد الله محمد بن خالد البرقي ، وهو متكرر الذكر في هذا الكتاب في الاسانيد وسيجيء في الجزء الخامس ذكره في أصحاب أبي الحسن الكاظم عليه السلام وسلامته عن الغلو وفساد المذهب وان كان فيه غمز بأنه يروى المناكير .

وذكره النجاشي رحمه الله تعالى ورماه بالتخليط (1) .

والشيخ _ رحمه الله تعالى _ أورده في الفهرست (2) وفي كتاب الرجال أيضا في باب « لم » (3) . ولم يطعن فيه أصلا .

وفي طائفة سقيمة من النسخ : عن رجل ، عن عمر بن عبد العزيز وذلك من أغلاط الناسخين وتحريفاتهم .

ص : 282

1- (1) رجال النجاشي : 218

2- (2) الفهرست : 141

3- (3) رجال الشيخ : 486

موسى بن مصعب ، عن شعيب ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : سمعت يقول : ما من أهل بيت الا ومنهم نجيب من أنفسهم ، وأنجب النجباء من أهل بيت سوء ، منهم محمد ابن أبى بكر .

مالك الاشتهر

117 _ حدثنى عبيد بن محمد النخعى الشافعى السمرقندى ، عن أبى أحمد الطرسوسى ، قال حدثنى خالد بن طفيل الغفارى ، عن أبىه ، عن حلام بن أبى ذر الغفارى وكانت له صحبة ، قال مكث أبو ذر رحمه الله بالربذة حتى مات .

فلما حضرته الوفاة قال لامرأته : اذبحى شاة من غنمك واصنعىها ، فاذا نضجت فاقعدى على قارعة الطريق ، فأول ركب ترينهم قولى يا عباد الله المسلسين هذا أبو ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله قد قضى نحبه ولقى ربّه فأعينونى عليه وأجيبوه ، فان رسول الله صلى الله عليه وآله أخبرنى أنى اموت فى أرض غربة ، وأنه يلى غسلى ودفنى والصلاة على رجال من أمتى صالحون .

118 _ محمد بن علقمة بن الاسود النخعى ، قال : خرجت فى رهط أريد الحج منهم مالك بن الحارث الاشتهر ، وعبد الله بن الفضل التيمى ، ورفاعة بن شداد البجلي حتى قدمنا الربذة ، فاذا امرأة على قارعة الطريق ، تقول : يا عباد الله المسلمين هذا أبو ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله قد هلك غريبا ليس لى أحد يعيننى عليه .

قال : فنظر بعضنا الى بعض وحمدنا الله على ما ساق إلينا ، واسترجعنا على عظيم المصيبة ، ثم أقبلنا معها فجهزناه وتنافسنا فى كفنه حتى خرج من بيننا بالسواء ثم تعاونوا على غسله حتى فرغنا منه ، ثم قدمنا مالكا الاشتهر فصلى بنا عليه ثم دفناه .

فقام الاشتهر على قبره ثم قال : اللهم هذا أبو ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله عبدك فى العابدين ، وجاهد فيك المشركين ، لم يغير ولم يبدل ، لكنه رأى منكرا فغيره بلسانه وقلبه ، حتى جفى ونفى وحرّم واحتقر ، ثم مات وحيدا غريبا ، اللهم فاقصم من حرمة ونفاه من مهاجره وحرّم رسولك صلى الله عليه وآله قال ، فرفعنا أيدينا جميعا وقلنا آمين ثم قدمت الشاة التى صنعت ، فقالت : انها قد أقسم عليكم ألا تبرحوا حتى تتغدوا ، فتغدينا وارتحلنا .

قال الكشى : ذكر أنه لما نعى الاشتهر مالك بن الحارث النخعى الى أمير المؤمنين عليه السلام تأوه حزنا ، وقال : رحم الله مالكا ، وما مالك عز على به هالكا ، لو كان

ص : 283

صخرًا لكان صلداً ، ولو كان حبلاً لكان قيداً . وكأنه قد منى قداً .

زيد بن صوحان

119 _ جبريل بن أحمد ، قال : حدثني موسى بن معاوية بن وهب ، قال :

وحدثني علي بن سعد ، عن عبد الله بن عبد الله الواسطي ، عن واصل بن سليمان ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما صرع زيد بن صوحان رحمة الله عليه يوم الجمل ، جاء أمير المؤمنين عليه السلام حتى جلس عند رأسه ، فقال رحمك الله يا زيد قد كنت خفيف المئونة عظيم المعونة .

قال : فرفع زيد رأسه اليه وقال : وأنت فجزاك الله خيراً يا أمير المؤمنين ، فوالله ما علمتكم الا بالله عليماً ، وفي أم الكتاب علياً حكيماً ، وأن الله في صدرك لعظيم ، والله ما قاتلت معك على جهالة ، ولكني سمعت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله ، فكرهت والله أن اخذ لك فيخذلني الله .

120 _ علي بن محمد القتيبي ، قال ، قال الفضل بن شاذان : ثم عرف الناس بعده فمن التابعين ورؤسائهم وزهادهم زيد بن صوحان .

وروي أن عائشة كتبت من البصرة الى زيد بن صوحان الى الكوفة : من عائشة زوج النبي الى ابنها زيد بن صوحان الخالص ، أما بعد : فاذا أتاك كتابي هذا فاجلس في بيتك ، واخذل الناس عن علي بن ابي طالب حتى يأتيك أمرى .

فلما قرأ كتابها ، قال : أمرت بأمر وأمرنا بغيره ، فركبت ما أمرنا به ، وأمرتنا أن نركب ما أمرت هي به ، أمرت أن تقر في بيتها ، وأمرنا أن نقاتل حتى لا تكون فتنة ، والسلام .

صعصعة بن صوحان

121 _ محمد بن مسعود ، قال : حدثني أبو جعفر حمدان بن أحمد ، قال : حدثني معاوية بن حكيم ، عن أحمد بن النصر ، قال : كنت عند أبي الحسن الثاني عليه السلام قال : ولا أعلم الا قام ونفض الفراش بيده ، ثم قال لى يا أحمد ان أمير المؤمنين عليه السلام عاد صعصعة بن صوحان فى مرضه ، فقال : يا صعصعة ولا تتخذ عيادتي لك أبهة على قومك .

ص: 284

قال : فلما قال أمير المؤمنين لصعصعة هذه المقالة ، قال صعصعة : بلى والله أعدها من الله عليّ وفضلا ، قال : فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : ان كنت ما علمت لك خفيف المئونة حسن المعونة ، قال ، فقال صعصعة : وأنت والله يا أمير المؤمنين ما علمت لك الا بالله عليما وبالمؤمنين رءوفا رحيمًا.

122 _ محمد بن مسعود : قال : حدثني علي بن محمد قال : حدثني محمد ابن احمد بن يحيى ، عن العباس بن معروف ، عن أبي محمد الحجال ، عن داود ابن أبي يزيد ، قال قال أبو عبد الله عليه السلام : ما كان مع أمير المؤمنين عليه السلام من يعرف حقه الا صعصعة وأصحابه.

123 _ محمد بن مسعود ، قال : حدثني أبو الحسن علي بن علي الخزاعي ، قال : حدثنا محمد بن علي بن خالد العطار ، قال : حدثني عمرو بن عبد الغفار ، عن أبي بكر بن أبي عياش ، عن عاصم بن أبي النجود : عمن شهد ذلك ، أن معاوية حين قدم الكوفة دخل عليه رجال من أصحاب علي عليه السلام وكان الحسن عليه السلام قد أخذ الايمان لرجال منهم مسمين بأسمائهم ، وأسماء آبائهم ، وكان فيهم صعصعة.

فلما دخل عليه صعصعة ، قال معاوية لصعصعة : أما والله أنى كنت لا بغض أن تدخل في أمانى ، قال : وأنا والله أبغض أن أسمىك بهذا الاسم ، ثم سلم عليه بالخلافة.

قال فقال معاوية : ان كنت صادقًا فصعد المنبر فالعن عليًا! قال : فصعد المنبر وحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أيها الناس أتيتكم من عند رجل قدم شره وآخر خيره وأنه أمرني أن ألعن عليًا فالعنوه لعنه الله فضج أهل المسجد بآمين.

فلما رجع اليه فأخبره بما قال ثم قال : لا والله ما عنيت غيري ارجع حتى تسمية باسمه ، فرجع وصعد المنبر ، ثم قال : أيها الناس أن أمير المؤمنين أمرني أن ألعن علي بن أبي طالب فالعنوا من لعن علي بن أبي طالب قال : فضجوا بآمين ، قال ؛ فلما خبر معاوية قال : لا والله ما عنى غيري ، أخرجوه لا يساكنني في بلد ، فأخرجوه.

124 _ قال الفضل بن شاذان : فمن التابعين الكبار ورؤسائهم وزهادهم جندب ابن زهير قاتل الساحر ، وعبد الله بن بديل ، وحجر بن عدى ، وسليمان بن صرد ، والمسيب بن نجبة ، وعلقمة ، والاشتر ، وسعيد بن قيس ، واشباههم كثير ، أفناهم الحرب ثم كثروا بعد ، حتى قتلوا مع الحسين عليه السلام وبعده.

محمد بن ابى حذيفة

125 _ حدثني نصر بن صباح ، قال حدثني أبو يعقوب اسحاق بن محمد البصرى ، قال : حدثني أمير بن على ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال ، كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول ، ان المحامدة تأبى أن يعصى الله عز وجل.

قلت : ومن المحامدة؟ قال : محمد بن جعفر ، ومحمد بن أبى بكر ، ومحمد ابن أبى حذيفة ، ومحمد بن أمير المؤمنين عليه السلام ، أما محمد بن أبى حذيفة هو ابن عتبة بن ربيعة ، وهو ابن خال معاوية.

126 _ وأخبرني بعض رواة العامة ، عن محمد بن اسحاق ، قال : حدثني رجل من أهل الشام ، قال : كان محمد بن أبى حذيفة بن عتبة بن ربيعة مع على بن أبى طالب عليه السلام ومن أنصاره واشياعه ، وكان ابن خال معاوية ، وكان رجلا من خيار المسلمين ، فلما توفى على عليه السلام أخذه معاوية وأراد قتله فحبسه فى السجن دهرا ، ثم قال معاوية ذات يوم : ألا نرسل الى هذا السفية محمد بن أبى حذيفة فنبكته ، ونخبره بضلاله ، ونأمره أن يقوم فيسب عليا؟ قالوا : نعم.

فبعث اليه معاوية فأخرجه من السجن ، فقال له معاوية يا محمد بن أبى حذيفة ألم يأن لك أن تبصر ما كنت عليه من الضلالة بنصرتك على بن أبى طالب الكذاب ألم تعلم أن عثمان قتل مظلوما ، وأن عائشة وطلحة والزبير خرجوا يطلبون بدمه ، وأن عليا هو الذى دس فى قتله ، ونحن اليوم نطلب بدمه؟

رجل من أهل الشام ، قال : كان محمد بن أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة مع علي بن أبي طالب عليه السلام ومن أنصاره وأشياعه ، وكان ابن خال معاوية ، وكان رجلا من خيار المسلمين ، فلما توفي علي عليه السلام أخذه معاوية وأراد قتله فحبسه في السجن دهرا ، ثم قال معاوية ذات يوم : ألا نرسل الى هذا السفية محمد بن أبي حذيفة فنبكته ، ونخبره بضلاله ، ونأمره أن يقوم فيسب عليا؟ قالوا : نعم.

فبعث اليه معاوية فأخرجه من السجن ، فقال له معاوية يا محمد بن أبي حذيفة ألم يأن لك أن تبصر ما كنت عليه من الضلالة بنصرتك علي بن أبي طالب الكذاب ألم تعلم أن عثمان قتل مظلوما ، وأن عائشة وطلحة والزبير خرجوا يطلبون بدمه ، وأن عليا هو الذي دس في قتله ، ونحن اليوم نطلب بدمه؟

قال محمد بن أبي حذيفة : انك لتعلم اني أمس القوم بك رحما وأعرفهم بك ، قال : أجل.

قال : فوالله الذي لا إله غيره ما أعلم أحدا شرك في دم عثمان وألب عليه غيرك لما استعملك ومن كان مثلك ، فسأله المهاجرون والانصار ان يعزلك فأبى ، ففعلوا به ما بلغك ، ووالله ما أحد أشرك في قتله بدنيا ولا أخيرا الا طلحة والزبير وعائشة ، فهم الذين شهدوا عليه بالعظيمة وألبوا عليه الناس ، وشركهم في ذلك عبد الرحمن بن عوف وابن مسعود وعمار والانصار جميعا ، قال : قد كان ذاك.

قال : والله اني لا شهد أنك منذ عرفتك في الجاهلية والإسلام لعلي خلق واحد ما زاد الإسلام فيك قليلا ولا كثيرا ، وان علامة ذلك فيك لبينة تلومني علي حبي عليا كما خرج مع علي كل صوام قوام مهاجري وأنصاري ، وخرج معك أبناء المنافقين والطلقاء والعقلاء ، خدعتهم عن دينهم ، وخدعوك عن دنياك ، والله يا معاوية ما خفى عليك ما صنعت ، وما خفى عليهم ما صنعوا ، اذا حلوا أنفسهم بسخط الله في طاعتك ، والله لا أزال أحب عليا لله ، وأبغضك في الله وفي رسوله أبدا ما بقيت.

قال معاوية ، واني أراك علي ضلالك بعد ، ردوه ، فردوه وهو يقرء في السجن

(رَبِّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ) (1) فمات في السجن.

قنبر

127 _ محمد بن مسعود ، قال : أخبرنا محمد بن يزداد الرازي ، قال : حدثنا محمد بن علي الحداد ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، أن عليا عليه السلام قال :

لما رأيت أمرا منكرا

أوقدت نارى ودعوت قنبرا

128 _ محمد بن الحسن وعثمان بن حامد الكشيان ، قالا : حدثنا محمد بن يزداد الرازي ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن موسى بن يسار ، عن عبد الله بن شريك ، عن أبيه ، قال : بينما على عليه السلام عند امرأة له من عنزة وهي أم عمر إذ أتاه قنبر فقال له : ان عشرة نفر بالباب يزعمون أنك ربهم قال : أدخلهم ، قال : فدخلوا عليه .

فقال لهم : ما تقولون؟ فقالوا : نقول : انك ربنا ، وأنت الذى خلقتنا ، وأنت الذى ترزقنا ، فقال لهم : ويلكم لا تفعلوا انما أنا مخلوق مثلكم ، فأبوا وأعادوا عليه ثم ساق الحديث الى أن قذفهم فى النار ثم قال على عليه السلام :

انى اذا أبصرت شيئا منكرا

أوقدت نارى ودعوت قنبرا

129 _ ابراهيم بن للحسين الحسينى العقيقى ، رفعه ، قال : سئل قنبر مولى من أنت؟ فقال : أنا مولى من ضرب بسيفين ، وطعن برمحين ، وصلى القبلتين ، وباع البيعتين ، وهاجر الهجرتين ، ولم يكفر بالله طرفة عين ، أنا مولى صالح المؤمنين ، ووارث النبيين ، وخير الوصيين ، وأكبر المسلمين .

ويعسوب المؤمنين ، ونور المجاهدين ، ورئيس البكائين ، وزين العابدين ، وسراج الماضين ، وضوء القائمين ، وأفضل القانتين ، ولسان رسول رب العالمين ،

ص: 288

وأول المؤمنين من آل ياسين ، المؤيد بجبريل الامين ، والمنصور بميكائيل المتين ، والمحمود عند أهل السماوات أجمعين ، سيد المسلمين والسابقين ، وقاتل الناكثين والقاسطين.

والمحامى عن حرم المسلمين ، والمجاهد أعدائه الناصبين ، ومطفى نيران الموقدين ، وأفخر من مشى من قریش أجمعين ، وأول من حارب واستجاب لله أمير المؤمنين ، ووصى نبيه فى العالمين ، وأمينه على المخلوقين ، وخليفة من بعث اليهم أجمعين.

سيد المسلمين والسابقين ، وقاتل الناكثين والقاسطين ومبيد المشركين ، وسهم من مرامى الله على المنافقين ، ولسان كلمة العابدين ، ناصر دين الله ، وولى الله ، ولسان كلمة الله ، وناصره فى أرضه ، وعيبة علمه ، وكهف دينه ، امام الابرار ، من رضى عنه العلى الجبار.

سمح ، سخي ، حى ، بهلول ، سنحنحى ، زكى ، مطهر ، أبطحى ، باذل ، جرى ، همام الصابر ، صوام ، مهدي ، مقدم ، قاطع الاصلاب ، مفرق الاحزاب ، عالى الرقاب أربطهم عنانا ، وأثبتهم جنانا ، وأشدهم شكيمة ، بازل ، باسل ، صنديد ، هزير ، ضرغام حازم ، عزام ، حصيف ، خطيب ، محجاج ، كريم الاصل ، شريف الفضل ، فاضل القبيلة ، نقى العشيرة زكى الركانة ، مؤدى الامانة ، من بنى هاشم.

وابن عم النبى صلى الله عليه وآله والامام مهدي الرشاد ، مجانب الفساد ، الاشعث الحاتم ، البطل الجماجم ، والليث المزاحم ، بدرى ، مكى ، حنفى ، روحانى ، شعشعانى ، من الجبال شواهقها ، ومن الهضاب رءوسها ، ومن العرب سيدها ، ومن الوغاء ليثها ، البطل الهمام ، والليث المقدام ، والبدر التمام ، محك المؤمنين ، ووارث المشعرين ، وأبو السبطين الحسن والحسين ، والله أمير المؤمنين حقا حقا على بن أبى طالب عليه من الله الصلوات الزكية والبركات السنية.

130 _ حدثنى محمد بن مسعود ، قال : حدثنى على بن قيس القومينى ،

قال : حدثني أحكم بن يسار ، عن ابي الحسن صاحب العسكر عليه السلام ان قنبرا مولى أمير المؤمنين عليه السلام دخل على الحجاج بن يوسف ، فقال له : ما الذى كنت تلى من على بن أبي طالب؟ فقال : كنت أوضئه ، فقال له : ما كان يقول اذا فرغ من وضوئه؟

فقال : كان يتلو هذه الاية (فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِم أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) (1) فقال الحجاج : أظنه كان يتأولها علينا ، قال : نعم ، فقال : ما أنت صانع اذا ضربت علاوتك؟ قال : اذا أسعد وتشقى ، فأمر به.

رشيد الهجرى

131_ حدثني أبو أحمد ونسخت من خطه ، حدثني محمد بن عبد الله بن مهران؟ عن وهب بن مهران ، قال : حدثني محمد بن علي الصيرفي ، عن علي بن محمد بن عبد الله الحنط ، عن وهيب بن حفص الجري ، عن أبي حيان البجلي ، عن قنواء بنت رشيد الهجرى ، قال : قلت لها : أخبريني ما سمعت من أبيك؟ قالت : سمعت أبي يقول : أخبرني أمير المؤمنين عليه السلام فقال يا رشيد كيف صبرك اذا أرسل إليك دعى بنى أمية فقطع يديك ورجليك ولسانك ، قلت : يا أمير المؤمنين آخر ذلك الى الجنة؟ فقال : يا رشيد أنت معى فى الدنيا والآخرة.

قالت : فوالله ما ذهب الايام حتى أرسل اليه عبيد الله بن زياد الدعى ، فدعاه الى البراءة من أمير المؤمنين عليه السلام فأبى ان يبرأ منه ، فقال له الدعى : فبأى ميتة قال لك تموت؟

فقال له : أخبرني خليلي انك تدعوني الى البراءة منه فلا أبرأ فتقد منى فتقطع يدى ورجلى ولسانى ، فقال والله لأكذبن قوله فيك.

ص : 290

قال : فقدموه فقطعوا يديه ورجليه وتركوا لسانه ، فحملت أطراف يديه ورجليه فقلت : يا أبت هل تجد ألما لما أصابك؟ فقال : لا يا بنية الا كالزحام بين الناس ، فلما احتملناه وأخرجناه من القصر اجتمع الناس حوله ، فقال : ايتوني بصحيفة ودوات أكتب لكم ما يكون الى يوم الساعة ، فأرسل اليه الحجام حتى يقطع لسانه ، فمات رحمة الله عليه فى ليلته.

قال : وكان أمير المؤمنين عليه السلام يسميه رشيد البلايا ، وكان قد ألقى اليه علم البلايا والمنايا ، وكان حياته اذا لقي الرجل قال له : فلان أنت تموت بميتة كذا ، وتقتل أنت يا فلان بقتلة كذا وكذا ، فيكون كما يقول رشيد.

وكان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : أنت رشيد البلايا ، أى تقتل بهذه القتلة ، فكان كما قال أمير المؤمنين عليه السلام .

132 _ جبريل بن أحمد ، قال : حدثنى محمد بن عبد الله بن مهران ، قال : حدثنى أحمد بن النضر ، عن عبد الله بن يزيد الاسدى ، عن فضيل بن الزبير ، قال : خرج أمير المؤمنين عليه السلام يوما الى بستان البرنى ، ومعه أصحابه ، فجلس تحت نخلة ثم أمر بنخلة ، فلقطت فأنزل منها رطب فوضع بين أيديهم ، قالوا فقال رشيد الهجرى : يا أمير المؤمنين عليه السلام ما أطيب هذا الرطب؟ فقال : يا رشيد أما أنك تصلب على جذعها ، فقال رشيد : فكنت أختلف اليها طرفى النهار أسقيها.

ومضى أمير المؤمنين عليه السلام قال : فجننتها يوما وقد قطع سعفها : قلت اقترب أجلى ثم جئت يوما فجاء العريف فقال أجب الامير : فأتيته فلما دخلت القصر فاذا الخشب ملقى ، ثم جئت يوما آخر فاذا النصف الاخر قد جعل زرنوقا يستقى عليه الماء ، فقلت ما كذبنى خليلي فأتانى العريف فقال : أجب الامير فأتيته.

فلما دخلت القصر اذا الخشب ملقى فاذا فيه الزرنوق ، فجننت حتى ضربت الزرنوق برجلى ثم قلت : لك غذيت ولى انبت ثم أدخلت على عبيد الله بن زياد ، فقال : هات من كذب صاحبك : فقلت : والله ما أنا بكذاب ولا هو ، ولقد أخبرنى

أنك تقطع يدي ورجلي ولساني ، قال : اذا والله نكذبه اقطعوا يده ورجله وأخرجوه.

فلما حمل الى أهله أقبل يحدث الناس بالعظايم ، وهو يقول : ايها الناس سلوني فان للقوم عندي طلبية لم يقضوها ، فدخل رجل على ابن زياد فقال له : ما صنعت قطعت يده ورجله وهو يحدث الناس بالعظايم؟ قال : ردوه وقد انتهى الى بابه ، فردوه فأمر بقطع يديه ورجليه ولسانه وأمر بصلبه.

حبيب بن مظاهر

133 _ جبريل بن أحمد ، قال : حدثني محمد بن عبد الله بن مهران ، قال : حدثني أحمد بن النصر ، عن عبد الله بن يزيد الاسدي ، عن فضيل بن الزبير ، قال : مر ميثم التمار على فرس له فاستقبل حبيب بن مظاهر الاسدي عند مجلس بني أسد ، فتحدثا حتى اختلف أعناق فرسيهما.

ثم قال حبيب : لكأني بشيخ أصلع ضخم البطن يبيع البطيخ عند دار الزرق ، قد صلب في حب أهل بيت نبيه عليه السلام ، ويبقر بطنه على الخشب.

فقال ميثم : واني لا عرف رجلا أحمر له ضفيران يخرج لينصر ابن بنت نبيه فيقتل ويجال برأسه بالكوفة.

ثم افترقا ، فقال أهل المجلس : ما رأينا أحدا أكذب من هذين ، قال : فلم يفترق أهل المجلس حتى أقبل رشيد الهجري ، فطلبهما فسأل أهل المجلس عنهما؟ فقالوا : افترقا وسمعناهما يقولان كذا وكذا.

فقال رشيد : رحم الله ميثما نسي : ويزاد في عطاء الذي يجي ء بالرأس مائة درهم ، ثم أدبر ، فقال القوم : هذا والله أكذبهم.

فقال القوم : والله ما ذهبت الايام والليالي حتى رأينا مصلوبا على باب دار عمرو بن حريث ، وجي ء برأس حبيب بن مظاهر قد قتل مع الحسين عليه السلام ورأينا كل ما قالوا.

ص: 292

وكان حبيب من السبعين الرجال الذين نصرروا الحسين عليه السلام ولقوا جبال الحديد ، واستقبلوا الرماح بصدورهم ، والسيوف بوجوههم ، وهم يعرض عليهم الامان والاموال فيأبون ، ويقولون : لا عذر لنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله ان قتل الحسين ومنا عين تطرف حتى قتلوا حوله.

ولقد مزح حبيب بن مظاهر الاسدى ، فقال له يزيد بن خضير الهمداني وكان يقال له سيد القراء يا أخى ليس هذه بساعة ضحك ، قال : فأى موضع أحق من هذا بالسرور ، والله ما هو الا أن تميل علينا هذه الطغام بسيوفهم فنعانق الحور العين.

قال الكشى . هذه الكلمة مستخرجة من كتاب مفاخر الكوفة والبصرة.

ميثم التمار

134 _ حمدويه وابراهيم ، قالا : حدثنا أيوب بن نوح ، عن صفوان ، عن عاصم ابن حميد ، عن ثابت الثقفى ، قال : لما مر بميثم ليصلب ، قال رجل : يا ميثم لقد كنت عن هذا غنيا ، قال : فالتفت اليه ميثم ، ثم قال : والله ما نبتت هذه النخلة الا لى ولا اغتذيت الا لها.

135 _ محمد بن مسعود ، قال حدثنى على بن محمد ، عن محمد بن أحمد الهندى ، عن العباس بن معروف ، عن صفوان ، عن يعقوب بن شعيب ، عن صالح ابن ميثم ، قال : أخبرنى أبو خالد التمار ، قال : كنت مع ميثم التمار بالفرات يوم الجمعة فهبت ريح وهو فى سفينة من سفن الرمان.

قال : فخرج فنظر الى الريح فقال : شدوا برأس سفينتكم ان هذه ريح عاصف مات معاوية الساعة ، قال : فلما كانت الجمعة المقبلة قدم بريد من الشام فلقيته فاستخبرته ، فقلت له : يا عبد الله ما الخبر؟ قال : الناس على أحسن حال توفى أمير المؤمنين وبايع الناس يزيد ، قال : قلت أى يوم توفى؟ قال : يوم الجمعة.

136 _ محمد بن مسعود ، قال : حدثنى أبو محمد عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسى ، قال حدثنى الحسن بن على ابن بنت الياس الوشاء ، عن عبد الله بن

ص: 293

خراش المغربي ، عن علي بن اسماعيل ، عن فضيل الرسان ، عن حمزة بن ميثم ، قال خرج أبي الى العمرة ، فحدثني قال : استأذنت على أم سلمة (رحمة الله عليها) فضربت بيني وبينها خدرا ، فقالت لى : أنت ميثم؟ فقلت : أنا ميثم. فقالت : كثيرا ما رأيت الحسين بن علي ابن فاطمة (صلوات الله عليهم) يذكرك ، قلت : فأين هو؟ قالت خرج فى غنم له أنفا ، قلت : أنا والله أكثر ذكره فأقرئيه السلام فانى مبادر.

فقالت : يا جارية اخرجى فادهنيه ، فخرجت فدهنت لحيتى ببان ، فقلت : أما والله لئن دهنتها لتخضبن فيكم بالدماء ، فخرجنا فاذا ابن عباس (رحمة الله عليهما) جالس ، فقلت يا ابن عباس سلنى ما شئت من تفسير القرآن ، فانى قرأت تنزيله على أمير المؤمنين عليه السلام وعلمنى تأويله ، فقال : يا جارية الدواة وقرطاسا ، فأقبل يكتب.

فقلت : يا ابن عباس كيف بك اذا رأيتنى مصلوبا تاسع تسعة أقصرهم خشبة وأقربهم بالمطهرة ، فقال لى : وتكهن أيضا خرق الكتاب ، فقلت : مه احتفظ بما سمعت منى ، فان يك ما أقول لك حقا أمسكته ، وان يك باطلا خرقتة قال : هو ذاك.

فقدم أبى علينا فما ليث يومين حتى أرسل عبيد الله بن زياد ، فصلبه تاسع تسعة أقصرهم خشبة وأقربهم الى المطهرة ، فرأيت الرجل الذى جاء اليه ليقتله وقد أشار اليه بالحربة ، وهو يقول : أما والله لقد كنت ما علمتكم الا قواما ، ثم طعنه فى خاصرته فأجافه فاحتقن الدم فمكث يومين ، ثم انه فى اليوم الثالث بعد العصر قبل المغرب انبعث منخراه دما ، فخضبت لحيته بالدماء.

137 _ قال أبو النصر محمد بن مسعود : وحدثنى أيضا بهذا الحديث على ابن الحسن بن فضال ، عن أحمد بن محمد بن محمد الاقرع. عن داود بن مهزيار ، عن علي بن اسماعيل ، عن فضيل ، عن عمران بن ميثم. قال علي بن الحسن : هو حمزة بن ميثم خطأ ، وقال علي : اخبرنى به الوشاء بأسناده مثله سواء غير أنه ذكر عمران بن ميثم.

138 _ حمدويه وابراهيم ، قالا : حدثنا أيوب ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه عن جده ، قال : قال لى ميثم التمار ذات يوم : يا أبا حكيم انى أخبرك بحديث وهو

حق ، قال : فقلت يا أبا صالح بأى شىء تحدثنى؟ قال : انى أخرج العام الى مكة فاذا قدمت القادسية راجعا أرسل إلى هذا الدعى ابن زياد رجلا فى مائة فارس حتى يجىء بى اليه ، فيقول لى : أنت من هذه السبائية الخبيثة المحترقة التى قد بيست عليها جلودها ، وأيم الله لا قطعن يدك ورجلك.

فأقول : لا رحمك الله فوالله لعلى كان أعرف بك من حسن حين ضرب رأسك بالدرة ، فقال له الحسن : يا أبه لا تضربه فانه يحبنا ويبغض عدونا ، فقال له على عليه السلام مجيبا له اسكت يا بنى فوالله لأنا أعلم به منك ، فوالذى فلق الحبة وبرء النسمة انه لولى لعدوك وعدو لولىك.

قال : فيأمر بى عند ذلك فأصلب فأكون أول هذه الامة ألجم بالشريط فى الإسلام فاذا كان يوم الثالث فقلت غابت الشمس أو لم تغب ابتدر منخرأى دما على صدرى ولحيتى. قال : فرصدناه فلما كان يوم الثالث فقلت : غابت الشمس أو لم تغب ابتدر منخرأه على صدره ولحيتيه دما.

قال : فاجتمعنا سبعة من التمارين فاتعدنا لحمله فجئنا اليه ليلا والحراس يحرسونه ، وقد أوقدوا النار فحالت بيننا وبينهم ، فاحتملناه بخشبتيه حتى انتهينا به الى فيض من ماء فى مراد فدفناه فيه ، ورمينا بخشبتيه فى مراد فى الخراب ، وأصبح فبعث الخيل فلم يجد شيئا.

قال ، وقال يوما : يا أبا حكيم ترى هذا المكان ليس يؤدى فيه طسق. والطسق أداء الاجر ، ولئن طالت بك الحياة لتؤدين طسق هذا المكان الى رجل فى دار الوليد بن عقبة اسمه زرارة. قال سدير : فأديته على خزى الى رجل فى دار الوليد بن عقبة يقال له : زرارة.

139 _ جبريل بن أحمد ، حدثنى محمد بن عبد الله بن مهران ، قال : حدثنى محمد بن على الصيرفى ، عن على بن محمد ، عن يوسف بن عمران الميثمى ، قال سمعت ميثم النهروانى يقول : دعانى أمير المؤمنين عليه السلام وقال : كيف أنت يا ميثم اذا

دعاك دعى بنى أمية ابن دعيها عبید الله بن زياد الى البراءة منى؟ فقال يا أمير المؤمنين أنا والله لا أبرأ منك ، قال : اذا والله يقتلك ويصلبك ، قلت ، أصبر فذاك فى الله قليل ، فقال : يا ميثم اذا تكون معى فى درجتى .

قال ، وكان ميثم يمر بعريف قومه ، ويقول : يا فلان كأنى بك وقد دعاك دعى بنى أمية ابن دعيها فيطلبنى منك أياما ، فاذا قدمت عليك ذهبت بى اليه حتى يقتلنى على باب دار عمرو بن حريث ، فاذا كان يوم الرابع ابتدر منخرأى دما عبيطا ، وكان ميثم يمر بنخلة فى سبعة فيضرب بيده عليها ، ويقول : يا نخلة ما غذيت الا لى وما غذيت الا لك ، وكان يمر بعمرو بن حريث ويقول : يا عمرو اذا جاورتك فأحسن جوارى ، فكان عمرو يرى أنه يشتري دارا أو ضيعة لزيق ضيعته ، فكان يقول له عمرو : ليتك قد فعلت .

ثم خرج ميثم النهروانى الى مكة فأرسل الطاغية عدو الله بن زياد الى عريف ميثم فطلبه منه ، فأخبره أنه بمكة ، فقال له : لئن لم تأتني به لأقتلنك ، فأجله أجلا ، وخرج العريف الى القادسية ينتظر ميثما ، فلما قدم ميثم قال : أنت ميثم؟ قال : نعم أنا ميثم قال : تبرأ من أبى تراب ، قال : لا أعرف أبى التراب ، قال : تبرأ من على بن أبى طالب ، فقال له : فان أنا لم أفعل؟ قال : اذا والله لا تقتلك .

قال : أما لقد كان يقول لى أنك ستقتلنى وتصلبنى على باب عمرو بن حريث فاذا كان يوم الرابع ابتدر منخرأى دما عبيطا ، فأمر به فصلب على باب عمرو بن حريث .

فقال للناس : سلونى (وهو مصلوب) قبل أن أقتل فوالله لأخبرنكم بعلم ما يكون الى أن تقوم الساعة وما يكون من الفتن ، فلما سأله الناس حدثهم حديثا واحدا ، اذا أتاه رسول من قبل ابن زياد فألجمه بلجام من شريط ، وهو أول من ألجم بلجام وهو مصلوب .

140 _ وروى عن أبى الحسن الرضا عليه السلام عن أبيه ، عن آبائه (صلوات الله عليهم) قال أتى ميثم التمار دار أمير المؤمنين عليه السلام فقيل له انه نائم فنادى بأعلى صوته

انتبه أيها النائم فوالله لتخضبن لحيتك من رأسك ، فانتبه أمير المؤمنين عليه السلام فقال : ادخلوا ميثما ، فقال له : أيها النائم والله لتخضبن لحيتك من رأسك.

فقال : صدقت وأنت والله لتقطعن يداك ورجلاك ولسانك ولتقطعن النخلة التي بالكناسة فتشق أربع قطع ، فتصلب أنت على ربعها وحجر بن عدى على ربعها ، ومحمد ابن أكثم على ربعها ، وخالد بن مسعود على ربعها.

قال ميثم : فشككت في نفسي وقلت : ان عليا ليخبرنا بالغيب ، فقلت له ، أو كائن ذاك يا أمير المؤمنين؟ فقال : أي ورب الكعبة كذا عهده إلى النبي صلى الله عليه وآله ، قال ، فقلت : لم يفعل ذلك بي يا أمير المؤمنين؟ فقال : ليأخذنك العتل الزنيم ابن الأمة الفاجرة عبيد الله بن زياد.

قال : وكان عليه السلام يخرج الى الجبانة وأنا معه فيمر بالنخلة فيقول لى : يا ميثم ان لك ولها شأننا من الشأن ، قال : فلما ولى عبيد الله بن زياد الكوفة ودخلها تعلق علمه بالنخلة التي بالكناسة فتخرق ، فتطير من ذلك فأمر بقطعها ، فاشتراها رجل من النجارين فشقها أربع قطع.

قال ميثم : فقلت لصالح ابني فخذ مسمارا من حديد فانقش عليه اسمى واسم أبى ودقة فى بعض تلك الاجزاء ، قال : فلما مضى بعد ذلك أيام أتانى قوم من أهل السوق فقالوا : يا ميثم انهض معنا الى الامير نشكو اليه عامل السوق ، ونسأله أن يعزله عنا ويولى علينا غيره.

قال : وكنت خطيب القوم فنصت لى وأعجبه منطقى ، فقال له عمرو بن حريث أصلح الله الامير تعرف هذا المتكلم؟ قال : من هو؟ قال ميثم التمار الكذاب مولى الكذاب على بن أبى طالب ، قال : فاستوى جالسا فقال لى ما تقول؟ فقلت : كذب أصلح الله الامير ، بل أنا الصادق مولى الصادق على بن أبى طالب أمير المؤمنين حقا فقال لى : لتبر أن من على ، ولتذكرن مساويه ، وتتولى عثمان ، وتذكر محاسنه ، أو لأقطعن يديك ورجليك ولأصلبنك ، فبكيت ، فقال لى : بكيت من القول دون الفعل ،

فقلت : والله ما بكيت من القول ولا من الفعل ، ولكن بكيت من شك كان دخلني يوم خبرني سيدي ومولاي ، فقال لي : وما قال لك؟

قال ، فقلت : أتيت الباب فقيل لي : أنه نائم ، فناديت انتبه أيها النائم ، فوالله لتخضبن لحيتك من رأسك فقال : صدقت وأنت والله لتقطعن يداك ورجلاك ولسانك ولتصلبن ، فقلت : ومن يفعل ذلك بي؟ يا أمير المؤمنين فقال : يأخذك العتل الزنيم ابن الأمة الفاجرة عبيد الله بن زياد.

قال : فامتلاً غيظاً ثم قال لي : والله لأقطعن يديك ورجليك ولأدعن لسانك حتى أكذبك وأكذب مولاي ، فأمر به ففقطعت يداه ورجلاه ، ثم أخرج فأمر به أن يصلب فنأدى بأعلى صوته أيها الناس من أراد أن يسمع الحديث المكنون عن علي بن أبي طالب عليه السلام ؟ قال : فاجتمع الناس وأقبل يحدثهم بالعجائب.

قال : وخرج عمرو بن حريث وهو يريد منزله فقال : ما هذه الجماعة؟ قالوا : ميثم التمار يحدث الناس عن علي بن أبي طالب ، قال : فانصرف مسرعاً فقال : أصلح الله الأمير بادر فابعث الي هذا من يقطع لسانه ، فاني لست آمن أن يغير قلوب أهل الكوفة فيخرجوا عليك ، قال : فالتفت الي حرسى فوق رأسه فقال : اذهب فاقطع لسانه.

قال ، فأتاه الحرسى فقال له : يا ميثم! قال : ما تشاء؟ قال : أخرج لسانك فقد أمرني الأمير بقطعه ، قال ميثم : ألا زعم ابن الأمة الفاجرة أنه يكذبني ويكذب مولاي هاك لساني ، قال : فقطع لسانه وتشحط ساعة في دمه ثم مات ، وأمر به فوصلب ، قال صالح فمضيت بعد ذلك بأيام ، فاذا هو قد وصلب على الربع الذي كنت دقت فيه المسمار.

عبد الله بن شداد الهاد

141_ وجدت في كتاب محمد بن شاذان بن نعيم بخطه ، روى عن حمران بن

ص: 298

أعين ، أنه قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يحدث عن آبائه عليهم السلام أن رجلا كان من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام مريضا شديدا الحمى ، فعاده الحسين بن علي عليه السلام فلما دخل باب الدار طارت الحمى عن الرجل ، فقال له قد رضيت بما أوتيتم به حقا حقا والحمى تهرب منكم.

فقال : والله ما خلق الله شيئا الا وقد أمره بالطاعة لنا يا كنانة قال : فاذا نحن نسمع الصوت ولا نرى الشخص يقول : لبيك ، قال : أليس أمير المؤمنين أمرك ألا تقربى الا عدوا أو مذنبا لكى تكون كفارة لذنوبه ، فما بال هذا؟ وكان الرجل المريض عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي.

الحارث الاعور

142 _ حمدويه و ابراهيم ، قالوا : حدثنا أيوب بن نوح ، عن صفوان ، عن عاصم بن حميد ، عن فضيل الرسان ، عن أبي عمر البزاز ، قال : سمعت الشعبي ، وهو يقول : وكان اذا غدا الى القضاء جلس فى مكانى فاذا رجع جلس فى مكانى ، فقال لى ذات يوم : يا أبا عمر أن لك عندى حديثا أحدثك به؟ قال قلت له : يا أبا عمرو ما زال لى ضالة عندك ، قال ، قال لى : لا أم لك فأى ضالة تقع لك عندى ، قال ، فأبى أن يحدثنى يومئذ.

قال : ثم سألته بعد فقلت : يا أبا عمرو حدثنى بالحديث الذى قلت لى؟ قال : سمعت الحارث الاعور وهو يقول : أتيت أمير المؤمنين عليا عليه السلام ذات ليلة فقال : يا أعور ما جاءك؟ قال : فقلت يا أمير المؤمنين جاء بى والله حبيك ، قال ، فقال : أما انى سأحدثك لشكرها ، اما أنه لا يموت عبد يحبنى فتخرج نفسه حتى يرانى حيث يحب ولا يموت عبد يبغضنى فتخرج نفسه حتى يرانى حيث يكره. قال ، ثم قال لى الشعبي بعد : أما أن حبه لا ينفعك وبغضه لا يضرك.

143 _ جعفر بن معروف ، قال حدثنى محمد بن الحسين ، عن جعفر بن بشير ،

عن أبان بن عثمان ، عن محمد بن زياد ، عن ميمون بن مهران ، عن علي عليه السلام قال قال لى الحارث : تدخل منزلى يا أمير المؤمنين؟ فقال عليه السلام : على شرط أن لا تدخرنى شيئا مما فى بيتك ولا تكلف لى شيئا مما وراء بابك ، قال : نعم .

فدخل يتحرق ويحب أن يشتري له وهو يظن أنه لا- يجوز له ، حتى قال له أمير المؤمنين عليه السلام : يا حارث ، قال : هذه دراهم معى ولست أقدر على أن أشتري لك ما أريد ، قال : أو ليس قلت لك : لا تكلف ما وراء بابك فهذه مما فى بيتك .

تم الجزء الاول ، ويتلوه حديث نعيم بن دجاجة الاسدى ، والحمد لله رب العالمين أولا وآخرا وصلى الله على محمد وآله الطاهرين الطيبين .

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلّى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليماً

نعيم بن دجاجة الاسدى

144 _ حدثنا حمدويه بن نصير ، قال حدثنا محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب : عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : بعث على بن أبي طالب عليه السلام الى بشر ابن عطارذ التميمى فى كلام بلغه عنه ، فمر به رسول على الى بنى أسد ، فقام اليه نعيم ابن دجاجة الاسدى فأفلقته ، فبعث اليه على بن أبي طالب عليه السلام فأتوا به فأمر به أن يضرب

نعيم بن دجاجة الاسدى

قوله عليه السلام : فمر به رسول على (ع) الضمير المجرور لبشر ، والباء بمعنى « مع » فقام اليه أى الى رسول على عليه السلام نعيم فأفلقته أى بشرا من الرسول ، فبعث اليه على عليه السلام أى الى نعيم بن دجاجة ليؤتى به ، فأتوه به الفاعل بنو أسد .

والضمير المنصوب لعلى عليه السلام ، والباء فى « به » للتعدية ، أو بمعنى « مع » والضمير المجرور « بها » لنعيم .

أى فأتوا بنو أسد عليا عليه السلام بنعيم بن دجاجة فأمر على نعيم بأن يضرب فقال نعيم لعلى عليه السلام .

ص: 303

فقال له نعيم : أما والله أن المقام معك لذل وان فراقك لكفر.

قال : فلما سمع ذلك على عليه السلام قال له قد عفوت عنك ان الله تعالى يقول (ادْفَعِ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ) (1) أما قولك ان المقام معك لذل فسيئة اكتسبتها ، وأما قولك ان فراقك لكفر حسنة اكتسبتها ، فهذه بهذه.

الاحنف بن قيس

145 _ قيل : للأحنف انك تطيل الصوم؟ قال : أعدده لشر يوم عظيم ، ثم قرأ (وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا) (2).

وروى أن الأحنف بن قيس وفد الى معاوية وجارية بن قدامة والحباب بن يزيد فقال معاوية للأحنف : أنت الساعى على أمير المؤمنين عثمان ، وخاذل أم المؤمنين عائشة ، والوارد الماء على على بصفين؟ فقال : يا أمير المؤمنين من ذاك ما أعرف ، ومنه ما أنكر.

أما أمير المؤمنين عثمان : فأنتم معشر قريش حصرتموه بالمدينة والدار منا عنه نازحة ، وقد حصره المهاجرون ، والانصار عنه بمعزل ، وكنتم بين خاذل وقاتل.

وأما عائشة : فاني خذلتها في طول باع ورحب سرب ، وذلك أني لم أجد في

الاحنف بن قيس

قوله : طول باع ورحب سرب

الباع قدر مد اليدين وما بينهما من البدن ويسط اليد بالمال ، وكذلك البوع وطول الباع كناية عن المقدره والميسرة والاقتدار والشوكة قاله صاحب الفائق والاساس والقاموس والنهاية (3).

ص: 304

1- (1) سورة المؤمنين : 96

2- (2) سورة الانسان : 7

3- (3) أساس البلاغة ص 54 والقاموس 7 / 3 والنهاية 1 / 174

كتاب الله الا أن تقر في بيتها.

وأما ورودى الماء بصفين : فاني وردت حين أردت أن تقطع رقابنا عطشا ، فقام معاوية وتفرق الناس .

ثم أمر معاوية للأحنف بألف درهم ولأصحابه بصله ، وقال للأحنف حين ودعه : حاجتك؟ قال : تدر على الناس عطياتهم وارزاقهم ، فان سألت المدد أتاك منا رجال سليمة الطاعة شديدة النكاية.

وقيل : انه كان يرى رأى العلوية . ووصل الحباب بثلاثين ألف درهم وكان يرى رأى الاموية ، فصار الحباب الى معاوية وقال يا أمير المؤمنين تعطى الاحنف ورأيه رأيه خمسين ألف درهم وتعطينى ورأى ثلاثين ألف درهم؟

فقال : يا حباب انى اشتريت بها دينه ، فقال الحباب : يا امير المؤمنين تشتري منى أيضا دينى! فآتمها له والحقه بالاحنف ، فلم يأت على الحباب اسبوع حتى مات ورد المال بعينه الى معاوية ، فقال الفرزدق يرثى الحباب :

وقال فى الصحاح : الرحب بالضم السعة ، تقول منه : فلان رحب الصدر ، والرحب بالفتح الواسع تقول منه : بلد رحب وأرض رحبة (1).

وقال : السرب بالفتح الابل ، والسرب أيضا الطريق وفلان آمن فى سربه بالكسر أى فى نفسه ، وفلان واسع السرب أى رضى البال (2).

وفى المغرب : السرب بالفتح فى قولهم خل سربه أى طريقه ، ومنه قوله اذا كان مخلى السرب ، أى موسعا عليه غير مضيق عليه.

يعنى : انى لم أخذلها وهى محتاجة الى الانتصار ، بل خذلتها وهى فى طول باع ورحب سرب ، أى فى مندوحة فسيحة عن القتال وتجهيز الجيش ، بأن تقر فى

ص: 305

1- (1) الصحاح : 1 / 134

2- (2) الصحاح : 1 / 146

أتأكل ميراث الحباب ظلامه

وميراث حرب جامد لك ذابيه

أبوك وعمى يا معاوى أورثا

تراثا فيختار التراث أقاربه

ولو كان هذا الدين فى جاهلية

عرفت من المولى القليل حلائبه

ولو كان هذا الامر فى غير ملككم

لا ديته أو غص بالماء شاربه

فكم من أب لى يا معاوى لم يكن

أبوك الذى من عبد شمس يقاربه

146_ وروت بعض العامة ، عن الحسن البصرى ، قال حدثنى الاحنف ، ان عليا عليه السلام كان يأذن لبني هاشم وكان يأذن لى معهم ، قال ، فلما كتب اليه معاوية ان كنت تريد الصلح فامح عنك اسم الخلافة ، فاستشار بنى هاشم.

فقال له رجل منهم : انزع هذا الاسم نرحه الله ، قالوا : فان كفار قريش لما كان بين رسول الله صلى الله عليه وآله وبينهم ما كان ، كتب هذا ما قضى عليه محمد رسول الله أهل مكة كرهوا ذلك وقالوا لو نعلم أنك رسول الله ما منعناك أن تطوف بالبيت ، قال : فكيف اذا؟

بيتها ، موقرة مكرمة ، رحبة الصدر ، رخية البال ، واسع السرب.

لأنها لم تكن مأمورة بالمسير الى البصرة وتجهيز الجيش والمطالبة بدم عثمان ومقاتلة على بن أبى طالب عليه السلام على ذلك ، ولا مضطرة الى شىء من ذلك ، بل كانت فى سعة عن ذلك كله.

ومع ذلك فانها كانت فى طول باع من الشوكة والمقدرة ، واجتماع الجيوش وكثرة الاعوان والانصار والعدد والعدد.

وأیضا خذلتها لأنى لم أجد فى كتاب الله الا أن تقر فى بيتها اذ قال عز من قائل (وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ) (1).

قوله : أوغص بالماء شاربه

غص بفتح الغين المعجمة واهمال الصاد المشددة ، وشاربه بالرفع على الفاعلية

قالوا : أكتب هذا ما قضى عليه محمد بن عبد الله أهل مكة فرضى. (1) فقلت لذلك الرجل كلمة فيها غلظة وقلت لعلى أيها الرجل والله مالك ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا ما حابيناك فى بيعتنا ، ولو نعلم أحدا فى الارض اليوم أحق بهذا الامر منك لبايعناه ولقاتلناك معه ، أقسم بالله ان محوت عنك هذا الاسم الذى دعوت الناس اليه وبايعتهم عليه لا يرجع إليك أبدا.

أبو عبد الله الجدللى وأبو داود

147_ حدثنا محمد بن مسعود ، قال : حدثنى على بن الحسن بن على بن فضال قال : حدثنى العباس بن عامر ، وجعفر بن محمد بن حكيم ، عن أبان بن عثمان الاحمر عن عبد الرحمن بن سيابة ، عن أبى داود ، عن أبى عبد الله الجدللى ، قال : دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام قال : أحدثك بسبعة أحاديث قبل أن يدخل علينا داخل ، قال فقلت افعل جعلت فداك.

قال ، فقال : ما أنف الهدى وعيناه؟ فقلت : يا أمير المؤمنين قال : وحاجبا الضلالة ومنخرها تبدو مخازيهما فى آخر الزمان ، قال ، قلت : أظن والله يا أمير المؤمنين قال : والدابة وما الدابة عدلها وموضع صدقها ، والحق بينها والله يهلك ظالمها.

والرابعة : يقتل هذا وانت حى لا تنصره ، قال ، فضرب بيده على كتف الحسين عليه السلام قال ، قلت والله ان هذه لحياة خبيثة ، ودخل داخل.

وباء بالماء للتعديّة.

فى النهاية الاثيرية : يقال : غصبت بالماء أغص غصصا ، فأنا غاص وغصان اذا شرقت به ، أو وقف فى حلقك فلم تقدر تسيغه (1).

قوله : فرضى

أى فرضى على عليه السلام بما قال ذلك الرجل الهاشمى.

ص: 307

1- (1) نهاية ابن الاثير : 370 / 3

148 _ وبهذا الاسناد : عن أبان ، عن فضيل الرسان ، عن أبي داود ، قال : حضرتته عند الموت وجابر الجعفي عند رأسه ، قال ، فهم أن يحدث فلم يقدر ، قال ، ومحمد بن جابر أرسله ، قال ، فقلت يا أبا داود حدثنا الحديث الذي أردت؟.

قال : حدثني عمران بن حصين الخزاعي أن رسول الله صلى الله عليه وآله أمر فلانا وفلانا أن يسلمنا على علي عليه السلام بإمرة المؤمنين ، فقالا : من الله ومن رسوله؟ ثم أمر حذيفة وسلمان فسلما ، ثم أمر المقداد فسلم ، وأمر بريدة أخى وكان أخاه لأمه.

فقال : انكم قد سألتموني من وليكم بعدى ، وقد أخبرتكم به وقد أخذت عليكم الميثاق ، كما أخذ الله تعالى علي بنى آدم : ألسنت بربكم؟ قالوا بلى ، وأيم الله لئن نقضتموها لتكفرن.

عامر بن واثلة

149 _ حدثنا محمد بن مسعود ، قال : حدثني علي بن الحسن بن علي بن فضال قال حدثني عباس بن عامر ، عن أبان بن عثمان ، عن شهاب بن عبد ربه ، قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام : كيف أصبحت جعلت فداك؟ قال : أصبحت أقول ، كما قال أبو الطفيل عامر بن واثلة :

وان لا هل الحق لا شك دولة

علي الناس اياها أرجى وأرقب

عامر بن واثلة

ذكره الشيخ في كتاب الرجال في باب الصحابة وقال : عامر بن واثلة أبو الطفيل (1) ، ثم ذكره في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وقال : عامر بن واثلة يكنى أبا الطفيل أدرك ثمانى سنين من حياة النبي صلى الله عليه وآله ولد عام أحد (2).

وقال ابن الاثير في جامع الاصول : هو أبو الطفيل عامر بن واثلة بن عبد الله

ص: 308

1- (1) رجال الشيخ : 25

2- (2) رجال الشيخ : 47

قال : أنا والله ممن يرجى وسيرقب ، وكان عامر بن وائلة كيسانيا ممن يقول بحياة محمد بن الحنفية ، وله فى ذلك شعر ، وخرج تحت راية المختار بن أبى عبيدة وكان يقول : ما بقى من السبعين غيرى ، ويقول عامر بن وائلة :

وبقيت سهما فى الكنانة واحدا

سترمى به أو يكسر السهم كاسره

وكان أبو الطفيل رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو آخر من رآه موتا ، وهو القائل :

ويدعوننى شيخا وقد عشت حقبة

وهن من الأزواج نحوى نوازع

وما شاب رأسى من سنين تتابعت

على ولكن شيبتنى الوقائع

بنو ذودان

150 _ حدثنا محمد بن مسعود قال : سألت على بن الحسن بن فضال عن بنى ذودان الذين فى الحديث؟ قال : هم قوم من الفرس بزّازون.

قيس

151 _ حدثنى محمد بن مسعود ، قال أخبرنا على بن الحسن ، قال حدثنى معمر ابن خلاد قال ، قال أبو الحسن الرضا عليه السلام : ان رجلا من أصحاب على عليه السلام يقال له : قيس كان يصلى فلما صلى ركعة أقبل أسود سالخ فصار فى موضع السجود ، فلما نحى

ابن عمير بن جابر ، من بنى سعد بن ليث الليثى الكنانى ، ويقال : اسمه عمرو وغلبت عليه كنيته ، أدرك من حياة النبى صلى الله عليه وآله ثمانى سنين : ومات سنة مائة واثنين بمكة.

وهو آخر من مات من الصحابة فى جميع الارض ، روى عنه الزهرى وأبو الزبير وجابر بن يزيد ، وائلة بكسر الراء المثناة.

قيس

قوله عليه السلام : أسود سالخ

قال فى الصحاح : السالخ : الاسود من الحيات يقال : أسود سالخ غير

جيينه عن موضعه تطوق الاسود فى عنقه ، ثم أنساب فى قميصه.

وأنى أقبلت يوما من الفرع ، فحضرت الصلاة فنزلت فصرت الى ثمامة ، فلما صليت ركعة أقبل أفعى نحوى ، فأقبلت على صلاتى لم أخففها ولم ينتقص منها شىء

مضاف ، لأنه يسلخ جلده كل عام ، والائثى أسودة ، ولا توصف بسالخة (1).

وفى القاموس : والائثى أسودة ، ولا توصف بسالخة ، وأسود وأسودان سالخ ، وأسود سالخة وسوالخ وسلخ وسلخة (2).

قوله عليه السلام : ثم أنساب

السيوب مجرى الماء ، وانسابت الحية انسيابا خرجت قاله فى مجمل اللغة.

وفى الصحاح : ساب الماء يسيب أى جرى ، والسيب بالكسر مجرى الماء ، وأنساب فلان نحوكم رجع ، وانسابت الحية جرت (3).

ويكون أيضا بمعنى الاسراع فى المشى . وهو المراد هاهنا.

قوله عليه السلام : من الفرع

الفرع بالتحريك اسم موضع بين البصرة والكوفة على ما فى الصحاح والقاموس (4).

والفرع _ بالضم والاسكان _ اسم موضع بين الحرمين الشريفين.

قال ابن الاثير فى النهاية : فى الحديث ذكر الفرع وهو بضم الفاء وسكون الراء موضع معروف بين مكة والمدينة (5).

ص: 310

1- (1) الصحاح : 1 / 423

2- (2) القاموس : 1 / 261

3- (3) الصحاح : 1 / 150

4- (4) القاموس : 3 / 62 والصحاح : 3 / 1258

5- (5) نهاية ابن الاثير : 3 / 437

فدنا منى ثم رجع الى ثمامة ، فلما فرغت من صلاتى ولم أخفف دعائى : دعوت بعضهم معى فقلت : دونك الافعى تحت الثمامة ، ومن لم يخف الا الله كفاه.

قال أبو عمرو ومحمد بن عمر الكشى : فى أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام أربعة نفر وأكثر يقال لكل واحد قيس فلا أعلم أيهم هذا ، أول الأربعة قيس بن سعد بن عبادة وهو أمير هم وأفضلهم ، وقيس بن عباد البكرى وهو خليف أيضا بهذا ان كان ، وقيس بن قرّة بن حبيب غير خليف به ، لأنه هرب الى معاوية ، وقيس به مهراّن أيضا خليف ذلك به ، فكل هؤلاء صحبوا أمير المؤمنين عليه السلام ولا أدرى أيهم أراد أبو الحسن الرضا عليه السلام .

المرقع بن قمامة الاسدى

152 _ حدثنا حمدويه بن نصير ، قال : حدثنا الحسين بن موسى قال حدثنا عمرو بن عثمان ، عن اسماعيل بن أبان الازدى ، قال : حدثنى مطهر ، عن عبد الله ابن شريك العامرى ، عن المرقع بن قمامة الاسدى ، قال : اذا هزّ محمد بن على الراية المعلىة بين الركن والمقام لوددت أنى فى ظلّها مجزوم الانف والاذنين ذاهب البصر لا شىء يسدنى ، قال قلت : ان هذا الخطر عظيم! قال ، فقال مرقع : انى سمعت عليا عليه السلام يقول : ان تلك العصابة نظراء لأهل بدر. هذا الخبر يدل على أنه كان كيسانيا.

عوف العقيلى

153 _ حدثنى طاهر بن عيسى ، ذكره عن جعفر بن أحمد بن سعد ، أو غيره ، عن صالح بن سلمة أبى الخير الرازى ، عن ابن أبى نجران ، عن أبى عمران ، عن

عوف العقيلى

قال الشيخ _ رحمه الله تعالى _ فى باب أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام : عوف العقيلى (1).

ص: 311

1- (1) رجال الشيخ : 54

فراة بن أحنف ، قال : العقيلي كان من أصحاب علي عليه السلام وكان حمّارا ، ولكنه يؤدّي الحديث كما سمع .

وفي جامع الاصول : العقيلي بضم العين المهملة وفتح القاف ، منسوب الى عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

قوله : وكان حمارا

باهمال الحاء وتشديد الميم ، والحمار في رجال الحديث وأسانيد الاخبار متكرر الذكر غير محصور في رجل واحد ، ومن أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام داود بن سليمان أبو سليمان الحمار الكوفي الثقة . ذكره أبو العباس النجاشي _ رحمه الله تعالى _ في كتابه (1) ، والشيخ _ رحمه الله تعالى _ في الفهرست (2) وفي كتاب الرجال (3) .

وضبطه العلامة _ رحمه الله _ في الايضاح فقال : الحمار بالحاء المهملة والميم المشددة والراء أخيرا .

وكذلك الحسن بن داود قال في كتابه : الحمار بفتح الحاء المهملة وتشديد الميم (4) .

وفي الصحاح : الحمارة أصحاب الحمير في السفر الواحد حمار مثل جماز وجمال وبغال (5) .

ومن العجائب أن القاصرين من أهل هذا العصر يصحفون الحاء المهملة بالحاء المعجمة (6) ، ويتوهمون أن العقيلي من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام كان يشرب

ص: 312

1- (1) رجال النجاشي : 122

2- (2) الفهرست : 94

3- (3) رجال الشيخ : 190

4- (4) رجال ابن داود : 144

5- (5) الصحاح : 637 / 2

6- (6) كما في المطبوع من رجال الكشي بجامعة مشهد

154 _ على بن محمد بن قتيبة ، قال : سئل أبو محمد الفضل بن شاذان ، عن الزهاد الثمانية؟ فقال : الربيع بن خثيم ، وهرم بن حيان ،

الخمير ، والخمار في اللغة بيع الخمر ، نعوذ بالله من هذه الاوهام الفاسدة والجهالات المضلة.

ثم ان الحسن بن داود رحمه الله قال في كتابه : العقيلي (ى _ جش) جماز الحديث يرويه كما سمعه (1).

بفتح الجيم وتشديد الميم والزاي أخيرا. والجماز من الانسان والبعير السريع الشديد ، المسرع في السير والعدو والكلام والحديث والنقل وغير ذلك ، فذلك غير بعيد من مسلك الاستقامة.

وفي بعض النسخ (2) ترجمان الحديث وهو أيضا. مستقيم.

ولكن الصحيح في كتاب الكشي على ما في عامة النسخ « وكان حمارا » باهمال الحاء المهملة وتشديد الميم والراء أخيرا على ما قد ضبطناه فليثبت.

الزهاد الثمانية

قوله رحمه الله : وهرم بن حيان

هرم _ ككتف _ ابن حيان قاله في القاموس (3) ، وعده صحابيا في آخرين.

وقال في المغرب : الهرم كبر السن من باب لبس وباسم الفاعل منه سمي هرم ابن حيان قال القتيبي : وانما سمي هرما لأنه بقى في بطن أمه أربع سنين.

وفي جامع الاصول : هرم بفتح الهاء وكسر الراء ، وحيان بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء تحتها نقطتان وبالنون.

ص: 313

1-1. رجال ابن داود : 235 وفيه العقيلي جنح ترجمان الحديث يرويه كما سمع.

2-2. أي نسخ رجال ابن داود وهو كما في المطبوع منه بجامعة طهران.

3- (3) القاموس : 4 / 189

وأويس القرني ، وعامر بن عبد قيس ، وكانوا مع علي عليه السلام ومن أصحابه وكانوا زهادا أتقياء.

وأما أبو مسلم فإنه كان فاجرا مرائيا ، وكان صاحب معاوية ، وهو الذي كان يحث الناس على قتال علي عليه السلام ، وقال لعلي عليه السلام : ادفع إلينا الانصار والمهاجرين حتى نقتلهم بعثمان ، فأبى علي عليه السلام ذلك ، فقال أبو مسلم : الان طاب الضراب ، انما كان وضع فخا ومصيدة.

قوله رحمه الله : وأويس القرني

القرن بفتحيتين حي من اليمن اليهم ينسب أويس القرني.

قال ابن الاثير في جامع الاصول : القرني _ بفتح القاف وفتح الراء وبالنون _ منسوب الى قرن بن ردمان بن ناجية بن مراد. ردمان بفتح الراء وسكون الدال المهملة ، وناجية بالنون والجيم والياء تحتها نقطتان.

قلت : وأما ميقات أهل نجد فهو القرن بالتسكين ، يقال له : قرن المنازل ، وهو جبل مشرف على عرفات.

ولقد وقع الجوهرى فى الصحاح هنالك فى الغلط مرتين اذ قال : القرن بالتحريك موضع وهو ميقات أهل نجد ومنه أويس القرني (1). فلا تكن من الغافلين.

قوله رحمه الله : وأما أبو مسلم فإنه كان فاجرا

أبو مسلم الفاجر المرائى هذا اسمه أهبان ، أورده الشيخ _ رحمه الله _ فى باب الصحابة وقال : أهبان بن صيفى أبو مسلم سبى الراى فى على عليه السلام (2).

وفى القاموس : أهبان كعثمان صحابى (3).

ص: 314

1- (1) الصحاح : 6 / 2181

2- (2) رجال الشيخ : 5

3- (3) القاموس : 1 / 37

وأما مسروق فإنه كان عشاراً للمعاوية ، ومات في علمه ذلك بموضع أسفل من واسط على دجلة يقال : الرصافة وقبره هناك .

والحسن كان يلقي أهل كل فرقة بما يهون ويتصنع للرئاسة ، وكان رئيس القدرية وأويس القرني مفضلاً عليهم كلهم ، قال أبو محمد : ثم عرف الناس بعد .

أويس القرني

155 _ روى يحيى بن آدم ، عن شريك ، عن ابن أبي زياد ، عن ابن أبي ليلى عبد الرحمن ، قال : خرج رجل بصفين من أهل الشام ، فقال : فيكم أويس القرني؟ قلنا نعم . قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : خير التابعين ، أو من خير التابعين أويس القرني ، ثم تحول إلينا .

156 _ وروى الحسن بن الحسين القمي ، عن علي بن الحسن العرنى ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة ، قال كنا مع علي عليه السلام بصفين ، فبايعه تسعة وتسعون رجلاً ، ثم قال : أين تمام المائة لقد عهد إلي رسول الله صلى الله عليه وآله أن يبايعني في هذا اليوم مائة رجل .

قال : إذ جاء رجل عليه قباء صوف متقلداً بسيفين ، فقال : أبسط يدك أبايعك قال علي عليه السلام : علي ما تبايعني؟ قال : علي بذل مهجة نفسي دونك ، قال : من أنت؟

قال : أنا أويس القرني ، قال : فبايعه فلم يزل يقاتل بين يديه حتى قتل فوجد في الرحالة .

وفي رواية أخرى ، قال له أمير المؤمنين عليه السلام : كن أويساً ، قال : أنا أويس ، قال : كن قرنيًا قال : أنا أويس القرني ، وإياه يعنى دعبل بن علي الخزاعي في قصيدته التي يفتخر فيها على نزار ، وينقض على الكميت بن زيد قصيدته التي يقول فيها :

الا حبيت عنّا يا مدينا

أويس ذو الشفاعة كان متًا

فيوم البعث نحن الشافعونا

أويس ذو الشفاعة كان متًا

فيوم البعث نحن الشافعونا

ص: 315

وكان أويس من خيار التابعين لم ير النبي صلى الله عليه وآله ولم يصحبه ، فقال النبي صلى الله عليه وآله عليه السلام ذات يوم لأصحابه :
أبشروا برجل من أمتي يقال له : أويس القرني فانه يشفع لمثل ربيعة ومضر .

ثم قال لعمر : يا عمر ان أنت أدركته فأقرئه مني السلام ، فبلغ عمر مكانه بالكوفة فجعل يطلبه في الموسم لعله أن يحج ، حتى وقع اليه هو
وأصحاب له وهو من أحسنهم هيئة وأرثهم حالا ، فلما سأل عنه أنكروا ذلك ، وقالوا : يا أمير المؤمنين تسأل عن رجل لا يسأل عنه مثلك ،
قال : فلم؟ قالوا : لأنه عندنا مغموز عليه في عقله ، وربما عبث به الصبيان ، قال عمر : ذاك أحب إليّ .

ثم وقف عليه فقال : يا أويس ان رسول الله صلى الله عليه وآله أودعني إليك رسالة وهو يقرأ عليك السلام ، وقد أخبرني أنك تشفع لمثل
ربيعة ومضر ، فخرّ أويس ساجدا ومكث طويلا ما ترقى ، له دمعة حتى ظنّوا أنه قد مات ، فنادوه يا أويس هذا أمير المؤمنين ، فرفع رأسه .

ثم قال : يا أمير المؤمنين أفاعل ذلك؟ قال : نعم يا أويس فادخلني في شفاعتك فأخذ الناس في طلبه والتمسح به ، فقال : يا أمير المؤمنين
شهرتني وأهلكتنى ، وكان يقول كثيرا ما لقيت من عمر ، ثم قتل بصفين في الرجالة مع علي بن أبي طالب عليه السلام .

157_ وروى من جهة العامة : عن يعقوب بن شيبه ، قال حدثنا علي بن الحكيم الاودي ، قال حدثنا شريك ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن
عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : لما كان يوم صفين خرج رجل من الشام على دابته ، قال : أفيكم أويس؟ قلنا : نعم

أويس القرني

قوله : أفاعل ذلك؟

يعني أربي جل وعز فاعل ذلك بي؟ أيجعلني من أهل الشافعة؟ ويشفعني في مثل ربيعة ومضر؟

ص: 316

ما تريد منه؟ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : أويس القرني خير التابعين يا حسان ، قال : فعطف دابته فدخل مع علي عليه السلام .

قال شريك : وقتل أويس في الرجالة مع علي عليه السلام .

158 _ وقال يعقوب بن شيبة ، حدثنا يزيد بن سعيد ، قال : حدثنا شريك ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن ابن أبي ليلى ، قال : سئل أشهد أويس صفين؟ قال : نعم.

علقمة وأبي والحارث بنو قيس

159 _ روى يحيى الحماني ، قال حدثنا شريك ، عن منصور ، قال قلت لإبراهيم : أشهد علقمة صفين؟ قال : نعم وخضب سيفه دما ، وقتل أخوه أبي بن قيس يوم صفين ، قال : وكان لأبي بن قيس خص من قصب ولفرسه ، فاذا غزى أهدمه وإذا رجع بناه.

وكان علقمة فقيها في دينه قاريا لكتاب الله ، عالما بالفرائض شهد صفين وأصببت إحدى رجله فخرج منها ، وأما أخوه أبي فقد قتل بصفين ، وكان الحارث جليلا فقيها وكان أعور.

علقمة وأبي والحارث بنو قيس

قوله رحمه الله : روى يحيى الحماني

هو يحيى بن عبد الحميد الحماني باهمال الحاء المفتوحة وتشديد الميم والنون بعد الالف ، له كتاب المناقب ذكره النجاشي (1) والشيخ في الفهرست (2) وفي باب لم من كتاب الرجال (3).

وسياتي في أصل الكتاب في ترجمة المفضل بن عمر أنه قال أبو عمرو

ص: 317

1- (1) رجال النجاشي : 347

2- (2) الفهرست : 206

3- (3) رجال الشيخ : 517

160 _ روى يعقوب بن شيبعة، قال : حدثنا خالد بن أبي يزيد العرنى ، قال حدثنا ابن شهاب ، عن الاعمش ، قال : رأيت عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وقد ضربه الحجاج حتى أسود كتفاه ، ثم أقامه للناس على سب على عليه السلام والجلالوة معه يقولون سب الكذابين ، فجعل يقول : العن الكذابين على وابن الزبير والمختار .

قال ابن شهاب : يقول أصحاب العربية سمعك

الكشى : قال يحيى بن عبد الحميد الحماني في كتاب المؤلف في اثبات امامة أمير المؤمنين عليه السلام قلت لشريك الى آخر ما قاله (1).

فقد ظهر أن يحيى بن عبد الحميد الحماني هو الذي يروى عن شريك ، والحماني نسبة الى حمان بالتشديد .

قال فى الصحاح : وحمان _ بالفتح _ اسم رجل .

وفى القاموس : وحمان بالكسر _ حى من تميم . (2)

عبد الرحمن بن أبي ليلى

قوله : والجلالوة معه

الجلواز _ بكسر الجيم واسكان اللام _ الشرطى والجمع الجلاوز بالفتح قاله صاحب الصحاح والقاموس . (3)

قوله : سمعك

بالنصب على تقدير العامل المحذوف عن اللفظ ، لا عن النية ، أى ألق سمعك .

ص: 318

1-1 . رجال الكشى : 324 ط جامعة مشهد تحت رقم 588 .

2- (2) القاموس : 101 / 4

3-3 . القاموس : 169 / 2 والصحاح : 866 / 2 .

تعلم ما يقول ، لقوله على أى هو ابتداء الكلام.

حجر بن عدى الكندى

161 _ يعقوب ، قال : حدثنا ابن عيينة ، قال : حدثنا طاوس ، عن أبيه ، قال أنبأنا حجر بن عدى ، قال ، قال لى على عليه السلام : كيف تصنع أنت اذا ضربت وأمرت بلعنتي؟ قلت له : كيف أصنع؟ قال العنى ولا تبرأ منى فانى على دين الله.

قال ولقد ضربه محمد بن يوسف ، وأمره أن يلعن عليا ، وأقامه على باب مسجد صنعاء ، قال فقال : ان الامير أمرنى أن العن عليا فالعنوه لعنه الله ، فرأيت مجوادا من الناس الا رجلا فهمها ، وسلم.

رميلة

162 _ جعفر بن معروف ، قال : حدثنى الحسن بن على بن النعمان ، عن ابيه

قوله : تعلم

بالجزم على جواب الامر المقدر المنوى والتاء اما للخطاب أو لتأنيت السمع بمعنى الاذن.

حجر بن عدى الكندى

قوله : فرأيت مجوادا من الناس.

النسخ مختلفة فى هذه اللفظة ففى عضه منها « فرأيت محوذا » بضم الميم وتسكين الحاء المهملة والذال المجمعة أخيرا على اسم الفاعل من الباب الافعال.

وفى طائفة منها « محواذا » بكسر الميم ، على مفعال من ابنية المبالغة ، والحوذ والاحواذ السوق السريع والمحافظة على الشىء ، والحواذ _ بالكسر _ البعد والتباعد وأحوذ ثوبه جمعه للتحنى والتباعد.

وفى نسخة اعجام الخاء من المخاوذة بمعنى المخالفة.

ص: 319

قال حدثني الشامي أحور بن الحسين ، عن أبي داود السبيعي ، عن أبي سعيد الخدري عن رميلة ، قال : وعكت وعكا شديدا في زمان أمير المؤمنين عليه السلام فوجدت من نفسى خفة يوم الجمعة ، فقلت : لا أصيب شيئا أفضل من أن أفيض على من الماء وأصلى خلف أمير المؤمنين عليه السلام ففعلت ، ثم جئت المسجد فلما صعد أمير المؤمنين عليه السلام المنبر عاد عليّ ذلك الوعك.

فلما انصرف أمير المؤمنين عليه السلام دخل القصر ودخلت معه ، فالتفت إليّ أمير المؤمنين عليه السلام وقال : يا رميلة مالي رأيتك وأنت منشبك بعضك في بعض؟ فقصصت عليه القصة التي كنت فيها والذي حملني على الرغبة في الصلاة خلفه.

فقال لي : يا رميلة ليس من مؤمن يمرض إلا مرضنا لمرضه ، ولا يحزن إلا حزننا لحزنه ، ولا يدعو إلا آمنا له ، ولا يسكت إلا دعونا له ، فقلت : يا أمير المؤمنين جعلت فداك هذا لمن معك في المصر ، رأيت من كان في أطراف الارض؟ قال : يا رميلة ليس يغيب عنا مؤمن في شرق الارض ولا غربها.

163 _ جبريل بن أحمد الفاريابي ، قال حدثني محمد بن عبد الله بن مهران عن علي بن قيس ، عن علي بن النعمان ، عن بعض أصحابنا ، عن رميلة ، وكان رجلا من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وذكر مثله.

الاصبغ بن نباتة

164 _ طاهر بن عيسى الوراق ، قال : حدثنا جعفر بن أحمد التاجر ، قال : حدثني أبو الخير صالح بن أبي حماد ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمد بن سنان ، عن أبي الجارود ، عن الاصبغ بن نباتة ، قال : قلت للأصبغ ما كان منزلة هذا الرجل فيكم؟ فقال : ما أدري ما تقول إلا أن سيوفنا على عواتقنا فمن أومى اليه ضربناه بها.

وقوله رجلا- فهمها وسلم أى فهم أن ضمير المفعول فى فالعنوه ولعنه الله للأ-مير الفاجر ، فتتطق بلعنه وقال : لعنه الله وسلم من الشر والاذى.

ص: 320

165 _ محمد بن مسعود ، قال : حدثني علي بن الحسن ، عن مروك بن عبيد قال : حدثني ابراهيم بن أبي البلاد ، عن رجل ، عن الاصبغ ، قال : قلت له كيف سميت شرطة الخميس يا اصبغ؟ قال : انا ضمنا له الذبح وضمن لنا الفتح ، يعني أمير المؤمنين (صلوات الله عليه).

المهدى مولى عثمان

166 _ محمد بن مسعود ، قال : حدثنا علي بن الحسن ، قال : حدثنا عباس ابن عامر ، عن أبان بن عثمان ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام أن المهدي مولى عثمان ، أتى فبايع أمير المؤمنين ، ومحمد بن أبي بكر جالس ، قال : أبايعك على أن الامر كان لك أو لا وأبرأ من فلان وفلان وفلان ، فبايعه.

سليم بن قيس الهلالي

167 _ حدثني محمد بن الحسن البرائي قال : حدثنا الحسن بن علي بن كيسان ، عن اسحاق بن ابراهيم بن عمر اليماني ، عن ابن أذينة ، عن أبان بن أبي عياش ، قال : هذا نسخة كتاب سليم بن قيس العامري ثم الهلالي ، دفعه الى ابان ابن ابى عياش وقراه ، وزعم ابان انه قرأه على علي بن الحسين عليهما السلام قال : صدق سليم رحمة الله عليه هذا حديث نعرفه.

محمد بن الحسن ، قال : حدثنا الحسن بن علي بن كيسان ، عن اسحاق بن ابراهيم ، عن ابن اذينة عن أبان بن ابى عياش ، عن سليم بن قيس الهلالي ، قال قلت لأمير المؤمنين عليه السلام انى سمعت من سلمان ومن مقداد ومن ابى ذر اشياء فى تفسير القرآن ومن الرواية عن النبى صلى الله عليه وآله وسمعت منك تصديق ما سمعت منهم ، ورايت فى ايدى الناس اشياء كثيرة من تفسير القرآن ومن الأحاديث عن نبى الله عليه السلام انتم تخالفونهم وذكر الحديث بطوله.

قال ابان : فقد رلى بعد موت على بن الحسين عليهما السلام انى حججت فلقيت ابا

ص: 321

جعفر محمد بن على عليهما السلام فحدثت بهذا الحديث كله لم اخط منه حرفا فاغر ورقت عيناه.

ثم قال : صدق سليم قد أتى أبى بعد قتل جدى الحسين عليه السلام وانا قاعد عنده فحدثه بهذا الحديث بعينه ، فقال له ابى صدقت قد حدثنى أبى وعمى الحسن عليه السلام بهذا الحديث ، عن امير المؤمنين عليه السلام فقالا لك : صدقت قد حدثك بذلك ونحن شهود ، ثم حدثاه انهما سمعا ذلك من رسول الله ، ثم ذكر الحديث بتمامه.

جون بن قتادة وجارية بن قدامة السعدى

168 _ طاهر بن عيسى الوراق وغيره ، قالوا حدثنا ابو سعيد جعفر بن احمد ابن ايوب التاجر السمرقندى ، ونسخت من خط جعفر ، قال : حدثنى ابو جعفر محمد بن يحيى بن الحسن ، قال جعفر : ورايته خيرا فاضلا ، قال : اخبرنى ابو بكر محمد بن على بن وهب ، قال : حدثنى عدى بن حجر ، قال قال الجون بن قتادة العبسى ، فى جارية بن قدامة السعدى حين وجهه امير المؤمنين عليه السلام الى اهل نجران عند ارتدادهم عن الإسلام :

تهود أقوام بنجران بعد ما

أقروا بآيات الكتاب وأسلموا

قصدنا اليهم فى الحديد يقودنا

أخو ثقة ماضى الجنان مصمم

خددنا لهم فى الارض من سوء فعلهم

أخا ديد فيها للمسيئين منقم

جويرية بن مسهر العبدى

169 _ حدثنا معروف ، قال أخبرنى الحسن بن على بن النعمان ، قال : حدثنى على بن النعمان ، عن محمد بن سنان ، عن أبى الجارود ، عن جويرية بن

سليم بن قيس الهلالى

قوله : لم أخط (1) منه حرفا اما بضم الهمزة وكسر الطاء بعد الخاء الساكنة افعالا من الخطاء على حذف

ص: 322

مسهر العبدى ، قال : سمعت عليا عليه السلام يقول : أحب محب آل محمد ما أحبهم فاذا أبغضهم فأبغضه ، وأبغض مبغض آل محمد ما أبغضهم ، فاذا أحبهم فأحبه ، وأنا أبشرك وأنا أبشرك وأنا أبشرك ثلاث مرات.

عبد الله بن سبأ

170 _ حدثني محمد بن قولويه القمى ، قال : حدثني سعد بن عبد الله بن أبى خلف القمى ، قال : حدثني محمد بن عثمان العبدى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن سنان ، قال : حدثني أبى ، عن أبى جعفر عليه السلام ان عبد الله بن سبأ كان يدعى النبوة ويزعم أن أمير المؤمنين عليه السلام هو الله (تعالى عن ذلك).

فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام فدعاه وسأله؟ فأقر بذلك وقال نعم أنت هو ، وقد كان ألقى فى روعى أنك أنت الله وأنى نبي . فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : ويلك قد سخر منك الشيطان فارجع عن هذا ثكلتك أمك وتب ، فابى فحبسه واستتابه ثلاثة أيام فلم يتب ، فأحرقه بالنار وقال : ان الشيطان استهواه ، فكان يأتيه ويلقى فى روعه ذلك.

171 _ حدثني محمد بن قولويه ، قال : حدثني سعد بن عبد الله ، قال : حدثنا يعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى ، عن ابن أبى عمير ، عن هشام بن سالم ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول وهو يحدث أصحابه بحديث عبد الله بن سبأ وما ادعى من الربوبية فى أمير المؤمنين على بن أبى طالب ، فقال : انه لما ادعى ذلك فيه استتابه أمير المؤمنين عليه السلام فأبى أن يتوب فأحرقه بالنار.

الهزمة الاخيرة بعد الطاء للتخفيف ، من قولهم أخطأ السهم الرمية اذا عدل عنها ولم يصبها.

واما بفتح الهزمة وضم الطاء من الخطوة ، أى لم أتجاوز حرفا على خطوته بمعنى أخطيته وتخطيته ، أى تعديته وتجاوزته ، استعمالا للافتعال فى معنى التفعّل

ص: 323

172_ حدثني محمد بن قولويه ، قال : حدثني سعد بن عبد الله ، قال : حدثنا يعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى ، عن علي بن مهزيار ، عن فضالة بن أيوب الأزدي عن أبان بن عثمان ، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لعن الله عبد الله بن سبأ أنه ادعى الربوبية في أمير المؤمنين عليه السلام وكان والله أمير المؤمنين عليه السلام عبدا لله طائعا ، الويل لمن كذب علينا وأن قوما يقولون فينا ما لا نقوله في أنفسنا ، نبرأ الى الله منهم نبرأ الى الله منهم .

173_ وبهذا الاسناد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير .

وأحمد بن محمد بن عيسى ، عن أبيه والحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم ، عن أبي حمزة الثمالي ، قال ، قال علي بن الحسين عليهما السلام لعن الله من كذب علينا ، اني ذكرت عبد الله بن سبأ فقامت كل شعرة في جسدي ، لقد ادعى أمرا عظيما ما له لعنه الله ، كان علي عليه السلام والله عبدا لله صالحا ، أخو رسول الله ، ما نال الكرامة من الله الا بطاعته لله ولرسوله ، وما نال رسول الله صلى الله عليه وآله الكرامة من الله الا بطاعته لله .

174_ وبهذا الاسناد عن محمد بن خالد الطيالسي ، عن ابن أبي نجران عن عبد الله ، قال ، قال أبو عبد الله عليه السلام انا أهل بيت صديقون لا نخلو من كذاب يكذب علينا ويسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس ، كان رسول الله صلى الله عليه وآله أصدق الناس لهجة وأصدق البرية كلها ، وكان مسيلمة يكذب عليه .

وكان أمير المؤمنين عليه السلام أصدق من برأ الله بعد رسول الله ، وكان الذي يكذب عليه ويعمل في تكذيب صدقه ويفترى على الله الكذب عبد الله بن سبأ .

الكشي وذكر بعض أهل العلم أن عبد الله بن سبأ كان يهوديا فأسلم ووالى عليا عليه السلام ، وكان يقول وهو على يهوديته في يوشع بن نون وصي موسى بالغلو ، فقال في اسلامه بعد وفات رسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام مثل ذلك .

وكان أول من شهر بالقول بفرض امامة علي وأظهر البراءة من أعدائه وكاشف مخالفيه وكفرهم ، فمن هاهنا قال من خالف الشيعة أصل التشيع والرفض مأخوذ من اليهودية .

فى السبعين رجلا من الزط الذين ادعوا الربوية فى أمير المؤمنين (ع)

175 _ حدثنى الحسين بن الحسن بن بندار القمى ، قال : حدثنى سعد بن عبد الله بن أبى خلف القمى ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، وعبد الله بن محمد بن عيسى ، ومحمد بن الحسين بن أبى الخطاب ، عن الحسن بن محبوب ، عن صالح بن سهل ، عن مسمع بن عبد الملك أبى سيار ، عن رجل ، عن أبى جعفر عليه السلام قال : ان عليا عليه السلام لما فرغ من قتال أهل البصرة : أتاه سبعون رجلا من الزط فسلموا عليه وكلموه بلسانهم فرد عليهم بلسانهم .

وقال لهم : انى لست كما قلتى أنا عبد الله مخلوق ، قال ، فأبوا عليه وقالوا له أنت أنت هو ، فقال لهم : لئن لم ترجعوا عما قلتى فى وتوبوا الى الله تعالى لأقتلنكم .

قال : فأبوا أن يرجعوا ويتوبوا ، فأمر أن تحفر لهم آبار فحفرت ، ثم خرق بعضها الى بعض ثم فرقهم فيها ثم طم رءوسها ثم ألهب النار فى بئر منها ليس فيها أحد فدخل الدخان عليهم فماتوا .

قيس بن سعد بن عبادة

176 _ جبريل بن أحمد وأبو اسحاق حمدويه وإبراهيم ابنا نصير ، قالوا : حدثنا محمد بن عبد الحميد العطار الكوفى ، عن يونس بن يعقوب ، عن فضيل غلام محمد بن راشد ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام : يقول : ان معاوية كتب الى الحسن بن على (صلوات الله عليهما) ان أقدم أنت والحسين وأصحاب على .

فخرج معهم قيس بن سعد بن عبادة الانصارى وقدموا الشام ، فأذن لهم معاوية وأعد لهم الخطاب ، فقال يا حسن قم فبايع فقام فبايع ، ثم قال للحسين عليه السلام قم فبايع فقام فبايع ، ثم قال قم يا قيس فبايع فالتفت الى الحسين عليه السلام ينظر ما يأمره ، فقال يا قيس انه امامى يعنى الحسن عليه السلام .

ص : 325

177_ حدثني جعفر بن معروف ، قال : حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن جعفر بن بشير ، عن ذريح ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : دخل قيس بن سعد بن عبادة الانصارى صاحب شرطة الخميس على معاوية ، فقال له معاوية بايع! فنظر قيس الى الحسن عليه السلام ، فقال : ابا محمد بايعت؟ فقال له معاوية : أما تنتهى أما والله أنى ، فقال له قيس : ما شئت أما والله لان شئت لتناقصن ، فقال ، وكان مثل البعير جسيما ، وكان خفيف اللحية ، قال ، فقام اليه الحسن فقال له : بايع يا قيس فبايع .

قيس بن سعد بن عبادة

قوله : وكان مثل البعير جسيما

قال ابن الاثير فى جامع الاصول : قيس بن سعد بن عبادة الانصارى الخزرجى وقد تقدم تمام نسبه عند اسم أبيه فى حرف السين ، كان من كرام أصحاب النبى صلى الله عليه وآله وكان أحد الفضلاء الجلة ، وأحد دهاة العرب ، وأهل الرأى والمكيدة فى الحرب مع النجدة والبسالة.

وكان شريف قومه غير مدافع هو وأبوه وجده ، وكان لرسول الله صلى الله عليه وآله لما قدم مكة مكان صاحب الشرطة من الامراء وأعطاه الراية يومئذ لما انتزعها من أبيه.

وكان واليا لعلى بن أبى طالب على مصر ، ولم يفارق عليا الى أن قتل ، ومات هو بالمدينة سنة ستين وقيل : سنة تسع وخمسين .

روى عنه أنس بن مالك ، وثعلبة بن مالك ، والشعبى ، وأبو نجيح ، وميمون ابن أبى شبيب ، وكان قيس وعبد الله بن الزبير وشريح القاضى والاحنف ليس فى وجوههم شعر ، ولا لأحدهم لحية ، وكانت الانصار تقول : لوددنا أن نشترى لقيس ابن سعد لحية بأموالنا وكان مع ذلك جميلا .

نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالحاء المهملة . وشبيب بفتح الشين المعجمة

ص: 326

ذكر يونس بن عبد الرحمن فى بعض كتبه : أنه كان لسعد بن عبادة ستة أولاد كلهم قد نصر رسول الله صلى الله عليه وآله ، وفيهم قيس بن سعد بن عبادة ، وكان قيس أحد العشرة الذين لحقهم النبى صلى الله عليه وآله من العصر الأول ممن كان طولهم عشرة أشبار بأشبار أنفسهم ، وكان شبر الرجل منهم يقال : أنه مثل ذراع أحدنا ، وكان قيس وسعد أبوه طولهما عشرة أشبار بأشبارهما .

ويقال : انه كان من العشرة خمسة من الانصار ، وأربعة من الخزرج كلها ، ورجل من الاوس .

وسعد لم يزل سيّدا فى الجاهلية والإسلام ، وأبوه وجده وجدّ جده لم يزل فيهم الشرف ، وكان سعد يجير فيجار ذلك له السؤددة ، ولم يزل هو وأبوه أصحاب اطعام فى الجاهلية والإسلام ، وقيس ابنه بعد على مثل ذلك .

سفيان بن ليلى الهمدانى

178 _ روى عن على بن الحسن الطويل : عن على بن النعمان ، عن عبد الله ابن مسكان ، عن أبى حمزة ، عن أبى جعفر عليه السلام قال : جاء رجل من أصحاب الحسن عليه السلام يقال له : سفيان بن ليلى وهو على راحلة له ، فدخل على الحسن عليه السلام وهو محتب فى فناء داره ، قال : فقال له السّلام عليك يا مدلّ المؤمنين .

وكسر الباء الموحدة الاولى انتهى كلام جامع الاصول .

وقد كنا ذكرنا من قبل أن قيس بن سعد بن عبادة كان ممن لم يبايع أبابكر وكان فى بيعة على عليه السلام أولا وآخرارضى الله تعالى عنه .

سفيان بن ليلى الهمدانى

قوله عليه السلام : وهو محتب

بضم الميم واسكان الحاء المهملة والتاء المثناة من فوق المفتوحة والباء الموحدة من الاحتباء افتعالا من الحباء .

ص: 327

فقال له الحسن عليه السلام ، انزل ولا تعجل ، فنزل فعقل راحلته فى الدار ، وأقبل يمشى حتى انتهى اليه ، قال ، فقال له الحسن عليه السلام : ما قلت؟ قال : قلت السلام عليك يا منذر المؤمنين ، قال : وما علمك بذلك؟ قال : عمدت الى أمر الامة فخلعته من عنقك وقلدته هذه الطاغية يحكم بغير ما أنزل الله.

قال ، فقال له الحسن عليه السلام : ما خبرك لم فعلت ذلك قال : سمعت أبى يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله لن تذهب الايام والليالى حتى يلى أمر هذه الامة رجل واسع البلعوم رحب الصدر يأكل ولا يشبع وهو معاوية ، فلذلك فعلت.

والاحتباء والحبوة فى القعود معروف ، وقد ورد النهى عن ذلك فى المسجد يوم الجمعة والامام يخطب.

قال فى القاموس : هو أن يجمع بين ظهره وساقيه بعمامته أو يديه (1).

وفى المغرب : الاحتباء أن يجمع بين ظهره وساقيه بثوب أو غيره ، ومنه يقعد كيف شاء محتويا أو متربعا.

وفى النهاية الاثرية : الاحتباء هو أن يضم الانسان رجليه الى بطنه يجمعها به مع ظهره ويشد عليها ، وقد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب (2).

والفناء _ بكسر الفاء والنون والالف الممدودة _ متسع أمام الدار.

قوله عليه السلام : ما خبرك لما فعلت ذلك

بضم المعجمة وسكون الموحدة بمعنى العلم ، أى ما علمك ومعرفتك لم فعلت ذلك ، انما فعلته لأنى سمعت أبى عليه السلام يقول : ان رسول الله صلى الله عليه وآله قد أخبر بأن ذلك مما قد جرى به قلم القضاء والقدر.

وفى عضة من الروايات أنه عليه السلام ذكر لسفيان بن ليلى حديث نعسة النبي صلى الله عليه وآله على المنبر.

ص: 328

1- (1) القاموس : 4 / 315

2- (2) نهاية ابن الاثير : 1 / 335

ما جاء بك؟ قال : حبك قال الله قال ، فقال الحسن عليه السلام : والله لا يحبنا عبد أبدا ولو كان أسيرا فى الديلم الا نفعه الله بحبنا ، وأن حبنا ليساقط الذنوب من بنى آدم ، كما تساقط الريح الورق من الشجر.

عبيد الله بن العباس

179 _ ذكر الفضل بن شاذان فى بعض كتبه : ان الحسن لما قتل ابوه عليه السلام خرج فى شوال من الكوفة الى قتال معاوية ، فالتقوا بكسكر وحاربه ستة أشهر ،

وأوردها امام علماء العامة فخر الدين الرازى فى التفسير الكبير ، ونحن نقلناه عنه فى نبراس الضياء.

قوله عليه السلام : قال : الله

على النصب بتقدير فعل الذكر ، أو فعل القسم.

قوله عليه السلام : والله لا يحبنا عبد أبدا

ومن طريق العامة قال أبو عبد الله الذهبى فى ميزان الاعتدال : سفيان بن الليل الكوفى ، روى عنه الشعبى قال العقيلي : وكان ممن يغلو فى الرفض ، عن الشعبى حدثنى سفيان بن الليل قال : لما قدم الحسن بن على _ رضى الله عنهما _ من الكوفة الى المدينة أتته فقلت : يا مذل المؤمنين فقال : لا تقل ذاك فانى سمعت أبى يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : لا تذهب الايام والليالى حتى يملك رجل وهو معاوية.

ثم قال : وقال أبو الفتح الازدى : سفيان بن الليل له حديث لا تمضى الامة حتى يليها رجل واسع البلعوم قال : وفى لفظ آخر واسع الصوم يأكل ولا يشبع.

وفى الحديث الاول من طريق الشعبى وسمعت أبى يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : من أحبنا بقلبه وأعاننا بيده ولسانه كنت أنا وهو فى عليين ، ومن أحبنا بقلبه وأعاننا بلسانه وكف يده فهو فى الدرجة التى تليها ، ومن أحبنا بقلبه وكف عنا لسانه ويده فهو فى الدرجة التى تليها.

ص: 329

وكان الحسن عليه السلام جعل ابن عمّه عبيد الله بن العباس على مقدمته ، فبعث اليه معاوية بمائة ألف درهم فمر بالراية ولحق بمعاوية وبقى العسكر بلا قائد ولا رئيس.

فقام قيس بن سعد بن عبادة فخطب الناس وقال : أيها الناس لا يهولنكم ذهاب عبيد الله هذا لكذا وكذا ، فإنّ هذا وأباه لم يأتيا قط بخير ، وقام بأمر الناس.

ووثب أهل عسكر الحسن عليه السلام بالحسن في شهر ربيع الاول فانتهبوا فسطاطه وأخذوا متاعه ، وطعنه ابن بشير الاسدي في خاصرته ، فردّوه جريحا الى المدائن حتى تحصن فيها عند عم المختارين أبي عبيدة.

180_ وروى محمد بن عيسى العبيدي ، عن محمد بن سنان ، عن موسى بن بكر الواسطي ، عن الفضيل بن يسار ، قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : قال أمير المؤمنين عليه السلام اللهم العن ابني فلان واعم أبصارهما ، كما عميت قلوبهما الا كليّن في رقبتى ، واجعل عمى أبصارهما دليلا على عمى قلوبهما.

عمرو بن قيس المشرقي

181_ وجدت بخط محمد بن عمر السمرقندي ، وحدثني بعض الثقات من أصحابنا ، قال : حدثني محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران القمي قال : حدثني محمد : ابن اسماعيل عن علي بن الحكم ، عن أبيه ، عن أبي جارود ، عن عمرو بن قيس المشرقي ، قال : دخلت على الحسين بن علي عليهما السلام أنا وابن عم لي ، وهو في قصر بني مقاتل فسلمت عليه.

عمر بن قيس المشرقي

ضبطه العامة (1) بالقاف.

وقال ابن الاثير في جامع الاصول : المشرقي بكسر الميم وفتح الراء وبالقاف منسوب الى بطن من همدان وقيل : مشرق موضع باليمن.

ص: 330

1- (1) وفي « م » : العلامة

فقال له ابن عمى : يا أبا عبد الله هذا الذى أرى خضاب أو شعرك؟ فقال : خضاب والشيب إلينا بنى هاشم أسرع عجل ، ثم أقبل علينا فقال : جئتما لنصرتى؟ فقلت له أنا رجل كبير السن كثير العيال وفى يدي بضائع للناس ولا أدرى ما يكون وأكره أن تضيع أمانتى ، فقال له ابن عمى مثل ذلك.

فقال : أما لى فانطلقا فلا تسمعا لى واعية ولا تريا لى سوادا ، فأنه من سمع واعيتنا أو رأى سوادنا ، فلم يجبنا واعيتنا كان حقا على الله أن يكبه على منخريه فى نار جهنم.

حباة الوالبية

182_ محمد بن مسعود ، قال : حدثنى جعفر بن أحمد ، قال : حدثنى العمركى عن الحسن بن على بن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن عبسة بن مصعب ، وعلى ابن المغيرة ، عن عمران بن ميثم ، قال : دخلت أنا وعباية الاسدى على امرأة من بنى أسد يقال لها : حباة الوالبية ، فقال لها عباية : تدرين من هذا الشاب الذى معى؟ قالت : لا ، قال : مه ابن أخيك ميثم. قالت : أى والله أى والله.

قوله عليه السلام : فلا تسمعا لى واعية

الواعية الصراخ والصوت لا الصارخة قاله فى القاموس قال : ووهم الجوهرى (1)

قلت : قال الجوهرى : الوعى بالتحريك الجلبة والاصوات ، والواعية الصارخة (2).

والحق ان الوعى بالتحريك الصراخ والصوت والواعية الجلبة والاصوات والواعية الصارخة أيضا ، فالواعية يقال تارة : للصارخة ، وتارة لأصواتهم المختلطة

قال فى أساس البلاغة : الواعية الصراخ ، وواعية القوم أصواتهم (3).

وقال فى مجمل اللغة : الواعية الصارخة.

ص: 331

1- (1) القاموس : 4 / 400

2- (2) الصحاح : 6 / 2526

3- (3) أساس البلاغة : 683

ثم قالت : ألا أحدثكم بحديث سمعته من أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام قلنا بلى ، قالت : سمعت الحسين بن علي عليه السلام يقول : نحن وشيعتنا على الفطرة التي بعث الله عليها محمدا صلى الله عليه وآله وسائر الناس منها براء ، وكانت قد أدركت أمير المؤمنين عليه السلام وعاشت الى زمان الرضا عليه السلام على ما بلغنى . والله أعلم .

183 _ حمدويه ، عن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي نجران ، عن اسحاق بن سويد الفراء ، عن اسحاق بن عمار ، عن صالح بن ميثم ، قال : دخلت أنا وعباية الاسدى على حبابة الوالبيّة ، فقال لها : هذا ابن أخيك ميثم ، قالت : ابن اخى والله حقا ، ألا احديثكم بحديث عن الحسين بن علي صلى الله عليه وآله ، فقلت : بلى .

قالت : دخلت عليه وسلّمت فردّ السلام ورحّب ثم قال : ما بطأ بك عن زيارتنا والتسليم علينا يا حبابة؟ قلت : ما بطأنى الا علّة عرضت ، قال : وما هي؟ قالت : فكشفت خمارى عن برص .

قالت : فوضع يده على البرص ودعا فلم يزل يدعو حتى رفع يده ، وكشف الله ذلك البرص ، ثم قال : يا حبابة أنه ليس أحد على ملّة ابراهيم فى هذه الامة غيرنا وغير شيعتنا ، ومن سواهم منها براء .

سعيد بن المسيب

184 _ قال الفضل بن شاذان : ولم يكن فى زمن على بن الحسين عليه السلام فى أول أمره الا خمسة أنفس : سعيد بن جبير ، سعيد بن المسيب ، محمد بن جبير ابن مطعم ، يحيى بن أم الطويل ، أبو خالد الكابلي وأسمه وردان ولقبه كنكر ، سعيد بن المسيب رباه أمير المؤمنين عليه السلام ، وكان حزن جد سعيد أوصى أمير المؤمنين عليه السلام .

185 _ محمد بن مسعود : قال : حدثنى على بن الحسن بن فضال ، قال : حدثنا محمد بن الوليد بن خالد الكوفى ، قال : حدثنا العباس بن هلال ، قال : ذكر أبو الحسن الرضا عليه السلام أن طارقا مولى لبنى أمية نزل ذا المروة عاملا على

ص : 332

المدينة، فلقية بعض بنى أمية، وأوصاه بسعيد بن المسيب وكلمه فيه وأثنى عليه، وأخبره طارق أنه أمر بقتله، فأعلم سعيد بذلك وقال له تغيب، وقيل له: تنح عن مجلسك فانه على طريقه، فأبى.

فقال سعيد: اللهم ان طارقا عبد من عبيدك ناصيته بيدك وقلبه بين أصابعك تفعل فيه ما تشاء فانساه ذكرى واسمى، فلما عزل طارق عن المدينة لقيه الذى كان كلمه فى سعيد من بنى أمية بذى المروة، فقال، كلمتك فى سعيد لشفعنى فيه فأبيت وشفعت فيه غيرى، فقال: والله ما ذكرته بعد اذ فارقتك حتى عدت إليك.

وروى عن بعض السلف، أنه لما مر بجنابة على بن الحسين عليه السلام انجفل الناس فلم يبق فى المسجد الا سعيد بن المسيب، فوقف عليه خشرم مولى أشجع فقال أبا محمد: ألا تصلى على هذا الرجل الصالح فى البيت الصالح؟ فقال سعيد: أصلى ركعتين فى المسجد أحب إلى أن أصلى على هذا الرجل الصالح فى البيت الصالح.

186 _ وروى عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، عن سعيد بن المسيب، وعبد الرزاق، عن معمر، عن على بن زيد، قال: قلت لسعيد بن المسيب انك أخبرتنى أن على بن الحسين النفس الزكية، وانك لا تعرف له نظيرا؟ قال: كذلك وما هو مجهول ما أقول فيه والله ما رأى مثله.

قال على بن زيد: فقلت والله ان هذه الحجة الوكيدة عليك يا سعيد، فلم لم تصل على جنازته؟ فقال: ان القراء كانوا لا يخرجون الى مكة حتى يخرج على بن الحسين، فخرج وخرجنا معه ألف راكب، فلما صرنا بالسقيا نزل فصلى وسجد سجدة الشكر فقال فيها.

187 _ وفى رواية الزهرى: عن سعيد بن المسيب، قال: كان القوم لا يخرجون من مكة حتى يخرج على بن الحسين سيد العابدين، فخرج وخرجت معه فنزل فى بعض المنازل فصلّى ركعتين فسبح فى سجوده فلم يبق شجر ولا مدر الا سبحوا معه

ففزعنا فرفع رأسه فقال : يا سعيد أفرغت؟ قلت : نعم يا بن رسول الله فقال : هذا التسبيح الاعظم ، حدثني أبي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : لا يبقى الذنوب مع هذا التسبيح ، فقلت : علّمنا.

188_ وفي رواية على بن زيد : عن سعيد بن المسيّب ، أنه سبّح في سجوده فلم يبق حوله شجرة ولا مدرة الا سبّحت بتسبيحه ، ففزعنا من ذلك وأصحابي.

ثم قال : يا سعيد ان الله جل جلاله لما خلق جبريل ألهمه هذا التسبيح فسبّحت السماوات ومن فيهن لتسبيحه الاعظم ، وهو اسم الله عز وجل الاكبر.

يا سعيد ، أخبرني أبي الحسين ، عن أبيه ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبريل عن الله جل جلاله أنه قال : ما من عبد من عبادي آمن بي وصدق بك وصلى في مسجدك ركعتين على خلا من الناس إلا غفرت له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، فلم أر شاهدا أفضل من على بن الحسين عليه السلام حيث حدثني بهذا الحديث.

فلما أن مات شهد جنازته البر والفاجر ، وأثنى عليه الصالح والطالح ، وأنهال الناس يتبعونه حتى وضعت الجنازة ، فقلت : ان أدركت الركعتين يوما من الدهر فاليوم ، ولم يبق الارجل وامرأة ثم خرجا الى الجنازة.

ووثبت لأصلي فجاء تكبير من السماء فأجابه تكبير من الارض فأجابه تكبير من السماء فأجابه تكبير من الارض ، ففزعنا وسقطت على وجهي فكبّر من في السماء سبعا وكبّر من في الارض سبعا وصلّى على بن الحسين عليه السلام .

ودخل الناس المسجد فلم أدرك الركعتين ولا الصلاة على بن الحسين عليه السلام فقلت : يا سعيد لو كنت أنا لم أختار الا الصلاة على بن الحسين عليه السلام ان هذا لهو الخسران المبين ، قال ، فبكى سعيد ثم قال : ما أردت الا الخير ليتني كنت صليت عليه فانه ما رأى مثله.

والتسبيح هو هذا : سبحانك اللهم وحنانيك ، سبحانك اللهم وتعاليت ، سبحانك

اللهم والعز ازارك ، سبحانك اللهم والعظمة رداؤك ، ويقال سربالك ، سبحانك اللهم والكبرياء سلطانك ، سبحانك من عظيم ما أعظمك ، سبحانك سبحت في الاعلى ، سبحانك تسمع وترى ما تحت الثرى.

سبحانك أنت شاهد كل نجوى ، سبحانك موضع كل نجوى ، سبحانك حاضر كل ملاء ، سبحانك عظيم الرجاء ، سبحانك ترى ما فى قعر الماء ، سبحانك تسمع أنفاس الحيتان فى قعور البحار ، سبحانك تعلم وزن السماوات ، سبحانك تعلم وزن الارضين.

سبحانك تعلم وزن الشمس والقمر ، سبحانك تعلم وزن الظلمة والنور ، سبحانك تعلم وزن الفىء والهواء ، سبحانك تعلم وزن الريح كم هى من مثقال ذرة سبحانك قدوس قدوس قدوس ، سبحانك عجا من عرفك كيف لا يخافك ، سبحانك اللهم وبحمدك ، سبحان الله العلى العظيم.

189_ حدثنى محمد بن قولويه ، قال : حدثنى سعد بن عبد الله القمى ، عن القاسم بن محمد الاصفهاني ، عن سليمان بن داود المنقرى ، عن محمد بن عمر ، قال : أخبرنى أبو مروان ، عن أبى جعفر ، قال : سمعت على بن الحسين عليه السلام يقول : سعيد ابن المسيب أعلم الناس بما تقدمه من الآثار وأفهمهم فى زمانه.

سعيد بن جبير

190_ أبو المغيرة ، قال : حدثنى الفضل ، عن ابن أبى عمير ، عن هشام بن سالم عن أبى عبد الله عليه السلام أن سعيد بن جبير كان يأتى بعلى بن الحسين عليه السلام وكان على عليه السلام يثنى عليه ، وما كان سبب قتل الحجاج له الا على هذا الامر ، وكان مستقيماً.

وذكر أنه لما دخل على الحجاج بن يوسف قال له : أنت شقى بن كسير ، قال : أمى كانت أعرف باسمى سمتنى سعيد بن جبير ، قال : ما تقول فى أبى بكر وعمر هما فى الجنة أو فى النار؟ قال : لو دخلت الجنة فنظرت أهلها لعلمت من فيها ، وان دخلت النار ورأيت أهلها لعلمت من فيها.

ص: 335

قال : فما قولك فى الخلفاء؟ قال : لست عليهم بوكيل ، قال أيهم أحب إليك قال : أرضاهم لخالقى ، قال : وأيهم أرضى للخالق؟ قال : علم ذلك عند الذى يعلم سرهم ونجواهم ، قال : آيت أن تصدقنى ، قال : بلى لم أحب أن اكذبك.

أبو خالد الكابلى

191 _ حدثنى محمد بن مسعود ، قال : حدثنى أبو عبد الله الحسين بن إشكيب قال : حدثنى محمد بن أورمة ، عن الحسين بن سعيد ، قال : حدثنى على بن النعمان ، عن ابن مسكان ، عن ضريس ، قال قال لى أبو خالد الكابلى : أما أنى سأحدثك بحدِيث ان رأيتموه وأنا حى فقلت صدقنى ، وان متّ قبل أن تراه ترحّمت علىّ ودعوت لى.

سمعت على بن الحسين عليه السلام يقول : ان اليهود أحبّوا عزيرا حتى قالوا فيه ما قالوا فلا عزير منهم ولا هم من عزير ، وأن النصارى أحبّوا عيسى حتى قالوا فيه ما قالوا ، فلا عيسى منهم ولا هم من عيسى.

وانا على سنّة من ذلك ان قوما من شيعتنا سيحبونا حتى يقولوا فينا ما قالت اليهود فى عزير ، وما قالت النصارى فى عيسى بن مريم ، فلا هم منا ولا نحن منهم.

192 _ الكشى : وجدت بخط جبريل بن أحمد ، حدثنى محمد بن عبد الله بن مهران ، عن محمد بن على بن محمد بن عبد الله الحنط ، عن الحسن بن على بن أبى حمزة ، عن أبيه ، عن أبى بصير ، قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : كان أبو خالد الكابلى يخدم محمد بن الحنفية دهرا وما كان يشك فى أنه امام.

حتى أتاه ذات يوم فقال له : جعلت فداك ان لى حرمة ومودة وانقطاعا ، فأسألك بحرمة رسول الله وأمير المؤمنين الا أخبرتنى أنت الامام الذى فرض الله طاعته على خلقه ، قال فقال : يا أبا خالد حلّفتنى بالعظيم ، الامام على بن الحسين عليه السلام على وعلى كل مسلم.

فأقبل أبو خالد لما أن سمع ما قاله محمد بن الحنفية جاء الى على بن الحسين

عليه السلام فلما استأذن عليه فأخبر أن أبا خالد بالباب ، فأذن له ، فلما دخل عليه دنا منه قال : مرحبا بك يا كنيك ما كنت لنا بزائر ما بدا لك فينا؟ فخر أبو خالد ساجدا شاكر لله تعالى مما سمع من علي بن الحسين عليه السلام فقال : الحمد لله الذي لم يمتني حتى عرفت.

فقال له علي : وكيف عرفت امامك يا أبا خالد؟ قال : انك دعوتني باسمي الذي سممتني أمي التي ولدتني ، وقد كنت في عمياء من أمرى ولقد خدمت محمد ابن الحنفية عمرا من عمرى ولا اشك الا وأنه امام.

حتى اذا كان قريبا سألته بحرمة الله وبحرمة رسوله وبحرمة أمير المؤمنين فأرشدني إليك وقال : هو الامام علي وعليك وعلى خلق الله كلهم ، ثم أذنت لى فجننت فدنوت منك سميتني باسمي الذي سممتني أمى فعلمت أنك الامام الذي فرض الله طاعته على وعلى كل مسلم.

ابن مهران والحسن وأبوه كلهم كذا روى.

193_ ووجدت بخط جبريل بن أحمد : قال : حدثني محمد بن عبد الله بن مهران ، عن محمد بن علي ، عن علي بن محمد ، عن الحسن بن علي ، عن أبيه ، عن أبي الصباح الكناني ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعه يقول : خدم ابو خالد الكابلي علي بن الحسين عليهما السلام دهرا من عمره.

ثم انه أراد أن ينصرف الى أهله فأتى علي بن الحسين عليه السلام فشكى اليه شدة شوقه الى والديه ، فقال : يا أبا خالد يقدم غدا رجلا من أهل الشام له قدر ومال كثير وقد أصاب بنتا له عارض من أهل الارض ، ويريدون أن يطلبوا معالجا يعالجها ، فاذا أنت سمعت قدومه : فأته وقل له أنا أعالجها لك على اننى أشرط عليك أنى أعالجها على ديته عشرة آلاف درهم فلا تطمئن اليهم وسيعطونك ما تطلب منهم.

فلما أصبحوا قدم الرجل ومن معه وكان رجلا من عظماء أهل الشام فى المال والمقدرة ، فقال : أما من معالج يعالج بنت هذا الرجل؟ فقال له أبو خالد : انا أعالجها على عشرة آلاف درهم ، فان أنتم وفيتم وفيتم لكم على ألا يعود اليها أبدا ، فشرطوا ان يعطوه عشرة آلاف درهم.

ص: 337

ثم اقبل الى على بن الحسين عليه السلام فأخبره الخبر ، فقال : أنى لا علم : أنهم سيغدرون بك ولا يفون لك انطلق يا أبا خالد فخذ بأذن الجارية اليسرى ثم قل يا خبيث يقول لك على بن الحسين أخرج من هذه الجارية ولا تقعد.

ففعل أبو خالد ما أمره وخرج منها فأفاقت الجارية ، فطلب أبو خالد الذى شرطوا له فلم يعطوه ، فرجع مغتما كئيبا ، قال له على بن الحسين عليه السلام مالى أراك كئيبا يا أبا خالد؟ انهم يغدرون بك دعهم فانهم سيعودون إليك ، فاذا لقوك فقل لهم لست أعالجها حتى تضعوا المال على يدى على بن الحسين عليه السلام فعادوا الى أبى خالد يلتمسون مداواتها ، فقال لهم انى لا أعالجها حتى تضعوا المال على يدى على بن الحسين فرجع أبو خالد الى الجارية وأخذ بأذنها اليسرى ثم قال : يا خبيث يقول لك على بن الحسين عليهما السلام أخرج من هذه الجارية ولا تعرض لها الا بسبيل خير ، فانك ان عدت أحرقتك بنار (الله الموقدة التى تطلع على الأفئدة) ، فخرج منها ولم يعد اليها ، ودفع المال الى أبى خالد فخرج الى بلاده.

يحيى بن أم الطويل

194 _ محمد بن نصير ، قال : حدثنى محمد بن عيسى ، عن جعفر بن عيسى عن صفوان ، عن سمع ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : ارتد الناس بعد قتل الحسين عليه السلام الا ثلاثة أبو خالد الكابلى ، ويحيى بن أم الطويل ، وجبير بن مطعم ، ثم ان الناس لحقوا وكثروا. وروى يونس ، عن حمزة بن محمد الطيار ، مثله وزاد فيه وجابر بن عبد الله الانصارى.

195 _ حدثنى أحمد بن على ، قال : حدثنى أبو سعيد الادمى ، قال : حدثنا الحسين بن يزيد النوفلى ، عن عمرو بن أبى المقدام ، عن أبى جعفر الاول عليه السلام قال : أما يحيى بن أم الطويل : فكان يظهر الفتوة. وكان اذا مشى فى الطريق وضع الخلق على رأسه وبمضع اللبان ويطول ذيله ، وطلبه الحجاج فقال : تلعن أبا تراب وأمر

ص: 338

بقطع يديه ورجليه وقتله.

وأما سعيد بن المسيب فنجا ، وذلك أنه كان يفتى بقول العامة ، وكان آخر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فنجا.

وأما أبو خالد الكابلي : فهرب الى مكة واخفى نفسه فنجا.

وأما عامر بن وائلة : فكانت له يد عند عبد الملك بن مروان فلهي عنه.

وأما جابر بن عبد الله الانصاري : فكان رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يتعرض له وكان شيخا قد أسن.

وأما أبو حمزة الثمالي و فرات بن أحنف ، فبقوا الى أيام أبي عبد الله عليه السلام وبقى أبو حمزة الى أيام أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام .

القاسم بن عوف

196 _ حدثني علي بن محمد بن قتيبة النيشابوري ، قال : حدثني أبو عبد الله جعفر بن أحمد الرازي الخوارى من قرية أسترآباد ، عن محمد بن خالد أظنه البرقي عن محمد بن سنان ، عن زياد بن المنذر أبي الجارود ، عن القاسم بن عوف ، قال : كنت اتردد بين علي بن الحسين عليه السلام وبين محمد بن الحنفية ، وكنت آتى هذا مرة وهذا مرة.

قال : ولقيت علي بن الحسين ، قال ، فقال لى : يا هذا اياك ان تأتى أهل العراق فتخبرهم انا استودعناك علما ، فانا والله ما فعلنا ذلك وياك ان تترايس بنا فيضعك الله ، وياك ان تستأكل بنا فيزيدك الله فقرا ، واعلم أنك ان تكن ذنبا فى الخير خير لك من أن تكون رأسا فى الشر.

واعلم أنه من يحدثنا بحديث سألناه يوما فان حدث صدقا كتبه الله صديقا وان حدث وكذب كتبه الله كذابا ، وياك ان تشد راحلة ترحلها فانما هاهنا يطلب العلم حتى يمضى لكم بعد موتى سبع حجج ، ثم يبعث الله لكم غلاما من ولد فاطمة عليها السلام ينبت الحكمة فى صدره كما ينبت الطل والزروع.

ص: 339

قال : فلما مضى على بن الحسين (صلوات الله عليهما) حسبنا الايام والجمع والشهور والسنين ، فما زادت يوما ولا نقصت حتى تكلم محمد بن على بن الحسين (صلوات الله عليهم) باقر العلم.

المختار بن أبي عبيدة

197 _ حمدويه ، قال : حدثني يعقوب ، عن ابن أبي عمير . عن هشام بن المثنى عن سدير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لا تسبوا المختار فانه قتل قتلنا ، وطلب بئارنا ، وزوج أراملنا ، وقسم فينا المال على العسرة.

198 _ محمد بن الحسن ، وعثمان بن حامد ، قالا : حدثنا محمد بن يزداد الرازى ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن عبد الله المزخرف ، عن حبيب الخثعمى ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان المختار يكذب على على بن الحسين عليهما السلام

199 _ محمد بن الحسن ، وعثمان بن حامد ، قالا : حدثنا محمد بن يزداد عن محمد بن الحسين ، عن موسى بن يسار ، عن عبد الله بن الزبير ، عن عبد الله بن شريك ، قال : دخلنا على أبي جعفر عليه السلام يوم النحر وهو متكئ ، وقد أرسل الى الحلاق فقعدت بين يديه اذ دخل عليه شيخ من أهل الكوفة فتناول يده ليقبلها فمنعه ، ثم قال من أنت؟ قال : أنا أبو الحكم بن المختار بن أبي عبيد الثقفى ، وكان متباعدا من أبي جعفر عليه السلام فمد يده اليه حتى كاد يقعه فى حجره بعد منعه يده.

ثم قال : اصلحك الله ان الناس قد أكثروا فى أبى وقالوا والقول والله قولك قال : وأى شىء يقولون؟ قال : يقولون كذاب ، ولا تأمرنى بشىء الا قبلته.

فقال : سبحان الله أخبرنى أبى والله ان مهر أمى كان مما بعث به المختار ، أو لم بين دورنا؟ وقتل قاتلنا؟ وطلب بدمائنا؟ ف رحمه الله .

واخبرنى والله أبى أنه كان ليسمر عند فاطمة بنت على يمهدا الفراش ؛ ويثنى لها الوسائد ومنها أصاب الحديث ، رحم الله أباك رحم الله أباك ؛ ما ترك لنا حقا عند أحد الا طلبه ، قتل قتلنا ، وطلب بدمائنا.

ص: 340

200_ جبرئيل بن أحمد ، حدثني العنبري ، قال : حدثني محمد بن عمرو ، عن يونس بن يعقوب ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كتب المختار بن أبي عبيد الى علي بن الحسين عليهما السلام وبعث اليه بهدايا من العراق ، فلما وقفوا على باب علي بن الحسين دخل الاذن يستأذن لهم ، فخرج اليهم رسوله فقال أميطوا عن بابي فاني لا اقبل هدايا الكذابين ولا أقرأ كتبهم .

فمحو العنوان وكتبوا المهدي محمد بن علي ، فقال ابو جعفر : والله لقد كتب اليه بكتاب ما اعطاه فيه شيئا انما كتب اليه يا بن خير من طشى ومشى ، فقال ابو بصير ، فقلت لأبي جعفر عليه السلام اما المشى فانا أعرفه ، فأى شىء الطشى ؟ فقال ابو جعفر عليه السلام الحياة .

201_ جبرئيل بن أحمد ، قال : حدثني العنبري ، قال حدثني علي بن اسباط عن عبد الرحمن بن حماد ، عن علي بن حزور ؛ عن الاصبع ، قال رأيت المختار علي فخذ أمير المؤمنين عليه السلام وهو يمسخ رأسه ويقول : يا كيس يا كيس .

202_ ابراهيم بن محمد الختلي ، قال : حدثني أحمد بن ادريس القمي ، قال : حدثني محمد بن أحمد ، قال ، حدثني الحسن بن علي الكوفي ، عن العباس ابن عامر ، عن سيف بن عميرة ، عن جارود بن المنذر ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ما امتشطت فينا هاشمية ولا اختضبت حتى بعث إلينا المختار برءوس الذين قتلوا الحسين عليه السلام .

203_ حدثني محمد بن مسعود ، قال : حدثني ابو الحسن علي بن ابي علي الخزاعي ، قال حدثني خالد بن يزيد العمري المكي ، قال الحسن بن زيد بن علي ابن الحسين ، قال : حدثني عمر بن علي بن الحسين ، ان علي بن الحسين عليه السلام لما اتى برأس عبيد الله بن زياد ورأس عمر بن سعد ، قال : فخرّ ساجدا وقال الحمد لله الذي أدرك لي ثارى من أعدائي ، وجزى الله المختار خيرا .

204_ محمد بن مسعود ، قال حدثني ابن أبي علي الخزاعي ، قال خالد بن

يزيد العمرى ، عن الحسين بن زيد ، عن عمر بن على ، أن المختار أرسل الى على ابن الحسين عليه السلام بعشرين الف دينار ، فقبلها وبنا بها دار عقيل بن أبى طالب ودارهم التى هدمت ، قال : ثم أنه بعث اليه باربعين الف دينار بعد ما ظهر الكلام الذى أظهره ، فردها ولم يقبلها .

والمختار هو الذى دعا الناس الى محمد بن على بن أبى طالب ابن الحنفية وسموا الكيسانية وهم المختارية وكان لقبه كيسان ، ولقب بكيسان لصاحب شرطه المكنى أبا عمرة وكان اسمه كيسان .

وقيل ، انه سمى كيسان بكيسان مولى على بن ابى طالب عليه السلام وهو الذى حمله على الطلب بدم الحسين عليه السلام ودله على قتلته وكان صاحب سره والغالب على امره .

وكان لا يبلغه عن رجل من اعداء الحسين عليه السلام انه فى دار او فى موضع الا قصده ، فهدم الدار بأسرها وقتل كل من فيها من ذى روح ، وكل دار بالكوفة خراب فهى مما هدمها ، واهل الكوفة يضربون بها المثل ، فاذا افتقر انسان قالوا دخل ابو عمرة بيته ، حتى قال فيه الشاعر :

ابليس بما فيه خير من أبى عمرة

يغويك ويطغيك ولا يطغيك كسرة

شعيب مولى على بن الحسين (ع)

205 _ حدثنى أبو الحسن عمر بن على التفليسى ، قال : حدثنى محمد بن سعيد ابن أخى سهل بن زياد الادمى ، عن ذكره ، عن يونس بن عبد الرحمن عن داود الرقى ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : شعيب مولى على بن الحسين عليهما السلام وكان ما علمناه جبارا .

عبد الله البرقى

206 _ وجدت فى كتاب محمد بن الحسن بن بندار القمى بخطه . حدثنى

ص : 342

على بن ابراهيم بن هاشم ، عن الحسين بن عبد الله البرقى المعروف بالسكرى عن أبيه ، قال : سألت على بن الحسين عليهما السلام عن النبيذ؟ فقال : قد يشربه قوم ، وحرمة قوم صالحون ، فكان شهادة الذين منعوا بشهادتهم شهواتهم أولى بأن تقبل من الذين جروا بشهادتهم شهواتهم.

عبد الله البرقى هذا عامى ، الا أن هذا حديث حسن قريب الاسناد.

الفرزدق

207_ حدثنى محمد بن مسعود ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنى أبو الفضل محمد بن أحمد بن مجاهد ، قال : حدثنا العلاء بن محمد بن زكريا بالبصرة ، قال : حدثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة ، قال حدثنى أبى ، ان هشام بن عبد الملك حج فى خلافة عبد الملك والوليد ، فطاف بالبيت فاراد أن يستلم الحجر فلم يقدر عليه من الزحام ، فنصب له منبر فجلس عليه وأطاف به أهل الشام.

فبينما هو كذلك اذ أقبل على بن الحسين عليه السلام وعليه ازار ورداء ، من أحسن الناس وجها وأطيبهم رائحة بين عينيه سجادة كأنها ركة عنز ، فجعل يطوف بالبيت فاذا بلغ الى موضع الحجر تنحى الناس عنه حتى يستلمه هيبة له وأجلالا ، فغاظ ذلك هشاما.

فقال له رجل من اهل الشام لهشام ، من هذا الذى قد هابه الناس هذه الهيبة وأفرجوا له عن الحجر؟ فقال هشام : لا أعرفه ، لئلا يرغب فيه أهل الشام ، فقال الفرزدق وكان حاضرا : لكنى أعرفه ، فقال الشامى من هذا يا أبا فراس؟ فقال :

هذا الذى تعرف البطحاء وطأته

والبيت تعرفه والحل والحرم

هذا ابن خير عباد الله كلهم

هذا التقى النقى الطاهر العلم

هذا على رسول الله والده

أمست بنور هداه تهتدى الامم

اذا رآته قريش قال قائلها

الى مكارم هذا ينتهى الكرم

ينمى الى ذروة العز الذى قصرت

عن نيلها عرب الإسلام والعجم

يكاد يمسكه عرفان راحته

ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم

يغضى حياء ويغضى من مهابته

فلا يكلم الا حين يبتسم

ينشق نور الهدى عن نور غرته

كالشمس تنجاب عن اشراقها الظلم

بكفه خيزران ريحها عبق

من كف أروع فى عرينه شمم

مشتقة من رسول الله نبعته

طابت عناصره والخيم والشيم

حمال أقتال أقوام اذا فدحوا

حلو الشمائل يحلوا عنده النعم

هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله

بجده أنبياء الله قد ختموا

الله فضله قدما وشرفه

جرى بذاك له فى لوحه القلم

من جده دان فضل الانبياء له

وفضل أمته دانت له الامم

عم البرية بالاحسان وانقشعت

عنها العماية والاملاق والعدم

كلتا يديه غياث عم نفعهما

تستو كفان ولا يعرفهما العدم
سهل الخليفة لا تخشى بواده
يزينه خصلتان الخلق والكرم
لا يخلف الوعد ميمون نقيته
رحب الفناء أريب حين يعتزم
من معشر حبههم دين وبغضهم
كفر وقربهم منجى ومعتصم
يستدفع السوء والبلوى بحبهم
ويستربّ به الاحسان والنعيم
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم
فى كل يوم ومختوم به الكلم
ان عد أهل التقى كانوا ائمتهم
أوقيل من خير أهل الارض قيل هم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم
ولا يدانيهم قوم وأن كرموا
هم الغيوث اذا ما أزمة أزمتم
والاسد أسد الشرى والناس محتدم
يأبى لهم أن يحل الدم ساحتهم
خيم كريم وأيد بالندى هضم
لا ينقص العسر بسطا من أكفهم
سيان ذلك ان اثروا وان عدموا

أى الخلائق ليست فى رقابهم

لأولية هذا أوله نعم

من يعرف الله يعرف أولية ذا

فالدين من بيت هذا ناله الامم

ص: 344

قال : فغضب هشام وأمر بحبس الفرزدق ، فحبس بعسفان بين مكة والمدينة فبلغ ذلك على بن الحسين عليه السلام ، فبعث اليه باثنى عشر ألف درهم ، وقال : أعذرنا يا أبا فراس ، فلو كان عندنا أكثر من هذا لوصلناك به ، فردها عليه وقال : يا بن رسول الله ما قلت الذى قلت الا غضبا لله ولرسوله ، وما كنت لأرزى عليه شيئا ، فردها عليه وقال : بحقى عليك لما قبلتها ، فقد رأى الله مكانك وعلم نيتك ، فقبلها فجعل الفرزدق يهجو هشاما وهو فى الحبس فكان مما هجا به قوله :

أحبسنى بين المدينة والتي

اليها قلوب الناس يهوى منيها

يقلب رأسا لم يكن رأس سيد

وعينا له حولاء باد عيوبها

فبعث اليه فاخرجه.

زرارة بن أعين

208_ محمد بن مسعود ، قال : حدثنى على بن الحسن بن فضال ، قال : حدثنى أخواى محمد وأحمد ابنا الحسن ، عن أبيهما الحسن بن على بن فضال عن ابن بكير ، عن زرارة ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا زرارة ان اسمك فى أهل الجنة بغير ألف ، قلت : نعم جعلت فداك اسمى عبد ربه ولكنى لقببت بزرارة.

209_ حدثنى محمد بن مسعود ، قال : حدثنى على بن محمد القمى ، قال : حدثنى محمد بن أحمد ، عن عبد الله بن أحمد الرازى ، عن بكر بن صالح ، عن ابن أبى عمير : عن هشام بن سالم ، عن زرارة ، قال : اسمع والله بالحرف من جعفر بن محمد عليه السلام من الفتيا فازداد به ايمانا.

210_ حدثنى جعفر بن محمد بن معروف ، قال ، حدثنى محمد بن الحسين بن أبى الخطاب ، عن جعفر بن بشير ، عن أبان بن تغلب ، عن أبى بصير ، قال : قلت لأبى عبد الله عليه السلام ان أباك حدثنى أن الزبير والمقداد وسلمان الفارسى حلقوا رؤوسهم ليقاتلوا أبا بكر ، فقال لى : لو لا زرارة لظننت أن أحاديث أبى عليه السلام ستذهب.

ص: 345

211_ حدثني حمدويه بن نصير قال : حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن الحسن بن محبوب السراد ، عن العلاء بن رزين ، عن يونس بن عمار ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام ان زرارة قد روى عن أبي جعفر عليه السلام أنه لا يرث مع الام والاب والابن والبنت أحد من الناس شيئاً إلا زوج أو زوجة ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : أما ما رواه زرارة عن أبي جعفر عليه السلام فلا يجوز أن ترده .

وأما في الكتاب في سورة النساء فان الله عز وجل يقول (يُوصِيْكُمْ اللّٰهُ فِيْ اَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْاُنثٰىيْنَ فَاِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اِثْنَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَاِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِابْوَاهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا الشُّدُّسُ مِمَّا تَرَكَ اِنْ كَانَ لَهُ وَاَلَدٌ فَاِنْ لَّمْ يَكُنْ لَهُ وَاَلَدٌ وَّوَرِثَتْهُ اَبْوَاهُ فَلَا مُمْمِلَةٌ الْثُلُثُ فَاِنْ كَانَ لَهُ اِخْوَةٌ فَلِاُمِّهِ الشُّدُّسُ) (1) يعنى اخوة الاب وأم وأخوة الاب ، والكتاب يا يونس قد ورث هاهنا مع الابناء ، فلا تورث البنات الا الثلثين .

212_ محمد بن مسعود ، عن الخزاعي عن محمد بن زياد أبي عمير ، عن علي بن عطية ، عن زرارة ، قال : والله لو حدثت بكلمة سمعته من أبي عبد الله عليه السلام لانتفخت ذكور الرجال على الخشب .

213_ حدثني ابراهيم بن العباس الختلى ، قال : حدثني أحمد بن ادريس القمي ، قال : حدثني محمد بن أحمد بن يحيى ، عن محمد بن أبي الصهبان او غيره عن سليمان بن داود المنقري ، عن ابن أبي عمير ، قال : قلت لجميل بن دراج ، ما أحسن محضرك وأزين مجلسك؟ فقال : أي والله ما كنا حول زرارة بن أعين الا بمنزلة الصبيان في الكتاب حول المعلم .

214_ حدثني محمد بن قولويه ، قال : حدثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف قال : حدثني أحمد بن محمد بن عيسى ، وعبد الله بن محمد بن عيسى أخوه ، والهيثم بن أبي مسروق ، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن الحسين بن محبوب ، عن

ص: 346

العلاء بن رزين ، عن يونس بن عمار ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام ان زرارة ، وذكر مثل الحديث الذى رواه حمدويه بن نصير ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن محبوب

215_ حدثني حمدويه بن نصير ، عن يعقوب بن يزيد ، عن القاسم بن عروة ، عن أبي العباس الفضل بن عبد الملك ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : أحب الناس إلى أحياء وأمواتا أربعة : بريد بن معاوية العجلي ، وزرارة ، ومحمد بن مسلم ، والاحول وهم أحب الناس إلى أحياء وأمواتا.

216_ محمد بن قولويه ، قال : حدثني سعد بن عبد الله ، قال : حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يوما ودخل عليه الفيض بن المختار ، فذكر له آية من كتاب الله عز وجل تأولها أبو عبد الله عليه السلام فقال له الفيض : جعلني الله فداك ما هذا الاختلاف الذى بين شيعتكم؟ قال : وأى الاختلاف يا فيض؟

فقال له الفيض : انى لا- جلس فى حلقهم بالكوفة فأكاد أشك فى اختلافهم فى حديثهم. حتى أرجع الى المفضل بن عمر ، فيوقفنى من ذلك على ما تستريح اليه نفسى ، ويطمئن اليه قلبى.

فقال أبو عبد الله عليه السلام : أجل هو كما ذكرت يا فيض ، ان الناس أولعوا بالكذب علينا ان الله افترض عليهم لا يريد منهم غيره وانى أحدث أحدهم بالحديث فلا يخرج من عندى حتى يتأوله على غير تأويله ، وذلك أنهم لا يطلبون بحديثنا وبحبنا ما عند الله وانما يطلبون به الدنيا ، وكل يحب أن يدعى رأسا ، أنه ليس من عبد يرفع نفسه الا وضعه الله ، وما من عبد وضع نفسه الا رفعه الله وشرفه.

فاذا أردت بحديثنا فعليك بهذا الجالس وأومى بيده الى رجل من أصحابه ، فسألت أصحابنا عنه فقالوا : زرارة بن أعين.

217_ حدثني حمدويه بن نصير ، قال : حدثني يعقوب بن يزيد ، ومحمد ابن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمد بن أبي عمير ، عن ابراهيم بن عبد الحميد

وغيره ، قالوا : قال أبو عبد الله عليه السلام : رحم الله زرارَةَ بنِ أعين ، لولا زرارَةُ بنِ أعين ، لولا زرارَةُ ونظراؤُهُ لاندُرست أحاديثُ أبي عليه السلام .

218_ حدثني الحسين بن بندار القمي ، قال : حدثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمي ، قال : حدثنا علي بن سليمان بن داود الرازي ، قال : حدثني محمد بن أبي عمير ، عن أبان بن عثمان ، عن أبي عبيدة الحذاء ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : زرارَةُ وأبو بصير ومحمد بن مسلم وبريد من الذين قال الله تعالى (وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ) (1).

219_ حدثني حمدويه : قال حدثني يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن سليمان بن خالد الاقطع ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ما أجد أحداً أحيا ذكرنا وأحاديث أبي عليه السلام الا زرارَةُ وابو بصير ليث المرادي ومحمد بن مسلم وبريد بن معاوية العجلي ، ولولا هؤلاء ما كان أحد يستنبط هذا.

هؤلاء حفاظ الدين وأمناء أبي عليه السلام على حلال الله وحرامه ، وهم السابقون إلينا في الدنيا والسابقون إلينا في الآخرة.

220_ حدثني محمد بن قولويه والحسين بن الحسن ، قالوا : حدثنا سعد بن عبد الله ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله المسمعي ، قال : حدثني علي بن حديد المدائني عن جميل بن دراج ، قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فاستقبلني رجل خارج من عند أبي عبد الله عليه السلام من أهل الكوفة من أصحابنا.

فلما دخلت على أبي عبد الله عليه السلام قال لي . لقيت الرجل الخارج من عندي؟ فقلت بلى هو رجل من أصحابنا من أهل الكوفة ، فقال لا قدس الله روحه ولا قدس مثله.

انه ذكر أقواما كان أبي عليه السلام ائتمنهم على حلال الله وحرامه وكانوا عيبة علمه وكذلك اليوم هم عندي ، هم مستودع سرى أصحاب أبي عليه السلام حقا ، اذا أراد الله

ص: 348

بأهل الارض سوءا صرف بهم عنهم السوء ، هم نجوم شيعتى أحياء وأمواتا يحيون ذكر أبى عليه السلام بهم يكشف الله كل بدعة ينفون عن هذا الدين انتحال المبطلين وتأول الغالين ، ثم بكى.

فقلت : من هم؟ فقال : من عليهم صلوات الله ورحمته احياء وامواتا ، بريد العجلى وزرارة وأبو بصير ومحمد بن مسلم ، أما أنه يا جميل سيبين لك أمر هذا الرجل الى قريب ، قال جميل : فوالله ما كان الا قليلا حتى رأيت ذلك الرجل ينسب الى أصحاب أبى الخطاب ، قلت : الله يعلم حيث يجعل رسالاته ، قال جميل : وكنا نعرف أصحاب أبى الخطاب ببغض هؤلاء رحمة الله عليهم.

221_ حدثنى حمدويه بن نصير ، قال : حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد قال : حدثنى يونس بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن زرارة.

ومحمد بن قولويه والحسين بن الحسن ؛ قالوا : حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنى هارون بن الحسن بن محبوب ، عن محمد بن عبد الله بن زرارة وابنيه الحسن والحسين ، عن عبد الله بن زرارة قال : قال لى أبو عبد الله عليه السلام اقرأ منى على والدك السلام.

وقل له : انى انما أعيبك دفاعا منى عنك فان الناس والعدو يسارعون الى كل من قربناه وحمدنا مكانه لا دخال الاذى فى من نحبه وتقربه ، ويرمونه لمحببتنا له وقربه ودنوه منا ، ويرون ادخال الاذى عليه وقتله ويحمدون كل من عبناه نحن وأن نحمد أمره.

فانما أعيبك لأنك رجل اشتهرت بنا ولميلك إلينا وأنت فى ذلك مذموم عند الناس غير محمود الاثر لمودتك لنا ولميلك إلينا ، فأحبت أن أعيبك ليحمدوا أمرى فى الدين بعيبك ونقصك ويكون بذلك منا دافع شرهم عنك يقول الله جل وعز (أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا) (1).

ص: 349

هذا التنزيل من عند الله صالحه ، لا والله ما عابها الا لكى تسلم من الملك ولا تعطب على يديه ، ولقد كانت صالحه ليس للعيب منها مساغ والحمد لله.

فافهم المثل يرحمك الله ، فانك والله أحب الناس إلى ، وأحب أصحاب أبي عليه السلام حيا وميتا ، فانك أفضل سفن ذلك البحر القمقام الزاخر ، أن من ورائك ملكا ظلوما غصوبا يرقب عبور كل سفينة صالحه ترد من بحر الهدى ليأخذها غصبا ثم يغصبها وأهلها.

فرحمة الله عليك حيا ورحمته ورضوانه عليك ميتا ، ولقد أدى إلى ابناك الحسن والحسين رسالتك ، حاطهما الله وكلاهما ورعاهما وحفظهما بصلاح أبيهما كما حفظ الغلامين.

فلا يضيقن صدرك من الذى أمرك أبى عليه السلام وأمرتك به ، وأتاك أبو بصير بخلاف الذى أمرناك به ، فلا والله ما أمرناك ولا أمرناه الا بأمر وسعنا ووسعكم الاخذ به.

ولكل ذلك عندنا تصاريف ومعان توافق الحق ، ولو أذن لنا لعلمتم أن الحق فى الذى أمرناكم به ، فردوا إلينا الامر وسلموا لنا واصبروا لا حكامنا وارضوا بها ، والذى فرق بينكم فهو راعيكم الذى استرعاه الله خلقه ، وهو اعرف بمصلحة غنمه فى فساد أمرها ، فان شاء فرق بينها لتسلم ، ثم يجمع بينها لتأمن من فسادها وخوف عدوها فى آثار ما يأذن الله ، ويأتيها بالامن من مأمته والفرج من عنده.

عليكم بالتسليم والرد إلينا وانتظار أمرنا وأمركم وفرجنا وفرجكم ، ولو قد قام قائمنا وتكلم متكلمنا ، ثم استأنف بكم تعليم القرآن وشرايع الدين والاحكام والفرائض ، كما أنزله الله على محمد صلى الله عليه وآله لأنكم أهل البصائر فتكم ذلك اليوم

زرارة بن أعين

قوله عليه السلام : لأنكم (1) أهل البصائر

لام التعليل الداخلة على أن باسمها وخبرها على ما فى أكثر النسخ متعلقة

ص: 350

1-1. وفى المطبوع من الرجال : لا نكر أهل البصائر فتكم ذلك اليوم الخ.

انكار شديدا.

ثم لم تستقيموا على دين الله وطريقه ، الا من تحت حد السيف فوق رقابكم ،

باستيناف التعليم.

و « فتكم » بفتح الفاء وتشديد التاء المثناة من فوق جملة فعلية على جواب لو.

و « ذلك اليوم » منصوب على الظرف ، و « انكار شديد » مرفوع على الفاعلية.

والمعنى : شق عصاكم ، وكسر قوة اعتقادكم ، وبدد جمعكم ، وفرق كلمتكم.

قال في أساس البلاغة : فتات المسك وهو كسارته وسقاطته وكذلك فتات الخبز وفتات العهن ، وهذا مما يفت كبدى ، وفت عضده اذا كسر قوته وفرق عنه أعوانه (1).

وفي النهاية الاثرية : يقال لكل من أحدث شيئا فى أمرك دونك قد افتات عليك فيه ، وفلان يفتات عليه فى كذا (2).

قلت : وذلك افتعال من الفوت لا من الفت.

وفي القاموس : الفت الدق والكسر بالاصابع والشق فى الصخرة ، وفت فى ساعده أضعفه ، والفتات ما نقتت وأهل بيت فت مثلثة الفاء منتشرون (3).

وفي بعض النسخ « انكارا شديدا » نصبا على التمييز ، أو على نزع الخافض وذلك اليوم بالرفع على الفاعلية.

وربما يوجد فى النسخ : لأنكر ، بفتح اللام ، للتأكيد ، وأنكر على الفعل من الانكار ، وأهل البصائر بالرفع على الفاعلية ، وفيكم بحرف الجر المتعلقة بمجرورها بأهل البصائر للظرفية ، أو بمعنى منكم ، وذلك اليوم بالنصب على الظرف ، وانكارا شديدا منصوبا على المفعول المطلق ، أو على التمييز فليعرف.

ص: 351

1-1. أساس البلاغة : 461.

2-2. نهاية ابن الاثير : 3 / 477.

3-3. القاموس : 1 / 153.

ان الناس بعد نبى الله عليه السلام ركب الله به سنة من كان قبلكم ، فغيروا وبدلوا وحرفوا وزادوا فى دين الله ونقصوا منه ، فما من شىء عليه الناس اليوم الا وهو محرف عما نزل به الوحي من عند الله فاجب رحمك الله من حيث تدعى الى حيث تدعى ، حتى يأتى من يستأنف بكم دين الله استينافا ، وعليك بالصلاة الستة والاربعين ، وعليك بالحج أن تهل بالافراد ، وتنوى الفسخ اذا قدمت مكة وطفت وسعيت ، فسخت ما أهلتت به .

وقلبت الحج عمرة أحلتت الى يوم التروية ثم استأنف الالهلال بالحج مفردا الى منى وتشهد المنافع بعرفات والمزدلفة ، فكذلك حج رسول الله صلى الله عليه وآله وهكذا أمر أصحابه ان يفعلوا : ان يفسخوا ما أهلوا به ويقلبوا الحج عمرة ، وانما أقام رسول الله صلى الله عليه وآله على احرامه لسوق الذى ساق معه ، فان السائق قارن والقارن لا يحل حتى يبلغ هديه محله ، ومحله المنحر بمنى ، فاذا بلغ أحل ، فهذا الذى أمرناك به حج المتمتع .

فالزم ذلك ولا يضيقتن صدرك ، والذى أتاك به أبو بصير من صلاة احدى وخمسين ، والا هلال بالتمتع بالعمرة الى الحج وما أمرنا به من أن يهل بالتمتع فلذلك عندنا معان وتصاريق لذلك ما يسعنا ويسعكم ولا يخالف شىء من ذلك الحق ولا يضاده ، والحمد لله رب العالمين .

222 _ حدثنى محمد بن قولويه ، قال حدثنا سعد بن عبد الله القمى ، عن محمد ابن عبد الله المسمعى ، وأحمد بن محمد بن عيسى ، عن على بن أسباط ، عن الحسين ابن زرارة ، قال : قلت لأبى عبد الله عليهما السلام : ان أبى يقرأ عليك السلام ويقول لك جعلنى الله فداك أنه لا يزال الرجل والرجلان يقدمان فيذكران أنك ذكرتنى وقلت فى فقال : اقرأ أباك السلام ، وقل له أنا والله أحب لك الخير فى الدنيا وأحب لك الخير فى الآخرة ، وأنا والله عنك راض فما تبالى ما قال الناس بعد هذا .

223 _ حدثنى محمد بن قولويه ، قال : حدثنى سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن هلال ، عن الحسن بن محبوب ، عن على بن رئاب ، قال : دخل زرارة على أبى

عبد الله عليه السلام فقال يا زرارة متأهل أنت؟ قال : لا ، قال : وما يمنعك من ذلك؟ قال : لأني لا أعلم تطيب مناكحة هؤلاء أم لا؟

قال : فكيف تصير وأنت شاب؟ قال أشتري الاماء ، قال : ومن أين طاب لك نكاح الاماء؟ قال : لان الامة ان رابني من أمرها شىء بعثها ، قال : لم أسألك عن هذا ، ولكن سألتك من أين طاب لك فرجها؟ قال له : فتأمرني أن أتزوج؟ قال له : ذاك إليك.

قال : فقال له زرارة هذا الكلام ينصرف على ضربين : اما أن لا تبالى أن أعصى الله اذ لم تأمرني بذلك ، والوجه الاخر أن تكون مطلقا لى ، قال : فقال عليك بالبلهاء

قال فقلت : مثل التي تكون على رأى الحكم بن عيينة وسالم بن أبى حفصة؟

قوله (ع) : عليك بالبلهاء

فى حديث الزبرقان بن عمرو (1) امية الضميرى : خير أولادنا الابله العقول وخير النساء البلهاء وقال : ولقد لهوت بطفلة مياله بلهاء تطلعنى على أسرارها.

قال ابن الاثير فى النهاية : يريد أنه لشدة حيائه كالأبله وهو عقول ، وقال فى الحديث « ان أكثر أهل الجنة البله » جمع الابله ، وهو الغافل عن الشر المطبوع على الخير ، وقيل : هم الذين غلبت عليهم سلامة الصدور وحسن الظن بالناس ، لأنهم أغفلوا من دنياهم فجهلوا حذق التصرف فيها ، وأقبلوا على آخرتهم ، وشغلوا أنفسهم بها ، فاستحقوا أن يكونوا أكثر أهل الجنة ، فاما الابله وهو الذى لا عقل له فغير مراد فى الحديث (2).

قوله رحمه الله : على رأى الحكم بن عيينة

الحكم بن عيينة كان استاذ زرارة من قبل ، فانقطع عنه واتصل بأبى جعفر عليه السلام كما ذكره أبو عمرو الكشى فى الجزء الثالث من الكتاب.

ص : 353

1- (1) وفى « م » : عمرو بن امية

2- (2) نهاية ابن الاثير : 1 / 155

قال : لا-، التي لا- تعرف ما أنتم عليه ولا تنصب ، قد زوج رسول الله صلى الله عليه وآله أبا العاص ابن الربيع وعثمان بن عفان ، وتزوج عائشة وحفصة وغيرهما ، فقال : لست أنا بمنزلة النبي صلى الله عليه وآله الذي كان يجرى عليهم حكمه وما هو الا مؤمن أو كافر قال الله عز وجل (فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ) (1).

فقال له أبو عبد الله عليه السلام : فأين أصحاب الاعراف؟ وأين المؤلفة قلوبهم؟ وأين الذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا؟ وأين الذين لم يدخلوها وهم يطمعون؟ قال زرارة : أيدخل النار مؤمن؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام : لا يدخلها الا أن يشاء الله قال زرارة : فيدخل الكافر الجنة؟ فقال أبو عبد الله : لا ، فقال زرارة : هل يخلو أن يكون مؤمنا أو كافرا؟.

فقال أبو عبد الله عليه السلام : قول الله أصدق من قولك يا زرارة ، بقول الله أقول ، يقول الله خ ج (لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ) (2) لو كانوا مؤمنين لدخلوا الجنة ، ولو كانوا كافرين لدخلوا النار ، قال : فما ذا؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام : أرجهم حيث أرجاهم الله أما أنك لو بقيت لرجعت عن هذا الكلام ولحللت عقدك قال ، وأصحاب زرارة يقولون لرجعت عن هذا الكلام وتحللت عنك عقد الايمان.

قال أصحاب زرارة : فكل من أدرك زرارة بن أعين ، فقد أدرك أبا عبد الله عليه السلام فانه مات بعد أبي عبد الله عليه السلام بشهرين أو أقل وتوفى ابو عبد الله عليه السلام وزرارة مريض مات في مرضه ذلك.

قوله (ع) : خ ج

رمز خ ج مسمى الخاء المعجمة أولا ومسمى الجيم أخيرا ، إشارة الى قول الله جل وعز (وَأَخْرُوجَ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ) (3).

ص: 354

1- (1) سورة التغابن : 2

2- (2) سورة الاعراف : 46

3- (3) سورة التوبة : 106

224_ حدثني ابو عبد الله محمد بن ابراهيم الوراق ، قال : حدثني علي بن محمد بن يزيد القمي قال : حدثني بنان بن محمد بن عيسى . عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن محمد بن أبي عمير ، قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال كيف تركت زرارة؟ قال : تركته لا يصلي العصر حتى تغيب الشمس ، قال : فأنت رسولي اليه فقل له فليصل في مواقيت اصحابه فاني قد حرقت ، قال : فأبلغته ذلك فقال : أنا والله أعلم أنك لم يكذب عليه ولكني أمرني بشيء فأكره أن أدعه .

225_ حدثني محمد بن قولويه ، قال حدثني سعد بن عبد الله ، قال : حدثني أبو جعفر أحمد بن محمد بن عيسى وعلى بن اسماعيل بن عيسى ، عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات ، عن يحيى بن محمد بن عيسى أبي حبيب ، قال : سألت الرضا عليه السلام عن أفضل ما يتقرب به العبد الى الله من صلاته؟ فقال : ست وأربعون ركعة فرائضه ونوافله ، فقلت : هذه رواية زرارة ، فقال : أترى أن أحدا كان أصدع بحق من زرارة .

226_ حدثني حمدويه ، قال : حدثني محمد بن عيسى ، عن القاسم بن عروة عن ابن بكير ، قال : دخل زرارة على أبي عبد الله عليه السلام قال : انكم قلمتم لنا في الظهر والعصر على ذراع وذراعين ، ثم قلمتم أبردوا بها في الصيف ، فكيف الابراد بها؟

وفتح ألواحه ليكتب ما يقول ، فلم يجبه أبو عبد الله عليه السلام بشيء ، فأطبق ألواحه فقال : انما علينا أن نسألكم وانتم أعلم بما عليكم .

وخرج ودخل أبو بصير على أبي عبد الله عليه السلام فقال ان زرارة سألتني عن شيء فلم أجبه وقد ضنقت فاذهب أنت رسولي اليه ، فقل صل الظهر في الصيف اذا كان ظلك مثلك والعصر اذا كان ظلك مثلي ، وكان زرارة هكذا يصلي في الصيف ، ولم أسمع أحدا من أصحابنا يفعل ذلك غيره وغير ابن بكير .

227_ حمدويه ، قال : حدثني محمد بن عيسى ، عن ابن أبي عمر ، عن ابن أذينة ، عن زرارة ، قال : كنت قاعدا عند أبي عبد الله عليه السلام أنا وحمران ، فقال له حمران :

ما تقول فيما يقول زرارة فقد خالفته فيه؟ قال : فما هو؟ قال يزعم أن مواقيت الصلاة مفوضة الى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو الذى وضعها ، قال : فما تقول أنت؟ قال : قلت أن جبريل عليه السلام أتاه فى اليوم الاول بالوقت الاول وفى اليوم الثانى بالوقت الاخير ثم قال جبريل : يا محمد ما بينهما وقت.

فقال أبو عبد الله عليه السلام يا حمران ان زرارة يقول : انما جاء جبريل مشيرا على محمد عليه السلام ، صدق زرارة ، فجعل الله ذلك الى محمد عليه السلام فوضعه وأشار جبريل عليه.

228_ حدثنا محمد بن مسعود ، قال حدثنا جبريل بن أحمد الفاريابي ، قال : حدثنى العبيدى محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن ابن مسكان ، قال : سمعت زرارة يقول : رحم الله أبا جعفر واما جعفر فان فى قلبى عليه لعنة! فقلت له :

قوله رحمه الله : فان فى قلبى عليه لعنة (1)

بفتح اللام للتأكيد واهمال العين مفتوحة أو مضمومة وتشديد النون ، أى أن فى قلبى عليه لعنة ، أى أن فى قلبى لعارضا واعتراضا عليه ، عنّ للنفس وعرض للقلب وهجس فى الصدر وخطر فى الضمير معتنا معترضاً.

أو أن فى قلبى شدة وملاجة وهيجانا فى المعانة والاعتنان أى المعارضة والاعتراض.

والعنن أى اللجاج والمحاجة والمؤاخذه عليه أو لعارضة وغائلة عليه فجأة لست أدرى ما سببها ، من قولهم : أعنت بعنة ما أدرى ما هى ، أى تعرضت لشيء ما أعرفه

قال فى مجمل اللغة : ولقيته عين عنة ، أى فجاءة. والعنن شبه اللجاج.

وفى بعض النسخ اعجام الغين المضمومة اما على الاستعارة من الغنة للمستور فى حجاب القلب المكنون فى كنان الضمير ، أو بمعنى الغلظة.

قال فى المغرب : الغنة صوت من اللهاة والانف مثل نون منك وعنك ، لأنه لا حظ لها فى اللسان ، والخنة أشد منها ، قال أبو زيد : الغن الذى يجرى كلامه فى

ص: 356

1-1. وفى المطبوع من الرجال : لفظة.

وما حمل زرارة على هذا؟ قال : حملة على هذا لان أبا عبد الله عليه السلام أخرج مخازيه.

229_ حدثني حمدويه ، و ابراهيم ابنا نصير ، قالوا : حدثنا العبيدي ، عن هشام ابن ابراهيم الختلي وهو المشرقى ، قال قال لى أبو الحسن الخراسانى عليه السلام كيف تقولون فى الاستطاعة بعد يونس فذهب فيها مذهب زرارة ، ومذهب زرارة هو الخطاء؟

فقلت : لا-، ولكنه بأبى أنت وأمى ما يقول زرارة فى الاستطاعة ، وقول زرارة فيمن قدر ونحن منه براء وليس من دين آبائك ، وقال الآخرون بالجبر ونحن منه براء وليس من دين آبائك.

قال : فبأى شىء تقولون؟ قلت بقول أبى عبد الله عليه السلام وسأل عن قول الله عز وجل

لهاته ، والاخن الساد الخياشم ، والغنة أيضا ما يغترى الغلام عند بلوغه اذا غلظ صوته.

وقال فى مجمل اللغة : واد أعن ملتف فترى الريح تجرى ولها غنة ويقال : بل ذلك لكثرة ذبانه.

ثم ان السيد جمال الدين بن طاوس كأنه على ما يستذاق من كلامه ويستشتم من سياقه ، قد صحف النون بالياء المثناة من تحت بعد العين المهملة ، من العى _ بالكسر _ وهو الجهل وخلاف البيان ، والغين المعجمة _ بالفتح _ وهو الجهل وخلاف الرشد كما فى مجمل اللغة وغيره.

وذلك لأنه قال فى اختياره من كتاب الكشى فى الجواب عن هذا الحديث والطعن فيه بهذه العبارة : وقد روى من طريق محمد بن عيسى عن يونس ان زرارة استقل علم الصادق عليه السلام .

وما أبعد هذا من الحق وهل يشك مخالف أو مؤلف فى جلاله علم مولانا الصادق عليه السلام ولقد أكثر محمد بن عيسى من القول فى زرارة حتى لو كان بمقام عدالة كادت الظنون تسرع اليه بالتهمة ، فكيف وهو مقدوح فيه انتهى كلامه.

وقد أسمعناك من قبل أن محمد بن عيسى غير ساقط الدرجة عن مقام العدالة

(وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا) (1) ما استطاعته؟ قال ، فقال أبو عبد الله عليه السلام صحته وما له فنحن بقول أبي عبد الله عليه السلام نأخذ قال : صدق أبو عبد الله عليه السلام هذا هو الحق.

230_ حدثني طاهر بن عيسى الوراق ، قال : حدثني جعفر بن أحمد بن أيوب قال حدثني أبو الحسن صالح بن أبي حماد الرازي ، عن ابن أبي نجران عن علي ابن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال أعاذنا الله وإياك من ذلك الظلم قلت : ما هو؟ قال : هو والله ما أحدثت زارة وأبو حنيفة وهذا الضرب قال : قلت : الزنا معه؟ قال : الزنا ذنب.

231_ حدثني محمد بن نصير قال : حدثني محمد بن عيسى ، عن حفص مؤذن علي بن يقطين يكنى أبا محمد ، عن أبي بصير ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم؟ قال : أعاذنا الله وإياك يا أبا بصير من ذلك الظلم ذلك ما ذهب فيه زارة وأصحابه وأبو حنيفة وأصحابه.

232_ حدثني حمدويه بن نصير ، قال : حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن ابن أبي عمير ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن حمزة ، قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام بلغني أنك برئت من عمي يعني زارة؟ قال ، فقال : انا لم أبرأ من زارة لكنهم يجيئون ويذكرون ويروون عنه ، فلو سكت عنه الزموني ، فأقول من قال هذا فأنا الى الله منه برى .ء.

233_ محمد بن مسعود ، قال : حدثني عبد الله بن محمد بن خالد ، قال : حدثني الوشاء ، عن ابن خدّاش ، عن علي بن اسماعيل عن ربعي ، عن الهيثم بن حفص العطار قال سمعت حمزة بن حمران ، يقول حين قدم من اليمن : لقيت أبا عبد الله عليه السلام فقلت له بلغني أنك لعنت عمي زارة قال : فرفع يديه حتى صك بها صدره ، ثم قال : لا والله ما قلت ولكنكم تأتون عنه بأشياء فأقول من قال هذا فأنا منه برى .ء.

قال قلت فأحكي لك ما يقول؟ قال نعم قال قلت : ان الله عز وجل لم يكلف العباد

ص: 358

الا ما يطيقون ، وأنهم لن يعملوا الا أن يشاء الله ويريد ويقضى ، قال : هو والله الحق.

ودخل علينا صاحب الزطى فقال له يا ميسر ألت على هذا؟ قال : على أى شىء أصلحك الله أو جعلت فداك؟ قال : فأعاد هذا القول عليه كما قلت له ، ثم قال : هذا والله دينى ودين آبائى.

234_ حدثنى أبو جعفر محمد بن قولويه ، قال : حدثنى محمد بن أبى القاسم أبو عبد الله المعروف بماجيلويه ، عن زياد بن أبى الحلال ، قال : قلت لأبى عبد الله

قوله : حدثنى أبو جعفر الى قوله حدثنى محمد بن أبى القاسم أبو عبد الله المعروف بماجيلويه

طريق هذا الحديث صحيح بلا امتراء اتفاقا.

ومن العجب كل العجب من السيد جمال الدين بن طاوس اذ قال : الذى يظهر أن الرواية غير متصلة ، لان محمد بن أبى القاسم كان معاصرا لأبى جعفر محمد ابن بابويه ، ويبعد أن يكون زياد بن أبى الحلال عاش من زمن الصادق حتى لقيه محمد بن أبى القاسم معاصر أبى جعفر بن بابويه.

وكيف خفى عليه أن المعاصر لأبى جعفر بن بابويه محمد بن على ما جيلويه لا محمد بن أبى القاسم ، وكثيرا ما فى الفقيه وفى سائر كتبه يقول فى الاسانيد : حدثنى محمد بن على ما جيلويه عن عمه محمد بن أبى القاسم.

ويظهر من النجاشى أن محمد بن أبى القاسم جد محمد بن على ما جيلويه المعاصر لأبى جعفر محمد بن بابويه ، فانه ذكر فى كتابه ان محمد بن أبى القاسم الملقب ما جيلويه صهر أحمد بن أبى عبد الله على ابنته وابنه محمد بن على منها.

ثم قال أخبرنا اى على بن أحمد رحمه الله قال : حدثنا محمد بن على بن الحسين يعنى به أبى جعفر بن بابويه قال : حدثنا محمد بن على ما جيلويه قال : حدثنا أبى على بن محمد عن أبيه محمد بن أبى القاسم (1) فتدبر.

ص: 359

1- (1) رجال النجاشى : 273

عليه السلام ان زرارة روى عنك فى الاستطاعة شيئاً فقبلنا منه وصدقناه ، وقد أحببت أن أعرضه عليك ، فقال : هاته ، قلت : فزعم أنه سألك عن قول الله عز وجل (وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا) فقلت : من ملك زادا وراحلة ، فقال : كل من ملك زادا وراحلة ، فهو مستطيع للحج وان لم يحج؟ فقلت نعم.

قوله : روى عنك فى الاستطاعة شيئاً.

القول المنسوب الى زرارة وأصحابه ، وقد قال مولانا الصادق عليه السلام أنه برىء منه ، وأن ذلك ليس من دينه ودين آبائه صلوات الله عليهم ، هو تفويض الفعل واسناده الى قدرة العبد وارادته على الاستقلال بالذات من غير استناد الى الله وارادته تعالى سلطانه أصلاً الا بالعرض ، وفريق جم من العامة يسمون أصحاب هذا القول بالقدرية.

ولعل من فى اقليم العقل والبرهان يعلم أنه من الممتنع أن يتصحح للممكن الذاتى (1) تحقق بالفعل من دون الاستناد الى الواجب الحق بالذات.

وفى ازاء هذا القول قول الجبرية بالتحريك وأولئك هم القدرية على التحقيق وياهم عنى النبى صلى الله عليه وآله « القدرية مجوس هذا الامة » كما قد أسلفنا بيانه ، وهو اسناد أفعال العباد الى الله سبحانه ابتداء ونفى مدخلية قدرة العبد وارادته فى فعله مطلقاً ، وكان ذا العقل الصريح والذهن الصراح ليس يحتاج فى ابطال ذلك الى مؤنة تجشم.

والطريق الوسط الذى هو القول الفصل والدين الحق والكلمة السواء أنه لا جبر ولا تفويض ولكن أمر بين الامرين ، فان المبادئ المترتبة المنبعث عنها فعل العبد مبتدأة فى جهة التصاعد من القدرة الحقة الوجوبية والارادة الحقيقية الربوبية ، ومنتية فى جهة التنازل الى قدرة العبد وارادته المنبعث عنهما فعله ، والجميع فى نظام الوجود مستند الى الذات الاحدية الحقة التى هى فى حد نفسها عين العلم المحيط

ص: 360

1- (1) فى « س » : الذاتية

فقال : ليس هكذا سألنى ولا هكذا قلت ، كذب على والله كذب على والله لعن الله زرارة لعن الله زرارة ، لعن الله زرارة ، انما قال لى من كان له زاد وراحلة فهو مستطيع للحج؟ قلت : وقد وجب عليه الحج ، قال : فمستطيع هو؟ فقلت : لا حتى يؤذن له ، قلت : فأخبر زرارة بذلك؟ قال : نعم. قال زياد : فقدمت الكوفة فلقيت زرارة فأخبرته بما قال أبو عبد الله عليه السلام وسكت عن لعنه ، فقال : اما أنه قد أعطانى الاستطاعة من حيث لا يعلم ، وصاحبكم هذا ليس له بصر بكلام الرجال.

التام ، والقدرة الحقيقية الواجبة ، والارادة الحققة القدوسية.

فهذا دين مولانا الصادق وآبائه الصادقين صلوات الله عليهم أجمعين وهو دين الله الحق الذى ارتضاه لعباده المؤمنين فليثبت.

قوله (ع) : قلت : وجب عليه الحج

مولانا الصادق عليه السلام حيث فسر الاستطاعة للحج بالصحة البدنية والسعة المالية انما رام بها الاستطاعة المترتبة عليها وجوب الحج واستقرار التكليف به فى ذمة المكلف.

فزرارة لم يفهم ذلك ، فمن سوء فهمه حسب أنه عليه السلام أراد بها الاستطاعة المنبعث عنها فعل الحج وإيقاعه.

ولم يعلم أن تلك الاستطاعة انما هى ارادة العبد المستندة الى ارادة الله تعالى ومشيته ، كما يقول القرآن الحكيم (وَمَا تَشَاؤُنَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ) (1) فالعبد مختار غير مجبور فى فعله.

ضرورة أن فعله منبعث عن ارادته واختياره ، وان كانت المبادئ والاسباب المترتبة الموجبة لإرادته واختياره مستندة الى إرادة الله تعالى واختياره ، فلا يريد ولا يختار الا أن يؤذن له فى قضاء الله سبحانه وقدره ، والثواب والعقاب من لوازم

ص: 361

1- (1) سورة الانسان : 30

235_ قال أبو عمرو ومحمد بن عمر بن عبد العزيز الكشى : وحدثني أبو الحسن محمد بن بحر الكرمانى الدهنى النرماشيرى قال : وكان من الغلاة الحنقين قال : حدثني أبو العباس المحاربي الجزرى ، قال : حدثنا يعقوب بن يزيد ، قال حدثنا فضالة بن أيوب ، عن فضيل الرسان ، قال : قيل لأبى عبد الله عليه السلام ان زرارة يدعى أنه أخذ عليك الاستطاعة؟ قال : لهم عقرا كيف أصنع بهم ، وهذا المرادى بين يدى وقد أريته وهو أعمى بين السماء والارض فشك وأضمر أنى ساحر ، فقلت :

، ماهيات الافعال ومرتبان على استحقاق العبد لهما من جهة ارادته واختياره.

وبسط القول هنالك على ذمة كتاب الايقاضات وعلى ذمة كتاب قبسات الحق المبين.

قوله رحمه الله : الدهنى

بضم الدال نسبة الى بنى دهن.

قال فى القاموس : بنودهن بالضم حى منهم معاوية بن عمار الدهنى (1).

قوله : من الغلاة الحنقين

بفتح الحاء المهملة وكسر النون قبل القاف ، أى المتعصبين المعاندين المتغيظين على أهل الحق.

قال فى الصحاح : الحنق الغيظ ، والجمع حناق كجبل وجبال وقد حنق عليه بالكسر أى اغتاظ فهو حنق (2).

قوله (ع) : لهم عقرا (3)

يقال عقرا فلان بفتح العين المهملة والتنوين وهو دعاء عليه بالقطع والهلاك والاستيصال.

ص: 362

1- (1) القاموس : 4 / 224

2- (2) الصحاح : 4 / 1465

3- 3. وفى المطبوع من الرجال : عقرا.

اللهم لو لم تكن جهنم الا اسكرجة لوسعها آل اعين بن سنسن ، قيل : فحمران؟ قال حمران ليس منهم.

قال الكشي : محمد بن بحر هذا غال ، وفضالة ليس من رجال يعقوب. وهذا الحديث مزاد فيه مغير عن وجهه.

قال فى مجمل اللغة : وجدعا وعقرا لفلان ، وللمرأة حلقى وعقرى أى عقر الله جسدها وأصابها بداء فى حلقها.

وفى أساس البلاغة : ويقال فى الدعاء : جدعا له وعقرا وعقرى حلقى وأن بنى فلان عقروا مراعى القوم اذا قطعوها وأفسدوها (1).

وفى المغرب : ولا تعقرن شجرا أى لا تقطعن وفى حديث صفيه عقرى حلقى على فعلى ، وقيل : الالف للوقف ، وفيه دعاء بقطع الرجل والحلق أو بحلق الرأس وعن أبى عبيد عقر جسدها وأصيبت بداء فى حلقها.

قوله : الا أسكرجة

فى النهاية الاثيرية فى الحديث « لا آكل فى سكرجة » هى _ بضم السين والكاف والراء والتشديد _ اناء صغير يؤكل فيه الشىء القليل من الادم ، وهى فارسية معربة وأكثر ما يوضع فيها الكوامخ ونحوها (2).

وربما يقال : الا سكرجة اناء صغير لا يسع من الماء أكثر من خمسة مثاقيل.

قوله رحمه الله : مزاد فيه

بضم الميم على البناء للمجهول كما فى مغير عن وجهه ، فان الزوادة بالواو كالزيادة بالياء سيات فى المعنى ، فصح فى البناء للمفعول المزاد فيه والمزيد فيه بمعنى واحد.

ص : 363

1- (1) أساس البلاغة : 430

2- 2. نهاية ابن الاثير : 384 / 2

236_ حدثنا محمد بن مسعود، قال: حدثني جبريل بن أحمد، قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد، قال: حدثني يونس بن عبد الرحمن؛ عن عمر بن أبان عن عبد الرحيم القصير، قال، قال لي أبو عبد الله عليه السلام: أيت زرارة وبريدا فقل لهما ما هذه البدعة التي ابتدعتها؟ أما علمتما أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: كل بدعة ضلالة.

قلت له: انى أخاف منهما فأرسل معي ليثا المرادي فأتينا زرارة فقلنا له ما قال أبو عبد الله عليه السلام، فقال: والله لقد أعطاني الاستطاعة وما شعر، فاما بريدا فقال: لا والله لا أرجع عنها أبدا.

237_ حدثني حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن يونس، عن مسمع كردين أبي سيار، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لعن الله بريدا ولعن الله زرارة.

238_ حدثني محمد بن مسعود، قال حدثني جبريل بن أحمد، عن محمد ابن عيسى، عن يونس، عن اسماعيل بن عبد الخالق، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ذكره عنده بنو أعين: فقال والله ما يريد بنو أعين الا ان يكونوا على غلب.

239_ محمد بن مسعود، قال حدثني جبرئيل بن أحمد، عن العبيدي، عن يونس، عن هارون بن خارجة، قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل

وذلك لان اليائى يتعدى ولا يتعدى يقال: زاد مال فلان زيادة، أى ازداد، أو زاد هو فى علمه أو ماله أى ازداد فيه، وزاده الله خيرا أو علما على خلاف الامر فى الواوى، فلا يقال: الا أزاده اياه زوادة.

والمزادة بالفتح والمزادة بالضم كلاهما فى الاصل اسم المكان، الاول من الزيادة والثانى على هيئة اسم المفعول من باب الافعال من الزوادة والجمع المزاد وصاحب القاموس نسب الجوهرى هناك الى الوهم وهو وهم (1).

ص: 364

1-1. هذه الزيادة فى « م » فقط بخط السيد الداماد (ره).

(الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ) قال : هو ما استوجبه أبو حنيفة وزرارة.

240 _ وبهذا الاسناد : عن يونس ، عن خطاب بن مسلمة ، عن ليث المرادي قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : لا يموت زرارة الا تائها.

241 _ بهذا الاسناد : عن يونس ، عن ابراهيم المؤمن ، عن عمران الزعفراني قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لأبي بصير : يا أبا بصير وكنى اثني عشر رجلا ما أحدث أحد في الإسلام ما أحدث زرارة من البدع ، لعنه الله ، هذا قول ابي عبد الله.

242 _ حدثني حمدويه بن نصير ، قال : حدثني محمد بن عيسى ، عن عمار ابن المبارك ، قال : حدثني الحسن بن كليب الاسدي ، عن أبيه كليب الصيداوي ، أنهم كانوا جلوسا ، ومعهم عذافر الصيرفي ، وعدة من أصحابهم معهم أبو عبد الله عليه السلام قال ، فابتدأ أبو عبد الله عليه السلام من غير ذكر لزرارة ، فقال لعن الله زرارة لعن الله زرارة لعن الله زرارة ثلاث مرات.

243 _ محمد بن مسعود ، قال : حدثني محمد بن عيسى ، عن حريز قال : خرجت

قوله : عن خطاب بن مسلمة

خطاب ابن مسلمة _ بفتح الميم واسكان السين _ الكوفي من أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام ثقة ، يروي كتابه عدة من أجلة أصحابنا منهم أبي عمير قاله النجاشي (1) وغيره.

قوله : عن عمران الزعفراني

عمران بن اسحاق الزعفراني الكوفي من أصحاب الصادق عليه السلام ذكره الشيخ في كتاب الرجال (2).

قوله : كنى

بفتح الكاف وتشديد النون من التكنية ، أي خاطب اثني عشر رجلا بالكنية

ص: 365

1- (1) رجال النجاشي : 118

2- (2) رجال الشيخ : 257

الى فارس ، وخرج معنا محمد الحلبي الى مكة ، فاتفق قدومنا جميعا الى حزين ، فسألت الحلبي فقلت له أظرفنا بشىء ، قال : نعم جئتكم بما تكره ، قلت لأبى عبد الله عليه السلام ما تقول فى الاستطاعة؟ فقال : ليس من دينى ولا دين آبائى.

فقلت : الان تلج عن صدرى ، والله لا أعود لهم مريضا ، ولا أشيع لهم جنازة ولا أعطيهم شيئا من زكاة مالى ، قال : فاستوى أبو عبد الله عليه السلام جالسا وقال لى كيف قلت؟ فأعدت عليه الكلام فقال أبو عبد الله عليه السلام : كان أبى عليه السلام يقول أولئك قوم حرم الله وجوههم على النار ، فقلت : جعلت فداك فكيف قلت لى ليس من دينى ولا دين آبائى؟ قال : انما اعنى بذلك قول زرارة وأشباهه.

244_ حدثنى محمد بن مسعود ، قال حدثنى جبرئيل بن أحمد ، قال : حدثنى موسى بن جعفر بن وهب ، عن على بن القصير ، عن بعض رجاله ، قال : استأذن زرارة

أو كنى اثنى عشر رجلا بأبى بصير ونادهم بتلك الكنية.

قوله : فاتفق قدومنا جميعا الى حزين (1)

بفتح الحاء المهملة وكسر الزاى كفعيل ماء بنجد.

وحزن بضم الحاء وفتح الزاى كصرد الجبال الغلاظ الواحد حزنة بالضم قاله فى القاموس (2) وغيره.

قوله : عن على بن القصير

فى أكثر نسخ هذا الكتاب على بن القصير ، وهو اما ابن عبد الرحمن القصير أو ابن عبد الرحيم القصير.

والشيخ فى كتاب الرجال فى أصحاب أبى عبد الله الصادق عليه السلام قال : على القصير (3). باسقاط ابن وهذا أظهر.

ص: 366

1-1. وفى المطبوع من الرجال بجامعة مشهد : حين ، والمصحح للمطبوع وقع هنا فى تحير عجيب.

2- (2) القاموس : 4 / 213

3- (3) رجال الشيخ : 268

ابن أعين وأبو الجارود على أبي عبد الله عليه السلام قال : يا غلام ادخلهما فانهما عجلا المحيا وعجلا الممات.

245_ حدثني محمد بن مسعود ، قال حدثني جبرئيل بن أحمد ، عن موسى بن جعفر ، عن علي بن أشيم ، قال حدثني رجل ، عن عمار السباطي ، قال : نزلت منزلا في طريق مكة ليلة فاذا أنا برجل قائم يصلي صلاة ما رأيت أحد يصلي مثلها ودعا بدعا ما رأيت أحدا دعا بمثله.

فلما أصبحت نظرت اليه فلم أعرفه ، فبينما أنا عند أبي عبد الله عليه السلام جالسا اذ دخل الرجل فلما نظر أبو عبد الله عليه السلام الى الرجل ، قال : ما أفيح بالرجل ان يتمنه رجل من اخوانه على حرمة من حرمة فيخونه فيها.

قوله (ع) : عجلا المحيا وعجلا الممات

بكسر العين المهملة واسكان الجيم تثنية العجل عجل السامري ، يعنى عليه السلام ان الناس يتذللون ويختضعون لهما ، ويعتدون بهما ويسرون على طريقهما ، ويأخذون بقولهما في محياهما وفي مماتهما ، كما بنو اسرائيل تعبدت وتذلللت واختضعت للعجل فهما عجلا شيعتنا في المحيا والممات.

وكيف يسعك أن لا تأذن لهما بالدخول؟ ادخلهما ، وهذا صريح في أنه عليه السلام كان مغتاظا عليهما في دين الله.

ولكن طريق هذا الخبر على القصير عن بعض رجاله ، وهو غير معلوم. وأيضا انما أنكر عليه السلام عليهما في خصوص مسألة القضاء والقدر بقولهما بالاستطاعة ، كما قد تضمنه خبر الحلبي وغيره من الاخبار ، فليعلم.

قوله (ع) أن (1) يتمنه

بتشديد التاء المثناة من فوق بعد ياء المضارعة افتعالا من الامانة بقلب الهمزة تاء وادغام التاء في التاء كما في تتخذه مثلا.

ص: 367

1-1. وفي المطبوع من الرجال : تأتمنه.

قال : فولى الرجل ، فقال لى أبو عبد الله عليه السلام : يا عمار أتعرف هذا الرجل؟ قلت : لا والله الا أنى نزلت ذات ليلة فى بعض المنازل ، فرأيته يصلى صلاة ما رأيت احدا صلى مثلها ، ودعا بدعاء ما رأيت أحدا دعا بمثله ، فقال لى هذا زرارة بن أعين ، هذا والله من الذين وصفهم الله عز وجل فى كتابه فقال : وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا.

246_ حدثنى حمدويه ، قال. حدثنى محمد بن عيسى ، عن ابن أبى عمير عن ابن أذينة ، عن عبد الله الحلبى ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام وسأله انسان قال : انى كنت أنيل التيمية من زكاة مالى حتى سمعتك تقول فيهم ، أفأعطيهم أم أكف؟ قال : لا بل اعطهم فان الله حرم أهل هذا الامر على النار.

247_ حدثنى حمدويه ، قال : حدثنى محمد بن عيسى ، عن ابن أبى عمير ، عن هشام بن سالم ، عن محمد بن حمران ، عن الوليد بن صبيح ، قال : دخلت على أبى عبد الله عليه السلام فاستقبلنى زرارة خارجا من عنده ، فقال لى أبو عبد الله عليه السلام يا وليد أما تعجب من زرارة يسألنى عن اعمال هؤلاء ، أى شىء كان يريد؟ أيريد أن أقول له لا ، فيروى ذلك عنى؟ ثم قال : يا وليد متى كانت الشيعة تسأل عن أعمالهم ، انما كانت الشيعة

قوله : أنيل التيمية

فى أكثر النسخ « التيمية » وهم بنى ضبة نسبة الى تيم بن ضبة ، لا من بنى تيم بن مرة رهط أبى بكر فليعلم.

قوله : حدثنى حمدويه قال حدثنى محمد بن عيسى

الطريق صحيح على ما هو الأصح فى محمد بن عيسى العبيدى.

قوله (ع) : يا وليد متى كانت الشيعة تسأل

يعنى عليه السلام أن الشيعة قاطبة يعلمون بته أن الامامة والخلافة منصب العترة الطاهرة وحق الذرية الطيبة عليهم السلام ، وأن بنى أمية وبنى العباس وعمالهم المقلدين لا عملهم كالولاية والقضاة من قبلهم ، ظلمة وجورة غصبة لمسند من له الحكم و

ص: 368

تقول : من أكل من طعامهم وشرب من شرابهم ، واستظل بظلمهم ، متى كانت الشيعة تسأل عن مثل هذا.

248_ حدثني محمد بن مسعود ، قال حدثني عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي قال : حدثني الحسن بن علي الوشاء ، عن أبي خدّاش ، عن علي بن اسماعيل عن أبي خالد .

وحدثني محمد بن مسعود قال : حدثني علي بن محمد القمي ، قال : حدثني محمد بن أحمد بن يحيى ، عن ابن الريان عن الحسن بن راشد ، عن علي بن اسماعيل عن أبي خالد ، عن زرارة قال : قال لي زيد بن علي عليه السلام وأنا عند أبي عبد الله عليه السلام ما تقول يا فتى في رجل من آل محمد استنصرك؟ فقلت ان كان مفروض الطاعة نصرته ، وان كان غير مفروض الطاعة فلي أن أفعل ولي أن لا أفعل ، فلما خرج قال أبو عبد الله عليه السلام : أخذته والله من بين يديه ومن خلفه وما تركت له مخرجا .

249_ وروى عن زرارة بن أعين : قال جئت الى حلقة بالمدينة فيها عبد الله ابن محمد وربيعة الرأي ، فقال عبد الله : يا زرارة سل ربيعة عن شيء مما اختلفتم؟ فقلت : ان الكلام يورث الضغائن ، فقال لي ربيعة الرأي : سل يا زرارة .

الولاية بالحق ، فأحاد الشيعة لا يسألون عن ذلك أحدا ، لكونه من المعلوم المستبين عندهم ، فضلا عن زرارة ونظائره .

انما الذي يتجه السؤال عنه عند الشيعة هو قبول جوائز هؤلاء الظلمة الجورة وعطاياهم والاكل من طعامهم والشراب من شرابهم والاستغلال بظلمهم .

فسؤال زرارة اياي عن عمالهم وأعمالهم تفوح منه رائحة أنه يريد أن يسمعني أقول في الجواب أنهم ظلمة جورة غصبة لمنصب الولاية ومسند الحكم ، فيروى ذلك عنى فيبلغهم أني أقول منهم كذا وكذا فليعرف .

قوله : ربيعة الرأي

أبو عبد الرحمن ربيعة بن عبد الرحمن المدني الفقيه ، يقال له ربيعة الرأي .

قال قلت : بم كان رسول الله صلى الله عليه وآله يضرب في الخمر؟ قال بالجريد والنعل ، فقلت لو أن رجلاً أخذ اليوم شارب خمر وقدم الى الحاكم ما كان عليه؟ قال : يضربه بالسوط لأن عمر ضرب بالسوط ، قال ، فقال عبد الله بن محمد : يا سبحان الله يضرب رسول الله صلى الله عليه وآله بالجريد ويضرب عمر بالسوط ، فيترك ما فعل رسول الله صلى الله عليه وآله ويأخذ ما فعل عمر.

250_ حدثني حمدويه قال : حدثني أيوب ، عن حنان بن سدير قال : كتب معي رجل أن أسأل أبا عبد الله عليه السلام عما قالت اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا : هو مما شاء أن يقولوا؟ قال : قال لي ان ذا من مسائل آل أعين ليس من ديني ولا دين آبائي ، قال ، قلت ما معي مسألة غير هذه.

قال الذهبي في ميزان الاعتدال وقد احتج به أصحاب الكتب كلها وقد قال سور بن عبد الله القاضي : ما رأيت أحدا أعلم من ربيعة الرأي قيل له ولا الحسن ولا ابن سيرين وقال : ولا الحسن ولا ابن سيرين.

وأما ربيعة بن محمد أبو قضاة الطائي فقد قال في ميزان الاعتدال : انه الذي روى عن ذى النون ، عن ملك بن غسان ، عن ثابت ، عن أنس انقض كوكب وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : انظروا فمن انقض في داره فهو الخليفة بعدى ، فنظرنا فاذا هو في منزل علي بن ابي طالب عليه السلام فقال جماعة : قد غوى محمد في حب علي فنزلت (وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ مَا ضَلَّٰ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ) (1).

وربيعة بن ناجذ في ميزان الاعتدال : أنه روى علي وورائي ، ورواه عنه أبو صادق.

قوله : مما شاء أن يقولوا

في حيز الانكار يعنى ما قالت اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا كيف يسوغ أن يكون مما شاء الله أن يقولوا ، ولو لم يكن القول بالاستطاعة هو

ص: 370

1-1. وقد رواه المغازلي في المناقب : 310 والبحار : 35 / 283 والعمدة : 38 والطرائف : 22.

251_ حدثني محمد بن قولويه قال : حدثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف قال : حدثنا محمد بن عثمان بن رشيد ، قال : حدثني الحسن بن علي بن يقطين ، عن أخيه أحمد بن علي ، عن أبيه علي بن يقطين ، قال ، لما كانت وفاة أبي عبد الله عليه السلام قال الناس بعبد الله بن جعفر .

واختلفوا : فقاتل قال به ، وقائل قال بأبي الحسن عليه السلام فدعا زرارة ابنه عبيدا فقال : يا بني الناس مختلفون في هذا الامر : فمن قائل بعبد الله فانما ذهب الى الخبر الذي جاء ان الامامة في الكبير من ولد الامام ، فشد راحلتك وامض الى المدينة حتى تأتيني بصحة الامر ، فشد راحلته ومضى الى المدينة .

واعتل زرارة فلما حضرته الوفاة سأل عن عبيد ، فقيل انه لم يقدم ، فدعا بالمصحف فقال : اللهم اني مصدق بما جاء نبيك محمد فيما أنزلته عليه وبينته لنا على لسانه ، وأني مصدق بما أنزلته عليه في هذا الجامع ، وان عقيدتي وديني الذي يأتيني به عبيد ابني وما بينته في كتابك ، فان أمتي قبل هذا فهذه شهادتي على نفسي واقراي بما يأتي به عبيد ابني وانت الشهيد على بذلك .

فمات زرارة ، وقدم عبيد ، فقصدناه لنسلم عليه ، فسألوه عن الامر الذي قصده فأخبرهم ان أبا الحسن عليه السلام صاحبهم .

252_ حدثني حمدويه ، قال : حدثني يعقوب بن يزيد قال : حدثني علي

الحق للزم ذلك ، فقال مولانا الصادق عليه السلام ان ذا من مسائل آل أعين ليس من ديني ودين آبائي .

والتحقيق أنه انما يلزم من ابطال القول بالاستطاعة دخول ذلك وامثاله من الشرور في قضاء الله سبحانه بالعرض ، وأن متعلق ارادة الله تعالى ومشيئته بأمثال ذلك بالعرض من حيث هي لوازم الخيرات الكثيرة في نظام الوجود لا بالذات من جهة ما هي شرور .

وتمام القول هنالك في كتاب القبسات وفي كتاب الايقاضات فليتعرف .

ابن حديد ، عن جميل بن دراج ، قال ما رأيت رجلا مثل زرارة بن أعين ، انا كنا نختلف اليه فما نكون حوله إلا بمنزلة الصبيان في الكتاب حول المعلم ، فلما مضى أبو عبد الله عليه السلام وجلس عبد الله مجلسه : بعث زرارة عبيدا ابنه زائرا عنه ليعرف الخبر ويأتيه بصحته ، ومرض زرارة مرضا شديدا قبل ان يوافيه عبيد.

فلما حضرته الوفاة دعا بالمصحف فوضعه على صدره ثم قبله ، قال جميل : فحكى جماعة ممن حضره أنه قال : اللهم انى ألقاك يوم القيامة وامامى من ثبت فى هذا المصحف امامته ، اللهم انى أحل حلاله وأحرم حرامه واومن بمحكمه ومتشابهه وناسخه ومنسوخه وخاصة وعامه ، على ذلك أحيا وعليه اموت ان شاء الله.

253 _ محمد بن قولويه ، قال : حدثنى سعد بن عبد الله ، عن الحسن بن على ابن موسى بن جعفر ، عن أحمد بن هلال ، عن أبى يحيى الضرير ، عن درست ابن أبى منصور الواسطى ، قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول ان زرارة شك فى امامتى فاستوهبته من ربي تعالى.

254 _ حدثنى محمد بن قولويه ، قال : حدثنى سعد ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، ومحمد بن عبد الله المسمعى ، عن على بن أسباط ، عن محمد بن عبد الله بن زرارة ، عن أبيه قال : بعث زرارة عبيدا ابنه يسئل عن خبر أبى الحسن عليه السلام فجاءه الموت قبل رجوع عبيد اليه فأخذ المصحف فأعلاه فوق رأسه.

وقال : ان الامام بعد جعفر بن محمد من اسمه بين الدفتين فى جملة القرآن منصوص عليه من الذين أوجب الله طاعتهم على خلقه ، أنا مؤمن به قال : فأخير بذلك ابو الحسن الاول عليه السلام فقال : والله كان زرارة مهاجرا الى الله تعالى.

255 _ حمدويه بن نصير ، قال : حدثنى محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد ابن أبى عمير ، عن جميل بن دراج وغيره ، قال : وجه زرارة عبيدا ابنه الى المدينة يستخبر له خبر أبى الحسن عليه السلام وعبد الله بن أبى عبد الله ، فمات قبل أن يرجع اليه عبيد.

قال محمد بن أبي عمير ، حدثني محمد بن حكيم ، قال : قلت لأبي الحسن الاول عليه السلام وذكرت له زيارة وتوجيهه ابنه عبيدا الى المدينة ، فقال ابو الحسن : انى لا رجوا أن يكون زيارة ممن قال الله تعالى (وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ) .

256_ حدثني محمد بن مسعود ، قال : أخبرنا جبريل بن أحمد ، قال : حدثني محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن ابراهيم المؤمن ، عن نصير بن شعيب عن عمه زرارة ، قالت : لما وقع زرارة واشتد به : قال : ناوليني المصحف فناولته وفتحته فوضعه على صدره ، وأخذه منى ثم قال : يا عمه أشهدى أن ليس لى امام غير هذا الكتاب.

257_ حدثني محمد بن مسعود ، قال : حدثني جبريل بن أحمد ، قال : حدثني العبيدى عن يونس ، عن ابن مسكان ، قال تدارأنا عند زرارة فى شىء من أمور الحلال والحرام ، فقال قولاً برأيه ، فقلت أبرأيك هذا أم برواية؟ فقال : انى اعرف ، أوليس رب رأى خير من أثر.

قوله : حدثني محمد بن مسعود قال حدثني جبريل بن أحمد

هذا الحديث صحيح السند على التحقيق.

قوله : تدارأنا عند زرارة

تدارأنا بالهمزة تفاعلاً- من الدراء ، وهو الدفع أى تناظرنا وتدافعنا فدفع كل منا كلام الاخر ، أو تدارينا بالياء من الدراية بمعنى العلم والمعرفة.

وفى نسخه « تذاكرنا » من الذكر والمذاكرة والأصح الاول.

قوله : انى أعرف.

أعرف على صيغة أفعال التفضيل ، أى أنى أعلم بما قلت ما على ولا عليك من ذلك من شىء ، سواء على أكان برأى أم برواية.

وقوله « أوليس رب رأى خير من أثر » حق لا معدى عنه ، وذلك لأنه ربما كان

258_ حدثني أبو صالح خلف بن حماد بن الضحاح ، قال : حدثني أبو سعيد الادمي ، قال : حدثني ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، قال قال لي زرارة بن أعين : لا ترى على اعوادها غير جعفر ، قال : فلما توفي أبو عبد الله عليه السلام أتيته فقلت له أتذكر الحديث الذي حدثني به؟ وذكرته له ، وكنت أخاف ان يجحدنيه ، فقال : انى والله ما كنت قلت ذلك الا برأىي .

259_ حمدويه بن نصير ، قال : حدثنا محمد بن عيسى ، عن الوشاء ، عن هشام بن سالم ، عن زرارة ، قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن جوائز العمال؟ فقال : لا بأس به ، قال ثم قال : انما اراد زرارة أن يبلغ هشام انى أحرم أعمال السلطان .

رأى نتيجة برهان عقلى يقينى والاثر ظنى ، فاليقين خير من الظن .

وربما كان اثر بصريح منطوقه مدافعا للأصول العقلية والقوانين اليقينية ، وان كان سليم الاسناد صحيح الطريق فيجب تأويله ، وان لم يكن محتملا للتأويل وجب طرحه فليعلم .

قوله لا يرى على اعوادها غير جعفر

لا- يرى اما بضم ياء المضارعة على البناء للمجهول ، أو بفتح التاء للخطاب على صيغة المعلوم ، أو بالنون للمتكلم مع الغير . « على اعوادها » جمع عود أى على عيدان سرير الامامة والولاية ومنبر الوصاية والخلافة غير جعفر عليه السلام .

يعنى أنه عليه السلام هو المهدي القائم الموعود لخاتم الائمة ، فلما توفي أبو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام اتيت زرارة فقلت له : أتذكر الحديث الذي حدثني به ابى أنه لا يرى على اعواد سرير الامامة والوصاية غير جعفر بن محمد عليهما السلام وذكرت الحديث له وكنت أخاف ان يجحدنيه فلم يجحده ولا اسنده الى الرواية عن احد .

بل قال : انى والله ما كنت قلت ذلك الا برأى منى ؛ لا برواية عن جعفر بن محمد ولا عن احد غيره ، فتبين انى كنت مخطأ فى رأى ، وهذا يدل على جلاله قدر زرارة فى الثقة والديانة جدا .

260_ محمد بن مسعود ، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسى قال : حدثنى الحسن بن على الوشاء ، عن محمد بن حمران ، قال : حدثنى زرارة قال ، قال لى أبو جعفر عليه السلام حدث عن بنى اسرائيل ولا حرج قال : قلت جعلت فداك والله ان فى احاديث الشيعة ما هو اعجب من احاديثهم قال : وأى شى هو يا زرارة؟ قال : فاخترت من قلبى فمكثت ساعة لا أذكر ما أريد قال لعلك تريد الهفتية قلت نعم قال : فصدق بها فانها حق.

قوله : الهفتية (1)

بالهاء المفتوحة ثم الفاء ثم التاء المثناة من فوق ثم ياء النسبة المشددة أى ملمة تتهافت منها القلوب فتساقط العقائد ويحتاج منها تهاوش الوسوس فى الصدور وتناور الشكوك فى الاعتقادات.

وفى بعض النسخ « الهفية » بكسر الفاء واسكان الياء المثناة من تحت قبل التاء المثناة من فوق على الفعيلة بمعنى الفاعلة.

قال فى مجمل اللغة : التهافت تساقط الشىء شئاً شئاً ، وتهافت الفراش فى النار تساقط ، وكل شىء انخفض واتضع فقد هفت وانهفت ، ووردت هفتية من الناس اقحمتها السنة اى ساقطة.

وفى الصحاح : هفت الشىء هفتاً وهفاتاً ، اى تطاير لخفته ، وكل شىء انخفض واتضع فقد هفت وانهفت ، والتهافت التساقط قطعة قطعة ويقال ، وردت هفتية من الناس للذين اقحمتهم السنة (2).

وفى القاموس : المفهوت المتحير (3).

والهفتية او الهفتية فى هذا الحديث هى غيبة القائم المنتظر عليه السلام غيبة طويلة

ص: 375

1- (1) وفى المطبوع من الرجال : الغيبة

2- (2) الصحاح : 1 / 270

3- (3) القاموس : 1 / 160

261_ حدثني محمد بن مسعود ، قال : حدثني جبريل بن أحمد : قال حدثني محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن ابن مسكان ، قال سمعت زرارَةَ يقول : انى كنت أرى جعفر اعلم مما هو ، وذاك أنه يزعم أنه سأل ابا عبد الله عليه السلام عن رجل من أصحابنا مختفى من غرامه ، فقال اصلحك الله ان رجلا من اصحابنا كان مختفيا من غرامه فان كان هذا الامر قريبا صبر حتى يخرج مع القائم ، وان كان فيه تأخير صالح غرامه؟ فقال له أبو عبد الله عليه السلام : يكون فقال زرارَةَ ، يكون الى سنة؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام : يكون إن شاء الله ، فقال زرارَةَ : فيكون الى سنتين؟ فقال أبو عبد الله : يكون إن شاء الله ،

وحيرة تتوحر منها الصدور في الاستيقان وتنزلق منها الاقدام عن الاستقامة ، وتتحير في تماديها الاحلام والبصائر ، كما قد ورد في اخباره كثيرة جملة اوردا طائفة منها في كتاب شرعة التسمية.

قوله : فقال زرارَةَ تكون الى سنتين

قلت : غفر الله لزارَةَ وثقف بصيرته وانعم باله ما أسوأ فهمه الاسرار واسخف تدريبه في معرفة الاساليب ، أليس حيث سأله عليه السلام عن خروج القائم قال عليه السلام في الجواب ، يكون : ولم يقرنه بالاستثناء ايذانا بأن ذلك أمر كائن واقع بته ، لا يعتريه ريب ولا يتطرق اليه امتراء أصلا.

ثم اذ سأل عن التأجيل الى سنة اجاب عليه السلام بقوله يكون إن شاء الله ، يعنى ان الامر في ذلك الى علم الله تعالى ومشيته.

ثم ازداد في الاجل وقال : الى سنتين ، أعاد عليه الجواب بقوله يكون إن شاء الله تنبيها على ان ذلك امر موكل الى علم الله ومفوض الى مشيته.

وهو سر من اسرار الله لا يعلم وقته الا الله سبحانه ، فكل من وقت وجعل لذلك أمدا مضروبا ووقتا معلوما وأجلا معيناً ، فقد أخطأ وكذب على الله وعلى الرسول والائمة عليه وعليهم السلام.

وقد ورد في أحاديثهم عليه السلام « كذب الوقاتون ».

ولست اشعر كيف لم يوطن نفسه الى ان يكون الى سنة ، ثم تجشم توطين النفس

فخرج زرارة فوطن نفسه على أن يكون الى سنتين فلم يكون فقال ما كنت أرى جعفر الا أعلم مما هو.

262_ محمد بن مسعود ، قال : كتب إلينا الفضل ، يذكر عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن عيسى بن ابي منصور وابي اسامة الشحام ويعقوب الاحمر ، قالوا : كنا جلوسا عند ابي عبد الله عليه السلام فدخل عليه زرارة فقال ان الحكم بن عيينة حدث عن ابيك أنه قال صل المغرب دون المزدلفة ، فقال له ابو عبد الله عليه السلام انا تأملته ما قال ابي هذا قط كذب الحكم على ابي ، قال : فخرج زرارة وهو يقول : ما ارى الحكم كذب على أبيه.

على سنتين مع أنه عليه السلام لم يزد في الجواب أولا واخيرا على قوله يكون إن شاء الله شيئا وليعرف

قوله : ما كنت أرى جعفرا

على صيغة المجهول بمعنى أظن ، وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله : البر ترون بهن. على البناء للمجهول ، أى تظنون بهن البر والخير.

قول : الا أعلم مما هو

أى مما هو عليه في العلم ، وقد استبان لك ان هذا الكلام من زرارة انما نشأ من سوء فهمه لكلام الامام عليه السلام .

قوله (ع) : أنا تأملته

سيرد هذا الحديث في ترجمة حكم بن عيينة ، وفيه بأيمان ثلاثة ، وهو الصحيح ، يعنى قال ابو عبد الله عليه السلام : والله والله والله ما قال ابي هذا قط.

فاما في هذا الموضوع ففي اكثر النسخ « انا تأملته » من تأملت الشئ ء اذا نظرت اليه مستبيناً له.

ثم ان هناك ختم الحديث على قوله عليه السلام كذب الحكم على ابي ، ولم يذكر

ص: 377

263_ محمد بن يزداد ، قال : حدثني محمد بن علي الحداد ، عن مسعدة بن صدقة ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ان قوم يعارون الايمان عارية ثم يسلبونه يقال لهم يوم القيامة المعارون ، أما أن زرارة بن أعين منهم.

264_ حمدان بن أحمد : قال حدثنا : معاوية بن حكيم ، عن أبي داود

ما بعد ذلك ، وهو قال : وخرج زرارة وهو يقول : ما أرى الحكم كذب على أبيه.

لكن الاسناد هناك الى ابراهيم بن عبد الحميد حمدويه و ابراهيم ابنا نصير قالوا : حدثنا الحسن بن موسى الخشاب الكوفي عن جعفر بن محمد بن حكيم عن ابراهيم بن عبد الحميد ، فالرواية ليست بمضطربة المتن ، بل روايتان باسنادين مختلفين.

ولعل مرام زرارة ما أظن الحكم كذب على أبيه عليه السلام ، بل انما التبس على الحكم ما قاله أبو جعفر عليه السلام ، وانما دعا زرارة الى هذا القول ان الحكم بن عيينة كان استاذ زرارة من قبل انقطاعه الى أبي جعفر عليه السلام . فأحب أن يذب عنه بقوله هذا.

والسيد جمال الدين بن طاوس في الجواب من هذه الرواية ما زاد على قوله : ابراهيم بن عبد الحميد واقفى ضال لا يثبت بروايته القدح في مثل زرارة شيئاً.

قلت : ابراهيم بن عبد الحميد الذي هو من أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام ثقة له أصل ، يروى عنه ابن أبي عمير وصفوان بن يحيى ، قاله الشيخ في كتاب الرجال (1) وغيره ، ولو كان ضعيفا كان ضعفه في هذا الحديث منجبرا برواية ابن أبي عمير اياه عنه ، فكيف وهو ثقة بشهادة المشيخة الثقات ، فالمصير في الجواب عنه الى ما قلناه فليتبصر

قوله : حمدان بن أحمد

اسمه محمد ويقال له حمدان وهو ابن خاقان النهدي القلانسي ، وسيجيء في الكتاب توثيقه.

ص: 378

1- (1) الرجال للشيخ : 146

المسترق قال : كنت قائد ابي بصير فى بعض جناز اصحابنا ، فقلت له هو ذا زرارة فى الجنازة قال لى : اذهب بى اليه ، قال ، فذهبت به اليه ، قال ، فقال له السلام عليك ابا الحسين فرد عليه زرارة السلام ، وقال له : لو علمت أن هذا من رأيك لبدأتک به ، قال ، فقال له أبو بصير : بهذا أمرت.

265_ يوسف : قال : حدثنى على بن أحمد بن بقاح ، عن عمه عن زرارة قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن التشهد؟ فقال : اشهد ان لا إله الا الله وحده لا شريك له وأشهد ان محمدا عبده ورسوله ، قلت التحيات والصلوات؟ قال التحيات والصلوات.

فلما خرجت قلت ان لقيته لا سأله غدا فسأله من الغد عن التشهد ، فقال كمثل ذلك قلت التحيات والصلوات؟ قال التحيات والصلوات ، قلت : القاه بعد يوم لا سأله غدا فسأله عن التشهد؟ فقال كمثلته ، قلت التحيات والصلوات؟ قال التحيات والصلوات فلما خرجت ضرطت فى لحيته وقلت لا يفلح ابدا.

قوله : ان هذا من رأيك

اسم الاشارة والضمير المتصل المجرور للمجىء والتسليم ، يعنى لو كنت أعلم أن المجىء إلى والتسليم على من رأيك ومن عند نفسك لبدأتک بالتسليم ، ولكنى ظننت أنك فى ذلك مأمور من قبل مولاك عليه السلام ، فقال له أبو بصير : نعم الامر كما ظننت فأنى قد أمرت بهذا.

قوله : يوسف

ابن السخت وهو ضعيف.

قوله : التحيات والصلوات

ظن زرارة أن تقريره عليه السلام اياه على التحيات من باب التقية ، مخافة أن يروى عنه زرارة أنه ينكر التحيات فى التشهد ، فقال : لئن لقيته غدا لا سأله لعله يفتينى بالحق من غير تقية.

فلما سأله من الغد وأجابه بمثل ما قد كان أجابه وقرره أيضا على التحيات

ص: 379

266_ علي بن محمد بن قتيبة ، قال : حدثني محمد بن أحمد ، عن محمد ابن عيسى ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن الوليد بن صبيح ، قال : مررت في الروضة بالمدينة فاذا انسان قد جذبني ، فالتفت فاذا انا بزراعة ، فقال لي : استأذن لي علي صاحبك؟ قال : فخرجت من المسجد فدخلت علي ابي عبد الله عليه السلام فأخبرته الخبر فضرب بيده علي لحيته ، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام : لا تأذن له لا تأذن له ، لا تأذن له فان زراة يريدني علي القدر علي كبر السن ، وليس من ديني ولا دين آبائي .

267_ محمد بن أحمد : عن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم ، عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال : دخلت عليه فقال : متى عهدك بزراعة؟ قال ، قلت

كما قد كان قرره ، حمل زراة ذلك أيضا علي التقية وقال سألقاه بعد اليوم فلا سألته عن ذلك مرة أخرى ، فلعله يترك التقية ويجيبني علي دين الامامية ، فلما سأله من الغد ثالثا وأجابه عليه السلام وقرره علي قوله والتحيات بمثل ما قد أجابه وقرره بالامس والامس ، علم أنه ليس يترك التقية مخافة منه .

وقال : فلما خرجت شرطت في لحيته فقلت : لا يفلح أبدا . والضمير عائد الي من يعمل بذلك ويعتقد صحته ، أي في لحية من يعتقد لزوم التحيات في التشهد ، كما عند المخالفين من العامة ، ويعمل بذلك ويحتسبه من دين الامامية ، لا يفلح من يأتي بذلك علي اعتقاد أنه من الدين أبدا .

قوله : عليه السلام يريدني علي القدر

اطلاق القدر في هذا الحديث علي التفويض والاستطاعة ، والقدرية علي المفوضة القائلين بالاستطاعة ، بناء علي ما قد كان شاع في زمن مولانا الصادق عليه السلام من اصطلاح العامة علي ذلك .

واما علي التحقيق فالقدرية هم الجبرية الذاهبون الي القدر ، أعني أسناد أفعال العباد الي قضائه وقدره من غير عليية ومدخلية لقدرة العبد واراادته في فعله أصلا ، كما قد أدريناك فيما قد سبق غير مرة واحدة .

ما رأيته منذ أيام ، قال : لا تبال وان مرض فلا تعده وان مات فلا تشهد جنازته قال ، قلت زرارة؟ متعجبا مما قال ، قال : نعم زرارة ، زرارة شر من اليهود والنصارى ومن قال ان مع الله ثالث ثلاثة.

268_ علي ، قال : حدثني يوسف بن السخت عن محمد بن جمهور ، عن فضالة بن أيوب ، عن ميسر ، قال : كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فمرت جارية في جانب الدار على عنقها قمقم قد نكسته ، قال فقال أبو عبد الله عليه السلام : فما ذنبى ان الله قد نكس قلب زرارة كما نكست هذه الجارية هذا القمقم.

269_ محمد بن نصير ، قال : حدثنا محمد بن عيسى ، عن عثمان بن عيسى عن حريز ، عن محمد الحلبي ، قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام : كيف قلت لى ليس من دينى ولا دين آبائى؟ قال : انما أعنى بذلك قول زرارة واشباهه.

قوله عليه السلام : انما أعنى بذلك

فيصل القول فى زرارة أن الاخبار فى مدحه وذمه متعارضة ، لكنها جميعا مطابقة على أنه ثقة صحيح الحديث متدين متورع فى رواية الحديث مستقيم على دين الامامية الى حين مماته.

وانما الذم فى حقه من جهة خطاه فى مسألة القضاء والقدر ، وقوله بالتفويض والاستطاعة ، لشبهة عويصة عوصاء تصعب الفصية عنها ، ومن جهة إساءته فى الادب بالنسبة الى الصادق عليه السلام اتكالا على ارتفاع منزلته عنده وشدة اختصاصه به.

ثم عمدة التعويل فى صحة حديث زرارة عند الاصحاب ، انعقاد الاجماع على تصحيح ما يصح عنه والاقرار له بالفقه فى آخرين ، كما نقله أبو عمرو الكشى وغيره وسيرد عليك فى أصل الكتاب فلا تكونن من الممترين.

حمران وبكبر وعبد الملك وعبد الرحمن بنى أعين.

270_ حدثنى محمد بن مسعود ، قال : حدثنا محمد بن نصير ، قال : حدثنى محمد بن عيسى بن عبيد. وحدثنى حمدويه بن نصير ، قال حدثنا : محمد بن عيسى ابن عبيد ، عن الحسن بن على بن يقطين ، قال : حدثنى المشايخ : ان حمران وزرارة وعبد الملك وبكيرا وعبد الرحمن بنى أعين كان مستقيمين ، ومات منهم أربعة فى زمان أبى عبد الله عليه السلام وكانوا من أصحاب أبى جعفر عليه السلام ، وبقي زرارة الى عهد أبى الحسن فلقى ما لقى.

حمران

فى ميزان الاعتدال فى ترجمة حمران : حمران بن أعين الكوفى ، روى عن أبى الطفيل وغيره ، وقرأ عليه حمزة ، كان يتقن القرآن. قال أبو حاتم : شيخ. وقال أبو داود : رافضى.

وفى ترجمة زرارة بن أعين الكوفى أخو حمران : يترفض عن ابن السماك قال : حججت فلقينى زرارة بن أعين بالقادسية وقال : ان لى لك حاجة وعظمها فقلت : ما هى؟ فقال : اذا لقيت جعفر بن محمد فأقرئه منى السلام وسله أن يخبرنى أنا من أهل النار أم من أهل الجنة؟ فأنكرت ذلك عليه فقال لى : انه يعلم ذلك ولم يزل بى حتى اجبته.

فلما لقيت جعفر بن محمد اخذته بالذى كان منه فقال : هو من أهل النار ، فوقع فى نفسى مما قال جعفر فقلت : من أين علمت ذاك؟ فقال : من ادعى علىّ هذا فهو من أهل النار.

فلما رجعت لقينى زرارة فأخبرته بأنه قال لى انه من أهل النار ، فقال : كان لك من جراب النورة قلت : وما جراب النورة؟ قال : عمل معك بالتقية. ولم يذكر ابن أبى

271_ حدثني حمدويه بن نصير ، قال : حدثني يعقوب بن يزيد ؛ عن الحسن ابن علي بن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون عن بعض رجاله ، قال ، قال ربيعة الرأي لأبي عبد الله عليه السلام : ما هؤلاء الإخوة الذين يأتونك من العراق ولم أرفى أصحابك خيرا منهم ولا أهيا؟ قال : أولئك أصحاب أبي ، يعني ولد أعين.

محمد بن مسلم الطائفي الثقفي

272_ حدثنا محمد بن مسعود ، قال : سمعت أبا الحسن علي بن الحسن بن علي بن فضال ؛ يقول : كان محمد بن مسلم الثقفي كوفيا وكان أعور طحانا.

273_ حدثني محمد بن قولويه ، قال : حدثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمي ، قال حدثنا : أحمد بن محمد بن عيسى ، عن عبد الله بن محمد الحجال ، عن العلاء بن رزين ، عن عبد الله بن ابي يعفور ، قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام انه ليس كل ساعة القاك ولا يمكن القدوم ، ويجيىء الرجل من اصحابنا فيسألني وليس عندي كلما يسألني عنه ، قال : فما يمنعك من محمد بن مسلم الثقفي ، فإنه قد سمع من أبي وكان عنده وجيها.

حاتم في ترجمته سوى ان قال : روى عن ابي جعفر يعني الباقر انتهى كلام الذهبي في ميزان الاعتدال.

محمد بن مسلم الطائفي الثقفي

ذكر أبو عبد الله الذهبي في مختصره : محمد بن مسلم الطائفي ، عن عمر بن دينار وابن ابي يحيى ، وعنه ابن مهدي ويحيى بن ابي يحيى ، فيه لين وقد وثق له في « م » حديث واحد توفي 177.

قوله : قال شهد ابو كريب الازدي

قال ابن الاثير في جامع الاصول في حرف الكاف : اسم ابي كريب بضم الكاف وفتح الراء وسكون الياء تحتها نقطتان وبالياء الموحدة ، محمد بن العلاء الهمداني بسكون الميم وبالذال المهملة.

ص: 383

274_ حدثني حمدويه بن نصير ، قال : حدثني محمد بن عيسى ، عن الحسن ابن علي بن فضال ، عن عبد الله بن بكير ، عن زرارة ، قال : شهد أبو كريمة الأزدي ومحمد بن مسلم الثقفي عند شريك بشهادة وهو قاض ، فنظر في وجوههما مليا ، ثم

وقال في حرف الميم : محمد بن العلاء هو أبو كريب الهمداني الكوفي ، سمع أبا بكر بن عياش وعمر بن عبيد ، روى عنه البخاري ومسلم وغيرهما ، مات سنة ثمان وأربعين ومأتين .

« كريب » بضم الكاف وفتح الراء وسكون الياء تحتها نقطتان وبالباء الموحدة .

قلت : أبو كريب الهمداني الذي ذكره في جامع الاصول كأنه غير أبي كريمة الأزدي المذكور في الكتاب ، وربما يزعم أنهما واحد .

وفي القاموس : أبو كريب كزبير محمد بن العلاء بن كريب شيخ للبخاري (1) والذهبي في مختصره وصفه بالأزدي وحكم عليه بالجهالة ، ولعل ذلك من جهة تشيعه .

قوله : عند شريك

قال في ميزان الاعتدال : شريك بن عبد الله النخعي أبو عبد الله الكوفي القاضي الحافظ الصادق أحد الأئمة ، وروى عن ابن معين أنه صدوق ثقة ، إلا أنه يغلط ولا يتقن . وعن القطان أن في أصول شريك تخليطا .

وأنه قيل ليحيى بن سعيد : زعموا أن شريكا خلط بآخره فقال : ما زال مخلطا ، ثم يطعن فيه بأنه كان يتشيع . قال : وروى أبو داود الرهاوي أنه سمع شريكا يروى ويقول : (على خير البشر فمن أبي فقد كفر (2) وروى شريك (لكل نبى وصى ووارث وأن على وصى ووارثى (3))

ص : 384

1- (1) القاموس : 1 / 123

2- (2) . رواه الخطيب في تاريخ بغداد 7 / 421 .

3- (3) رواه ابن المغازلي في المناقب : 201

قال : جعفر بن فاطميان! فبكيا ، فقال لهما : ما يبكيكما؟ قال له : نسبتنا الى اقوام لا يرضون بأمثالنا أن يكونوا من اخوانهم لما يرون من سخف ورعنا ، ونسبتنا الى رجل لا يرضى بأمثالنا ان يكونوا من شيعته ، فان تفضل وقبلنا فله المن علينا والفضل ، فتبسم شريك ، ثم قال : اذا كانت الرجال فلتكن امثالكم ، يا وليد اجزهما هذه المرة قال فحججنا فخبرنا ابا عبد الله عليه السلام بالقصة فقال : ما لشريك شركه الله يوم القيامة بشراكين من نار.

275_ حدثني حمدويه ، قال حدثنا محمد بن عيسى ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن محمد بن مسلم ، قال : أنى لنائم ذات ليلة على السطح اذ طرق الباب طارق فقلت : من هذا؟ فقال : شريك يرحمك الله ، فأشرفت فاذا امرأة فقالت : لى بنت عروس ضربها الطلق ، فما زالت تطلق حتى ماتت والولد يتحرك فى بطنها ويذهب ويجىء فما اصنع؟ فقلت : يا أمة الله سأل محمد بن على بن الحسين الباقر عليه السلام عن مثل ذلك ، فقال : يشق بطن الميت ويستخرج الولد ، يا أمة الله افعلى مثل ذلك ، أنا يا أمة الله رجل فى ستر ، من وجهك إلى؟!

ثم ذكر أن عبد الله بن ادريس قال : والله ان شريكا لشيعة. وروى أن قوما ذكروا معاوية عند شريك فقيل : كان حليما فقال شريك : ليس بحليم من سفه الحق وقتل عليا.

ثم قال : وقد كان شريك من أوعية العلم حمل عنه اسحاق الازرق تسعة آلاف حديث قال النسائي : ليس به بأس.

قوله : يا وليد أجزهما

بفتح الهمزة واسكان الزاى بعد الجيم المكسورة ، على الامر من الاجازة أى أجز شهادتهما واكتبها مقبولة هذه المرة. أو أخرهما بكسر الخاء المعجمة المشددة واسكان الراء ، من التاخير أو أخر قبول شهادتهما هذه المرة حتى ننظر فى شأنهما. والصحيح هو الاول.

ص: 385

قال ، قالت لى : رحمك الله جئت الى أبي حنيفة صاحب الرأي فقال ما عندي فيها شىء ، ولكن عليك بمحمد بن مسلم الثقفى فانه يخبر ، فمهما أفتاك به من شىء فعودى إلى فاعلميني فقلت لها : امضى بسلام فلما كان الغد خرجت الى المسجد وابو حنيفة يسأل عنها اصحابه ففتحنحت فقال : اللهم عقرا دعنا نعيش.

276_ حدثنى حمدويه بن نصير ، قال حدثنا محمد بن عيسى ، عن ياسين الضرير البصرى ، عن حريز ، عن محمد بن مسلم ، قال : ما شجر فى رأى شىء قط الا سألت عنه أبا جعفر عليه السلام حتى سألته عن ثلاثين ألف حديث وسألت أبا عبد الله عليه السلام عن ستة عشر ألف حديث.

قوله : ما شجر فى رأى

أى ما وقع اختلاف رأى فى شىء قط الا سألته عليه السلام ومنه فى التنزيل الكريم (حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ) (1).

قال فى مجمل اللغة : شجر بين القوم اذا اختلف الامر بينهم ، واشتجروا او تشاجروا تنازعوا وتناظروا.

وفى نسخة ما « شجرنى » أى ما تخالجنى أمر ، ولم يختلج فى صدرى رأى فى شىء قط الا سألته عنه ، وكل والح فى شىء فهو مشاجر فيه.

قال فى المفردات : وشجره بالرمح أى اوجره (2) الرمح ، وذلك أن يطعنه به فيتركه فيه (3).

وفى مجمل اللغة : ان كل متداخلين متشاجران وبذلك سمي المشجر مشجرا وهو المشجب ، وتشاجروا بالرمح تطاعنوا.

وفى اساس البلاغة : اشتجر وتشاجروا اختلفوا ، وبينهم مشاجرة ، وشجر ما

ص: 386

1-1. النساء : 65.

2- (2) وفى المصدر : طعنه بالرمح

3- (3) مفردات الراغب : 256

277_ حدثنا محمد بن قولويه ، قال : حدثني سعد بن عبد الله القمي ، قال : حدثني أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن فضال ، عن أبي كهمس ، قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لي : يشهد محمد بن مسلم الثقفي القصير عند ابن أبي ليلى فيرد شهادته؟ فقلت : نعم ، فقال اذا صرت الى الكوفة فأتيت ابن أبي ليلى ، فقل له اسألك عن ثلاث مسائل تفتني فيها بالقياس ولا تقول قال أصحابنا .

ثم سله عن الرجل يشك في الركعتين الاولين من الفريضة ، وعن الرجل يصيب جسده أو ثيابه البول كيف يغسله ، وعن الرجل يرمى الجمار بسبع حصيات فتسقط منه واحدة كيف يصنع ، فاذا لم يكن عنده فيها شئ ء فقل له يقول لك جعفر بن

بينهم ، وشجرته بالرمح طعنته وتشاجروا بالرمح تطاعنوا(1).

قوله : عن أبي كهمس

قال في جامع الاصول : كهمس بفتح الكاف وسكون الهاء وضم الميم وبالسين المهملة.

وأبو كهمس بن عبد الله قال شيخنا أبو العباس النجاشي _ رحمة الله _ في كتابه هيثم بن عبد الله أبو كهمس كوفي عربي له كتاب ، ذكره سعد بن عبد الله في الطبقات (2)

وقال الشيخ _ رحمه الله تعالى _ في كتاب الرجال في اصحاب ابي عبد الله الصادق عليه السلام : الهيثم بن عبيد الشيباني ابو كهمس الكوفي أسند عنه (3).

وكذلك رئيس المحدثين ابو جعفر الكليني رضوان الله تعالى عليه ، قال في جامع الكافي في باب من حفظ القرآن ثم نسيه : عن ابي كهمس الهيثم بن عبيد قال سألت ابا عبد الله عليه السلام (4).

ص : 387

1- (1) أساس البلاغة : 321

2- (2) رجال النجاشي : 340

3- (3) رجال الشيخ : 331

4- (4) اصول الكافي : 2 / 445

محمد ما حملك على أن رددت شهادة رجل أعرف بأحكام الله منك واعلم بسيرة رسول الله صلى الله عليه وآله منك.

قال أبو كههمس : فلما قدمت اتيت ابن أبي ليلى قبل أن أصير الى منزلي ، فقلت له : أسألك عن ثلاث مسائل لا تفتيني فيها بالقياس ولا تقول قال أصحابنا ، قال هات! قال ، قلت : ما تقول في رجل شك في الركعتين الاولين من الفريضة؟ فاطرق ثم رفع رأسه فقال : قال أصحابنا ، فقلت : هذا شرطي عليك الا تقول قال أصحابنا ، فقال ما عندي فيها شىء .

فقلت له : ما تقول في الرجل يصيب جسده او ثيابه البول كيف يغسله؟ فاطرق ثم رفع رأسه فقال : قال أصحابنا ، فقلت : له هذا شرطي عليك ، فقال : ما عندي فيها شىء .

فقلت : رجل رمى الجمار بسبع حصيات فسقطت منه حصاة كيف يصنع فيها فطأ رأسه ثم رفعه ، فقال : قال أصحابنا ، فقلت أصلحك الله هذا شرطي عليك ، فقال ليس عندي فيها شىء .

فقلت : يقول لك جعفر بن محمد ما حملك أن رددت شهادة رجل اعرف منك بأحكام الله وأعرف بسنة رسول الله صلى الله عليه وآله منك؟ فقال لى : ومن هو؟ فقلت : محمد بن مسلم الطائفى القصير ، قال ، فقال : والله ان جعفر بن محمد قال لك هذا؟ قال ، فقلت والله انه قال لى جعفر هذا ، فأرسل الى محمد بن مسلم فدعاه فشهد عنده بتلك الشهادة فاجاز شهادته.

278_ حدثنى محمد بن مسعود ، قال حدثنى عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسى ، عن أبيه ، قال : كان محمد بن مسلم من اهل الكوفه ، يدخل على أبى جعفر عليه السلام فقال ابو جعفر (بَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ) ، وكان محمد بن مسلم رجلا موسرا جليلا

فقال ابو جعفر عليه السلام : تواضع ، قال : فأخذ قوصرة من تمر فوضعها على باب المسجد وجعل يبيع التمر ، فجاء قومه فقالوا : فضحتنا! فقال : أمرنى مولاي بشىء

فلا أبرح حتى أبيع هذه القوصرة ، فقالوا : أما إذا أبيت الا هذا فاقعد فى الطحانين ، ثم سلّموا اليه رحا ، فقعد على بابه وجعل يطحن .

قال أبو النصر : سألت عبد الله بن محمد بن خالد ، عن محمد بن مسلم ؟ فقال : كان رجلا شريفا موسرا ، فقال له أبو جعفر عليه السلام : تواضع يا محمد فلما انصرف الى الكوفه أخذ قوصرة من تمر مع الميزان وجلس على باب مسجد الجامع ، وجعل ينادى عليه ، فاتاه قومه فقالوا له فضحتنا ، فقال ان مولاي أمرنى بأمر فلن أخالفه ولن أبرح حتى أفرغ من بيع باقى هذه القوصرة ، فقال له قومه : اذا ابيت الا لتشتغل ببيع وشراء فاقعد فى الطحانين! فهيا رحى وجملا وجعل يطحن ، وقيل : انه كان من العباد فى زمانه .

279_ حدثنى ابو الحسن على بن محمد بن قتيبة ، قال : حدثنى الفضل بن شاذان ، قال : حدثنا أبى ، عن غير واحد من اصحابنا ، عن محمد بن حكيم وصاحب له ، قال ابو محمد : قد كان درس اسمه فى كتاب أبى ، قالوا : رأينا شريكا واقفا فى حائط من حيطان فلان ، قد كان درس اسمه أيضا فى الكتاب .

قال أحدنا لصاحبه هل لك فى خلوة من شريك؟ فأتيناه فسلمنا عليه ، فرد علينا السلام ، فقلنا يا ابا عبد الله مسألة! قال : فى أى شىء؟ فقلنا : فى الصلاة ، فقال : سلوا عما بدا لكم؟ فقلنا لا نريد ان تقول قال فلان وقال فلان انما نريد ان تسنده الى النبى صلى الله عليه وآله ، فقال عليه السلام أليس فى الصلاة؟ فقلنا بلى ، فقال سلوا عما بدا لكم .

قلنا فى كم يجب التقصير ، قال : كان ابن مسعود يقول : لا يغرنكم سوادنا هذا وكان يقول فلان ، قال ، قلت : انا استثنينا عليك الا تحدثنا الا عن نبى الله صلى الله عليه وآله قال : والله انه لقبىح لشيخ يسئل عن مسألة فى الصلاة عن النبى صلى الله عليه وآله لا يكون عنده فيها شىء وأقبح من ذلك أن أكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله قلنا فمسألة أخرى! فقال أليس فى الصلاة؟ قلنا بلى قال : فسلوا عما بدا لكم .

قلنا : على من تجب الجمعة؟ قال : عادت المسألة جذعة ما عندى فى هذا عن رسول الله صلى الله عليه وآله شىء ، قال : فاردنا الانصراف ، فقال : انكم لم تسألوا عن هذا الا

وعندكم منه علم ، قال قلت نعم ، أخبرنا محمد بن مسلم الثقفى عن محمد بن على عن أبيه عن جده عن النبى صلى الله عليه وآله ، فقال الثقفى الطويل اللحية؟ فقلنا نعم.

قال : أما أنه لقد كان مأمونا على الحديث ، ولكن كانوا يقولون انه خشبى ثم قال ما ذا روى؟ قلنا روى عن النبى صلى الله عليه وآله ان التقصير يجب فى بريدين ، واذا اجتمع خمسة أحدهم الامام فلهم أن يجمعوا.

قوله (ص) : فلهم أن يجمعوا

أن يجمعوا بالتشديد من باب التفعيل ، أى يأتوا بصلاة الجمعة.

قال فى الصحاح : وجمع القوم تجميعا ، أى شهدوا الجمعة وقضوا الصلاة فيها (1)

وفى المغرب : وجمعنا أى شهدنا الجمعة او الجماعة وقضينا الصلاة فيها.

وفى النهاية الاثرية : وفى حديث الجمعة « اول جمعة جمعت بعد المدينة بجواثى » جمعت بالتشديد أى صليت ، ويوم الجمعة سمي به لاجتماع الناس فيه.

وفى حديث معاذ « انه وجد اهل مكة يجمعون فى الحجر فنهاهم عن ذلك » أى يصلون صلاة الجمعة ، وانما نهاهم لأنهم كانوا يستظلون بنفى ء الحجر قبل ان تزول الشمس ، فنهاهم لتقديمهم فى الوقت ، وقد تكرر ذكر التجميع فى الحديث انتهى كلامه (2).

جواثى _ بضم الجيم وتخفيف الواو والهاء المثلثة _ اسم حصن بالبحرين ، والمسجد الجامع المسجد الذى انعقدت فيه صلاة الجمعة.

وقال الجوهرى : والمسجد الجامع وان شئت قلت مسجد الجامع بالاضافة كقولك الحق اليقين وحق اليقين ، بمعنى مسجد اليوم الجامع وحق الشىء اليقين ، لان اضافة الشىء الى نفسه لا تجوز الا على هذا التقدير ، وكان الفراء يقول : العرب تصيف الشىء الى نفسه لاختلاف اللفظين (3).

ص: 390

1- (1) الصحاح : 3 / 1200

2- (2) نهاية ابن الاثير : 1 / 297

3- (3) الصحاح : 3 / 1199

280_ قال محمد بن مسعود ، حدثني علي بن محمد ، قال : حدثني محمد ابن أحمد عن عبد الله بن أحمد الرازي ، عن بكر بن صالح ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، قال : اقام محمد بن مسلم بالمدينة أربع سنين يدخل على أبي جعفر عليه السلام يسأله ، ثم كان يدخل على جعفر بن محمد يسأله ، قال ابن أحمد : فسمعت عبد الرحمن بن الحجاج ، وحماد بن عثمان يقولان : ما كان أحد من الشيعة أفتح من محمد بن مسلم.

قال ، فقال محمد بن مسلم : سمعت من أبي جعفر عليه السلام ثلاثين ألف حديث ثم لقيت جعفرا ابنه فسمعت منه أو قال : سألته عن ستة عشر الف حديث أو قال : مسألة.

281_ حدثني محمد بن مسعود ، قال : حدثني جعفر بن أحمد ، قال : حدثني العمركي بن علي قال : أخبرني محمد بن حبيب الأزدي ، عن عبد الله بن حماد ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم ، عن مديح ، عن محمد بن مسلم ، قال : خرجت الى المدينة وأنا وجع ثقيل . فقيل له محمد بن مسلم وجع ، فأرسل إليّ أبو جعفر بشراب مع الغلام مغطى بمنديل فناولني الغلام وقال لي : اشربه فانه قد أمرني الا أرجع حتى تشربه ، فتناولته فاذا رائحة المسك منه واذا شراب طيب الطعم بارد ، فلما شربته قال لي الغلام يقول لك اذا شربت فتعال ، ففكرت فيما قال لي ولا أقدر على النهوض قبل ذلك على رجلي .

قوله : اذا شربت فتعال

بفتح اللام على الامر بالاتيان والمجى ء من تعالى يتعالى تعاليا.

قال في الصحاح : التعالى الارتفاع ، تقول منه اذا أمرت : تعال يا رجل بفتح اللام ، وللمرأة تعالى ، وللمرأتين تعالى ، وللنسوة تعالين ، ولا يجوز ان يقال منه تعاليت والى اى شى ء أتعالى (1).

ص: 391

فلما استقر الشراب فى جوفى كأنما نشطت من عقال ، فأتيت بابه فاستأذنت عليه ، فصوت بى : صح الجسم أدخل أدخل ، فدخلت وأنا باك فسلمت عليه وقبلت يده ورأسه ، فقال لى : وما يبكيك يا محمد؟ فقلت جعلت فداك ابكى على اغترابى وبعد الشقة وقلة المقدره على المقام عندك والنظر إليك.

فقال لى : أما قلة المقدره : فكذلك جعل الله اوليائنا وأهل مودتنا وجعل البلاء اليهم سريعا ، وأما ما ذكرت من الغربة : فلك بأبى عبد الله اسوة بأرض ناء عنا بالفرات.

وأما ما ذكرت من بعد الشقة : فان المؤمن فى هذه الدار غريب ، وفى هذا الخلق المنكوس حتى يخرج من هذه الدار الى رحمة الله.

وأما ما ذكرت من حبك قربنا والنظر إلينا وأنت لا تقدر على ذلك : فالله يعلم ما فى قلبك وجزاؤك عليه.

وكذلك قال فى القاموس : التعالى الارتفاع اذا امرت منه قلت تعال بفتح اللام ولها تعالى (1)

قوله (ع) : فان المؤمن فى هذه الدار غريب

يعنى عليه السلام بالمؤمن العارف المستيقن ، فانه يعلم ان جوهر ذاته العاقلة من عالم الامر والفيض ، ومستوطن نفسه المجردة فى اقليم الحياة والبهجة ، فهو لا محالة انما يرى طائر روحه القدسى غريبا فى اقفاص هذه الدار البائدة البائرة المظلمة الموحشة ، التى هى ناحية الاقدار والابخاث وحاشية الارماس والاجداث ، ودارة غسق الطبيعة وكورة ظلمة الهيولى.

وقوله عليه السلام « المنكوس » اما بالجر على صفة هذا الخلق ، والواو العاطفة للعطف على فى هذا الدار.

أى فى هذا الخلق المنكوس غريب؟ سمي هذا الخلق منكوسا لانصرفهم عن

ص: 392

282_ حدثني محمد بن مسعود ، قال : حدثني جبريل بن أحمد ، عن محمد ابن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن عامر بن عبد الله بن جذاعة قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ان امرأتى تقول بقول زرارة ومحمد بن مسلم فى الاستطاعة وترى رأيهما؟ فقال : ما للنساء وللرأى والقول لها ، انهما ليسا بشىء فى ولاية ، قال : فجننت الى امرأتى فحدثتها ، فرجعت عن ذلك القول.

الاستقامة فى سمك العالم الاعلى الروحانى الى الانتكاس فى سجن العالم الا سفلى الظلمانى.

واما بالرفع على الخبر ، وتعريفه باللام لإفادة الحصر ، أو ليكون الحمل حملاً أولياً ذاتياً لا حملاً شائعاً متعارفاً ، كما هو مفاد تنكير الخبر والعاطف لعطف الجملة على الجملة.

أى والمؤمن العارف فى هذا الحق وبين ظهرانيتهم هو المنكوس ، حتى يخرج من هذه الدار الى دار رحمة الله وطوار بهاء الله وجوار ملائكة الله.

فان هذه الدار هاوية التسفل ودارة الانتكاس ، فالعارف منتكس متسافل فيها بالضرورة الطبيعية الى أن يخرج الى دار الحياة والبهجة ، ويطأ أرض القرار والاستقامة وان كان فى دار البوار قد طار بجناح الموت الارادى فى فضاء أوج الحياة الحقيقية.

فأما غير العارف من جملة الخلق فحيث أنهم نسوا الله فأنساهم انفسهم ، فهم بنسيان جوهر ذاتهم وموطن قرارهم قد استأنسوا بهذه الدار الباطلة وأهلها المنتكسين المنكوسين بالارادة وبالطبيعة فليعلم.

قوله (ع) : انهما ليسا بشىء فى ولايه

أى انهما فى القول بالاستطاعة ليسا على شىء من ديننا ، ولا فى شىء من ولايتنا.

283_ حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني جبريل بن أحمد، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس، عن أبي الصباح، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: يا أبا الصباح هلكت المترسبون في أديانهم منهم زرارة وبريد ومحمد بن مسلم واسماعيل الجعفي، وذكر آخر لم أحفظ.

284_ حدثني محمد بن مسعود، قال حدثني جبريل بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن عيسى بن سليمان وعدة، عن مفضل بن عمر، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لعن الله محمد بن مسلم كان يقول ان الله لا يعلم الشئ حتى يكون.

قوله (ع): لعن الله _ الى قوله _ حتى يكون

تفصيل القول أن هناك شكاً معضلاً (1) عويصاً، هو مزلقة الاقدام ومدحضة الافهام، وذلك أن العلم بالشئ ء: اما حصولي انطباعي بوجود المعلوم في ذهن العالم وجوداً ظلياً، وتمثل صورته فيه تمثلاً ارتسامياً. واما حضوري انكشافي بحضور جوهر ذات المعلوم بوجوده الاصيل العيني عند العالم منكشفاً عليه غير عازب عنه.

واذ قد استبان بالبرهان أن الله سبحانه بنفس حقيقته الحققة القيومية عين الوجود الحق الاصيل المتأصل المتأكد العيني، فهو بعلو كبريائه متأبه ومنتزه عن الظلية والتمثل مطلقاً، فلا له وجود ظلي تمثلي في ذهن ما من الاذهان، ولا لشيء ء من الاشياء فيه وجود ذهني وتقرر ظلي انطباعي أصلاً، بل أن له التأصل الحق والحقية المحضنة من كل جهة.

فاذن علمه بكل شئ ء يجب أن يكون علماً حقاً حضورياً بحضوره بجوهر ذاته عنده منكشفاً متكشفاً، ظاهراً غير عازب ولا متستر ولا محتجب أبداً، فعلمه تعالى بالاشياء قبل وجودها وتقررهما في الاعيان مما تكل عن بيانه ألسنة العقول والاذهان، وتحرار في سبيله أبصار الاحلام والبصائر.

ص: 394

1-1. في «س» مفصلاً.

فمحمد بن مسلم كأنه قد اعتراه هذا الشك ، ولم يجد عنه مخرجا ومحيصا فوقع فيما وقع.

ونحن قد يسرنا الله بفضلله العظيم لتحقيق المعضلات وتبيين المهمات ، حققنا في كتاب التقديسات ، وفي كتاب تقويم الايمان ، وكتاب قبسات حق اليقين ، وفي شرح كتاب التوحيد من كتاب الكافي (1) : أن الجاعل التام الذى من كنه ذاته ينبعث وينبجس جوهر ذات المجعول ، فان ظهور كنه ذاته وحضور سنخ حقيقته أقوى فى إفادة انكشاف المجعول ، وظهوره من حضور عين هويته ووجود جوهر ذاته.

فالله سبحانه حيث أنه بنفس ذاته الاحدية هو المبدع الصانع الجاعل التام لنظام الكل ، من الصادر الاول الى أقصى نظام الوجود على الترتيب السبى والمسببى ، النازل منه والعاقد اليه جل سلطانه طولا وعرضا.

وهو ظاهر بذاته لذاته أتم الظهور ، وعالم بذاته ولوازم ذاته من نفس ذاته على أكمل الوجوه ، وهو تعالى مجده ينال الكل من نفس ذاته ولا يعزب عنه مثقال ذرة فى الارض ولا فى السماء ، من غير أن يكون لوجود الاشياء مدخلية ما فى تصحيح ظهورها لديه وانكشافها عليه أصلا.

فعلمه التام سبحانه بكل شىء قبل وجود الاشياء ومع وجودها على سبيل واحد ليس يزداد بوجود الاشياء علما ولا يستفيد من كونها خيرا ، فهذا سبيل الحق وسنن البرهان.

واذ كان المختلفون الى مولانا الصادق عليه السلام ينسبون الى محمد بن مسلم أنه يقول : ان الله جل وعز انما يعلم الشىء حين هو كائن لا قبل ان يكون ، فهو عليه السلام قال : لعن الله

ص: 395

1-1 . وهو كتاب « التعليقة على الكافي » المطبوع أخيرا بقم بتحقيقنا وتصحيحنا وتعاليقنا عليه.

من كان يقول : انه سبحانه لا يعلم الشىء الا حين كونه ، لا قبل كون الاشياء رأسا فليعرف.

فى أبى بصير لىث بن البخترى المرادى

لىث بن البخترى المرادى الضرير هو أبى بصير الاصغر ، وكان يكنى أيضا أبى محمد. وشيخنا المعول عليه فى معرفة أحوال الرجال أبى العباس النجاشى _ رحمه الله تعالى _ لم يوثقه ولا _ زاد فى ترجمته على أن قال : لىث بن البخترى المرادى أبى محمد وقيل : أبى بصير الاصغر ، روى عن أبى جعفر وأبى عبد الله عليهما السلام ، له كتاب يرويه جماعة منهم أبى جميلة المفضل بن صالح (1).

وانما وثق أبى بصير الاسدى يحيى بن القاسم وقيل : يحيى بن أبى القاسم المكفوف.

قال فى ترجمته : يحيى بن القاسم أبى بصير الاسدى وقيل : أبى محمد ثقة وجيه ، روى عن أبى جعفر وأبى عبد الله عليهما السلام ، وقيل : يحيى بن أبى القاسم ، واسم أبى القاسم اسحاق ، وروى عن أبى الحسن موسى عليه السلام ، له كتاب يوم وليلة _ وذكر طريقه اليه _ ثم قال : ومات أبى بصير سنة خمسين ومائة (2).

والشيخ _ رحمه الله تعالى _ أيضا لم يوثقه ولا ذكر له مدحا فى الفهرست ولا فى كتاب الرجال ، بل اقتصر على مجرد ذكره فى أصحاب أبى جعفر الباقر وفى أصحاب أبى الحسن الكاظم عليه السلام .

وقال فى أصحاب أبى عبد الله الصادق عليه السلام : اللىث بن البخترى المرادى ابو يحيى ويكنى أبى بصير ، وأسند عنه (3).

ص: 396

1-1. رجال النجاشى : 245.

2-2. رجال النجاشى : 344 وفيه سنة خمس ومائة وهو غلط.

3-3. رجال الشيخ : 278.

وقال أبو الحسين أحمد بن الحسين بن عبد الله الغضائرى رحمه الله تعالى وكان أبو عبد الله عليه السلام يتضجر به ويتبرم ، وأصحابه يختلفون فى شأنه ، ثم قال : وعندى أن اللعن انما وقع على دينه لا على حديثه ، وهو عندى ثقة (1).

وسيدكر أبو عمرو الكشى _ رحمه الله تعالى _ فى الكتاب أن الذى هو ممن أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنهم قيل : هو أبو بصير المرادى ليث بن البخترى الضرير ، وقيل : أنه أبو بصير الاسدى يحيى بن القاسم المولود مكفوفاً (2).

ثم ان الحسن بن داود فى باب الكنى من كتابه قال : ان أبا بصير مشترك بين أربعة : المرادى ليث بن البخترى وهو ثقة عظيم الشأن. والاسدى المكفوف يحيى ابن أبى القاسم. ويوسف بن الحارث البترى. وعبد الله بن محمد الاسدى (3).

فشاع من ذلك عند المتأخرين الا حديثين أن الثقة من هؤلاء الأربعة انما هو أبو بصير المرادى ، وأما أبو بصير الاسدى يحيى بن أبى القاسم فحديثه ضعيف. وهذا وهم ليس له أصل.

بل الحق أن أبا بصير الاسدى يحيى بن أبى القاسم المكفوف ثقته ثبت صحيح الحديث ، كما سيظهر عليك من ذى قبل حق الظهور ، نعم على بن أبى حمزة البطائنى الذى يروى عنه ، أكثرى واقفى ضعيف فليعلم.

قوله : خرجت الى السواد

أى الى سواد العراق. قال فى المغرب : وسمى سواد العراق لخضرة أشجاره وزرعه ، حده طولاً من حديثه الموصل الى عبادان ، وعرضاً من العذيب

ص: 397

1-1. راجع جامع الرواة : 3 / 34.

2-2. رجال الكشى : 238 ط جامعة مشهد.

3-3. رجال ابن داود : 392 _ 393.

ونحن جماعة وفيما أبو بصير المرادى ، قال : قلت له يا أبا بصير اتق الله وحج بمالك فأنتك ذو مال كثير فقال : اسكت فلو ان الدنيا وقعت لصاحبك لاشتمل عليها بكسائه.

286_ حدثني حمدويه بن نصير ، قال حدثنا يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن جميل بن دراج ، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول بشر المختبين بالجنة بريد بن معاوية العجلي ، وأبو بصير بن ليث البختری المرادى ، ومحمد بن مسلم ، ووزارة ، أربعة نجباء أمناء الله على حلاله وحرامه ، لو لا هؤلاء انقطعت آثار النبوة واندرست.

287_ حدثني محمد بن قولويه ، قال : حدثني سعد بن عبد الله القمي ، عن محمد بن

الى حلوان ، وهو الذى فتح على عهد عمر ، وهو أطول من العراق بخمسة وثلاثين فرسخا.

قوله : اسكت فلو أن الدنيا

يعنى اسكت فان المال الكثير من مكتسب حلال لا بأس به ولا مطعن فيه ، فلو أن الدنيا وقعت لصاحبك من طريق الدين لاشتمل عليها بكسائه.

والسيد جمال الدين بن طاوس فى اختياره قال فى الجواب عنه : ان الطريق الى ابن يعفور غير متصل فلا عبرة بالحديث ، ثم من صاحبك المشار اليه فى الحديث. قلت : وفى جوابه من الوهن ما لا يخفى عنه.

قوله : لو لا هؤلاء انقطعت

روى الشيخ _ رحمه الله _ فى الصحيح عن محمد بن مسلم قال : صلى بنا أبو بصير فى طريق مكة فقال وهو ساجد ، وقد ضاعت ناقة لهم : اللهم رد على فلان ناقتة ، قال محمد : فدخلت على أبي عبد الله فأخبرته فقال : وفعل؟ فقلت : نعم قال : فسكت ، قلت أفأعيد الصلاة؟ قال : لا .

والظاهر أن أبا بصير الذى صلى بهم هو ليث المرادى.

عبد الله المسمعى ، عن علي بن أسباط ، عن محمد بن سنان ، عن داود بن سرحان ، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : أنى لا حدث الرجل الحديث وأنهاه عن الجدال والمرء فى دين الله وأنهاه عن القياس ، فيخرج من عندى فيتأول حديثى على غير تأويله ، انى امرت قوما أن يتكلموا ، ونهيت قوما فكل تأول لنفسه يريد المعصية لله ولرسوله ، فلو سمعوا وأطاعوا لا ودعتهم ما أودع أبى أصحابه ، أن أصحاب أبى كانوا زينا أحياء وأمواتا ، أعنى زرارة ومحمد بن مسلم ، ومنهم ليث المرادى ويريد العجلي ، وهؤلاء القوامون بالقسط ، وهؤلاء السابقون السابقون أولئك المقربون.

288 _ حدثنى حمدويه ، قال : حدثنى محمد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس ابن عبد الرحمن ، عن أبى الحسن المكفوف ، عن رجل ، عن بكير ، قال : لقيت أبا بصير المرادى قلت : أين تريد؟ قال : أريد مولاك قلت : أنا أتبعك ، فمضى معى فدخلنا عليه ، وأحد النظر اليه وقال : هكذا تدخل بيوت الانبياء وأنت جنب؟! قال : أعوذ بالله من غضب الله وغضبك فقال : أستغفر الله ولا أعود.

وروى ذلك أبو عبد الله البرقى عن بكير.

قوله : وأحد النظر اليه

أحد _ بفتح الهمزة وتشديد الدال _ من الحداد بمعنى التحديد والتحديد : كأنه نظر اليه وهو غضبان فهذا الحديث فيه مطعن ما فى أبى بصير المرادى ، ولكنه ليس يوجب القدح فيه ، فلعله يومئذ لم يكن يعلم أن مشهد المعصوم فى الحياة وبعد الوفاة حكمه حكم المسجد.

والسيد بن طاوس أجاب عنه فى اختياره بأن فى الطريق ضعفا ، ثم أنه ما قال من المدخول عليه.

قلت : وهذا الجواب ركيك سخيف كما ترى ، والحق ما قلناه فلا تكن من المتكلفين.

ص: 399

289_ محمد بن مسعود، قال : حدثني أحمد بن منصور، عن أحمد بن الفضل، وعبد الله بن محمد الاسدي، عن ابن أبي عمير، عن شعيب العرقوفى، عن أبي بصير قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لى : حضرت علباء عند موته؟ قال : قلت نعم، واخبرنى أنك ضمننت له الجنة وسألنى أن اذكرك ذلك قال : صدق.

قال فبكيت ثم قلت : جعلت فداك فمالى ألت كبير السن الضعيف الضرير البصير المنقطع إليكم؟ فاضمنها لى، قال : قد فعلت، قال : قلت اضمنها على آبائك وسميتهم واحدا واحدا، قال قد فعلت، قلت : فاضمنها لى على رسول الله صلى الله عليه وآله قال : قد فعلت، قال : قلت فاضمنها لى على الله تعالى، قال : فأطرق ثم قال : قد فعلت.

290_ الحسين بن إشكيب، عن محمد بن خالد البرقى، عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم وابى العباس، قال : بينا نحن عند أبي عبد الله اذ دخل أبو بصير فقال أبو عبد الله عليه السلام : الحمد لله الذى لم يقدم أحد يشكو أصحابنا العام، قال هشام : فظننت انه يعرض بأبى بصير.

291_ حمدويه، قال حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن شعيب العرقوفى، قال : قلت لأبى عبد الله عليه السلام : ربما احتجنا أن نسأل عن الشىء فمن نسأل؟ قال عليك بالاسدى، يعنى أبا بصير.

قوله : فظننت أنه يعرض

يعرض بالتشديد على صيغة المضارع المعلوم من التعريض.

قوله : يعنى أبا بصير

كلام شعيب العرقوفى، وهو ابن اخت أبى بصير الاسدى يحيى بن أبى القاسم المكفوف، ثقة عين ممدوح جليل المنزلة، من أصحاب أبى عبد الله الصادق وأبى الحسن الكاظم عليهما السلام فهذا الحديث واضح المتن صحيح الطريق اتقاا.

وقد اعترف بذلك السيد المكرم جمال الدين بن طاوس فى اختياره.

ص: 400

292_ حمدان ، قال حدثنا معاوية ، عن شعيب العقرقوفى ، عن أبى بصير ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن امرأة تزوجت ولها زوج فظهر عليها؟ قال : ترجم المرأة ويضرب الرجل مائة سوط لأنه لم يسأل.

قال شعيب : فدخلت على أبى الحسن عليه السلام فقلت له : امرأة تزوجت ولها زوج قال : ترجم المرأة ولا شىء على الرجل ، فلقيت أبا بصير فقلت له : انى سألت أبا الحسن عليه السلام عن المرأة التى تزوجت ولها زوج ، قال : ترجم المرأة ولا شىء على الرجل ، قال : فمسح على صدره وقال : ما أظن صاحبنا تنهى حكمه بعد.

وهو أول النصوص على جلالة أبى بصير الاسدى المكفوف فى الثقة والفقه والعلم وصحة الحديث وارتفاع المرتبة.

وبالجمله قول رهط من المتأخرين فى رمية بالضعف والوقف مما لا مأخذ له أصلا ، وهو والمرادى كلاهما ثقتان صحيحا الحديث ، وسيجىء فى الكتاب نقل الاجماع على تصحيح ما يصح عنهما والافرار لهما بالفقه.

بل الحق أن الاسدى أحق باستصحاح حديثه من المرادى ، لشهادة النجاشى له بانه ثقة وجيه. وعدم توثيقه للمرادى ، ولسلامته عن الذم فى الروايات والاخبار فلا تكن من الغافلين.

قوله : عن شعيب العقرقوفى عن أبى بصير

أى المرادى كما يصرح به فى الحديث الآتى.

قوله : فظهر عليها

أى فعلت زوجها عليها وأثبت عند الحاكم زوجها لها.

قوله : فمسح على صدره

انما مسح على صدره عند قوله : هذا ، لان الصدر موضع العلم.

قوله : تنهى حكمه بعد

اما بكسر الحاء المهملة واسكان اللام بمعنى العلم ، أو بضم الحاء وتسكين

293_ علي بن محمد ، قال حدثني محمد بن أحمد ، عن محمد بن الحسن ، عن صفوان ، عن شعيب بن يعقوب العرقوفى ، قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل تزوج امرأة ولها زوج ولم يعلم؟ قال : ترجم المرأة وليس على الرجل شىء اذا لم يعلم ، فذكرت ذلك لأبى بصير المرادى ، قال : قال لى والله جعفر ترجم المرأة ويجلد الرجل الحد ، وقال بيده على صدره يحكها : اظن صاحبنا ما تكامل علمه.

394_ علي بن محمد ، قال حدثني محمد بن أحمد بن الوليد ، عن حماد بن عثمان

الكاف بمعنى كمال العلم والحكمة كما فى (رَبِّ هَبْ لى حُكْمًا) (1).

وحيث أن هذا الحديث كان فى زمان الصادق عليه السلام وأبو الحسن عليه السلام ، لم يكن يومئذ اماما ، وعلم الامام انما يتكامل فيضانه من المبدأ الفياض على قلبه حين ما تصل نوبة الامامة اليه.

فمعنى كلام أبى بصير : ان صاحبنا أبا الحسن عليه السلام اذ ليس هو الامام اليوم لم يتناه علمه ولم يبلغ نهاية الكمال واتمام بعده ، بل انما يبلغ النهاية عند ما تنتقل اليه الامامة.

ويرد عليه أن الامر وان كان كذلك الا أن ملكة العصمة عاصمة للنفس باذن الله تعالى عن الوقوع فى الخطأ.

فالحق أن يقال : ان قول أبى الحسن عليه السلام فيما اذا كان الرجل المتزوج بها لم يعلم رأسا أن لها زوجا ، وقول ابى عبد الله عليه السلام فيما اذا كان يعلم ذلك ثم عقد عليها ونكحها من غير أن يثبت عند الحاكم موت زوجها ببينة شرعية ، فالحولان غير متدافعين.

والسيد بن طاوس فى الجواب عن الحديث تجشم القدح فى الطريق لمطالبه (2) باتصال السند واعتباره ، وفيه مالا يخفى على الممارس المتمهر.

ص: 402

1- (1) سورة الشعراء : 83

2- (2) وفى « م » بالمطالبة

قال : خرجت أنا وابن أبي يعفور وآخر الى الحيرة أو الى بعض المواضع فتذاكرنا الدنيا ، فقال أبو بصير المرادى : أما أن صاحبكم لو ظفر بها لاستأثر بها ، قال : فأغفى فجاء كلب يريد أن يشغره عليه فذهبت لا طرده ، فقال لى ابن أبي يعفور : دعه قال : فجاء حتى شغره فى أذنه.

قوله : الى الحيرة أو الى بعض المواضع

قال فى المغرب : الحيرة بالكسر مدينة كان يسكنها النعمان بن المنذر وهى على رأس ميل من الكوفة.

وفى القاموس : ان الحيرة بالكسر كربلا أو موضع بها (1).

وفى النهاية الاثرية : الحيرة بكسر الحاء البلد القديم بظهر الكوفة (2).

قوله : لو ظفر بها لاستأثر بها

الكلام فيه نظير ما سبق فى « لاشتمل عليها بكسائه »

وقال السيد بن طاوس : مقتضاه أن الصادق عليه السلام لو ظفر بالخلافة لاستأثر بها وان لم يصرح بالصادق عليه السلام لكن الظاهر هذا. ثم قال : أقول ان هذا حديث حسن السند ، وانما القول فى متنه حسب ما أسلفت.

قلت : سنده صحيح ومحمد بن أحمد بن الوليد ، هو محمد بن الوليد البجلي أبو جعفر الكوفى الحداد الثقة النقى الحديث ، وقد أسلفنا تحقق حاله فى الحواشى.

قوله : فأغفى فجاء كلب يريد أن يشغره عليه

غفى غفوا نام أو نعس ، وكذلك أغفى إغفاء. وشغره الكلب يشغره بالفتح فيهما من باب منع رفع رجله فبال.

ص: 403

1- (1) القاموس : 16 / 2 وفيه وحيران

2- (2) نهاية ابن الاثير : 1 / 467

295_ حمدويه و ابراهيم قال : حدثنا العبيدي ، عن حماد بن عيسى ، عن الحسين ابن مختار ، عن أبي بصير ، قال : كنت أقرئ امرأة كنت أعلمها القرآن ، قال : فما زحتها بشىء ، قال فقدمت على أبي جعفر عليه السلام ، قال ، فقال لى : يا ابا بصير اى شىء قلت للمرأة؟ قال : قلت بيدى هكذا ، وغطا وجهه ، قال ، فقال لى : لا تعودن اليها.

296_ محمد بن مسعود ، قال : سألت على بن الحسن بن فضال عن أبي بصير فقال : وكان اسمه يحيى بن أبي القاسم ، فقال : أبو بصير كان يكنى أبا محمد وكان

وفى القاموس : رفع احدى رجله ليبول بال أو لم يبل (1).

قوله : فقال : وكان اسمه يحيى بن أبي القاسم

قلت : وقيل : اسم أبيه القاسم ، وأما يحيى بن القاسم الازدى الحذاء فهو رجل آخر غير أبي بصير الازدى المكفوف يحيى بن القاسم ، وهو أيضا من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام . وقيل فيه : انه كان واقفيا .

والشيخ ذكرهما كليهما فى كتاب الرجال (2) وليا من غير فصل ، وكذلك السيد المكرم جمال الدين احمد بن طاوس فى كتابه واختياره .

وأبو عمرو الكشى روى عن حمدويه أنه ذكر عن بعض أشياخه أن يحيى بن القاسم الحذاء الازدى واقفى ، وأنه روى عن أبي بصير الاسدى يحيى بن القاسم المكفوف عن الصادق عليه السلام .

وروى الكشى أيضا فى حديث آخر أن يحيى بن القاسم الحذاء الازدى رجع عن الوقف ، وأوردهما السيد بن طاوس فى اختياره .

ثم ان رهطا من المتأخرين توهم اتحاد الرجلين ، كأنهم عن ذلك كله من الذاهلين ، فبناء على وهمهم الكاذب هذا زعموا أنه قد قيل فى أبي بصير الاسدى

ص : 404

1- (1) القاموس : 60 / 2

2- (2) رجال الشيخ : ص 364

مولى لبني أسد وكان مكفوفاً ، فسألته هل يتهم بالغلو؟ فقال : أما الغلو : فلا لم يتهم ، ولكن كان مخلطاً.

المكفوف أنه واقفي ، وان هو الأزور واختلاق ، ولذلك لم يورد أبو الحسين أحمد ابن الغضائري فيه طعناً وغميزة فليعلم.

قوله : وسألته هل يتهم بالغلو؟ فقال : أما الغلو فلا

قلت : كما من الاختلاق اتهامه بالغلو فكذلك من التكاذيب نسبته الى الواقفة أليس قد قال النجاشي : أن أبا بصير الاسدي يحيى بن أبي القاسم المكفوف مات سنة خمسين ومائة (1)؟

وكذلك الشيخ في كتاب الرجال قال في أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام يحيى بن القاسم أبو محمد يعرف بأبي بصير الاسدي مولاهم كوفي تابعي مات سنة خمسين ومائة بعد أبي عبد الله عليه السلام (2)؟

وقال في الفهرست : يحيى بن القاسم يكنى أبا بصير ، له كتاب مناسك الحج ، رواه علي بن أبي حمزة ، والحسين بن أبي العلاء عنه (3)

ومات سنة خمسين ومائة ومولانا أبو عبد الله الصادق عليه السلام قبض بالمدينة في شوال ، وقيل : في منتصف رجب يوم الاثنين سنة ثمان وأربعين ومائة.

وقبض مولانا أبو الحسن الكاظم عليه السلام مسموماً ببغداد في حبس السندي بن شاهك لست بقين من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة وقيل : لخمس خلون من رجب سنة احدى وثمانين ومائة.

فيكون أبو بصير يحيى بن أبي القاسم قد توفي بعد الصادق عليه السلام لسنتين وقبل الكاظم عليه السلام بثلاث وثلاثين سنة أو احدى وثلاثين سنة.

ص: 405

1- (1) رجال النجاشي : 344

2- (2) رجال الشيخ : 333

3- (3) الفهرست : 207

والواقفة هم الذين بعد الكاظم عليه السلام ذهبوا الى الوقف عليه وقالوا : انه حى لم يموت وأنه الامام القائم ، ولم يقولوا بامامة مولانا الرضا على بن موسى عليه السلام .

فاذن الطعن فى أبى بصير بالوقف من باب الجهل بأحوال الرجال ، ونسبة ذلك الى الشيخ فى كتاب الرجال فى باب أصحاب أبى عبد الله ، أو فى باب أصحاب أبى الحسن الكاظم عليه السلام أيضا اختلاق وافتراء عليه ، وما وقع إلينا من نسخ كتاب الرجال غير موجود فى شىء منه ما يدل عليه أصلا .

وأقول : لعل منشأ التباس الامر على القاصرين ؛ أن يحيى بن القاسم أبى بصير الاسدى ، ويحيى بن القاسم الحذاء الازدى رجلان ذكرهما الشيخ فى أصحاب الصادق عليه السلام ولاء ، وكذلك السيد بن طاوس فى كتابه وفى اختياره ، وقد قيل فى يحيى بن القاسم الحذاء الازدى : أنه واقفى ، فظن أنهما واحد فنسب الى أبى بصير الاسدى أنه مرمى بالوقف .

فأما ما رواه أبو عمرو الكشى فى الكتاب عن حمدويه عن بعض أشياخه أن يحيى بن القاسم الحذاء الازدى واقفى ، وأنه عن أبى بصير عن الصادق عليه السلام قال : ان جاءكم من يخبركم أن ابنى هذا _ يعنى به أبى الحسن موسى عليه السلام _ مات ولبن وقبر ونفضوا أيديهم من تراب قبره فلا تصدقوا .

ففيه أولا أن فى الطريق الحسن أو الحسين بن قياما وهو واقفى عنيد ملعون لا يعبأ بروايته .

وثانيا أن معنى كلام الصادق عليه السلام على تقدير صحة الرواية : ان من جاءكم يخبركم أن ابنى موسى مات فى زمنى كما مات ابنى اسماعيل فلا تصدقوه ، فانه امام الخلق بعدى . وليس المراد أنه الامام المهدي القائم المعهود بعدى .

وبالجملة جلالة أبى بصير الاسدى يحيى بن القاسم مما ليس يخفى على متمهر

297_ محمد بن مسعود، قال : حدثني جبريل بن أحمد، قال : حدثني محمد بن عيسى، عن يونس، عن حماد الناب، قال : جلس أبو بصير على باب أبي عبد الله عليه السلام ليطلب الاذن، فلم يؤذن له، فقال : لو كان معنا طبق لإذن، قال : فجاء كلب فشغر في وجه أبي بصير، قال : أف أف ما هذا؟ قال جليسه : هذا كلب شغر في وجهك.

في علم الرجال، وكفاه ما رواه الكشي عن حمدويه عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن شعيب العقرقوفي قال قلت : لأبي عبد الله عليه السلام ربما احتجنا أن نسأل عن الشيء فممن نسأل؟ قال : عليك بالاسدى يعنى أبا بصير.

وروايات ضمان الصادق عليه السلام له، فلا تكونن من الممترين.

قوله : لو كان معنا طبق لإذن

في القاموس : الطبق محركة غطاء كل شىء والذى يؤكل عليه، ومن الناس والجراد الكثير، أو الجماعة كالطبق بالكسر ومنه (لَتَرَكِبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ) (1).

وفي مفردات الراغب : ذلك اشارة الى أحوال الانسان من ترقيه فى أحوال شتى. وقيل : لكل جماعة متطابقة فى أمر طبق (2)، وقيل : الناس طبقات (3).

وفي الصحاح : الطبق واحد الاطباق، ويقال : أتانا طبق من الناس وطبق من الجراد، أى جماعة وطبقات الناس منازلهم فى مراتبهم (4).

وفي مجمل اللغة : الطبق الحال.

قال ابن الاثير : وقيل : الطبق المنزلة والطبقات المنازل والمراتب (5).

ص: 407

1-1. القاموس : 3 / 255 والاية سورة الانشقاق : 19.

2-2. وفي المصدر : لكل جماعة متطابقة هم فى أمر طبق.

3-3. مفردات الراغب : 301

4-4. الصحاح : 4 / 1512

5-5. نهاية ابن الاثير : 3 / 114

298_ محمد بن مسعود، قال : حدثني علي بن محمد القمي ، عن محمد بن أحمد ، عن أحمد بن الحسن ، عن علي بن الحكم ، عن مثنى الحنات ، عن أبي بصير قال : دخلت على أبي جعفر عليه السلام قلت : تقدرون أن تحيوا الموتى وتبرءوا الاكمه والابرص؟ فقال لي : باذن الله.

ويوم مطبق اذا أطبق الغيم السماء وطبقها وغطاها ، والطبق أيضا ما توضع عليه الفواكه ونحوها.

وكلام أبي بصير يحتمل الحمل على أكثر هذه المعاني ، فمعناه لو كان معنا جماعة لأذن لنا ، أو لو كان معنا حال أو منزلة لأذن لنا ، أو لو كان معنا من يكون مغطى على أمره متهما في دينه لأذن لنا من باب التقية والخوف.

وأما أنا فحيث أني رجل ضرير مسكين غير مطبق بضم الشك في ديني فلم يؤذن لي.

فهذا فيه حزاة من سوء الادب غير مفضية الى الخروج عن سبيل الدين.

فأما اذا أريد به لو كان معنا طبق موضوع عليه شىء من الهدايا لأذن لنا ، فهو كما قال السيد بن طاوس في اختياره : ما أبعد هذا من الحق والحجة (1) من القول ، أين مناسبة هذا القول لعلو مكان مولانا الصادق عليه السلام وجلالة قدره ، نعوذ بالله من اتباع الهوى والوقوع في الفتنة ونستعين.

قوله : عن مثنى الحنات

الذى يظهر من الكتاب في هذا الموضوع ومما قد سبق في ترجمة زرارة أن أبا بصير هذا هو الليث المرادى الضرير ، والمشهور أنه الاسدى يحيى بن أبي القاسم المكفوف ، وعندى أن القصة وقعت لهما كليهما.

وقال علي بن أحمد العقيقى : يحيى بن القاسم الاسدى مولا هم ولد مكفوفاً ،

ص: 408

1-1. وفي نسخة « م » وأسماجه من القول.

ثم قال ادن منى فمسح على وجهى وعلى عيني ، فأبصرت السماء والارض والبيوت ، فقال لى : أتحب أن تكون كذا ولك ما للناس وعليك ما عليهم يوم القيامة أم تعود كما كنت ولك الجنة الخالص؟ قلت : أعود كما كنت ، فمسح على عيني فعدت.

فى أبى بصير عبد الله بن محمد الاسدى

299_ طاهر بن عيسى ، قال : حدثنى جعفر بن أحمد الشجاعى ، عن محمد ابن الحسين ، عن احمد بن الحسن الميثمى ، عن عبد الله بن وضاح ، عن أبى بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن مسألة فى القرآن؟ فغضب وقال : انا رجل تحضرنى قريش وغيرهم وانما تسألنى عن القرآن ، فلم أزل أطلب اليه وأتضرع حتى رضى ، وكان عنده رجل من اهل المدينة مقبل عليه.

فقعدت عند باب البيت على بشى وحزنى ، اذ دخل بشير الدهان فسلم وجلس عندى ، وقال لى سله عن الامام بعده؟ فقلت : لو رأيتنى مما قد خرجت من هيئة لم تقل لى سله ، فقطع أبو عبد الله عليه السلام حديثه مع الرجل ، ثم أقبل فقال : يا أبا محمد ليس لكم أن تدخلوا علينا فى أمرنا وانما عليكم أن تسمعوا وتطيعوا اذا أمرتم.

فى عبد الملك بن أعين أبى الضريس

300_ حدثنى حمدويه ، قال : حدثنى محمد بن عيسى ، عن أبى نصر ، عن

رأى الدنيا مرتين ؛ مسح أبو عبد الله عليه السلام على عينيه وقال : انظر ما ترى؟ فقال : أرى كوة فى البيت وقد أرائها أبوك من قبلك.

فى عبد الملك بن أعين أبى الضريس

أبو الضريس بضم الضاد المعجمة على التصغير.

قال فى القاموس. وكزبير علم (1).

ص: 409

الحسن بن موسى ، عن زرارة ، قال : قدم ابو عبد الله مكة ، فسأل عن عبد الملك ابن أعين؟ فقال : مات؟ قيل نعم فقال : لا ولكن صلى هاهنا ، ورفع يديه ودعا له واجتهد في الدعاء وترحم عليه.

والصدوق أبو جعفر بن بابويه _ رضوان الله تعالى عليه _ في مسندة كتاب من لا يحضره الفقيه في ذكر أسناده عن عبد الملك بن أعين قال : وكنيته أبو ضريس وزار الصادق عليه السلام قبره بالمدينة مع أصحابه (1). وذلك أدل دليل على علو مرتبته وارتفاع منزلته فليعرف.

قوله : قال قدم أبو عبد الله مكة

قلت : الظاهر أن لفظة « من » سقطت هاهنا من قلم الناسخ ، فان عبد الملك بن أعين مات بالمدينة وقبره هناك وأبو عبد الله عليه السلام لما قدم من مكة زار قبره بالمدينة مع أصحابه ، كما قد نقلناه عن الصدوق في مسندة الفقيه فليعلم.

قوله : فقال لا ، ولكن صلى هاهنا

ولكن صلى اما أنه تتمه كلام الامام عليه السلام ، ورفع يده أول كلام زرارة ، وصلى بمعنى تلا السابق في السابقة : وهو مأخوذ من الصلا بالفتح والقصر أى الظهر من الانسان.

أو من كل ذى أربع ، أو ما انحدر من الوركين ، أو ما عن يمين الذئب وشماله ، وهما صلوان ، والمصلى تالى السابق مطلقا.

أو فى الفرس على الحقيقة ، وفى الانسان على الاستعارة ، يقال : صلى الفرس المصلى ، وهو الذى يتلو السابق ، لان رأسه عند صلا الفرس الاول.

يعنى عليه السلام أن عبد الملك بن أعين لم يموت ، بل هو من الاحياء المرزوقين الفرحين عند ربهم رزقا قدسيا روحانيا ، وفرحا أبديا عقلايا ، ولكنه بموته الظاهرى

ص: 410

301_ علي بن الحسن ، قال : حدثني علي بن أسباط ، عن علي بن الحسن بن عبد الملك بن أعين ، عن ابن بكير ، عن زرارة ، قال ، قال لى أبو عبد الله عليه السلام بعد موت عبد الملك بن أعين : اللهم ان أبا الضريس كنا عنده خيرتك من خلقك ، فصيره فى ثقل محمد صلى الله عليه وآله يوم القيامة ، ثم قال أبو عبد الله : أما رأيته يعنى فى النوم؟ فتذكرت فقلت : لا ، فقال : سبحان الله مثل أبى الضريس لم يأت بعد.

الجسدانى هاهنا.

وفى نسخ عديده « ما هنا » بالميم مكان الهاء ، أى فى هذه النشأة البائدة البائرة صلى ، أى تلا من سبقه فى السباق الى الحياة الحقيقية العقلية والبهجة الحققة الالهية.

وفى بعض النسخ « صلى هنيئة هنا » أى تلا السابق فى السباق هنا شيئاً يسيراً ، واما أنه أول كلام زرارة وصلى هاهنا أى أتى هاهنا بالصلاة.

والمعنى أنه عليه السلام قال بلسانه لا : أى لم يمت عبد الملك ولكنه عليه السلام صلى فى هذا الموضع ورفع يده بعد الصلاة ودعا لعبد الملك واجتهد فى الدعاء له ، وترحم عليه كما يترحم على الميت ويدعا له ، فعلم من فعله عليه السلام أنه انما عنى بقوله لا نفى الموت الحقيقى واثبات الحياة الابدية الحقيقية ، ولم يعن به نفى الموت الظاهر الجسمانى ، فليفته.

قوله عليه السلام : فصيره فى ثقل محمد صلواتك عليه

ثقل الرجل _ بالتحريك _ حشمة أى قرابته وعياله ومن بغضب له ويذب عنه ، اذا أصابه أمر ونزلت به ملمة ، وثقل المسافر متاعه وأهل حزانتة.

يعنى عليه السلام : ان أبا ضريس كان يعتقد أنا خيرتك من خلقك ، فاجعله من حشم محمد صلى الله عليه وآله وأهل حزانتة صلواتك عليه وآله ، وصيره يوم القيامة فى زمرةهم ومن جملتهم (1).

ص: 411

1-1. وفى « ن » جماعتهم.

302_ حمدويه ، قال : حدثني يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن علي ابن عطيه قال قال أبو عبد الله عليه السلام لعبد الملك بن أعين : كيف سميت ابنك ضريسا؟

فقال : كيف سماك أبوك جعفرًا؟ قال : ان جعفرًا نهر في الجنة وضريس اسم شيطان.

في حمران بن أعين

303_ حمدويه ، قال : حدثني محمد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام ابن الحكم ، عن حجر بن زائدة عن حمران بن أعين ، قال قلت لأبي جعفر عليه السلام انى أعطيت الله عهدا ، لا اخرج من المدينة حتى تخبرنى عما أسألك ، قال ، فقال لى : سل قال ، قلت : أمن شيعتكم أنا؟ قال : نعم فى الدنيا والآخرة.

304_ محمد ، قال : حدثني محمد بن عيسى ، عن زياد القندى ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال فى حمران : انه رجل من أهل الجنة.

محمد بن شاذان ، عن الفضل بن شاذان ، قال : روى عن ابن أبي عمير ، عن عدة من اصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال ، كان يقول : حمران بن أعين مؤمن لا يرتد والله أبدا.

305_ محمد بن مسعود ، قال : حدثنا على بن الحسين بن على بن فضال ، قال : حدثني العباس بن عامر ، عن أبان بن عثمان ، عن الحارث بن المغيرة ، قال قال حمران بن أعين : ان الحكم بن عيينه ،

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام لزرارة : أما رأيته؟ يعنى أبا ضريس فى النوم ، قال زرارة فتذكرت من حالى فقلت : لا فقال عليه السلام : سبحان الله مثل أبى الضريس لم يأت بعد؟! وهو تعريض لزرارة.

في حمران بن أعين

قوله : أن الحكم بن عيينه

الدائر على الالسن فى المشهور مطابقا لما فى المغرب والقاموس وغيرهما من

يروى عن علي بن الحسين عليه السلام أن علم على عليه السلام في أية مسأله فلا يخبرنا.

قال حمران : سألت أبا جعفر عليه السلام ؟ فقال : ان علينا عليه السلام كان بمنزلة صاحب سليمان وصاحب موسى ولم يكن نبيا ولا رسولا ، ثم قال : وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبى ولا محدث ، قال فعجب أبو جعفر.

كتب اللغة « عينية » بياءين مثنائين من تحت بعد العين المهملة المضمومة ثم النون.

وقال العلامة _ رحمه الله تعالى _ فى الايضاح والخلاصة (1) وطابقه الحسن ابن داود فى كتابه (2) : « الحكم بن عتيبة » بالهاء المنقطة فوقها نقطتين بعد العين والياء المنقطة تحتها نقطتين والباء المنقطة تحتها نقطة ، وكذلك ضبطه بعض علماء العامة أيضا.

قوله : يروى عن علي بن الحسين عليهم السلام

يعنى قال حمران بن أعين : ان الحكم كان يروى عن علي بن الحسين عليهم السلام أن علم على عليه السلام فى أية مرتبة ومنزلة يصح أن يسأل عنها ويستخبر عن درجتها ، ولكن كان لا يخبرنا بذلك.

فسألت أبا جعفر عليه السلام عن حقيقة الامر ، فقال عليه السلام : ان عليا عليه السلام لم يكن رسولا ولا نبيا بل كان محدثا ، منزلته فى هذه الامة فى العلم المنزل على قلبه باذن الله سبحانه منزلة آصف بن برخيا صاحب سليمان ، وخضر صاحب موسى عليهما السلام فى الامم السابقة ، وان كان على عليه السلام منزلته أعلى من منزلتهما وأعظم ، ثم قال عليه السلام فى تأويل ما فى التنزيل الكريم (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ) ولا محدث الاية « (3).

ثم قال حمران : واذا ذكرت ذلك لأبى جعفر عليه السلام تعجب أبو جعفر عليه السلام من أمر الحكم بن عيينة.

ص: 413

1- (1) الخلاصة : 218

2- (2) رجال ابن داود : 449

3- (3) سورة الحج : 52

306_ محمد بن مسعود، قال : حدثني علي بن الحسن ، عن العباس بن عامر ، عن أبان ، عن الحارث ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ان حمران كان يقول نمد الحبل ، من جاوزه من علوى وغيره برئنا منه.

307_ حدثني محمد بن الحسن البرناني ، وعثمان بن حامد ، قالا : حدثنا محمد ابن يزداد ، عن محمد بن الحسين ، عن الحجال ، عن العلاء بن رزين القلاء ، عن ابي خالد الـخرس ، قال قال حمران بن أعين ، لأبى جعفر عليه السلام : جعلت فداك أنى حلفت ألا أبرح المدينة حتى أعلم ما أنا ، قال : فقال أبو جعفر عليه السلام : فتريد ما ذا يا حمران؟ قال : تخبرنى ما أنا؟ قال : أنت لنا شيعة فى الدنيا والآخرة.

308_ حمدويه بن نصير ، قال : حدثني محمد بن عيسى ، عن ابن أبى عمير عن ابن أذينة ، عن زرارة ، قال : قدمت المدينة وأنا شاب أمرد ، فدخلت سرادقا لأبى جعفر عليه السلام بمنى ، فرأيت قوما جلوسا فى الفسطاط وصدر المجلس ليس فيه أحد ورأيت رجلا جالسا ناحية يحتجم ، فعرفت برأى أنه أبو جعفر عليه السلام فقصدت نحوه فسلمت عليه ، فرد السلام على ، فجلست بين يديه والحجام خلفه.

فقال : امن بنى أعين أنت؟ فقلت ، نعم أنا زرارة بن أعين ، فقال : انما عرفتك بالشبه ، احج حمران؟ قلت : لا وهو يقرئك السلام ، فقال : انه من المؤمنين حقًا لا

ويحتمل أن يكون أبو جعفر كنية للحكم أيضا ، وان كان يكنى أبا محمد فيكون المعنى : انى ذكرت قول أبى جعفر عليه السلام للحكم فعجب منه ، والله سبحانه أعلم.

قوله : نمد الحبل من جاوزه

يعنى نحن نمد حبل الدين الحنيف القويم والصراط السوى المستقيم ، من لدن رسول الله ووصيه على بن أبى طالب ، ثم الائمة الاوصياء الطاهرين من ولده الى الامام الثانى عشر المهدي القائم الموعود ، فمن جاوز هذا الحبل علويا كان أو غير علوى تبرأنا منه.

ص: 414

يرجع أبدا ، اذا لقبته فاقرئه منى السلام ، وقل له : لم حدثت الحكم بن عيينة عنى أن الاوصياء محدثون لا تحدثه وأشباهه بمثل هذا الحديث.

فقال زرارة : فحمدت الله تعالى وأثنت عليه فقلت : الحمد لله ، فقال هو الحمد لله ثم قلت أحمدته وأستعينه ، فقال : هو أحمد وأستعينه ، فكنت كلما ذكرت الله فى كلام ذكره كما أذكره حتى فرغت من كلامى.

309_ حدثنى الحسين بن الحسن بن بندار القمى ، قال : حدثنى سعد بن عبد الله القمى ، قال : حدثنا عبد الله الحجاج ، عن عبد الله بن بكير ، عن زرارة ، قال : لوددت أن كل شىء فى قلبى فى قلب أصغر انسان من شيعة آل محمد صلى الله عليه وآله .

310_ وبهذا الاسناد : عن الحجاج ، عن صفوان ، قال : كان يجلس حمران مع أصحابه فلا يزال معهم فى الرواية عن آل محمد صلى الله عليه وآله فان خلطوا فى ذلك بغيره ردهم اليه ، فان صنعوا ذلك عدل ثلاث مرات قام عنهم وتركهم.

311_ اسحاق بن محمد قال : حدثنا على بن داود الحداد ، عن حريز بن عبد الله ، قال كنت عند أبى عبد الله عليه السلام فدخل عليه حمران بن أعين وجويرية بن أسماء ، فلما خرجا قال : أما حمران فمؤمن ، وأما جويرية فنذيق لا يعلم أبدا ، فقتل هارون جويرية بعد ذلك.

312_ يوسف بن السخت قال : حدثنى محمد بن جمهور ، عن فضالة بن أيوب ،

قوله : حدثنى محمد بن جمهور

قال النجاشى _ رحمه الله تعالى _ فى كتابه : محمد بن جمهور أبو عبد الله القمى ضعيف الحديث فاسد المذهب وقيل فيه أشياء الله أعلم بها من عظمها ، روى عن الرضا عليه السلام (1).

وكذلك الشيخ _ رحمه الله تعالى _ فى كتاب الرجال فى أصحاب أبى الحسن

ص : 415

عن بكير بن أعين ، قال : حججت أول حجة فصرت الى منى ، فسألت عن فسطاط أبى عبد الله عليه السلام فدخلت عليه ، فرأيت فى الفسطاط جماعة فأقبلت أنظر فى وجوههم فلم أره فيهم ، وكان فى ناحية الفسطاط يحتجم ، فقال : هلم إلى ! ثم قال : يا غلام أمن بنى أعين أنت ؟ قلت : نعم جعلنى الله فداك قال : أيهم أنت ؟ قلت : أنا بكير بن أعين ، قال لى : ما فعل حمران ؟ قلت : لم يحج العام على شوق شديد منه إليك ، وهو يقرأ عليك السلام ، فقال : عليك وعليه السلام ، حمران مؤمن من أهل الجنة لا يرتاب أبدا لا والله لا والله لا تخبره .

الى هنا انتهى الجزء الثانى ويتلوه فى الجزء الثالث حدثنى محمد بن مسعود قال حدثنى على بن محمد . والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد النبى وآله الطاهرين .

الرضا عليه السلام قال : محمد بن جمهور العمى عربى بصرى غال (1).

وقال فى باب لم : محمد بن الحسن بن جمهور العمى ، روى سعد عن أحمد ابن الحسين بن سعيد عنه (2).

وهذا يدل على التعدد ، ولكن فى الفهرست قال ، محمد بن الحسن بن الجمهور العمى البصرى له كتب ، جماعة منها كتاب الملاحم ، وكتاب صاحب الزمان وله الرسالة الذهبية عن الرضا عليه السلام ، وله كتاب وقت خروج القائم عليه السلام . ثم ذكر طريقه اليه بالاسناد عن العمركى بن على عن محمد بن جمهور (3).

فبين من ذلك أن محمد بن الحسن بن جمهور ومحمد بن جمهور واحد ، وهو العمى البصرى . وإيراده مرة أخرى فى باب لم لان حديثه عن الرضا عليه السلام من غير واسطة قليل ، والله سبحانه أعلم .

ص: 416

1- (1) رجال الشيخ : 387

2- (2) رجال الشيخ : 512

3- (3) الفهرست : 172

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على محمد وآله الاكرمين وسلم تسليما

313-محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن محمد بن موسى الهمداني، عن منصور بن العباس، عن مروك بن عبيد، عن رواه، عن زيد الشحام، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: ما وجدت أحدا اخذ بقولي و أطاع أمري و حذا حذو أصحاب آبائي غير رجلين رحمهما الله: عبد الله ابن ابي يعفور و حمران بن أعين، اما انهما مؤمنان خالصان من شيعتنا، أسماؤهم عندنا في كتاب أصحاب اليمين الذي أعطى الله محمدا.

314-علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن موسى، عن محمد بن خالد، عن مروك بن عبيد، عن أخبره عن هشام بن الحكم، قال: سمعته يقول: حمران مؤمن لا يرتد أبدا، ثم قال: نعم الشفيح أنا و آبائي لحمران بن أعين يوم القيامة، نأخذ بيده و لا نزايله حتى ندخل الجنة جميعا

315- حدثني حمدويه، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن الفضيل و ابراهيم ابني محمد الاشعريين، قالوا: ان أبا عبد الله عليه السلام لما بلغه وفاة بكير بن أعين، قال: أما والله لقد أنزله الله بين رسول الله و بين امير المؤمنين صلوات الله عليهما.

316- محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن، عن أبيه، عن ابراهيم بن محمد الاشعري، عن عبيد بن زرارة.

و الحسن بن جهم بن بكير، عن عمه عبد الله بن بكير، عن عبيد بن زرارة، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فذكر بكير بن أعين (1) فقال: رحم الله بكيرا و قد فعل فنظرت اليه و كنت يومئذ حديث السن، فقال: اني اقول (2) إن شاء الله

شرح:

في بكير بن أعين

فذكر بكير بن أعين فذكر على صيغة المعلوم، أي فذكر أبو عبد الله عليه السلام بكير بن أعين فقال: رحم الله بكيرا.

أو على ما لم يسم فاعله، أي فذكر عند أبي عبد الله عليه السلام بكير فقال عليه السلام رحم الله بكيرا و قد فعل، أي و قد رحمه فانه مرحوم مغفور لا محالة بايمان و ايقانه و هداه و تقواه.

أو هو شهادة منه عليه السلام بأن الله تعالى قد رحم بكيرا بما عنده عليه السلام من العلم الذي ورثه عن آبائه الصادقين باذن الله سبحانه.

قوله (ع): فقال اني أقول

«فقال» كلام أبي عبد الله عليه السلام و القائل بكير، وقوله «أني أقول إن شاء الله»

ص: 419

في بنى أعين: مالك و قعنب

317- قال علي بن الحسن بن فضال: قعنب بن أعين أخو حمران مرجئ.

(1).

318- حدثني حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد، عن الحسن ابن علي بن يقطين، قال: كان لهم غير زرارة و اخوته أخوان ليسا في شيء من هذا الامر؛ مالك و قعنب.

في قيس بن رمانة

319- حمدويه و ابراهيم، قالوا: حدثنا الحسن بن موسى، قال: حدثني علي بن أسباط، عن قيس بن رمانة، قال: أتيت أبا جعفر عليه السلام فشكوت اليه الدين و خفة المال، قال، فقال: ايت قبر النبي صلى الله عليه و آله فاشكو اليه و عد إلي.

قال: فذهبت ففعلت الذي أمرني، ثم رجعت اليه، فقال لي: ارفع المصلى

شرح:

يعني عليه السلام فنظرت ذات يوم الى بكير و كنت يومئذ حديث السن، فقال لي اني أقول إن شاء الله أي اني سأقول بك و بامامتك و أدين الله بولايتك و اتباعك إن شاء الله تعالى.

قلت: و انما قال ذلك لما قد كان مولانا الباقر عليه السلام أخبره بأن الامام بعده ابنه جعفر عليه السلام، و أنه يدرك زمانه و يقول بامامته و يدين الله تعالى بولايته و اتباعه.

في بنى أعين: مالك و قعنب

قعنب بن أعين أخو حمران مرجئ «مرجئ» على صيغة المفعول: اما من المهموز، أو من الناقص، يعني أن قعنب بن أعين ليس هو من الموقنين و المتقين و المستيقنين الذين يستوجبون الجنة بايقانهم و استيقانهم. بل أنه من الذين ذكرهم الله بقوله «وَ آخَرُونَ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذَّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ (1)»

(1) سورة التوبة: 106

ص: 420

وخذ الذي تحته، قال: فرفعته فاذا تحته دنانير، فقلت: لا والله جعلت فداك ما شكوت إليك لتعطيني شيئاً، قال، فقال لي: خذها ولا تخبر أحد بحاجتك فيستخف بك، فأخذتها فاذا هي ثلاث مائة دينار.

في مفضل بن قيس بن رمانة

320- محمد بن ابراهيم العبيدي، عن مفضل بن قيس بن رمانة، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فذكرت له بعض حالي، فقال يا جارية هاتي ذلك الكيس! هذه أربع مائة دينار وصلني أبو جعفر أبو الدوانيق بها، خذها فتفرج بها، قال:

قلت جعلت فداك ما هذا دهري، (1) ولكنني أحببت أن تدعو الله تعالى لي، قال، فقال:

اني سأفعل. ولكن اياك أن تعلم الناس بكل حالك فتتهون عليهم.

321- محمد بن بشير، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن أبي أحمد وهو ابن أبي عمير، عن مفضل بن قيس بن رمانة، وكان خياراً.

322- حدثني طاهر بن عيسى، قال: حدثني جعفر بن أحمد، قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا علي بن الحسن، قال: أخبرني العباس بن عامر، عن مفضل بن قيس بن رمانة، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فشكوت اليه بعض حالي وسألته

شرح:

في مفضل بن قيس بن رمانة

: ما هذا دهري أي ما هذا عادتي، أو ما هو قصدي و همتي.

فقد ذكر في القاموس: الدهر بمعنى العادة، وبمعنى الهمة، وبمعنى الغاية (1) وفي النهاية الاثرية: ما ذاك دهري، وما دهري بكذا، أي همتي و ارادتي (2) وفي مجمل اللغة: ما دهري كذا أي ما همتي.

(1) القاموس: 33/2

(2) نهاية ابن الاثير: 144/2

ص: 421

الدعاء، فقال: يا جارية هاتي الكيس الذي وصلنا به أبو جعفر، فجاءت بكيس، فقال: هذا كيس فيه أربع مائة دينار فاستعن به.

قال قلت: لا والله جعلت فداك ما أردت هذا، ولكن أردت الدعاء لي، فقال لي ولا ادع الدعاء، ولكن لا تخبر الناس بكل ما انت فيه فتهون عليهم.

323- حمدويه، قال: حدثنا محمد عيسى، عن ابن أبي عمير، عن مفضل بن قيس بن رمانة، قال: وكان خيرا، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أن اصحابنا يختلفون في شيء، و أقول: قولي فيها قول جعفر بن محمد، فقال: بهذا نزل جبريل.

قال أبو احمد: لو كان شاطرا (1) ما أخبرني على هذا الا بحقيقة.

في أبي جعفر الاحول محمد بن علي بن النعمان مؤمن الطاق

324- مولى بجيلة : و لقبه الناس شيطان الطاق، و ذلك أنهم شكوا في درهم فعرضوه عليه و كان صيرفيا فقال لهم: ستوق، (2) فقالوا: ما هو الا شيطان الطاق

شرح:

قوله: قال أبو أحمد لو كان شاطرا

من الشطارة بمعنى الضلالة و الجلادة. و الشاطر في أصل اللغة من أعيب أهله سوءا و خبثا و رداءة، فشاع تجريده عن ذلك و استعماله في كل متضلع بالامر متجلد فيه قد أعيب شركائه في الصناعة بضلأعته و جلاذته.

يعني قال أبو أحمد- و هو ابن أبي عمير-: لو كان مفضل بن قيس شاطرا لأخبرني بالامر على التعيين و على الحقيقة، فكان يقول في مسألة كذا أقول كذا و أقول أنه قول جعفر بن محمد الصادق عليه السلام.

في أبي جعفر الاحول

:فقال لهم: ستوق الستوق باهمال السين المفتوحة و تشديد التاء المشناة من فوق المضمومة

ص: 422

325- حمدويه بن نصير، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن النضر بن شعيب، عن أبان بن عثمان، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: زارة و بريد بن معاوية و محمد بن مسلم و الـحول أحب الناس إلي أحياء و أمواتا، و لكنهم يجيئونني فيقولونني (1) لي فلا أجد بدا من أن أقول.

326- حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد، و يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن أبي العباس البقباق، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: أربعة أحب الناس إلي أحياء و أمواتا، بريد بن معاوية العجلي، و زارة بن أعين، و محمد ابن مسلم، و أبو جعفر الاحول، أحب الناس إلي أحياء و أمواتا

شرح:

و القاف أخيرا.

قال في المغرب: ارداء من البهرج (1).

و في القاموس: الستوق كتثور و قدوس، و تستوق بضم التاءين زيف مبهرج ملبس بالفضة (2).

قوله (ع): و لكنهم يجيئونني فيقولونني

أي و لكن الاربعة المذكورين يجيئونني بأقوايل استنكرها فيقولونني، بالتشديد من التقويل من باب التفعّل للتعديّة.

أي يحملونني على القول لهم أو فيهم، فلا أجد بدا من أن أقول. أو الضمير للناس لا لهم و هذا أظهر، أي و لكن الناس يجيئونني عنهم بمناكير فيقولونني و يحملونني على القول فيهم بما يسوءهم فلا أجد بدا من أن أقول.

و في كثير من النسخ «فيقولون لي» (3) مكان «فيقولونني» و هو تحريف.

(1) المغرب: 242/1

(2) القاموس: 244/3

(3) كما في المطبوع من الرجال بجامعة مشهد.

ص: 423

327- حدثني محمد بن الحسن، قال: حدثني الحسن بن خرزاذ، عن موسى بن القاسم البجلي، عن صفوان، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبي خالد الكابلي، قال: رأيت أبا جعفر صاحب الطاق وهو قاعد في الروضة قد قطع أهل المدينة ازراه (1) وهو دائب يجيبهم ويسألونه، فدنوت منه فقلت ان أبا عبد الله نهانا عن الكلام فقال: أمرك أن تقول لي؟ فقلت: لا ولكنه أمرني أن لا اكلم أحدا.

قال: فاذهب فأطعه فيما أمرك، فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فأخبرته بقصة صاحب الطاق و ما قلت له وقوله لي اذهب وأطعه فيما أمرك، فتبسم أبو عبد الله عليه السلام وقال: يا أبا خالد ان صاحب الطاق يكلم الناس فيطير و ينقض، وأنت ان قصوك لن تطير.

328- حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن يونس عن اسماعيل بن عبد الخالق، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ليلا فدخل عليه الاحول فدخل به من التذلل والاستكانة أمر عظيم، فقال له أبو عبد الله عليه السلام ما لك؟ وجعل يكلمه حتى سكن، ثم قال له: بما تخاصم الناس؟ قال: فأخبره بما يخاصم الناس؛

شرح:

قوله: قد قطع أهل المدينة ازراه

«الازرار» بالفتح جمع زر القميص و الجبرية وغيرهما، بكسر الزاي و تشديد الراء. و قطع ازراه كناية عن اتعاب السؤال و المناظرين اياه لكثرتهم و تهجمهم عليه، و منهم من جذبته عن اليمين، و منهم من جذبته عن الشمال يستلونونه و يجيبهم.

«و هو دائب» مشدودة بالمناظرة و المجادلة و السؤال و الجواب، يقال: دأب في عمله يدأب من باب منع، دؤب بالضم فهو دائب، أي جد و تعب، فهو مجد تعبان.

و منه في التنزيل الكريم «وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ دَائِبَيْنِ» (1) اي مجدين في المسير غير منقطعين عن السير لتدبير الكائنات في عالم الكون و الفساد.

(1) سورة ابراهيم: 33

ص: 424

و لم أحفظ منه ذلك، فقال أبو عبد الله عليه السلام خاصمهم بكذا و كذا.

و ذكر أن مؤمن الطاق قيل له: ما الذي جرى بينك و بين زيد بن علي في محضر أبي عبد الله؟ قال: قال زيد بن علي: يا محمد بن علي بلغني أنك تزعم أن في آل محمد اماما مفترض الطاعة؟ قال: قلت نعم و كان أبوك علي بن الحسين أحدهم، فقال: وكيف و قد كان يؤتى بلقمة و هي حارة فيبردها بيده ثم يلقمونها، (1) أفترى (2) أنه كان يشفق علي من حر اللقمة و لا يشفق علي من حر النار؟ قال: قلت له كره أن يخبرك فتكفر، فلا يكون له فيك الشفاعة لا و لله فيك المشية، (3) فقال أبو عبد الله عليه السلام أخذته من بين يديه و من خلفه فما تركت له مخرجا.

329- حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني اسحاق بن محمد البصري، قال: حدثني أحمد بن صدقة الكاتب الانباري، عن أبي مالك الاحمسي، قال:

حدثني مؤمن الطاق و اسمه محمد بن علي بن النعمان أبو جعفر الاحول، قال:

كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل زيد بن علي فقال لي: يا محمد أنت الذي تزعم أن في آل محمد اماما مفترض الطاعة معروفا بعينه؟ قال: قلت نعم كان أبوك أحدهم.

قال: ويحك فما كان يمنعه من أن يقول لي فوالله لقد كان يؤتى بالطعام الحار فيقعدهني على فخذه و يتناول البضعة (4) فيبردها ثم يلقمونها،

شرح:

قوله: ثم يلقمونها

يلقمونها القاما من باب الافعال، أو يلقمونها تلقيما من باب التفعيل.

قوله رضى الله تعالى عنه: أفترى

على صيغة المجهول، أي أفظن.

قوله: رحمه الله لا و لله فيك المشية

أي و لا لله يصح فيك مشية في ادخالك الجنة.

قوله رضى الله تعالى عنه: و يتناول البضعة

بكسر الباء أي الشيء اليسير من الطعام، و كذلك كل قطعة يسيرة من الشيء

أفتراه (1) كان يشفق علي من حر الطعام و لا يشفق علي من حر النار؟ قال: قلت كره أن يقول لك فتكفر، فيجب من الله عليك الوعيد، و لا يكون له فيك شفاعاة، فتركك مرجئ فيك لله المشية و له فيك الشفاعاة.

قال: و قال أبو حنيفة لمؤمن الطاق: و قد مات جعفر بن محمد عليه السلام: يا أبا جعفر ان امامك قد مات فقال أبو جعفر: لكن امامك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم .

330- حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني أبو يعقوب اسحاق بن محمد البصري، قال: أخبرني أحمد بن صدقه، عن أبي مالك الاحمسي، قال: خرج

شرح:

فهي بضعة منه، و في العدد ما بين الثلاث و التسع بضع، و اما القطعة من اللحم فهي بضعة بالفتح.

قال ابن الاثير في النهاية: و في الحديث «فاطمة بضعة مني» البضعة بالفتح القطعة من اللحم، و منه الحديث «صلاة الجماعة تفضل صلاة الواحدة بوضع و عشرين درجة» البضع في العدد بالكسر، و قد يفتح، ما بين الثلاث الى التسع، و قيل:

ما بين الواحد الى العشرة، لأنه قطعة من العدد (1).

و قال الجوهري: تقول بضع سنين و بضعة عشر رجلا، فاذا جاوزت لفظ العشر [ذهب البضع] لا تقول بضع و عشرون (2).

و هذا يخالف ما جاء في الحديث.

قوله رضى الله تعالى عنه: أفتراه

أفتراه على ما لم يسم فاعله بمعنى الظن، و مفعولاه الضمير و الجملة الفعلية بعده، و المعنى أفتظنه كان الخ.

(1) نهاية ابن الاثير: 133/1

(2) الصحاح: 1186/3

ص: 426

الضحك الشاري (1) بالكوفه، فحكم (2) وتسمى بإمرة المؤمنين: ودعا الناس الى نفسه، فأتاه مؤمن الطاق، فلما رأته الشراة وثبوا في وجهه، فقال لهم: جاع! (3) قال: فأتى به صاحبهم، فقال لهم مؤمن الطاق: أنا رجل على بصيره من ديني وسمعتك تصف

شرح:

قوله: الضحك الشاري

الشاري واحد الشراة-بضم المعجمة و تخفيف الراء- وهم الخوارج لعنهم الله تعالى، سموا بذلك لقولهم: انا شرينا أنفسنا في طاعة الله، أي بعناها بالجنة.

عنوا بذلك قتل أنفسهم بكفرهم و بغيهم و خروجهم على أمير المؤمنين عليه السلام و عتوهم في المقاتلة، فتسميتهم بهذا الاسم من باب التهكم، كما في «فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ» (1) ثبتنا الله تعالى على جادة الحق في صراط المستقيم.

قوله: فحكم

بالتخفيف من الحكومة.

قوله: فقال لهم جاع (2)

بالجيم و العين المهملة المشددة و ربما يخفف.

و في طائفة من النسخ «جاخ» بتشديد الخاء المعجمة مكان العين، و قد يخفف و الجعجعة بالقوم الصياح بهم و التصنيق عليهم.

في القاموس: جع فلانا رماه بالطين، و الجعجاع معركة الحرب و مناخ سوء لا يقر فيه صاحبه و الفحل الشديد الرغاء، و الجعجعة صوت الرحي و نحر الجزور و أصوات الجمال اذا اجتمعت، و تحريك الابل للإناخة، أو للنهوض و القعود على غير طمأنينة، و أسمع جعجعة و لا أرى طحنا يضرب للجبان يوعد و لا يوقع، و للبخيل يعد و لا ينجز، و تجعجع ضرب بنفسه الارض من وجع (3).

(1) سورة آل عمران: 21 و سورة التوبة: 34 و سورة الانشقاق: 24.

(2) و في المطبوع من الرجال: جانح

(3) القاموس: 13/3

ص: 427

العدل فأحببت الدخول معك!فقال الضحاك لأصحابه:ان دخل هذا معكم نفعكم.

قال: ثم أقبل مؤمن الطاق على الضحاك، فقال: لم تبراأتم من علي بن أبي طالب و استحللتم قتله و قتاله؟قال: لأنه حكم(1)في دين الله، قال: و كل من حكم في دين الله

شرح:

وفيه: جنح تحرك من مكان الى آخر، و برجله نسف بها التراب، و جنخجنح كتم ما في نفسه و نادى و صاح و قال جنح جنح و دخل في معظم الشيء و فلانا صرعه و الليل تراكم ظلامه و جنح بمعنى يخ (1).

و في مجمل اللغة: جنخجنح الرجل اذا كتم ما في نفسه، و يقال: بل الجنخجنخة أن يهمر و لا يكون لكلامه جهة، و جنح الرجل اذا تحرك من مكان الى مكان، و في الحديث«كان اذا صلى جنح» و الجنخجنخة الصياح و النداء، و جنخجنح فيهم أي صح بهم و ناد فيهم و تحول اليهم، و جنح اذا اضطجع و لزم الارض، و جنخجنح جبن.

و الجعجعة صوت الرحي تقول: أسمع جعجعة و لا أرى طحنا، و الجعجعا مناخ السوء، و يقال: جعجعته اذا أزعجته، و منه كتاب ابن زياد الى ابن سعد لعنهما الله تعالى أن جعجع بالحسين صلوات الله عليه.

و في النهاية الاثيرية: و الجعجعا أيضا المكان الضيق الخشن، و منه كتاب عبيد الله بن زياد الى عمر بن سعد: أن جعجع بالحسين و أصحابه، أي ضيق عليهم المكان (2).

و في صحاح الجوهري: يعني أحسسه و قال ابن الاعرابي: يعني ضيق عليه قال: و الجعجع و الجعجعا الموضع الضيق الخشن، و الجعجعة التضيق على الغريم في المطالبة (3).

قوله: لأنه حكم

بالتشديد من التحكيم.

(1) القاموس. 258/1

(2) نهاية ابن الاثير: 274/1

(3) الصحاح: 1196/3

ص: 428

استحللتهم قتله و قتاله و البراءة منه؟ قال. نعم، قال: فأخبرني عن الدين الذي جئت أناظرك عليه لادخل معك فيه ان غلبت حجتي حجتك أو حجتك حجتي من يوقف المخطي، على خطائه و يحكم للمصيب بصوابه؟ فلا بد لنا من انسان يحكم بيننا.

قال: فإشار الضحك الى رجل من أصحابه، فقال: هذا الحكم بيننا فهو عالم بالدين، قال: وقد حكمت هذا في الدين الذي جئت أنا أنظرك فيه؟ قال: نعم فاقبل مؤمن الطاق على أصحابه، فقال: ان هذا صاحبكم قد حكم في دين الله فشأنكم به افضربوا الضحك بأسياهم حتى سكت.

(1).

331- حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني اسحاق بن محمد البصري قال: حدثني أحمد بن صدقة، عن ابي مالك الاحمسي، قال: كان رجل من الشراة يقدم المدينة في كل سنة، فكان يأتي أبا عبد الله عليه السلام فيودعه ما يحتاج اليه، فأتاه سنة من تلك السنين و عنده مؤمن الطاق و المجلس غاص باهله.

فقال الشاري: ووددت اني رايت رجلا من اصحابك اكلمه؟ فقال ابو عبد الله عليه السلام لمؤمن الطاق: كلمه يا محمد، فكلمه فقطعه سائلا و مجيبا، فقال الشاري لأبي

شرح:

قوله: حتى سكت

يعني حتى مات. قال في القاموس: سكت مات (1).

قلت: و أصل ذلك أن السكوت يستعار للسكون، و يعبر عن الموت بالسكون لأنه أقرب لوازمه، كما يعبر بالحركة عن الحياة، لكونها أقرب لوازمها، و في التنزيل الكريم «وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ (2)» أي سكن.

قال في الاساس: و من المجاز ضربته حتى أسكته و أسكت حركته (3).

(1) القاموس: 150/1

(2) سورة الاعراف: 154

(3) أساس البلاغة: 302

ص: 429

عبد الله: ما ظننت ان في اصحابك احدا يحسن هكذا، (1) فقال ابو عبد الله: ان في اصحابي من هو اكثر من هذا، قال: فأعجبت مؤمن الطاق نفسه، (2) فقال: يا سيدى سررتك؟ قال: والله لقد سررتني والله لقد قطعتة والله لقد حصرته، والله ما قلت من الحق حرفا واحدا، قال و كيف؟ قال لأنك تكلم على القياس، والقياس ليس من ديني.

332- حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني الحسين بن اشكيب، قال:

حدثني الحسن بن الحسين، عن يونس بن عبد الرحمن، عن ابي جعفر الاحول، قال: قال ابن ابي العوجاء مرة: أليس من صنع شيئا وأحدثه حتى يعلم أنه من صنعته فهو خالقه؟ (3) قال: بلى، فأجلني شهرا أو شهرين ثم تعال حتى أريك، قال: فحججت فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال: أما انه قد هيا لك شأنين (4)

شرح:

قوله: يحسن هكذا

من الاحسان بمعنى العلم، كما في «وَاللّٰهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ» (1) وفي: قيمة كل امرء ما يحسنه.

قوله: فأعجبت مؤمن الطاق نفسه

مؤمن الطاق بالنصب على المفعولية، ونفسه بالرفع على الفاعلية.

قوله: وهو خالقه

في بعض النسخ «فهو خالقه» بالفاء، وذلك هو الأصح الاظهر.

و أما «و هو» بالواو كما في نسخ عديدة فللعطف.

و تقدير الكلام أن من صنع شيئا وأحدثه حتى يكون ذلك من المعلوم المستبين أليس يصح أن ذلك الشيء من صنعته؟ وأليس هو خالقه؟.

قوله (ع): قد هيا لك شأنين (2)

بتسكين الهمزة بين الشين المعجمة المفتوحة و النون على تثنية الشأن، والشأن

(1) سورة آل عمران: 134

(2) وفي المطبوع من رجال الكشي: شاتين.

و هو جاء به معه (1) بعدة من اصحابه ثم يخرج لك الشانين قد امتلئا دودا، ويقول لك هذا الدود يحدث من فعلى، فقل له: ان كان من صنعك و انت احداثه فميز ذكوره من الاناث افعال: هذه و الله ليست من ابزارك(2)

شرح:

ملتقى قبائل الرأس و العروق التي منها يجري الدمع الى العين قاله في مجمل اللغة.

و يعني بهما هنا جمعتمى الرأس.

قال في المغرب: شئون الرأس هو أصل القبائل و هي قطع الجمجمة، الواحد شان (1).

وقال: الجمجمة-بالضم-عظام الرأس، و يعبر بها عن الجملة (2).

قوله(ع): و هو جاء به معه (3)

ضمير هو المنفصل المرفوع، و ضمير معه المتصل المجرور لابن أبي العوجاء و الباء في «به» للتعدية و العائد لما قد هيا، و باء «بعده» بمعنى في للظرفية، أو بمعنى مع يعني: و هو- أي ابن أبي العوجاء- جاء إليك بما قد هيا لك معه في عدة من أصحابه أو معهم.

قوله: من ابزارك

بفتح الهمزة و تسكين الموحدة قبل الزاي و الراء أخيرا جمع البزر، يقال:

بزرت القدر أي ألقيت فيها الابزار و التوابل و الأفاويه، و أبزارة القول و أبزيره استعارة من توابل الطعام و أفاويه الناطف لبدائع الكلام و طرائفه و لطائفه.

قال في القاموس: البزر كل حب يبذر للنبات ج بزور و التابل و يكسر فيهما جمع أبزار و أبازير، و القاء الأباذير في القدر، و الابزاريون من المحديثين جماعة

(1) المغرب: 273/1

(2) المغرب: 94/1

(3) و في المطبوع من الرجال: و هو جاء معه.

ص: 431

هذه التي حملتها الابل من الحجاز،(1) ثم قال عليه السلام: ويقول لك أليس تزعم انه غني؟ فقل بلى، فيقول: أ يكون الغني عندك من المعقول(2) في وقت من الاوقات ليس عنده ذهب ولا فضة؟ فقل له نعم

شرح:

منهم محمد بن يحيى (1).

وفي المغرب: البزر من الحب ما كان للبقول، وأما الناطف المبزر فهو الذي فيه الابازير وهي التوابل جمع أبزار بالفتح عن الجوهري (2).

وفي أساس البلاغة: بزر برمتك وألق فيها الابزار والابازير، وتقول: اللحم المبزر أشهى، والنفس عليه أشرة والافهو بجزر السباع أشبه.

ومن المجاز مثلي لا يخفى عليه أبأزيرك أي زياداتك في القول وشاياتك، وقد بزر فلان كلامه وتوابله، ومنه قيل للرجل المريب: البازور (3) انتهى

قوله: هذه التي حملتها الابل من الحجاز

ترشيح للاستعارة، فحيث انه استعار لهذه الخرائد الموثقات في الكلام الابزار والتوابل، اورد شيئاً من ملائمت الشبه بها، وهو حمل الابل اياها ترشيحاً للمجاز.

قوله: من المعقول

المعقول هنا بمعنى العقل المصدر او الاسم، كالمعسور والمعسور في معنى العسر واليسر. وفي الحديث «لا يسقط المعسور بالمعسور» المصدران استعمالاً و اريد بهما معنى الفاعل اي اليسير والعسير على الفعيل بمعنى الفاعل.

يعني أ يكون في طريق العقل عندك ان الغني في وقت من الاوقات من ليس

(1) القاموس: 371/1

(2) المغرب: 36/1 و الصحاح: 589/2.

(3) أساس البلاغة: 38

ص: 432

فانه سيقول لك كيف يكون هذا غنيا؟ فقل له ان كان الغنى عندك أن يكون الغني غنيا من فضته و ذهبه و تجارته فهذا كله مما يتعامل الناس به، فأبي القياس أكثر و اولى بأن يقال غني من احدث الغنى فأغنى به الناس قبل ان يكون شيء و هو وحده؟ او من افاد مالا (1) من هبة او صدقة او تجارة؟ قال، فقلت له ذلك، قال فقال و هذه و الله ليست من ابزارك هذه و الله مما تحملها الابل.

وقيل: انه دخل على ابي حنيفة يوما، فقال له ابو حنيفة: بلغني عنكم معشر

شرح:

عنده ذهب و لا فضة، و المصادر على صيغة اسم المفعول معدودة عندهم بالسماح.

قال المطرزي صاحب المعرب و المغرب في شرح مقامات الحريري: المعقول اسم للعقل كالمجلود و الميسور للجلادة و اليسر، و هي من جملة المصادر التي وردت على مثال اسم المفعول، و في المثل ما له حول و لا معقول، و يقولون: علم معقولا و عدم معقولا، و ينشد للراعي حتى اذا لم يتركوا لعظامه لحما و لا لفؤاده معقولا.

و قال الفيروزآبادي في القاموس: عقل يعقل عقلا و معقولا و عقل فهو عاقل (1).

و قال أحمد بن فارس في مجمل اللغة: العقل نقيض الجهل و رجل عاقل و عقول و المعقول العقل.

و أما الجوهري فقد قال في الصحاح: و قد عقل يعقل عقلا و معقولا أيضا و هو مصدر، و قال سيبويه: هو صفة و كان يقول: ان المصدر لا يأتي على وزن مفعول البتة و يتأول المعقول فيقول: كأنه عقل له شيء، أو حبس و أيد و شدد قال: و يستغنى بهذا عن العقل الذي يكون مصدرا (2).

قوله: أو من أفاد مالا

من أفاده بمعنى اغتناه و استفاده يقال: أفدته علما أو مالا، أي أعطيته و أنلته و ناولته اياه، و أفدت منه علما أو مالا، أي تناولته و أخذته و استفدته منه.

(1) القاموس: 18/4

(2) الصحاح: 1769/5

ص: 433

الشيعة شيء؟ فقال: فما هو؟ قال: بلغني ان الميت منكم اذا مات كسرتم يده اليسرى لكي يعطى كتابه بيمينه، فقال: مكذوب علينا يا نعمان! ولكني بلغني عنكم معشر المرجئة ان الميت منكم اذا مات قمعتم في دبره قمعا (1) فصببتم فيه جرة من ماء لكي لا يعطش يوم القيامة فقال: ابو حنيفة مكذوب علينا و عليكم.

ما روي فيه من الدم.

333- حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد القمي، قال:

حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن فضيل بن عثمان، قال: دخلت على ابي عبد الله عليه السلام في جماعة من اصحابنا فلما اجلسني قال: ما فعل صاحب الطاق؟ قلت: صالح، قال: اما انه بلغني انه جدل و انه يتكلم في تيم قدر؟ (2) قلت: اجل هو جدل، قال: اما انه لو شاء ظريف من مخاصميه ان يخصمه

شرح:

وقد فصلنا ذلك في المعلقات على الصحيفة الكريمة السجادية تفصيلا (1).

قوله: قمعتم في دبره قمعا.

قمعة قمعا ضربه بالمقمعة بكسر الميم الاولى و فتح الثانية، العمود من الحديد، أو آلة كالمحجن يضرب بها على رأس الفيل، و خشبة غليظة يضرب بها الانسان على رأسه و الجمع المقامع قاله في القاموس (2).

و مثل ذلك في الصحاح و غيره (3).

و القمع بالفتح و بالكسر و كعنب ما يوضع في فم الاناء فيصب فيه الدهن و غيره قاله في القاموس (4).

قوله (ع): في تيم قدر

النسخ في هاتين اللفظين مختلفة، ففي عدة منها «في تيم قدر» بالتاء المثناة

(1) التعليقة على الصحيفة السجادية المطبوع على هامش نور الأنوار: 42.

(2) القاموس: 74/3

(3) الصحاح: 1272/3

(4) القاموس: 75/3

فعل؟ قلت: كيف ذاك.

فقال: يقول أخبرني عن كلامك هذا من كلام امامك؟ فان قال نعم: كذب علينا و ان قال لا: قال له كيف تتكلم بكلام لم يتكلم به امامك.

ثم قال انهم يتكلمون بكلام ان أنا أقررت به ورضيت به أقمت على الضلالة، و ان برئت منهم شق علي، نحن قليل و عدونا كثير، قلت: جعلت فداك فابلغه عنك ذلك؟ قال: أما أنهم قد دخلوا في أمر ما يمنعهم عن الرجوع عنه الا الحمية، قال:

فأبلغت أبا جعفر الاحول ذاك فقال: صدق بأبي و أمي ما يمنعني من الرجوع عنه الا الحمية.

334-علي، قال: حدثنا محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن مروك ابن عبيد، عن أحمد بن النصر، عن المفضل بن عمر، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام:

آيت الاحول فمره لا يتكلم، فأتيته في منزله، فأشرف علي، فقلت له: يقول لك أبو عبد الله عليه السلام لا تكلم، قال: فأخاف ألا أصبر

شرح:

من فوق و الياء المثناه من تحت و الميم، و القاف و الذال المعجمة و الراء.

و«التيمة» بكسر التاء و اسكان الياء المنقلبة عن الهمزة الشاة التي تذيح في المجاعة و التي تكون للمرأة تحلبها في المنزل و ليست بسائمة.

و«القدر» بالتحريك النجاسة، و بكسر الذال النجس، أي أنه جدل يجادل في كل شيء، و يتكلم في الشاة الميتة هل جلدتها المدبوغ طاهر.

و في طائفة منها «في هم قدر» بفتح الهاء و تشديد الميم بمعنى القصد و الهمامة و الارادة، و«قدر» بضم القاف و كسر الدال المهلة المشددة على صيغة ما لم يسم فاعله.

أي أنه يتكلم و يجادل في قصد الانسان و أرادته لفعله و يقول: انه اذا كان ذلك مقدر و واقعا بقضاء الله و قدره، لزم أن يكون الانسان غير مختار في قصده و ارادته لفعله،

ص: 435

(1)

335- حدثني حمدويه و ابراهيم ابنا نصير، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى عن علي بن الحكم، عن ابن بكير، عن زرارة، قال: سألت أبا عبد الله عليها السلام عن أحاديث جابر؟ فقال: ما رأيته عند أبي قط إلا مرة واحدة و ما دخل علي قط.

336- حمدويه و ابراهيم، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم عن زياد بن أبي الحلال، قال: اختلف أصحابنا في أحاديث جابر الجعفي، فقلت لهم: أسأل أبا عبد الله عليه السلام، فلما دخلت ابتدأني، فقال: رحم الله جابر الجعفي كان يصدق علينا، لعن الله المغيرة بن سعيد كان يكذب علينا

شرح:

فيلزم أن يكون مجبوراً في فعله، وهو قول الجبرية و ذلك باطل، فيتعين المصير الى القول بالاستطاعة.
و هذه شبهة عويصة لا سبيل الى المخرج عنها الا مما سلكناه في كتاب الايقاضات، و في كتاب القبسات بفضل الله سبحانه.

في جابر بن يزيد الجعفي

قال في الصحاح: جعفي أبو قبيلة من اليمين، و هو جعفي بن سعد العشيرة ابن مذحج، و النسبة اليه كذلك، و منهم عبيد الله بن الحر الجعفي و جابر الجعفي (1) و في القاموس: جعفي ككرسي ابن سعد العشيرة أبو حي باليمن و النسبة جعفي أيضا (2).

و في مجمل اللغة لأحمد بن فارس: جعفي قبيلة و النسبة اليهم جعفي.

قلت: جعفي على فعلى بالضم و بالقصر موضع بالكوفة، أو بالسواد قريبا من الكوفة.

(1) الصحاح: 1337/4

(2) القاموس: 123/3

ص: 436

337- حمدويه، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن عبد الحميد بن ابي العلاء، قال: دخلت المسجد حين قتل الوليد، فاذا الناس مجتمعون قال: فأتيتهم فاذا جابر الجعفي عليه عمامة خز حمراء و اذا هو يقول: حدثني وصي الاوصياء و وارث علم الانبياء محمد بن علي عليه السلام، قال، فقال الناس: جن جابر جن جابر.

338- آدم بن محمد البلخي، قال: حدثنا علي بن الحسن بن هارون الدقاق قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثني علي بن سليمان، قال: حدثني الحسن ابن علي بن فضال، عن علي بن حسان، عن المفضل بن عمر الجعفي، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن تفسير جابر؟ فقال: لا تحدث به السفلة (1) فيذيعونه، أما تقرأ في كتاب الله عز و جل «فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ (1)» ان منا اماما مستترا فاذا أراد الله إظهار أمره نكت في قلبه، فظهر فقام بأمر الله

شرح:

قال النجاشي في ترجمة محمد بن الحسين بن سعيد الصائغ: انه كوفي مات سنة تسع و ستين و مأتين، و صلى عليه جعفر المحدث المحمدي و دفن في جعفي (2)

قوله (ع): لا تحدث به السفلة

السفلة بفتح السين و كسر الفاء جمع و ليس بواحد، يقال: قوم سفلة و فلان من السفلة، و لا يقال هو سفلة.

قال في المغرب: السفلى خلاف العلو بالضم و الكسر فيهما، و قوله قلب الرداء أن يجعل سفلاه و أعلاه الصواب أسفله، و سفلى سفولا خلاف علا من باب طلب، و منه بنت بنت بنت و ان سفلت، و ضم الفاء خطأ لأنه من السفالة الخساسة.

و منه السفلة لخساس الناس و أراذلهم، و قيل: استعيرت من سفلة البعير و هي

(1) المدثر: 8

(2) رجال النجاشي: 259-260 ط طهران.

ص: 437

339- جبريل بن أحمد، حدثني الشجاعى، عن محمد بن الحسين، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال: دخلت على ابي جعفر عليه السلام وأنا شاب، فقال: من أنت؟ قلت: من أهل الكوفة، قال ممن؟ قلت: من جعفي، قال: ما أقدمك الى هاهنا؟ قلت: طلب العلم، قال: ممن؟ قلت: منك، قال: فاذا سألك أحد من أين أنت؟ فقل من أهل المدينة، قال، قلت: أسألك قبل كل شيء عن هذا، أيحل لي ان اكذب؟ قال: ليس هذا بكذب من كان في مدينة فهو من اهلها حتى يخرج.

قال و دفع إلي كتابا وقال لي: ان انت حدثت به حتى تهلك بنو امية فعليك لعنتي و لعنة آبائي، و اذا أنت كتمت منه شيئا بعد هلاك بني أمية فعليك لعنتي و لعنة آبائي، ثم دفع إلي كتابا آخر، ثم قال و هاك هذا فان حدثت بشيء منه أبدا فعليك لعنتي و لعنة آبائي.

340- جبريل بن أحمد، حدثني محمد بن عيسى، عن عبد الله بن جبلة الكناني، عن ذريح المحاربي، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن جابر الجعفي و ما

شرح:

قوائمه، و من قال السفلة-بكسر السين و سكون الفاء- فهو على وجهين: أن يكون تخفيف السفلة كاللبنه، و جمع سفيل كعليه في جمع علي، و العامة تقول: هو سفلة من قوم سفل و قد انكروا قوله.

و وجه الله و أمانة الله من ايمان السفلة يعني الجهلة الذين يذكرونه و قال أبو حنيفة يعني الخارجة (1) انتهى كلام المغرب.

قيل: و سئل أبو حنيفة عن السفلة فقال: هو كافر النعمة، و عن أبي يوسف من باع دينه بدنياه، و عن الاسمعي: من لا يبالي بما قال و قيل فيه.

(1) المغرب: 254/1

ص: 438

روى؟ فلم يجبني، وأظنه قال: سألته بجمع (1) فلم يجبني فسألته الثالثة؟ فقال لي:

يا ذريح دع ذكر جابر فان السفلة اذا سمعوا بأحاديثه شنعوا، او قال: اذاعوا.

341- جبريل بن أحمد الفاريابي، حدثني محمد بن عيسى العبيدي، عن علي بن حسان الهاشمي، قال: حدثني عبد الرحمن بن كثير، عن جابر بن يزيد قال قال أبو جعفر عليه السلام: يا جابر حديثنا صعب مستصعب، أمرد ذكوان وعر أجرد (2) لا يحتمله و الله الا نبي مرسل، أو ملك مقرب، أو مؤمن ممتحن، فاذا ورد عليك يا جابر شيء من أمرنا فلان له قلبك فأحمد الله، وان أنكرته فرده إلينا أهل البيت، ولا تقل كيف جاء هذا، وكيف كان وكيف هو، فان هذا و الله الشرك بالله العظيم

شرح:

قوله: سألته بجمع

كأنه كان السؤال يجمع و هو المزدلفة مرة ثانية بعد المرة الاولى، فلذلك قال: فسألته الثالثة، وفي نسخة «الثانية» مكان «الثالثة» فيكون السؤال أولاً بجمع.

قوله (ع): حديثنا صعب مستصعب أمرد ذكوان وعر أجرد

«مستصعب» بكسر العين المهملة من استصعب عليه الامر أي صعب.

و«أمرد» بالراء و اهمال الدال على أفعل الصفة من المرودة و المرادة، بمعنى الشرود و الشدة، و المارد من الرجال العاتي الشديد، و المتمرّد هو الشارد الشديد الشرود، و الامرّد من لا لحية له.

و في أساس البلاغة: من المجاز جبل متمرّد و جبال متمرّدات و شجرة مرداء لا ورق لها (1).

و الامرّد من الحديث كناية عن التمام المحض و الصعب العويص المعتاص المتشرد معناه على الاذهان الضيقة القاصرة، و المتباذخ المتمرّد مغزاه على الفطن الكليلة الخامدة.

(1) أساس البلاغة: 588

ص: 439

342-علي بن محمد،قال:حدثني محمد بن أحمد،عن يعقوب بن يزيد،عن عمرو بن عثمان،عن أبي جميلة،عن جابر،قال: رويت خمسين
الف حديث ما سمعه أحد مني

شرح:

و«ذكوان»على فعوالم بزيادة الواو والالف من الذكارة،باعجام الذال قبل الكاف والراء بعد الالف من الذكورة،أو من الذكر بالكسر والذكرة
بالضم بمعنى الصيت والشرف والشدّة والصعوبة.

قال ابن الاثير في النهاية:الذكارة بالكسر من الطيب ما يصلح للرجل كالمسك والعنبر والعود،وهي جمع ذكر والذكورة مثله،ومنه
الحديث«وكانوا يكرهون المؤنث من الطيب ولا يرون بذكورته بأسا»هو ما لا لون له ينفض كالعود والكافور والعنبر،والمؤنث طيب
النساء كالخلوق والزعفران(1).

وفي أساس البلاغة:له ذكر في الناس،أي صيت وشرف،وذكور الطيب ما لا ردع له(2).

وفي القاموس:الذكر بالكسر الصيت كالذكرة بالضم الشرف،والمذكر من السيف ذو الماء،ومن الايام الشديد الصعب(3).

وفي طائفة من نسخ الكتاب«ذكوان»(4)على فعالن بزيادة الالف والنون من الذكا بالقصر أو الذكاء بالمد،وهو سطوع رائحة المسك و
تمام تصوعها وارتقاع لهيب النار واشتعال ضوئها.

قال في القاموس:ذكت النار ذكوا وذكاء بالمد،عن الزمخشري،واستذكت

(1) نهاية ابن الاثير:164/2

(2) أساس البلاغة:205

(3) القاموس:35/2

(4) كما في المطبوع من رجال الكشي.

ص: 440

343- جبريل بن أحمد، حدثني محمد بن عيسى، عن اسماعيل بن مهران عن أبي جميلة المفضل بن صالح، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: حدثني أبو

شرح:

اشتدت لهبها، وبالضم غير مصروفة الشمس، وابن ذكاء بالمد الصحيح و مسك ذاك و ذكية ساطع ريحه (1).

وفي المغرب: وأصل التركيب يدل على التمام، ومنه ذكاء السن بالمد لنهاية الشباب، و ذكا النار بالقصر لتمام اشتعالها (2).

وفي النهاية الاثرية: الذكاء شدة وهج النار يقال: ذكيت النار اذا اتممت اشتعالها و رفعتها، و ذكت النار تذكو ذكا- مقصور- أي اشتعلت و قيل: هما لغتان (3).

و«وعر» بفتح الواو و تسكين العين المهملة و الراء، أي صعب عسر النيل.

في الصحاح: جبل وعر- بالتسكين- و مطلب وعر قال الاصمعي: و لا تقل وعر (4).

و«أجرد» بالجميم قبل الراء و الدال المهملة بعدها على أفعل، الصفة من الجرد بالتحريك.

في أساس البلاغة: أرض جرداء متجردة عن النبات، و قد جردت جردا، و نزلنا في جرد في فضاء بلا نبات، و هي تسمية بالمصدر، و سنة جرداء كاملة متجردة عن النقضان (5).

وفي الصحاح: ورجل أجرد بين الجرد لا شعر عليه، و فرس أجرد، و ذلك اذا رقت شعرته و قصرت و هو مدح، و كل شيء قشرته عن شيء فقد جردته عنه،

(1) القاموس: 330/4

(2) المغرب: 192/1

(3) النهاية: 165/2

(4) الصحاح: 846/2

(5) أساس البلاغة: 88

ص: 441

جعفر عليه السلام بسبعين ألف حديث لم أحدث بها أحدا قط، ولا أحدث بها أحدا أبدا، قال جابر: فقلت لأبي جعفر عليه السلام جعلت فداك انك قد حملتني وقرا عظيما بما حدثتني به من سركم الذي لا أحدث به أحدا، فربما جاش في صدري (1) حتى يأخذني منه شبه الجنون، قال: يا جابر فاذا كان ذلك فاخرج الى الجبان فاحفر حفيرة و دل رأسك (2) فيها، ثم قل: حدثني محمد بن علي بكذا وكذا

شرح:

والمقشور مجرود و ما قشر عنه جرادة (1).

و منه في الحديث «الجنة جرد مرد» أي أجارد عن النقصان أمارد عما يشوبهم من الشوائب.

قوله رحمه الله: فربما جاش في صدري

يقال: جاش القدر جيوشا و جيشانا اذا غلا و فار، و جاشت العين اذا فاضت و جاش الوادي أو البحر اذا زخر و طما.

قوله (ع): و دل رأسك

بفتح الدال المهملة و تشديد اللام المكسورة على فعل الامر من التدلوية، بمعنى الادلاء أي الارسال و الالقاء و الانزال.

في النهاية الاثرية: في حديث الاسراء «تدلى فكان قاب قوسين» التدلى:

النزول من العلو، و قاب قوسين قدره، و الضمير في تدلى لجبرئيل عليه السلام، يقال:

أدليت الدلو و دليتها اذا أرسلتها في البئر و دلوتها أدلوها فأنا دال اذا أخرجتها (2).

و في المغرب: أدليت الدلو أرسلتها في البئر، و منه أدلى بالحجة أحضرها، و في التنزيل «و تَدُلُّوْا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ» أي لا- تلقوا أمرها و الحكومة فيها، و دلاه من سطح بحبل أي أرسله فتدلى و دلى رجله من السرير (3).

(1) الصحاح: 452/1

(2) نهاية ابن الاثير: 131/2

(3) المغرب: 183/1

ص: 442

344-نصر بن الصباح، قال: حدثنا أبو يعقوب اسحاق بن محمد البصري، قال: حدثنا علي بن عبد الله، قال: خرج جابر ذات يوم وعلى رأسه قوصرة راكبا قصبه حتى مر على سكك الكوفة، فجعل الناس يقولون: جن جابر جن جابر! فلبثنا بعد ذلك أياما، فاذا كتاب هشام قد جاء بحمله اليه.

قال: فسأل عنه الامير فشهدوا عنده أنه قد اختلط، وكتب بذلك الى هشام فلم يتعرض له، ثم رجع الى ما كان من حاله الاول.

345-نصر بن الصباح، قال: حدثنا اسحاق بن محمد، قال: حدثنا فضيل عن زيد الحامض، عن موسى بن عبد الله، عن عمرو بن شمر، قال: جاء قوم الى جابر الجعفي فسألوه أن يعينهم في بناء مسجدهم؟ قال: ما كنت بالذي أعين في بناء شيء يقع منه رجل مؤمن فيموت، فخرجوا من عنده و هم ينحلونه (1) ويكذبونه، فلما كان من الغد أتوا الدراهم ووضعوا أيديهم في البناء، فلما كان عند العصر زلت قدم البناء فوق فمات

شرح:

قلت: و من المشهور أن الادلاء هو الابهاط و الارسال في جهة السفلى، و التدلية هي الاصعاد و الاخراج الى جهة العلو.

كما قال في القاموس: دلوت و أدليت أرسلتها في البئر و دلاها جبذها ليخرجها (1) و لكن التعويل على ما في النهاية و المغرب.

قوله: و هم ينحلونه (2)

بفتح النون و تشديد الحاء المهملة من باب التفعيل للنسبة، من النحلة بالكسر بمعنى الدعوى، أي ينسبونه الى الادعاء لنفسه ما ليس له.

يقال: نحله القول ينحله بالفتح فيهما نحلا اذا أضفته اليه و ادعيته عليه و ليس

(1) القاموس: 328/4

(2) و في المطبوع من الرجال: ينحلونه.

ص: 443

346-نصر، قال: حدثنا اسحاق، قال: حدثنا علي بن عبيد، و محمد بن منصور الكوفي، عن محمد بن اسماعيل عن صدقة، عن عمرو بن شمر، قال:

جاء العلاء بن يزيد رجل من جعفي، قال: خرجت مع جابر لما طلبه هشام حتى انتهى الى السواد، قال: فبينما نحن قعود وراع قريب منا: اذلفت نعجة (1) من شانه الى حمل، فضحك جابر، فقلت له: ما يضحكك أبا محمد؟ قال: ان هذه النعجة دعت حملها فلم يجيء، فقالت له: تنح عن ذلك الموضوع فان الذئب عاما أول (2) أخذ أخاك منه

شرح:

هو من قوله، والمنحول هو ذلك المضاف اليه اختلاقا و تقولا و ادعاء عليه، و انتحل فلان شعرا أو كلاما.

و كذلك تنحله اذا ادعاه لنفسه و هو ليس له بل لغيره. و هذا مما قد اتفق عليه الصحاح و القاموس و أساس البلاغة و مجمل اللمعة (1).

و قال قوم: انتحلت الشيء اذا ادعيته و أنت محق، و تنحلته اذا ادعيته مبطلا و بيت الاعشى يدل على خلاف هذا و هو:

فكيف أنا و انتحالي للقفافي *** بعد المشيب كفى ذاك عارا

قوله: اذلفت نعجة

أي لفتت وجهها و التفتت اليه، يقال: لفته عن كذا اذا صرفه عنه، و الى كذا اذا صرفه اليه.

قوله: فان الذئب عاما أول

أول أصله على أوأل على أفعل مهموز الوسط على ما هو مذهب الاكثر، لا ووأل على فوعل كما ذهب اليه بعض، و هو بفتح اللام منصوبا غير مصروف على أفعل التفضيل، أو أفعل الصفة ملحوظا فيه اعتبار الوصفية.

(1) القاموس: 55/4 و أساس البلاغة: 623 و الصحاح 1826/5.

ص: 444

فقلت: لا علمن حقيقة هذا أو كذبه، فجئت الى الراعي فقلت له: يا راعي تبيعني هذا الحمل؟ قال، فقال: لا، فقلت: ولم؟ قال: لان أمه أفره شاة في الغنم وأغزرها درة، وكان الذئب أخذ حملا لها عند عام الاول من ذلك الموضع، فما رجع لبنها حتى وضعت هذا فدرت، فقلت: صدق

شرح:

وفي عضة من النسخ «عام أول» بالتثوين مجرورا باضافة العام اليه على مجرد وزن أفعل الصفة منسلخا عن اعتبار معنى الوصفية فيه مطلقا في اللهجة و الطية رأسا.

وانما معناه الملحوظ البداء و الابتداء و المبدأ فيكون مصروفا، وكذلك اذا كان في محل النصب، كما اذا قلت جئتك أو لا أي ابتداء.

أو في محل الرفع كما اذا قلت: ليس له أول أي مبدأ، فقولك مثلا فعلت كذا أولا و آخره معناه ابتداء و انتهاء، و النصب على التمييز.

أو على أنه منزوع الخافض لا على الظرف كما ينساق اليه و هم غير المحصل.

و المتمهر المثبت يعلم أن الانتصاب على المفعول فيه و على نزع الخافض وراء الانتصاب على الظرفية، ففي قولك سكنت دارا انتصاب على نزع الخافض و في قولك جئت قبلك انتصاب على الظرف، و الظرف برأسه أحد المنصوبات.

وربما تستعمل أولا بمعنى قديما فيصرف أيضا، تقول: أنعمت علي أولا و آخره، أي قديما و حديثا.

فان قلت: هلا اعتبرت فيه الوصفية الاصلية فلم تصرفه أصلا؟

قلت: اعتبار الوصفية الاصلية انما يتأتى في المنقول و هذا من قبيل المشترك فهذا حق القول الفصل.

وفاضل تفتازان في التلويح و في حاشية الكشاف قد زل هنالك في تفسير كلام الجوهرى و تحرير مرامه، فنحن قد رددنا عليه و أوردنا مر الحق في المعلقات على إنجيل أهل البيت (1) عليهم السلام.

(1) التعليقة على الصحيفة السجادية المطبوع على هامش نور الأنوار: 28.

ص: 445

ثم أقبلت فلما صرت على جسر الكوفة نظر الى رجل معه خاتم ياقوت، فقال له: يا فلان خاتمك هذا البراق أرنيه، قال: فخلعه فأعطاه، فلما صار في يده رمى به في الفرات، قال الآخر: ما صنعت، قال: تحب أن تأخذه؟ قال: نعم، قال، فقال بيده الى الماء، فأقبل الماء يعلو بعضه على بعض حتى اذا قرب تناوله و أخذه.

و روى عن سفيان الثوري: أنه قال جابر الجعفي صدوق في الحديث الا أنه كان يتشيع، (1) و حكى عنه أنه قال: ما رأيت أورع بالحديث من جابر

شرح:

ثم في بعض نسخ الكتاب «عام الاول» بانتصاب العالم على الظرف و اضافته الى الاول، بادخال الالف و اللام عليه.

قال في المغرب: فعلت هذا عاما أول على الوصف و عام الاول على الاضافة و أي رجل دخل أول فله كذا مبني على الضم، كما في من قبل و من بعد.

و مثله في المفردات (1) و الفائق و غيرهما. و حكى في الصحاح عن ابن سكيت المنع من ذلك (2)، و في القاموس جوازه على القلة (3).

قوله رحمة الله: انه قال جابر الجعفي صدوق في الحديث الا انه كان يتشيع.

قال أبو عبد الله الذهبي في ميزان الاعتدال: جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي الكوفي أحد علماء الشيعة، له عن أبي الطفيل و الشعبي و خلق، و عنه شعبه و أبو عرانة و عدة.

قال ابن المهدي عن سفيان: كان جابر الجعفي ورعا في الحديث ما رأيت

(1) مفردات الراغب ص 31.

(2) الصحاح: 1838/5

(3) القاموس: 62/4

ص: 446

347-نصر بن الصباح،قال:حدثني اسحاق بن محمد البصري،قال:

حدثنا محمد بن منصور،عن محمد بن اسماعيل،عن عمرو بن شمر،قال،قال:

أتى رجل جابر بن يزيد فقال له جابر: تريد أن ترى أبا جعفر؟قال: نعم،قال:

فمسح على عيني فمررت و أنا أسبق الريح حتى صرت الى المدينة

شرح:

أورع منه في الحديث،وقال شعبة:صدوق،وقال يحيى بن بكير عن شعبه:كان جابرا اذا قال أنا و ثنا و سمعت فهو من أوثق الناس،وقال وكيع: ما شككتكم في شيء فلا تشكوا ان جابر الجعفي ثقة.

وقال ابن عبد الكريم:سمعت الشافعي يقول:قال سفيان الثوري لشعبة لان تكلمت في جابر الجعفي لا تكلمن فيك،زهير بن معاوية قال،سمعت جابر بن يزيد يقول:عندي خمسون ألف حديث ما حدثت منها بحديث.

ثم قال:وذكر شهاب أنه سمع ابن عيينة يقول:تركت جابرا الجعفي و ما سمعت منه قال:دعا رسول الله صلى الله عليه و آله عليا فعلمه مما تعلم،ثم دعا علي الحسن فعلمه مما تعلم،ثم دعا الحسن الحسين فعلمه مما تعلم،ثم دعا الحسين ولده حتى بلغ جعفر بن محمد،قال سفيان:فتركته لذلك.

ابن عدي بالاسناد عن الحميدي سمعت سفيان سمعت جابرا الجعفي يقول:

انتقل العلم الذي كان في النبي صلى الله عليه و آله الى علي،ثم انتقل من علي الى الحسن،ثم لم يزل حتى بلغ جعفرا.

الجراح بن مليح يقول:سمعت جابرا يقول:عندي سبعون ألف حديث عن جعفر عن النبي صلى الله عليه و آله كلها.

العقيلي بالاسناد عن زائدة يقول:جابر الجعفي رافضي يشتم أصحاب النبي صلى الله عليه و آله الحميدي سمعت رجلا يسأل سفيان:أ رأيت يا أبا محمد الذين عابوا على جابر الجعفي؟قوله حدثني وصي الاوصياء؟فقال سفيان:هذا أهونه.

ص: 447

قال: فيينا أنا كذلك متعجب اذ فكرت فقلت: ما أحوجني الى وتد أوتده فاذا حججت عاما قابلا نظرت ها هنا هو أم لا، فلم أعلم الا و جابر بين يدي يعطيني وتدا، قال: ففزعت، فقال: هذا عمل العبد باذن الله فكيف لو رأيت السيد الاكبر! قال: ثم لم أره.

قال: فمضيت حتى صرت الى باب أبي جعفر عليه السلام فاذا هو يصيح بي أدخل لا بأس عليك، فدخلت فاذا جابر عنده، قال: فقال لجابر: يا نوح غرقتهم أولا بالماء و غرقتهم آخرا بالعلم فاذا كسرت فاجبر.

قال: ثم قال من أطاع الله أطيع، أي البلاد أحب إليك؟ قال: قلت الكوفة قال: بالكوفة فكن، (1) قال: سمعت أخا النون بالكوفة، قال فبقيت متعجبا من قول جابر فجئت فاذا به في موضعه الذي كان فيه قاعدا، قال: فسألت القوم هل قام أو تنحى؟ قال: فقالوا لا، و كان سبب توحيدني ان سمعت قوله بالالهية و في الائمة هذا حديث موضوع لا شك في كذبه و رواه كلهم متهمون بالغلو و التفويض

شرح:

عن ابن عيينة قال: جابر الجعفي يقول: دابة الارض علي. انتهى ما في ميزان الاعتدال.

قوله (ع): بالكوفة فكن

فكن على صيغة الامر بالكينونة، أي فبالكوفة كن قال: فاذا قال عليه السلام ذلك فلم ألبث و اذا أنا بالكوفة.

و قوله «سمعت أخا النون بالكوفة» يحتمل أن يكون معناه قال الرجل فاذا أنا سمعت بالكوفة صوت جابر يناديني باسقاط حرف النداء و يقول: أخا النون، و انما سماه أخا النون لسباحته في بحر الحيرة و التعجب كما يسبح الحوت في البحر.

أو أنه قال الرجل: سمعت أبا جعفر عليه السلام بعد قوله بالكوفة فكن يقول: أخا النون بالكوفة، أي أخا النون كن بالكوفة تأكيدا لقوله بالكوفة فكن، فيكون عليه السلام

ص: 448

348- حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني محمد بن نصير، عن محمد بن عيسى.

و حمدويه بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن عروة بن موسى، قال: كنت جالسا مع أبي مريم الحناط و جابر عنده جالس، فقام أبو مريم فجاء بدورق من ماء بئر منازل ابن عكرمة، فقال له جابر: ويحك يا أبا مريم كأنني بك قد استغنيت عن هذه البئر و اغترفت من هاهنا من ماء الفرات، فقال له أبو مريم: ما ألوم الناس أن يسمونا كذايين- و كان مولى لجعفر عليه السلام- كيف يجيء ماء الفرات الى هاهنا.

قال: ويحك يحتفر هاهنا نهر أوله عذاب على الناس و آخره رحمة يجرى فيه ماء الفرات، فتخرج المرأة الضعيفة و الصبي فيغترف منه، و يجعل له أبواب في بني رواس و في بني موهبة و عند بئر بني كندة و في بني فزارة حتى تتغامس فيه الصبيان.

قال علي: انه قد كان ذلك (1) و ان الذي حدث علي و عمر لعل أنه قد سمع بهذا الحديث قبل أن يكون

شرح:

قد سماه أخا النون لكونه سابحا كالنون في بحر التحير.

و هذا أظهر لقوله عليه السلام أولا يا نوح غرقتهم أولا بالماء و غرقتهم آخرا بالعلم (1).

قوله: قال علي: انه قد كان ذلك

قال علي كلام محمد بن عيسى، و أن الذي حدث الى آخر كلام أبي عمرو الكشي، و المعنى قال علي بن الحكم: قد كان ذلك أي ما قد أخبر به جابر من احتفار النهر هنا و جريان ماء الفرات فيه، فكأنه- أي علي بن الحكم- قد أدرك ذلك و رآه

(1) هذه الزيادة في «ن» فقط.

ص: 449

في اسماعيل بن جابر الجعفي

349- حدثنا محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن، قال: حدثني ابن أورمة، عن عثمان بن عيسى، عن اسماعيل بن جابر، قال: أصابني لقوة في وجهي، فلما قدمنا المدينة دخلت علي أبي عبد الله عليه السلام، قال: ما الذي أرى بوجهك؟ قال: قلت فاسدة ريح.

قال: فقال لي: ائت قبر النبي صَلَّى الله عليه وآله فصل عنده ركعتين، ثم ضع يدك على وجهك، ثم قال: بسم الله وباللَّه هذا أخرج (1) عليك من عين انس أو عين جن، أو وجع

شرح:

وعلي بن الحكم هو الذي حدث بهذا الحديث و رواه، وهو قد عمر عمرا طويلا، فلعله قد سمع بهذا الحديث قبل أن يكون ذلك، فبقي الى أن كان فأدرك كينونته، فلا يتوهم أن أنه إنما سمع هذا الحديث بعد كينونة الامر.

وفي بعض النسخ «و عهده (1)» بكسر الهاء من باب لبس مكان وعمر، أي علي بن الحكم هو الذي حدث بهذا الحديث و أدرك عصر كينونة النهر.

قال في المغرب: عهده بمكان كذا لقيته، ويقال: متى عهدك بفلان أي متى عهده، و منه متى عهدك بالخف أي يلبسه، يعني متى لبسته.

في اسماعيل بن جابر قوله (ع): هذا أخرج

بفتح الحاء المهملة و تشديد الراء قبل الجيم على صيغة المتكلم من التحريك بمعنى التضيق تفعيلا من الحرج و هو الضيق و الشدة و المشار اليه بهذا، و هو المقصود بتوجيه الخطاب نحوه.

تبينه من التبينية الاستغرافية في من عين: انس أو جن أو وجع.

(1) كما في المطبوع من الرجال بجامعة مشهد وفي المطبوع بالنجف: عروة بعلائية.

ص: 450

أخرج عليك، بالذي اتخذ ابراهيم خليلاً- وكلم موسى تكليماً، وخلق عيسى من روح القدس، لما هدأت وطفيت، (1) كما طفيت نار ابراهيم، اطفأ باذن الله اطفأ باذن الله قال: فما عاودته الا مرتين حتى رجع وجهي، فما عاد إلي الساعة

شرح:

و معنى الكلام و مغزاه: يا هذا الذي غير هذا الوجه و أصابه و ألم به أيا ما كنت من عين انس أو عين جن، أو مادة مرض و موجب و جمع، أخرج و أضيق عليك باسم الله و بالله اخرج عليك بالله الذي اتخذ ابراهيم خليلاً.

و«لما» بمعنى «الا» أي أخرج عليك و لا أدعك و لا أذر التحريج و التضييق عليك، الا اذا هدأت بالهمز اي سكنت و طفئت، و النار الهادئة الطافئة هي الساكنة الخاملة.

و التحريج أيضا بمعنى التحيير تفعيلاً من الحيرة، يقال: حرجت العين تحرج من باب لبس يلبس اذا حارت، و بمعنى الزام التحرج و ايجابه، و التحرج المجانبة و التجنب و التجافي و التباعد، يقال: تحرج من كذا أي جانبه و تجنبه و تجافى عنه، و حرجه منه اذا اضطره الى أن يتحرج.

قال في المغرب: و حقيقته جانب الحرج فيكون حقيقة التحريج اذن الجاؤه الى ان يجانب الحرج.

و في شرح أبي عبد الله المازري لصحيح مسلم: تحنث الرجل اذا فعل فعلاً خرج به من الحنث، و الحنث الذنب، و كذلك تأثم اذا ألقى الا ثم عن نفسه، و مثله تحرج و تحوب اذا فعل فعلاً يخرج من الحرج و الحوب، و فلان يتهجذ اذا كان يخرج من الهجود، و يتنجس اذا فعل فعلاً يخرج به من النجاسة.

قوله (ع): لما هدأت و طفيت

«لما» في هذا الباب من الكلام بمعنى «الا» للاستثناء، و المعنى أخرج عليك و لا أدع تحرجي و تضيقي عليك الا اذا هدأت.

ص: 451

350- حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني جبريل بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن أبي الصباح، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: هلك المترسبون في أديانهم، منهم: زرارة، و بريد، و محمد بن مسلم، و اسماعيل الجعفي، و ذكر آخر لم أحفظه.

في علباء بن دراع الاسدى و أبى بصير

(1)

351- حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني أحمد بن منصور، قال:

حدثني أحمد بن الفضل، ابن أبي عمير، عن شعيب العرقوفي، عن أبي بصير

شرح:

و طفنت، كما طفنت نار ابراهيم عليه السلام، يقال: هدأت النار اذا سكنت و خمدت و نار هادئة بالهمز أي ساكنة لينة خامدة، و في دعاء القنوت في صلاة الغفيلة «لما قضيتها» أي أسألك و أسألك و لا أقطع السؤال و اللاحاح الا اذا قضيت لي حاجتي.

و كذلك في التنزيل الكريم «حَتَّى تُؤْتُونَ مَوْثِقاً مِنَ اللَّهِ لَتَأْتُنَّنِي بِهِ إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ» (1) أي الا- أن تغلبوا فلا- تطيقوا ذلك، أو الا تهلکوا جميعاً، فهو استثناء مفرغ من أعم الا- حوال، لتأتني به على كل حال الا حال الاحاطة بكم، أو من أعم العلل على أن يكون لتأتني به في تأويل النفي، و التقدير لا تمتنعون من الا تيان به الا للاحاطة بكم.

و منه قولهم: أقسمت عليك بالله الا فعلت، أي أقسمت عليك و أقسمت عليك الا اذا فعلت و لا تركت الاقسام عليك بالله الا اذا فعلت.

فتثبت و لا تتخبط فامثل القاصرين طريقة من أهل العصر قد تاه به و همه فذهب فيه حيث شاء.

في علباء بن دراع الاسدى

علباء- باهمال العين المفتوحة و اسكان اللام و الباء الموحدة و الالف الممدودة-

(1) سورة يوسف: 66

ص: 452

قال: حضرت-يعني علباء الاسدي-عند موته فقال لي: ان أبا جعفر عليه السلام قد ضمن لي الجنة فأذكره ذلك.

قال: فدخلت على أبي جعفر عليه السلام فقال: حضرت علباء عند موته؟ قال: قلت نعم، فأخبرني أنك ضمنمت له الجنة و سألتني أن اذكرك ذلك، قال: صدق.

قال: فبكيت، ثم قلت: جعلت فداك أ لست الكبير السن الضرير البصر فاضمنها لي قال: قد فعلت، قلت: اضمنها لي على آبائك و سميتهم واحدا واحدا، قال: قد فعلت، قلت: فاضمنها لي على رسول الله صلى الله عليه و آله قال: قد فعلت، قلت: اضمنها لي على الله، قال: قد فعلت.

352-محمد بن مسعود، قال: حدثني ابراهيم بن محمد بن فارس، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن شهاب بن عبد ربه، عن أبي بصير، قال:

ان علباء الاسدي ولي البحرين (1) فافاد سبعمائة ألف دينار و دواب و رقيقا، قال: فحمل ذلك كله حتى وضعه بين يدي أبي عبد الله عليه السلام

شرح:

ابن دراع-بفتح الدال المهملة و تشديد الراء-الاسدي.

قوله: ان علباء الاسدي ولي البحرين

الشيخ رحمه الله تعالى في الاستبصار و في التهذيب روى هذا الحديث بأسناده عن ابن أبي عمير، عن الحكم بن علباء الاسدي (1).

فقلت في المعلقات على الاستبصار: الحكم بن علباء لم يجر له ذكر في كتاب الرجال، و الذي ولي البحرين و جرت له الواقعة هو علباء لابنه.

و الظاهر المستبين أن الحكم بن علباء مصحف الحكم عن علباء، بتصحيح العين بالباء، و الحكم هو الحكم بن أخي ولاد أبو خلاد الصيرفي الثقة يروي عنه ابن أبي عمير و صفوان بن يحيى، أو الحكم بن أيمن يروي عنه أيضا ابن أبي عمير.

(1) الاستبصار: 58/2 و فيه الحكم بن عليا الاسدي فتدبر

ص: 453

ثم قال: اني وليت البحرين لبني أمية، وأفدت كذا وكذا، وقد حملته كله إليك و علمت أن الله عز وجل لم يجعل لهم من ذلك شيئاً وأنه كله لك.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: هاته، فوضع بين يديه، فقال له: قد قبلنا منك (1) و وهبناه لك و احللناك منه (2) و ضمنا لك على الله الجنة، قال أبو بصير: فقلنا ما بالي و ذكر مثل حديث شعيب العرقوفي

شرح:

قوله (ع): قد قبلنا منك

نص صريح في أنه عليه السلام قد قبل ذلك منه وقبضه أولاً، ثم من بعد القبول و القبض و هب له ما قبله منه وقبضه، فهذا تنصيب على عدم سقوط حصة الامام من الخمس في أبواب المناكح و المساكن و المتاجر فليفقه.

قوله (ع): و أحللناك منه

أحاديث هذا الباب كلها وردت بلفظة الاحلال و الاباحة و ما في معناهما، و انما مفاد ذلك مجرد اباحة التصرف قبل اخراج الخمس، لا سقوط حصة الامام من الخمس في أبواب المناكح و المساكن و المتاجر في زمان الغيبة، كما قد أعلن بالتصريح به الشيخ في كتابيه التهذيب و الاستبصار و شيخه الشيخ المفيد في كتبه، و يتوهم من ظواهر عبارات العلامة و المحقق الشهيد و جدي المحقق الحكم هناك بالسقوط.

فنحن قد أوضحنا مرامهم و حققنا القول المعتمد عليه في المذهب في المعلمات على الاستبصار فليقتن.

ص: 454

في أبي حمزة الثمالي ثابت بن دينار أبي صفية عربي أزدى

353-حدثني محمد بن مسعود، قال: سألت علي بن الحسن بن فضال، عن الحديث الذي روى عن عبد الملك بن أعين و تسمية ابنه الضريس؟ قال، فقال: انما رواه أبو حمزة، وأصيبع من عبد الملك، (1) خير من أبي حمزة، وكان أبو حمزة يشرب النبيذ و متهم به، الا- أنه قال: ترك قبل موته، وزعم أن أبا حمزة و زرارة و محمد بن مسلم ماتوا سنة واحدة بعد أبي عبد الله عليه السلام بسنة أو بنحو منه، و كان أبو حمزة كوفيا

شرح:

في أبي حمزة الثمالي ثابت بن دينار قوله: وأصيبع من عبد الملك (1)

«أصيبع» بضم الهمزة وفتح الصاد المهملة و اسكان الياء المثناة من تحت قبل الباء الموحدة و اهمال العين أخيرا على تصغير إصبع.

و في نسخة «إصبع» من غير التصغير.

و المعنى: سألت علي بن الحسن بن فضال عن حديث عبد الملك بن أعين في تسمية ابنه ضريسا، و ما فيه من اساءة الادب بالنسبة الى مولانا الصادق عليه السلام، فقال: هذا الحديث انما رواه أبو حمزة الثمالي، و أن أصيبعا من أصيبعات عبد الملك ابن أعين، أو ان اصبعا من أصابع عبد الملك على ما في نسخة خير من أبي حمزة الثمالي بتمامه، فلا يسوغ القدح في مثل عبد الملك بن أعين برواية أبي حمزة الثمالي.

قال أبو عمرو الكشي: و كان أبو حمزة يشرب النبيذ و يتهم به، يعني ان ابن فضال انما قال ذلك في أبي حمزة لأنه كان يشرب النبيذ أو كان يتهم به، الا انه -أي ابن فضال- قال: ان أبا حمزة ترك شرب النبيذ قبل موته.

قلت: أبو حمزة الثمالي من الثقات الاجلة، و ان كان عبد الملك بن أعين أجل

(1) و في المطبوع من رجال الكشي: أصبغ بن عبد الملك.

ص: 455

354- حدثني علي بن محمد بن قتيبة أبو محمد، و محمد بن موسى الهمداني قالا: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، قال: كنت أنا و عامر ابن عبد الله بن جذاعة الأزدي و حجر بن زائدة جلوسا على باب الفيل اذ دخل علينا أبو حمزة الشمالي ثابت بن دينار فقال لعامر بن عبد الله: يا عامر أنت حرشت علي أبا عبد الله عليه السلام فقلت أبو حمزة يشرب النبيذ.

فقال له عامر: ما حرشت عليك أبا عبد الله عليه السلام و لكن سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المسكر، فقال: كل مسكر حرام، و قال: لكن أبا حمزة يشرب، قال، فقال أبو حمزة: أستغفر الله منه الان و أتوب اليه.

355- حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثنا أيوب بن نوح، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي حمزة، قال: كانت بنية لي سقطت فانكسرت يدها، (1) فأتيت بها التيمي فأخذها فنظر الى يدها فقال: منكسرة، فدخل يخرج الجبائر

شرح:

منه و أوثق، و لعل النبيذ الذي كان يتهم بشربه من بعض الانبذة و لم يكن يعرف تحريمها جميعا، فلما سمع أن أبا عبد الله عليه السلام قال: كل مسكر حرام نبيذا كان أو غير نبيذ استغفر الله و تاب اليه من جميع الانبذة.

و ما تضمنه الحديث الذي رواه لا يوجب قدحا في عبد الملك، فانه من باب كمال القرب و شدة الاختصاص لا من سوء الادب.

قوله: كانت بنية لي سقطت فانكسرت يدها

السيد المكرم رضي الدين علي بن طاوس الحسيني قدس الله تعالى روحه أورد الحديث و الدعاء في كتاب مهج الدعوات فقال:

قال أبو حمزة الشمالي رحمه الله تعالى انكسرت يد ابني مرة، فأتيت به يحيى ابن عبد الله المجبر، فنظر اليه فقال: أرى كسرا قبيحا، ثم صعد غرفته ليحيى بعصا و رفادة. فذكرت في ساعتى تلك دعا علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام، فأخذت

ص: 456

و أنا على الباب فدخلتني رقة على الصبية فبكيت و دعوت، فخرج بالجباير فتناول بيد الصبية فلم يربها شيئاً، ثم نظر الى الاخرى فقال: ما بها شيء، قال: فذكرت ذلك لأبي عبد الله عليه السلام فقال: يا أبا حمزة وافق الدعاء الرضاء (1) فاستجيب لك في أسرع من طرفة عين

شرح:

يد ابني فقرأت عليه و مسحت الكسر، فاستوى الكسر باذن الله.

فنزل يحيى بن عبد الله و لم ير شيئاً فقال: ناولني اليد الاخرى فلم ير كسراً، فقال: سبحان الله أليس عهدي به كسراً قبيحاً فما هذا؟ أما أنه ليس بعجب من سحركم معاشر الشيعة!

فقلت: ثكلتك أمك ليس هذا بسحر، بل اني ذكرت دعاء سمعته من مولاي علي بن الحسين عليهما السلام فدعوت به فقال: علمنيه فقلت: ابعدا ما سمعت ما قلت لا و لا نعمة عين لست من أهله.

قال حمران بن أعين فقلت لأبي حمزة نشدتك بالله الا ما أوردتناه فقال:

سبحان الله ما ذكرت ما قلت الا أنا أفيدكم اكتبوا: بسم الله الرحمن الرحيم يا حي قبل كل حي، يا حي بعد كل حي الدعاء بطوله الى آخره (1).

قلت: و نحن في المعلقات على مهج الدعوات أوردنا لهذا الدعاء اعتصاماً يقرأ قبله فليؤخذ من هناك.

قوله (ع): وافق الدعاء الرضاء

أي وافق الدعاء ارادة الله تعالى و مشيئته لطلبتك، و رضاه عز و جل بها لخيريتها التي تتوضاها العناية الاولى في انساق نظام الكل، و موافاتها حد سلسلة الاسباب المترتبة المتأدية اليها في ترتيب نظام الوجود، فاستجيب لك في أسرع من طرفة عين.

(1) مهج الدعوات: 165

ص: 457

356- حدثني محمد بن اسماعيل، قال: حدثنا الفضل، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال: ما فعل أبو حمزة الشمالي؟ قلت: خلفته عليلاً، قال: اذا رجعت اليه فأقرئه مني السلام و اعلمه أنه يموت في شهر كذا في يوم كذا.

قال أبو بصير: قلت جعلت فداك و الله لقد كان فيه انس و كان لكم شيعة، قال: صدقت ما عندنا خير لكم من شيعتكم (1) معكم قال: ان هو خاف الله و راقب نبيه و توفى الذنوب، فاذا هو فعل كان معنا في درجتنا، قال علي: فرجعنا تلك السنة فما لبث أبو حمزة الا يسيرا حتى توفي.

357- وجدت بخط أبي عبد الله محمد بن نعيم الشاذاني، قال: سمعت الفضل ابن شاذان، قال: سمعت الثقة، يقول: سمعت الرضا عليه السلام يقول: أبو حمزة الشمالي في زمانه كلقمان في زمانه، و ذلك أنه قدم أربعة منا؛ علي بن الحسين، و محمد بن علي، و جعفر بن محمد، و برهة من عصر موسى بن جعفر عليه السلام، و يونس بن عبد الرحمن كذلك هو سلمان في زمانه

شرح:

و هذا اشارة منه عليه السلام الى كنه مسألة استجابة الدعاء، و ذلك من غامضات المسائل في علم ما فوق الطبيعة، و القبس العاشر من كتابنا القبسات، حيز البحث عن مر الحق في ذلك على السبيل القويم و الصراط المستقيم، و أنه بتحقيق حق القول هنالك لزيم.

قوله (ع): قال صدقت ما عندنا خير لكم من شيعتكم

يعني ما عندنا خير لكم و أصلح لشأنكم من أن يكون معكم شيعتكم، اي أصحابكم و مشاركوكم في دين التشيع، و لا يكون معكم أحد من مخالفكم في الدين ثم قال عليه السلام: ان هو خاف الله و راقبه و نبيه، يعني ان كان الذي معكم من شيعتكم ممن قد خاف الله و راقبه و راقب نبيه و توفى الذنوب، أي و ذكر الله تعالى و رآه

ص: 458

في عقبة بن بشير الاسدي

358- حمدويه و ابراهيم، قالوا: حدثنا ايوب بن نوح، قال: اخبرنا حنان ابن عقبة بن بشير الاسدي، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت له: اني في الحسب الضخم من قومي، و ان قومي كان لهم عريف فهلك فأرادوا ان يعرفوني عليهم فما ترى لي؟

قال، فقال أبو جعفر عليه السلام: تمن علينا بحسبك أن الله تعالى رفع بالايمن من كان الناس سموه وضيعا اذا كان مؤمنا، و وضع بالكفر من كان يسمونه شريفا اذا كان كافرا، فليس لأحد على أحد فضل الا بتقوى الله.

و اما قولك ان قومي كان لهم عريف فهلك فأرادوا أن يعرفوني عليهم: فان كنت تكره الجنة و تبغضها فتعرف على قومك يأخذ سلطان جائر بامرئ مسلم يسفك دمه فتشركهم في دمه، و عسى ان لا تنال من دنياهم شيئا.

في اسلم المكي مولى محمد بن الحنفية (ع)

359- حدثني حمدويه، قال: حدثني أيوب بن نوح، قال: حدثنا صفوان ابن يحيى، عن عاصم بن حميد، عن سلام بن سعيد الجمحي، قال: حدثنا أسلم مولى محمد بن الحنفية، قال: كنت مع أبي جعفر عليه السلام جالسا مسندا ظهري الى زمزم، فمر علينا محمد بن عبد الله بن الحسن و هو يطوف بالبيت، فقال أبو جعفر:

يا أسلم أتعرف هذا الشاب؟ قلت: نعم هذا محمد بن عبد الله بن الحسن

شرح:

رقيبا عليه و كذلك نبيه عليه السلام، كما قد ورد في الحديث ان أعمال الامة تعرض عليه صلى الله عليه و آله

و في المغرب: رقبه رقبه انتظره من باب طلب و راقبه مثله، و منه راقب الله اذا خافه، لان الخائف يرقب العقاب و يتوقعه (1).

و في بعض النسخ: و ان هو خاف الله و راقب نبيه، و الأصح الاول.

(1) المغرب: 215/1

ص: 459

قال: أما أنه سيظهر و يقتل في حال مضية، ثم قال: يا أسلم لا تحدث بهذا الحديث أحدا فإنه عندك أمانة، قال: فحدثت به معروف بن خربوذ و أخذت عليه مثل ما أخذ علي.

قال: وكنا عند أبي جعفر عليه السلام غدوة و عشية أربعة من أهل مكة فسأله معروف عن هذا الحديث، فقال: أخبرني عن هذا الحديث الذي حدثني فأني أحب أن أسمع منك، قال: فالتفت إلى أسلم، فقال له أسلم: جعلت فداك أني أخذت عليه مثل الذي أخذته علي، قال، فقال أبو جعفر عليه السلام: لو كان الناس كلهم لنا شيعة لكان ثلاثة أرباعهم لنا شاكاء، و الربع الآخر أحمق.

360- حمدويه، قال: حدثني محمد بن عبد الحميد، عن يونس بن يعقوب قال: سئل أسلم المكي، عن قول محمد بن الحنفية، لعامر بن وائلة: لا تبرح مكة حتى تلقاني أو صار أمرك أن تأكل القضة؟ (1) فقال أسلم تعجبا: مما روى عن محمد يا نظر الخياط و هو معهم.

و قال: أ لست شاهدنا حين حدثنا عامر بن وائلة أن محمد بن الحنفية قال له يا عامر ان الذي ترجو انما خروجه بمكة، فلا تبرحن مكة حتى تلقي الذي تحب، و ان صار أمرك إلى أن تأكل القضة، و لم يكن على ما روي أن محمدا قال لا تبرح حتى تلقاني

شرح:

في اسلم المكي مولى محمد بن الحنفية قوله: أن تأكل القضة

القضة بكسر القاف و تخفيف الضاد المعجمة كعضة من أضعف النبات.

قال في الصحاح: قضة مخففة نبت يثبت في السهل (1).

(1) الصحاح: 2464/6

ص: 460

في الكميت بن زيد

361- حدثني حمدويه و ابراهيم،قالا: حدثنا محمد بن عبد الحميد العطار، عن أبي جميلة، عن الحارث بن المغيرة، عن الورد بن زيد، قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام:

جعلني الله فداك قدم الكميت، فقال: أدخله، فسأله الكميت عن الشيخين؟ فقال له أبو جعفر عليه السلام: ما أهرق دم ولا حكم يحكم غير موافق لحكم الله و حكم النبي صلى الله عليه و آله و حكم علي عليه السلام الا و هو في أعناقهما، فقال الكميت: الله اكبر الله اكبر حسبي حسبي.

362- طاهر بن عيسى، قال: حدثني جعفر بن أحمد، قال: حدثني أبو الحسين صالح بن أبي حماد الرازي، قال: حدثنا محمد بن الوليد الخراز، عن يونس بن يعقوب، قال: أنشد الكميت أبا عبد الله شعره:

أخلص الله في هواي فما أغر *** ق نزعا(1) و ما تطيش سهامى

شرح:

و في القاموس: القضة كعدة نبتة (1).

و اما تفسيرها بصغار الحصى فليست أجد له مأخذاً، و ما جاء بمعنى الصغار من الحصى، فبالتشديد من المضاعف.

في القاموس: القضة بالكسر عذرة الجارية، و أرض ذات حصى، أو منخفضة و ترابها رمل، و الى جانبها متن مرتفع، و الحصى الصغار و تفتح في الكل (2).

و في النهاية: القضا كبار الحصى و القضيض صغارها (3).

في الكميت بن زيد قوله: فما أغرق نزعا الخ

اغراق النازع و تغريقه في القوس بمعنى، و هو استيفاء مدها.

(1) القاموس: 379/4

(2) القاموس: 342/2

(3) نهاية ابن الاثير: 76/4

شرح:

في مجمل اللغة: أغرقت النبل مددته غاية المد.

وفي القاموس: أغرق النازع في القوس اغراقا استوفى مدها كغرق فيها تغريقا، ونزع في القوس نزعا ونزوعا مدها، وعاد السهم الى النزعة رجع الحق الى أهله. و الطيش النزق والخفة و ذهاب العقل و جواز السهم الهدف و مجاوزته اياه يقال: طاش يطيش فهو طاش و طياش قاله صاحب القاموس وغيره (1).

ثم في أكثر النسخ أخلص الله في هواي فما أغرق نزعا و ما تطيش سهامي، على صيغة الماضي بفتح همزة القطع من باب الافعال و رفع «الله» على الفاعلية، و ادخال الهمزة المضمومة و الغين الساكنة من صيغة أغرق للمتكلم من الاغراق، في المصراع الاول و ابتداء المصراع الثاني من الرء المكسورة و القاف.

فاعترض عليه أبو عبد الله عليه السلام و قال له: لا تقل هكذا، بل قل قد مكان «ما» و أما أن «قد» التحقيقية انما يكون مدخولها الماضي دون المضارع، فاكثري لا تأتي على الزوم و الوجوب.

وفي طائفة من النسخ «أخلص لله» على المتكلم من خلص يخلص خالصة و خلوصا، فيتغير تقطيع الوزن من فاعلان الى مفتعلان.

وفي التنزيل الكريم «وَ التَّازِعَاتِ غَرْقًا» (2) صفة ملائكة الموت، فانهم ينزعون ارواح الكفار و الفجار من أعماق أبدانهم و أقاصيها و أناملها و أظفارها غرقا، أي اغراقا شديدا في النزع، لشدة توغلهم في علائق الاجساد و غواشي الابدان، أو صفة النفوس الفاضلة حال المفارقة، فانها تنزع علاقتها عن الابدان بالارادة و الطبيعة غرقا أي نزعا شديدا لشدة اعتلاجها بعالم الملكوت، و كمال تبالغها في النشاط بالسباق

(1) القاموس: 271/3 و 88 و 277/2.

(2) أول سورة النازعات.

ص: 462

فقال أبو عبد الله عليه السلام: لا تقل هكذا ولكن قل -قد أغرق نزعا و ما تطيش سهامي.

363-نصر بن صباح، قال: حدثني اسحاق بن محمد البصري، قال:

حدثني محمد بن جمهور العمي، (1) قال: حدثنا موسى بن بشار الوشاء، عن داود بن النعمان، قال: دخل الكميت فأنشده، وذكر نحوه ثم قال في آخره: ان الله عز وجل

شرح:

الى حظائر القدس.

أو صفة النجوم و سائر المتحركات بحركة الفلك الاقصى، فانها تنزع من المشرق الى المغرب غرقا شديدا في النزاع من كمال السرعة، فانها تقطع من مقر الفلك الاقصى من مقدار ما يقول الانسان واحده باسكان الدال، ألفا و سبعمائة و اثنتين و ثلاثين فرسخا، والله سبحانه يعلم ما يقطعه من محده وقتئذ.

وقد أوردنا برهان ذلك في كتاب قبسات الحق اليقين، و في المعلقات على زبور آل محمد عليه و عليهم السلام و التسليم.

قوله: محمد بن جمهور العمي (1)

في كتاب النجاشي: محمد بن جمهور العمي (2).

و في الفهرست: محمد بن الحسن بن جمهور العمي البصري، له كتب جماعة قد عدتها وعد منها الرسالة المذهبة عن الرضا عليه السلام، و هي الرسالة المكرمة الرضوية المعروفة بالذهبية في الطب (3)، عملها عليه السلام للمأمون اجابة لالتماسه (4).

و العمي باهمال العين المفتوحة و تشديد الميم، نسبة الى قبيلة بني العم.

قال في جامع الاصول: العمي بفتح العين و تشديد الميم منسوب الى مرة بن

(1) و في المطبوع من الرجال: القمي

(2) رجال النجاشي: 260

(3) توجد نسخة خطية منها في مكتبتنا.

(4) الفهرست: 172

يحب معالي الامور و يكره سفاسفها.

(1) فقال الكميت: يا سيدي أسألك عن مسألة و كان متكئا فاستوى جالسا و كسر في صدره و سادة ثم قال: سل، فقال: أسألك عن الرجلين؟ فقال: يا كميت بن زيد ما أهريق في الإسلام محجمة من دم، (2) و لا اكتسب مال من غير حله، و لا نكح فرج حرام الا و ذلك في أعناقهما الى يوم يقوم قائمنا، و نحن معاشر بني هاشم نأمر

شرح:

وائل بن عمرو بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس، و يقال لولده مرة: بنو العم و النسب اليهم العمي.

قوله: ان الله عز و جل يحب معالي الامور و يكره سفاسفها

و في كلام الحكماء خير الامور في عالم المحسوس أوسطها، و في عالم المعقول أعلاها.

قال ابن الاثير في النهاية: في الحديث «ان الله يحب معالي الامور و يبغض سفاسفها» و في حديث آخر «ان الله رضي لكم مكارم الاخلاق و كره لكم سفاسفها».

السفاسف: الامر الحقيقير و الردي من كل شيء، و هو ضد المعالي و المكارم و أصله ما يطير من غبار الدقيق اذا نخل و التراب اذا اثير.

و في حديث فاطمة بنت قيس «اني أخاف عليك سفاسفه» هكذا أخرجه أبو موسى في السين و الفاء و لم يفسره، و قال: ذكره العسكري بالفاء و القاف و لم يورده أيضا في السين و القاف.

و المشهور المحفوظ في حديث فاطمة انما هو «اني أخاف عليك قسقاسته» بالقافين قبل السينين، فأما سفاسفه بالفاء فلا أعرفه (1).

قوله (ع): ما أهريق في الإسلام محجمة من دم

«أهريق» بضم الهمزة و فتح الهاء على ما لم يسم فاعله من باب الافعال، و

(1) نهاية ابن الاثير: 373/2-374.

ص: 464

364-نصر بن الصباح، قال: حدثني أبو يعقوب اسحاق بن محمد البصري، قال: حدثني جعفر بن محمد بن الفضيل، قال: حدثني جعفر بن علي الهمداني، قال:

حدثني درست بن أبي منصور، قال: كنت عند أبي الحسن موسى عليه السلام و عنده الكمييت ابن زيد، فقال للكمييت أنت الذي تقول: فالآن صرت على أمية و الامور الى مصائر؟ قال: قد قلت ذلك فوالله ما رجعت عن أيمان و اني لكم لموال و لعدوكم لقال و لكني قلته على التقية، قال: أما لئن قلت ذلك أن التقية تجوز في شرب الخمر. (1)

شرح:

الجمع بين العوض و هي الهاء و المعوض عنها و هي الهمزة و اسكان الهاء لغة نقلها الجوهري (1) و غيره.

و«محجمة من دم» مرفوعة على الإقامة مقام الفاعل.

و هنالك تفصيل أوردناه في المعلقات على الفقيه، و في المعلقات على الاستبصار.

قوله (ع): ان التقية تجوز في شرب الخمر

روايات أصحابنا و أقوالهم في جواز التقية في شرب الخمر و عدمها مختلفة، فالصدوقان رضوان الله تعالى عليها قال: بالمنع، فعندهما لا تقية في شرب الخمر، و لا في المسح على الخفين، و لا في متعة الحج، كما لا تقية في الدماء، و الشيخ و أتباعه رحمهم الله تعالى قالوا بالجواز عند مخافة القتل.

قال شيخنا الشهيد في الذكرى: قال الصدوقان: عن العالم عليه السلام ثلاث لا أتقي فيهن أحدا، شرب المسكر و المسح على الخفين و متعة الحج؛ و هو في الكافي و التهذيب بسند صحيح عن زرارة قال: قلت له: أفي مسح الخفين تقية؟ قال: ثلاث لا أتقي فيهن أحدا: شرب المسكر و مسح الخفين و متعة الحج، و تأوله زرارة -رحمه الله- بنسبته الى نفسه عليه السلام، و لم يقل الواجب عليكم أن لا تتقوا فيهن أحدا، و تأوله

(1) الصحاح: 4/1570

ص: 465

365- حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن، عن العباس ابن عامر القصباني، و جعفر بن محمد بن حكيم، قال: حدثنا ابان بن عثمان، عن عقبة بن بشير الاسدي، عن كميث بن زيد الاسدي، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقال: واللّه يا كميث لو أن عندنا مالا أعطيناك منه، ولكن لك ما قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لحسان: لا يزال معك روح القدس ما ذببت عنا

شرح:

الشيخ بالتيقّة لأجل مشقة يسيرة لا تبلغ الى الخوف على النفس أو المال، لما مر من جواز ذلك للتيقّة.

قلت: ويمكن أن يقال: ان هذه الثلاث لا يقع الانكار فيها من العامة غالباً، لأنهم لا ينكرون متعة الحج و أكثرهم يحرم المكسر، و من خلع خفه و غسل رجليه فلا- انكار عليه، و الغسل أولى منه عند انحصار الحال فيهما، و على هذا يكون نسبته الى غيره كنسبته الى نفسه عليه السلام في أنه لا تقيّة فيه، و اذا قدر خوف ضرر نادر جازت التقيّة انتهى كلام الذكرى (1).

قلت: فاذن قول أبي الحسن عليه السلام للكميت يحتمل أن يكون على وجوه ثلاثة:

الاول: على مذهب الصدوقين أنه عليه السلام قال له: انك اذا قلت ذلك على التقيّة و جازت التقيّة في زعمك في ذلك فيلزمك أن يكون عندك أنه تجوز التقيّة في شرب الخمر فان ذلك أكبر اثماً عند الله و أعظم مفسدة في الدين من شرب الخمر.

الثاني: على مسلك الذكرى كأنه عليه السلام يقول: كما لا يصح أن التقيّة يجوز في شرب الخمر، اذ من المعلوم أنه ليس يقتل أحد أحداً على اجتناب شرب الخمر كذلك لا يصح جواز التقيّة فيما قلت، فانك لو كنت لم تقل ما قلت و لم تمدح بني أمية بما مدحت لم يكن أحد يقتلك على ذلك أو يأخذ منك مالا، فقولته عليه السلام «ان التقيّة تجوز في شرب الخمر» على هذين الوجهين مصبوب في قالب الانكار، أو الاستفهام الانكاري.

(1) الذكرى: 90

ص: 466

366- حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن حنان، عن عبيد بن زرارة، عن أبيه، قال: دخل الكميث بن زيد على أبي جعفر عليه السلام وأنا عنده، فأنشدته: من لقب متيم مستهام، (1) فلما فرغ منها قال للكميث: لا تزال مؤيدا بروح القدس ما دمت تقول فينا

شرح:

الثالث: على قول الشيخ وأتباعه يعني عليه السلام: أنك إذا قلت ذلك على التقيّة فلا جناح عليك، فإن التقيّة تجوز في شرب الخمر إذا ما خيف على النفس أو المال وكذلك تجوز فيما قلته، وعلى هذا فالكلام في سياق الاثبات والتقرير دون الانكار والتعبير، وهذا أبعد الوجوه فليعرف.

قوله: من لقب متيم مستهام

هذا اول مصراعي المطلع ووزن تقطيعه فاعلاتن مفاعلن، فتجب مراعاتها في سائر الابيات على ما قد وقعت فيها من الزحافات.

و«المتيم» بفتح التاء المثناة من فوق و تشديد الياء المثناة من تحت على اسم المفعول من باب التفعيل، يقال: تيمه الحب و تامه أيضا.

قال في الصحاح: معنى تيم الله عبد الله، وأصله من قولهم تيمه الحب أي عبده و ذلك، فهو متيم و يقال: أيضا تامته (1).

و في أساس البلاغة: هو تيم الله أي عبد الله، و من المجاز تامت فلانة قلبه و تيمته و هو متيم، و قرأت شعر المتيمين (2).

و«المستهام» اسم المفعول من باب الاستفعال من هام يهيم هيمًا و هيمانًا إذا تحير من الحب و العشق.

في القاموس: و الهيام بالضم كالجنون من العشق و قلب مستهام هايم (3).

(1) الصحاح: 1879/5

(2) أساس البلاغة: 66

(3) القاموس: 193/4

ص: 467

367-علي بن محمد بن قتيبة، قال. حدثني أبو محمد الفضل بن شاذان، قال: حدثنا أبو الشيخ عبد الله بن مروان الجوارى، قال: كان عندنا رجل من عباد الله الصالحين، وكان راوية شعر الكميت يعني الهاشميات، وكان سمع ذلك منه، وكان عالما بها، فتركه خمسا وعشرين سنة لا يستحل روايته وانشاده ثم عاد فيه، فقليل له:

ألم تكن زهدت فيها و تركتها؟ فقال: نعم و لكنني رأيت رؤيا دعنتني الى العود فيه.

فقليل له: و ما رأيت؟ قال: رأيت كأن القيامة قد قامت، و كأنما أنا في المحشر فدفعت إلي مجلة، قال أبو محمد: فقلت لأبي الشيخ: و ما المجلة؟ قال: الصحيفة، قال: فنشرتها فاذا فيها: بسم الله الرحمن الرحيم أسماء من يدخل الجنة من محبي علي بن أبي طالب، قال: فنظرت في السطر الاول فاذا أسماء قوم لم أعرفهم، و نظرت في السطر الثاني فاذا هو كذلك، و نظرت في السطر الثالث أو الرابع فاذا فيه و الكميت ابن زيد الاسدي، قال: فذلك دعاني الى العود فيه.

في الحكم بن عيينة

368-حدثني أبو الحسن و أبو اسحاق حمدويه و ابراهيم ابنا نصير، قالوا:

حدثنا الحسن بن موسى الخشاب الكوفي، عن جعفر بن محمد بن حكيم، عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن عيسى بن أبي منصور، و أبي أسامة، و يعقوب الاحمر قالوا: كنا جلوسا عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل زرارة بن أعين، فقال له: ان الحكم ابن عيينة روى عن أبيك أنه قال له: صل المغرب دون المزدلفة، فقال له أبو عبد الله عليه السلام بأيمان ثلاثة: ما قال أبي هذا قط، كذب الحكم بن عيينة على أبي عليه السلام

شرح:

و في الاساس: رجل هيمان عطشان و قوم هيمي، و قد هام يهيم، و ابل هيام عطاش و بها هيام، و من المجاز و هو هيام بفلان و مستهام، و قد هام بها و تهيمته، و به هيام و هو الجنون من العشق (1).

(1) أساس البلاغة: 709

ص: 468

369-حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد بن فيروزان القمي، قال: أخبرني محمد بن أحمد بن يحيى، عن العباس بن معروف، عن الحجال، عن أبي مريم الانصاري، قال: قال لي أبو جعفر عليه السّلام: قل لسلمة بن كهيل والحكم ابن عيينة شرقاً أو غرباً لن تجدا علماً صحيحاً إلا شيئاً خرج من عندنا أهل البيت.

370-حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثنا علي بن الحسن بن فضال، قال: حدثني العباس بن عامر، و جعفر بن محمد بن حكيم، عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير، قال: سألت أبا جعفر عليه السّلام عن شهادة ولد الزنا أ تجوز؟ قال: لا، فقلت:

ان الحكم بن عيينة يزعم أنها تجوز، فقال: اللهم لا تغفر ذنبه، قال الله للحكم «إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ» (1) فليذهب الحكم يمينا و شمالا، فوالله لا يوجد العلم الا في أهل بيت نزل عليهم جبريل عليه السّلام.

و حكى عن علي بن الحسن بن فضال أنه قال: كان الحكم من فقهاء العامة، و كان أستاذ زرارة و حمران و الطيار قبل أن يروا هذا الامر، و قيل: انه كان مرجحيا.

في أبي الفضل سدير بن حكيم و عبد السلام بن عبد الرحمن

371-حدثنا محمد بن مسعود، قال: حدثنا علي بن محمد بن فيروزان، قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى، عن ابراهيم بن هاشم، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن عذافر، عن ابي عبد الله عليه السّلام قال: ذكر عنده سدير فقال: سدير عصيدة بكل لون. (1)

شرح:

في أبي الفضل سدير بن حكيم و عبد السلام بن عبد الرحمن قوله: سدير عصيدة بكل لون

يحتمل الحمل على المدح و على الذم، و العصيدة في الاصل رقيق يلت بالسمن و يطبخ قاله ابن الاثير في النهاية (2).

(1) سورة الزخرف: 44

(2) نهاية ابن الاثير: 246/3

ص: 469

372- حدثنا علي بن محمد القتيبي، قال: حدثنا الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن بكر بن محمد الأزدي، قال: وزعم لي زيد الشحام، (1) قال: اني لاطوف حول الكعبة و كفي في كف أبي عبد الله عليه السلام فقال: ودموعه تجري على خديه، فقال: يا شحام ما رأيت ما صنع ربي إلي، ثم بكى و دعا، ثم قال لي: يا شحام اني طلبت الى الهى في سدير و عبد السلام بن عبد الرحمن و كانا في السجن فوهبهما لي و خلي سبيلهما

شرح:

وقال ابن فارس في مجمل اللغة: وسميت بذلك لأنها تعصد أي تلفت و تلوي، و منه قيل: للذي يلوي رأسه عاصد.

قوله: وزعم لي زيد الشحام

من الزعامة بمعنى الضمان و الكفالة، أي وضمن و تكفل لي صحة ما يرويه و منه في حديث علي عليه السلام «ذمتي رهينة و أنا به زعيم أي كفيل.

أو من الزعم بمعنى التكلم و التحدث على سبيل الظن أو الشك دون الجزم و اليقين، أي و حدثني به و هو شاك في أنه في سدير و عبد السلام أو في حق غيرهما، او يعلم أن أحدهما سدير و ليس يستيقن أن الاخر منهما عبد السلام بن عبد الرحمن أو غيره.

ص: 470

في معروف بن خربوذ المكي

373- ذكر أبو القاسم نصر بن الصباح، عن الفضل بن شاذان، قال: دخلت على محمد بن أبي عمير، وهو ساجد فأطال السجود، فلما رفع رأسه و ذكر له طول سجوده، قال: كيف و لو رأيت جميل بن دراج؟ ثم حدثه أنه دخل على جميل بن دراج فوجده ساجدا فأطال السجود جدا فلما رفع رأسه: قال محمد بن أبي عمير أطلت السجود، فقال: لو رأيت معروف بن خربوذ.

374- طاهر بن عيسى، قال: وجدت في بعض الكتب عن محمد بن الحسن، عن اسماعيل بن قتيبة، عن أبي العلاء الخفاف، عن أبي جعفر عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا وجه الله أنا جنب الله، وأنا الاول، وأنا الآخر، وأنا الظاهر، و أنا الباطن، و أنا وارث الارض، و أنا سبيل الله و به عزمت عليه، فقال معروف بن خربوذ: و لها تفسير غير ما يذهب فيها أهل الغلو.

375- جعفر بن معروف، (1) قال: حدثنا محمد بن الحسين، عن جعفر بن

شرح:

في معروف بن خربوذ المكي قوله: جعفر بن معروف

الطريق صحي بعد الله بن بكير، فانه و ان كان فطحيا فهو من اجتمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنهم، فما قاله السيد بن طاوس من القدح في الطريق بابن بكير لفظحيته و بجعفر بن معروف، لظعن ابن الغضائري فيه لا تعويل عليه.

وقد أسمعناك فيما سلف أن جعفر بن معروف الذي قال ابن الغضائري أن في مذهبه ارتقاعا، هو أبو الفضل السمرقندي يروي عنه العياشي، و جعفر بن معروف هذا الذي يروي عنه أبو عمرو الكشي، هو أبو محمد بن أهل كش كان وكيلا مكاتبا، و هو من المشيخة الاجلاء لا غميمة فيه اصلا.

ص: 471

بشير، عن ابن بكير، عن محمد بن مروان، (1) قال: كنت قاعدا عند أبي عبد الله عليه السلام وأنا و معروف بن خربوذ، فكان ينشدني الشعر و أنشده و يسألني و أسأله و أبو عبد الله عليه السلام يسمع، فقال أبو عبد الله عليه السلام: ان رسول الله صلى الله عليه و آله قال: لان يمتلي جوف الرجل قيحا خيرا له من أن يمتلي شعرا، فقال معروف: انما يعنى بذلك الذي يقول الشعر فقال: ويحك قد قال ذلك رسول الله صلى الله عليه و آله.

376- طاهر قال: حدثني جعفر، قال: حدثني الشجاعى، عن محمد بن الحسين، عن سلام بن بشير الرياني، و علي بن ابراهيم التيمي، عن محمد الاصبهاني، قال: كنت قاعدا مع معروف بن خربوذ بمكة و نحن جماعة، فمر بنا قوم على حمير معتمرون من أهل المدينة، فقال لنا معروف: سلوهم هل كان بها خير؟ فسألناهم فقالوا: مات عبد الله بن الحسن، فأخبرناه بما قالوا.

قال، فلما جاوزوا مر بنا قوم آخرون، فقال لنا معروف: فسئلوهم هل كان بها خير فسألناهم فقالوا: كان عبد الله بن الحسن أصابته غشية و قد أفاق، فأخبرناه بما قالوا.

فقال: ما أدري ما يقول هؤلاء و أولئك، أخبرني ابن المكرمة- يعني أبا عبد الله عليه السلام- ان قبر عبد الله بن الحسن و أهل بيته على شاطئ الفرات، قال فحملهم أبو الدوانيق فقبروا على شاطئ الفرات.

في الفضيل بن يسار

377- حدثنا حمدويه و ابراهيم، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، عن ابراهيم ابن عبد الله، قال: كان أبو عبد الله عليه السلام اذا رأى الفضيل بن يسار قال: بَشْرُ الْمُخْتَبِرِ

شرح:

قوله: عن محمد بن مروان

هو محمد بن مروان البصري من ولد أبي الاسود الدؤلي على ما ستعرفه في ترجمته من ذي قبل.

ص: 472

من أحب أن ينظر رجلا من أهل الجنة فلينظر الى هذا.

378-ابراهيم بن محمد بن عباس، قال: حدثني أحمد بن ادريس المعلم القمي، قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى قال: حدثني الحسن بن علي بن النعمان، عن العباس بن عامر، عن أبان بن عثمان، عن فضيل بن عثمان، قال:

قال أبو عبد الله عليه السلام: ان الارض لتسكن الى الفضيل بن يسار.

379-الحسين، عن محمد بن خالد البرقي، عن ابن أبي عمير، عن هشام ابن سالم، عن فضيل بن يسار، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما يمنعني من لقائك الا اني ما أدري ما يوافقك من ذلك؟ قال، فقال: ذلك خير لك.

380-عبد الله بن محمد، قال: حدثني الحسن بن علي الوشاء، عن خلف بن حماد عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان أبو جعفر عليه السلام اذا دخل عليه الفضيل بن يسار يقول: بخ بخ بَشْرِ الْمُحْبِتِينَ ، مرحبا بمن تأنس به الارض.

5,6- حدثني علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، و محمد بن مسعود، قال: كتب إلي الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن عدة من أصحابنا، قال:

كان أبو عبد الله عليه السلام اذا نظر الى الفضيل بن يسار مقبلا قال: بَشْرِ الْمُحْبِتِينَ . و كان يقول:

ان فضيلا من أصحاب أبي، و أني لأحب الرجل أن يحب أصحاب أبيه.

381-علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن محمد بن علي الهمداني، عن علي بن اسماعيل التيمي، قال: حدثني ربعي بن عبد الله، قال:

حدثني غاسل الفضيل بن يسار، قال: اني لأغسل الفضيل بن يسار و أن يده لتسبقني الى عورته، فخبرت بذلك أبا عبد الله عليه السلام فقال لي: رحم الله الفضيل بن يسار، و هو منا أهل البيت.

382-حمدويه و ابراهيم، قالوا: حدثنا العبيدي، عن ابن أبي عمير، عن اسماعيل البصري، عن أبي غيلان، قال: أتيت الفضيل بن يسار، فأخبرته أن محمدا و ابراهيم ابني عبد الله بن الحسن قد خرجا، فقال لي: ليس أمرهما بشيء قال:

فصنعت ذلك مرارا، كل ذلك يرد علي مثل هذا الرد.

قال، قلت: رحمك الله قد أتيتك غير مرة أخبرك فتقول ليس أمرهما بشيء أفبرأيك تقول هذا؟ قال، فقال: لا والله، ولكن سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ان خرجا قتلا.

في محمد بن مروان البصرى

(1)

383-حكى العباسي عن علي بن الحسن بن فضال، قال: كان محمد بن مروان يسكن البصرة وكان أصله الكوفة، وليس هو الذي روى تفسير الكلبي، ذلك يسمى محمد بن مروان السدي.

وقال حمدويه: حدثني بعض من رأته قال: محمد بن مروان من ولد أبي الاسود الدؤلي. (2)

شرح:

في محمد بن مروان البصرى

محمد بن مروان البصرى ذكره الشيخ في أصحاب أبي جعفر الباقر، وفي أصحاب أبي عبد الله الصادق عليهما السلام وقال: حدث عنه أسيد بن زيد (1).

والذهبي في مختصره قال: محمد بن مروان الذهلي الكوفي، أبو جعفر عن أبي حازم الاشجعي، وعنه أبو أحمد الزبيرى وأبو نعيم، وذكر أيضا محمد بن مروان بن قدامة أبو بكر العقيلي العجلي البصرى، عن يونس بن عبيد.

قوله: من ولد أبي الاسود الدؤلى

الدؤلى-بضم الدال وفتح الهمزة-نسبة الى دؤل بضم الدال وكسر الهمزة وفتحها في النسبة من تغييرات النسب، واسم أبي الاسود الدؤلى في الا شهر عند الاكثر ظالم بن عمرو الدؤلى المنسوب الى الدؤل بن عبد مناة بن كنانة.

(1) رجال الشيخ: 136 و 301

ص: 474

شرح:

قال في المغرب: أبو حاتم سمعت الاخفش يقول: الدؤل بضم الدال و كسر الواو المهموزة، دويبة صغيرة شبيهة بابن عروس، قال: ولم أسمع بفعل في الاسماء و الصفات غيره، و به سميت قبيلة أبي الاسود الدؤلي، و انما فتحت الهمزة استثقالا للكسرة مع ياء النسب كالنمري في نمري.

و الدول بسكون الواو غير مهموز الدول بن حنيفة بن لجيم بن صعيب، و اليهم ينسب الدولي.

و الدليل بكسر الدال في تغلب و في عبد القيس أيضا، و اليهم ينسب ثور بن يزيد الديلي، و سنان بن أبي سنان الديلي، و كلاهما في السير. و في نفي الارتباب سنان بن أبي سنان الدولي، و في متفق الجوزقي كذلك، و في كتاب الكنى للحنظلي أبو سنان الدولي و يقال الديلي (1) انتهى كلام المغرب.

و في جامع الاصول: هو أبو الاسود ظالم بن عمرو بن سفيان، و قيل: ظالم بن سارق، و قيل: سارق بن ظالم، و قيل: عمرو بن ظالم الدؤلي، و قيل: الديلي، من سادات التابعين و أعيانهم، سمع عمرو عليا، روى عنه ابنه أبو حرب و عبد الله بن بريدة، شهد مع علي بن أبي طالب صفين و ولي البصرة لابن عباس، و هو أول من تكلم في النحو بعد علي، مات بالبصرة في الطاعون الجارف سنة سبع و ستين، و كان قد أسن.

و في الصحاح: و لا - نعلم اسما جاء على فعل غير هذا، و الى المسمى بهذا الاسم نسب أبو الاسود الدؤلي، الا أنهم فتحوا الهمزة على مذهبهم في النسبة، استثقالا لتوالي الكسرتين مع ياء النسب، كما قالوا في النسبة الى نمري نمري.

و ربما قالوا: أبو الاسود الدولي قلبوا الهمزة واوا، لان الهمزة اذ انفتحت

(1) المغرب: 1/173

ص: 475

(1)

384- حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، و محمد ابن مسعود، قال: حدثني محمد بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، قال:

حدثني الحسن بن علي بن يقطين، عن حفص بن محمد المؤذن، عن سعد الاسكاف قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام اني أجلس فأقص و أذكر حقكم و فضلكم، قال: وددت أن على كل ثلاثين ذراعاً قاصاً مثلك.

قال حمدويه: سعد الاسكاف و سعد الخفاف و سعد بن طريف واحداً. قال نصر: و قد أدرك علي بن الحسين، قال حمدويه: و كان ناووسياً و قد على أبي عبد الله عليه السلام

شرح:

و كانت قبلها ضمة فتخفيفها أن تقلبها واوا محضة، كما قالوا في جؤن جون و في مؤمن مون.

و قال ابن الكلبي هو أبو الاسود الديلي فقلب الهمزة ياء حين انكسرت الدال لتسلم الياء، كما تقول: قيل و بيع.

قال: و اسمه ظالم بن عمرو بن حلس بن نفاثة بن عدي بن الدئل بن بكر بن كنانة، قال الاصمعي: أخبرني عيسى بن عمر قال: الدليل بن بكر الكناني انما هو الدئل فترك أهل الحجاز الهمزة انتهى كلامه (1).

و بالجملة أبو الاسود الدؤلي من أصفياء أصحاب أمير المؤمنين و السبطين و السجاد عليهم السلام و أجلائهم.

في سعد الاسكاف

الاسكاف بالكسر في أساس البلاغة: هو اسكاف من الاسكافة و هو الخراز و قيل: كل صانع (2).

(1) الصحاح: 1694/4

(2) أساس البلاغة: 303

ص: 476

في عبد الله و عبد الملك ابني عطاء

385- قال نصر بن صباح: و ولد عطاء بن أبي رياح تلميذ ابن عباس عبد الملك و عبد الله و عريفا، نجباء من اصحاب أبي جعفر و أبي عبد الله عليه السلام.

386- حمدويه بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن ابراهيم بن عبد الحميد عن هارون بن خارجة، عن زيد الشحام، عن عبد الله بن عطاء، قال: أرسل إلي أبو عبد الله عليه السلام و قد أسرج له بغل و حمار، فقال لي: هل لك أن تركب معنا الى مالنا؟ قال، قلت: نعم.

قال: أيهما أحب إليك أن تركب؟ قلت: الحمار، قال: فان الحمار أوفقهما لي، قلت: انما كرهت أن أركب البغل و أن تركب أنت الحمار قال: فركب الحمار و ركبت البغل، ثم سرنا حتى خرجنا من المدينة، فبينما هو يحدثني اذا نكب على السرج مليا، فظننت أن السرج آذاه أو ضغطه، ثم رفع رأسه.

قلت: جعلت فداك ما أرى السرج الا و قد ضاق عنك، فلو تحولت على البغل فقال: كلا و لكن الحمار اختال، فصنعت كما صنع رسول الله صلى الله عليه و آله ركب حمارا يقال له: عفير، فاختال فوضع رأسه على القربوس ما شاء الله ثم رفع رأسه ثم قال: يا رب هذا عمل عفير ليس هو عملي.

في عكرمة مولى ابن عباس

387- حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني ابن ازداد ابن المغيرة، قال:

حدثني الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن

شرح:

و في القاموس: أو الاسكاف كل صانع سوى الخفاف فانه الاسكف بالفتح، أو الاسكاف النجار و كل صانع بحديدة، و موضعان أعلى و أسفل بنواحي النهروان من عمل بغداد نسب اليهما علماء و الحاذق بالامر (1).

(1) القاموس: 153/3

ص: 477

زرارة، قال، قال أبو جعفر عليه السّلام: لو أدركت عكرمة عند الموت لنفعتها، قيل لأبي عبد الله عليه السّلام: بم ذا ينفعه؟ قال: كان يلقنه ما انتم عليه، فلم يدركه أبو جعفر عليه السّلام ولم ينفعه.

قال الكشي: وهذا نحو ما يروى لو اتخذت خليلاً لاتخذت فلاناً خليلاً، لم يوجب لعكرمة مدحاً بل أوجب ضده.

في مالك بن أعين الجهني

388- حمدويه بن نصير، قال: سمعت علي بن محمد بن فيروزان القمي، يقول: مالك بن أعين الجهني هو ابن أعين، وليس من أخوة زرارة و هو بصري.

في ناجية بن عمارة الصيداوي

(1)

389- حدثني محمد بن مسعود، قال: سألت علي بن الحسن بن فضال، عن ناجية؟ قال: هو ناجية و اسم آخر أيضا ناجية بن أبي عمارة الصيداوي، قال:

شرح:

في ناجية بن عمارة الصيداوي

الشيخ- رحمه الله تعالى- في كتاب الرجال في أصحاب أبي جعفر الباقر عليه السّلام قال، ناجية بن أبي عمارة (1).

و الحسن بن داود أيضا نقل عن خط الشيخ ناجية بن أبي عمارة الصيداوي (2).

و هو يكنى أبا حبيب و اياه يعنون حيث يقولون في الاسانيد عن أبي حبيب الاسدي، قد اسندت ذلك من الصدوق أبي جعفر بن بابويه- رضوان الله تعالى عليه- في مسنده الفقيه (3) و الرجل معروف عندهم بجلالة القدر.

و قد حققنا حاله في المعلقات على الاستبصار (4) في باب الرعاف ينقض الوضوء

(1) رجال الشيخ: 138

(2) رجال ابن داود: 358

(3) مشيخة الفقيه: 62/4

(4) التعليقة على الاستبصار المطبوع في اثني عشر رسالة للسيد: 7.

ص: 478

و أخبرني بعض ولده أن أبا عبد الله عليه السلام كان يقول: انج نجية (1) فسمي بهذا الاسم

شرح:

أم لا.

و الذين أدركوا عصرنا جميعا كانوا عن ذلك من الغافلين، فإذا تلي عليهم أبو حبيب الاسدي و قيل: من هو، ظلوا فيه من الجاهلين.

قوله (ع): انج نجية

انج بهمزة الوصل المضمومة من نجى ينجو نجاء بالمد، بمعنى أسرع يسرع اسرعا، أو بهمزة القطع المفتوحة من باب الافعال للصيرورة و الدخول.

و في نسخة «نج» بالتشديد من باب التفعيل للمبالغة لا للتعدية، أي كن سريعا مسرعا ذا اسراع و مسارعة شديدة و مسابقة تامة الى الخير، و يقال للبعير السريع:

ناج، و للناقة السريعة: نجية.

قال في الصحاح: نجوت نجاء ممدودا، أي أسرع و سبقت، و الناجية و النجية الناقة السريعة تنجو بمن ركبها و البعير ناج، و بنو ناجية قوم من العرب، و النسبة اليهم ناجية، تحذف منه الهاء و الياء، و نجوت فلانا اذا استنكته (1).

أو من نجوت من كذا أنجو نجاء بالمد و نجاة بالقصر بمعنى خلصت منه خلاصا و الصدق منجاة و مخلص، و منه نوح عليه السلام «نجى الله» فاعيل بمعنى مفعول، و معناه من أنجاه الله، أي كن ناجيا من الناجين و فائزا من الفائزين يا نجية، و التاء فيه للمبالغة.

فهذا الحديث يدل على حسن حال ناجية الصيدأوي أبي حبيب الاسدي و ارتفاع منزلته، و أيضا من المقرر عندهم أن أبا عمرو و الكشي اذا ذكر أحدا من الرجال و لم يرو فيه ذما و لا نقل فيه طعنا، فذلك آية جلاله الرجل و دليل تزكيتة، قاله شيخنا الشهيد في الذكرى في الحكم بن مسكين و قد أوردناه فيما قد سلف.

(1) الصحاح: 2501/6

ص: 479

حمدويه بن نصير: قال: الصيدا بطن من بني أسد، قال: وكان رجل من أصحابنا يقال له: نجية القواس، (1) وليس هو بمعروف

شرح:

قوله: كان رجل من أصحابنا يقال له نجية القواس

يعني أن نجية القواس على أن يكون رجلا آخر غير ناجية بن عمارة الصيداوي ليس هو بمعروف، كيف وقد قال فيما سيأتي من بعد في ترجمة نجية بن الحارث طي أصحاب الكاظم عليه السلام، حمدويه قال محمد بن عيسى: نجية بن الحارث شيخ صادق كوفي صديق على بن يقطين (1).

وفي التهذيب وغيره من أصول كتب الاخبار في باب العمرة: نجية عن أبي جعفر عليه السلام (2)، وفي باب الخمس نجية القواس قد استأذن عليه-أي على أبي جعفر عليه السلام-فاذن له فدخل فجثا على ركبتيه ثم قال: جعلت فداك اني أريد أن أسألك عن مسألة، والله ما أريد بها إلا فكاك رقبتى من النار فكأنه رق له، فاستوى جالسا فقال: يا نجية سلني فلا تسألني اليوم عن شيء الا أخبرتك به الحديث (3).

وقد أخرجه متنا جدي المحقق أعلى الله مقامه في رسالته الخراجية، وفي باب الخمس أيضا في الكافي و التهذيب و سائر الاصول عن ابن أبي عمارة و هو ناجية ابن أبي عمارة الصيداوي الاسدي عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبد الله عليه السلام.

وبالجمله هو معروف الرواية مكثار الحديث عن أبي جعفر و عن أبي عبد الله عليه السلام، و عن عبيد بن زرارة و عن في طبقتة عن أبي عبد الله عليه السلام.

فقد استبان من أصول الحديث و من كتب الرجال أن ناجية الصيداوي أبا حبيب الاسدي و نجية القواس و نجية بن الحارس القواس جميعا رجل واحد، روى عن أبي جعفر و عن أبي عبد الله عليه السلام و عن غير واحد من رجالهما، وأنه هو الشيخ الكوفي

(1) رجال الكشي: 452 ط جامعة مشهد و 384 ط النجف الاشرف

(2) الاستبصار: 325/2

(3) التهذيب: 145/4

ص: 480

في عبد الله بن شريك العامري

390- حدثنا أبو صالح خلف بن حماد الكشي، قال: حدثنا أبو سعيد سهل بن زياد الادمي الرازي، قال: حدثني علي بن الحكم، عن علي بن المغيرة، عن ابي جعفر عليه السلام قال: كأني بعبد الله بن شريك العامري عليه عمامة سوداء و ذاباتها بين كتفيه مصعدا في لحف الجبل (1) بين يدي قائمنا اهل البيت في أربعة آلاف مكرون و مكرورون.

391- عبد الله بن محمد، قال: حدثني الحسن بن علي الوشاء، عن أحمد ابن عانذ، عن أبي خديجة الجمال، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اني سألت الله في اسماعيل أن يبقيه بعدي فأبى، ولكنه قد أعطاني فيه منزلة أخرى، انه يكون

شرح:

الصادق صديق علي بن يقطين.

وقد ذكره الشيخ أيضا في أصحاب أبي الحسن الكاظم عليه السلام (1) وفاقا لأبي عمرو الكشي في كتابه.

فاما قول الحسن بن داود: نجبة- بالنون و الجيم المفتوحتين و الباء المفردة- ابن الحارث «لم-كش» كوفي صادق صديق علي بن يقطين (2). فمن باب الغلط في الضبط و التغيب في الفحص.

و نحن قد فصلنا حق القول في المعلقة على الفقيه، و في المعلقة على الإستبصار، فليثبت.

في عبد الله بن شريك العامري قوله (ع): في لحف الجبل

اللحف- بالكسر- أصل الجبل قاله في القاموس (3).

(1) رجال الشيخ: 362

(2) رجال ابن داود: 358

(3) القاموس: 195/3

ص: 481

أول منشور في عشرة من أصحابه، و منهم عبد الله بن شريك و هو صاحب لوائه.

392- طاهر بن عيسى، قال: حدثني جعفر بن أحمد بن أيوب السمرقندي المعروف بابن التاجر، قال: حدثني أبو سعيد الادمي، قال: حدثني محمد بن علي الصيرفي، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن عذافر، عن عقبة بن بشير، عن عبد الله بن شريك، عن أبيه، قال: لما هزم امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام الناس يوم الجمل، قال: لا تتبعوا مدبرا، و لا تجهزوا على جرحي، (1) و من أغلق بابه فهو آمن.

فلما كان يوم صفين قتل المدبر و اجهز علي الجرحي، قال أبان بن تغلب:

قلت لعبد الله بن شريك: ما هاتان السيرتان المختلفتان؟ فقال: ان أهل الجمل قتل طلحة و الزبير و ان معاوية كان قائما بعينه و كان قائدهم.

في اسماعيل بن الفضل الهاشمي

393- حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن بن علي بن فضال: إن اسماعيل بن الفضل الهاشمي كان من ولد نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، و كان ثقة، و كان من أهل البصرة

شرح:

قوله (ع): و لا تجهزوا على جرحي

في المغرب: أجهز على الجريح اذا أسرع قتله و جرحه رجل، و أجهز عليه آخر عبارة عن اتمام القتل (1).

و في القاموس: جهز علي الجريح كمنع، و أجهز أثبت قتله و أسرعه و تمم عليه (2).

(1) المغرب: 101/1

(2) القاموس: 171/2

ص: 482

في ثوير بن ابي فاخنة

394-حدثني محمد بن قولويه القمي، قال حدثني محمد بن عباد بن بشير، عن ثوير بن أبي فاخنة قال: خرجت حاجا فصحبني عمرو بن ذر القاص، (1) وابن قيس الماصر، والصلت بن بهرام، وكانوا اذا نزلوا منزلا قالوا: أنظر الان فقد حزرنا (2) أربعة آلاف مسألة نسأل أبا جعفر عليه السلام عنها، عن ثلاثين كل يوم، وقد قلدناك ذلك

شرح:

وفي بعض النسخ «فلا تجيزوا» و«أجاز» (1) مكان ولا تجهزوا وأجهز والمعنى واحد.

في ثوير بن أبي فاخنة قوله رحمه الله: عمرو بن ذر القاص (2)

في مختصر الذهبي: عمرو بن ذر الهمداني، عن أبيه وسعيد بن جبير ومعاذ، وعنه ابن مهدي وأبونعيم والفريابي، ثقة بليغ واعظ صالح، لكنه مرجئ مات سنة 156.

و«ابن قيس» اسمه عطية ذكره الذهبي أيضا.

وفي جامع الاصول: الصلت بن زييد بن أخي كثير بن الصلت الكندي، روى عن سليمان بن يسار، وروى عنه مالك بن أنس وعبد العزيز بن أبي سلمة.

الصلت بفتح الصاد وسكون اللام وبتاء فوقها نقطتان، وزبيد بضم الزاي وفتح الياء تحتها نقطتان وسكون ياء أخرى مثلها، وكثير ضد قليل ويسار بالسين المهملة.

قوله: فقد حزرنا (3)

باهمال الحاء المفتوحة وتخفيف الزاي والراء أخيرا من الحزر وهو التقدير

(1) كما في المطبوع من رجال الكشي بجامعة مشهد.

(2) وفي المطبوع من الرجال: القاضي.

(3) وفي المطبوع من الرجال: حزرنا باهمال الرائين.

قال ثوير: فغممني ذلك حتى اذا دخلنا المدينة فافترقنا، فنزلت أنا على أبي جعفر عليه السلام، فقلت له: جعلت فداك ابن ذر، وابن قيس الماصر، والصلت صحبوني، وكنت أسمعهم يقولون: قد حزرنا أربعة آلاف مسألة نسأل أبا جعفر عليه السلام عنها فغممني ذلك.

فقال أبو جعفر عليه السلام: ما يغمك من ذلك فاذا جاءوا فاذن لهم، فلما كان من غد دخل مولى لأبي جعفر عليه السلام، فقال: جعلت فداك بالباب ابن ذر و معه قوم، فقال أبو جعفر عليه السلام: يا ثوير قم فأذن لهم، فقامت فأدخلتهم، فلما دخلوا سلموا وقعدوا ولم يتكلموا، فلما طال ذلك أقبل أبو جعفر عليه السلام يستفتيهم الأحاديث وأقبلوا لا يتكلمون.

فلما رأى ذلك أبو جعفر عليه السلام قال لجارية له يقال لها سرحة: هاتي الخوان، (1) فلما جاءت به فوضعت: فقال أبو جعفر عليه السلام: الحمد لله الذي جعل لكل شيء حدا ينتهي اليه حتى أن لهذا الخوان حدا ينتهي اليه، فقال ابن ذر: وما حده؟ قال: اذا وضع ذكر الله واذا رفع حمد الله.

قال: ثم اكلوا، ثم قال أبو جعفر عليه السلام: اسقيني فجاءته بكوز من آدم فلما صار في يده، قال: الحمد لله الذي جعل لكل شيء حدا ينتهي اليه حتى أن لهذا الكوز حدا ينتهي اليه، فقال ابن ذر: وما حده؟ قال يذكر اسم الله عليه اذا شرب ويحمد لله اذا فرغ، ولا يشرب من عند عروته ولا من كسران كان فيه.

قال: فلما فرغوا أقبل عليهم يستفتيهم الأحاديث فلا يتكلمون، فلما رأى ذلك أبو جعفر عليه السلام قال: يا ابن ذر ألا تحدثنا ببعض ما سقط إليكم من حديثنا؟ قال: بلى يا ابن رسول الله، قال: إني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله وأهل بيته ان تمسكتم بهما لن تضلوا

شرح:

والتخمين، أي أربعة آلاف على التخمين.

قوله (ع): هاتي الخوان

الخوان بالكسر ككتاب ما يؤكل عليه الطعام، والجمع خون و اخونة.

ص: 484

فقال أبو جعفر عليه السلام: يا ابن ذر فاذا لقيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ مَا خَلَفْتَنِي فِي الثَّقَلَيْنِ (1) فَمَاذَا تَقُولُ لَهُ؟ قَالَ: فَبِكِي ابْنَ ذَرِّ حَتَّى رَأَيْتَ دَمَوْعَهُ تَسِيلُ عَلَى لِحْيَتِهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا الْإِكْبَرُ فَمَزَقْنَاهُ وَأَمَّا الْإِصْغَرُ فَفَقْتَلْنَاهُ.

فقال أبو جعفر عليه السلام: اذن تصدقه يا ابن ذر، لا والله لا تزول قدم يوم القيامة حتى يسأله عن ثلاث: عن عمره فيما أفناه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما انفقته، وعن حبنا أهل البيت.

قال: فقاموا وخرجوا، فقال أبو جعفر عليه السلام لمولى له أتبعهم فانظر ما يقولون، قال: فتبعهم ثم رجع، فقال: جعلت فداك سمعتهم يقولون لابن ذر: على هذا خرجنا معك؟ فقال: ويلكم اسكتوا ما أقول، ان رجلا يزعم أن الله يسألني عن ولايته، وكيف أسأل رجلا يعلم حد الخوان و حد الكوز

شرح:

قاله في المغرب وفي القاموس (1)، وبالضم أيضا كغراب.

قوله (ع): ما خلفتني في الثقلين

باللام المخففة بعد الخاء المعجمة، أي كيف كنت خلافي وبعدي في رعاية التمسك بهما وتأدية حقوقهما؟ أكنت لي فيهما خلفا بالتحريك أو خلفا بالتسكين؟

وفي حديث: اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض، قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: فانظروا كيف تخلفوني فيهما (2).

قال شارح المشكاة: ومعنى التمسك بالقرآن العمل بما فيه وهو الا يتمار بأوامره والانتها عن نواهيه، والتمسك بالعترة محبتهم والاهتداء بهداهم وسيرتهم، وفي قوله «اني تارك فيكم» اشارة الى أنهما بمنزلة التوأمين الخلفيين عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وأنه يوصي الامة بحسن المخالفة معهما واثار حقهما على أنفسهم، كما يوصي الاب المشفق الناس في حق أولاده.

(1) القاموس: 220/4

(2) رواه أحمد في مسنده: 181/5 و الترمذى في صحيحه 200/13 والطوائف: 113

ص: 485

شيخ من أصحاب أبي جعفر عليه السلام.

395- حدثني جعفر بن محمد، قال: حدثني علي بن الحسن بن علي بن فضال قال: حدثني عبد الرحمن بن أبي نجران، قال: حدثني أبو هارون، قال:

كنت ساكنا دار الحسن بن الحسين، فلما علم انقطاعي الى أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام أخرجني من داره.

قال: فمر بي أبو عبد الله عليه السلام فقال لي: يا أبا هارون بلغني أن هذا أخرجك من داره؟ قال: قلت نعم، جعلت فداك، قال: بلغني أنك كنت تكثر فيها تلاوة كتاب الله تعالى، والدار اذا تلي فيها، كتاب الله تعالى كان لها نور ساطع في السماء تعرف من بين الدور

شرح:

و يعضده الحديث السابق في الفصل الاول: أذكر كم الله في أهل بيتي، كما يقول الاب المشفق: الله الله في حق أولادي، و معنى كون أحدهما أعظم من الآخر أن القرآن هو أسوة للعترة و عليهم الاقتداء به، و هم أولى الناس بالعمل بما فيه.

و لعل السر في هذه التوصية و اقتران العترة بالقرآن و ايجاب محبتهم لائح من معنى قوله تعالى «قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا الْمَوْدَّةُ فِي الْقُرْبَى» (1) فإنه تعالى جعل شكر انعامه و احسانه بالقرآن منوطا بمحبتهم على سبيل الحصر، فكأنه صلوات الله عليه يوصي الامة بقيام الشكر، و قيد تلك النعمة به و يحذرهم عن الكفران.

فمن أقام العمل بالوصية و شكر تلك الصنيعة بحسن الخلافة فيهما لن يفترقا فلا- يفارقانه في مواطن القيامة و مشاهدا حتى يردا الحوض، فيشكرا صنيعه عند رسول الله صلى الله عليه و آله فحينئذ هو بنفسه يكافيه، و الله تعالى يجازيه بالجزاء الا وفي.

و من أضع الوصية و كفر النعمة فحكمه على العكس، و على هذا التأويل

(1) سورة الشورى: 23

ص: 486

في محمد بن فرات

396- وجدت في كتاب محمد بن الحسن بن بندار القمي بخطه، حدثني الحسن ابن احمد المالكي، عن جعفر بن فضيل، قال: قلت لمحمد بن فرات، لقيت أنت الاصبغ؟ قال: نعم لقيته مع أبي فرأيته شيخا أبيض الرأس و اللحية طوالا، (1) قال له أبي: حدثنا بحديث سمعته من أمير المؤمنين عليه السلام؟ قال: سمعته يقول: على المنبر:

أنا سيد الشيب (2) وفي سنة من ايوب و ليجمعن الله لي شملي كما جمعه لأيوب، قال:

فسمعت هذا الحديث أنا و أبي من الاصبغ بن نباتة، قال: فما مضى بعد ذلك الا قليل حتى توفي رحمة الله عليه

شرح:

حسن موقع قوله «فانظروا كيف تخلفوني فيهما» و النظر بمعنى التأمل و التفكير أي تأملوا و استعملوا الروية في استخلافي اياكم هل تكونون خلف صدق أو خلف سوء انتهى كلام شرح المشكاة بألفاظه.

في محمد بن فرات قوله: طوالا

طال طولا بالضم امتد فهو طويل، و طوالا أيضا بالضم كغراب قاله في القاموس (1).

قوله (ع): أنا سيد الشيب

الشيب بكسر الشين و اسكان الياء المثناة من تحت و الباء الموحدة أخيرا على الجمع.

قال في المغرب: الشيب بياض الشعر عن الاصمعي وغيره، و الرجل أشيب على غير قياس و الجمع شيب (2).

(1) القاموس: 9/4

(2) المغرب: 294/1

ص: 487

قال: محمد بن فرات: رأيت عباية بن رباعي، وهو يحدث قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: أنا قسيم النار، أقول هذا لك و هذا لي، قال، قلت لمحمد ابن فرات: ابن كم كنت ذلك اليوم؟ قال: كنت غلاما ألعب بالكرة مع الصبيان.

397- محمد بن الحسن، قال: حدثني الحسين بن أحمد المالكي، وعلي ابن ابراهيم بن هاشم، وعلي بن الحسين بن موسى، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمد بن الوليد، عن محمد بن فرات، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل «وَتَقَلَّبَكَ فِي السَّاحِدِينَ» (1) قال: في اصلاب النبيين، وفي رواية الحسن ابن أحمد قال: من صلب نبي الى صلب نبي.

في ابي هارون المكفوف

398- حدثني الحسين بن الحسن بن بندار القمي، قال: حدثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن يعقوب بن يزيد و محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن أبي عمير قال: حدثنا بعض اصحابنا، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام زعم أبو هارون المكفوف أنك قلت له ان كنت تريد القديم فذاك لا يدركه أحد، وان كنت تريد الذي خلق و رزق فذاك محمد بن علي، فقال: كذب علي عليه لعنة الله، والله ما من خالق الا الله وحده لا شريك له، حق

شرح:

وفي الاساس: شبيهه الحزن و أشابه و بدأ فيه الشيب و المشيب و شاب شيبية و رجل أشيب و قوم شيب و يقال: شيب شائب، و من المجاز شابت رءوس الاكام، و رأيت الجبال شيبا، يريد بياض الصقيع (2) و الثلج (3).

وفي التنزيل الكريم «فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا» (4).

(1) سورة الشعراء: 219

(2) الصقيع البرد الشديد المحرق للنبات «منه قدس سره».

(3) أساس البلاغة: 342

(4) سورة المزمل: 17

ص: 488

على الله أن يذيقنا الموت، والذي لا يهلك هو الله خالق وبارئ البرية.

في المغيرة بن سعيد

399- حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي يحيى زكريا بن يحيى الواسطي. حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد، عن أخيه جعفر بن عيسى و أبو يحيى الواسطي، قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: كان المغيرة بن سعيد يكذب على أبي جعفر عليه السلام فأذاه الله حر الحديد.

400- سعد، قال: حدثنا محمد بن الحسن، والحسن بن موسى، قال:

حدثنا صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن حدثه من أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: لعن الله المغيرة بن سعيد أنه كان يكذب على أبي فأذاه الله حر الحديد، لعن الله من قال فينا ما لا نقوله في أنفسنا و لعن الله من ازالنا عن العبودية لله الذي خلقنا و اليه مآبنا و معادنا و بيده نواصينا.

401- حدثني محمد بن قولويه، والحسين بن الحسن بن بندار القمي، قال:

حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمن: ان بعض أصحابنا سأله و أنا حاضر، فقال له: يا أبا محمد ما أشدك في الحديث، و أكثر انكارك لما يرويه أصحابنا، فما الذي يحملك على رد الأحاديث؟

فقال: حدثني هشام بن الحكم أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا تقبلوا علينا حديثا الا ما وافق القرآن و السنة، أو تجدون معه شاهدا من أحاديثنا المتقدمة، فان المغيرة بن سعيد لعنه الله دس في كتب أصحاب أبي أحاديث لم يحدث بها أبي، فاتقوا الله و لا تقبلوا علينا ما خالف قول ربنا تعالى و سنة نبينا صلى الله عليه و آله فانا اذا حدثنا، قلنا قال الله عز و جل، و قال رسول الله صلى الله عليه و آله.

قال يونس: وافيت العراق فوجدت بها قطعة من أصحاب أبي جعفر عليه السلام و وجدت أصحاب أبي عبد الله عليه السلام متوافرين، فسمعت منهم و أخذت كتبهم، فعرضتها

من بعد على أبي الحسن الرضا عليه السلام فأذكر منها أحاديث كثيرة أن يكون من أحاديث أبي عبد الله عليه السلام.

وقال لي: إن أبا الخطاب كذب على أبي عبد الله عليه السلام لعن الله أبا الخطاب، وكذلك أصحاب أبي الخطاب يدسون (1) هذه الأحاديث إلى يومنا هذا في كتب أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، فلا تقبلوا علينا خلاف القرآن فإنا إن تحدثنا حدثنا بموافقة القرآن و موافقة السنة، إنا عن الله وعن رسوله نحدث، ولا نقول قال فلان و فلان، فيتناقض كلامنا، (2) إن كلام آخرنا مثل كلام أولنا، وكلام أولنا مصادق لكلام آخرنا، فإذا اتاكم من يحدثكم بخلاف ذلك فردوه عليه و قولوا أنت اعلم و ما جئت به، فإن مع

شرح:

في المغيرة بن سعيد قوله (ع): يدسون

الدرس الدفن و الاخفاء يقال: دس الشيء في التراب، كل شيء أخفيته تحت شيء و أدرجته في مطاويه فقد دسسته فيه، و اندس الشيء اندفن و اختفى.

قوله (ع): فيتناقض كلامنا

كما قد قال عز من قائل في تنزيهه الكريم «وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا» (1).

قوله (ع): إن كلام آخرنا مثل كلام أولنا

فهم صلوات الله عليهم جميعا في منزلة نفس واحدة و أحاديثهم و خطبهم و ادعيتهم على سبيل واحد، سيروي الكشي رحمه الله في الجزء السادس توقيعاً خرج من أبي محمد عليه السلام لإسحاق بن اسماعيل من مدارج البلاغة في أقصاها، و من مراتب الحكمة على قصياها، كأنه بعينه كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام الذي هو دون كلام الخالق و فوق كلام المخلوق.

(1) سورة النساء: 82

ص: 490

كل قول منا حقيقة و عليه نورا،فما لا حقيقة معه و لا نور عليه فذلك من قول الشيطان.

402-وعنه عن يونس،عن هشام بن الحكم،انه سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول:

كان المغيرة بن سعيد يتعمد الكذب على أبي،و يأخذ كتب أصحابه و كان اصحابه المستترون بأصحاب ابي يأخذون الكتب من أصحاب أبي فيدفعونها الى المغيرة، فكان يدس فيها الكفر و الزندقة،و يسندها الى ابي ثم يدفعها الى اصحابه و يأمرهم ان يبثوها(1)في الشيعة،فكلما كان في كتب اصحاب أبي من الغلو فذاك ما دسه المغيرة ابن سعيد في كتبهم.

403-وبهذا الاسناد:عن الحسن بن موسى الخشاب،عن علي بن الحسن عن عمه عبد الرحمن بن كثير،قال: قال أبو عبد الله عليه السلام يوما لأصحابه:لعن الله المغيرة ابن سعيد،ولعن يهودية كان يختلف اليها يتعلم منها السحر و الشعبة و المخاريق.

ان المغيرة كذب على أبي عليه السلام،فسلبه الله الايمان،و أن قوما كذبوا علي، ما لهم أذاقهم الله حر الحديد،فوالله ما نحن الا عبيد الذي خلقنا و اصطفانا،ما تقدر على ضرر و لا نفع و ان رحمتنا فبرحمته،و أن عذبتنا فبذنوبنا،والله ما لنا على الله من حجة،و لا معنا من الله براءة،(2)و انا لميتون،و مقبورون،و منشرون،و مبعوثون، و موقوفون،و مسئولون،ويلهم ما لهم لعنهم الله فلقد آذوا الله و آذوا رسوله صلى الله عليه و آله في قبره و أمير المؤمنين و فاطمة و الحسن و الحسين و علي بن الحسين و محمد بن علي(صلوات الله عليهم)

شرح:

قوله(ع):و يأمرهم أن يبثوها

بفتح ياء المضارعة و ضم الباء الموحدة و تشديد التاء المثلثة من البث:النشر و التفريق.

قوله(ع):و لا معنا من الله براءة

براءة بالمد أي خط و سند و صك للنجاة و الفوز،و منه في كتب الفروع بيع البراءات أي الخطوط و التوقيعات الديوانية للوظائف و الارتزاقات،و تقال لليلة

ص: 491

و ها انا ذا بين أظهركم لحم رسول الله و جلد رسول الله، أبيت على فراشي خائفا و جلا مرعوبا، يأمنون و أفرع، و ينامون على فرشهم، و أنا خائف ساهر و جل أتقلقل بين الجبال و البراري، أبرأ الى الله(1) مما قال في الاجدع البراد عبد بني أسد أبو الخطاب لعنه الله، و الله لو ابتلو بنا(2) و أمرناهم بذلك لكان الواجب ألا يقبلوه فكيف؟ و هم يروني خائفا و جلا، استعدي الله عليهم و تبرأ الى الله منهم.

أشهدكم اني امرؤ ولدني رسول الله صلّى الله عليه و آله و ما معي براءة من الله، ان أطعته رحمني و ان عصيته عذبنني عذابا شديدا أو أشد عذابه.

404- محمد بن الحسن، عن عثمان بن حامد، قال: حدثنا محمد بن يزداد، عن محمد بن الحسين، عن المزخرف، عن حبيب الخثعمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان للحسن عليه السلام كذاب يكذب عليه و لم يسمه، و كان للحسين عليه السلام كذاب يكذب عليه و لم يسمه، و كان المختار يكذب على علي بن الحسين عليه السلام، و كان المغيرة بن سعيد يكذب على أبي

شرح:

النصف من الشعبان: ليلة البراءة، اذ فيها تكتب الآجال و الارزاق.

قال في المغرب: بري من الدين و العيب براءة، و منها البراءة لخط الابرء و الجمع البراءات بالمد، و البروات عامي، و ابرأته جعلته بريئا من حق لي عليه.

و برأه الله من كذا أي صحح و أظهر براءته منه.

قوله(ع): أبرأ الى الله

قول القائل: برئت إليك من كذا، مطوية فيه من الابتدائية، فكأنه مصبوب في قلبه، بدأت البراءة من كذا مني و انتهت إليك، و نحوه أحمد الله إليك أي أنهي إليك حمد الله، و كذلك أبرأ الى الله من كل حول و قوة غير حول الله و قوته.

قوله(ع): لو ابتلوا بنا

بضمات ثلاث في همزة الوصل و تاء الافتعال و اللام لصيغة الجمع على ما لم يسم فاعله.

ص: 492

405-حمدويه،قال:حدثني محمد بن عيسى،قال:حدثني علي بن النعمان عن الحسين بن أبي العلاء،عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن المغيرة وهو البقيع و معه رجل ممن يقول:ان الارواح تتناسخ،فكرهت أن أسأله و كرهت أن أمشي فيتعلق بي،فرجعت الى أبي و لم أمض،فقال:يا بني لقد أسرعت،فقلت:يا أبة اني رأيت المغيرة مع فلان.

فقال أبي:لعن الله المغيرة قد حلفت أن لا يدخل علي ابدا.و ذكرت ان رجلا من اصحابه تكلم عندي ببعض الكلام؟فقال هو:اشهد الله ان الذي حدثك لمن الكاذبين،و اشهد الله ان المغيرة عند الله لمن المدحضين.

ثم ذكر صاحبهم الذي بالمدينة:فقال:و الله ما رآه ابي،وقال:و الله ما صاحبكم بمهدي و لا بمهتدي،و ذكرت لهم ان فيهم غلمانا أحداثا لو سمعوا كلامك لرجوت أن يرجعوا،قال، ثم قال:أ لا يأتوني فأخبرهم

شرح:

و المعنى:انا لو أمرناهم بمثل ذلك-على فرض المحال-فكانوا هم مبتلون بذلك ممنونين؛اما بمخالفتنا و الرد علينا،و اما بقبوله منا و الوقوع في البدعة و في ادخال ما ليس من السنة في السنة،لكان من الواجب عليهم أن لا يقبلوه منا.

فكيف؟و انا نحن لفي استعاذة بالله تعالى من أمثال ذلك،و في تبرئ الى الله سبحانه من أمثالهم و أشباههم،و هم يروننا خائفين و جليين مرعوبين من الله عز و جل مستعدين الله عليهم فيما يكذبون علينا و يسندون إلينا من الاستعداد بمعنى طلب الانتقام و الاعانة.

قال في المغرب:استعدى فلان الامير على من ظلمه،أي استعان به،فاعداه الامير عليه أي اعانه و نصره،و منه فمن رجل يعديني،و العدوى اسم من الاستعداد و الاعداء،فعلى الاول طلب المعونة و الانتقام،و على الثاني المعونة نفسها.

و في المغرب:

و نستعدي الامير اذا ظلمنا *** فمن يعدي اذا ظلم الامير

ص: 493

406- حمدويه، قال: حدثنا أيوب، قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن أبي خالد القماط، عن سليمان الكناني، قال قال لي أبو جعفر عليه السلام: هل تدري ما مثل المغيرة؟ قال، قلت: لا، قال: مثله مثل بلعم، قلت: ومن بلعم؟ قال: الذي قال الله عز وجل «الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ» (1).

407- حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثنا ابن المغيرة، قال: حدثنا الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن حريز، عن زرارة، قال قال، يعني أبا عبد الله عليه السلام: ان أهل الكوفة قد نزل فيهم كذاب.

أما المغيرة: فإنه يكذب على أبي - يعني أبا جعفر عليه السلام - قال: حدثه أن نساء آل محمد اذا حضن قضين الصلاة، وكذب و الله، عليه لعنة الله: ما كان من ذلك شيء ولا حدثه.

و أما أبو الخطاب: فكذب علي، وقال اني أمرته أن لا يصلي هو وأصحابه المغرب حتى يروا كوكب كذا يقال له: القندانى، و الله أن ذلك لكوكب ما أعرفه.

408- قال الكشي: كتب إلي محمد بن أحمد بن شاذان، قال: حدثني الفضل، قال حدثني أبي، عن علي بن اسحاق القمي، عن يونس بن عبد الرحمن، عن محمد بن الصباح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يدخل المغيرة وأبو الخطاب الجنة الا بعد ركضات في النار.

في الزيدية

409- حمدويه قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، قال: حدثنا محمد بن عمر، عن محمد بن عذافر، عن عمر بن يزيد، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصدقة على الناصب و على الزيدية؟ فقال: لا تصدق عليهم بشيء، و لا تسقهم من الماء ان استطعت، و قال لي: الزيدية هم النصاب

(1) سورة الاعراف: 175

ص: 494

410- محمد بن الحسن، قال: حدثني أبو علي الفارسي، قال: حكى منصور، عن الصادق علي بن محمد بن الرضا عليهم السّلام: أن الزيدية و الواقفة و النصاب بمنزلة عنده سواء.

411- محمد بن الحسن، قال: حدثني أبو علي، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن حدثه قال: سألت محمد بن علي الرضا عليه السّلام عن هذه الآية «وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ حَاشِعَةٌ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ» (1) قال: نزلت في النصاب و الزيدية و الواقفة من النصاب.

412- حمدويه، قال: حدثنا أيوب بن نوح، قال: حدثنا صفوان، عن داود بن فرقد، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: ما أحد أجهل منهم يعني العجلية، ان في المرجئة فتيا و علما، و في الخوارج فتيا و علما، و ما أحد أجهل منهم.

في أبي الجارود زياد بن المنذر الاعمى السرحوب

413- حكى أن أبا الجارود سمي سرحوبا، و نسبت اليه السرحوبية من الزيدية، سماه بذلك أبو جعفر عليه السّلام: و ذكر أن سرحوبا اسم شيطان أعمى يسكن البحر، و كان أبو الجارود مكفوفاً أعمى أعمى القلب.

414- اسحاق بن محمد البصري، قال: حدثني محمد بن جمهور، قال:

حدثني موسى بن بشار الوشاء، عن أبي بصير، قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السّلام فمرت بنا جارية معها قمقم فقلبته، فقال أبو عبد الله عليه السّلام: ان الله عز و جل ان كان قلب قلب أبا الجارود، كما قلبت هذه الجارية هذا القمقم فما ذنبي.

415- علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن علي بن اسماعيل عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي أسامة، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السّلام: ما فعل أبو الجارود! أما و الله لا يموت الا تائها.

416- علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن العباس بن معروف،

(1) سورة الغاشية: 3

ص: 495

عن أبي القاسم الكوفي، (1) عن الحسين بن محمد بن عمران، عن زرعة، عن سماعة، عن أبي بصير، قال: ذكر أبو عبد الله عليه السلام كثير النواء، وسالم بن أبي حفصة، وأبا الجارود، فقال: كذابون مكذبون كفار عليهم لعنة الله، قال قلت: جعلت فداك كذابون قد عرفتهم فما معنى مكذبون؟ قال: كذابون يأتونا فيخبرونا أنهم يصدقونا وليسوا كذلك، ويسمعون حديثنا فيكذبون به

شرح:

في أبي الجارود زياد بن المنذر الاعمى قوله: عن أبي القاسم الكوفي

حيثما أطلق أبو القاسم الكوفي في الاسانيد، فهو سعيد بن أحمد بن موسى الغراء الصدوق الثقة، وقد يقال: أبو القاسم الكوفي ويراد به حميد بن زياد، ولكن لا يكاد يسعهما هذا الاسناد، لتقدم العباس بن معروف عليهما في الطبقة جدا.

فقد ذكره الشيخ في أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام وقال: العباس بن معروف قمي ثقة صحيح الحديث مولى جعفر بن عمران بن عبد الله الاشعري (1).

وكثيرا ما يقول أبو عمرو الكشي في هذا الكتاب أبو القاسم الكوفي، ويعني به معاوية بن عمار الدهني البجلي، وبه تستقيم هذه الطبقة فهو المتعين في هذا الاسناد.

و الشائع في الكافي و التهذيب و الاستبصار في التعبير عنه بالتكنية أبو القاسم البجلي أو أبو القاسم مجردا عن التوصيف و التقييد.

و«الحسين بن محمد بن عمران» هذا ليس هو الحسين بن محمد بن عامر ابن عمران الاشعري القمي الثقة الذي هو أحد أشياخ أبي جعفر الكليني رضوان الله تعالى عليه، يروي عنه و يجعله صدر السند في جامعة الكافي كثيرا، و ذلك أمر ظاهر و ان كان يخفى على غير الممارس، و يلتبس على غير المتمهر.

بل هو الحسين بن محمد بن عمران الكوفي، ذكره الشيخ رحمه الله تعالى

(1) رجال الشيخ: 382

ص: 496

417- حدثني محمد بن الحسن البراثي، وعثمان بن حامد الكشيان، قالاً:

حدثنا محمد بن زياد، عن محمد بن الحسين، عن عبد الله المزخرف، عن أبي سليمان الحمار، (1) قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لأبي الجارود بمنى في فسطاطه رافعا صوته يا أبا الجارود و كان و الله أبي امام أهل الارض حيث مات لا يجهله الا ضال، ثم رأيت في العام المقبل قال له مثل ذلك.

قال: فلقيت أبا الجارود بعد ذلك بالكوفة فقلت له أ ليس قد سمعت ما قال أبو عبد الله عليه السلام مرتين؟ قال: انما يعني أباه علي بن أبي طالب عليه السلام.

في هارون بن سعد العجلي و محمد بن سالم بياع القصب

418- محمد بن مسعود، قال: حدثني عبد الله بن محمد بن خالد، قال:

حدثني الحسن بن علي الخزار، عن علي بن عقبة، قال: حدثني داود بن فرقد قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: عرضت لي الى ربي تعالى حاجة، فهجرت فيها الى المسجد، و كذلك كنت أفعل اذا عرضت لي الحاجة، فبينما أنا أصلي في الروضة اذا رجل على رأسي، فقلت: ممن الرجل؟ قال: من أهل الكوفة، قال، فقلت ممن الرجل؟ فقال: من أسلم، قال، قلت: ممن الرجل؟ قال: من الزيدية.

قلت يا أخا أسلم من تعرف منهم؟ قال: أعرف خيرهم و سيدهم و أفضلهم هارون بن سعد، قال، قلت: يا أخا أسلم رأس العجلية، ما سمعت الله عز و جل يقول «إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيِّئًا لَّهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ ذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا» (1)

شرح:

في كتاب الرجال في أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام (2).

قوله: عن أبي سليمان الحمار

باهمال الحاء المفتوحة و تشديد الميم، اسمه داود بن سليمان، ذكرناه سابقاً

(1) سورة الاعراف: 152

(2) رجال الشيخ: 170

ص: 497

و انما الزيدي حقا محمد بن سالم بياع القصب.

419- محمد بن مسعود، قال: حدثني أبو عبد الله الشاذاني و كتب به إلي، قال: حدثني الفضل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو يعقوب المقرئ و كان من كبار الزيدية، قال: أخبرنا عمرو بن خالد و كان من رؤساء الزيدية، عن أبي الجارود و كان رأس الزيدية، قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام جالسا إذ أقبل زيد بن علي عليه السلام فلما نظر إليه أبو جعفر عليه السلام قال: هذا سيد أهل بيتي و الطالب بأوتارهم، (1) و منزل عمرو ابن خالد كان عند مسجد سماك، و ذكر ابن فضال أنه ثقة

شرح:

في ترجمة عوف العقيلي.

في هارون بن سعد قوله (ع): بأوتارهم

جمع الوتر بقاء المشاة من فوق بين الواو و الراء بمعنى الموتور، و هو من قتل له قتييل فلم يدرك بدمه، تقول منه: وتره يتره و ترا وتره، و يقال أيضا: وتره حقه بمعنى نقصه، و في التنزيل الكريم «وَلَنْ يَّزْكُمُ» (1) أي لن ينقصكم في أعمالكم قاله في الصحاح و القاموس (2).

و في المغرب: وترته قتلت حميمه و أفردته منه. و يقال: وتره حقه اذا نقصه و منه من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله و ماله بالنصب.

و بالمعنيين في زيارة أبي عبد الله الحسين عليه السلام يوم عاشوراء («و الوتر الموتور») و المراد من الطلب بأوتارهم المطالبة بدمائهم و بحقوقهم و القيام بثاراتهم، أي يقتل قتلهم.

(1) سورة محمد (ص): 35

(2) الصحاح: 843/2 و القاموس: 152/2.

ص: 498

في سعيد بن منصور

420- حمدويه، قال: حدثنا أيوب، قال: حدثنا حنان بن سدير، قال: كنت جالسا عند الحسن بن الحسين، فجاء سعيد بن منصور و كان من رؤساء الزيدية، فقال: ما ترى في النبيذ فان زيدا كان يشربه عندنا؟ قال: ما أصدق على زيد أنه يشرب مسكرا، قال: بلى قد شربه قال: فان كان فعل فان زيدا ليس بنبي، ولا وصي نبي، انما هو رجل من آل محمد يخطي و يصيب.

في أبي الضبار

421- حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني حمدان بن أحمد القلانسي عن معاوية بن حكيم، عن عاصم بن عمار، عن نوح بن دراج، عن أبي الضبار، : و كان من أصحاب زيد بن علي عليهما السلام.

في البترية

422- حدثني سعد بن صباح الكشي، قال: حدثنا علي بن محمد، قال:

حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن محمد بن فضيل، عن أبي عمر سعد الحلاب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لو أن البترية صف واحد ما بين المشرق الى المغرب، ما أعز الله بهم ديننا.

و البترية هم أصحاب كثير النواء، و الحسن بن صالح بن حي، و سالم بن أبي حفصة، و الحكم بن عيينة، و سلمة بن كهيل، و أبو المقدم ثابت الحداد.

و هم الذين دعوا الى ولاية علي عليه السلام، ثم خلطوها بولاية أبي بكر و عمر، و يشبتون لهما امامتهما، و ينتقصون عثمان و طلحة و الزبير، و يرون الخروج مع بطون ولد علي ابن أبي طالب، يذهبون في ذلك الى الامر بالمعروف و النهي عن المنكر، و يشبتون لكل من خرج من ولد علي عليه السلام عند خروجه الامامة

423-محمد بن ابراهيم، قال: حدثني محمد بن علي القمي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن هشام، عن زرارة، عن سالم بن أبي حفصة، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له: عند الله يحتسب مصابنا (1) برجل كان اذا حدث قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال أبو عبد الله عليه السلام قال الله تعالى: ما

شرح:

في سالم بن أبي حفصة قوله: عند الله يحتسب مصابنا

اما بياء المضارعة المضمومة على البناء لما لم يسم فاعله، أو بنون المتكلم مع الغير من الاحتساب بمعنى الاعتداد به في الاجر، وجعله مما يدخر أجره و مثوبته، و كأنه عني بالرجل الذي اذا حدث قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أبا جعفر الباقر عليه السلام.

قال في المغرب: احتسب بالشيء اعتد به و جعله في الحساب، و منه احتسب عند الله خيرا اذا قدمه، و معناه اعتده فيما يدخر عند الله.

و من صام رمضان ايمانا و احتسابا اي صام و هو مؤمن بالله و رسوله و يحتسب صومه عند الله (1).

و كلام أبي عبد الله و ذكره عليه السلام الحديث القدسي مغزاه أن الصدقة التي يتلقفها تعالى بيده تلقفا، أعم من الصدقة القولية أو الفعلية أو المالية، و مما في العلم و الدين أو في العمل و الدنيا.

و منه في الحديث عنه صلى الله عليه وآله لمن كان يصلي منفردا «من يتصدق عليه» يعني بالايتمام به في صلاته، بل ان أعظم الصدقة و أفضلها ما يكون في العلم و الدين.

فالعالم الذي ينشر العلم و الحديث و يحدث و يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله هو أكرم المتصدقين عند الله عز و جل، فيكون المصاب به و الدعاء له من أفضل ما يحتسب عند الله فليعرف.

(1) المغرب: 122/1

ص: 500

من شيء الا وقد وكلت به غيري الا الصدقة فاني اتلقفها بيدي لقفاء،(1) حتى أن الرجل و المرأة ليتصدق بتمرة أو بشق تمرة فأريها له كما يربي الرجل فلوه(2) أو فضيله، فيلقاه يوم القيامة و هو مثل أحد و أعظم من أحد.

424- محمد بن مسعود: قال: حدثني علي بن محمد، عن أحمد بن محمد ابن عيسى، عن ابن أبي بصير، عن الحسن بن موسى، عن زرارة، قال: لقيت سالم بن أبي حفصة، فقال لي: ويحك يا زرارة ان أبا جعفر قال لي: أخبرني عن النخل عندكم بالعراق ينبت قائما أو معترضا؟ قال: فأخبرته أنه ينبت قائما. قال:

فأخبرني عن ثمركم حلوه؟ وسألني عن حمل النخل كيف يحمل؟ فأخبرته

شرح:

قوله تعالى: فاني اتلقفها بيدي لقفاء

لقفه كسمعه، و لقفاء بالتسكين و لقفانا محركة تناوله بسرعة قاله في القاموس (1) و التلقف تفعل منه.

و في المغرب: تلقفت الشيء اذا أخذته من يد رام رماك به، و منه تلقف من فيه كذا اذا حفظه.

قوله تعالى: كما يربي الرجل فلوه

في المغرب: الفلو المهر و الجمع أفلاء، كعدو و أعداء

و في الصحاح: الفلو بتشديد الواو المهر، لأنه يفتلي أي يفطم، و قد قالوا للأنثى: فلوة كما قالوا عدو و عدوة، و الجمع أفلاء مثل عدو و أعداء، و فلاوي أيضا مثل خطايا و أصله فاعل و قد ذكرناه في الهمزة، و يقال أيضا فلوته اذا ربيته (2).

و ربما يقال للصبي أيضا فلو كما قال في القاموس: فلا الصبي و المهر فلوا و فلاء عزله عن الرضاع أو فطمه كافلاه و افتلاه، و الفلو بالكسر كعدو و سمو

(1) القاموس: 196/3

(2) الصحاح: 2456/6

ص: 501

و سألني عن السفن تسير في الماء أو في البر؟ قال: فوصفت له انها تسير في البحر و يمدونها الرجال بصدورهم، فأتتم (1) بامام لا يعرف هذا، قال: فدخلت الطواف و أنا

شرح:

الجحش و المهر فطما أو بالغاً السنة، جمع افلاء و فلاوي (1) و الفصيل ولد الناقة اذا فصل عن أمه، و الجمع فصلان بالضم و فصال بالكسر (2).

قوله: فأتتم

في طائفة من النسخ «أتتم» على المضارع للخطاب من الايتمام، و في عضة منها «أ تأتتم» بهمزة الاستفهام قبل الفعل، و في بعضها «فأتتم» على صيغة الامر منه و ادخال الفاء عليها.

قلت: و لعمر الحبيب أن سالم بن أبي حفصة في البلادة و كلال الفطانة لعريض القفا، لم يحم حول سر كلام أبي جعفر عليه السلام و معناه، و لم يهتد لسمت سبيله و مغزاه.

«فالنخل عندكم بالعراق» تعبير عن أهل العراق، لما بين الانسان و النخل من كمال المناسبة و شدة المشابهة.

و من هناك في الحديث: أكرموا عماتكم النخلة.

و «نباتة قائما أو معترضا» كناية عن نشو المرء مستقيما في الدين أو معوجا في الاعتقاد.

و ثمركم، عبارة عن أبنائكم و أولادكم، كما قد ورد في تفسير قوله عز من قائل «و نَقَصِ مِنَ الْأَمْوَالِ وَ الْأَنْفُسِ وَ الثَّمَرَاتِ» (3).

و «حلو» هو سؤال عن حلاوة المذهب و السلامة عن مرارة فاكهة السيرة و بشاعة طعم العقيدة.

(1) القاموس: 375/4

(2) القاموس: 30/4

(3) سورة البقرة: 155

ص: 502

مغتم لما سمعت منه، (1) فلقيت أبا جعفر عليه السلام فأخبرته بما قال لي، فلما حاذينا الحجر الأسود، قال: اله (2) عن ذكره فانه والله لا يؤل الى خير أبدا

شرح:

و«السفن» بضم السين أو باسكان الفاء بعد السين المضمومة جمع السفينة، المراد الائمة الحجج صلوات الله عليهم، لقوله صلى الله عليه و آله: مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح (1).

و السؤال عن «سيرها في الماء أو في البر» معناه أنهم عليهم السلام عندكم أهل العراق مطاعون في الحكم، أو معطلون عن الاتباع والاطاعة.

قوله: وأنا مغتم لما سمعت منه

كان زرارة رحمه الله تعالى أيضا كان طفيف القسط من توقد الفطنة و النفطن لدخلة الاسرار و الافما وجه الاغتمام لذلك.

قوله (ع): اله

بكسر همزة الوصل و سكون اللام و فتح الهاء على صيغة الامر، من لهي عن الشيء يلهي عنه، كرضي يرضي، لهيا و لهيانا، اذا غفل عنه لاسو و ترك ذكره، و الهاه عن كذا شغله عنه، و لهي بالشيء يلهي به كرضي به يرضي، اذا أحبه و شده به عن غيره.

قال في الصحاح: تقول: اله عن الشيء أي اتركه، وفي الحديث في البلبل بعد الوضوء اله عنه، و كان ابن الزبير اذا سمع صوت الرعد لهي عن حديثه أي تركه و أعرض عنه، الاصمعي: اله عنه و منه بمعنى، و أما لهوت بالشيء الهوا لهوا فمعناه لعبت به و تلهيت به مثله، و فلان لهو بتشديد الواو على فعول (2).

وقوله عليه السلام «و الله لا يأول» أي لا يرجع سالم إلي خير أبدا، من آل الى كذا أولا اذا رجع و المأل المرجع.

(1) رواه ابن المغازلي في المناقب 132 وراجع كتاب الطرائف: 132.

(2) الصحاح: 2487/6

ص: 503

425- ابن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن، قال: حدثني العباس بن عامر، و جعفر بن محمد بن حكيم، عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير، قال: قيل لأبي عبد الله عليه السلام وأنا عنده، ان سالم بن أبي حفصة يروي عنك أنك تكلم على سبعين وجها لك من كلها المخرج؟ قال، فقال: ما يريد سالم مني أريد أن أجيء بالملئكة فوالله ما جاء بها النبيون، ولقد قال ابراهيم إني سقيم، والله ما كان سقيما و ما كذب، ولقد قال ابراهيم: بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا و ما فعله و ما كذب و لقد قال يوسف: إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ، و الله ما كانوا سارقين و ما كذب.

426- ابن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن، عن جعفر بن محمد بن حكيم، و عباس بن عامر، عن أبان بن عثمان، قال: سالم بن أبي حفصة كان مرجيا

427- وجدت بخط جبريل بن أحمد: حدثني العبيدي، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن منصور بن يونس، عن فضيل الاعور، قال: حدثني أبو عبيدة الحذاء، قال: أخبرت أبا جعفر عليه السلام بما قال سالم بن أبي حفصة في الامام، فقال: ويل سالم يا ويل سالم ما يدري سالم ما منزلة الامام، ان منزلة الامام أعظم مما يذهب اليه سالم و الناس أجمعون.

428- حمدويه و ابراهيم، قالوا: حدثنا أيوب بن نوح، عن صفوان، قال:

حدثني فضيل الاعور، عن أبي عبيدة الحذاء، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ان سالم ابن أبي حفصة يقول لي: ما بلغك أنه من مات و ليس له امام كانت ميتته ميتة جاهلية؟ فأقول بلي. فيقول من امامك؟ فأقول ائمتي آل محمد عليه و عليهم السلام. فيقول:

و الله ما اسمعك عرفت اماما، قال أبو جعفر عليه السلام: و يح سالم و ما يدري سالم ما منزلة الامام، منزلة الامام يا زياد أعظم و أفضل مما يذهب اليه سالم و الناس أجمعون.

و حكى عن سالم: أنه كان مختفيا من بني أمية بالكوفة، فلما بويح لأبي العباس خرج من الكوفة محرما فلم يزل يلبي: لبيك قاصم بني امية لبيك، حتى أناخ بالبيت.

في سلمة بن كهيل و أبي المقدام و سالم بن أبي حفصة و كثير النواء

429- سعد بن جناح الكشي، قال: حدثني علي بن محمد بن يزيد القمي

عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب عن الحسين بن عثمان الرواسي، عن سدير، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام ومعني سلمة بن كهيل، وأبو المقدم ثابت الحداد، وسالم بن أبي حفصة، وكثير النواء، وجماعة معهم، وعند أبي جعفر عليه السلام أخوه زيد بن علي عليهم السلام فقالوا لأبي جعفر عليه السلام نتولي عليا وحسنا وحسينا ونبرأ من أعدائهم إقال: نعم.

قالوا: نتولي أبا بكر وعمر ونبرأ من أعدائهم إقال: فالتفت إليهم زيد بن علي قال: لهم ا تبرءون من فاطمة بترتم أمرنا بترككم الله، فيومئذ سموا البترة.

في عمر بن رباح

430-عمر: قيل، انه كان أولا- يقول بامامة أبي جعفر عليه السلام ثم انه فارق هذا القول و خالف أصحابه، مع عدة يسيرة بايعوه على ضلالتة، فانه زعم أنه سأل أبا جعفر عليه السلام عن مسألة فأجابه فيها بجواب، ثم عاد ألية في عام آخر وزعم أنه سأله عن تلك المسألة بعينها فأجابه فيها بخلاف الجواب الاول.

فقال لأبي جعفر عليه السلام: هذا خلاف ما أجبتي في هذه المسألة عامك الماضي، فذكر انه قال له ان جوابنا خرج على وجه التقية، فشك في امره و امامته.

فلقي رجلا- من اصحاب ابي جعفر عليه السلام يقال له: محمد بن قيس، فقال اني سألت ابا جعفر عليه السلام عن مسألة فأجابني فيها بجواب، ثم سألت عنها في عام آخر فاجابني فيها بخلاف الجواب الاول، فقلت له: لم فعلت ذلك؟ قال: فعلته للتقية وقد علم الله أني ما سألته الا وأنا صحيح العزم على التدين بما يفتيني فيه و قبوله و العمل به، و لا وجه لالتقائه اياي، و هذه حاله.

فقال له محمد بن قيس: فلعله حضرك من اتقاه، فقال: ما حضر مجلسه في واحدة من الحالين غيري، لا، و لكن كان جوابه جميعا على وجه التبخيث (1) و لم يحفظ ما

شرح:

في عمر بن رباح قوله: على وجه التبخيث

على التفعيل من البخت بتوحيد الباء و اعجام الخاء و تثنية التاء من فوق،

أجاب به في العام الماضي فيجيب بمثله، فرجع عن امامته.

وقال: لا يكون امام يفتي بالباطل على شيء من الوجوه ولا في حال من الاحوال، ولا يكون اماما يفتي بتقية من غير ما يجب عند الله، ولا هو مرخي ستره ويغلق بابه، ولا يسع الامام الا الخروج والامر بالمعروف والنهي عن المنكر، فمال الى سنته بقول البتيرية و مال معه نفر يسير

شرح:

بمعنى الجد بفتح الجيم وتشديد الدال وهو الحظ والاقبال في الدنيا والغناء والعظمة.

قال في المغرب: البخت الجد والتبخيت والتبكييت، وان تكلم خصمك حتى تنقطع حجته عن صاحب التكملة، وأما قول بعض الشافعية في اشتباه القبلة اذا لم يمكنه الاجتهاد صلى على التبخت فهو من عبارات المتكلمين، ويعنون به الاجتهاد [الاعتقاد] الواقع على سبيل الابتداء من غير نظر في شيء (1).

وفي الاساس: رجل مبخوت وبخت محدود (2) ورجل محدود و جد ذو جد وهو أجد من فلان، ويقال: أعطي فلان جدا، فلو بال لجد ببوله أي لكان الجد في بوله أيضا، وجد في عيني عظم (3).

وفي القاموس: البخت الجد معرب والبخت والمبخت المحدود (4).

قلت: ويقال للحاصل لا عن منشأ معلوم وسبب ظاهر: الكائن بالبخت والاتفاق، والتبخيت أي التبكييت على الخرص والتخمين من غير أصل يقيني وقانون برهاني تفعيل منه، وأما التحنيت بالثناء المشناة من فوق والنون والحاء المهملة على التفعيل من النحت فاحتمال تصحيفي وتحامل تحريفي فليعلم.

(1) المغرب: 27/1

(2) أساس البلاغة: 30

(3) أساس البلاغة: 84

(4) القاموس: 141/1

ص: 506

في تسمية الفقهاء

من اصحاب ابي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام.

431- قال الكشي: اجتمعت العصابة (1) على تصديق هؤلاء الاولين من اصحاب أبي جعفر عليه السلام و أبي عبد الله عليه السلام و انقادوا لهم بالفقه، فقالوا: أفقه الاولين ستة:

زرارة، و معروف بن خربوذ، و بريد، و أبو بصير الاسدي، و الفضيل بن يسار، و محمد بن مسلم الطائفي، قالوا: و أفقه الستة زرارة، و قال بعضهم مكان أبي بصير الاسدي أبو بصير المرادي و هو ليث بن البختری.

في بريد بن معاوية

432- حدثنا الحسين بن الحسن بن بندار القمي، قال: حدثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمي، قال: حدثني محمد بن عبد الله المسمعي، قال: حدثني علي بن حديد، و علي بن أسباط، عن جميل بن دراج، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أوتاد الارض، و أعلام الدين أربعة: محمد بن مسلم، و بريد بن معاوية، و ليث بن البختری المرادي، و زرارة بن أعين.

433- و بهذا الاسناد: عن محمد بن عبد الله المسمعي، عن علي بن أسباط

شرح:

في تسمية الفقهاء قوله: اجتمعت العصابة

هذا الاجماع الذي نقله أبو عمرو و الكشي رحمه الله تعالى هو الحجة المعول عليها عند الاصحاب في استصحاح هؤلاء الستة و الحكم بتقتهم و جلالتهم، و المتعين فيه أبو بصير الاسدي يحيى بن أبي القاسم المكفوف.

و انما بعضهم قال مكان أبي بصير الاسدي أبو بصير المرادي ليث بن البختری فليتني أشعر ما بال فرق من المتأخرين يعتكسون في باب الاسدي و يقولون فيه بالتضعيف من غير مستند يركن اليه، فلا تكون من المتعنتين.

ص: 507

عن محمد بن سنان، عن داود بن سرحان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

اني لأحدث الرجل بحديث و أنهاه عن الجدال و المرء في دين الله تعالى، و أنهاه عن القياس، فيخرج من عندي فيتأول حديثي على غير تأويله، اني أمرت قوما، أن يتكلموا و نهيت قوما، فكل يتأول لنفسه يريد المعصية لله تعالى و لرسوله، فلو سمعوا و أطاعوا لأودعتهم ما أودع أبي عليه السلام أصحابه.

ان أصحاب أبي عليه السلام كانوا زينا أحياء و أمواتا، أعني زرارة، و محمد بن مسلم، و منهم ليث المرادي، و بريد العجلي، هؤلاء القوامون بالقسط، هؤلاء القائلون بالصدق، هؤلاء السابقون السابقون أولئك المقربون.

434- حمدويه، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن أبي محمد القاسم بن عروة، عن أبي العباس البقباق، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: زرارة بن أعين، و محمد بن مسلم، و بريد بن معاوية، و الاحول، أحب الناس إلي أحياء و أمواتا، و لكن الناس يكثررون علي فيهم فلا أجد بدا من متابعتهم.

قال: فلما كان من قابل، قال: أنت الذي تروي علي ما تروي في زرارة و بريد و محمد بن مسلم و الاحول؟ قال، قلت: نعم، فكذبت عليك؟ قال: انما ذلك اذا كانوا صالحين، قلت: هم صالحون.

435- حدثني محمد بن مسعود، عن جبريل بن احمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن أبي الصباح، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: يا أبا الصباح هلك المترسون (1) في أديانهم، منهم: زرارة، و بريد، و محمد بن مسلم، و اسماعيل الجعفي و ذكر آخر لم أحفظه.

436- بهذا الاسناد: عن يونس، عن مسمع كردين أبي سيار، قال: سمعت

شرح:

في بريد بن معاوية قوله (ع) هلك المترسون

المترسون على التفاعل من الرئاسة، و في بعض النسخ «المترسون» على التفاعل.

ص: 508

أبا عبد الله عليه السلام يقول: لعن الله بريدا و لعن زرارة.

437- جبريل بن أحمد، قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عمر بن أبان، عن عبد الرحيم القصير، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: اتت زرارة و بريدا، وقل لهما ما هذه البدعة اما علمتم أن رسول الله صلى الله عليه و آله قال: كل بدعة ضلالة؟ فقلت له: اني أخاف منهما فأرسل معي ليثا المرادي، فاتينا زرارة فقلنا له ما قال أبو عبد الله عليه السلام. فقال: و الله لقد أعطاني الاستطاعة، و ما شعروا ما يريد، فقال: و الله لا أرجع عنها أبدا.

438- علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير، عن أبي العباس البقباق، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: أربعة أحب الناس الى أحياء و أمواتا، بريد العجلي، و زرارة، و محمد بن مسلم، و الاحول.

في أم خالد و كثير النواء و أبي المقدم

439- علي بن الحسن، قال: حدثني العباس بن عامر، و جعفر بن محمد عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ان الحكم ابن عيينة و سلمة و كثيرا و ابا المقدم و التمار يعني سالما، أضلوا كثيرا ممن ضل من هؤلاء، و انهم ممن قال الله عز و جل: «و مِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَ مَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ» (1).

440- علي بن محمد، قال: حدثني أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: اللهم اني إليك من كثير النواء بريء في الدنيا و الآخرة.

441- حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن بن فضال، عن العباس بن عامر، و جعفر بن محمد بن حكيم، عن أبان بن عثمان الاحمر، عن أبي بصير، قال: كنت جالسا عند أبي عبد الله عليه السلام اذ جاءت أم خالد التي كان قطعها

(1) سورة البقرة: 8

ص: 509

يوسف تستأذن عليه، قال، فقال أبو عبد الله عليه السلام: أيسرك أن تشهد كلامها؟ قال، فقلت: نعم جعلت فداك، فقال: اما لا (1) فادن، قال: فأجلسني على الطنفسة، (2) ثم دخلت فتكلمت فاذا هي امرأة بليغة، فسألته عن فلان وفلان، فقال لها: توليهما! (3) قالت:

شرح:

في أم خالد و كثير النواء و أبي المقدم قوله (ع): أما لا

من باب الحذف للاختصار، أي أما أنا فلا يسرني مخاطبتها و مكالمتها، أو أما اذا كان لا بد من ذلك فادن مني.

و انما مثل هذا الحذف لكون سياق الكلام متضمنا للدلالة عليه، لان اما فيها معنى الشرط و التفصيل، و لذلك و جب التزام الفاء في جوابها.

قوله: الطنفسة

في النهاية الاثرية: قد تكرر في الحديث ذكر «الطنفسة» و هي بكسر الطاء و الفاء و بضمهما و بكسر الطاء و فتح الفاء، البساط الذي له حمل رقيق، و جمعه طنافس (1).

و في القاموس: و الطنفسة مثلثة الطاء و الفاء و بكسر الطاء و فتح الفاء و بالعكس واحدة الطنافس، للبسطة و الثياب و لحصير من سعف عرضه ذراع (2).

قوله (ع): توليهما

عليه السلام «توليهما» كأنه من تولى بمعنى ولي أي أدبر، يقال: تولاه و ولاه و تولى عنه و ولي عنه، اذا أدبر و أعرض عنه و تركه و تخلاه، و منه في التنزيل الكريم «أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى» (3) يعني به عثمان بن عفان.

(1) نهاية ابن الاثير: 140/3

(2) القاموس: 227/2

(3) سورة النجم: 33

ص: 510

فأقول لربي اذا لقيته انك أمرتني بولايتهما، قال: نعم. قالت: فان هذا الذي معك (1) على الطنفسة يأمرني بالبراءة منهما، وكثير النوء يأمرني بولايتهما فأيهما أحب إليك؟ قال: هذا والله وأصحابه أحب إلي من كثير النوء وأصحابه، ان هذا يخاصم فيقول من لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون، ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون، ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون، فلما خرجت، قال: اني خشيت أن تذهب فتخبر كثير النوء فيشهرني بالكوفة، اللهم اني إليك من كثير النوء بريء في الدنيا والآخرة.

442- حدثني محمد بن مسعود، عن علي بن الحسن، قال: يوسف بن عمر هو الذي قتل زيدا، وكان على العراق، وقطع يد أم خالد وهي امرأة صالحه على التشيع، وكانت مائلة الى زيد بن علي عليهما السلام.

وروي عن محمد بن يحيى، قال: قلت لكثير النوء: ما أشد استخفافك بأبي جعفر عليه السلام قال: لأنني سمعت منه شيئا لا أحبه أبدا، سمعته يقول: ان الارض السبع تفتح بمحمد وعترته

شرح:

قال في الكشف: تولى المركز يوم أحد (1).

وفي الاساس: ولي عني وتولى (2).

وفي القاموس: ولي تولية أدبر كتولى والشيء، وعنه أعرض أو نأى (3).

قوله: قالت فان هذا الذي معك

يظهر من اعادته السؤال وقولها فان هذا الذي معك الى قولها فأيهما أحب إليك، أنها تشككت في قوله عليه السلام توليها أنه بمعنى ولايتهما ومحبتهما، أو بمعنى التخلي والاعراض عنهما.

(1) الكشف: 33/4

(2) أساس البلاغة: 689

(3) القاموس: 402/4

ص: 511

في ميسر و عبد الله بن عجلان

443- جعفر بن محمد، قال: حدثني علي بن الحسن بن فضال، عن أخويه:

محمد و أحمد. عن أبيهم، عن ابن بكير، عن ميسر بن عبد العزيز، قال، قال لي أبو عبد الله عليه السلام: رأيت كأني على جبل، فيجيء الناس فيركبونه، فإذا كثروا عليه تصاعد بهم الجبل، فينتشرون عنه فيسقطون، فلم يبق معي إلا عصابة يسيرة أنت منهم و صاحبك الأحمر، يعني عبد الله بن عجلان.

444- حمدويه بن نصير، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن الحلبي، عن ابن مسكان، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

رأيت كأني على رأس جبل، و الناس يصعدون عليه من كل جانب، حتى إذا كثروا عليه تطاول بهم في السماء، و جعل الناس يتساقطون عنه من كل جانب حتى لم يبق عليه منهم إلا عصابة يسيرة، يفعل ذلك خمس مرات، و كل ذلك يتساقط الناس عنه و تبقي تلك العصابة عليه، أما أن ميسر بن عبد العزيز و عبد الله بن عجلان في تلك العصابة، فما مكث بعد ذلك إلا نحو من سنتين حتى هلك صلوات الله عليه.

445- حدثني خالد بن حامد الكشي، قال: حدثني أبو سعيد سهل بن زياد الادمي الرازي، قال: حدثني ابن أبي عمير، قال: حدثني يحيى بن عمران الحلبي عن أيوب بن الحر، عن بشير، عن أبي عبد الله عليه السلام.

و حدثني ابن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن بن فضال، عن العباس ابن عامر، عن أبان بن عثمان، عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

قلنا لأبي عبد الله عليه السلام ان عبد الله بن عجلان مرض مرضه الذي مات فيه، و كان يقول:

اني لا- أموت من مرضي هذا، فقال أبو عبد الله عليه السلام: أيها أيها ان ذهب ابن عجلان لا عرفه الله قبيحا من عمله، ان موسى بن عمران اختار قومه سبعين رجلا،

شرح:

ثم قوله عليه السلام في الجواب ثانيا هذا و الله و أصحابه أحب إلي من كثير النواء و أصحابه كالتنصيب على المعنى المقصود فليعلم.

ص: 512

فلما أخذتهم الرجفة كان موسى أول من قام منها، فقال: يا رب أصحابي قال: يا موسى اني أبدلك بهم خيرا، قال: رب اني وجدت ريحهم و عرفت أسمائهم، قال ذلك ثلاثا فبعثهم الله أنبياء.

446- وقال علي بن الحسن: ان ميسر بن عبد العزيز كان كوفيا و كان ثقة.

447- ابن مسعود، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن خالد، قال: حدثني الوشاء، عن بعض أصحابنا، عن ميسر، عن أحدهما، قال: قال لي: يا ميسر اني لأظنك وصولا لقربتك، قلت: نعم جعلت فداك لقد كنت في السوق و أنا غلام و أجرتي درهمان، و كنت أعطى واحدا عمتي و واحدا خالتي، فقال: أما و الله لقد حضر أجلك مرتين كل ذلك يؤخر.

448- ابراهيم بن علي الكوفي، قال: حدثنا اسحاق بن ابراهيم الموصلي عن يونس، عن حنان و ابن مسكان، عن ميسر، قال: دخلنا على أبي جعفر عليه السلام و نحن جماعة فذكروا صلة الرحم (1) و القرابة، فقال أبو جعفر عليه السلام أما أنه قد حضر أجلك غير مرة و لا مرتين، كل ذلك يؤخر بصلتك قربتك.

في بسام

449- حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني محمد بن نصير، قال حدثنا محمد بن عيسى، عن الحسن بن سعيد، عن علي بن حديد، قال: حدثني عنبة

شرح:

في ميسر و عبد الله بن عجلان قوله: فذكروا صلة الرحم

هذا الحديث و الذي قبله و ما في معناهما من أحاديث باب البداء، و تحقيق القول هنالك في كتاب نبراس الضياء و في قبسات حق اليقين و في الرواشح السماوية و شرح أصول كتاب الكافي (1).

(1) التعليقة على كتاب الكافي: 359 المطبوع أخيرا بتحقيقنا و تعاليناه عليه.

ص: 513

العابد، قال: كنت مع جعفر بن محمد عليه السّلام بباب الخليفة أبي جعفر بالحيرة، حين أتى ببسام و اسماعيل بن جعفر بن محمد، فادخلا على أبي جعفر قال: فأخرج بسام مقتولا، وأخرج اسماعيل بن جعفر بن محمد قال، فرجع جعفر رأسه إليه، قال: افعلتها يا فاسق أبشر بالنار.

في محمد بن اسماعيل بن بزيع

450-علي بن محمد، قال: حدثني بنان بن محمد، عن علي بن مهزيار، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع، قال: سألت أبا جعفر عليه السّلام أن يأمر لي بقميص من قمصه أعده لكفني، فبعث به إلي، قال، فقلت له: كيف أصنع به جعلت فداك؟ قال:

انزع ازرارة.

في ابي طالب القمي

451-علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن عبد الجبار، عن أبي طالب القمي، قال: كتبت الى أبي جعفر عليه السّلام بأبيات شعر، وذكرت فيها أباه، وسألته أن يأذن لي في أن أقول فيه، فقطع الشعر و حبسه، و كتب في صدر ما بقي من القرطاس:

قد احسنت فجزاك الله خيرا.

في عبد الله بن ميمون القداح المكي

452-حدثني حمدويه، عن ايوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن أبي خالد، عن عبد الله بن ميمون، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: يا بن ميمون كم انتم بمكة؟ قلت: نحن أربعة، قال: انكم نور في ظلمات الارض.

في عبد الله بن أبي يعفور

453-حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري، قال: حدثنا أبو محمد الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن عدة من أصحابنا، قال: كان أبو عبد الله عليه السّلام يقال: ما وجدت أحدا يقبل وصيتي و يطيع أمري، الا عبد الله بن أبي يعفور

ص: 514

454- محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن: ان ابن أبي يعفور ثقة، مات في حياة أبي عبد الله عليه السلام سنة الطاعون.

455- محمد بن مسعود، عن علي بن الحسن، عن علي بن أسباط، عن شيخ من أصحابنا لم يسمه، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فذكر عبد الله بن أبي يعفور رجل من أصحابنا فنال منه، (1) فقال: مه، فقال: فتركه و أقبل علينا.

فقال: هذا الذي يزعم أنه له ورعا، وهو يذكر أخاه بما يذكره قال: ثم تناول بيده اليسري عارضة فنتف من لحيته حتى رأينا الشعر في يده، و قال: انها لشيبة سوء ان كنت، انما أتولى بقولكم وأبرئ منهم بقولكم.

456- محمد بن الحسن البراثي و عثمان، قالوا: حدثنا محمد بن يزداد، عن محمد بن الحسين، عن الحجال، عن أبي مالك الحضرمي، عن أبي العباس البقباق، قال: تداراً (2) ابن أبي يعفور و معلى بن خنيس، فقال ابن أبي يعفور: الاوصياء علماء أبرار أتقياء، وقال ابن خنيس: الاوصياء أنبياء، قال: فدخلا على أبي عبد الله عليه السلام قال: فلما استقر مجلسهما، قال: فبداهما أبو عبد الله عليه السلام فقال: يا ابا عبد الله أبرأ ممن قال أنا أنبياء

شرح:

في عبد الله بن أبي يعفور قوله: فنال منه

من النيل بفتح النون و اسكان الياء المثناة من تحت، يقال: نال من فلان نيلا اذا وقع فيه و عابه و ذكر بعض مساويه و مثالبه.

و في المغرب: نال من عدوه أضربه و منه قوله تعالى «وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نِيْلًا (1)» .

قوله: تداراً

بالهمز على التفاعل من الدرء بمعنى الدفع، أي أنهما تناظرا او تدافعا في المناظرة.

(1) سورة التوبة: 120

ص: 515

457- حمدويه، عن محمد بن عيسى، عن صفوان، عن حماد الناب، قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام عبد الله بن أبي يعفور يقرئك السلام، قال: وعليه السلام.

458- حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني عبد الله بن محمد، قال:

حدثني الحسن الوشاء، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال، قال لي أبو عبد الله عليه السلام: شهدت جنازة عبد الله بن أبي يعفور؟ قلت: نعم، وكان فيها ناس كثير قال: أما أنك سترى فيها من مرجئة الشيعة كثيرا.

459- ووجدت في بعض كتبي، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن عثمان بن عيسى، عن ابن مسكان، عن ابن أبي يعفور، قال: كان إذا أصابته هذه الأرواح فإذا اشتدت به شرب الحسو (1) من النبيذ فسكن عنه، فدخل على أبي عبد الله عليه السلام فأخبره بوجعه، وأنه إذا شرب الحسو من النبيذ سكن عنه، فقال له: لا تشربه، فلما أن رجع إلى الكوفة هاج وجعه، فأقبل أهله فلم يزالوا به حتى شرب، فساعة شرب

شرح:

قال في المغرب: الدرء الدفع، ومنه كان بين عمر و معاذ بن عفراء درء أي خصومة و تدافع (1).

و في أساس البلاغة: دارأه دافعه و تدارعوا تدافعوا و تدارعوا في الخصومة و ادارعوا (2).

و أما تدارا بالف منقلبة عن الياء من التداري، فتفاعل من الدراية بمعنى العلم و هو هاهنا تصحيف.

قوله: الحسو

بفتح الاولى المهملتين و تشديد الواو اسم لما يتحساه الانسان من الماء و الشراب و المرق و نحوها، و الحسوة الشيء القليل قاله في القاموس (3).

(1) المغرب: 176/1

(2) أساس البلاغة: 185

(3) القاموس: 317/4

ص: 516

منه سكن عنه.

فعاد الى أبي عبد الله عليه السلام فأخبره بوجعه وشربه، فقال له: يا بن أبي يعفور لا تشربه فإنه حرام، انما هذا شيطان موكل بك فلو قد يس منك ذهب.

فلما أن رجع الى الكوفة هاج به وجعه أشد ما كان، فأقبل أهله عليه، فقال لهم: لا والله لا أذوق منه قطرة أبدا، فأيسوا منه، وكان يهتم على شيء ولا يحلف، فلما سمعوا يسوا منه، واشتد به الوجع أياما ثم أذهب الله به عنه، فما عاد اليه حتى مات رحمة الله عليه.

460-حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، و محمد ابن مسعود، قال: حدثنا محمد نصير، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن سعيد بن جناح، عن عدة من أصحابنا. وقال العبيدي: حدثني به أيضا عن ابن عمير: أن ابن أبي يعفور و معلى بن خنيس كانا بالنيل (1) على عهد أبي عبد الله عليه السلام فاختلفا في ذبايح

شرح:

وفي الصحاح: حسوت المرق حسوا، ويوم كحسو الطير أي قصير، والحسو على فعول طعام معروف، وكذلك الحساء بالفتح والمد، تقول: شربت حساء و حسوا و يقال أيضا: رجل حسو للكثير الحسو، وقد حسوت حسوة بالضم أي قدر ما يحسي مرة واحدة (1).

قوله: كانا بالنيل

كان النهر بالكوفة يسمى بالنيل، لأنه كان يمر على قرية يقال لها النيل.

قال في المغرب: النيل نهر مصر و بالكوفة نهر يقال له النيل أيضا.

وفي القاموس: النيل بالكسر نهر مصر و قرية بالكوفة و أخرى بيزد و بلد بين بغداد و واسط (2).

(1) الصحاح: 2312/6

(2) القاموس: 62/4

ص: 517

اليهود، فأكل معلى ولم يأكل ابن أبي يعفور، فلما صاروا إلى أبي عبد الله عليه السلام أخبره، فرضي بفعل ابن أبي يعفور وخطأ المعلى في أكله إياه.

461- حمدويه، عن الحسن بن موسى، عن علي بن حسان الواسطي الخزاز قال: حدثنا علي بن الحسين العبيدي، قال: كتب أبو عبد الله عليه السلام إلى المفضل بن عمر الجعفي حين مضى عبد الله بن أبي يعفور: يا مفضل عهدت إليك عهدي كان إلى عبد الله بن أبي يعفور صلوات الله عليه، فمضى صلوات الله عليه موفياً لله عز وجل ولرسوله ولإمامه بالعهد المعهود لله، وقبض صلوات الله على روحه محمود الأثر مشكور السعي مغفوراً له مرحوماً برضا الله ورسوله وإمامه عنه، فولادتي من رسول الله صلى الله عليه وآله ما كان في عصرنا أحد أطوع لله ولرسوله ولإمامه منه.

فما زال كذلك حتى قبضه الله إليه برحمته وصيره إلى جنته، مساكناً فيها مع رسول الله صلى الله عليه وآله (1) وأمير المؤمنين عليه السلام أنزله الله بين المسكنين مسكن محمد وأمير المؤمنين (صلوات الله عليهما) وإن كانت المساكن واحدة فزاده الله رضى من عنده ومغفرة من فضلة برضاي عنه.

462- حمدويه، قال: حدثنا محمد بن الحسين، عن الحكم بن مسكين الثقفي، قال: حدثني أبو حمزة معقل العجلي، عن عبد الله بن أبي يعفور، قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام: والله لو فلقت رمانة بنصفين، فقلت هذا حرام وهذا حلال، لشهدت أن الذي قلت حلال حلال، وإن الذي قلت حرام حرام، فقال: رحمك الله

شرح:

قوله (ع): مساكناً فيها مع رسول الله (ص)

«مساكناً» بضم الميم على اسم الفاعل من باب المفاعلة تقول: ساكنتك إذا شاركتك في المأوى والمسكن.

قال في أساس البلاغة: وساكنه في دار واحدة وساكنوا فيها (1).

(1) أساس البلاغة: 304

ص: 518

رحمك الله.

463- ابو محمد الشامي الدمشقي، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن زياد بن أبي الحلال، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

ما احد أدى إلينا ما افترض الله عليه فينا الا عبد الله بن أبي يعفور.

464- حمدويه، قال: حدثنا ايوب بن نوح، عن محمد بن الفضيل، عن ابي اسامة، قال: دخلت على ابي عبد الله عليه السلام لأودعه، فقال لي: يا زيد ما لكم و للناس قد حملتم الناس على ابي، والله ما وجدت احدا يطيعني و يأخذ بقولي الا رجلا واحدا رحمه الله عبد الله بن ابي يعفور، فاني امرته و اوصيه بوصيته فاتبع امري و اخذ بقولي.

في معتب

قال الشيخ: هو مولى الصادق عليه السلام.

465- حدثني حمدويه و ابراهيم، عن محمد بن عبد الحميد، عن يونس بن يعقوب، عن عبد العزيز بن نافع، انه سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول: هم عشرة يعني مواليه، فخيرهم و افضلهم معتب، و فيهم خائن فاحذروه و هو صغير.

466- علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن احمد، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن الحسن بن محبوب، لا اعلمه الا عن اسحاق بن عمار، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: موالي عشرة، خيرهم معتب، و ما يظن معتب الا اني اسحر من الناس

ص: 519

في جميل بن دراج و نوح أخيه

467- حمدويه و ابراهيم ابنا نصير، قالوا: حدثنا أيوب بن نوح، عن عبد الله بن المغيرة، قال: حدثنا محمد بن حسان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يتلوا هذه الآية «فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هُؤْلَاءِ فَقَدْ وُكِّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيَسُوءُنَّ بِهَا الْكَافِرِينَ» (1) ثم أهوى بيده إلينا، (1) و نحن جماعة فينا جميل بن دراج وغيره، فقلنا: أجل و الله جعلت فداك لا تكفر بها.

468- محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثني أحمد ابن محمد بن عيسى، عن عمر بن عبد العزيز، عن جميل بن دراج، عن أبي عبد

شرح:

في جميل بن دراج: ثم أهوى إلينا بيده

أي مديده أو رفعها مشيرا إلينا، فكأنه عليه السلام قال لنا: أنتم ذلك القوم و كلكم الله بها و لستم بكافرين، و هؤلاء الذين يكفرون بها هم عامة النابذيين أهل بيت رسول الله عليه و عليهم السلام وراء ظهورهم.

قال في المغرب: هوى من الجبل و في البئر سقط هويًا بالفتح من باب ضرب، و منه فأقبل يهوي حتى وقع في الحصن أي يذهب في انحدار، و الاهواء التناول باليد، و منه أهوى بيده أي جافى يده و رفعها الى الهواء، أو مدها حتى بقي بينها و بين الجنب هواء أي خلاء، و مثله أهوى بخشبة فضر بها.

و في الصحاح: و أهوى بيده اليه ليأخذه قال الاصمعي: أهويت بالشيء اذا أوأمت به و يقال: أهويت له بالسيف (2).

(1) سورة الانعام: 89

(2) الصحاح: 6/2538

ص: 520

اللّٰه عليه السّلام قال: قال لي: يا جميل لا تحدث أصحابنا بما لم يجمعوا عليه فيكذبوك.

قال محمد بن مسعود: سألت أبا جعفر حمدان بن احمد الكوفي، عن نوح ابن دراج؟ فقال: كان من الشيعة و كان قاضي الكوفة، فقيل له: لم دخلت في أعمالهم فقال: لم أدخل في أعمال هؤلاء حتى سألت أخي (1) جميلا يوما، فقلت له: لم لا تحضر المسجد؟ فقال: ليس لي ازار.

(2) وقال حمدان: مات جميل عن مائة الف.

وقال حمدان: كان دراج بقالا و كان نوح مخارجه (3) من الذين يقتتلون في العصبية التي تقع بين المجالس، قال: و كان يكتب الحديث و كان أبوه يقول:

شرح:

قوله: فقال لم أدخل في أعمال هؤلاء حتى سألت أخي

يعني فدخلت في أعمال هؤلاء لتكون لي مقدرة فأصل أخي جميلا، أو لئلا أفنقر كما افتقر أخي جميل.

قوله: فقال ليس لي ازار

و ذلك يتضمن الدلالة على مدح جميل، فانه لم يتول القضاء و لم يدخل في أعمال هؤلاء مع شدة احتياجه و فقره، و أغناه اللّٰه تعالى من خزائن فضله و جوده حتى مات عن مائة ألف.

قوله: و كان نوح مخارجه

مخارجه بضم الميم على اسم الفاعل من باب المفاعلة، أي كان نوح مخارج أبيه دراج في الذين.

و في طائفة من النسخ «من الذين يقتتلون» أي يتعاركون و يتشاجرون في العصبية التي تقع بين الشركاء و الخصماء في المجالس، فيعارضهم و يساهمهم و يصلحهم على المساهمة من قبل أبيه.

ص: 521

لو ترك القضاء لنوح أي رجل كان ثقة.

(1).

469-نصر بن الصباح، قال: حدثني الفضل بن شاذان، قال: دخلت على محمد بن أبي عمير، وهو ساجد فأطال السجود، فلما رفع رأسه ذكر له الفضل طول سجوده، فقال: كيف لو رأيت جميل بن دراج، ثم حدثه انه دخل على جميل فوجده ساجدا فأطال السجود جدا، فلما رفع رأسه قال له محمد بن أبي عمير: أطلت السجود فقال: كيف لو رأيت معروف بن خربوذ.

في معاذ بن مسلم الهراء النحوي

(2)

470-حدثني حمدويه و ابراهيم ابنا نصير، قالوا: حدثنا يعقوب بن يزيد،

شرح:

وأصل المخارجة في اللغة: المناهدة، أي المناهضة بالحرب و المناهدة أي المساهمة بالاصابع، و ذلك أن يخرج هذا من أصابعه ما يشاء و الاخر أيضا ما يشاء.

و التخارج التناهد و هو اخراج كل واحد من الفرقة نفقة على قدر نفقة صاحبه قاله في الصحاح و القاموس (1).

و في المغرب: عبد مخارج و قد خارجه سيده اذا اتفقا على ضريبة يردها عليه عند انقضاء كل شهر (2).

قوله: لو ترك القضاء لنوح أي رجل كان

أي لو فوض اليه القضاء و ترك له أي كارجل كان، بالانتصاب على خبر كان أي كان أي رجل، يعني لكان نعم الرجل في القضاء و الحكومة و المحاكمة بين الناس.

ثم قوله «ثقة» من كلام حمدان، فكأنه قال: كان نوح من الشيعة، و كان قاضي الكوفة، و هو مع ذلك ثقة.

في معاذ بن مسلم الهراء النحوي

معاذ بن مسلم الهراء بفتح الهاء و تشديد الراء و بالمد النحوي، ذكره الشيخ

(2) المغرب: 154/1

ص: 522

شرح:

في كتاب الرجال في أصحاب أبي جعفر الباقر عليه السلام (1).

ثم في أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: معاذ بن مسلم الهراء الانصاري النحوي الكوفي أسند عنه (2)، و ذكر أيضا معاذ بن مسلم الفراء النحوي.

و في الكشف: في قوله سبحانه و تعالى في سورة مريم «أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا (3)»: و أيهم أشد بالنصب، عن طلحة بن مصرف و عن معاذ بن مسلم الهراء استاذ الفراء (4).

قال صاحب الكشف: قيل له الهراء لأنه كان يبيع الثياب الهروية، و نقل عن الانباري أنه كان من موالى محمد بن كعب القرظي، أخذ عنه الكسائي و أخذ الفراء عن الكسائي.

و في الصحاح: و انما قيل معاذ الهراء لأنه كان يبيع الثياب الهروية (5).

و في القاموس: هراة بلد بخراسان، و قرية بفارس، و النسبة هروي محرّكة، و معاذ الهراء لبيعه الثياب الهروية (6).

و قال صاحب المغرب في كتابيه: و توب هروي بالتحريك و مروى بالسكون منسوب الى هراة و مرو، و هما قرّيتان معروفتان بخراسان، و عن خواهر زاده هما على شط الفرات، و لم يسمع ذلك لغيره، و في الاشكال سوى هراة خراسان هراة أخرى هي بنواحي اصطخر من بلاد فارس انتهى كلامه.

(1) رجال الشيخ: 137

(2) رجال الشيخ: 314

(3) سورة مريم: 69

(4) الكشف: 520/2

(5) الصحاح: 2535/6

(6) القاموس: 403/4

عبد الله عليه السلام قال لي: بلغني أنك تتعد في الجامع فتفتي الناس، قال، قلت: نعم وقد أردت أن أسألك عن ذلك قبل أن أخرج، أني أقعد في المسجد فيجيء الرجل يسألني عن الشيء، فاذا عرفته بالخلاف لكم أخبرته بما يفعلون، ويجيء الرجل أعرفه بحبكم أو مودتكم فأخبره بما جاء عنكم، ويجيء الرجل لا أعرفه ولا أدري من هو فأقول جاء عن فلان كذا و جاء عن فلان كذا، فادخل قولكم فيما بين ذلك، قال، فقال لي: اصنع كذا فاني كذا أصنع.

معاذ و عمر ابنا مسلم كوفيان.

في عمار بن موسى الساباطي

471- كان فطحيا، وروى عن أبي الحسن موسى عليه السلام أنه قال: استوهبت عمارا من ربي تعالى فوهبه لي.

6- نصر بن الصباح، قال: حدثني الحسن بن علي بن ابي عثمان السجادة، قال: حدثني قاسم الصحاف، عن رجل من أهل المدائن يعرفه القاسم، عن عمار الساباطي، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك أحب أن تخبرني باسم الله تعالى الاعظم.

فقال لي: انك لا تقوى على ذلك، قال، فلما الححت قال: فمكانك اذا، ثم قام فدخل البيت هنيهة، ثم صاح بي أدخل، فدخلت، فقال لي: ما ذلك؟ فقلت:

أخبرني به جعلت فداك، قال: فوضع يده على الارض فنظرت الى البيت يدور بي و أخذني أمر عظيم كدت أهلك، فضحكت، فقلت: جعلت فداك حسبي لا أريد ذا.

الفتحية

472- هم القائلون بامامة عبد الله بن جعفر بن محمد، وسموا بذلك: لأنه قيل انه كان أفطح الرأس، وقال بعضهم: كان أفطح الرجلين، وقال بعضهم: انهم نسبوا الى رئيس من أهل الكوفة يقال له: عبد الله بن فطيح.

ص: 524

و الذين قالوا بامامته عامة مشايخ العصابة وفقهاؤها مالوا الى هذه المقالة، فدخلت عليهم الشبهة لما

16- روي عنهم عليه السّلام أنهم قالوا: الامامة في الاكبر من ولد الامام اذا مضى. ثم منهم من رجع عن القول بامامته لما امتحنه بمسائل من الحلال و الحرام لم يكن عنده فيها جواب، ولما ظهر منه من الاشياء التي لا ينبغي أن يظهر من الامام.

ثم ان عبد الله مات بعد أبيه بسبعين يوما، فرجع الباقون إلا شذاذا منهم عن القول بامامته الى القول بامامة أبي الحسن موسى عليه السّلام و رجعوا الى

2,3,16- الخبر الذي روي:

أن الامامة لا تكون في الاخوين بعد الحسن و الحسين عليه السّلام. و بقي شذاذ منهم على القول بامامته، و بعد أن مات قال بامامة أبي الحسن موسى عليه السّلام.

7,6- و روي عن أبي عبد الله عليه السّلام: أنه قال لموسى يا بني: ان أخاك سيجلس مجلسي و يدعى الامامة بعدي، فلا تنازعه بكلمة فانه أول اهلي لحوقا بي.

473- حمدويه بن نصير، قال: حدثنا أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى عن داود بن فرقد، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول: ان أصحابي أولو النهى و التقى فمن لم يكن من أهل النهى و التقى فليس من أصحابي.

474- ابن مسعود، قال حدثني عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي، عن الحسن بن علي الوشاء، عن محمد بن حمران، عن أبي الصباح الكناني، قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السّلام: انا نعيم بالكوفة فيقال لنا: جعفرية اقال: فغضب أبو عبد الله عليه السّلام ثم قال: ان أصحاب جعفر منكم لقليل، انما أصحاب جعفر من اشد و رعه و عمل لخالفه

ص: 525

في أبي محمد هشام بن الحكم

475- قال الفضل بن شاذان: هشام بن الحكم أصله كوفي، و مولده و منشؤه بواسط، و قد رأيت داره بواسط، و تجارته ببغداد في الكرخ، و داره عند قصر وضاح (1) في الطريق الذي يأخذ في بركة بني زرزر (2) حيث تباع الطرائف و الخلنج، (3) و علي بن منصور من أهل الكوفة، و هشام مولى كندة، مات سنة تسع و سبعين و مائة بالكوفة في أيام الرشيد

شرح:

في أبي محمد هشام بن الحكم قوله: عند قصر وضاح

في القاموس و الصحاح: الوضاح بالتشديد ككتان الابيض اللون الحسنه و النهار، و لقب جذيمة الابرش و مولى بربري لبني أمية، و اليه نسبت الوضاحية (1)

جذيمة الابرش هو جذيمة بن مالك بن فهم بن دوس من الازدكان ملك الحيرة.

قوله: في بركة بني زرزر

في أكثر النسخ «بني زرزر»، و في بعضها ابن زرزر (2)، و هو بزاء مضمومة قبل راء ساكنة ثم راء أخرى مضمومة أيضا قبل الراء.

في القاموس: زرزر بن صهيب بالضم محدث، و الزرارة البطارقة: جمع زرزار و زبران قرية ببغداد، و الزرزار أيضا نبات يصبغ به، و الزرزور طائر، و زرزر صوت و الرجل دام على أكله (3).

قوله: و الخلنج

«الخلنج» باسكان اللام بين الخاء المعجمة و النون و الجيم أخيرا.

(1) القاموس: 255/1 و الصحاح: 416/1

(2) و في المطبوع من الرجال بالنجف: بني ذر.

(3) القاموس: 38/2-39.

ص: 526

476- وقال أبو عمرو والكشي: روي عن عمر بن يزيد: كان ابن أخي (1) هشام يذهب في الدين مذهب الجهمية خبيثا فيهم، فسألني أن أدخله على أبي عبد الله عليه السلام ليناظره، فأعلمته أنني لا أفعل ما لم أستاذنه فيه، فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فاستأذنته في ادخال هشام عليه، فأذن لي فيه.

فقمتم من عنده وخطوت خطوات فذكرت رداءته وخبثه، فانصرفت الى أبي عبد الله عليه السلام فحدثته رداءته وخبثه، فقال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا عمر تتخوف علي، فنجلت من قولي وعلمت أنني قد عثرت، فخرجت مستحيا الى هشام، فسألته تأخير

شرح:

في الصحاح شجر فارسي معرب قال الشاعر:

«لبن البخت في قصاع الخلنج» و الجمع الخلانج و مثله في القاموس (1).

وفي جامع البغدادي: خلنج شجر عظيم و ديسيقور يدوس، و علماء المغرب يقولون: انه كالطرفاء عظما، و صغيرة بقدر القامة، و كأنه يعظم في بلاد الصين و الروس و بلغار، بحيث يعمل منه أواني و جفان و تحمل الى البلاد، و النشاب المعمول آمنه في غاية الجودة.

و يسمى الخلنج باليوناني أريقي، و أوراقه، كورق الطرفاء هديبي (2) معتدلة بين الخشونة و الليونة، و لها زهر صغير أحمر و أغبر، يخلف حبا كالخردل، و منه صنف له زهر أبيض، و بالجملة فالشجرة حارة محللة يابسة، ثم ذكر مالها من الخواص و المنافع.

قوله: كان ابن أخي

هذا قول عمر بن يزيد و هو عم هشام يقول: و كان ابن أخي هشام يذهب في الدين مذهب الجهمية.

(1) الصحاح: 312/1 و القاموس: 186/1.

(2) الهدب بالتحريك كل ورق ليس له عرض كورق السرو، و الطرفاء و هذب الشجر كفرح طالت أغصانه و أوراقه و تدلت و كذلك أهديت فهي هديباء «منه».

ص: 527

دخوله و أعلمته أنه قد أذن له بالدخول عليه.

فبادر هشام فاستأذن و دخل فدخلت معه، فلما تمكن في مجلسه، سأله أبو عبد الله عن مسألة فحار فيها هشام و بقي، فسألت هشام أن يؤجله فيها، فاجله أبو عبد الله عليه السلام فذهب هشام فاضطرب في طلب الجواب أيامه فلم يقف عليه، فرجع الى أبي عبد الله عليه السلام فأخبره أبو عبد الله عليه السلام بها، و سأله عن مسألة أخرى (1) فيها فساد أصله و عقر مذهبه، فخرج هشام من عنده مغتما متحيرا، قال، فبقيت أياما لا أفيق من حيرتي.

قال عمر بن يزيد: فسألني هشام أن أستأذن له على أبي عبد الله عليه السلام ثالثا، فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فاستأذنت له، فقال أبو عبد الله عليه السلام: لينتظرنى في موضع سماه بالحيرة لألتقى معه فيه غدا إن شاء الله إذا راح النهار، (2) قال عمر: فخرجت الى هشام فأخبرته بمقالته و أمره، فسر بذلك هشام و استبشر و سبقه الى الموضوع الذي سماه

شرح:

قوله: و سأله عن مسألة أخرى

أي فسأل عليه السلام هشاما عن مسألة أخرى فيها فساد أصل هشام و عقر مذهبه.

باسكان القاف بين المهملة المفتوحة و الراء، بمعنى قطعه و هدمه و ابطاله و نقضه.

و في نسخة «فسأل أجله و عقد مذهبه» (1) أي فهشام سأله عليه السلام أجله الذي أجله اياه في المسألة الاولى، و عقد مذهبه و عدم نقضه و ابطاله الى ذلك الاجل، و كأنه تصحيف فاسد.

قوله (ع): اذا راح النهار

أي اذا زالت الشمس.

في القاموس: الرواح العشي أو من الزوال الى الليل (2).

و أكثر النسخ (3) مصحفة النون بالياء و الراء بالواو تسقيما و تحريفا.

(1) و في المطبوع من الرجال: فساد أصله و عقد مذهبه.

(2) القاموس: 225/1

(3) كما في المطبوع من الرجال.

ثم رأيت هشاما بعد ذلك فسألته عما كان بينهما؟ فأخبرني أنه سبق أبا عبد الله عليه السلام الى الموضوع الذي كان سماه له فيينا هو، اذا بأبي عبد الله عليه السلام قد أقبل على بغلة له، فلما بصرت به وقرب مني: هالني منظره (1) وأرعبني حتى بقيت لا أجد شيئا اتقوه به، ولا انطلق لساني لما أردت من مناطقته.

ووقف علي أبو عبد الله عليه السلام مليا (2) ينتظر ما أكلمه، وكان وقوفه علي لا يزيدني الا تهيبا و تحيرا، فلما رأى ذلك مني ضرب بغلته و سار حتى دخل بعض السكك في الحيرة.

و تيقنت أن ما أصابني من هيبتة (3) لم يكن الا من قبل الله عز و جل من عظم موقعه و مكانه من الرب الجليل.

قال عمر: فانصرف هشام الى أبي عبد الله عليه السلام و ترك مذهبه و دان بدين الحق، وفاق أصحاب أبي عبد الله عليه السلام كلهم، و الحمد لله

شرح:

قوله: هالني منظره

من الهول يقال: أمر هائل، و قد هالني يهولني هو لا و هولني تهويلا، و هول الامر عندي جعله هائلا، و فلان ركب أهوال البحر و تهاويله و أرعبني بهمزة القطع افعال من الرعب، و هو الخوف و الفزع و الدهش.

قوله: مليا

أي زمانا طويلا غير قصير.

قوله: و تيقنت أن ما أصابني من هيبتة

و يقرب من ذلك أن أبا عبد الله الذهبي مع شدة عناده و كمال تبالغه في العتو و العصية قال في ميزان الاعتدال و في مختصره: جعفر بن محمد بن علي بن الحسين الهاشمي الصادق أبو عبد الله، احد الائمة الاعلام، بر صادق كبير الشأن، أمه أم فروة بنت القاسم بن محمد.

ص: 529

قال: فاعتل هشام بن الحكم علقته التي قبض فيها، فامتنع من الاستعانة بالاطباء، فسألوه أن يفعل ذلك، فأجابهم اليه، فادخل عليه جماعة من الاطباء، فكان اذا دخل الطبيب عليه و أمره بشيء: سأله فقال يا هذا هل وقفت على علتي؟ فمن بين قائل يقول لا، وبين قائل يقول: نعم، فان استوصف ممن يقول نعم وصفها، فاذا أخبره كذبه و يقول علتي غير هذه، فيسأل عن علقته، فيقول: علتي قرح القلب مما أصابني من الخوف، و قد كان قدم ليضرب عنقه فأقرح قلبه ذلك حتى مات رحمه الله.

477- أبو عمرو والكشي قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد الخالدي، قال: أخبرني محمد بن همام البغدادي أبو علي، عن اسحاق بن أحمد النخعي، قال:

حدثني أبو حفص الحداد وغيره، عن يونس بن عبد الرحمن، قال: كان يحيى بن خالد البرمكي قد وجد على هشام بن الحكم شيئاً (1) من طعنه على الفلاسفة، وأحب أن يغرى به هارون و يضريه (2) على القتل

شرح:

قال أبو حنيفة: ما رايت أفقه منه و قد دخلني له من الهيبة ما لم يدخلني للمنصور في موكب، مات (148) و له ثمان و ستون سنة انتهى كلامه.

قوله: قد وجد على هشام بن الحكم شيئاً

أي غضب عليه يقال: وجد على فلان موجدة و وجدانا أيضا بمعنى غضب و اشتد عليه في الغضب.

و«شيئاً» مفعول مطلق لا من باب، أي شيئاً من الموجدة غير طفيف، و«من» الابتدائية بمدخولها متعلقة بقد وجد.

أي كانت موجدة على هشام من جهة أن هشاماً كان يطعن على الفلاسفة.

قوله: و يضريه

باعجام الضاد من باب الافعال، او من باب التفعيل، يقال: أضراه بكذا أو عليه إضراء، و كذلك ضراه به أو عليه تضرية، اذا أغراه به أشد الاغراء، أي أولعه

ص: 530

قال: وكان هارون لما بلغه عن هشام مال إليه، وذلك أن هشامًا تكلم يوماً بكلام عند يحيى بن خالد في أرث النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَتَقَلَّ إِلَى هَارُونَ فَأَعْجَبَهُ، وَقَدْ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ يَحْيَى يَشْرَفُ أَمْرَهُ (1) عِنْدَ هَارُونَ وَيُرَدُّ عَنْ أَشْيَاءَ كَانَ يَعْزِمُ عَلَيْهَا مِنْ آذَانِهِ، (2)

شرح:

به غاية الولوع، ويقال: سبع ضار وقد ضري الكلب بالصيد وعلى الصيد ضراوة تعوده، وأضراره صاحبه إضراره وضراره تضرية.

قال في أساس البلاغة: ومن المجاز ضري فلان بكذا أو على كذا لهج به، وأضرته به وضرته عليه (1).

وروى الصدوق أبو جعفر بن بابويه في الفقيه في باب ركوب بدنة الهدى و حلابها عن أبي عبد الله عليه السلام ان عليا عليه السلام قال: ان ضلت راحلة رجل و معه بدنة ركبها غير مضر و لا مثقل (2).

بتسكين الضاد المعجمة و تخفيف الراء من الاضرء، أو بالضاد المفتوحة و الراء المشددة من التضرية.

وقد فصلنا القول فيه في المعلقات على الفقيه و في المعلقات على الدروس.

قوله: يشرف أمره

بالراء المشددة و الفاء على التفعيل من الشرف، و هو الرفعة و العلو أي يرفعه و يعليه و يفخمه و يعظمه، أو بالقاف من الشروق بمعنى الظهور و الطلوع و الاضاءة و الانارة، أي يظهره و يكشفه و يجليه و يبينه.

قوله: يعزم عليها من آذانه

مدخول «من» المبينة أو المبعضة أو الاتصالية اذا تعلقت بالاشياء المعزوم عليها أو الابتدائية اذا تعلقت بالعزم عليها.

(1) أساس البلاغة: 376

(2) من لا يحضره الفقيه: 300/2

ص: 531

فكان ميل هارون الى هشام(1)أحد ما غير قلب يحيى على هشام

شرح:

أما «أذاته» بفتح الهمزة قبل الذال المعجمة و تشبیه التاء من فوق بعد الالف على المصدر أو على الاسم كالانائة، يقال: اذاه يؤذيه أذى و أذاة و أذية.

قال في القاموس: ولا تقل ايذاء (1).

و أما أذائه بالهمزة مكان التاء و المد أولا و أخيرا على افعال في جمع أذى بالفتح، كما الامعاء في جمع معى، و الاناء في جمع أنى، بالفتح عند الاخفش.

قال في المغرب: الاذى ما يؤذيك و أصله المصدر، و قوله تعالى «عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى» (2) أي هو شيء يستقذر (3)، كأنه يؤذي من يقربه نفرة و كراهة، و التأذي أن يؤثر فيه الاذى (4).

و في الصحاح: و آناء الليل ساعاته، قال الاخفش: واحداها انى مثال معى قال: و قال بعضهم: واحداها انى و انو، يقال: مضى انيان من الليل و انوان (5).

و في القاموس: المعى بالفتح و كالي من أعناج البطن، و قد يؤنث، جمع أمعاء. (6).

قوله: و كان ميل هارون الى هشام

يعني أن ميل هارون الى هشام و انعطاف قلبه اليه أحد الامور التي غيرت قلب يحيى على هشام، حسدا عليه مخافة أن يستعمله هارون في الوزارة و تعدية «غيرت» ب«على» لتضمنين معنى الحقد و الضغن اياه.

(1) القاموس: 298/4

(2) سورة البقرة: 222

(3) في المصدر: مستقذر

(4) المغرب: 12/1

(5) الصحاح: 2273/6

(6) القاموس: 391/4.

فشيعة(1) عنده، وقال له: يا امير المؤمنين اني قد استبظنت أمر هشام(2) فاذا هو يزعم

شرح:

قوله:فشيعة (1)

بأعجام الشين و تشديد الياء و اهمال العين من باب التفعيل و التشديد للنسبة، أي نسبه الى التشيع و رماه بالرفض عند هارون.

و في طائفة من النسخ«فشيئه» بالهمزة مكان العين، يقال: شيئاً لله وجهه اذا دعوت عليه بالقبح، قاله في مجمل اللغة.

و في أساس البلاغة: غلام مشيا مختلف الخلق كان فيه من كل شيء شيئاً، و شيئاً لله خلقه (2).

و أما شيئاً لله كذا فمن تشيء الشيء، أي أبدعه و خلقه و جعله شيئاً، و قولهم شيئاً على كذا معناه حمله على الاقدام به.

في القاموس: المشياً كمعظم المختلف الخلق المختلفة، و شيئاً على الامر حملته عليه، و الله وجهه قبحه (3).

و في نسخة عتيقة«فسيئه» باهمال السين تفعيلاً من السيء على ظاهر اللفظ، و ان كان أصله سيوءاً على فيعمل كما في حيز و صيب، لا فعلاً

كبيع و خير.

قوله:قد استبظنت أمر هشام

أي تعرفت باطن أمره و استكشفت دخلة سره، و يقال: بظنت هذا الامر عرفت باطنه، و استبظنت بمعناه، و في أسماء الله

الحسنى«الباطن» قيل: هو العالم بما بطن، و قيل: المحتجب بكبرياء عزه و جلاله عن أبصار الخلائق و أوهامهم، فلا يدركه البصر و لا يحيط

به عقل و لا يبلغ الى طوار جنباه و هم و فطانة.

(1) و في المطبوع من الرجال بجامعة مشهد: فسبه، و بالنجف: فشنعه.

(2) أساس البلاغة: 342

(3) القاموس: 20/1

ص: 533

أن لله في أرضه اماما غيرك مفروض الطاعة، قال: سبحان الله، قال: نعم، ويزعم أنه لو أمره بالخروج لخرج، وانما كنا نرى أنه ممن يرى (1) الالباد بالارض.

فقال هارون ليحيى: فاجمع عندك المتكلمين و أكون أنا من وراء الستر بيني وبينهم، لا يفتنون بي، ولا يمتنع كل واحد منهم أن يأتي بأصله لهيئتي، قال: فوجه يحيى فاشحن المجلس من المتكلمين، وكان فيهم ضرار بن عمرو، وسليمان بن جرير، وعبد الله بن يزيد الاباضي، وموبدان موبذ، ورأس الجالوت.

قال، فتسألوا و تكافوا و تناظروا و تناهوا الى شاذ من مشاذ الكلام، (2) كل يقول لصاحبه لم تجب و يقول قد أجت، و كان ذلك من يحيى حيلة على هشام، اذ لم يعلم بذلك المجلس و اغتتم ذلك لعله كان أصابها هشام بن الحكم

شرح:

قوله: وانما كنا نرى أنه ممن يرى الخ

أي كنا نظن أن هشاما ممن رآه الالباد بالارض، يقال: ألبد بالمكان إلبادا أقام، وألبد الرجل لا يفارق منزله، وكذلك لبدا بالارض لبودا، قاله في مجمل اللغة.

وفي القاموس: لبدا كنصر و فرح لبودا و لبدا أقام و لزق كالبد (1).

و المراد هنا القعود عن الخروج و المجاهدة و لزاق المقام و لزامه و أما الباد البصر في الصلاة فمعناه الزامه موضع السجود من الارض، فان ذلك اشارة خشوع القلب.

قوله: و تناهوا الى شاذ من مشاذ الكلام

مشاذ الكلام بفتح الميم و اعجام الشين و تشديد الذال المعجمة، تقال: لشواذ الاقوال و نوادرها، كما تقال: مذاق النكات لدقائقها و غوامضها.

تقول: كلمة شاذة و قول شاذ و رواية شاذة، اذا كانت مخالفة لما تقتضيه الاصول و القوانين، و يذهب اليه السواد الاعظم من العلماء المراجعين.

(1) القاموس: 334/1

ص: 534

فلما أن تناهوا الى هذا الموضوع، قال لهم يحيى بن خالد: ترضون فيما بينكم هشاما حكما؟ قالوا: قد رضينا أيها الوزير فاني لنا به و هو عليل، قال يحيى: فأنا أوجه اليه فأسأله أن يتجشم المجيء، فوجه اليه فأخبره بحضورهم، وأنه انما منعه أن يحضره أول المجلس اتقاء عليه من العلة، فان القوم قد اختلفوا في المسائل و الاجوبة، و تراضوا بك حكما بينهم، فان رأيت أن تفضل و تحمل على نفسك فافعل.

فلما صار الرسول الى هشام: قال لي: يا يونس قلبي ينكر هذا القول، و لست آمن أن يكون هاهنا أمر لا أقف عليه، لان هذا الملعون يحيى بن خالد قد تغير علي لأمر شتى، و قد كنت عزمت ان من الله علي بالخروج من هذه العلة أن أشخص الى الكوفة و أحرم الكلام بته و ألزم المسجد، ليقطع عني مشاهدة هذا الملعون- يعني يحيى بن خالد-.

قال: فقلت: جعلت فداك لا يكون الا خيرا، فتحرز ما أمكنك، فقال لي:

يا يونس أ ترى أتحرز من أمر يريد الله إظهاره على لساني أنى يكون ذلك، و لكن قم بنا على حول الله و قوته.

فركب هشام بغلا كان مع رسوله، و ركبت أنا حمارا كان لهشام، قال: فدخلنا المجلس فاذا هو مشحون بالمتكلمين، قال: فمضى هشام نحو يحيى فسلم عليه و سلم على القوم و جلس قريبا منه، و جلست أنا حيث انتهى بي المجلس.

قال: فأقبل يحيى على هشام بعد ساعة، فقال: ان القوم حضروا و كنا مع حضورهم نحب أن نحضر، لا لان تناظر بل لان نأنس بحضورك اذ كانت العلة تقطعك عن المناظرة و أنت بحمد الله صالح ليست علتك بقاطعة عن المناظرة، و هؤلاء القوم قد تراضوا بك حكما بينهم

شرح:

و في عضة من النسخ «مقال الكلام» (1) بتشديد اللام من القل بالكسر، بمعنى النواة التي تنبت ضعيفة منفردة، و الاقلال بمعنى قلة الجدوى و الجدة.

(1) كما في المطبوع من الرجال بجامعة مشهد.

ص: 535

قال: فقال هشام للقوم: ما الموضوع الذي تناهيتهم به في المناظرة؟ فأخبره كل فريق منهم بموضوع مقطعه، فكان من ذلك أن حكم لبعض على بعض، فكان من المحكومين عليه سليمان بن جرير فحقدتها على هشام.

قال: ثم ان يحيى بن خالد قال لهشام: انا قد غرضنا من المناظرة (1) و المجدالة منذ اليوم، ولكن ان رأيت أن تبين عن فساد اختيار الناس لإمام، وان الامامة في آل الرسول دون غيرهم؟ قال هشام: أيها الوزير العلة تقطعني عن ذلك، ولعل معترضنا يعترض فيكتسب المناظرة و الخصومة

شرح:

قوله: انا قد غرضنا من المناظرة

باعجم الغين المفتوحة و كسر الراء قبل الضاد المعجمة من باب فرح، من الغرض بالتحريك بمعنى القلق و الضجر و الملل أي تضجرنا و مللنا و تبرمنا من المناظرة و المجدالة.

و من لم يعلم ذلك صحفها باهمال العين، ثم حرفها بادخال همزة القطع عليها فضبطها «أعرضنا» (1) من باب الافعال، فغشي هذا التسقيم في طائفة من النسخ.

قال في المغرب: و أما ما في المنتقى، رجل قالت له امرأته أبغضتک و عرضت منك، فالصواب غرضت بالغين المعجمة و كسر الراء، من قولهم: غرض فلان من كذا، اذا مله و ضجر منه، قال ابو العلاء:

اني غرضت من الدنيا فهل زمني *** معط حياتي لغر بعد ما غرضنا

و الجوهري في الصحاح و الفيروزآبادي في القاموس حسبا أنه قد جاء الغرض بمعنى الشوق أيضا، فيقال غرضت اليه بمعنى اشتقت اليه، كما يقال: غرض بالمقام يغرض غرضاً، اذا مل و تضجر و قلق (2).

(1) كما في الرجال المطبوع بالنجف الاشرف.

(2) الصحاح: 1093/3 و القاموس: 338/2.

ص: 536

فقال: ان اعترض معترض قبل أن تبلغ مرادك و غرضك فليس ذلك له، بل عليه أن يتحفظ المواضيع التي له فيها مطعن فيقفها الى فراغك و لا يقطع عليك كلامك، فبدأ هشام و ساق الذكر لذلك و أطال، و اختصرنا منه موضع الحاجة.

فلما فرغ مما قد ابتدأ فيه من الكلام في فساد اختيار الناس للإمام، قال يحيى لسليمان بن جرير: سل أبا محمد عن شيء من هذا الباب؛ فقال سليمان لهشام:

أخبرني عن علي بن أبي طالب مفروض الطاعة؟ فقال هشام: نعم. قال: فان أمرك الذي بعده بالخروج بالسيف معه تفعل و تطيعه؟ فقال هشام: لا يأمرني. قال: و لم اذا كانت طاعته مفروضه عليك و عليك أن تطيعه؟ قال هشام: عد عن هذا فقد تبين فيه الجواب.

قال سليمان: فلم يأمرك في حال تطيعه (1) و في حال لا- تطيعه؟ فقال هشام: ويحك لم أقل لك أني لا أطيعه فتقول ان طاعته مفروضة، انما قلت لك لا يأمرني.

قال سليمان: ليس أسألك الا على سبيل سلطان الجدل ليس على الواجب أنه لا يأمرك، فقال هشام: كم تحول حول الحمى، هل هو الا أن أقول لك ان أمرني فعلت، فينقطع أقبح الانقطاع، و لا يكون عندك زيادة، و أنا أعلم بما تحت قلبي

شرح:

قلت: و ليس بصحيح بل الصواب ما قاله علامة زمخشر في أساس البلاغة:

غرضت الى لقائك عدي ب«الى» لتضمينه معنى اشتقت و حننت (1).

و التقدير ضجرت و قلقت مشتاقا الى لقائك.

قوله: فلم يأمرك في حال تطيعه

الظرف اما متعلق ب«لم»، أي لم هو بأمرك و أنت في حال تطيعه و في حال لا تطيعه، أي مرة تطيعه و مرة لا تطيعه، و هو عندك مفروض الطاعة في الحالين جميعا.

أو بيأمرك أي لم يأمرك في الحالين و ما فائدة الامر في حال لا تطيعه.

(1) أساس البلاغة: 448

ص: 537

و ما اليه يؤل جوابي، قال، فتمعر هارون، (1) وقال هارون: قد أفصح.

وقام الناس، واغتمها هشام فخرج على وجهه الى المدائن.

قال: فبلغنا أن هارون قال ليحيى: شدّ يدك بهذا وأصحابه، وبعث الى أبي الحسن موسى عليه السّلام فحبسه، فكان هذا سبب حبسه مع غيره من الاسباب، و انما اراد يحيى ان يهرب هشام، فيموت مختفيا ما دام لهارون سلطان، قال: ثم صار هشام الى الكوفة و هو بعقب علقته، و مات في دار ابن شرف بالكوفة رحمه الله.

قال، فبلغ هذا المجلس محمد بن سليمان النوفلي و ابن ميثم و هما في حبس هارون، فقال النوفلي: ترى هشاما ما استطاع أن يعتل؟ (2) فقال ابن ميثم: بأي شيء

شرح:

قوله: فتمعر هارون

و في نسخة «فتمغر وجه هارون» و هو اما باهمال العين يقال معر و جهه كذا غيظا فتمعر قاله في القاموس و الصحاح (1) و مجمل اللغة تمعر لونه عند الغضب تغير.

و اما بالعين المعجمة أي احمر وجهه غضبا و غيظا، و المغرة بالتسكين و بالتحريك الطين الاحمر، و الامغر الاحمر الشعر، و الجلد على لون المغرة و الذي في وجهه حمرة في بياض.

و في القاموس: المغرة محرّكة و المغرة بالضم لون ليس بناصح الحمرة أو شقرة بكدره (2).

قوله: ما استطاع أن يفتك [أن يعتل خ ل]

يفتك بالفاء و الكاف المشددة افتعالا من الفك، أي ما استطاع الى الافتكاك عن عقدة الاعضال سبيلا.

أو «يعتل» باهمال العين و تشديد اللام على الافتعال من العلة و الاعتلال بالامر،

(1) الصحاح: 818/2

(2) القاموس: 135/2 و فيه ليس بناصح.

ص: 538

يستطيع أن يعتل وقد أوجب أن طاعته مفروضة من الله؟ قال: يعتل بان يقول الشرط علي في امامته أن لا يدعو أحدا الى الخروج حتى ينادي مناد من السماء، فمن دعاني ممن يدعي الامامة قبل ذلك الوقت علمت أنه ليس بامام، وطلبت من اهل هذا البيت (1) ممن لا يقول أنه يخرج و لا يأمر بذلك حتى ينادي مناد من السماء فأعلم انه صادق.

فقال ابن ميثم: هذا من حديث الخرافة، (2) ومتى كان هذا في عقد الامامة، انما يروى هذا في صفة القائم عليه السلام و هشام اجلد من ان يحتج بهذا، على انه لم يفصح بهذا الافصاح الذي قد شرطته انت، انما قال: ان امرني المفروض الطاعة بعد علي عليه السلام فعلت، ولم يسم فلانا دون فلان، كما تقول: ان قال لي طلبت غيره فلو قال هارون له و كان المناظر له: من المفروض الطاعة؟ فقال له انت، لم يمكن ان يقول له فان امرتك بالخروج بالسيف تقاتل اعدائي تطلب غيري و تنتظر المنادي من السماء، هذا لا يتكلم به مثل هذا، لعلك لو كنت انت تكلمت به

شرح:

و التعلل به، عبارة عن اتخاذ علة لتحقيق المطلب المقصود اثباته، أو لإبطال القول المطلوب نقضه فليعرف.

قوله: و طلبت من أهل هذا البيت

«من» مبعوضة، أي و طلبت بعض أهل هذا البيت ممن لا يقول الخ.

قوله: هذا من حديث الخرافة

اما بفتح الخاء المعجمة و تشديد الراء على الجمع كالحطابة و الحمارة، أي حديث أصحاب الخرف، و هو فساد العقل من الهرم أو من علة و آفة.

أو بضمها و الراء المخففة قالوا: خرافة كشمامة اسم رجل من عذرة، و هي قبيلة في اليمن كان في عهد النبي صلى الله عليه و آله قد استهوته الجن، كما تزعم العرب، فلما رجع كان يحدث بما رأى منها، فكذبوه حتى قالوا لما لا يمكن حديث خرافة، و اتخذوه مثلا من الامثال.

ص: 539

قال: ثم قال علي بن اسماعيل الميثمي: **إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ** على ما يمضي من العلم ان قتل، (1) فلقد كان عضدنا و شيخنا و المنظور اليه فينا.

478- حدثني أبو جعفر محمد بن قولويه القمي قال: حدثني بعض المشايخ و لم يذكر اسمه، عن علي بن جعفر بن محمد عليه السلام، قال: جاءني محمد بن اسماعيل بن جعفر يسألني أن اسأل أبا الحسن موسى عليه السلام أن يأذن له في الخروج الى العراق، و أن يرضى عنه و يوصيه بوصية، قال: فتجنب حتى دخل المتوضأ و خرج، و هو وقت كان يتهياً لي أن أدخلوا به و اكلمه.

قال: فلما خرج قلت له: ان ابن اخيك محمد بن اسماعيل يسألك أن تأذن له في الخروج الى العراق و أن توصيه، فاذن له عليه السلام فلما رجع الى مجلسه: قام محمد بن اسماعيل و قال: يا عم احب أن توصيني فقال: أوصيك أن تتقي الله في دمي، فقال: لعن الله من يسعى في دمك

شرح:

و يروى عن النبي صلى الله عليه و آله انه قال: «و خرافة حق» يعني ما يحدث و يخبر به عن الجن.

قلت: و هاهنا ليس يتأتى الوجه الاخير، بل المتعين هو الاول لمكان الالف و اللام.

قال في الصحاح: و الراء فيه مخففة، و لا تدخله الالف و اللام لأنه معرفة، الا أن تريد به الخرافات الموضوعه من حديث الليل (1).

قوله: انا لله و انا اليه راجعون على ما يمضي من العلم ان قتل

يعني ان قتل هشام يمضي معه العلم و يموت بموته، فانا لله و انا اليه راجعون على ما يمضي معه من العلم و يفوت بفواته ان قتل أو مات، فلقد كان عضدنا و شيخنا و استاذنا.

و ذلك لان علي بن اسماعيل الميثمي كان تلميذ هشام بن الحكم و خريجه، كما كان يونس بن عبد الرحمن أيضا خريجه و تلميذه.

(1) الصحاح: 1349/4

ص: 540

ثم قال: يا عم أوصني، فقال: أوصيك أن تتقي الله في دمي، قال، ثم ناوله أبو الحسن عليه السلام صرة فيها مائة و خمسون ديناراً، فقبضها محمد ثم ناوله أخرى فيها مائة و خمسون ديناراً، فقبضها، ثم اعطاه صرة أخرى فيها مائة و خمسون ديناراً فقبضها ثم أمر له بألف و خمسمائة درهم كانت عنده، فقلت له في ذلك و استكثرته فقال: هذا ليكون أوكد لحجتي اذا قطعني و وصلتته.

قال: فخرج الى العراق، فلما ورد حضرة هارون أتى باب هارون بثياب طريقه قبل أن ينزل، و استأذن على هارون، و قال للحاجب: قل لأمير المؤمنين أن محمد بن اسماعيل بن جعفر بن محمد بالباب، فقال الحاجب: انزل أولاً و غير ثياب طريقك و عد لأدخلك اليه بغير أذن، فقد نام أمير المؤمنين في هذا الوقت، فقال: أعلم امير المؤمنين اني حضرت و لم تأذن لي.

فدخل الحاجب و اعلم هارون قول محمد بن اسماعيل فأمر بدخوله، فدخل، و قال: يا امير المؤمنين خليفتان في الارض موسى بن جعفر بالمدينة يجبي له الخراج و أنت بالعراق يجبي لك الخراج، فقال: و الله، فقال: و الله، قال: فأمر له بمائة ألف درهم، فلما قبضها و حمل الى منزلة، أخذته الذبحة (1) في جوف ليلته فمات، و حول من الغد المال الذي حمل اليه

شرح:

قوله: أخذته الذبحة

هي باعجام الذال المضمومة و فتح الباء الموحدة و اهمال الحاء، داء أو ورم في الحلق من الدم يهلك سريعاً.

و في النهاية الاثريية: الذبحة بفتح الباء، و قد تسكن، و جع يعرض في الحلق من الدم، و قيل: هي قرحة تظهر فيه فينسد معها و ينقطع النفس فتقتل (1).

و في القاموس: الذبحة كهزمة و عنبة و جع في الحلق أو دم يخنق فيقل (2).

(1) نهاية ابن الاثير: 154/2

(2) القاموس: 220/1

ص: 541

6,7- وروى موسى بن القاسم البجلي: عن علي بن جعفر، قال: سمعت أخي موسى عليه السلام قال: قال أبي لعبد الله: أخي، إليك ابني أخيك فقد ملأني بالسفه فانهما شرك شيطان يعني: محمد بن اسماعيل بن جعفر، وعلي بن اسماعيل، وكان عبد الله أخاه لأبيه وأمه.

479- وحدثني محمد بن مسعود العياشي، قال: حدثنا جبريل بن أحمد الفاريابي، قال: حدثني محمد بن عيسى العبيدي، عن يونس، قال: قلت لهشام انهم يزعمون أن أبا الحسن عليه السلام بعث إليك عبد الرحمن بن الحجاج يأمرك أن تسكت ولا تتكلم، فابيت أن تقبل رسالته، فأخبرني كيف كان سبب هذا؟ وهل أرسل إليك ينهك عن الكلام أولاً؟ وهل تكلمت بعد نهيهِ إياك؟

فقال هشام: انه لما كان أيام المهدي شدد على أصحاب الاهواء، وكتب له ابن المفضل صنوف الفرق صنفاً صنفاً، ثم قرأ الكتاب على الناس، فقال يونس: قد سمعت هذا الكتاب يقرأ على الناس على باب الذهب بالمدينة، و مرة أخرى بمدينة الواضح.

فقال ان ابن المقعد صنف لهم صنوف الفرق فرقة فرقة، حتى قال في كتابه:

وفرقة منهم يقال لهم الزرارية، وفرقة منهم يقال لهم العمارية أصحاب عمار الساباطي، وفرقة يقال لها اليعفورية، ومنهم فرقة اصحاب سليمان الاقطع، وفرقة يقال لها الجواليقية.

قال يونس: ولم يذكر يومئذ هشام بن الحكم ولا أصحابه، فزعم هشام ليونس ان أبا الحسن عليه السلام بعث اليه فقال له: كف هذه الايام عن الكلام فان الامر شديد، قال هشام: فكففت عن الكلام حتى مات المهدي وسكن الامر، فهذا الذي كان من أمره و انتهائي الى قوله.

480- وبهذا الاسناد: قال: وحدثني يونس، قال: كنت مع هشام بن الحكم في مسجده بالعشي، حيث أتاه سالم صاحب بيت الحكمة، فقال له: ان يحيى ابن خالد يقول: قد أفسدت على الرافضة دينهم، لأنهم يزعمون أن الدين لا يقوم الا

بامام حي، و هم لا يدرون أن امامهم اليوم حي أو ميت، فقال هشام عند ذلك: انما علينا أن ندين بحياة الامام انه حي حاضرنا كان عندنا، أو متواريا عنا حتى يأتينا موته، فما لم يأتنا موته فنحن مقيمون على حياته، و مثل مثالا.

فقال: الرجل اذا جامع أهله أو سافر(1) الى مكة أو توارى عنه ببعض الحيطان فعلينا أن نقيم على حياته حتى يأتينا خلاف ذلك، فانصرف سالم ابن عم يونس بهذا الكلام، فقصه على يحيى بن خالد، فقال يحيى: ما ترانا صنعنا شيئاً، فدخل يحيى على هارون فأخبره، فأرسل من الغد في طلبه، فطلب في منزله فلم يوجد، و بلغه الخبر فلم يلبث الا شهرين أو أكثر، حتى مات في منزل محمد و حسين الحنطين.

فهذا تفسير أمر هشام، و زعم يونس: ان دخول هشام على يحيى بن خالد و كلامه مع سليمان بن جرير بعد أن أخذ أبو الحسن عليه السلام بدهر، اذ كان في زمن المهدي، و دخوله الى يحيى بن خالد في زمن الرشيد.

481- حدثني ابراهيم الوراق السمرقندي، قال: حدثني علي بن محمد القمي، قال: حدثني عبد الله بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، قال، قال أبو الحسن عليه السلام: قولوا لهشام يكتب إلي بما يرد به القدرية، قال: فكتب اليه يسأل القدرية أعصى الله من عصى لشيء من الله، أو لشيء كان من الناس، أو لشيء لم يكن من الله و لا من الناس؟؟.

قال: فلما دفع الكتاب اليه، قال لهم: ادفعوه الى الجرمي، فدفعوه اليه، فنظر فيه ثم قال: ما صنع شيئاً، فقال أبو الحسن عليه السلام: ما ترك شيئاً.

قال أبو أحمد: و أخبرني أنه كان الرسول بهذا الى الصادق عليه السلام

شرح:

قوله: اذا جامع أهله أو سافر

عطف على جامع، أي اذا كان الرجل مجتمعاً مع أهله أو سافر الى مكة أو توارى عنا ببعض الحيطان.

ص: 543

482- حدثني حمدويه، قال، حدثني محمد بن عيسى، عن جعفر بن عيسى عن علي بن يونس بن بهمن، قال: قلت للرضا عليه السلام: جعلت فداك ان أصحابنا قد اختلفوا فقال: في أي شيء اختلفوا فيه احك لي من ذلك شيئا؟ قال: فلم يحضرنني الا ما قلت، جعلت فداك من ذلك ما اختلف فيه زرارة و هشام بن الحكم، فقال زرارة: ان الهواء ليس بشيء و ليس بمخلوق، وقال هشام: ان الهواء شيء مخلوق، قال، فقال لي: قل في هذا بقول هشام، ولا تقل بقول زرارة.

483- و حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثنا محمد بن عيسى العبيدي، قال: حدثني جعفر بن عيسى، قال: قال موسى بن الرقي (1) لأبي الحسن الثاني عليه السلام:

شرح:

قوله: قال موسى بن الرقي

قال ابن الاثير في جامع الاصول: موسى بن مروان الرقي البغدادي، نزل الرقة و حدث بها عن المعافي بن عمران الموصلي و أبي معاوية الضير، روى عنه عبد الله بن يزيد القطان الرقي و غيره، مات بالرقة سنة ست و أربعين و مأتين.

و في مختصر الذهبي: موسى بن مروان البغدادي، عن أبي المليح و المعافي ابن عمران، و عنه الفريابي، صدوق مات «246».

و في القاموس: الرقة كل أرض الى جنب واد ينسط الماء عليها أيام المد، ثم ينضب، جمع رقاق، و بلد على الفرات، واسطة ديار ربيعة و أخرى غربي بغداد، و قرية أسفل منها بفرسخ، و بلد بقوهستان و موضعان آخران (1).

و في بعض نسخ الكتاب «المرقى» مكان رقي (2).

في القاموس: المرقق بالتحريك قرية بالموصل (3).

و في أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام في الجزء السادس من الكتاب جرى

(1) القاموس: 237/3

(2) كما في المطبوع من الرجال بجامعة مشهد.

(3) القاموس: 283/3

ص: 544

جعلت فداك روى عنك... (1) وأبو الاسد (2) انهما سألاك عن هشام بن الحكم؟ فقلت: ضال مضل شرك في دم أبي الحسن عليه السلام فما تقول فيه يا سيدي تتولاه؟ قال: نعم فأعاد عليه تتولاه على جهة الاستقطاع؟ قال: نعم تولوه نعم تولوه، اذا قلت لك فاعمل به و لا

شرح:

ذكر موسى بن صالح و أبي الاسد خصي علي بن يقطين، و الموسوم في أصحاب مولانا الرضا عليه السلام جماعة، و لكن الرقي هو موسى بن مروان البغدادي فليعلم.

قوله: روى عنك

البياض هاهنا في عامة النسخ مكان صالح، لما في الجزء السادس من ذي قبل ان صالحا و أبا الاسد سألا أبا الحسن الرضا عليه السلام.

قوله: و أبو الاسود

سيرد عليك في الجزء السادس من الكتاب أبو الاسد خصي علي بن يقطين من أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام (1). الخصي بفتح المعجمة و كسر المهملة و تشديد الياء على فعيل، و المنخصي بفتح الميم و اسكان المعجمة على اسم المفعول معناهما واحد، أي أحد خصيان علي بن يقطين و عبيده و مواليه.

و ختن مكان خصي تصحيف بعض الجاهلين.

قال في المغرب: الخصية واحدة الخصى، و تثنيها خصيان بغير تاء، و قد جاء خصيتان و خصاه، نزع خصيته يخصيه خصاء على فعال، و الا خصاء في معناه خطأ، و أما الخصي في حديث الشعبي على فعل فقياس و ان لم نسمعه، و المفعول خصي على فعيل و الجمع خصيان (2).

و في القاموس: خصاه خصاء سل خصيته فهو خصي و منخصي جمع خصية و خصيان (3).

(1) رجال الكشي: 498 ط جامعة مشهد

(2) المغرب: 159/1

(3) القاموس: 324/4

ص: 545

تريد أن تغالب به، اخرج الان فقل لهم قد امرني بولاية هشام بن الحكم، فقال المشرقي لنا بين يديه (1) و هو يسمع: أ لم أخبركم أن هذا رأية في هشام بن الحكم غير مرة.

484- حدثنا حمدويه بن نصير، قال: حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثني الحسن بن علي بن يقطين، قال: كان أبو الحسن عليه السلام إذا اراد شيئاً من الحوائج لنفسه أو مما يعني به أموره، كتب الى أبي يعني علياً: اشتر لي كذا و كذا و اتخذ لي كذا و كذا، و ليتول ذلك لك هشام بن الحكم، فإذا كان غير ذلك من أموره كتب اليه: اشتر لي كذا و كذا، و لم يذكر هشاماً الا فيما يعني به من امره.

و ذكر انه بلغ من عنايته به و حاله عنده، انه سرح اليه خمسة عشر ألف درهم و قال له: اعمل بها و كل أرباحها ورد إلينا رأس المال، ففعل ذلك هشام رحمه الله

شرح:

قوله: فقال المشرقي لنا بين يديه

المشرقي هذا هو هشام بن ابراهيم العباسي من أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام يقال له: المشرقي، على ما قاله الكشي رحمه الله تعالى في الجزء السادس.

و ذكر النجاشي ان اسمه هاشم، و يقال له: المشرقي (1).

و ليس هو بعباسي و انما قيل له عباسي لما استطلع عليه في الجزء السادس (2).

و قال رئيس المحدثين أبو جعفر الكليني-رضوان الله تعالى عليه-في كتاب التوحيد من كتاب الكافي في ذيل باب الارادة: ان حمزة بن الربيع يقال له:

المشرقي (3).

و بعض القاصرين من أهل العصر صحف الربيع بالمرتفع و أيا ما كان فالذي هنا ليس هو اياه و لا هو غير هشام بن ابراهيم الخلتي.

(1) رجال النجاشي: 340 ط طهران

(2) رجال الكشي: 500 ط جامعة مشهد

(3) اصول الكافي: 1/86 و فيه المرتفع مكان الربيع

وصلى على أبي الحسن.

485- حدثني حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن يونس، قال:

قلت لهشام: أصحابك يحكون أن أبا الحسن عليه السلام سرح إليك مع عبد الرحمن ابن الحجاج، أن أمسك عن الكلام والى هشام بن سالم؟

قال: اتاني عبد الرحمن بن الحجاج، وقال لي يقول لك أبو الحسن عليه السلام أمسك عن الكلام هذه الايام، وكان المهدي قد صنف له مقالات الناس، وفيه مقالة الجواليقية هشام بن سالم، وقرأ ذلك الكتاب في الشرقية، ولم يذكر كلام هشام، وزعم يونس أن هشام بن الحكم قال له: فأمسكت عن الكلام أصلاً حتى مات المهدي، وإنما قال لي هذه الايام فأمسك حتى مات المهدي.

486- حدثنا حمدويه و ابراهيم ابنا نصير، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثني زحل عمر بن عبد العزيز (1) بن أبي بشار، عن سليمان بن جعفر الجعفري، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن هشام بن الحكم؟ قال، فقال لي: رحمه الله كان عبداً ناصحاً أو ذي من قبل أصحابه حسداً منهم له

شرح:

قوله: زحل عمر بن عبد العزيز

عمر بن عبد العزيز بن أبي بشار بفتح الموحدة و تشديد المعجمة، لقبه زحل بضم الزاي و فتح المهملة و اللام، على اسم سابع السيارات، و كنيته أبو حفص.

ذكره أبو عمرو والكشي رحمه الله في أصحاب ابي الحسن الاول عليه السلام، و روى بسنده عن الفضل بن شاذان أنه قال: أبو حفص زحل عمر بن عبد العزيز يروي المناكير و ليس بغال (1).

قال الشيخ في الفهرست: عمر بن عبد العزيز الملقب بزحل له كتب، أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، عن ابن بطة، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه،

(1) رجال الكشي: 451 ط جامعة مشهد

ص: 547

487-حمدويه و ابراهيم ابنا نصير،قالا: حدثنا محمد بن عيسى،قال:

حدثني زحل،عن اسد بن أبي العلاء،قال: كتب أبو الحسن الاول عليه السلام الى من وافى الموسم من شيعته في بعض السنين في حاجة له،فما قام بها غير هشام ابن الحكم،قال:فاذا هو قد كتب صلى الله عليه،جعل الله ثوابك الجنة،يعني هشام بن الحكم.

488-جعفر بن معروف،قال:حدثني الحسن بن النعمان،عن أبي يحيى و هو اسماعيل بن زياد الواسطي،عن عبد الرحمن بن الحجاج،قال: سمعته يؤدي الى هشام بن الحكم رسالة أبي الحسن عليه السلام قال:لا تتكلم فانه قد أمرني أن آمرك أن لا تتكلم،قال:فما بال هشام يتكلم و أنا لا أتكلم،قال،أمرني أن آمرك أن لا تتكلم

شرح:

عن عمر بن عبد العزيز (1).

وقال في كتاب الرجال في باب لم:عمر بن عبد العزيز الملقب بزحل،روى عنه أحمد بن محمد بن عيسى،و أبو عبد الله البرقي (2).

وقال أبو العباس النجاشي رحمه الله تعالى:عمر بن عبد العزيز عرني بصري مختلط،له كتاب أخبرنا ابن أبي جيد،عن محمد بن الحسن،عن محمد بن الحسن عن أحمد بن محمد بن عيسى عنه بكتابه (3).

ولقد تكرر ذكر زحل هذا في الاسانيد فيما سبق.

وفي طائفة من نسخ الكتاب«سنان»بالمهملة و النون مكان بشار بالموحدة و المعجمة.

فأما ما في بعض النسخ المسقمه«رجل»بالراء و الجيم«عن عمر بن عبد العزيز»فمن أغلاط الجهلة السفلة فليعلم.

(1) الفهرست: 141 ط نجف

(2) رجال الشيخ: 486

(3) رجال النجاشي: 218 و المحمضان هما الاول منهما ابن الوليد و الثاني ابن الصفار

ص: 548

و أنا رسوله إليك.

قال أبو يحيى: أمسك هشام بن الحكم عن الكلام شهرا لم يتكلم ثم تكلم فأتاه عبد الرحمن بن الحجاج، فقال له: سبحان الله يا أبا محمد تكلمت وقد نهيت عن الكلام، قال: مثلي لا ينهى عن الكلام.

قال أبو يحيى: فلما كان من قابل، أتاه عبد الرحمن بن الحجاج، فقال له يا هشام قال لك أيسرك أن تشرك في دم امرء مسلم؟ قال: لا، قال: وكيف تشرك في دمي، فان سكت و الا فهو الذبح؟ فما سكت حتى كان من أمره ما كان (صلى الله عليه).

489- حمدويه و ابراهيم ابنا نصير، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، قال:

حدثني الحسن بن علي الوشاء، عن هشام بن الحكم، قال: كنت في طريق مكة قائما أريد شراء بعير، فمر بي أبو الحسن عليه السلام فلما نظرت اليه تناولت رقعة فكتبت اليه: جعلت فداك اني أريد شراء هذا البعير فما ترى؟.

فنظر اليه، ثم قال: لا أرى في شراه بأسا فان خفت عليه ضعفا فالقمه، فاشتريته و حملت عليه، فلم أر منكرا حتى اذا كنت قريبا من الكوفة في بعض المنازل عليه حمل ثقيل، رمى بنفسه و اضطرب للموت، فذهب الغلمان ينزعون عنه، فذكرت الحديث فدعوت بلقم، فما ألقموه الا سبعا حتى قام بحمله.

490- محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد بن يزيد الفيروزاني القمي، قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى، عن أبي اسحاق، قال: حدثني محمد بن حماد، عن الحسن بن ابراهيم، قال: حدثني يونس بن عبد الرحمن، عن يونس بن يعقوب، قال: كان عند أبي عبد الله عليه السلام جماعة من أصحابه فيهم حمران بن أعين و مؤمن الطاق و هشام بن سالم و الطيار و جماعة من أصحابه فيهم حمران بن أعين و مؤمن الطاق و هشام بن سالم و الطيار و جماعة فيهم هشام بن الحكم و هو شاب، فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا هشام! قال: لبيك يا بن رسول الله، قال: ألا تخبرني كيف صنعت بعمر و بن عبيد؟ و كيف سألته؟

فقال هشام: اني أجلك و أستحيي منك، فلا يعمل لساني بين يديك، قال

ص: 549

أبو عبد الله عليه السلام: إذا أمرتكم بشيء فافعلوه، قال هشام: بلغني ما كان فيه عمرو بن عبيد و جلوسه في مسجد البصرة، وعظم ذلك علي، فخرجت اليه فدخلت البصرة يوم الجمعة، فأتيت مسجد البصرة فاذا أنا بحلقة كبيرة، و إذا أنا بعمرو بن عبيد عليه شملة سوداء من صوف متزر بها و شملة مرتدي بها، و الناس يسألونه فاستفرجت الناس فافرجوا لي، ثم قعدت في آخر القوم على ركبتي.

ثم قلت: ايها العالم انا رجل غريب فأذن لي فأسألك عن مسألة؟ قال، فقال نعم. قال، قلت له: أ لك عين؟ قال: يا بني أي شيء هذا من السؤال أ رأيتك شيئاً كيف تسأل؟ فقلت: هكذا مسألتني، فقال: يا بني سل و أن كان مسألتك حمقاً.

قلت: أجبني فيها، قال، فقال لي: سل، قال، قلت أ لك عين؟ قال: نعم قلت فما ترى بها؟ قال: الالوان و الاشخاص، قال، قلت: فلك أنف؟ قال: نعم، قال، قلت: فما تصنع به؟ قال: اشم به الرائحة، قال: قلت فلك فم؟ قال: نعم قال، قلت فما تصنع به؟ قال: أذوق به الطعم.

قال: قلت أ لك قلب؟ قال: نعم. قال، قلت فما تصنع به؟ قال: أميز به كل ما ورد على هذه الجوارح، قال: قلت أ ليس في هذه الجوارح غنى عن القلب؟ قال: لا، قلت: و كيف ذاك و هي صحيحة سليمة؟ قال: يا بني الجوارح اذا شكّت في شيء شمته أو رأته أو ذاقته ردتة الى القلب فيتيقن اليقين و يبطل الشك، قال، قلت:

و أنّما أقام الله القلب لشك الجوارح؟ قال: نعم، قال: قلت: فلا بد من القلب و الا لم تستيقن الجوارح؟ قال: نعم.

قال: قلت يا أبا مروان ان الله لم يترك جوارحك حتى جعل لها اماما يصحح لها الصحيح و يتيقن لها ما شكّت فيه، و يترك هذا الخلق كلهم في حيرتهم و شكهم و اختلافاتهم لا يقيم لهم اماما يردون اليه شكهم و حيرتهم، و يقيم لك اماما لجوارحك ترد اليه حيرتك و شكك.

قال: فسكت و لم يقل لي شيئاً، ثم التفت إلي فقال لي: أنت هشام؟ قال:

قلت لا، فقال: أجالسته؟ قال: قلت لا، قال فمن أين أنت! قلت: من أهل الكوفة قال: فأنت اذن هو، قال: ثم ضمني اليه و أقعدني في مجلسه و ما نطق حتى قمت.

فضحك أبو عبد الله عليه السلام ثم قال: يا هشام من علمك هذا؟ قال: قلت يا بن رسول الله جرى على لساني، فقال: يا هشام هذا والله مكتوب في صحف ابراهيم و موسى.

491- حدثني محمد بن مسعود، حدثني علي بن محمد، عن محمد بن أحمد ابن يحيى، عن أبي اسحاق، عن علي بن معبد، عن هشام بن الحكم، قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام بمنى عن خمسمائة حرف من الكلام، فأقبلت أقول يقولون كذا، قال: فيقول لي قل كذا، فقلت: هذا الحلال و الحرام، و القرآن أعلم أنك صاحبه و أعلم الناس به فهذا الكلام من أين؟ فقال: يحتج الله على خلقه بحجة لا تكون عنده كلما يحتاجون اليه؟

(1).

492- محمد بن مسعود (2) بن يزيد الكشي، و محمد ابن أبي عوف البخاري، قالوا: حدثنا أبو علي المحمودي، قال: حدثني أبي، عن يونس، ان هشام بن الحكم كان يقول: اللهم ما عملت و أعمل من خير مفترض و غير مفترض فجميعه عن رسول الله و أهل بيته الصادقين صلواتك عليه و عليهم حسب منازلهم عندك فتقبل ذلك كله منى و عنهم، و أعطني من جزيل جزاك به حسب ما أنت أهله

شرح:

قوله (ع): بحجة لا تكون عنده كل ما يحتاجون اليه

الحجة هنا بمعنى الامام، أي يسوغ في حكمة الله التامة و عنايته البالغة أن يقيم على خلقه اماما لا يكون عنده كل ما يحتاجون اليه في علوم الدين أصولا و فروعاً.

قوله: محمد بن مسعود

هاهنا من قلم الناسخ تحريف أو سقط منه سقط، و الصحيح محمد بن سعيد مكان محمد بن مسعود، أو محمد بن مسعود، عن محمد بن سعيد بن يزيد الكشي، كما مر ذلك مرارا كثيرة.

ص: 551

493-علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري، قال: حدثني أبو زكريا يحيى بن أبي بكر، قال: قال النظام لهشام بن الحكم: ان أهل الجنة لا يبقون في الجنة بقاء الابد فيكون بقاؤهم كبقاء الله و محال أن يبقوا كذلك، فقال هشام: ان أهل الجنة يبقوا بمبق لهم و الله يبقى بلا مبق أو ليس هو كذلك، (1) فقال: محال أن يبقوا للأبد، قال، قال: ما يصيرون؟ قال يدركهم الخمود.

قال: فبلغك أن في الجنة ما تشتهي الانفس؟ قال: نعم، قال: فان اشتهاوا و سألوا ربهم بقاء الابد؟ قال: ان الله تعالى لا يلهمهم ذلك، قال: فلو ان رجلا من أهل الجنة نظر الى ثمرة على شجرة، فمد يده ليأخذها فتدلت اليه الشجرة و الثمار ثم كانت منه لفتة فنظر الى ثمرة أخرى أحسن منها، فمد يده اليسرى ليأخذها فأدركه الخمود، و يدها متعلقة بشجرتين، فارتفعت الاشجار و بقي هو مصلوبا، فبلغك أن في الجنة مصلوبين؟ قال هذا محال، قال: فالذي أتيت به أمحل منه، أن يكون قوم قد خلقوا و عاشوا فأدخلوا الجنان تموتهم فيها يا جاهل.

(2). تم الجزء الثالث و يتلوه في الجزء الرابع حدثني محمد بن مسعود قال حدثني علي بن محمد. و الحمد لله رب العالمين و صلواته على سيدنا محمد النبي و آله الطاهرين و حسبنا الله و نعم الوكيل.

شرح:

قوله: أو ليس هو كذلك

بفتح الواو لزينة الكلام بعد همزة الاستفهام.

قوله رحمه الله: تموتهم فيها يا جاهل

بتشديد الواو على التفعيل للنسبة، أي و أنت تسبهم الى الموت في النشأة الخالدة و تثبت لهم الممات في جنة الخلد يا جاهل.

ص: 552

اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشّي لشيخ الطائفة ابي جعفر الطوسي (قده) تصحيح و تعليق المعلم الثالث ميرداماد الأسترابادي
تحقيق السيّد مهدي الرّجائي مؤسسة آل البيت عليهم السّلام

ص: 553

494- حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد بن يزيد القمي قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى، قال: حدثني أبو اسحاق ابراهيم بن هاشم قال: حدثني محمد بن حماد، عن الحسن بن ابراهيم، قال: حدثني يونس بن عبد الرحمن، عن يونس بن يعقوب، عن هشام بن سالم، قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام جماعة من أصحابه، فورد رجل من أهل الشام فاستأذن فأذن له، فلما دخل سلم فأمره أبو عبد الله عليه السلام بالجلوس، ثم قال له: حاجتك أيها الرجل؟ قال: بلغني أنك عالم بكل ما تسأل عنه فصرت إليك لا ناظر.ك.

فقال أبو عبد الله عليه السلام في ما ذا؟ قال في القرآن و قطعه و اسكانه و خفضه و نصبه و رفعه، فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا حمران دونك الرجل، فقال الرجل. انما أريدك أنت لا حمران، فقال أبو عبد الله عليه السلام: ان غلبت حمران فقد غلبتني.

فأقبل الشامي يسأل حمران حتى غرض (1) و حمران يجيبه، فقال أبو عبد الله عليه السلام

شرح:

قوله: غرض

بالغين المعجمة و الراء المكسورة و اعجام الضاد أخيراً، أي ضجر من السؤال و مل.

ص: 554

كيف رأيت يا شامي؟ قال رأيت حاذقا ما سألته عن شيء الا أجنبي فيه، فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا حمران سل الشامي فما تركه يكشر.
فقال الشامي: أريد يا أبا عبد الله أنظرك في العربية، فالتفت أبو عبد الله عليه السلام فقال: يا أبان بن تغلب ناظره، فناظره فما ترك الشامي يكشر.
فقال: أريد أن أنظرك في الفقه فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا زرارة ناظره، فناظره فما ترك الشامي يكشر.
قال: أريد أن أنظرك في الكلام قال: يا مؤمن الطاق ناظره، فناظره فسجل الكلام (1) بينهما ثم تكلم مؤمن الطاق بكلامه فغلبه به

شرح:

قوله: فسجل الكلام

النسخ مختلفة بالجيم و الحاء المهملة. فبالجيم معناه دار الكلام بينهما مرة لذا و مرة لذلك.

في النهاية الاثرية: الحرب بيننا سجال، أي مرة لنا و مرة علينا، وأصله أن المستقين بالسجل يكون لكل واحد منهم سجل.

و في حديث ابن مسعود «افتتح سورة النساء فسجلها» أي قرأها قراءة متصلة من السجل: الصب، يقال: سجلت الماء سجلا اذا صببته صبا متصلا (1).

و بالحاء من السحل بمعنى السيج و الجري و الانبساط و الصب.

في الصحاح وغيره: المسحل بكسر الميم على اسم الآلة اللسان و الخطيب و أصل السحل القشر، كأنه قشر جلدة، و سحلت الرياح الارض تسحلها بالفتح كشطت أدمتها، و باتت السماء تسحل ليلتها أي تصب.

و يقال للخطيب: انسحل بالكلام اذا جرى به، و ركب مسحله اذا مضى في

(1) نهاية ابن الاثير: 344/2

ص: 555

فقال: أريد أن أنظر في الاستطاعة فقال للطيار: كلمه فيها قال: فكلمه فما تركه يكشر.

ثم قال أريد أكلمك في التوحيد، فقال لهشام بن سالم: كلمه، فسجل الكلام بينهما ثم خصمه هشام.

فقال أريد أن أتكلم في الامامة، فقال لهشام بن الحكم: كلمه يا أبا الحكم، فكلمه فما تركه يريم (1) ولا يحلى ولا يمري، قال:

شرح:

خطبته، والسحيل و السحال بالضم الصوت الذي يدور في صدر الحمام.

وقد سحل يسحل و سحل سورة يسحلهما بالفتح قرأها كلها متتابعة متصله، و الساحل شاطي البحر (1).

قال في مجمل اللغة: قال ابن دريد: ساحل البحر مقلوب و انما الماء سحله.

وفي مفردات الراغب: قيل: أصله أن يكون مسحولا لكن جاء على لفظ الفاعل كقولهم هم ناصب، وقيل: بل تصور أنه يسحل الماء أي يفرقه (2).

وقلت: وكذلك كلام ساحل، اما على القلب اي مسحول منصب مصبوب أو على أنه صاب على الاسماع على الاتصال و التتابع فليعرف.

قوله: فما تركه يريم

يريم بفتح حرف المضارعة من الريم.

قال في المغرب: رام مكانه يريمه زال منه وفارقه.

وفي القاموس: ما رمت المكان ما برحت منه، ومنه ريم به اذا قطع (3).

(1) الصحاح: 1726/5

(2) مفردات الراغب: 227

(3) القاموس: 123/4

ص: 556

فبقي (1) يضحك ابو عبد الله عليه السلام حتى بدت نواجذه

شرح:

وفي الصحاح: ما رمت فلانا، وما رمت من عند فلان بمعنى (1).

«و لا يحلى» بضم ياء المضارعة من باب الافعال من الحلاوة.

و كذلك «و لا يمري» بضم الياء و اسكان الميم و الياء بعد الراء افعالا من المرارة، و أصله لا يمر بكسر الميم و تشديد الراء، فابدلت أخيرة الراءين ياء و اسكنت الميم تحفظا لصنعة الازدواج و المشاكلة.

قال في القاموس: ما يمر و ما يحلي ما يتكلم بمر و لا حلو و لا يفعل مرا و لا حلوا، فان نفيت عنه أن يكون مرا مرة و حلوا أخرى (2).

قلت: ما يمر و لا يحلو يعني تفتح فيهما حرف المضارعة، و بكسر الميم في الاولى و تضم اللام في الثانية.

فاذن معنى الكلام: كلمه أبو الحكم هشام بن الحكم، فأفحمه و تركه بحيث لا يرضى أن يدع المناظرة و يريم و يبرح عنها، و لا يستطيع أن يتكلم بحلو و لا بمر أصلا، فظل مخصوما، مغلوبا متحيرا مبهوتا، فهنا لك حصحص الحق فليعلم.

قوله: فبقي

اما بالباء الموحدة و القاف المفتوحة من بقاه ببقيه، بمعنى انتظره و ترصده و ترقبه، أو نظر اليه و رصده و رقبه، و منه في الحديث «بقينا رسول الله» بفتح القاف أي انتظرناه و رقبناه.

و في حديث ابن عباس و صلاة الليل «فبقيت كيف يصلي النبي صلّى الله عليه و آله» و في رواية «كراهة أن يرى أني كنت أبقيه» بفتح همزة المتكلم أي أنظر اليه و أرصده قاله ابن الاثير و غيره (3).

(1) الصحاح: 1939/5

(2) القاموس: 319/4

(3) نهاية ابن الاثير: 147/1

ص: 557

فقال الشامي: كأنك أردت أن تخبرني أن في شيعتك مثل هؤلاء الرجال؟ قال: هو ذاك، ثم قال: يا أبا أهل الشام أما حمران: فحزقك فحرت له (1) فغلبك بلسانه

شرح:

فالمعنى: فانتظر أبا عبد الله عليه السلام و ترصده و ترقبه ما يقول.

و اما بالتاء المثناة من فوق و الغين المعجمة، أي فأراد الشامي أن يضحك من التعجب فضبط نفسه و أخفى ضحكه، فغلبه الضحك فضحك أبو عبد الله عليه السلام.

قال في القاموس: تغت الجارية الضحك اذا أرادت أن تخفيه و يغالبها و التغاك «الى» الضحك العالي (1).

قوله (ع): أما حمران فحزقك فحرت له

اما بالحاء المهملة و القاف من حاشيتي الزاء، أي شدة بحبل الجدل في المناظرة وضغتك و قطعك و ضيق عليك المخرج.

قال في الصحاح: حزقته بالحبل أحزقه حزقا شددته، و الحازق الذي ضاق عليه خفه (2).

و في القاموس: حزق الرجل عصبه و الشيء عصره و ضغطه و شده، و الحازق من ضاق عليه خفه فحزق رجله أي ضغطها فاعل بمعنى مفعول (3).

و اما باعجام الخاء قبل الراء و القاف بعدها من الخرق بالتحريك يعني بهتك و أعجزك.

في القاموس: الخرق محرقة الدهش من خوف أو حياء، أو أن يبهرت فاتحا عينيه ينظر، و أن يفرق الغزال فيعجز عن النهوض، و الطائر فلا يقدر على الطيران (4).

(1) القاموس: 306/4

(2) الصحاح: 1459/4

(3) القاموس: 221/2

(4) القاموس: 226/3

ص: 558

و سألك عن حرف من الحق فلم تعرفه، و أما أبان بن تغلب: فمغث حقا بباطل (1) فغلبك و أما زرارة: فقاسك فغلب قياسه قياسك، و اما الطيار: فكان كالطير يقع و يقوم، و أنت كالطير المقصوص لا- نهوض لك، و أما هشام بن سالم: فاحس أن يقع و يطير (2) و أما هشام بن الحكم: فتكلم بالحق فما سوغك بريقك.

يا أبا أهل الشام ان الله أخذ ضغثا من الحق و ضغثا من الباطل فمغثهما ثم أخرجهما الى الناس، ثم بعث أنبياء يفرقون بينهما ففرقها الانبياء و الاوصياء، و بعث

شرح:

«فحرت له» بضم الحاء المهملة و اسكان الراء و فتح التاء للخطاب، من الحور بمعنى الرجوع، و المحاورة و الحوار مراجعة النطق و المجاورة، و التهاور التجاوب و تحاوروا تراجعوا الكلام، و المحار المرجع، و كلمته فما أحرار إلي جوابا أي ما أرجع إلي. أو بكسر الحاء من الحيرة و التحير.

قال في المغرب: و فعلها من باب لبس.

قوله (ع): فمغث حقا بباطل

باعجام الغين بين الميم و التاء المثلثة.

قال في مجمل اللغة: مغث الدواء مثل مرثته، و كذلك مرسته و الاستراس الدنو من الشيء و اللزوق به، و امترست اللسن في الخصومات اذا أخذ بعضها بعضا، و تمرس بالشيء احتك به، و مرس الصبي ثدي أمه يمرسه.

قوله (ع): فأحس أن يقع و يطير

بفتح الهمزة على صيغة المعلوم، أي أحس من نفسه ذلك، أو بضمها على البناء للمجهول، أي أحس ذلك منه، و في التنزيل الكريم «فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ» (1).

(1) سورة آل عمران: 52

ص: 559

اللّه الانبياء ليعرفوا ذلك، وجعل الانبياء قبل الاوصياء ليعلم الناس من يفضل الله و من يختص.

ولو كان الحق على حدة و الباطل على حدة كل واحد منهما قائم بشأنه ما احتاج الناس الى نبي و لا وصي، و لكن الله خلطهما و جعل تفريقهما الى الانبياء و الائمة عليهم السلام من عباده، فقال الشامي: قد أفلح من جالسك، فقال أبو عبد الله عليه السلام: ان رسول الله صلى الله عليه و آله كان يجالسه جبرائيل و ميكائيل و اسرافيل يصعد الى السماء فيأتيه بالخبر من عند الجبار فان كان ذلك كذلك فهو كذلك.

فقال الشامي: اجعلني من شيعتك و علمني! فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا هشام علمه فاني أحب أن يكون تلميذا لك.

قال علي بن منصور و أبو مالك الحضرمي: رأينا الشامي عند هشام بعد موت أبي عبد الله عليه السلام، و يأتي الشامي بهدايا أهل الشام و هشام يزوده هدايا أهل العراق.

قال علي بن منصور: و كان الشامي ذكي القلب.

495- محمد بن مسعود العياشي، قال: حدثني جعفر، قال: حدثني العمركي قال: حدثني الحسين بن أبي لبابة، (1) عن داود أبي هشام الجعفري، قال، قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما تقول في هشام بن الحكم؟ فقال: رحمه الله ما كان أذبه عن هذه الناحية

شرح:

قوله: الحسين بن أبي لبابه

بخط السيد جمال الدين أحمد بن طاوس نور الله مرقده «أبي لبابه» باللام و باءين موحدتين من حاشيتي الالف. و كذلك حكاه بعض الشهداء المتأخرين في حاشية الخلاصة عن خطه.

و الذي يقوى به الظن أن الحسين بن أبي لبابة هو الحسين بن اسكيب بالسين المهملة أو المعجمة بين الهمزة و الكاف، العالم الفاضل المتكلم المصنف الخراساني المروزي خادم القبر، و هو من أصحاب مولانا العسكري عليه السلام.

ص: 560

496- محمد بن نصير، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين ابن سعيد، عن أحمد بن محمد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: أما كان لكم في أبي الحسن عليه السلام عظة ما ترى حال هشام بن الحكم؟ فهو الذي صنع بأبي الحسن ما صنع وقال لهم وأخبرهم، أ ترى الله يغفر له ما ركب منا.

497- علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن العباس بن معروف عن أبي محمد الحجال، عن بعض أصحابنا، عن الرضا عليه السلام قال: ذكر الرضا عليه السلام العباسي، (1) فقال: هو من غلمان أبي الحارث يعني يونس بن عبد الرحمن، وأبو الحارث من غلمان هشام، وهشام من غلمان أبي شاعر الديصاني، (2) وأبو شاعر زنديق

شرح:

قوله: العباسي

واسمه هشام أو هاشم بن إبراهيم على ما قد أسلفناه في الحواشي.

قوله (ع): وهشام من غلمان أبي شاعر الديصاني

و حكى السيد جمال الدين بن طاوس رحمه الله تعالى أيضا عن كتاب أحمد ابن أبي عبد الله البرقي، أنه قال: هشام بن الحكم مولى بني شيبان، كوفي تحول من الكوفة الى بغداد، وكنيته أبو محمد، وفي كتاب سعد له كتاب، وكان من غلمان أبي شاعر الزنديق، وهو جسمي ردي.

قلت: كون أبي شاعر زنديقا و هو من تلاميذه لا يوجب غمزا فيه، «فان الحكمة ضالة المؤمن تؤخذ حيث وجدت» كما أورده الحسن بن داود رحمه الله في كتابه (1) ونسبة القول بالتجسيم اليه مما ليس هو بثابت.

قال السيد الشريف المرتضى علم الهدى ذو المجدين رضوان الله تعالى عليه في كتابه الشافي، ذابا عن هشام بن الحكم ما هذا أليفاظه.

فأما ما رمي به هشام بن الحكم رحمه الله من القول بالتجسيم، فالظاهر من

(1) رجال ابن داود ص 367

ص: 561

498-علي بن محمد،قال:حدثني محمد بن أحمد،عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير،عن عبد الرحمن بن الحجاج،قال،قال أبو الحسن عليه السلام: ايت هشام بن الحكم فقل له: يقول لك أبو الحسن: أيسرك أن تشرك في دم امرء مسلم فاذا قال لا،فقل له: ما بالك شركت في دمي؟

شرح:

الحكاية عنه القول بجسم لا- كالأجسام،و لا- خلاف في أن هذا القول ليس بتشبيه و لا ناقض لأصل و لا معترض على فرع،و أنه غلط في عبارة يرجع في اثباتها و نفيها الى اللغة.

و أكثر أصحابنا يقولون أورد ذلك على سبيل المعارضة للمعتزلة،فقال لهم:

إذا قلت ان القديم تعالى شيء لا كالأشياء،فقولوا أنه جسم لا كالأجسام،و ليس كل من عارض بشيء و سأل عنه يكون معتقدا له و متدينا به،و قد يجوز أن يكون قصد به الى استخراج جوابهم عن هذه المسألة و معرفة ما عندهم فيها،أو الى أن يبين قصورهم عن ايراد المرضى في جوابها الى غير ذلك مما يتسع ذكره انتهى قوله بألفاظه.

ثم ذكر رضوان الله عليه عدة روايات يتضمن ثناء الصادق عليه السلام عليه، ثم بعد ذلك قال.و ما قدمناه من الاخبار المروية عن الصادق عليه السلام،و ما كان يظهر من اختصاصه به و تقريبه إياه و اجتنائه من بين صحابته، يبطل كل ذلك و يزيف ثقافة راويه انتهى.

و كذلك علامة الاقوام من علماء العامة محمد بن عبد الكريم الشهرستاني قال في كتاب الملل و النحل بهذه العبارة:الهشامية أصحاب هشام بن الحكم صاحب المقالة في التشبيه،و هشام بن سالم الجواليقي الذمي نسيح على منواله في التشبيه.و كان هشام بن الحكم من متكلمي الشيعة،و جرت بينه و بين أبي الهذيل مناظرات في علم الكلام، منها في التشبيه،و منها في تعلق علم الباري تعالى.

حكى ابن الراوندي عن هشام أنه قال:ان بين معبوده و بين الاجسام تشابها

ص: 562

499-علي بن محمد، عن أحمد بن محمد، عن أبي علي بن راشد، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: قلت: جعلت فداك قد اختلف أصحابنا، فأصلي خلف أصحاب هشام بن الحكم؟ قال: عليك بعلي بن حديد، قلت: فأخذ بقوله؟ قال:

نعم فلقيت علي بن حديد فقلت له: نصلي خلف أصحاب هشام بن الحكم؟ قال: لا

شرح:

ما بوجه من الوجوه، ولو لا ذلك لما دلت عليه الدلائل.

و حكى الكعبي أنه قال: هو ذو جسم (1)، له قدر من الاقدار و لكن لا يشبه شيئا من المخلوقات و لا يشبهه شيء.

و من مذهب هشام أنه تعالى لم يزل عالما بنفسه، و يعلم الاشياء بعد كونها بعلم، لا يقال فيه: محدث أو قديم لأنه صفة و الصفة لا توصف، و لا يقال فيه: هو هو أو غيره أو بعضه.

و ليس قوله في القدرة و الحياة كقوله في العلم، لأنه لا يقول بحدوثهما، قال: و يريد الاشياء و ارادته حركة ليست عين الله و لا هي غيره.

و قال في كلام الباري تعالى: أنه صفة لله تعالى لا يجوز ان يقال: هو مخلوق و لا غير مخلوق.

ثم قال: و هشام بن الحكم هذا صاحب غور في الاصول، لا يجوز ان يغفل عن الزاماته على المعتزلة، فان الرجل وراء ما يلزم به على الخصم و دون ما يظهره من التشبيه.

و ذلك أنه ألزم على العلاف فقال: انك تقول الباري تعالى عالم بعلم و علمه ذاته، فيشارك المحدثات في أنه عالم بعلم، و يبينها في أن علمه ذاته، فيكون عالما لا كالعالمين فلم لا تقول: هو جسم لا كالأجسام، و صورة لا كالصور، و له قدر لا كالأقدار الى غير ذلك انتهى كلامه (2).

(1) و في المصدر: هو جسم ذو أبعاد.

(2) الملل و النحل: 185-186.

ص: 563

500-علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن موسى الهمداني، عن الحسن ابن موسى الخشاب، عن غيره، عن جعفر بن محمد بن حكيم الخثعمي، قال:

اجتمع هشام بن سالم، و هشام بن الحكم، و جميل بن دراج، و عبد الرحمن بن الحجاج، و محمد بن حمران، و سعيد بن غزوان، و نحو من خمسة عشر رجلا من أصحابنا، فسألوا هشام بن الحكم أن يناظر هشام بن سالم فيما اختلفوا فيه من التوحيد و صفة الله عز و جل و غير ذلك لينظروا أيهما أقوى حجة.

فرضي هشام بن سالم أن يتكلم عند محمد بن أبي عمير، و رضي هشام بن الحكم أن يتكلم عند محمد بن هشام، فتكالما و ساق ما جرى بينهما.

و قال، قال عبد الرحمن بن الحجاج لهشام بن الحكم: كفرت و الله بالله العظيم و أحدثت فيه، و يحك ما قدرت أن تشبه بكلام ربك الا العود يضرب به! قال جعفر ابن محمد بن حكيم، فكتب الى أبي الحسن موسى عليه السلام يحكي له مخاطبتهم و كلامهم و يسأله أن يعلمه ما القول الذي ينبغي ندين الله به (1) من صفة الجبار؟ فأجابه في عرض كتابه.

فهت رحمتك الله و اعلم رحمتك الله ان الله أجل و أعلى و أعظم من أن يبلغ كنه صفته فصوفه بما وصف به نفسه، و كفوا عما سوى ذلك

شرح:

قوله: ما القول الذي ينبغي ندين الله به

«ندين» بفتح النون للمتكلم مع الغير و كسر الدال، من دان بكذا يدين به ديانة، اذا اعتقده و اختاره و اتخذته دينا و ملة و مذهباً لنفسه من بين الاديان و الملل.

و نصب «الله» على المفعولية أو على نزع الخافض، اي ما القول الذي ينبغي أن نتخذه لنا دينا نعبد الله به من صفة الجبار، أو الذي ينبغي لنا أن نخلصه و نجعله دينا خالصاً لله وحده في صفة الجبار. ف(من) تبيينية، أو بمعنى في، أو عند، أو للغاية، أو للبدل.

ص: 564

501- مولى بشر بن مروان، وكان من سبي الجوزجان كوفي، ويقال له:

الجواليقي، ثم صار علافا.

محمد بن الحسن البرائي، وعثمان بن حامد الكشيان، قالوا: حدثنا محمد ابن يزداد، عن محمد بن الحسين، عن الحجال، عن هشام بن سالم، قال: كلمت رجلا بالمدينة من بني مخزوم في الامامة، قال، فقال: فمن الامام اليوم؟ قال، قلت:

جعفر بن محمد. قال، فقال: والله لأقولنها له، قال: فغممني بذلك غما شديدا خوفا أن يلعني أبو عبد الله أو يتبرأ مني.

قال: فأتاه المخزومي فدخل عليه، فجرى الحديث، قال: فقال له مقالة هشام، قال، فقال أبو عبد الله عليه السلام: أ فلا نظرت في قوله؟ فنحن لذلك أهل، قال:

فبقي الرجل لا يدري أيش يقول، وقطع به.

قال، فبلغ هشام قول أبي عبد الله عليه السلام ففرح بذلك وانجلت غمته.

502- جعفر بن محمد، قال: حدثني الحسن بن علي بن النعمان، قال:

حدثني أبو يحيى، عن هشام بن سالم، قال: كنا بالمدينة بعد وفاة أبي عبد الله عليه السلام أنا و مؤمن الطاق أبو جعفر، قال، والناس مجتمعون على أن عبد الله صاحب الامر بعد أبيه، فدخلنا عليه أنا وصاحب الطاق والناس مجتمعون عند عبد الله، وذلك أنهم رووا عن أبي عبد الله عليه السلام أن الأمر في الكبير ما لم يكن به عاهة.

فدخلنا نسأله عما كنا نسأل عنه أباه، فسألناه عن الزكاة في كم تجب؟ قال:

في مائتين خمسة، قلنا: ففي مائة؟ قال: درهمان ونصف درهم، قال، قلنا له: والله ما تقول المرجئة هذا، فرفع يديه الى السماء، فقال: لا والله ما ادري ما تقول المرجئة.

قال فخرجنا من عنده ضاللا لا ندري الى أين نتوجه أنا وأبو جعفر الاحول، فقعدنا في بعض أزقة المدينة باكين حيارى لا ندري الى من نقصد و الى من نتوجه،

تقول الى المرجئة، الى القدرية، الى الزيدية، الى المعتزلة، الى الخوارج.

قال: فنحن كذلك اذ رأيت رجلا شيخا لا اعرفه يومي إلي بيده، فخفت أن يكون عينا من عيون أبي جعفر، وذاك أنه كان له بالمدينة جواسيس ينظرون علي من اتفق شيعة جعفر فيضربون عنقه، فخفت أن يكون منهم.

فقلت لأبي جعفر: تنح فاني خائف على نفسى و عليك، وانما يريدني ليس يريدك، فتنح عني لا تهلك و تعين على نفسك، فتنحى غير بعيد و تبعت الشيخ، وذاك أني ظننت أني لا أقدر على التخلص منه.

فما زلت أتبعه حتى ورد بي على باب أبي الحسن موسى عليه السلام ثم خلاصني و مضى، فاذا خادم بالباب فقال لي: ادخل رحمك الله اقال: فدخلت فاذا ابو الحسن عليه السلام فقال لي ابتداء: لا الى المرجئة، ولا الى القدرية، ولا الى الزيدية، ولا الى الخوارج، إلي إلي إلي.

قال: فقلت له جعلت فداك مضى أبوك؟ قال: نعم، قال، قلت: جعلت فداك مضى في موت؟ قال: نعم، قلت: جعلت فداك فمن لنا بعده؟ فقال: إن شاء الله يهديك هداك، قلت جعلت فداك أن عبد الله يزعم أنه من بعد أبيه، فقال: يريد عبد الله أن لا يعبد الله، قال قلت له: جعلت فداك فمن لنا من بعده؟ فقال: إن شاء الله أن يهديك هداك أيضا.

قلت: جعلت فداك أنت هو؟ قال: ما اقول ذلك، قلت في نفسى: لم أصب طريق المسألة، قال، قلت: جعلت فداك عليك امام، قال: لا، فدخلني شيء لا يعلمه الا الله اعظاما له و هيبة أكثر ما كان يحل بي من أبيه اذا دخلت عليه.

قلت: جعلت فداك اسألك عما كان يسأل أبوك؟ قال: سل تخبر و لا تدع، فان ادعت فهو الذبح، قال، فسألته فاذا هو بحر، قال، قلت: جعلت فداك شيعتك و شيعة أبيك ضلال فالقي اليهم و ادعواهم إليك فقد أخذت علي بالكتمان؟ قال: من أنست منهم رشدا فألق اليهم و خذ عليهم بالكتمان، فان اذاعوا فهو الذبح و أشار

بيده الى حلقة.

قال: فخرجت من عنده فلقيت أبا جعفر، فقال لي ما وراك؟ قال: قلت الهدى، قال، فحدثته بالقصة، قال: ثم لقيت المفضل بن عمر و أبا بصير، قال:

فدخلوا عليه، فسمعوا كلامه و سألوه، قال ثم قطعوا عليه السلام ثم قال: ثم لقينا الناس أفواجا، قال: فكان كل من دخل عليه قطع عليه إلا طائفة مثل عمار و أصحابه، فبقي عبد الله لا يدخل عليه أحد الا قليل من الناس.

قال: فلما رأي ذلك و سأل عن حال الناس، قال: فأخبر أن هشام بن سالم صد عنه الناس، قال: فقال هشام: فأقعد لي بالمدينة غير واحد ليضربوني.

503- محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد القمي، قال: حدثني أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن أبي عبد الله محمد بن موسى بن عيسى من أهل همدان، قال: حدثني إشكيب بن عبدك الكسائي، قال: حدثني عبد الملك ابن هشام الحنط، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام اسألك جعلني الله فداك؟ قال: سل يا جبلي عما ذا تسألني؟.

فقلت: جعلت فداك زعم هشام بن سالم أن الله عز و جل صورة، و أن آدم خلق على مثال الرب، و يصف هذا و يصف هذا و أو ميت الى جانبي و شعر رأسي، و زعم يونس مولى آل يقطين و هشام بن الحكم: أن الله شيء لا كالأشياء بئنه منه و هو بائن من الاشياء.

و زعما أن اثبات الشيء ان يقال: جسم (1) فهو جسم لا كالأجسام، شيء لا كالأشياء

شرح:

في هشام بن سالم قوله: و زعما أن اثبات الشيء أن يقال جسم

يعني: و زعما أن الاثبات الذي هو الخروج عن حد الابطال و التعطيل في صفة الله تعالى، مقتضاه أن يقال: انه تعالى جسم، و السلب الذي هو الخروج عن

ص: 567

ثابت موجود غير مفقود ولا معدوم، خارج من الحديد حد الابطال و حد التشبيه، فبأي القولين أقول؟

قال: فقال عليه السلام: أراد هذا الاثبات، وهذا شبه ربه تعالى بمخلوق، تعالى الله الذي ليس له شبيه ولا عدل ولا مثل ولا نظير ولا هو بصفة المخلوقين، لا- تقل بمثل ما قال هشام بن سالم، وقل بما قال مولى آل يقطين وصاحبه، قال، قلت: فنعطي الزكاة من خالف هشاماً في التوحيد؟ فقال برأسه: لا.

504- محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثني أحمد ابن محمد، عن محمد بن عيسى، عن حماد بن عيسى، رفع الحديث قال: كان أصحابنا يروون ويتحدثون انه كان يكسر خمسين ألف درهم. (1)

شرح:

حدا التشبيه في وصفه سبحانه، مقتضاه أن يقال: لا كالأجسام، وكذلك في جميع الاوصاف والصفات.

فبذلك تستتم المعرفة الخارجة عن الحديد اللذين هما الابطال والتشبيه، على ما ورد في أحاديثهم صلوات الله عليهم، وقام عليه البرهان في العلم الا على الذي هو الحكمة الالهية.

ولم يعلم أنه انما ذلك في صفات الكمال والالفاظ الكمالية، ونعني بها الكمالات المطلقة، أي كل ما هو كمال مطلق للموجود بما هو موجود على الاطلاق وليس شيء من الجسمية والحركة ونظائرها كما لا مطلقاً للمتقرر بما هو متقرر والموجود بما هو موجود، على ما أدريناك سابقاً.

وتمام تحقيق ذلك على ذمة التقديسات، وتقويم الايمان، والرواشح السماوية.

قوله: انه كان يكسر خمسين ألف درهم

يقال كسر طسقه اذا استقله واستحقره، وكسر الرجل اذا قل تعهد لماله،

ص: 568

505- حدثني نصر بن الصباح، قال: حدثنا اسحاق بن محمد البصري،

شرح:

و الكسر- بالكسر- القطعة من الشيء المكسور، والعظم الذي ليس عليه لحم، والكسرة من كل شيء الطفيف الحقير منه، وكسر الطائر جناحيه كسرا وكسورا ضمهما للوقوع والسقوط، وربما يطلق من غير ذكر المفعول، ومنه عقاب كاسر.

قال في اساس البلاغة: وقد كسر كسورا اذا لم تذكر الجناحين، وهذا يدل على أن الفعل اذا نسي مفعوله وقصد الحدث نفسه جرى مجرى الفعل غير المتعدي (1).

قلت: نعم ولكن لا يعلم هل ذلك قياس مطردا، أو مقصورا على السماع.

في السيد بن محمد الحميري

اسمه اسماعيل ذكره الشيخ رحمه الله تعالى في كتاب الرجال في أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: اسماعيل بن محمد الحميري السيد الشاعر يكنى أبا عامر (2).

وقال العلامة في الخلاصة: اسماعيل بن محمد الحميري بالحاء غير المعجمة المكسورة والميم الساكنة المنقطة تحتها نقطتين بعدها راء، ثقة جليل القدر عظيم الشأن والمنزلة رحمه الله تعالى (3).

وزعم الحسن بن داود أن اسمه السيد بن محمد (4)، كما يعلم من كلام الكشي ويظهر من قول الصادق عليه السلام.

و حمير كدرهم أبو قبيلة قاله في القاموس (5).

(1) أساس البلاغة: 543

(2) رجال الشيخ: 148

(3) الخلاصة: 10

(4) رجال ابن داود: 182

(5) القاموس: 14/2

ص: 569

قال: حدثني علي بن اسماعيل، قال: أخبرني فضيل الرسان، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام بعد ما قتل زيد بن علي رحمة الله عليه، فأدخلت بيتا جوف بيت فقال لي: يا فضيل قتل عمي زيد؟ قلت: نعم جعلت فداك.

قال: رحمه الله أنه كان مؤمنا و كان عارفا و كان عالما و كان صادقا، أما أنه لو ظفر لوفى، أما أنه لو ملك لعرف كيف يضعها، قلت: يا سيدي ألا أنشدك شعرا! قال: أمهل، ثم أمر بستور فسدلت و بأبواب ففتحت، ثم قال أنشد، فأنشدته:

لأم عمرو باللوى مربع *** طامسة أعلامه بلقع

لما وقفت العيس في رسمه *** و العين من عرفانه تدمع

ذكرت من قد كنت أهوى به *** فبت و القلب شح موجع

عجبت من قوم أتوا أحمدا *** بخطة ليس لها مدفع

قالوا له لو شئت أخبرتنا *** الى من الغاية و المفزع

إذا توليت و فارقتنا *** و منهم في الملك من يطمع

فقال لو أخبرتكم مفزعا *** ما ذا عسيتم فيه أن تصنعوا

صنيع أهل العجل اذ فارقوا *** هارون فالترك له أودع

فالناس يوم البعث راياتهم *** خمس فمنها هالك أربع

قائدها العجل و فرعونها *** و سامري الامة المفزع

و مخدع من دينه مارق *** أخدع عبد لكع أو كع

و راية قائدها وجهه *** كأنه الشمس اذا تطلع

قال: فسمعت نحيبا من وراء الستر، فقال: من قال هذا الشعر؟ قلت: السيد ابن محمد الحميري، فقال: رحمه الله، قلت: اني رأيت يشرب النبيذ، فقال:

رحمه الله، قلت: اني رأيت يشرب نبيذ الرستاق، قال: تعني الخمر؟ قلت: نعم، قال: رحمه الله و ما ذلك على الله أن يغفر لمحبه علي.

506- حدثني أبو سعيد محمد بن رشيد الهروي، قال: حدثني السيد و سماه،

و ذكر أنه خير، قال: سألته عن الخير الذي يروى أن السيد أسود وجهه عند موته؟ فقال ذلك الشعر الذي يروى له في ذلك: ما حدثني أبو الحسين بن أبي أيوب المرزوي قال: روى أن السيد بن محمد الشاعر أسود وجهه عند الموت، فقال:

هكذا يفعل بأوليائكم يا أمير المؤمنين، قال: فأبيض وجهه كأنه القمر ليلة البدر، فأنشأ يقول:

أحب الذي من مات من أهل وده *** تلقاه بالبشرى لدى الموت يضحك

و من مات يهوي غيره من عدوه *** فليس له الا الى النار مسلك

أبا حسن تفديك نفسي وأسرتي *** و مالي و ما أصبحت في الارض أملك

أبا حسن اني بفضلك عارف *** و اني بحبل من هواك لممسك

و أنت وصي المصطفى و ابن عمه *** فانا نعادي مبغضيك و نترك

مواليك ناج مؤمن بين الهدى *** و قاليك معروف الضلالة مشرك

و لاح لحاني (1) في علي و حزبه *** فقلت لحاك الله أنك أعفك

شرح:

قوله: و لاح لحاني

أي ولايم شاتم لا مني و شتمني على محبة علي و حزبه و عترته و أهل بيته.

في الصحاح: لحييت الرجل ألحاه لحيًا إذا لمته فهو ملحي، و لا حيته ملاحاة و لحاء إذا نازعته، و في المثل من لاحاك فقد عاداك، و تلاحوا أي تنازعوا، و قولهم لحاه الله أي قبحه و لعنه (1).

و في القاموس: لحاه يلحوه شتمه (2).

و«أعفك» أفعل الصفة من العفك بالتحريك و هو الحمق و الجهل يقال: رجل أعفك أي أحقق بين العفك و الاعسر للفظانة، و من لا يحسن العمل قاله الصحاح

(1) الصحاح: 2481/6

(2) القاموس: 385/4

507- وحدثني نصر بن الصباح، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عبد الله بن بكير، عن محمد بن النعمان، قال:

دخلت على السيد بن محمد و هو لما به (1) قد اسود وجهه، و ذرفت عيناه و عطش كبده و هو يومئذ يقول بمحمد بن الحنفية و هو من حشمه، و كان ممن يشرب المسكر، فجئت و كان أبو عبد الله عليه السلام قدم الكوفة، لأنه كان انصرف من عند أبي جعفر المنصور.

فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت: جعلت فداك اني فارقت السيد بن محمد الحميري لما به قد اسود وجهه و اذرفت (2) عيناه، و عطش كبده، و سلب الكلام، و انه كان يشرب المسكر

شرح:

و القاموس و غيرهما (1).

قوله: و هو لما به

أي متفرغ عن كل شيء لما قد ألم و حل به من الحمام أو المرض.

قوله: ذرفت

بالذال المعجمة و الفاء من حاشيتي الرء المفتوحة، يقال: ذرفت العين اذا سال منها الدمع، و ذرف الدمع من العين أي سال.

و في نسخة «زرقت» بالزاي مكان الذال و القاف مكان الفاء، من قولهم زرقت عينه نحوي أي انقلبت بحيث ظهر بياضها.

قوله: و اذرفت

النسخ مختلفة هنا أيضا بالذال و الفاء بمعنى سال منهما الدمع، و الهمزة على هذا للوصل و الفاء مشددة من باب الافعال، يقال: اذرف اذرفا احمر احمرارا.

(1) الصحاح: 4/1600

ص: 572

فقال أبو عبد الله عليه السلام: اسرجوا حماري، فاسرج له وركب و مضى، و مضيت معه حتى دخلنا على السيد، و أن جماعة محدقون به، فقعد أبو عبد الله عليه السلام عند رأسه و قال: يا سيد! افتح عينه ينظر الى أبي عبد الله عليه السلام و لا يمكنه الكلام، و قد اسود وجهه، فجعل يبكي و عينه الى أبي عبد الله عليه السلام و لا يمكنه الكلام، و انا لتبين فيه (1) أنه يريد الكلام و لا يمكنه.

فرأينا أبا عبد الله عليه السلام حرك شفثيه، فنطق السيد فقال: جعلني الله فداك أ بأوليائك يفعل هذا فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا سيد قل بالحق يكشف الله ما بك و يرحمك و يدخلك جنته التي وعد أوليائه، فقال في ذلك:

تجعفرت بسم الله و الله اكبر. فلم يبرح أبو عبد الله عليه السلام حتى قعد السيد على استه.

6- و روى: أن أبا عبد الله عليه السلام لقي السيد بن محمد الحميري، فقال: سمتك أمك

شرح:

أو بالزاي و القاف بمعنى انقلبتا و دارتا فظهر بياضهما مكان السواد، اذا انقلبتا نحونا شاخصتين إلينا.

و على هذا فالهمزة تحتمل القطع من باب الافعال و الوصل بتشديد القاف من باب الافعال يقال: زرقت عينه نحوي بالفتح زرقا و أزرق زرقا و أزرق أزرقا و أزرقا و أزرقا، انقلبت و اشتد انقلابها.

و أما زرقت عينه من الزرقة فصار أزرق العين فذاك من باب فعل- بكسر العين- و هو غير متأ في هذا المقام فليعلم.

قوله: و انا لتبين فيه

أي انا لتتعرف في وجهه أنه يريد الكلام. يقال: تبين الشيء و أبان و استبان بمعنى ظهر و اتضح. و بينته و أبنته و استبينته أيضا بمعنى تعرفته و استوضحته و أظهرته و أوضحته، كلها جاءت لازمة و متعدية. اتفق على ذلك أنمة اللغة جميعا.

ص: 573

سيدا ووقفت في ذلك وأنت سيد الشعراء، ثم أنشد السيد في ذلك:

ولقد عجبت لقائل لي مرة *** علامة فهم (1) من الفقهاء

سماك قومك سيذا صدقوا به *** أنت الموفق سيد الشعراء

ما أنت حين تخصص آل محمد *** بالمدح منك و شاعر بسواء

مدح الملوک ذوو الغناء (2) لعطائهم *** و المدح منك لهم لغير عطاء

أبشر فانك فائز في حبههم *** لو قد وردت عليهم بجزاء

ما تعدل الدنيا جميعا كلها *** من حوض أحمد شربة من ماء

في جعفر بن عفان الطائي

508- حدثني نصر بن الصباح، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن يحيى بن عمران، قال: حدثنا محمد بن سنان، عن زيد الشحام، قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام ونحن جماعة من الكوفيين، فدخل جعفر بن عفان على أبي عبد الله عليه السلام فقربه وأدناه ثم قال: يا جعفر، قال: لبيك جعلني الله فداك، قال: بلغني أنك تقول الشعر في الحسين عليه السلام وتجيد، فقال له: نعم، جعلني الله فداك، فقال: قل فأنشده عليه السلام و من حوله حتى صارت له الدموع على وجهه ولحيته

شرح:

قوله: علامة فهم

«علامة فهم» بكسر الهاء و اعرابهما الجر على الصفة لقائل، والمراد به أبو عبد الله عليه السلام.

قوله: مدح الملوک ذوو (1) الغناء

بالفتح على صيغة المعلوم و نصب «الملك» على المفعولية و الفاعل شاعر في المصراع الاول، أو بالضم على ما لم يسم فاعله، و رفع الملك للإقامة مقام الفاعل.

«و ذوو» بواوین رفعا على صفة الملك و هذا أظهر.

(1) وفي المطبوع من الرجال ذوى

ص: 574

ثم قال: يا جعفر و الله لقد شهدك ملائكة الله المقربون ها هنا يسمعون قولك في الحسين عليه السلام و لقد بكوا كما بكينا أو أكثر، و لقد أوجب الله تعالى لك يا جعفر في ساعته الجنة بأسرها و غفر الله لك، فقال: يا جعفر ألا أزيدك إقال: نعم يا سيدي، قال: ما من أحد قال في الحسين شعرا فبكي و أبكي به إلا أوجب الله له الجنة و غفر له.

ما روى في محمد بن أبي زينب (1) اسمه مقلص بن الخطاب البراد الاخدع

الاسدى و يكنى أبا اسماعيل و يكنى أيضا أبا الخطاب و ابا الطيبات

409- حمدويه و ابراهيم ابنا نصير، قالوا: حدثنا الحسين بن موسى، عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن عيسى بن أبي منصور، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام

شرح:

في محمد بن أبي زينب

قد اختلف في اسم أبي الخطاب باهمال الطاء المشددة بعد الخاء المعجمة، و في اسم أبيه أيضا.

فالصدوق أبو جعفر بن بابويه رضوان الله تعالى عليه قال: اسم أبي الخطاب زيد.

و المشهور أن اسمه محمد، و أبوه أبو زينب اسمه في المشهور «مقلص» بكسر الميم و اسكان القاف و اهمال الصاد أخيرا.

و الشيخ أبو جعفر الطوسي (1) رحمه الله اختار السين المهملة مكان الصاد.

و في المغرب: الخطابية طائفة من الرافضية نسبوا الى أبي الخطاب محمد ابن أبي وهب الاخدع بالواو و الهاء.

و على كل حال فهو الغالي الملعون و لقد كانت له حالة استقامة أولا، و الاصحاب ربما يروون ما قد رواه في حالة الاستقامة.

(1) رجال الشيخ: 302

ص: 575

و ذكر أبا الخطاب فقال: اللهم العن أبا الخطاب فانه خوفني قائما وقاعدا وعلى فراشي، اللهم أذقه حر الحديد.

510- وبهذا الاسناد عن ابراهيم، عن أبي اسامة، قال: قال، رجل لأبي عبد الله عليه السلام: أوخر المغرب حتى تستبين النجوم؟ قال، فقال: خطابية، (3) ان جبريل أنزلها على رسول الله صلى الله عليه وآله حين سقط القرص

شرح:

قال أبو الحسين أحمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري في كتابه المعروف في الضعفاء وأرى ترك ما يقول أصحابنا: حدثنا أبو الخطاب في أيام استقامته (1).

قوله: البراد الاخدع

وفي طائفة من النسخ «الزاد» بالزاي المفتوحة مكان الباء الموحدة قبل الراء المشددة و الدال أخيرا بعد الالف، وفي نسخة بالسین المهملة مكان الزاي أو الباء.

و«الاخدع» باعجام الخاء و اهمال الدال و العين بمعنى الاحمق، وربما يضبط بالجيم (2) مكان الخاء.

قوله: أبا الضبيات (3)

بتحريك الظاء المعجمة و الباء الموحدة و الياء المثناة من تحت و التاء المثناة من فوق بعد الالف، وقيل: أبو الظبيان باسكان الموحدة بعد المعجمة المفتوحة و قبل المثناة من تحت قبل الالف و النون بعدها.

قوله (ع): خطابية

أي هذه تشريفة خطابية و بدعة اختلاقية، افتعلها و اختلقها أبو الخطاب افتراء على الله عز و جل و اختلاقا علينا.

(1) الخلاصة: 250

(2) كما في المطبوع من الرجال.

(3) وفي المطبوع من الرجال بجامعة مشهد: أبا الخطاب.

ص: 576

511- أبو علي خلف بن حامد، قال: حدثني أبو محمد الحسن بن طلحة، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن بريد العجلي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

أنزل الله في القرآن سبعة بأسمائهم فمحت قريش ستة وتركوا أبا لهب.

وسألت عن قول الله عز وجل «هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَنْ نَزَّلَ الشَّيَاطِينُ نَزَّلُوا عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ» (1) قال: هم سبعة: المغيرة بن سعيد، وبيان، وصائد النهدي، والحارث الشامي، وعبد الله بن الحارث، وحمزة بن عمارة البربري، وأبو الخطاب.

512- حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن بشير الدهان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كتب أبو عبد الله عليه السلام إلى أبي الخطاب بلغني أنك تزعم أن الزنا رجل، وأن الخمر رجل، وأن الصلاة رجل، وأن الصيام رجل وأن الفواحش رجل، وليس هو كما تقول أنا أصل الحق وفروع الحق طاعة الله (1)

شرح:

قوله (ع): طاعة الله

فيه وجهان: الأول أن تكون الطاعة جمع طائع أو طيع، كما السادة جمع سيد والقادة جمع قائد، والصاغة جمع صائغ، والغاصة جمع غائص، والغاغة جمع غائغ، وعلى هذا ففروع الحق الشيعة.

ومعنى الكلام: أنا نحن أصل الحق وفروع الحق من شيعتنا، إنما هم الطيِّعون الطائعون المطيعون لله عز وجل.

الثاني: أن تكون هي اسم الجنس فيعني بها جنس الطاعات والحسنات، أو المصدر أي اطاعة الله والتعبد له عز وجل فيما أمر به من العبادات، ونهى عنه من المعاصي، فحينئذ يقدر حذف المضاف إلى الضمير في اسم ان.

والتقدير أن معرفة حقنا والدخول في ولايتنا أصل الحق وأس الدين وفروع الحق و تتممات الدين، هي ضرور الطاعات والعبادات والامتثال في أوامر الله

(1) سورة الشعراء: 222

ص: 577

وعدونا أصل الشر و فروعهم الفواحش، وكيف يطاع من لا يعرف،(1) وكيف يعرف من لا يطاع.

513- طاهر بن عيسى، قال: حدثني جعفر بن احمد، قال: حدثني الشجاعى عن الحمادى، رفعه الى أبى عبد الله عليه السلام: انه قيل له: روي عنكم ان الخمر و الميسر و الأنصاب و الأزلام رجال؟ فقال: ما كان الله عز و جل ليخاطب خلقه بما لا يعلمون.

514- طاهر، قال: حدثني جعفر، قال: حدثنا الشجاعى، عن الحمادى رفعه الى أبى عبد الله عليه السلام: سأل عن التناسخ؟ قال: فمن نسخ الاول.(2)

شرح:

تعالى و الانتهاء عند نواهيته.

و كذلك «الفواحش» على قياس ما ذكر، اما بمعنى الطواغى على جمع الفاحشة و الطاغية بالهاء للمبالغة لا بالتاء للتأنيث، فكل فاحش جاوز الحد في الفحش و طاغ تعدى الحد في الطغيان و العتو، فهو فاحشة و طاغية من باب المبالغة.

فالمعنى: عدونا أصل الشر و أساس الضلال، و فروعهم الفواحش الطواغى من أصحاب الغواية و الضلالة.

و اما بمعنى الفاحشات من الاثام و السيئات من المعاصى، بمعنى أن الدخول في حزب عدونا و الانخراط في سلوكهم أصل الشر و الضلال في الدين و فروع ذلك فواحش الاعمال و موبات المعاصى.

قوله(ع): و كيف يطاع من لا يعرف

على صيغة المجهول يعني عليه السلام: أن معرفة الله تعالى و طاعته سبحانه لا تتم احدهما من دون الاخرى، فكما لا يطاع من لا يعرف عزه و جلاله لا يعرف كبرياؤه و مجده من لا يطاع.

قوله(ع): فمن نسخ الاول

عليه السلام فمن نسخ الاول اشارة الى برهان ابطال التناسخ على القوانين الحكمية

ص: 578

515-أحمد بن علي القمي السلولي، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى عن صفوان، عن عنبسة بن مصعب، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: أي شيء سمعت من أبي الخطاب؟ قال: سمعته يقول: انك وضعت على صدره وقلت له عه (1) ولا تنس! و انك تعلم الغيب، و انك قلت له: هو عيبة علمنا، و موضع سرنا، امين على أحيائنا و أمواتنا

شرح:

و الاصول البرهانية، تقريره.

ان القول بالتناسخ انما يستتب لوقيل بأزلية النفس المدبرة للأجساد المختلفة المتعاقبة على التناقل و التناسخ، و بلا تناهي تلك الاجساد المتناسخة بالعدد في جهة الازل، كما هو المشهور من مذهب الذاهبيين اليه، و البراهين الناهضة على استحالة اللانهاية العددية بالفعل مع تحقق الترتب، و الاجتماع في الوجود قائمة هناك بالقسط بحسب متن الواقع المعبر عنه بوعاء الزمان، أعني الدهر و ان لم يتصحح الا الحصول التعاقبي بحسب ظرف السيلان و التدرج و الفوت و اللحوق، أعني الزمان.

وقد استبان ذلك في الافق المبين، و الصراط المستقيم، و تقويم الايمان، و قبسات حق اليقين، و غيرها من كتبنا و صحفنا.

فاذن لا محيص لسلسلة الاجساد المترتبة من مبدء متعين هو الجسد الاول في جهة الازل، يستحق باستعداده المزاجي أن يتعلق به نفس مجردة تعلق التدبير و التصرف فيكون ذلك مناط حدوث فيضانها عن جود المفيض الفياض الحق جل سلطانه.

و اذا انكشف ذلك فقد انصرح أن كل جسد هيولاني بخصوصية مزاجه الجسماني و استحقاقه الاستعدادي يكون مستحقا لجوهر مجرد بخصوصه يدبره و يتعلق به و يتصرف فيه و يتسلطن عليه فليثبت.

قوله: عه

الاطهر أن تكون الهاء هنا ضميرا عائدا الى ما يلقي اليه كما في «و تَعِيَهَا أُذُنٌ»

ص: 579

قال: لا والله ما مس شيء من جسدي جسده إلا يده، وأما قوله اني قلت اعلم الغيب: فوالله الذي لا إله الا هو ما أعلم الغيب، ولا أجرني الله في أمواتي، (1) ولا بارك لي في احيائي ان كنت قلت له، قال: وقدامه جويرية سوداء تدرج. (2)

شرح:

وَأَعِيَّةٌ (1) لا هاء السكت.

قوله (ع): ولا أجرني الله في أمواتي

من باب نصر أي لا أعطاني في أمواتي أجرا.

في الاساس: أجرك الله على ما فعلت وأنت مأجور عليه، ومنه قوله تعالى «عَلَىٰ أَنْ تَأْجُرَنِي ثُمَّ أَنِّي حَبَّجٌ (2)» أي تجعلها أجري في التزويج، يريد المهر من قوله تعالى «وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ» (3) كأنه قال: على أن تمهربي عمل هذه المدة، و أجر فلان ولده اذا ماتوا و كانوا له أجرا (4).

وفي المغرب: أجره اذا أعطاه أجرته من باب طلب و ضرب، فهو أجر، و ذلك مأجور.

وقال الراغب في المفردات: يقال: أجر زيد عمرا يأجره أجرا أعطاه الشيء بأجرة، و أجر عمرو زيدا أعطاه الاجرة، و أجر كذلك، و الفرق بينهما أن أجرته يقال اذا اعتبر فعل أحدهما، و أجرته اذا اعتبر فعلا هما و كلاهما يرجعان الى معنى (5).

قوله: و جويرية سوداء تدرج

أي تمشي قال في أساس البلاغة: درج الشيخ و الصبي درجانا، و هو مشيهما (6).

(1) سورة الحاقة: 12

(2) سورة القصص: 27

(3) سورة النساء: 25

(4) أساس البلاغة: 12

(5) مفردات الراغب: 11

(6) أساس البلاغة: 185

قال: لقد كان مني الى أم هذه، أو إلى هذه كخطة القلم فأتتني هذه، فلو كنت أعلم الغيب ما كانت تأتيني.

و لقد قاسمت مع عبد الله بن الحسن حائطا بيني وبينه، فأصابه السهل و الشرب و اصابني الجبل، فلو كنت أعلم الغيب لأصابني السهل و الشرب و أصابه الجبل.

و أما قوله أني قلت له هو عيبة علمنا، و موضع سرنا، أمين على أحيائنا و أمواتنا: فلا آجرني الله في امواتي و لا بارك لي في احيائي ان كنت قلت له شيئا من هذا، قط.

516- محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد بن يزيد، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي نصر، عن علي بن عقبة، عن أبيه، قال:

دخلت على ابي عبد الله عليه السلام قال: فسلمت و جلست، فقال لي: كان في مجلسك هذا أبو الخطاب، و معه سبعون رجلا كلهم اليه ينالهم منهم شيء (1) رحمتهم، فقلت لهم:

ألا أخبركم بفضائل المسلم، فلا احسب أصغرهم الا قال: بلى جعلت فداك.

قلت: من فضائل المسلم أن يقال: فلان قاري لكتاب الله عز و جل، و فلان ذو حظ من ورع، و فلان يجتهد في عبادته لربه، فهذه فضائل المسلم، ما لكم

شرح:

و الاشهر ما في ساير كتب اللغة و هو اختصاص ذلك بالصبي و الصبية.

قوله (ع): كلهم اليه ينالهم (1) منهم شيء

أي كلهم منقطعون اليه ينالهم منهم شيء، بالنون من النيل، أي تصيبهم من تلقاء أنفسهم مصيبة.

و في نسخة (يثالم) بالمثلثة مكان ينالهم على المفاعلة من الثلثة.

و «منهم» للتعدية، أو بمعنى فيهم، أو من زائدة للدعامة، و المعنى: يثالمهم شيء و يقع فيهم ثلثة.

(1) و في المطبوع من الرجال: يتألم

و للرتاسات؟ انما المسلمون رأس واحد،(1)اياكم و الرجال فان الرجال للرجال مهلكة.

فاني سمعت أبي يقول: ان شيطاننا يقال له المذهب يأتي في كل صورة، الا أنه لا يأتي في صورة نبي و لا وصي نبي، و لا أحسبه الا و قد تراءى لصاحبكم فاحذروه، فبلغني انهم قتلوا معه فأبعدهم الله و أسحقهم أنه لا يهلك على الله الا هالك.

(2).

517- حمدويه و محمد، قالوا: حدثنا الحميدي و هو محمد بن عبد الحميد العطار الكوفي، عن يونس بن يعقوب، عن عبد الله بن بكير الرجاني، قال: ذكرت أبا الخطاب و مقتله عند أبي عبد الله عليه السلام، قال، فرققت عند ذلك فبكيت، فقال:

أ تأسى عليهم؟

فقلت: لا و قد سمعتك تذكر أن عليا عليه السلام قتل أصحاب النهر فأصبح أصحاب علي عليه السلام يبكون عليهم، فقال علي عليه السلام لهم: أ تأسون عليهم؟ قالوا: لا الا انا ذكرنا الالفه التي كنا عليها و البلية التي أوقعتهم، فلذلك رفقنا عليهم، قال: لا بأس.

518- محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن، عن معمر بن خلاد، قال، قال أبو الحسن عليه السلام: ان أبا الخطاب أفسد أهل الكوفة فصاروا لا يصلون المغرب حتى يغيب الشفق، و لم يكن ذلك انما ذاك للمسافر و صاحب العلة

شرح:

قوله(ع): انما المسلمون رأس واحد

أي انما هم في حكم رأس واحد فلا ينبغي لهم الا رئيس واحد.

و في بعض النسخ «انما للمسلمين (1)» رأس واحد، أي انما لهم جميعا رئيس واحد و مطاع واحد.

قوله(ع): لا يهلك على الله الا هالك

أي لا- يرد على الله هالكا الا- من هو هالك بحسب استعداده الفطري و استحقاقه الجبلي في فطرته الاولى المفطورة، ثم في فطرته الثانية المكسوبة.

(1) كما في المطبوع من الرجال بالنجف الاشرف

ص: 582

وقال: ان رجلا سأل أبا الحسن عليه السّلام فقال: كيف قال أبو عبد الله عليه السّلام في أبي الخطاب ما قال ثم جاءت البراءة منه؟ فقال له: أكان لأبي عبد الله عليه السّلام أن يستعمل وليس له أن يعزل.

519- حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني حمدان بن أحمد، قال حدثني معاوية بن حكيم.

وحدثني محمد بن الحسن البراثي، وعثمان بن حامد، قالوا: حدثنا محمد ابن يزداد، قال: حدثنا معاوية بن حكيم، عن أبيه، عن جده، قال: بلغني عن أبي الخطاب أشياء، فدخلت على أبي عبد الله عليه السّلام فدخل أبو الخطاب وأنا عنده، أو دخلت وهو عنده، فلما أن بقيت أنا وهو في المجلس: قلت لأبي عبد الله عليه السّلام ان أبا الخطاب روى عنك كذا وكذا، قال: كذب.

قال: فأقبلت أروي ما روي شيئاً شيئاً مما سمعناه وأنكرناه الا سألت عنه، فجعل يقول: كذب، وزحف أبو الخطاب حتى ضرب بيده الى لحية أبي عبد الله عليه السّلام فضربت يده وقلت خذ يدك عن لحيته، فقال أبو الخطاب: يا أبا القاسم لا تقوم؟ قال أبو عبد الله عليه السّلام له حاجة، حتى قال ثلاث مرات كل ذلك يقول أبو عبد الله عليه السّلام له حاجة، فخرج.

فقال أبو عبد الله عليه السّلام انما أراد أن يقول لك يخبرني ويكتمك فأبلغ أصحابي كذا وأبلغهم كذا وكذا، قال: قلت اني أحفظ هذا فأقول ما حفظت و ما لم أحفظ قلت أحسن ما يحضرنني، قال: نعم فان المصلح ليس بكذاب.

قال أبو عمرو الكشي: هذا غلط وهم في الحديث إن شاء الله، لقد أتى معاوية بشيء منكر لا تقبله العقول، وذلك أن مثل أبي الخطاب لا يحدث نفسه بضرب يده الى لحية أقل عبد لأبي عبد الله عليه السّلام فكيف هو صلى الله عليه.

520- حمدويه، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن العباس القصباني ابن عامر الكوفي، عن المفضل، قال: سمعت أبا عبد الله يقول: اتق السفلة، واحذر السفلة، فاني نهيت أبا الخطاب فلم يقبل مني

521- حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن أبيه عمران بن علي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لعن الله أبا الخطاب، ولعن من قتل معه، ولعن من بقي منهم، ولعن الله من دخل قلبه رحمة لهم.

522- محمد بن مسعود، قال: حدثني جبريل بن أحمد، قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد، قال: حدثني يونس بن عبد الرحمن، عن رجل، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: كان أبو الخطاب أحمق فكننت أحدثه فكان لا يحفظ، وكان يزيد من عنده.

523- حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن ابن مسكان، عن عيسى شلقان، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام وهو يومئذ غلام قبل أوان بلوغه: جعلت فداك ما هذا الذي يسمع من أبيك أنه أمرنا بولاية أبي الخطاب ثم أمرنا بالبراءة منه؟

قال، فقال أبو الحسن عليه السلام من تلقاء نفسه: إن الله خلق الأنبياء على النبوة فلا يكونون إلا - أنبياء، وخلق المؤمنين على الإيمان فلا يكونون إلا - مؤمنين، واستودع قوما إيماناً، فإن شاء أتمه لهم، وإن شاء سلبهم إياه، وإن أبا الخطاب كان ممن أعاره الله الإيمان: فلما كذب على أبي سلبه الله الإيمان.

قال: فعرضت هذا الكلام على أبي عبد الله عليه السلام، قال، فقال: لو سألتنا عن ذلك ما كان ليكون عندنا غير ما قال.

524- حمدويه، قال: حدثنا أيوب بن نوح، عن حنان بن سدير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كنت جالسا عند أبي عبد الله عليه السلام و ميسر عنده، ونحن في سنة ثمان و ثلاثين و مائة، فقال ميسر ببيع الزطى: (1) جعلت فداك عجبت لقوم كانوا يأتون

شرح:

قوله: ببيع الزطى

الزطى بضم الزاي و اهمال الطاء المشددة نوع من الثياب.

ص: 584

معنا الى هذا الموضوع، فانقطعت آثارهم وفنيت آجالهم، قال: و من هم؟ قلت:

أبو الخطاب وأصحابه.

و كان متكئا فجلس فرفع إصبعه الى السماء ثم قال: على أبي الخطاب لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين، فأشهد بالله أنه كافر فاسق مشرك، وأنه يحشر مع

شرح:

قال في المغرب: الزط جيل من الهند اليهم تنسب ثياب الزطية.

و في الصحاح: الزط جيل من الناس الواحد زطي مثل الزنج و زنجي و الروم و رومي (1).

و في القاموس: الزط بالضم جيل من الهند معرب جت بالفتح و القياس يقتضي معربه أيضا، الواحد زطي و الازط الازط و المستوي الوجه و الكوسج، و زط الذباب صوت (2).

فأما قول العلامة في الايضاح: بياع الزطي بكسر الطاء المهملة المخففة و تشديد الياء، و سمعت من السيد السعيد جمال الدين أحمد بن طاوس، رحمه الله بضم الزاي و فتح الطاء المهملة المخففة مقصورا.

فلا- مساق له الى الصحة الا- اذا قيل بتخفيف الطاء المكسورة و تشديد الياء للنسبة الى زوطي من بلاد العراق، و منه ما ربما يقال: الزطي خشب يشبه الغرب منسوب الى زوطة قرية بأرض واسط.

قال في القاموس: زواط كغراب موضع، و زواطي كسكارى بلد بين واسط و البصرة، و زوطي كسلمي جد الامام أبي حنيفة، و زوط تزويطا عظم اللقمة (3).

(1) الصحاح: 1129/3

(2-3) القاموس: 362/2

ص: 585

فرعون في أشد العذاب غدوا وعشيا، ثم قال: أما والله اني لا نفس على أجساد أصليت معه النار.

(1).

525-حمدويه و ابراهيم،قالا:حدثنا العبيدي،عن ابن أبي عمير،عن المفضل بن مزيد،قال،قال أبو عبد الله عليه السلام: وذكر أصحاب أبي الخطاب والغلاة، فقال لي:يا مفضل لا تقاعدوهم ولا تواكلوهم ولا تشاربوهم ولا تصافحوهم ولا تؤاثرهم.(2)

شرح:

قوله(ع):اني لا نفس على أجساد أصليت (1)معه النار

لا نفس بفتح الفاء على صيغة المتكلم من النفاسة تقول:نفست به بالكسر من باب فرح،اي نجلت و ضننت،و نفست عليه الشيء نفاسة اذا لم تره له أهلا،قاله في القاموس و النهاية (2)و غيرهما.

و«على أجساد»أي على أشخاص،أو على نفوس تجسدت و تجسمت لفرط تعلقها بالجسد،و توغلها في المحسوسات و الجسمانيات.

و«أصليت معه النار»على ما لم يسم فاعله من أصليته في النار اذا ألقيته فيها، و نصب«النار»على نزع الخافض.

و في نسخة«أصبيت»مكان أصليت.

قوله(ع):و لا تؤاثرهم

بالهمز على المفاعلة من الاثر،بمعنى الخبر أي لا تحادثوهم و لا تعاوضوهم بالآثار و الاخبار.

و في نسخة(و لا توارثوهم) (3)على المفاعلة من الوراثة،أي لا تواصلوهم

(1) و في المطبوع من الرجال:أصبيت.

(2) القاموس:255/2 و نهاية ابن الاثير:94/5.

(3) كما في المطبوع من الرجال.

ص: 586

526- وقال: حدثنا العبيدي، (1) عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله: وذكر الغلاة، فقال: ان فيهم من يكذب حتى أن الشيطان ليحتاج الى كذبه.

527- محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثني أحمد ابن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن مرزم قال:

قال أبو عبد الله عليه السلام للغالية: توبوا الى الله فانكم فساق كفار مشركون.

528- حمدويه، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن ابراهيم الكرخي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان ممن ينتحل هذا الامر لمن هو شر من اليهود و النصارى و المجوس و الذين أشركوا.

529- حمدويه، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن جعفر ابن عثمان، عن أبي بصير، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا محمد أبرأ ممن يزعم ان ارباب قلت: برئ الله منه، قال: أبرأ ممن يزعم ان انبياء قلت: برئ الله منه.

530- حمدويه، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن ابن المغيرة، قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام أنا و يحيى بن عبد الله بن الحسن عليه السلام فقال يحيى: جعلت فداك انهم يزعمون انك تعلم الغيب؟ فقال: سبحان الله سبحان الله ضع يدك على رأسي، فوالله ما بقيت في جسدي شعرة و لا في رأسي الا قامت.

قال، ثم قال: لا و الله ما هي الا وراثة عن رسول الله صلى الله عليه و آله.

531- حمدويه، قال: حدثنا يعقوب، عن ابن أبي عمير، عن عبد الصمد

شرح:

بالمصاهرة الموجبة للتوارث.

قوله: حدثنا العبيدي

هو محمد بن عيسى العبيدي اليقطيني كما اسلفنا بيانه مرارا.

ص: 587

ابن بشير، عن مصادف، قال: لما أتى القوم الذين أتوا (1) بالكوفة: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فأخبرته بذلك، فخر ساجدا و ألزق جؤجؤه بالأرض وبكى، وأقبل يلوذ بإصبغه ويقول: بل عبد الله قن داخر مرارا كثيرة، ثم رفع رأسه و دموعه تسيل على لحيته، فندمت على أخباري إياه.

فقلت: جعلت فداك و ما عليك أنت من ذا؟ فقال: يا مصادف ان عيسى لو سكت عما قالت النصارى فيه لكان حقا على الله أن يصم سمعه و يعمى بصره، و لو سكت عما قال في أبو الخطاب لكان حقا على الله أن يصم سمعي و يعمي بصري.

532- حمدويه، قال: حدثنا يعقوب، عن ابن أبي عمير، عن شعيب، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: انهم يقولون، قال: و ما يقولون؟ قلت:

يقولون تعلم قطر المطر و عدد النجوم و ورق الشجر و وزن ما في البحر و عدد التراب، فرفع يده الى السماء، و قال: سبحان الله سبحان الله لا و الله ما يعلم هذا الا الله!!

شرح:

قوله: لما اتى القوم الذين اتوا

بضم الهمزة و كسر المثناة من فوق على بناء ما لم يسم فاعله من الاتيان، أي أصابتهم الداهية و دخلت عليهم البلية.

قال في المغرب: و قولهم من هنا اتت، أي من هنا دخل عليك البلاء، و منه قول الاعرابي و هو سلمة بن صخر البياضي و هل اتيت الا من الصوم، و من روي و هل أوتيت ما أوتيت الا من الصوم، فقد أخطأ من غير وجه واحد، على أن رواية الحديث عن ابن مندة و أبي نعيم و هل أصابني ما أصابني الا من الصيام.

و في نسخ عديدة «لبي و لبيو» (1) باللام الموحدة المشددة مكان أتى و أتو من التلية بمعنى الاجابة للدعوة، او الاقامة بالمكان، على ابدال أخيرة الموحدين الاصليتين ياء كما في التظني و التقضي، و ذلك تصحيف و تحريف من أقلام الناسخين فليعرف.

(1) كما في الرجال المطبوع بجامعة مشهد و النجف و الاشرف.

ص: 588

533- حمدويه، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن يحيى الحلبي، عن المفضل بن عمر، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لو قام قائمنا بدأ بكذابي الشيعة فقتلهم.

534- حمدويه و ابراهيم، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن أبي حمزة، قال أبو جعفر محمد بن عيسى: ولقد لقيت محمدا رفعه الى أبي عبد الله عليه السلام قال: جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: السلام عليك يا ربي! فقال: ما لك لعنك الله، ربي وربك الله، أما والله لكنت ما علمت لجباناً في الحرب لئيماً في السلم.

535- خالد بن حماد، قال: حدثني الحسن بن طلحة، رفعه عن محمد بن اسماعيل، عن علي بن يزيد الشامي، قال: قال أبو الحسن عليه السلام: قال أبو عبد الله عليه السلام:

ما أنزل الله سبحانه آية في المنافقين الا وهي فيمن ينتحل الشيع.

536- محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن الحسين بن مياح، عن عيسى، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: اياك و مخالطة السفلة فان السفلة لا يؤل الى خير.

537- وجدت بخط جبريل بن أحمد: حدثني محمد بن عيسى، عن علي ابن الحكم، عن حماد بن عثمان، عن زرارة، قال قال ابو عبد الله عليه السلام: أخبرني عن حمزة أ يزعم ان أبي آتية؟ قلت: نعم.

قال: كذب و الله ما يأتيه الا المتكون، ان ابليس سلط شيطانا يقال له المتكون يأتي الناس في أي صورة شاء، ان شاء في صورة صغيرة، و ان شاء في صورة كبيرة و لا و الله ما يستطيع أن يجيء في صورة أبي عليه السلام.

538- محمد بن مسعود، قال: حدثني عبد الله بن محمد بن خالد، عن علي ابن حسان عن بعض اصحابنا رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال: ذكر عنده جعفر بن واقد و نفر من أصحاب أبي الخطاب، فقيل: انه صار الى نمرود، و قال فيهم: و هو الذي في السماء آله و في الارض إله، قال، هو الامام

فقال أبو عبد الله عليه السلام لا والله لا يأويني و اياه سقفت بيت أبدا، هم شر من اليهود و النصارى و المجوس و الذين أشركوا، و الله ما صغر عظمة الله تصغيرهم شيء قط، ان عزيزا جال في صدره ما قالت فيه اليهود فمحي الله اسمه من النبوة.

و الله لو أن عيسى أقر بما قالت النصارى لا ورثه الله مما الى يوم القيامة، و الله لو أقررت بما يقول في أهل الكوفة لأخذتني الارض، و ما أنا الا عبد مملوك لا أقدر على شيء ضر و لا نفع.

539- محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن عيسى، عن زكريا، عن ابن مسكان، عن قاسم الصيرفي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قوم يزعمون أنني لهم امام، و الله ما أنا لهم بامام، ما لهم لعنهم الله، كلما سترت سترا هتكوه، هتك الله ستورهم، أقول كذا، يقولون انما يعني كذا، انما أنا امام من أطاعني.

540- محمد بن مسعود، قال: حدثني عبد الله بن محمد بن خالد، قال:

حدثني الحسن الوشاء، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال انا أنبياء فعليه لعنة الله، و من شك في ذلك فعليه لعنة الله.

541- قال: حدثني الحسين بن الحسن بن بندار، و محمد بن قولويه القميان، قالوا: حدثنا سعد بن عبد الله بن أبي خلف، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: لعن الله بنان البيان، و ان بنانا لعنه الله كان يكذب على أبي، أشهد أن أبي علي بن الحسين كان عبدا صالحا.

542- سعد، قال: حدثنا محمد بن الحسين، و الحسن بن موسى، قال:

حدثنا صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن حدثه من أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: لعن الله المغيرة بن سعيد، انه كان يكذب على أبي فأذاقه الله حر الحديد، لعن الله من قال فينا ما لا نقوله في أنفسنا، و لعن الله من أزالنا عن العبودية

لله الذي خلقنا و اليه مآبنا و معادنا و بيده نواصينا.

543-سعد،قال:حدثني أحمد بن محمد بن عيسى،و أحمد بن الحسن بن فضال،و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب،و يعقوب بن يزيد،عن الحسن بن علي بن فضال،عن داود بن أبي يزيد العطار،عمن حدثه من أصحابنا،عن أبي عبد الله عليه السلام : في قول الله عز و جل «هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ» (1).

قال:هم سبعة:المغيرة بن سعيد،و بنان،و صائد،و حمزة بن عمارة الزبيدي،و الحارث الشامي،و عبد الله بن عمرو بن الحارث،و أبو الخطاب.

544-سعد،قال:حدثني أحمد بن محمد بن عيسى،عن أبي يحيى سهل ابن زياد الواسطي،و محمد بن عيسى بن عبيد،عن أخيه جعفر و أبي يحيى الواسطي،قال،قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: كان بنان يكذب على علي بن الحسين عليه السلام فأذاه الله حر الحديد.

و كان المغيرة بن سعيد يكذب على أبي جعفر عليه السلام فأذاه الله حر الحديد، و كان محمد بن بشير يكذب على أبي الحسن موسى عليه السلام فأذاه الله حر الحديد، و كان أبو الخطاب يكذب على أبي عبد الله عليه السلام فأذاه الله حر الحديد،و الذي يكذب علي محمد بن فرات.

قال أبو يحيى:و كان محمد بن فرات من الكتاب،فقتله إبراهيم بن شكله.

545-سعد،قال:حدثني الاشعري عبد الله بن علي بن عامر،بإسناد له عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال:تراءى و الله إبليس لأبي الخطاب على سور المدينة أو المسجد،فكأنني أنظر اليه و هو يقول له ايها تطفر الان ايها تطفر(1)الان

شرح:

قوله(ع):أيها تطفر

بكسر الهمزة و اسكان المثناة من تحت و بالتثوين على النصب، كلمة أمر

(1) سورة الشعراء:222

ص: 591

546-سعد، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، ويعقوب بن يزيد، والحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن حفص بن عمرو النخعي، قال: كنت جالسا عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له رجل: جعلت فداك ان أبا منصور حدثني أنه رفع الى ربه و تمسح على رأسه و قال له بالفارسية «يا پسر».

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: حدثني: أبي عن جدي أن رسول الله صلى الله عليه و آله قال:

ان ابليس اتخذ عرشا فيما بين السماء و الارض، و اتخذ زبانية كعدد الملائكة فاذا دعا رجلا فأجابه و وطئ عقبه و تخطت اليه الاقدام، تراءى له ابليس و رفع اليه، و ان أبا منصور كان رسول ابليس، لعن الله أبا منصور، لعن الله أبا منصور ثلاثا.

547-سعد، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان بنانا و السري و بزيعا لعنهم الله تراءى لهم الشيطان في أحسن ما يكون صورة آدمي من قرنه الى سرتة.

قال، فقلت ان بنانا يتأول هذه الاية «وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ» (1) ان الذي في الارض غير إله السماء، و إله السماء غير إله الارض، و ان إله السماء أعظم من إله الارض، و ان أهل الارض يعرفون فضل إله السماء و يعظمونه فقال: و الله ما هو الا الله وحده لا شريك له إله من في السماوات و إله من في الارضين، كذب بنان عليه لعنة الله، لقد صغر الله جل و عز و صغر عظمتة

شرح:

بالسكوت و الكف عن الشيء و الانتهاء عنه.

و«تظفر» باهمال الطاء و كسر الفاء، و قيل: بضمها أيضا من ظفر يظفر ظفرة أي وثب و ثبة، سواء كان من فوق أو الى فوق، كما يظفر الانسان حائطا أو من حائط.

قال في المغرب: و قيل: الوثبة من فوق و الظفرة الى فوق.

(1) سورة الزخرف: 84

ص: 592

548-سعد،قال:حدثني أحمد بن محمد،عن ابيه و الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير.

و حدثني محمد بن عيسى،عن يونس و محمد بن أبي عمير،عن محمد بن عمر بن أذينة،عن بريد بن معاوية العجلي،قال: كان حمزة بن عمارة الزبيدي لعنه الله يقول لأصحابه: ان أبا جعفر عليه السلام يأتيني في كل ليلة، ولا يزال انسان يزعم أنه قد أراه إياه،فقدر لي أني لقيت أبا جعفر عليه السلام فحدثته بما يقول حمزة،فقال:كذب عليه لعنة الله ما يقدر الشيطان أن يتمثل في صورة نبي و لا وصي نبي.

549-سعد بن عبد الله،قال:حدثني محمد بن خالد الطيالسي،عن عبد الرحمن بن أبي نجران،عن ابن سنان،قال،قال أبو عبد الله عليه السلام: انا أهل بيت صادقون، لا نخلو من كذاب يكذب علينا،فيسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس، كان رسول الله صلى الله عليه وآله أصدق البرية لهجة،و كان مسيلمة يكذب عليه.

و كان أمير المؤمنين عليه السلام أصدق من برأ الله من بعد رسول الله صلى الله عليه وآله،و كان الذي يكذب عليه و يعمل في تكذيب صدقه بما يفترى عليه من الكذب عبد الله بن سبا لعنه الله،و كان أبو عبد الله الحسين بن علي عليه السلام قد ابتلي بالمختار.

ثم ذكر أبو عبد الله:الحارث الشامي و بنان،فقال،كانا يكذبان على علي ابن الحسين عليهما السلام.

ثم ذكر المغيرة بن سعيد،و بزيعا،و السري،و أبا الخطاب،و معمرا،و بشارا الاشعري،و حمزة الزبيدي،و صائد النهدي،فقال:لعنهم الله انا لا نخلو من كذاب يكذب علينا أو عاجز الرأي،كفانا الله مؤنة كل كذاب و أذاقهم الله حر الحديد.

550-سعد،قال:حدثني العبيدي،عن يونس،عن العباس بن عامر القصباني.

و حدثني أيوب بن نوح،و الحسن بن موسى الخشاب،و الحسن بن عبد الله ابن المغيرة،عن العباس بن عامر،عن حماد بن أبي طلحة،عن ابن أبي يعفور

ص: 593

قال، دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال: ما فعل بزيع؟ فقلت له: قتل، فقال: الحمد لله، أما أنه ليس لهؤلاء المغيرية شيء خيرا من القتل لأنهم لا يتوبون أبدا.

551- محمد بن مسعود، قال: حدثني الحسين بن إشكيب، قال: حدثني محمد بن أورمة، عن محمد بن خالد البرقي، عن أبي طالب القمي، عن حنان بن سدير، عن أبيه، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ان قوما يزعمون أنكم آلهة يتلون علينا بذلك قرآنا يا أيها الرسل كلوا من الطيبات و اعملوا صالحا اني بما تعملون عليم.

قال: يا سدير سمعي و بصري و شعري و بشري و لحمي و دمي من هؤلاء براء براء الله منهم و رسوله، ما هؤلاء على ديني و دين آبائي، و الله لا يجمعني و اياهم يوم القيامة الا و هو عليهم ساخط.

قال، قلت: فما أتم جعلت فداك؟ قال: خزان علم الله و تراجمة و حي الله و نحن قوم معصومون أمر الله بطاعتنا و نهى عن معصيتنا، نحن الحجة البالغة على من دون السماء و فوق الارض.

قال الحسين بن إشكيب: و سمعت من أبي طالب عن سدير ان شاء الله .

552- ابراهيم بن علي الكوفي، قال: حدثنا ابراهيم بن اسحاق الموصلي عن يونس بن عبد الرحمن، عن العلاء بن رزين، عن المفضل بن عمر، قال، سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اياك و السفلة، انما شيعة جعفر من عف بطنه و فرجه و اشتد جهاده و عمل لخالفه و رجا ثوابه و خاف عقابه.

553- محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد القمي، قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن موسى بن سلام، عن حبيب الخثعمي، عن ابن أبي يعفور، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فأستأذن عليه

رجل حسن الهيئة، فقال: اتق السفلة، فما تقارت (1) في الارض حتى خرجت، فسألت عنه فوجدته غاليا.

554-علي بن محمد القتيبي، قال: حدثنا الفضل بن شاذان، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن هارون بن خارجة قال: كنت أنا و مراد أخي عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له مراد: جعلت فداك خف المسجد قال: و مم ذلك؟ قال: بهؤلاء الذين

شرح:

قوله: فما تقارت

بالفاء أو بالقاف و تشديد الهمزة قبل الراء من باب التفعّل، وأصله ليس من المهموز بل من الاجوف.

و«خرجت» بالتشديد من التخريج بمعنى استبطان الامر و استكشافه و استتباطه و استخراجه من مظانه و مآنه و من مداركه و دلّاه، يعني ما انتشرت و ما مشيت و ما ذهبت و ما ضربت في الارض حتى استكشفت أمر الرجل و استعلمت حاله و اختبرته و فتشت عن دخلته و سألت الاقوام و استخبرتهم عنه، فوجدته غاليا.

فظهر أن مولانا الصادق عليه السلام كان قد ألهمه الله تعالى ذلك و أطلعه عليه، فعلم خبث باطنه و عقيدته.

يقال: فار-بالفاء-فوارا بالضم و فوارانا بالتحريك، أي انتشر وهاج، و الفائر المنتشر و الهايج.

وقار-بالقاف-أي مشى على أطراف قدميه لئلا يسمع صوتهما، وقار أيضا اذا نفر و ذهب في الارض، وقار القصيد اذا خيله و حدث به نفسه، و اقتور الشيء اذا قطعه مستديرا قال ذلك كله القاموس (1) و غيره.

و في بعض النسخ «فما تقاررت حتى خرجت» بالقاف على التفاعل من القرار و تخفيف خرجت من الخروج.

(1) القاموس: 112/2 و 123

ص: 595

قتلوا يعني اصحاب أبي الخطاب، قال: فأكب على الارض مليًا ثم رفع رأسه فقال كلا زعم القوم انهم لا يصلون.

555-ابراهيم بن محمد بن العباس، قال: حدثني أحمد بن ادريس القمي عن حمدان بن سليمان، عن محمد بن الحسين، عن ابن فضال، عن أبي المغراء، عن عنبسة، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: لقد أمسينا و ما أحد أعدى لنا ممن ينتحل مودتنا.

556-محمد بن الحسن البرائي، و عثمان بن حامد، قالوا: حدثنا محمد بن يزداد، عن محمد بن الحسين عن موسى بن يسار، عن عبد الله بن شريك، عن أبيه، قال: بينا علي عليه السلام عند امرأة من عنزة و هي أم عمر و اذ أتاه قنبر، فقال: ان عشرة نفر بالباب يزعمون أنك ربهم، قال: ادخلهم، قال: فدخلوا عليه.

فقال: ما تقولون؟ فقالوا: انك ربنا، و أنت الذي خلقتنا، و أنت الذي ترزقنا فقال لهم: ويلكم لا تفعلوا انما انا مخلوق مثلكم، فأبوا أن يقلعوا، فقال لهم: ويلكم ربي و ربكم الله و يلکم توبوا و ارجعوا، فقالوا: لا نرجع عن مقالتنا أنت ربنا ترزقنا و أنت خلقتنا.

فقال يا قنبر آتني بالفعللة، فخرج قنبر فأتاه بعشر رجال مع الزبل و المرور، فأمرهم أن يحفروا لهم في الارض، فلما حفروا خدا أمرنا بالحطب و النار فطرح فيه حتى صار نارا تتوقد قال لهم: ويلكم توبوا و ارجعوا فأبوا و قالوا: لا نرجع، فقذف علي عليه السلام بعضهم ثم قذف بقيتهم في النار، ثم قال علي عليه السلام.

اني اذا أبصرت شيئا منكرا ***

أو قدت نارى و دعوت قنبرا

في معاوية بن عمار و ذكر عمره

557-قال أبو عمرو الكشي: هو مولى بني دهن و هم حي من بجيلة، و كان يبيع السابري، و عاش مائة و خمسا و سبعين سنة.

ص: 596

في أبي البختری وهب بن وهب (1)

558- ذكر أبو الحسن علي بن قتيبة بن محمد بن قتيبة، عن علي بن سلمة الكوفي: أبو البختری اسمه وهب بن وهب بن كثير بن زمعة بن الاسود صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله.

17- وقال علي أيضا: قال أبو محمد الفضل بن شاذان: كان أبو البختری من أكذب البرية.

559- محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن بن علي بن فضال، قال: حدثنا محمد بن الوليد البجلي، قال: حدثنا العباس بن هلال، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال العباس: سمعت رجلا يخبر ان أبا البختری كان يحدث: ان النار تستأمر في قرشي سبع مرات، قال، فقال له أبو الحسن، قد قال الله عز وجل:

«عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ» (1).

قال العباس، وذكر رجل لأبي الحسن عليه السلام ان أبا البختری و حديثه عن جعفر و كان الرجل يكذبه، فقال له أبو الحسن عليه السلام: لقد كذب علي الله و ملائكته و رسله.

ثم ذكر أبو الحسن عن أبيه انه خرج مع أبي عبد الله جعفر جده عليه السلام الى

شرح:

في أبي البختری وهب بن وهب

كان قاضي القضاة ببغداد لهارون الرشيد، كان عامي المذهب و كان كذابا له أحاديث و اقاويص مع الرشيد في الكذب قاله النجاشي (2).

و له كتاب رواه أبو جعفر بن بابويه عن أبيه، و الصفار عن ابراهيم بن هاشم و السندي بن محمد عنه، و له كتاب مولد أمير المؤمنين عليه السلام، رواه أبو محمد الحسن ابن طاهر العلوي وغيره.

(1) سورة التحريم: 6

(2) رجال النجاشي: 336

ص: 597

نخله، حتى اذا كان ببعض الطريق لقيته أم أبي البخترى، فوقف و عدل بوجه دابته فأرسلت اليه بالسلام فرد عليها السلام، فلما انصرف أبوه و جده الى المدينة، أتى قوم جعفرًا فذكروا له خطبته أم أبي البخترى؟ فقال لهم: لم أفعل.
(1).

ما روى في مسمع بن مالك كردين أبي سيار

560- قال محمد بن مسعود: سألت أبا الحسن علي بن الحسن بن فضال عن مسمع كردين؟ فقال: هو ابن مالك من أهل البصرة، و كان ثقة.

ما روى في أبي موسى البناء

561- حمدويه و ابراهيم ابنا نصير، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم، قال: دخل أبو موسى البناء على أبي عبد الله عليه السلام مع نفر من أصحابه، فقال لهم أبو عبد الله عليه السلام: احتفظوا بهذا الشيخ! قال، فذهب على وجهه في طريق مكة، فذهب من قرح (2) فلم ير بعد ذلك

شرح:

قوله لم أفعل

و قال النجاشي رحمه الله تعالى: قال سعد: تزوج أبو عبد الله عليه السلام بأمه (1).

نقله العلامة في الخلاصة (2). و قطع به الحسن بن داود في كتابه (3)، و التعويل على ما رواه أبو عمرو و الكشي رحمه الله.

قوله: فذهب من قرح

بضم القاف و اسكان الراء و اهمال الحاء.

قال ابن الاثير: و قد تحرك الراء في الشعر، و هو سوق وادي القرى،

(1) رجال النجاشي: 336

(2) الخلاصة: 262

(3) رجال ابن داود: 523

ص: 598

ما روى في عبد الرحمن بن أبي عبد الله

562- قال أبو عمرو: سألت محمد بن مسعود، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله؟ فذكر عن علي بن الحسن بن فضال: أنه عبد الرحمن بن ميمون الذي في الحديث وأبو عبد الله رجل من أهل البصرة اسمه ميمون، وعبد الرحمن هو ختن فضيل بن يسار.

ما روى في بشر بن طرخان النخاس

563- حمدويه و إبراهيم ابنا نصير، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثنا الحسن الوشاء، عن بشر بن طرخان، قال: لما قدم أبو عبد الله عليه السلام الحيرة أتته، فسألني عن صناعتي؟ فقلت: نخاس، فقال: نخاس الدواب؟ فقلت: نعم، وكنت رث الحال، فقال: أطلب لي بغلة فضحاء بيضاء الاعفاج بيضاء البطن فقلت: ما رأيت هذه الصفة قط، فقال: بلى.

فخرجت من عنده فلقيت غلاما تحته بغلة بهذه الصفة، فسألته عنها؟ فدلني على مولاه، فأتيته فلم ابرح حتى اشتريتها، ثم أتيت أبا عبد الله عليه السلام بها، فقال: نعم هذه الصفة طلبت.

ثم دعا لي فقال: أسمى الله ولدك وكثر مالك، فرزقت من ذلك ببركة دعائه ونشبت من الاولاد ما قصرت عنه الامنية

شرح:

صلى به رسول الله صلى الله عليه وآله وبني به مسجدا (1).

وأما «قزح» (2) بالزاء المفتوحة مكان الراء الساكنة فيجبل بالمزدلفة واسم شيطان، ولا محل ولا مدخل في هذا المقام.

(1) نهاية ابن الاثير: 36/4

(2) كما في المطبوع من رجال الكشي.

ص: 599

ما روى في داود بن زربي

وكان أخص الناس بالرشيد.

564- حمدويه و ابراهيم، قالوا: حدثنا محمد بن اسماعيل الرازي، قال:

حدثني احمد بن سليمان، قال: حدثني داود الرقي، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له: جعلت فداك كم عدة الطهارة؟ فقال: ما أوجب الله فواحدة، وأصاف إليها رسول الله صلى الله عليه وآله واحدة لضعف الناس، و من توضع ثلاثاً فلا صلاة له.

أنا معه في ذا حتى جاء داود بن زربي، فاخذ زاوية من البيت فسأله عما سألته في عدة الطهارة؟ فقال له: ثلاثاً ثلاثاً من نقص عنه فلا صلاة له.

قال فارتعدت فرائصي و كاد أن يدخلني الشيطان، فأبصر أبو عبد الله عليه السلام إلي و قد تغير لوني، فقال: أسكن يا داود هذا هو الكفر أو ضرب الاعناق، قال، فخرجنا من عنده.

و كان بيت ابن زربي الى جوار بستان أبي جعفر المنصور، و كان قد القي الى أبي جعفر أمر داود بن زربي، و أنه رافضي يختلف الى جعفر بن محمد.

فقال أبو جعفر: اني مطلع على طهارته فان هو توضع وضوء جعفر بن محمد فاني لاعرف طهارته، حققت عليه القول و قتلته، فاطلع و داود يتهيأ للصلاة من حيث لا يراه، فاسبغ داود بن زربي الوضوء ثلاثاً ثلاثاً كما أمره أبو عبد الله عليه السلام، فما تم وضوئه حتى بعث اليه أبو جعفر فدعاه.

قال، فقال داود: فلما ان دخلت عليه رحب بي، و قال: يا داود قيل فيك شيء باطل و ما أنت كذلك، قال: قد اطلعت على طهارتك، و ليست طهارتك طهارة الرافضة فاجعلني في حل، فأمر له بمائة الف درهم.

قال، فقال داود الرقي: التقيت انا و داود بن زربي عند أبي عبد الله عليه السلام، فقال له داود بن زربي: جعلني الله فداك حققت دماناً في دار الدنيا، و نرجو أن ندخل

بيمنك و بركتك الجنة، فقال أبو عبد الله عليه السلام فعل الله ذلك بك و باخوانك من جميع المؤمنين.

فقال أبو عبد الله عليه السلام لداود بن زربي: حدث داود الرقي بما مر عليكم حتى تسكن روعته، قال، فحدثه بالامر كله، قال، فقال أبو عبد الله عليه السلام: لهذا أفتيته لأنه كان أشرف على القتل من يد هذا العدو.

ثم قال: يا داود بن زربي توضعاً مثني مثني ولا تزيدن عليه، وانك ان زدت عليه فلا صلاة لك.

565- حمدويه، قال: حدثنا الحسن بن موسى، قال: حدثني أحمد بن محمد، عن بعض أصحابه، عن علي بن عقبة، أو غيره، عن الضحاك بن الأشعث قال: أخبرني داود بن زربي، قال: حملت الى أبي الحسن موسى عليه السلام ما لا فأخذ بعضه و ترك بعضه، فقلت: لم لا تأخذ الباقي؟ قال: ان صاحب هذا الامر يطلبه منك، فلما مضى: بعث إلي أبو الحسن الرضا عليه السلام فأخذه مني.

ما روى في ضريس بن عبد الملك بن أعين الشيباني

566- حمدويه، قال، سمعت أشياخي يقولون: ضريس انما سمي الكناسي لان تجارته بالكناسة، وكانت تحتها بنت حمران، وهو خير فاضل ثقة.

في علي بن حزور الكناسي

567- قال محمد بن مسعود: سألت علي بن الحسن بن فضال، عن علي ابن حزور قال: كان يقول بمحمد بن الحنفية الا أنه كان من رواة الناس.

ما روى في حيان السراج و احتجاج أبي عبد الله (ع)

عليه في محمد بن الحنفية

568- حمدويه، قال: حدثنا الحسن بن موسى، قال: حدثني محمد بن أصبغ، عن مروان بن مسلم، عن بريد العجلي، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام

فقال لي: لو كنت سبقت قليلا أدركت حيان السراج، قال، وأشار الى موضع في البيت، فقال: وكان هاهنا جالسا فذكر محمد بن الحنفية و ذكر حياته و جعل يطريه و يقرظه.

فقلت له: يا حيان أليس تزعم و يزعمون و تروي و يروون لم يكن في بني اسرائيل شيء الا هو في هذه الامة مثله؟ قال: بلي، قال، فقلت: فهل رأينا و رأيتهم أو سمعنا و سمعناهم بعالم مات على أعين الناس فنكح نساؤه و قسمت أمواله و هو حي لا يموت؟ فقال و لم يرد علي شيئا.

569- حمدويه، قال: حدثنا الحسن بن موسى، قال: روى أصحابنا، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: أتاني ابن عم لي يسألني أن أذن لحيان السراج فأذنت له، فقال لي: يا أبا عبد الله اني أريد أن أسألك عن شيء أنا به عالم الا اني أحب أن أسألك عنه.

أخبرني عن عمك محمد بن علي مات؟ قال، قلت: أخبرني أبي أنه كان في ضيعة له فأتى فقيل له: أدرك عمك! قال، فأتيته و قد كانت أصابته غشية فأفاق، فقال لي: ارجع الى ضيعتك قال، فأبيت، فقال: لترجعن.

قال: فانصرفت فما بلغت الضيعة حتى أتوني فقالوا: ادركه، فأتيته فوجدته قد اعتقل لسانه، فدعا بطست، و جعل يكتب وصيته فما برحت حتى غمضته و غسلته و كفنته و صليت عليه و دفنته، فان كان هذا موتا فقد و الله مات، قال، فقال لي: رحمتك الله شبه علي أهلك، قال، قلت: يا سبحان الله أنت تصدف على قلبك، قال، فقال لي: و ما الصدف على القلب؟ قال، قلت: الكذب.

570- حدثني الحسين بن الحسن بن بندار القمي، قال: حدثني سعد بن

عبد الله بن أبي خلف القمي، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عيسى، و محمد بن عبد الجبار الذهلي، (1) عن العباسي بن معروف، عن عبد الله بن الصلت أبي طالب، عن حماد بن عيسى.

شرح:

ما روى في حيان السراج قوله: و محمد بن عبد الجبار الذهلي

«الذهلي» باعجام الذال المضمومة من بني شيبان.

قال في الصحاح: ذهل حي من بكر و هما ذهلان كلاهما من ربيعة، أحدهما ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة، و الآخر ذهل بن ثعلبة بن عكابة (1).

و في القاموس: بلا لام ذهل بن شيبان قبيلة منها يحيى الحافظ و الامام أحمد على الصحيح (2).

و محمد بن عبد الجبار هذا هو محمد بن أبي الصهبان، كان عبد الجبار يكنى أبا الصهبان، قمي ثقة.

ذكره الشيخ في كتاب الرجال في أصحاب أبي جعفر الثاني، و في أصحاب أبي الحسن الثالث، و في أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام، و وثقه لا في موضع واحد (3).

روى عنه سعد بن عبد الله، و عبد الله بن جعفر الحميري، و محمد بن يحيى العطار، و أحمد بن ادريس و غيرهم من المشيخة الافخم الاجلاء.

و سيأتي في كلام أبي عمرو الكشي رحمه الله تعالى أنه روي عن عبد الله بن بكير.

(1) الصحاح: 1702/4

(2) القاموس: 379/3

(3) رجال الشيخ: 407 و 423 و 435

ص: 603

قال: وحدثني علي بن اسماعيل، ويعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار القلانسي، عن عبد الله بن مسكان، قال، دخل حيان السراج على أبي عبد الله عليه السلام فقال له: يا حيان ما يقول أصحابك في محمد بن علي الحنفية؟ قال: يقولون هو حي يرزق.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: حدثني أبي أنه كان فيمن عاده في مرضه، وفيمن أغمضه وفيمن أدخله حفرته، وزوج نساؤه، وقسم ميراثه.

قال، فقال حيان: انما مثل محمد بن الحنفية في هذه الامة مثل عيسى بن مريم، فقال: ويحك يا حيان شبه علي أعدائه فقال: بلى شبه علي أعدائه.

قال: فترجم أن أبا جعفر عدو محمد بن علي! لا ولكنك تصدف يا حيان، وقد قال الله عز و جل في كتابه «سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ» (1) فقال أبو عبد الله عليه السلام: فتبت الى الله من كلام حيان ثلاثين يوما.

ما روى في حماد بن عيسى الجهني البصري

ودعوة أبي الحسن (ع) له، وكم عاش

571- حمدويه و ابراهيم ابنا نصير، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، عن حماد بن عيسى البصري، قال: سمعت انا و عباد بن صهيب البصري من أبي عبد الله عليه السلام، فحفظ عباد مائتي حديث، وقد كان يحدث بها عنه عباد، و حفظت أنا سبعين حديثا قال حماد: فلم أزل أشكك نفسي حتى اقتصرت على هذه العشرين حديثا التي لم تدخلني فيها الشكوك.

572- حمدويه، قال: حدثني العبيدي، عن حماد بن عيسى، قال: دخلت على أبي الحسن الاول عليه السلام فقلت له: جعلت فداك أدع الله لي أن يرزقني دارا وزوجة و ولدا و خادما و الحج في كل سنة، فقال: اللهم صل على محمد و آل محمد

(1) سورة الانعام: 157

ص: 604

وارزقه دارا وزوجة وولدا و خادما و الحج خمسين سنة.

قال حماد: فلما اشترط خمسين سنة علمت أني لا أحج من خمسين سنة، قال حماد: وحججت ثمانيا وأربعين سنة، وهذه داري قد رزقتها، وهذه زوجتي وراء الستر تسمع كلامي، وهذا ابني، وهذا خادمي قد رزقت كل ذلك، فحج بعد هذا الكلام حجتيين تمام الخمسين.

ثم خرج بعد الخمسين حاجا، فزامل أبا العباس النوفلي القصير، فلما صار في موضع الاحرام دخل يغتسل: فجاء الوادي فحملة فغرقه الماء رحمنا الله و اياه، قبل أن يحج زيادة على الخمسين، عاش الى وقت الرضا عليه السلام و توفي سنة تسع و مأتين.

و كان من جهينة و كان أصله كوفيا و مسكنه البصرة، و عاش نيفا و سبعين سنة و مات بوادي قناة بالمدينة، و هو وادى يسيل من الشجرة الى المدينة.

ما روى في عبد الله بن بكير الرجاني

573- قال أبو الحسن حمدويه بن نصير: عبد الله بن بكير ليس هو من ولد أعين، له ابن اسمه الحسين.

وجدت في كتاب جبريل بن أحمد الفاريابي بخطه: حدثنا أبو جعفر محمد بن اسحاق، عن أحمد بن عبد الله الكرخي، عن يونس بن عبد الرحمن، عن يونس بن يعقوب عن عبد الله الرجاني قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام و أنا غلام فبكيت، فقال، ما يبكيك يا بني ما كل من طلب هذا الامر أصابه؟ ثم دخلت على جعفر عليه السلام بعد أبي جعفر عليه السلام فلما رأني و أنا مقبل قال: الله أعلم حيث يجعل رسالاته.

ما روى في شعيب بن أعين

574- قال محمد بن مسعود: سألت علي بن الحسن بن فضال، عن شعيب يروي عنه سيف بن عميرة؟ فقال: هو ثقة

ص: 605

ما روى في أبي حنيفة سابق الحاج

575- محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن، عن عمرو بن عثمان عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتى قنبر أمير المؤمنين عليه السلام فقال هذا سابق الحاج وقد أتى وهو في الرحبة فقال: لا قرب الله دياره: هذا خاسر الحاج يتعب البهيمة وينقر الصلاة، أخرج إليه فطرده.

576- حدثني محمد بن الحسن البراثي، و عثمان بن حامد، قالوا: حدثنا محمد بن يزداد، عن محمد بن الحسين، عن المزخرف، عن عبد الله بن عثمان، قال: ذكر عند أبي عبد الله عليه السلام أبو حنيفة السابق، وأنه يسير في أربع عشرة فقال: لا صلاة له.

ما روى في أبي داود المسترق

(1)

577- قال محمد بن مسعود: سألت علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن

شرح:

ما روى في أبي داود المسترق

أبو داود المسترق هو الذي يجعله رئيس المحدثين أبو جعفر الكليني في جامعه الكافي صدر السند من باب التعليق، ويروي عنه كثيرا في طبقة الاسناد بتوسط العدة وبواسطة واحدة، وهو يروي عن الحسين بن سعيد من غير واسطة.

ومن ذلك في باب مقدار الماء الذي يجزي للوضوء وللغسل، عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد وأبي داود جميعا، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة الحديث بتمامه (1).

وكذلك أورده الشيخ في التهذيب.

والامر هنا لك ملتبس على غير المتمهرين من أهل هذا العصر، قال: بعضهم قد روى محمد بن يعقوب، عن أبي داود، عن الحسين بن سعيد، وليس بالمسترق

(1) الكافي: 21/3

ص: 606

شرح:

قطعا، و الى الان لم يتبين و لم يتضح لي من هو من أصحابنا، و الظاهر أنه أبو داود السجستاني سليمان بن الأشعث من أئمة الحديث للعامّة الذي يناسبه التاريخ فتأمل و تدبر (1).

قلت هذا من تعاجيب الاوهام و عجائب التوهّمات، و مما ليس يستحق الاصاخة له و الاصغاء اليه، و حسابان أنه ليس بالمسترق قطعاً قطع على الوهم و حسابان على الباطل، و التاريخ ليس كما قد ظن، على ما قد أوضحناه في التعليقات و المعلقات.

أليس الشيخ رحمه الله تعالى قال في الفهرست: أبو داود المسترق له كتاب أخبرنا به أحمد بن عبدون، عن ابن الزبير عن علي بن الحسن [عن أبيه]، عن الحسن بن محبوب، عن أبي داود، و أنبأ به ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن محمد بن الحسين، عن أبي داود، و رواه عبد الرحمن بن نجران عنه (2)،

فاذن نقول: محمد بن الحسن الصفار يروي عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن أبي داود المسترق، كما ذكر في الفهرست، و محمد بن الحسن الصفار في طبقة أبي جعفر الكليني، و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب في طبقة العدة الذين يروي عنهم الكليني.

فقد استقام رواية الكليني عن أبي داود المسترق بتوسط العدة، و أيضا من الصحيح الثابت أن الصفار مات سنة تسعين و مائتين، و محمد بن الحسين أبي الخطاب سنة اثنتين و ستين و مائتين، و قد توفي أبو داود المسترق و هو سليمان بن سفيان سنة احدى و ثلاثين و مائتين، على ما أورده النجاشي رحمه الله في كتابه (3)، و هو

(1) منهج المقال المعروف بالرجال الكبير للسيد ميرزا محمد: 387 و كثيرا ما يتعرض السيد الداماد لأرائه في هذا الكتاب و يناقش فيها.

(2) الفهرست: 214 ط النجف الاشرف

(3) رجال النجاشي: 139

ص: 607

أبي داود المسترق؟قال: اسمه سليمان بن سفيان المسترق و هو المنشد،و كان ثقة.

(1) قال حمدويه:هو سليمان بن سفيان بن السمط المسترق كوفي، يروى عنه الفضل بن شاذان، أبو داود المسترق مشددة (2)مولى بني أعين من كنده و انما سمي المسترق لأنه كان راوية لشعر السيد،و كان يستخفه الناس (3) لانشاده، يسترق:أي

شرح:

الصواب لا سنة ثلاثين و مائة كما في كتاب الحسن بن داود، (1)و بعض نسخ كتاب الاختيار، (2)هذا و هو خطأ واضح فليتبصر.

قوله:و هو المنشد،و كان ثقة

و كان ثقة قول أبي عمرو الكشي على ما هو الظاهر،و على ما أورده السيد جمال الدين بن طاوس في اختياره،فهو المستند المعول عليه في توثيق أبي داود المسترق،و لذلك جزم به العلامة في الخلاصة.

و ربما يقال (3):انه من جملة كلام على بن الحسن بن فضال فلا يصلح مستندا للحكم بتوثيق الرجل على الجزم.و ليس بذاك فان علي بن فضال مقبول الشهادة عند الاصحاب في الجرح و التعديل،و ان كان هو فتحيا لثقتة و جلالته، كما هو المستبين.

قوله رحمه الله:المسترق مشددة

أي مشددة القاف من الاسترقاق على الاستفعال من الرقة، كان ينشد شعر السيد فيرقق القلوب و يسترق الافئدة.

قوله رحمه الله تعالى:و كان يستخفه الناس

«يستخفه»اما باهمال الحاء قبل الفاء المشددة بمعنى يجتمعون و يستديرون

(1) رجال ابن داود:176

(2) كما في نسخ المطبوع من رجال الكشي.

(3) و القائل هو الشيخ حسن صاحب المعالم و المنتقى.

ص: 608

يرق على أفندتهم و كان يسمى المنشد، وعاش تسعين سنة، و مات سنة ثلاثين و مائة.(1)

شرح:

حوله و يحتفون به من جميع جوانبه، أو بمعنى أنهم كانوا يستوفون منه انشاد كل ما عنده من شعر السيد جميعا. و ذلك من قولهم: استحف فلان أموال القوم أي أخذها بأسرها قاله في القاموس (1) وغيره.

و اما باعجام الخاء، أي يطلبون منه الخفة و الرفق معهم و الملاينة و التأني بهم و منه في التنزيل الكريم «فَأَسْتَحَفَّ قَوْمَهُ» (2) قاله الراغب في المفردات (3).

قوله: و مات سنه ثلاثين و مائة

هكذا في أكثر نسخ هذا الكتاب، و كذا نقله الحسن بن داود وغيره، و هو غلط صريح يدافعه قوله أولا يروي عنه الفضل بن شاذان، فان الفضل بن شاذان من أصحاب أبي الحسن الهادي و أبي محمد العسكري عليهما السلام، و ابوه شاذان بن جبريل من اصحاب يونس بن عبد الرحمن، و ولادته بعد ثلاثين و مائة بأزيد من اربعين سنة.

و في بعض النسخ العتيقة سنة ثلاثين و مائتين مكان مائة و ذلك هو الصحيح الصواب، و هو المطابق لما أورده النجاشي في كتابه فقال: سليمان بن سفيان أبو داود المسترق المنشد مولى كندة ثم بني عدي منهم، روى عن سفيان بن مصعب عن جعفر بن محمد عليه السلام، و عمر الى سنة ثلاثين و مائتين.

ثم قال: قال أبو الفرج محمد بن موسى بن علي القزويني رحمه الله: حدثنا اسماعيل بن علي الدعبللي قال: حدثنا أبي قال: رأيت ابا داود المسترق- و انما سمي المسترق لأنه كان يسترق الناس بشعر السيد- في سنة خمس و عشرين و مائتين

(1) القاموس: 129/3

(2) سورة الزخرف: 54

(3) مفردات الراغب: 152

ص: 609

ما روى في عبد الاعلى مولى أولاد سام

578- حمدويه، قال: حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد، عن علي بن أسباط، عن سيف بن عميرة، عن عبد الاعلى، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ان الناس يعتبون علي بالكلام وأنا أكلم الناس، فقال: أما مثلك من يقع ثم يطير فنعم، وأما من يقع ثم لا يطير فلا.

ما روى في الوليد بن صبيح

579- حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف، عن ابراهيم بن هاشم، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن علي، عن اسماعيل ابن عبد العزيز، عن أبيه، قال: دخلت أنا و ابو بصير على أبي عبد الله عليه السلام، فقال له أبو بصير: جعلني الله فداك ان لنا صديقا و هو رجل صدق يدين الله بما ندين به، فقال: من هذا يا أبا محمد الذي تزكيه؟ فقال: العباس بن الوليد بن صبيح، فقال:

يرحم الله الوليد بن صبيح.

ما روى في أبي نجران أبي عبد الرحمن بن أبي نجران

580- وجدت في كتاب أبي عبد الله محمد بن نعيم الشاذاني بخطه: حدثني جعفر بن محمد المدائني، عن موسى بن القاسم البجلي، عن حنان بن سدير، عن أبي نجران قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ان لي قرابة يحبكم الا أنه يشرب هذا النبيذ قال حنان: وأبو نجران هو الذي كان يشرب، غير أنه كنى عن نفسه.

قال، فقال أبو عبد الله عليه السلام: فهل كان يسكر؟ قال، قلت: أي والله جعلت فداك أنه ليسكر، قال: فترك الصلاة؟ قال: ربما قال للجارية: صليت البارحة؟

شرح:

يحدث عن سفيان بن مصعب، عن جعفر بن محمد عليه السلام، ومات سليمان سنة احدى و ثلاثين و مائتين انتهى كلام النجاشي (1) فليعرف.

(1) رجال النجاشي: 138

ص: 610

فربما قالت له: نعم قد صليت ثلاث مرات، وربما قال للجارية: يا فلانة صليت البارحة العتمة، (1) فتقول: لا والله ما صليت ولقد أيقظناك و جهدنا بك.

فأمسك أبو عبد الله عليه السلام يده على جبهته طويلا، ثم نحى يده، ثم قال: قل له يتركه فان زلت به قدم فان له قدما ثابتا بمودتنا أهل البيت

شرح:

في ابى نجران قوله رحمه الله: صليت البارحة العتمة

في القاموس: العتمة محركة ثلث الليل الاول بعد غيوبة الشفق، أو وقت صلاة العشاء الآخرة (1).

و تقال أيضا: العتمة بضم العين و اسكان التاء، وفي الحديث ان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَهَى عَنْ تَسْمِيَةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ صَلَاةَ الْعَتْمَةِ.

قال ابن الاثير في النهاية، و جامع الاصول؛ ان الاعراب كانوا يسمون صلاة العشاء صلاة العتمة؟ تسمية لها باسم وقتها، فنهى عليه و آله الصلاة و التسليم عن الاقتداء بهم في ذلك، و أمر باستعمال الاسم الناطق به لسان الشريعة البيضاء (2).

(1) القاموس: 147/4

(2) نهاية ابن الاثير: 180/3

ص: 611

ما روى في المفضل بن عمر

581- جبريل بن احمد، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن يونس، عن حماد بن عثمان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول للمفضل بن عمر الجعفي: يا كافر يا مشرك مالك ولا بني، يعني اسماعيل بن جعفر، وكان منقطعاً إليه يقول فيه مع الخطائية، ثم رجع بعد.

582- محمد بن مسعود، قال: حدثني عبد الله بن محمد بن خلف، قال:

حدثنا علي بن حسان الواسطي، قال: حدثني موسى بن بكر، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: لما أتاه موت المفضل بن عمر، قال: رحمه الله كان الوالد بعد الوالد، أما أنه قد استراح.

583- محمد بن مسعود، عن اسحاق بن محمد البصري، قال: أخبرنا محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن بشير الدهان، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لمحمد بن كثير الثقفي، ما تقول في المفضل بن عمر؟ قال: ما عسيت أن أقول فيه، لو رأيت في عنقه صليبا وفي وسطه كستيجا (1) لعلمت على أنه على الحق، بعد ما سمعتك تقول فيه ما تقول

شرح:

ما روى في المفضل بن عمر قوله: وفي وسطه كستيجا

بضم الكاف و اسكان السين المهملة قبل التاء المثناة من فوق المكسورة ثم الياء المثناة من تحت الساكنة قبل الجيم.

قال في المغرب: الكستيج عن ابي يوسف خيط غليظ بقدر الاصبع يشده الذمي فوق ثيابه دون ما يتزينون به من الزناير المتخذة من الابريسم، ومنه أمر عمر أهل الذمة باظهار الكستيجات.

وفي القاموس: الكستيج-بالضم- خيط غليظ يشده الذمي فوق ثيابه دون

ص: 612

قال، رحمه الله لكن حجر بن زائدة، و عامر بن جذاعة أتياني فشتماه عندي، فقلت لهما: لا تفعلوا فاني أهواه، فلم يقبلوا فسألتهما وأخبرتتهما أن الكف عنه حاجتي فلم يفعلوا، فلا غفر الله لهما، اما اني لو كرمت عليهما لكرم عليهما من يكرم علي، ولقد كان كثير عزة(1) في مودته لها أصدق منهما في مودتهما لي، حيث يقول:

لقد علمت بالغيب أنني أخونها *** اذا هو لم يكرم علي كريمها

أما أني لو كرمت عليهما لكرم عليهما من يكرم كريمهما.

584-حدثني أبو القاسم نصر بن الصباح و كان غالبا:قال:حدثني أبو يعقوب بن محمد البصري، و هو غال ركن من أركانهم أيضا،قال:حدثني محمد ابن الحسن بن شمون،(2) و هو أيضا منهم،قال حدثني محمد بن سنان و هو كذلك، عن بشير النبال، أنه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لمحمد بن كثير الثقفي و هو من أصحاب

شرح:

الزناز معرب كستي و الكستج، كالحزمة من الليف معرب (1).

قوله (ع): كان كثير عزة

عزة بالكسر في القاموس (2) و بالفتح في الصحاح (3). و هي في الاصل نبت الطيبة فجعلت اسم امرأة.

و«كثير» بضم الكاف و فتح المثناة و تشديد المثناة من تحت هو الذي يتشعب بها و يعشقهها.

في القاموس: كثير بالتصغير صاحب عزة (4).

قوله محمد بن الحسن بن شمون

محمد بن الحسن بن شمون البصري باعجام الشين و تشديد الميم واقف فاسد

(1) القاموس: 205/1

(2) القاموس: 182/2

(3) الصحاح: 883/2

(4) القاموس: 125/2

المفضل بن عمر أيضا، ما تقول في المفضل بن عمر، وذكر مثل حديث اسحاق ابن محمد البصري سواء.

585- حدثني ابراهيم بن محمد، قال: حدثني سعيد بن عبد الله القمي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن أحمد (1) عن أسد بن أبي العلاء، عن هشام بن أحمد، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن المفضل بن عمر، وهو في ضبيعة له في يوم شديد الحر والعرق يسيل على صدره.

فابتداني فقال: نعم والله الذي لا إله إلا هو، المفضل بن عمر الجعفي، حتى أحصيت نيفا و ثلاثين مرة يقولها ويكررها، قال: إنما هو والد بعد والد.

قال الكشي: أسد بن أبي العلاء يروي المناكير، لعل هذا الخبر إنما روى في حال استقامة المفضل قبل أن يصير خطايا.

586- حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، وحماد بن عثمان، عن اسماعيل بن جابر، قال، قال حية، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام في خدمته، فلما أردت أن أفارقه ودعته

587- حدثني الحسين بن الحسين بن بندار القمي، قال: حدثني سعد ابن عبد الله بن أبي خلف القمي، قال: حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب

شرح:

المذهب غال، من رجال أبي جعفر الجواد وأبي الحسن الهادي، وأبي محمد العسكري عليهم السلام، وقف أولا ثم غلا أخيرا، عاش مائة و أربع عشرة سنة، و اضيفت اليه احاديث كثيرة مناكير مخالط لا يلتفت لفتها.

قوله: عن الحسين بن أحمد

هو الحسين بن احمد المنقري، كما قاله السيد جمال الدين بن طاوس في اختياره، وهو ضعيف ضعفه النجاشي و الشيخ رحمهما الله تعالى.

ص: 614

و الحسن بن موسى، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الله بن مسكان، قال: دخل حجر بن زائدة، و عامر بن جذاعة الأزدي على أبي عبد الله عليه السلام فقالا له: جعلنا فداك، ان المفضل بن عمر يقول انكم تقدرون أرزاق العباد.

فقال: و الله ما يقدر ارزاقنا الا الله، و لقد احتجت الى طعام لعيالي فضاق صدري و أبلغت الى الفكرة في ذلك حتى أحرزت قوتهم فعندها طابت نفسي، لعنه الله و برئ منه، قالوا: أفتلعه و تتبرأ منه؟ قال: نعم فالعنا و ابراء منه بريء الله و رسوله منه.

588- حدثني حمدويه و ابراهيم ابنا نصير، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن المفضل بن عمر: أنه كان يشير انكما لمن المرسلين.

قال الكشي: و ذكرت الطيارة الغالية في بعض كتبها عن المفضل: أنه قال لقد قتل مع أبي اسماعيل يعني أبا الخطاب سبعون نبيا كلهم رأى و هلل بنباوته: (1) و أن المفضل قال: أدخلنا على أبي عبد الله عليه السلام و نحن اثني عشر رجلا، قال: فجعل أبو عبد الله عليه السلام يسلم على رجل رجل منا و يسمي كل رجل منا باسم نبي، و قال لبعضنا:

السلام عليك يا نوح، و قال لبعضنا: السلام عليك يا ابراهيم، و كان آخر من سلم عليه و قال: السلام عليك يا يونس، ثم قال: لا تخاير بين الانبياء

شرح:

قوله: كلهم رأى و هلل بنباوته (1)

قال العلامة الزمخشري في الفائق: النبوة و النبوة الارتقاء و الشرف.

و«كلهم» كلا افراديا بالرفع على الابتداء.

أي كل واحد منهم رأى و هلل على صيغة المعلوم، أي رأى معبوده بالمنظر الاعلى في الكبرياء و الربوبية، و نفسه في الدرجة الرفيعة من النبوة و النبوة، و جرى على لسانه كلمة التهليل فقال: لا إله الا الله تدهشا و تحيرا و استعظاما و تعجبا.

أو على صيغة المجهول أي اذا رأى قيل: لا إله الا الله تعجبا من نبوته و استعظاما لها، اذ كل من يرى شيئا عظيما يتعجب منه و يقول: لا إله الا الله.

(1) و في المطبوع من الرجال: كلهم رأى و هلك نبينا فيه.

قال أبو عمرو الكشي: قال يحيى بن عبد الحميد الحماني، في كتابه-المؤلف في اثبات امامة أمير المؤمنين عليه السلام، قلت لشريك ان أقواما يزعمون أن جعفر بن محمد ضعيف في الحديث، فقال: أخبرك القصة.

كان جعفر بن محمد رجلا صالحا مسلما ورعا، فاكتنفه قوم جهال يدخلون عليه ويخرجون من عنده ويقولون حدثنا جعفر بن محمد، و يحدثون بأحاديث كلها منكرات كذب موضوعة على جعفر، يستأكلون الناس بذلك و يأخذون منهم الدراهم فكانوا يأتون من ذلك بكل منكر، فسمعت العوام بذلك منهم، فمنهم من هلك و منهم من أنكر

شرح:

قال ابن الاثير في النهاية و في جامع الاصول: في حديث عمران بن حصين قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله النظر الى وجه علي عبادة، قيل: معناه أن عليا عليه السلام كان اذا برز قال الناس: لا إله الا الله، ما أشرف هذا الفتى! لا إله الا الله، ما أعلم هذا الفتى لا إله الا الله، ما اذكر هذا الفتى! أي ما اتقى، لا إله الا الله، ما اشجع هذا الفتى! فكانت رويته تحملهم على كلمة التوحيد انتهى كلام النهاية (1).

و صاحب الكشاف في الفائق ذكر الحديث النظر الى وجه علي عبادة و قال:

قال ابن الاعرابي: تأويله أن عليا كان اذا برز قال الناس: لا إله الا الله ما أشرف هذا الفتى الى آخر ما في النهاية.

قلت: نعم ما ذكره كذلك، و لكن لا ريب أن النظر الى وجه علي عليه السلام في نفسه عبادة و من أعظم العبادات، كما النظر الى وجه النبي صَلَّى الله عليه و آله عبادة، و النظر الى الكعبة زادها الله تعالى شرفا و تعظيما عبادة.

و النبي عليه الصلاة و التسليم قد نص على ذلك فقال: النظر الى الكعبة عبادة، و النظر الى المصحف من غير قراءة عبادة، و النظر الى علي عبادة، و النظر الى وجه العالم عبادة.

(1) نهاية ابن الاثير: 77/5

ص: 616

وهؤلاء مثل المفضل بن عمر، وبنان، وعمرو النبطي وغيرهم، ذكروا أن جعفرًا حدثهم أن معرفة الامام تكفي من الصوم والصلاة، وحدثهم عن أبيه عن جده وأنه حدثهم ع (1) قبل القيامة، وأن عليا عليه السلام في الحساب يطير مع الريح، وأنه كان يتكلم بعد الموت، وأنه كان يتحرك على المغتسل، وأن إله السماء وإله الأرض الامام، فجعلوا الله شريكا، جهال ضلال.

والله ما قال جعفر شيئا من هذا قط، كان جعفر أتقى لله وأورع من ذلك، فسمع الناس ذلك فضعفوه ولورأيت جعفرًا لعلمت أنه واحد الناس.

(2).

589- وجدت بخط جبريل بن أحمد الفاريابي في كتابه: حدثني محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن وهب و اسحاق بن عمار قالوا: خرجنا نريد زيارة الحسين عليه السلام، فقلنا لو مررنا بأبي عبد الله المفضل بن عمر فعساه يجيء معنا، فأتينا الباب فاستفتحنا فخرج إلينا فأخبرنا، فقال: استخرج الحمار وأخرج فخرج إلينا وركب وركبنا، فطلع لنا الفجر على أربعة فراسخ من الكوفة فنزلنا فصلينا، والمفضل واقف لم ينزل يصلي، فقلنا يا أبا عبد الله ألا تصلي؟ فقال: قد صليت قبل أن أخرج من منزلي.

590- حدثني حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير

شرح:

قوله: ع ه

«ع ه» رمز عن الرجعة، أي حدثهم عن أبيه عن جده بالرجعة عند ظهور القائم من آل محمد قبل يوم القيامة.

قوله: لعلمت أنه واحد الناس

أي أوحدي وحيد فريد لا ثاني له في الجلالة ولا نظير له في الناس.

قال في الصحاح: فلان واحد دهره لا نظير له وقال: استأحد الرجل أنفرد (1).

(1) الصحاح: 437/1

ص: 617

عن حماد بن عثمان، عن اسماعيل بن عامر، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فوصفت له الائمة حتى انتهيت اليه، قلت: و اسماعيل من بعدك، فقال: اما ذافلا، قال حماد فقلت لإسماعيل: و ما دعاك الى ان تقول و اسماعيل من بعدك؟ قال: أمرني المفضل بن عمر.

591- حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني اسحاق بن محمد البصري، قال: حدثني عبد الله بن القاسم، عن خالد الجوان، (1) قال: كنت أنا و المفضل بن عمر و ناس من أصحابنا بالمدينة، و قد تكلمنا في الربوبية، قال: فقلنا مروا الى باب

شرح:

قوله: عن خالد الجوان

بفتح الجيم و تشديد الواو قبل الالف و النون بعدها على ما ضبطه العلامة في الايضاح، أي بياع الجون.

و اسم أبيه نجيح بفتح النون و كسر الجيم و اهمال الحاء أخيرا بعد الياء المثناة من تحت.

في القاموس: الجون النبات يضرب الى سواد من خضرته و الاحمر و الابيض و الاسود، الجمع جون بالضم و من الابل و الخيل الادهم (1).

و في الصحاح: الجونة الخابية المطلية بالقار (2).

و المضبوط في نسخ كتاب الرجال للشيخ في باب أصحاب الصادق عليه السلام الزاي أو الرء مكان النون (3)، و ليس بصحيح.

قال الحسن بن داود في كتابه: و رأيت في تصنيف بعض الاصحاب- يعني به خلاصة العلامة- خالد الجواز و هو غلط (4).

(1) القاموس: 211/4

(2) الصحاح: 2096/5

(3) راجع رجال الشيخ: 186

(4) رجال ابن داود: 139

ص: 618

أبي عبد الله عليه السلام حتى نسأله، قال: فقمنا بالباب، قال: فخرج إلينا وهو يقول: بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون.

قال الكشي: اسحاق و عبد الله و خالد من أهل الارتقاء. (1)

592- قال نصر بن الصباح، رفعه، عن محمد بن سنان: أن عدة من أهل الكوفة كتبوا إلى الصادق عليه السلام فقالوا: إن المفضل يجالس الشطار وأصحاب الحمام وقوما يشربون الشراب، فينبغي أن تكتب إليه وتأمره ألا يجالسهم، فكتب إلى المفضل كتابا وختم ودفع إليهم، وأمرهم أن يدفعوا الكتاب من أيديهم إلى يد المفضل.

فجاءوا بالكتاب إلى المفضل، منهم زرارة، و عبد الله بن بكير، و محمد بن مسلم و أبو بصير، و حجر بن زائدة، و دفعوا الكتاب، إلى المفضل ففكه و قرأه، فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم اشتر كذا و كذا و اشتر كذا، و لم يذكر قليلا و لا كثيرا مما قالوا فيه، فلما قرأ الكتاب دفعه إلى زرارة، و دفع زرارة إلى محمد بن مسلم حتى أرى الكتاب إلى الكل، فقال المفضل: ما تقولون؟ قالوا: هذا مال عظيم حتى ننظر و نجمع و نحمل إليك لم ندرك إلا نراك بعد ننظر في ذلك.

و أرادوا الانصراف، فقال المفضل: حتى تغدوا عندي، فحبسهم لغدائه، و وجه المفضل إلى أصحابه الذين سعوا بهم، فجاءوا فقرأ عليهم كتاب أبي عبد الله عليه السلام، فرجعوا من عنده و حبس المفضل هؤلاء ليتغدوا عنده، فرجع الفتيان و حمل كل واحد منهم على قدر قوته ألفا و ألفين و أقل و أكثر، فحضرُوا أو احضروا ألفي دينار و عشرة آلاف درهم قبل أن يفرغ هؤلاء من الغداء.

فقال لهم المفضل: تأمروني أن أطرد هؤلاء من عندي، تظنون إن الله تعالى

شرح:

قوله: و خالد من أهل الارتقاء

سيأتي ما يدل على صحة عقيدة خالد بن نجيح الجوان و حسن حاله، فالاصح سلامته عن الارتقاء.

ص: 619

يحتاج الى صلاتكم و صومكم.

و حكى نصر بن الصباح: عن ابن أبي عمير بأسناده أن الشيعة حين أحدث أبو الخطاب ما أحدث: خرجوا الى أبي عبد الله عليه السلام فقالوا اقم لنا رجلا- نفزع اليه في أمر ديننا و ما نحتاج اليه من الاحكام؟ قال: لا تحتاجون الى ذلك متى ما احتاج أحدكم عرج إلي و سمع مني و ينصرف، فقالوا: لا بد:

فقال: قد أقمت عليكم المفضل اسمعوا منه و أقبلوا عنه، فانه لا يقول على الله و علي الا الحق، فلم يأت عليه كثير شيء حتى شنعوا عليه و على أصحابه، وقالوا:

اصحابه لا يصلون و يشربون النبيذ و هم اصحاب الحمام و يقطعون الطريق، و المفضل يقربهم و يدينهم.

593- حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن محمد بن عمر بن سعيد الزيات، عن محمد بن حبيب، قال: حدثني بعض أصحابنا، من كان عند أبي الحسن عليه السلام جالسا، فلما نهضوا قال لهم: ألقوا أبا جعفر عليه السلام فسلموا عليه و أحدثوا به عهدا، فلما نهض القوم التفت إلي و قال: يرحم الله المفضل ان كان ليكتفى (1) بدون هذا.

594- و حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن البرقي، عن عثمان بن عيسى، عن خالد بن نجیح الجوان، قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام: ما يقولون في المفضل بن عمر؟ قلت:

يقولون فيه هبه يهوديا أو نصرانيا و هو يقوم بأمر صاحبكم، قال: ويلهم ما أخبث ما أنزلوه، ما عندي كذلك و ما لي فيهم مثله.

595- علي بن محمد، قال: حدثني سلمة بن الخطاب، عن علي بن حسان

شرح:

قوله (ع): ان كان ليكتفى

ان بالكسر على المخففة من المثقلة، أي انه كان، أو بالفتح على التعليل أي لأنه كان.

ص: 620

عن موسى بن بكر، قال: كنت في خدمة أبي الحسن عليه السلام ولم أكن أرى شيئا يصل اليه الا من ناحية المفضل بن عمر، ولربما رأيت الرجل يجيء بالشيء فلا يقبله منه ويقول أوصله الى المفضل.

596- علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن أحمد بن كليب، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، قال: بلغ من شفقة المفضل أنه كان يشتري لأبي الحسن عليه السلام الحيتان، فيأخذ رءوسها وبيعهما ويشتري لها حيتانا شفقة عليه.

597- حدثني نصر بن الصباح، قال: حدثني اسحاق بن محمد البصري، قال: حدثني الحسن بن علي بن يقطين، عن عيسى بن سليمان، عن أبي ابراهيم عليه السلام، قال: قلت: جعلني الله فداك خلفت مولك المفضل عليلا فلو دعوت له، قال:

رحم الله المفضل قد استراح، قال: فخرجت الى أصحابنا فقلت لهم، قد والله مات المفضل، قال: ثم دخلت الكوفة و اذا هو قد مات قبل ذلك بثلاثة أيام.

598- علي بن محمد، قال: حدثني أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن بعض أصحابنا، عن يونس بن ظبيان، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك، لو كتبت الى هذين الرجلين بالكف عن هذا الرجل فانهما له موديان، فقال: اذن أغريهما به، كان كثير عزة في مودتها أصدق منهما في مودتي حيث يقول:

لقد علمت بالغيب الا أحبها *** اذا هو لم يكرم علي كريمها

أما والله لو كرمت عليهما لكرم عليهما من أقرب وأوثر.

ما روى في عيسى بن أبي منصور شلقان

599- محمد بن نصير، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن ابراهيم بن علي قال: كان أبو عبد الله عليه السلام اذا رأى عيسى بن أبي منصور، قال: من أحب أن يري رجلا من أهل الجنة فلينظر الى هذا.

600- كتب إلي أبو محمد الفضل بن شاذان، يذكر عن ابن أبي عمير، عن

ابراهيم بن عبد الحميد، عن سعد بن يسار، عن عبد الله بن أبي يعفور، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ أقبل عيسى بن أبي منصور، فقال: إذا أردت أن تنظر إلى خيار في الدنيا و خيار في الآخرة فانظر إليه.

قال أبو عمرو الكشي: سألت حمدويه بن نصير، عن عيسى؟ فقال: خير فاضل هو المعروف بشلقان، وهو ابن أبي منصور، واسم أبي منصور صبيح.

ما روى في أبان بن تغلب

601- حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله القمي، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، عن عمر بن عبد العزيز، (1) عن جميل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

ذكرنا أبان بن تغلب عند أبي عبد الله عليه السلام، فقال: رحمه الله أما والله لقد أوجع قلبي موت أبان.

602- حمدويه، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن علي بن اسماعيل بن عمار، عن ابن مسكان، عن أبان بن تغلب، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام اني اقعده في المسجد فيجيء الناس فيسألوني، فان لم أجبه لم يقبلوا مني، وأكره أن أجيبهم بقولكم و ما جاء عنكم فقال لي: انظر ما علمت أنه من قولهم فأخبرهم بذلك.

603- حمدويه، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير، عن أبان بن تغلب، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: جالس أهل المدينة فاني أحب أن يرى في شيعتنا مثلك.

604- وروى عن صالح بن السندي، عن أمية بن علي، عن مسلم بن أبي

شرح:

ما روى في أبان بن تغلب قوله: عمر بن عبد العزيز

هذا هو الذي لقبه في المعروف عند الاصحاح زحل وقد تقدم ذكره مرارا.

ص: 622

حياة، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام في خدمته، فلما أردت أن أفارقه ودعته

وقلت له أحب أن تزودني، قال: ائت أبان بن تغلب فإنه قد سمع مني حديثا كثيرا فما روى لك عني فأرو عني.

ما روى في عمر بن يزيد بياع السابري مولى ثقيف

605- حدثني جعفر بن معروف، قال: حدثني يعقوب بن يزيد، عن محمد بن عذافر، عن عمر بن يزيد، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا بن يزيد أنت والله منا أهل البيت، قلت له: جعلت فداك من آل محمد؟ قال: أي والله من أنفسهم، قلت: من أنفسهم؟ قال: أي والله من أنفسهم يا عمر، أما اقرأ كتاب الله عز وجل «إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهُدَا النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ (1)». .

ما روى في عمران و عيسى ابني عبد الله القميين

606- حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله القمي، قال:

حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن موسى بن طلحة، عن بعض الكوفيين رفعه قال: كنت بمنى إذ أقبل عمران بن عبد الله القمي، و معه مضارب للرجال والنساء فيها كنف، فضربها في مضرب أبي عبد الله عليه السلام، إذ أقبل أبو عبد الله عليه السلام و معه نسأوه.

قال، فقال ما هذا؟ قالوا: جعلنا الله فداك هذه مضارب ضربها لك عمران بن عبد الله، قال، فنزل، ثم قال يا غلام، عمران بن عبد الله، قال، فأقبل: جعلت فداك هذه المضارب التي أمرتني بها أن أعملها لك، فقال: بكم ارتفعت؟ فقال له:

جعلت فداك أن الكرابيس من صنعتي و عملتها لك، فأنا أحب جعلت فداك أن تقبلها مني هدية، فاني رددت المال الذي أعطيتنيه.

قال: فقبض أبو عبد الله عليه السلام على يده ثم قال: أسأل الله أن يصلي على محمد

(1) سورة آل عمران: 68

ص: 623

وآل محمد، وأن يظلك وعترتك يوم لا ظل الا ظله.

607- محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثني أحمد بن محمد، عن موسى بن طلحة، عن أبي محمد أخي يونس بن يعقوب، عنه، قال: كنت بالمدينة فاستقبل جعفر بن محمد عليهما السلام في بعض أزقتها، قال، فقال: اذهب يا يونس فان بالباب رجلا منا أهل البيت.

قال: فجنئت الى الباب فاذا عيسى بن عبد الله القمي جالس، قال: فقلت له من أنت؟ فقال له: أنا رجل من أهل قم، قال: فلم يكن بأسرع من أن أقبل أبو عبد الله عليه السلام، قال: فدخل على الحمار الدار، ثم التفت إلينا فقال: أدخلوا.

ثم قال: يا يونس بن يعقوب أحسبك أنكرت قولي لك أن عيسى بن عبد الله منا أهل البيت لقال قلت: أي والله جعلت فداك لان عيسى بن عبد الله رجل من أهل قم، فقال يا يونس عيسى بن عبد الله هو منا حي (1) وهو منا ميت.

608- محمد بن مسعود، وعلي بن محمد، قالوا: حدثنا الحسين بن عبد الله عن عبد الله بن علي، عن أحمد بن حمزة، عن عمران القمي، عن حماد الثاب، قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام ونحن جماعة إذ دخل عليه عمران بن عبد الله القمي فسأله وبره وبشّه، فلما أن قام، قلت لأبي عبد الله عليه السلام: من هذا الذي بررته هذا البر؟ فقال: هذا من أهل بيت النجباء، ما أرادهم جبار من الجبابرة الا قصمه الله.

609- محمد بن مسعود، وعلي بن محمد، قالوا: حدثنا الحسين بن عبيد الله عن عبد الله بن علي، عن أحمد بن حمزة، عن المرزبان بن عمران، عن أبان بن عثمان، قال: دخل عمران بن عبد الله القمي على أبي عبد الله عليه السلام، فقربه أبو عبد الله، فقال له: كيف أنت وكيف ولدك وكيف أهلك وكيف بنو عمك وكيف أهل بيتك؟

شرح:

ما روى في عمران وعيسى ابني عبد الله القميين قوله (ع): وهو منا حي

أي هو حي من أحيائنا، وهو ميت من أمواتنا.

ص: 624

ثم حدثه مليا فلما خرج، قيل لأبي عبد الله عليه السلام: من هذا؟ قال: هذا نجيب قوم نجباء ما نصب لهم جبار الا قصمه الله.

قال حسين: عرضت هذين الحديثين على أحمد بن حمزة، فقال أعرفهما ولا أحفظ من رواهما لي.

610- حدثني حمدويه (1) بن نصير، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن يونس بن يعقوب.

قال: وحدثني محمد بن عيسى بن عبيد الله عن يونس بن يعقوب، قال:

دخل عيسى بن عبد الله التميمي على أبي عبد الله عليه السلام، فأوصاه بأشياء ثم ودعه و خرج عنه، فقال لخدمته: أدعه، فانصرف اليه فخرج اليه فأوصاه بأشياء، ثم ودعه و خرج عنه، فقال لخدمته: أدعه، فانصرف اليه فأوصاه بأشياء.

ثم قال له: يا عيسى بن عبد الله ان الله عز و جل يقول «وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ» (1) وأنتك منا أهل البيت، فاذا كانت الشمس من هاهنا مقدارها من هاهنا من العصر، فصل ست ركعات، قال: ثم ودعه و قبل ما بين عيني عيسى فانصرف.

قال يونس بن يعقوب: فما تركت الست ركعات منذ سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ذلك لعيسى بن عبد الله.

ما روى في يزيد بن خليفة الحارثي

611- حمدويه بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى.

شرح:

قوله: حدثني حمدويه

هذا الحديث صحيح الطريق على الأصح في يونس بن يعقوب عالي الاسناد بالمعنيين المصطلح عليهما، وهو من ثلاثيات حمدويه عن أبي عبد الله عليه السلام، و من رباعيات أبي عمرو الكشي رحمه الله.

(1) سورة طه: 132

ص: 625

و محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن النضر بن سويد، رفعه قال: دخل على أبي عبد الله عليه السلام رجل يقال له يزيد بن خليفة، فقال له: من أنت؟ فقال: من بلحارث ابن كعب، قال، أبو عبد الله عليه السلام: ليس من أهل بيت الا وفيهم نجيب أو نجيبان، وأنت نجيب بلحارث بن كعب.

ما روى في عمر بن أذينة

و سبب خروجه الى الموضوع الذي مات فيه

612- حمدويه بن نصير، قال: سمعت أشياخي منهم العبيدي وغيره، ان ابن أذينة كوفي، و كان هرب من المهدي، و مات باليمن، فلذلك لم يرو عنه كثير، و يقال: اسمه محمد بن عمر بن أذينة، غلب عليه اسم أبيه، و هو كوفي مولى لعبد القيس.

ما روى في جابر المكفوف

613- محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن، عن العباس بن عامر، عن جابر المكفوف، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخلت عليه فقال: أما يصلونك؟ قلت: بلى ربما فعلوا، قال: فوصلني بثلاثين ديناراً، قال: يا جابر كم من عبد ان غاب لم يفقدوه و ان شهد لم يعرفوه في أطمار لو أقسم على الله لأبر قسمه.

ما روى في زكريا بن سابور

614- محمد بن مسعود قال: حدثني جعفر بن أحمد بن أيوب، قال: حدثني العمركي، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن سعيد بن يسار: أنه حضر أحد ابني سابور، و كان لهما ورع و اخبات، فمرض أحدهما، و لا أحسبه الا زكريا ابن سابور، قال: فحضرته عند موته، قال: فبسط يده ثم قال: ابيضت يدي يا علي.

قال: فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام و عند محمد بن مسلم، فلما قمت من عنده ظننت أن محمد بن مسلم أخبره بخبر الرجل، فاتبعني رسول فرجعت اليه، فقال:

أخبرني خبر الرجل الذي حضرته عند الموت أي شيء سمعته يقول؟ قلت: بسط يده فقال: ابيضت يدي يا علي، فقال أبو عبد الله عليه السلام رآه و الله رآه و الله رآه.

ما روى في حريز و فضل بن عبد الملك البقباق

و حذيفة بن منصور

615- حمدويه و محمد، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن صفوان، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال: سأل أبو العباس فضل البقباق لحريز الاذن على أبي عبد الله عليه السلام فلم يأذن له، فعاوده فلم يأذن له، فقال: أي شيء للرجل أن يبلغ من عقوبة غلامه؟ قال، قال: على قدر ذنوبه، فقال: قد عاقبت و الله حريزا بأعظم مما صنع، قال: ويحك اني فعلت ذلك أن حريزا جرد السيف، ثم قال: أما لو كان حذيفة بن منصور ما عاودني فيه بعد أن قلت لا.

616- محمد بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، قال: حدثني يونس ابن عبد الرحمن، قال: قلت لحريز يوما: يا أبا عبد الله كم يجزيك أن تمسح من شعر رأسك في وضوئك للصلاة؟ قال: بقدر ثلاث أصابع و أوما بالسبابة و الوسطى و الثالثة، و كان يونس يذكر عنه فقها كثيرا.

617- محمد بن مسعود، قال: حدثنا عبد الله بن محمد قال: حدثني أبو داود المسترق، عن عبد الله بن راشد، عن عبيد بن زرارة قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام و عنده البقباق، فقلت له: جعلت فداك رجل أحب بني أمية أ هو معهم؟ قال: نعم، قلت رجل أحبكم أ هو معكم؟ قال: نعم، قلت: و ان زنى و ان سرق؟ قال: فنظر الى البقباق فوجد منه غفلة، ثم أومى برأسه نعم.

ما روى في زيد الشحام و الحارث بن المغيرة النضري

618- محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثني محمد ابن أحمد، عن محمد بن موسى الهمداني، عن منصور بن العباس، عن مروك بن

ص: 627

عبيد، عن رواه، عن زيد الشحام، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: اسمي في تلك الاسامي يعني في كتاب أصحاب اليمين؟ قال: نعم.

619- نصر بن الصباح، قال: حدثنا الحسن بن علي بن أبي عثمان سجادة قال: حدثنا محمد بن الوضاح، عن زيد الشحام، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لي: يا زيد جدد التوبة و أحدث عبادة، قال: قلت: نعت إلي نفسي.

قال: فقال لي: يا زيد ما عندنا لك خير، وأنت من شيعتنا، إلينا الصراط و إلينا الميزان، و إلينا حساب شيعتنا، و الله لأننا لكم أرحم من أحدكم بنفسه، يا زيد كأنني أنظر إليك في درجتك من الجنة و رفيقك فيها الحارث ابن المغيرة النصري.

620- و حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، عن عبد الله بن محمد الحجال عن يونس بن يعقوب، قال:

كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فقال: أ ما لكم من مفرع أ ما لكم من مستراح تستريحون اليه، ما يمنعكم من الحارث بن المغيرة النصري.

ما روى في الفضيل بن الزبير الرسان و أخويه

621- قال محمد بن مسعود: و سألت علي بن الحسن، عن فضيل الرسان؟ قال: هو فضيل بن الزبير و كانوا ثلاثة اخوة عبد الله و آخر.

622- ابراهيم بن محمد بن العباس الختلي (1) قال: حدثني أحمد بن ادريس القمي، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي

شرح:

ما روى في الفضيل بن الزبير الرسان و أخويه قوله: ابراهيم بن محمد بن العباس الختلي

«الختلي» باعجام الخاء المضمومة و تشديد المثناة من فوق المفتوحة قبل اللام.

ص: 628

عمير، عن عبد الرحمن بن سيابة، قال: دفع إلي أبو عبد الله عليه السلام دنانير، وأمرني أن أقسمها في عيالات من أصيب مع عمه زيد، فقسمتها، قال: فأصاب عيال عبد الله ابن الزبير الرسان أربعة دنانير.

ما روى في سلام و مثنى بن الوليد و المثنى بن عبد السلام

623- قال أبو النضر محمد بن مسعود: قال علي بن الحسن: سلام و المثنى ابن الوليد و المثنى بن عبد السلام كلهم حناطون كوفيون لا بأس بهم.

ما روى في مسلم مولى أبي عبد الله عليه السلام

624- محمد بن مسعود، قال: حدثنا علي بن الحسن، قال: حدثنا محمد ابن الوليد البجلي، عن العباس بن هلال، عن أبي الحسن عليه السلام قال: ذكر أن مسلما مولى جعفر بن محمد سندي، وأن جعفرا قال له: أرجو أن تكون قد وفقت (1) الاسم

شرح:

في القاموس: ختل كسكر كورة بما وراء النهر (1).

و الرجل من أشياخ أبي عمرو والكشي وغيره من المشيخة، قد أسفلنا مدحه فيما قد سلف.

قال الشيخ في كتاب الرجال في باب «لم»: إبراهيم بن محمد بن العباس الختلي، يروي عن سعد بن عبد الله وغيره من القميين، وعن علي بن الحسن بن فضال، وكان رجلا صالحا (2).

ما روى في مسلم مولى أبي عبد الله (ع) قوله: أن تكون قد وفقت

بفتح الواو وتخفيف الفاء المكسورة و اسكان القاف وفتح الطاء للخطاب

(1) القاموس: 366/3

(2) رجال الشيخ: 438

ص: 629

وأنه علم القرآن في النوم فأصبح وقد علمه، قال محمد بن الوليد: كان من أولاد السند.

625- محمد بن مسعود، قال: حدثني عبد الله بن محمد بن خالد، عن الوشاء عن الرضا عليه السلام: مثله.

ما روى في عبد الله بن غالب الشاعر

626- قال نصر بن الصباح البلخي: عبد الله بن غالب الشاعر الذي قال له أبو عبد الله عليه السلام: أن ملكا يلقي عليه الشعر، واني لاعرف ذلك الملك.

ما روى في كليب الصيداوى

627- علي بن اسماعيل، عن حماد بن عيسى، عن حسين بن مختار، عن أبي اسامة، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ان عندنا رجلا يسمى كليباً، فلا يجيء

شرح:

أي وجدتك في نفسك وفقاً لاسمك وصادفت حالك في أمر دينك موافقاً لمعنى اسمك.

قال في أساس البلاغة: وفق الامر يقق كان صواباً موافقاً للمراد، ووقفت أمرك صادفته موافقاً لإرادتك، وجاء القوم وفقاً أي متوافقين، وفلان حلوبته وفق عياله أي لبنها يكفيهم (1).

وربما يضبط بالتشديد من باب التفعيل على صيغة المعلوم أو المجهول، أي جعلت نفسك أو جعلت في نفسك بحسب سلامة دينك وفقاً لك بحسب مدلول اسمك والأصح الأصوب هو الاول.

قال في الصحاح: يقال: وقفت أمرك تقق بالكسر فيهما أي صادفته موافقاً وهو من التوفيق، كما يقال: رشدت أمرك، والرفق من الموافقة بين الشئيين كالاتحام يقال: حلوبته وفق عياله، أي لها لبن قدر كفايتهم لا فضل فيه (2).

(1) أساس البلاغة: 684

(2) الصحاح: 1567/4

ص: 630

عنكم شيء الا قال أنا أسلم، فسميناه كليبا بتسليمه، قال: فترحم عليه أبو عبد الله عليه السلام وقال: أ تدررون ما التسليم؟ فسكتنا، فقال: هو والله الاخبات، قول الله عز وجل «الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَ أَحَبُّوا إِلَى رَبِّهِمْ (1)» .

628-أيوب بن نوح: عن صفوان بن يحيى، عن كليب بن معاوية الاسدي قال، سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: والله انكم لعلي دين الله ودين ملائكته فأعينوني بورع واجتهاد، فوالله ما يتقبل الا منكم، فاتقوا الله وكفوا ألسنتكم وصلوا في مساجدهم، فاذا تميز القوم فتميزوا.

629-روي عن محمد بن معلي النيلي، عن الحسين بن حماد الخراز عن كليب، قال: قال رجل لأبي عبد الله عليه السلام: أ يحب الرجل الرجل ولم يره؟ قال:

ها هو ذا انا أحب كليبا الصيداوي ولم أره.

وهو كليب بن معاوية الصيداوي الاسدي، والصيدا بطن من بني أسد.

ما روى في محمد بن قيس

630-روي محمد بن غالب، عن علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن محمد بن زياد، عن فضيل بن عثمان، عن مرزوق، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام:

محمد بن قيس يقرئك السلام! فقال لي: محمد بن القيس الذي بينه وبين عبد الرحمن القصير قرابة؟ قلت: نعم، قال: قل له أ عبد الله، ولا تشرك به شيئا و آمن برسوله خاتم النبيين لا نبي بعده، وانه كان لرسول الله الطاعة المفروضة وعلي ابن عمه، و اياك و السمع من فلان و فلان.

ما روى في عبد الواحد بن المختار الانصاري

631-روي محمد بن غالب، عن محمد بن الوليد الخراز، عن ابن بكير عن عبد الواحد بن المختار الانصاري قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الشطرنج فقال

(1) سورة هود: 23

ص: 631

ان عبد الواحد لفي شغل عن اللعب، قال ابن بكير: عبد الواحد ما كان عندي يذكر اللعب حتى يسأل عنه أبا عبد الله عليه السلام.

ما روى في صالح بن سهل

632- روى عن محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن علي الصيرفي، عن صالح بن سهل، قال: كنت أقول في أبي عبد الله عليه السلام بالربوبية، فدخلت عليه، فلما نظر إلي قال: يا صالح انا والله عبيد مخلوقون لنا رب نعبده و ان لم نعبده عذبنا.

ما روى في رزام مولى خالد القسري

633- محمد بن الحسين، قال: حدثني الحسين بن خرزاد، عن يونس ابن القاسم البلخي، قال: حدثني رزام مولى خالد القسري، قال: كنت أعذب، بالمدينة بعد ما خرج منها محمد بن خالد، فكان صاحب العذاب يعلقني بالسقف، ويرجع الى أهله، ويغلق على الباب، وكان أهل البيت اذا انصرف الى أهله حلوا الحبل عني حتى يريحوني، وأقعد على الارض حتى اذا دني مجيئه علقوني.

فو الله اني كذلك ذات يوم اذا رقة وقعت من الكوة إلي من الطريق، فأخذتها فاذا هي مشدودة بحصاة، فنظرت فيها فاذا خط أبي عبد الله عليه السلام و اذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم قل يا رزام: يا كائنا قبل كل شيء، و يا كائنا بعد كل شيء، و يا مكون كل شيء البسني درعك الحصينة من شر جميع خلقك.

قال رزام: فقلت ذلك فما عاد إلي شيء من العذاب بعد ذلك.

ما روى في أبي بحير عبد الله بن النجاشي

634- حدثني محمد بن الحسن، قال: حدثني الحسن بن خرزاد، عن موسى ابن القاسم البجلي، عن ابراهيم بن أبي البلاد، عن عمار السجستاني، قال: زاملت أبا بحير عبد الله بن النجاشي من سجستان الى مكة، وكان يرى رأي الزيدية، فلما صرنا الى المدينة مضيت أنا الى أبي عبد الله عليه السلام و مضى هو الى عبد الله بن الحسن

فلما انصرف رأيته منكسرا يتقلب على فراشه ويتأوه، قلت: ما لك أبا بحير؟ فقال: استأذن لي على صاحبك اذا أصبحت إن شاء الله، فلما أصبحنا دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت: هذا عبد الله بن النجاشي سألتني أن أستأذن له عليك و هو يرى رأي الزيدية فقال انذن له.

فلما دخل عليه قربه أبو عبد الله عليه السلام، فقال له أبو بحير: جعلت فداك أني لم أزل مقرا بفضلكم أرى الحق فيكم لا في غيركم، وأنني قتلت ثلاثة عشر رجلا من الخوارج كلهم سمعتهم يتبرأ من علي بن أبي طالب عليه السلام.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: سألت عن هذا المسألة أحدا غيري؟ فقال: نعم سألت عنها عبد الله بن الحسن فلم يكن عنده فيها جواب و عظم عليه، وقال لي أنت مأخوذ في الدنيا والآخرة، فقلت: أصلحك الله فعلى ما ذا عادينا الناس في علي عليه السلام؟

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: وكيف قتلتهم يا أبا بحير؟ فقال: منهم من كنت أصعد سطحه بسلم حتى أقتله، و منهم من دعوته بالليل على بابه فاذا خرج علي قتلته، و منهم من كنت أصحبه في الطريق فاذا خلالي قتلته، و قد استتر ذلك كله علي.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا بحير لو كنت قتلتهم بأمر الامام لم يكن عليك في قتلهم شيء و لكنك سبقت الامام، فعليك ثلاث عشرة شاة تذبحها بمنى و التصدق بلحمها لسبقك الامام، و ليس عليك غير ذلك.

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا بحير أخبرني حين أصابك الميزاب و عليك الصدرة من فراء، فدخلت النهر فخرجت و تبعك الصبيان يعيطون بك، أي شيء صيرك على هذا.

فقال عمار، فالتفت إلي أبو بحير فقال: أي شيء كان هذا من الحديث حتى تحدثه أبا عبد الله عليه السلام فقلت: لا و الله ما ذكرت له و لا لغيره و هذا هو يسمع كلامي.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: لم يخبرني بشيء يا أبا بحير، فلما خرجنا من عنده،

قال لي أبو بحير يا عمار أشهد أن هذا عالم آل محمد، وأن الذي كنت عليه باطل وأن هذا صاحب الامر.

ما روى في حماد السمندي

635- حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني محمد بن أحمد النهدي الكوفي عن معاوية بن حكيم الدهني، عن شريف بن سابق التفليسي، عن حماد السمندي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام اني أدخل الى بلاد الشرك وأن من عندنا يقولون أن مت ثم حشرت معهم، قال: فقال: يا حماد اذا كنت ثم تذكر أمرنا و تدعو اليه؟ قلت:

بلى، قال: فاذا كنت في هذه المدن مدن الإسلام تذكر أمرنا و تدعو اليه؟ قال، قلت:

لا، قال، فقال لي: انك ان مت ثم حشرت أمة وحدك وسعى نورك بين يديك.

في عقبة بن خالد

636- حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني عبد الله بن محمد، عن الوشاء، قال: حدثنا علي بن عقبة، عن أبيه، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ان لنا خادما لا- تعرف ما نحن عليه، فاذا أذنت ذنبا وأرادت أن تحلف بيمين: قالت لا- وحق الذي اذا ذكرتموه بكيتم، قال، فقال: رحمكم الله من أهل البيت.

ما روى في اسماعيل بن حقيبة و قيل جفينة

637- قال محمد بن مسعود: وسألت علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن اسماعيل بن حقيبة؟ قال: صالح، وهو قليل الرواية.

ما روى في موسى بن أشيم و حفص بن ميمون و جعفر بن ميمون

638- حمدويه بن نصير، قال: حدثنا أيوب بن نوح: عن حنان بن سدير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اني لانفس على أجساد أصليت معه يعني أبا الخطاب النار ثم ذكر ابن الاشيم، فقال: كان يأتيني فيدخل علي هو وصاحبه و حفص بن ميمون

و يسألوني، فأخبرهم بالحق، ثم يخرجون من عندي الى أبي الخطاب، فيخبرهم بخلاف قولي، فيأخذون بقوله و يذرون قولي.

ما روى في عبد الله بن بكير بن أعين

639- قال محمد بن مسعود: عبد الله بن بكير و جماعة من الفطحية هم فقهاء أصحابنا، منهم ابن بكير، و ابن فضال يعني الحسن بن علي، و عمار الساباطي، و علي بن أسباط، و بنو الحسن بن علي بن فضال علي و اخواه، (1) و يونس بن يعقوب و معاوية بن حكيم، و عد عدة من أجلة العلماء.

ما روى في داود بن فرقد

640- محمد بن مسعود، قال: حدثني عبد الله بن محمد، قال: حدثني الوشاء، عن علي بن عقبة، عن داود بن فرقد، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك كنت أصلي عند القبر و اذا رجع خلفي يقول «أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَ اللَّهُ أَزْكَسُهُمْ بِمَا كَسَبُوا» (1).

قال، فالتفت اليه و قد تأول علي هذه الآية، و ما ادري من هو و أنا اقول «وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ» (2).

فاذا هو هارون بن سعد، قال، فضحك أبو عبد الله عليه السلام ثم قال: اذا أصبت الجواب، قل الكلام باذن الله

شرح:

ما روى في عبد الله بن بكير بن أعين قوله: علي و أخواه

و هما أحمد و محمد ابنا الحسن بن علي بن فضال.

(1) سورة النساء: 88

(2) سورة الانعام: 121

ص: 635

641- حمدويه، قال: حدثنا أيوب، قال: حدثني صفوان، عن داود بن فرقد، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أن رجلا خلفي حين صليت المغرب في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال «فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنِينَ وَاللَّهِ أَزْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أ تَرِيدُونَ أَنْ نَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ» (1) فعملت أنه يعني، فالتفت إليه فقلت: «وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَيْ أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ» (2) وذكر مثله سواء الى آخر الحديث.

وقال في آخره: قلت جعلت فداك لا جرم والله ما تكلم بكلمة، فقال أبو عبد الله عليه السلام: ما أحد أجهل منهم ان في المرجئة فتيا وعلما وفي الخوارج فتيا وعلما، و ما أحد أجهل منهم.

ما روى في خالد بن جرير البجلي

642- محمد بن مسعود، قال: سألت علي بن الحسن، عن خالد بن جرير الذي يروى عنه الحسن بن محبوب؟ فقال: كان من بجيلة، و كان صالحا.

ما روى في وهب بن جميع مولى اسحاق بن عمار

643- محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن، و: سألته عن وهب ابن جميع؟ فقال: ما سمعت فيه الا خيرا.

ما روى في علي بن خليلد المكفوف

644- محمد بن مسعود، قال: سألت علي بن الحسن، عن علي بن خليلد و كان يعرف بأبي الحسن المكفوف، و هو بغدادي، قال: ليس به بأس.

ما روى في اديم بن الحر أبي الحر الحذاء

645- قال نصر بن الصباح: أبو الحر اسمه أديم بن الحر و هو حذاء صاحب أبي عبد الله عليه السلام روى نيفا و أربعين حديثا عن أبي عبد الله عليه السلام

(1) سورة النساء: 88

(2) سورة الانعام: 121

ص: 636

ما روى في حبيب السجستاني

646- محمد بن مسعود، قال: حبيب السجستاني كان أولا شاريا، ثم دخل في هذا المذهب، وكان من أصحاب أبي جعفر و ابي عبد الله عليهما السلام منقطعاً اليهما.

ما روى في زياد بن أبي رجاء

647- قال محمد بن مسعود: سألت ابن فضال، عن زياد بن أبي رجاء؟ فقال: ثقة.

ما روى في الطيار و ابنه

648- قال محمد بن مسعود: حدثني محمد بن نصير، قال: حدثني محمد ابن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن ابن بكير، عن حمزة الطيار. قال: سألتني أبو عبد الله عليه السلام عن قراءة القرآن؟ فقلت: ما أنا بذلك، قال: لكن أبوك، قال، فسألني عن الفرائض؟ فقلت: أنا و ما أنا بذلك، فقال: لكن أبوك قال.

ثم قال: ان رجلا من قريش كان لي صديقا و كان عالما قاريا، فاجتمع هو و أبوك عند أبي جعفر عليه السلام، فقال: ليقبل كل واحد منكما على صاحبه و يسأل كل واحد منكما صاحبه، ففعلا، فقال القرشي. لأبي جعفر عليه السلام: قد علمت ما أردت! أردت أن تعلمني أن في أصحابك مثل هذا، قال: هو ذاك كيف رأيت؟.

649- طاهر بن عيسى، قال: حدثني جعفر بن أحمد، قال: حدثني الشجاعى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن حمزة بن الطيار، عن أبيه محمد قال: جئت الى باب أبي جعفر عليه السلام، استأذن عليه فلم يأذن لي و أذن لغيري.

فرجعت الى منزلي و أنا مغموم، فطرحت نفسي على سرير في الدار و ذهب عني النوم، فجعلت افكر و أقول أليس المرجئة تقول كذا، و القدرية تقول كذا، و الحرورية تقول كذا، و الزيدية تقول كذا، فيفسد عليهم قولهم، و أنا أفكر في هذا حتى نادى المنادي فاذا الباب تدق، فقلت: من هذا؟ فقال رسول أبي جعفر عليه السلام

يقول لك أبو جعفر عليه السّلام أحب.

فأخذت ثيابي و مضيت معه فدخلت عليه، فلما رأيته قال: يا محمد لا الى المرجئة، ولا الى القدرية، ولا الى الحرورية، ولا الى الزيدية، ولكن إلينا. انما حجتك لكذا وكذا، فقبلت و قلت به.

650- حمدويه و محمد ابنا نصير، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن أبان الاحمر، عن الطيار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السّلام بلغني أنك كرهت منا مناظرة الناس و كرهت الخصومة؟ فقال: أما كلام مثلك للناس فلا نكرهه، من اذا طار أحسن أن يقع و ان وقع يحسن أن يطير، فمن كان هكذا فلا نكره كلامه.

651- حمدويه و ابراهيم، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السّلام: ما فعل ابن الطيار؟ قال، قلت: مات، قال: رحمه الله و لقاءه نضرة و سرورا، فقد كان شديد الخصومة عنا أهل البيت.

652- حمدويه و ابراهيم، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابي جعفر الاحول، عن أبي عبد الله عليه السّلام فقال: ما فعل ابن الطيار؟ فقلت: توفي، فقال: رحمه الله أدخل الله عليه الرحمة و نصره، فانه كان يخاصم عنا أهل البيت.

653- فضالة بن جعفر، (1) عن أبان، عن حمزة بن الطيار، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: أخذ أبو عبد الله عليه السّلام بيدي ثم عد الائمة عليهم السلام اماما اماما يحسبهم

شرح:

ما روى في الطيار و ابنه قوله: فضالة بن جعفر

الصواب عن جعفر، و هو قفة العلم جعفر بن بشير البجلي الوشاء، من أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السّلام، يروي عنه فضالة بن أيوب و غيره من الثقات الاجلاء.

و تصحيف العين بالباء الموحدة من النسخ.

ص: 638

بيده حتى انتهى الى أبي جعفر عليه السّلام فكف.

فقلت: جعلني الله فداك لو فلقت رمانة فأحللت بعضها و حرمت بعضها لشهدت أن ما حرمت حرام و ما أحللت حلال، فقال: فحسبك أن تقول بقوله، و ما أنا الا- مثلهم لي ما لهم و علي ما عليهم، فان أردت ان تجيء يوم القيامة مع الذين قال الله تعالى «يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ» (1) فقل بقوله.

ما روى في أبي الصباح الكناني ابراهيم بن نعيم

654- محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثني أحمد ابن محمد، عن الوشاء، عن بعض أصحابنا قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام لأبي الصباح الكناني: أنت ميزان! فقال له: جعلت فداك ان الميزان ربما كان فيه عين قال: أنت ميزان ليس فيه عين.

655- بهذا الاسناد عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن بريد العجلي، قال: كنت أنا و أبو الصباح الكناني عند أبي عبد الله عليه السّلام فقال:

كان أصحاب أبي و الله خيرا منكم، كان أصحاب أبي ورقا لا شوك فيه و أنتم اليوم شوك لا ورق فيه، فقال أبو الصباح الكناني: جعلت فداك فنحن أصحاب أبيك قال:

كنتم يومئذ خيرا منكم اليوم.

656- محمد بن مسعود، قال: كتب إلي الشاذاني، قال: حدثنا الفضل، قال حدثني علي بن الحكم و غيره، عن أبي الصباح الكناني قال: جاءني سدير فقال لي: ان زيدا تبرأ منك، قال، فأخذت علي ثيابي، قال: و كان أبو الصباح رجلا ضاريا، قال: فأتيته فدخلت عليه و سلمت عليه، فقلت له يا أبا الحسين بلغني أنك قلت الائمة أربعة ثلاثة مضوا و الرابع هو القائم. قال زيد هكذا قلت.

قال، فقلت لزيد: هل تذكر قولك لي بالمدينة في حياة أبي جعفر عليه السّلام

(1) سورة الاسراء: 71

ص: 639

و أنت تقول أن الله تعالى قضى في كتابه «أن من قُتِلَ مَظْلُوماً فَقدُ جَعَلْنَا لوليِّهِ سُدَّ لُطْفاً (1)» و انما الائمة ولاة الدم و أهل الباب و هذا أبو جعفر الامام فان حدث به حدث فان فينا خلفا.

وقال: كان يسمع مني خطب أمير المؤمنين عليه السلام و أنا أقول: فلا تعلموهم فهم أعلم منكم، فقال لي: أما تذكر هذا القول؟ فقلت: بلى فان منكم من هو كذلك.

قال: ثم خرجت من عنده فتهيات و هيأت راحلة و مضيت الى أبي عبد الله عليه السلام و دخلت عليه، و قصصت عليه ما جرى بيني و بين زيد.

فقال: أ رأيت لو أن الله تعالى ابتلى زيدا فخرج منا سيفان آخران بأي شيء يعرف أي السيف سيف الحق؟ و الله ما هو كما قال، لئن خرج ليقتلن، قال:

فرجعت فانتهيت الى القادسية فاستقبلني الخبر بقتله رحمه الله.

657-علي بن محمد بن قتيبة، قال: حدثنا ابو محمد الفضل بن شاذان، قال: حدثني علي بن الحكم، بأسناده: هذا الحديث بعينه.

658-محمد بن مسعود، قال، قال علي بن الحسن: أبو الصباح الكناني ثقة و كان كوفيا، و انما سمي الكناني لان منزله في كنانة فعرف به، و كان عبديا.

في ابان بن عثمان الاحمر

659-محمد بن مسعود، قال: حدثني محمد بن نصير و حمدويه، قال:

حدثنا محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن يقطين، عن ابراهيم بن أبي البلاد قال: كنت أقود أبي و قد كان كف بصره، حتى صرنا الى حلقة فيها ابان الاحمر، فقال لي: عمن تحدث؟ قلت: عن أبي عبد الله عليه السلام، فقال: ويحه سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أما أن منكم الكذابين و من غيركم المكذبين.

660-محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن، قال: كان أبان من أهل البصرة، و كان مولى بجيلة، و كان يسكن الكوفة، و كان من الناوسية

(1) سورة الاسراء: 33 و ليس «ان» من الاية.

ص: 640

ما روى في أبي خديجة سالم بن مكرم

661- محمد بن مسعود، قال: سألت أبا الحسن علي بن الحسن، عن اسم أبي خديجة؟ قال: سالم بن مكرم، فقلت له: ثقة؟ فقال: صالح و كان من أهل الكوفة، و كان جمالا، و ذكر انه حمل أبا عبد الله عليه السلام من مكة الى المدينة، قال:

أخبرنا عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن أبي خديجة قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: لا تكتن بأبي خديجة، قلت فبم اکتني؟ فقال: بأبي سلمة.

و كان سالم من أصحاب أبي الخطاب، و كان في المسجد يوم بعث عيسى ابن موسى بن علي بن عبد الله بن العباس و كان عامل المنصور على الكوفة الى أبي الخطاب: لما بلغه انهم قد أظهروا الاباحات، و دعوا الناس الى نبوة أبي الخطاب، و انهم يجتمعون في المسجد و لزموا الاساطين يورون الناس انهم قد لزموها للعبادة، و بعث اليهم رجلا فقتلهم جميعا لم يفلت منهم الا رجل واحد أصابته جراحات فسقط بين القتلى يعد فيهم، فلما جنه الليل خرج من بينهم فتخلص، و هو أبو سلمة سالم بن مكرم الجمال الملقب بأبي خديجه، فذكر بعد ذلك أنه تاب و كان ممن يروي الحديث.

ما روى في فيض بن المختار و سليمان بن خالد

و عبد السلام بن عبد الرحمن

662- حمدويه، قال: حدثني يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير. و محمد ابن مسعود، قال: حدثني أحمد بن المنصور الخزاعي، عن أحمد بن الفضل الخزاعي، عن ابن أبي عمير، قال: حدثنا حماد بن عيسى، عن عبد الحميد بن أبي الديلم، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فأتاه كتاب عبد السلام بن عبد الرحمن بن نعيم و كتاب الفيض بن المختار و سليمان بن خالد، يخبرونه أن الكوفة شاغرة برجلها و انه ان أمرهم أن يأخذوها، أخذوها، فلما قرأ كتابهم رمى به، ثم قال: ما انا لهؤلاء

ص: 641

بامام اما علموا ان صاحبهم السفيناني.

ما روى في الفيض و يونس بن ظبيان

663-و: ان الفيض أول من سمع عن أبي عبد الله عليه السلام نصه على ابنه موسى ابن جعفر عليه السلام.

جعفر بن أحمد بن أيوب، عن أحمد ابن الحسن التيمي، عن أبي نجیح، عن الفيض بن المختار.

6,7,1,2,3,4,5,14- و عنه عن علي بن اسماعيل، عن أبي نجیح، عن الفيض، قال: قلت لأبي عبد الله جعلت فداك، ما تقول في الارض أتقبلها من السلطان ثم أواجرها آخرين على أن ما أخرج الله منها من شيء كان من ذلك النصف أو الثلث أو أقل من ذلك أو أكثر؟ قال: لا بأس به، فقال له اسماعيل ابنه: يا أبه لم تحفظ.

قال، فقال: يا بني أ و ليس كذلك أعامل أكرتي! ان كثيرا ما أقول لك الزمني فلا تفعل، فقام اسماعيل فخرج، فقلت جعلت فداك و ما على اسماعيل الا يلزمك اذا كنت أفضيت اليه الاشياء من بعدك كما أفضيت إليك بعد أبيك.

قال، فقال: يا فيض ان اسماعيل ليس كأننا من أبي، قلت: جعلت فداك فقد كنا لا نشك أن الرجال ستحط اليه من بعدك، وقد قلت فيه ما قلت، فان كان ما نخاف و أسأل الله العافية فالى من؟ قال: فأمسك عني، فقبلت ركبته و قلت أرحم سيدي فانما هي النار، و أني و الله لو طمعت اني أموت قبلك ما باليت، و لكني أخاف البقاء بعدك، فقال لي: مكانك.

ثم قام الى ستر في البيت فرفعه و دخل، ثم مكث قليلا ثم صاح يا فيض أدخل! فدخلت فاذا هو في المسجد قد صلى فيه، و انحرف عن القبلة فجلست بين يديه و دخل اليه ابو الحسن عليه السلام و هو يومئذ خماسي و في يده درة فاقعده على فخذه، فقال له: بأبي أنت و أمي ما هذه المخففة بيدك؟ قال: مررت بعلي أخي و هي في يده يضرب بها بهيمة فانترعتها من يده

ص: 642

فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا فيض ان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أفضيت اليه صحف ابراهيم و موسى عليهما السلام فآتمن عليها رسول الله صَلَّى الله عليه وآله عليا عليا السلام، و آتمن عليها علي الحسن عليه السلام، و آتمن عليها الحسن الحسين عليه السلام و آتمن عليها الحسين علي بن الحسين محمد بن علي، و آتمني عليها ابي، و كانت عندي، و لقد آتمنت عليها ابني هذا علي حدائته و هي عنده، فعرفت ما اراد، فقلت له: جعلت فداك زدني.

قال: يا فيض ان ابي كان اذا اراد ألا ترد له دعوة أقعدني على يمينه فدعا و آمنت فلا ترد له دعوة، و كذلك أصنع بابني هذا، و لقد ذكرناك أمس بالموقف فذكرناك بخير.

فقلت له: يا سيدي زدني، قال: يا فيض ان ابي كان اذا سافر و أنا معه فنحس، و هو علي راحلته أدنيت راحلتي من راحلته فوسدته ذراعي الميل و الميلين حتى يقضي وطره من النوم، و كذلك يصنع بي ابني هذا.

قال: قلت جعلت فداك زدني، قال: اني لا جد بابني هذا ما كان يجد يعقوب بيوسف، قلت: يا سيدي زدني، قال: هو صاحبك الذي سألت عنه فأقر له بحقه فقممت حتى قبلت رأسه و دعوت الله له.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: أما أنه لم يؤذن لي في أمرك منك، قلت: جعلت فداك أخبر به أحدا؟ قال: نعم أهلك و ولدك و رفقائك و كان معي أهلي و ولدي و يونس بن ظبيان من رفقائي، فلما أخبرتهم حمدوا الله على ذلك كثيرا، و قال يونس: لا و الله حتى أسمع ذلك منه، و كانت فيه عجلة، فخرج و اتبعته فلما انتهيت الى الباب سمعت أبا عبد الله عليه السلام قد سبقني و قال: الامر كما قال لك الفيض، قال: سمعت و اطعت

(1)

664-و: سؤاله لأبي جعفر عليه السلام (2) عن الامام هل يعلم ما في يومه؟ فاجابه بما رأى بيان ذلك، (3)

شرح:

ما روى في سليمان بن خالد

هو أبو الربيع الاقطع الهلالي مولا هم الكوفي، سليمان بن خالد بن دهقان نافلة مولى عفيف بن معدي كرب، عم الاشعث بن قيس، وأخوه لأمه. كان ثقة فقيها قاريا وجها صاحب قرآن، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام.

و كان خرج مع زيد، ولم يخرج معه من أصحاب أبي جعفر عليه السلام غيره فقطعت يده-أي أصابعها-و كان الذي قطعها يوسف بن عمر بنفسه، ومات في حياة أبي عبد الله عليه السلام فتوجع لفقده ودعى لولده وأوصى بهم أصحابه قاله النجاشي (1).

و الشيخ في كتاب الرجال (2).

وفي كتاب سعد: أنه تاب من خروجه مع زيد، ورجع الى الحق، ورضي عنه أبو عبد الله عليه السلام بعد سخطه، وتوجع لموته وفقده (3).

قوله: وسؤاله لأبي جعفر (ع)

اللام لدعامة المعني لا للتعدي، ونظم الكلام وسؤاله أبا جعفر عليه السلام أو للتعدي باعتبار تضمين القول في السؤال.

قوله: فاجابه بما رأى بيان ذلك

رأى على صيغة المعلوم، وفي نسخه «أرى» على ما لم يسم فاعله. والفاعل

(1) رجال النجاشي: 138

(2) رجال الشيخ: 207

(3) الخلاصة: 77

ص: 644

و الدليل على صدق أبي جعفر عليه السلام ما خبر به، (1) و شاهده منه من الدلالة على امامته (صلوات الله عليه)، و احتجاج سليمان بن خالد على الحسن بن الحسن.

حمدويه، قال: سألت أبا الحسين أيوب بن نوح بن دراج النخعي، عن سليمان بن خالد النخعي، (2) أ ثقة هو؟ فقال: كما يكون الثقة

شرح:

أو القائم مقام الفاعل سليمان. و «بيان و كذلك الدليل (1)» بالنصب على المفعول و اسم الاشارة و الضمير المجرور المتصل لما.

و «صدق أبي جعفر عليه السلام» منصوب على المفعول الثاني. و «ما خبر به» بالتشديد من باب التعليل.

و في نسخة «أخبر» من باب الافعال محله النصب على أنه مفعول صدق و هو من المتعدي، كما في صدق وعده و عهده أي أنجزه و وفي به، و منه «لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا (2)» و «رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ (3)» لا من اللازم كما في صدق فلان في قوله.

قوله: ما خبر به

و في نسخة «بما» أي فيما على أن يكون صدق من اللازم لا من المتعدي.

قوله: عن سليمان بن خالد النخعي

قد عد من الفرق أصحاب سليمان الاقطع، و هو أبو الربيع سليمان بن خالد هذا و قد تقدم في الكتاب في ترجمة أبي محمد هشام بن الحكم أنه قال ليونس بن عبد الرحمن: انه لما كان أيام المهدي العباسي كتب له ابن المفضل صنوف الفرق صنفا صنفا و فرقة فرقة.

(1) كذا في النسخ.

(2) سورة الفتح: 27

(3) سورة الاحزاب: 23

ص: 645

قال: حدثني عبد الله بن محمد، (1) قال: حدثني أبي، عن اسماعيل بن أبي حمزة قال: ركب أبو جعفر عليه السلام يوماً إلى حائط له من حيطان المدينة، فركبت معه إلى ذلك الحائط ومعنا سليمان بن خالد، فقال له سليمان بن خالد: جعلت فداك يعلم الامام ما في يومه؟ فقال: يا سليمان والذي بعث محمداً بالنبوة واصطفاه بالرسالة، انه ليعلم ما في يومه وفي شهره وفي سنته.

ثم قال: يا سليمان أما علمت أن روحاً تنزل عليه في ليلة القدر فيعلم ما في تلك السنة إلى مثلها من قابل وعلم ما يحدث في الليل والنهار، والساعة ترى (2) ما يطمئن به قلبك

شرح:

حتى قال في كتابه: وفرقة منهم تقال لهم: الزرارية، وفرقة منهم تقال لهم:

العمارية أصحاب عمار الساباطي، وفرقة منهم تقال لهم: يعفورية، ومنهم فرقة أصحاب سليمان الاقطع، وفرقة تقال لهم: الجواليقية (1). وكذلك عداهم صاحب الملل والنحل.

قوله رحمه الله: حدثني عبد الله بن محمد

عبد الله بن محمد هو أبو خالد الطيالسي ثقة لا مرية فيه. وأبوه أبو عبد الله محمد بن خالد الطيالسي أيضاً حسن الحال، روى عن حميد بن زياد أكثر الاصول.

وأما اسماعيل بن أبي حمزة فليست أحصل حاله، لكنه معلوم الاختصاص بأبي جعفر الباقر عليه السلام.

والذي يستبين أنه ابن أبي حمزة الشمالي أخو محمد وعلي والحسين وكلهم ثقة فاضلون والله سبحانه أعلم.

قوله (ع) والساعة ترى

والساعة بالنصب على الظرف

(1) رجال الكشي: 265 ط جامعة مشهد تحت رقم 479 فراجع.

ص: 646

قال، فوالله ما سرنا الا ميلا أو نحو ذلك، حتى قال: الساعة يستقبلك رجلان قد سرقا سرقة قد اضمرا عليها، فوالله ما سرنا الا ميلا حتى استقبلنا الرجلان، فقال ابو جعفر عليه السلام لغلمايه: عليكم بالسارقين! فأخذا حتى أتى بهما.

فقال: سرقتما، فحلفا له بالله أنهما ما سرقا، فقال: والله لئن أنتما لم تخرجا ما سرقتما لابعثن الى الموضع الذي وضعتما فيه سركتما، ولابعثن الى صاحبكما الذي سرقتماه حتى يأخذكما ويرفعكما الى والي المدينة، فرأيكما؟ فأبيا أن يرد الذي سرقاه، فأمر أبو جعفر عليه السلام غلمايه أن يستوثقوا منهما.

قال، فانطلق أنت يا سليمان الى ذلك الجبل وأشار بيده الى ناحية من الطريق، فاصعد أنت وهؤلاء الغلمان فان في قلة الجبل كهفا، فادخل أنت فيه بنفسك؛ حتى تستخرج ما فيه وتدفعه الى مولى هذا، فان فيه سرقة لرجل آخر ولم يأت وسوف يأتي.

فانطلقت وفي قلبي أمر عظيم مما سمعت حتى انتهيت الى الجبل، فصعدت الى الكهف الذي وصفه لي، فاستخرجت منه عيبتين وقر رحلين، حتى أتيت بهما أبا جعفر عليه السلام، فقال: يا سليمان ان بقيت الى غد رأيت العجب بالمدينة مما يظلم كثير من الناس.

فرجعنا الى المدينة، فلما أصبحنا أخذ أبو جعفر عليه السلام بأيدينا فدخلنا معه على والي المدينة، وقد دخل المسروق منه برجال براء فقال هؤلاء سرقوها، واذا والي يتفرسهم، فقال أبو جعفر عليه السلام: ان هؤلاء براء، وليس هم سراقه وسراقه عندي.

ثم قال لرجل: ما ذهب لك؟ قال: عيبة فيها كذا وكذا، فادعى ما ليس له وما لم يذهب منه، فقال أبو جعفر عليه السلام: لم تكذب؟ فقال: أنت أعلم بما ذهب مني فهم والي يبطش به حتى كفه أبو جعفر عليه السلام، ثم قال للغلام: اتتني بعبية كذا وكذا فأتى بها، ثم قال للوالي: ان ادعى فوق هذا فهو كاذب مبطل في جميع ما ادعى.

وعندي عيبة أخرى لرجل آخر وهو يأتيك الى أيام وهو رجل من بربر، فاذا

أتاك فأرشدته إلي فان عييته عندي، وأما هذان السارقان فلست ببارح من هاهنا حتى تقطعهما، فأتي بالسارقين فكانا يريان أنه لا يقطعهما بقول أبي جعفر عليه السلام، فقال أحدهما:

لم تقطعنا و لم نقر على أنفسنا بشيء قال: ويلكما شهد عليكما من لو شهد على أهل المدينة لاجزت شهادته.

فلما قطعهما قال أحدهما: والله يا أبا جعفر لقد قطعنتي بحق، وما سرني أن الله عز و علا(1) أجرى توبتي على يد غيرك، وأن لي ما حازته المدينة، وأني لا أعلم أنك لا تعلم الغيب، ولكنكم أهل بيت النبوة، وعليكم نزلت الملائكة وأنتم معدن الرحمة فرق له أبو جعفر عليه السلام وقال: له أنت على خير ثم التفت الى الوالي و جماعة الناس فقال: والله لقد سبقته الى الجنة بعشرين سنة.(2)

شرح:

قوله: وما سرني أن الله جل و علا

أي ما يسرني أن يكون لي ما حازته و جمعته المدينة، ويكون توبتي قد أجزاها الله جل و علا على يد غيرك.

قوله(ع) والله لقد سبقته الى الجنة بعشرين سنة

سبقته على صيغة المتكلم وحده، و بتقدير الباء للتعدية على الحذف و الايصال و التقدير لقد سبقته به الى الجنة بعشرين سنة من سني عمره.

و ذلك اخبار منه عليه السلام بان الرجل كان قد تشيع و دان بولاية أهل البيت عليهم السلام منذ عشرين سنة من عمره.

و ربما تقرأ على صيغة الماضي و تجعل يد الرجل هي الفاعل، و المعني: لقد سبقته يده المقطوعة الى الجنة بعشرين سنة اخبارا منه عليه السلام، بان الاقطع يعيش بعد القطع عشرين سنة، و ان يده المقطوعة دخلت الجنة من حين القطع، و الاقطع يدخلها من حين موته.

و يدافع ذلك أمران أحدهما: أن كلام سليمان بن خالد في ذيل الحديث

ص: 648

فقال سليمان بن خالد لأبي حمزة: يا أبا حمزة رأيت دلالة أعجب من هذا، فقال أبو حمزة العجبية في العيبة الاخرى، فوالله ما لبثنا الا ثلاثا حتى جاء البربري الى الوالي فأخبره بقصتها، فأرشدته الوالي الى أبي جعفر عليه السلام فأتاه

شرح:

كالصريح في أن الرجل الاقطع قد عاش بعد القطع عشر سنين، وكان تلك المدة من أصحاب أبي جعفر عليه السلام.

والاخر: أن ولوج الجنة و دخولها لا يصح الا بعد الحشر و انقضاء الحساب و غير ذلك من عقبات يوم الموقف، فكيف يتصحح ولوج اليد المقطوعة في الجنة من حين القطع؟ و دخول الرجل الاقطع فيها من حين موته.

فان قلت: الحديث المشهور عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة لم يمنعه من الجنة الا الموت (1)، يفيد أنه يدخل الجنة من حين ما يموت.

كلا بل انما معناه و مغزاه: أن الذي يمنعه من ولوج الجنة انما هو اجل الموت و مدة البرزخ من الموت الى البعث، لا شيء مما اكتسبه من الذنوب و الاثام، فانها كلها مغفورة له.

و اما الاستشكال بأن الموت اذن هو سبب دخوله الجنة و هو عليه السلام قد جعله مانعا اياه من ذلك، فجاوبه انه اذا جاء الحمام و طرأ الموت استيقن المرء أنه من أهل الجنة و روحها و ريحانها، فكان ملتذا متبهجا بذلت مدة زمان البرزخ.

ولذلك كان القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النيران، و لا يكون ذلك الاستيقان و الابتهاج قبل الموت أصلا فهذا الاستيقان و الابتهاج في حكم ولوج الجنة، و لا مانع عن ذلك الا انتظار حضور الحمام. و هو المعني لقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لا يمنعه من الجنة الا الموت.

و لقد أوردنا في المعلقات و الوسائل وجوها عديدة في الجواب غير هذا الوجه.

(1) مجمع البيان: 360/1

ص: 649

فقال له أبو جعفر عليه السلام: ألا أخبرك بما في عيبتك قبل أن تخبرني؟ فقال له البربري: ان أنت أخبرتني بما فيها علمت أنك امام فرض الله طاعتك، فقال أبو جعفر عليه السلام: الف دينار لك، وألف دينار لغيرك، ومن الثياب كذا وكذا، قال فما اسم الرجل الذي له الالف؟ قال: محمد بن عبد الرحمن، وهو على الباب ينتظرك أتراني أخبرك ألا بالحق؟

فقال البربري: آمنت بالله وحده لا شريك له و بمحمد عليه السلام، وأشهد أنكم أهل بيت الرحمة الذين أذهب الله عنكم الرجس و طهركم تطهيرا، فقال أبو جعفر عليه السلام:

رحمك الله فخر يشكر، (1) فقال سليمان بن خالد حججت بعد ذلك عشر سنين و كنت أرى الاقطع من أصحاب أبي جعفر عليه السلام.

665- حمدويه، قال: حدثنا محمد بن عيسى، قال حدثني يونس، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد: قال لقيت الحسن بن الحسن، فقال: أ ما لنا حق أ ما لنا حرمه، اذ اخترتم منا رجلا واحدا كفاكم، فلم يكن له عندي جواب، فلقيت أبا عبد الله عليه السلام فأخبرته بما كان من قوله لي، فقال لي: ألقه فقل له أتيناكم فقلنا

شرح:

و منها لعله صلى الله عليه و آله عبر عن حياة هذه النشأة الباطلة بالموت، فانها حياة ظاهرية و هي الموت على الحقيقة، و الموت الجسداني انما حقيقته الانتقال من أرض الممات الى دار الحياة الحققة الحقيقية. و هذه الحقيقة متكررة الورد جدا في التنزيل الكريم الالهي، و في الأحاديث الشريفة عنهم صلوات الله عليهم.

و الحكماء الالهيون يقولون: تولد الانسان بمنزلة تكون النطفة في قرار الرحم و حياته في هذه النشأة بمنزلة مكث الجنين و موت جسده بمنزلة الولادة للحياة الحقيقية الابدية فليتبصر.

قوله: فخر يشكر

باعجام الخاء قبل الراء المشددة أى سجد للشكر.

ص: 650

هل عندكم ما ليس عند غيركم: فقلتم: لا، فصدقناكم وكنتم أهل ذلك، وآتينا بني عمكم فقلنا هل عندكم ما ليس عند الناس؟ فقالوا: نعم، فصدقناهم وكانوا أهل ذلك.

قال: فلقيته فقلت له ما قال لي، فقال لي الحسن فان عندنا ما ليس عند الناس فلم يكن عندي شيء، فأتيت أبا عبد الله عليه السلام فأخبرته، فقال لي: القه وقل ان الله عز وجل يقول في كتابه «اتُّونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٌ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ» (1) فاقعدوا لنا حتى نسألكم: قال: فلقيته فحاججته بذلك، فقال لي أفما عندكم شيء ألا تعيبنوا، ان كان فلان تفرغ و شغلنا (1) فذاك الذي يذهب بحقنا.

666-علي بن محمد القتيبي، قال: حدثنا الفضل بن شاذان، قال: حدثني أبي، عن عدة من أصحابنا، عن سليمان بن خالد، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام:

رحم الله عمي زيدا ما قدر أن يسير بكتاب الله ساعة من نهار، ثم قال: يا سليمان بن خالد ما كان عدوكم عندكم؟ قلنا: كفار.

قال: فان الله عز وجل يقول: «حَتَّىٰ إِذَا اتَّخَذْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَتَأَقَ فِيمَا مَنَّا بَعْدُ

شرح:

قوله: ان كان فلان تفرغ و شغلنا

أن بالفتح للتعليل على المخففة من المثقلة.

و«فلان» كناية عن أبي عبد الله الصادق وأبيه أبي جعفر الباقر عليهم السلام.

و معنى الكلام حاججته وأفحمته بذلك فقال: أفما عندكم معشر الشيعة غير ان تعيبنوا، وانما سبب ذلك أن فلانا قد تفرغ من امر الجهاد و القيام بطلب حق الخلافة، ونحن قد شغلنا أنفسنا وأصحابنا بذلك.

و هذا نظير قول يحيى بن زيد انهما يعني بهما الباقر و الصادق عليهما السلام دعوا الناس الى الحياة، ودعوناهم الى الموت.

(1) الاحقاف: 4

ص: 651

وَإِمَّا فِدَاءً» (1) فجعل المن بعد الاثخان، وأسرتهم قوما ثم خليتهم سبيلهم قبل الاثخان، فمتمتم قبل الاثخان، وانما جعل الله المن بعد الاثخان، حتى خرجوا عليكم من وجه آخر فقاتلوكم.

667- محمد بن مسعود، و محمد بن الحسن البرائي، قالوا: حدثنا ابراهيم ابن محمد بن فارس، عن أحمد بن الحسن، عن علي بن يعقوب، عن مروان بن مسلم، عن عمار الساباطي، قال: قال سليمان بن خالد لأبي عبد الله عليه السلام وأنا جالس:

اني منذ عرفت هذا الامر أصلي في كل يوم صلاتين أفضي ما فاتني قبل معرفته، قال: لا تفعل فان الحال التي كنت عليها أعظم من ترك ما تركت من الصلاة.

668- محمد بن الحسن، و عثمان بن حامد، قالوا: حدثنا محمد بن يزداد، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن علي بن فضال، عن مروان بن مسلم، عن عمار الساباطي، قال: كان سليمان بن خالد خرج مع زيد بن علي حين خرج، قال، فقال له رجل و نحن وقوف في ناحية و زيد واقف في ناحية: ما تقول في زيد هو خير أم جعفر؟ قال سليمان: قلت و الله ليوم من جعفر خير من زيد أيام الدنيا،

قال: فحرك دابته و أتى زيدا و قص عليه القصة، قال: و مضيت نحوه فأنتهيت الى زيد و هو يقول جعفر امامنا في الحلال و الحرام.

ما روى في العيص بن القاسم (1) و كلامه لخاله

669- حدثني صدقة بن حماد، عن أبي سعيد الادمي، عن موسى بن سلام، عن الحكم بن مسكين، عن عيص بن القاسم قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام

شرح:

ما روى في العيص بن قاسم

العيص بن القاسم و أخوه الربيع بن القاسم ابنا اخت سليمان بن خالد الاقطع، روي عن أبي عبد الله عليه السلام، و ابي الحسن موسى عليهما السلام قاله النجاشي (2).

(1) سورة محمد: 4

(2) رجال النجاشي: 232

ص: 652

مع خالي سليمان بن خالد، فقال لخالي: من هذا الفتى؟ قال: هذا ابن اختي، قال فيعرف أمركم؟ فقال له: نعم، فقال: الحمد لله الذي لم يجعله شيطانا، ثم قال يا ليتني و اياكم بالطائف أحدثكم و تونسوني، و تضمن لهم الا يحرج عليهم أبدا.

ما روى في ربيع بن عبد الله أبو نعيم

670- قال محمد بن مسعود: سألت أبا محمد عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي، عن ربيع بن عبد الله؟ فقال: هو بصري، هو ابن الجارود، ثقة.

ما روى في احمد بن عائد

671- قال محمد بن مسعود: سألت أبا الحسن علي بن الحسن بن فضال، عن أحمد بن عائد كيف هو؟ فقال: صالح، و كان يسكن بغداد، و قال أبو الحسن: أنا لم ألقه.

تم الجزء الرابع من كتاب أبي عمرو الكشي في أخبار الرجال و يتلوه في الجزء الخامس:

ما روي في يونس بن ظبيان. و الحمد لله رب العالمين، و الصلاة على محمد و آله الطيبين الطاهرين، و السلام كثيرا

شرح:

و ذكر الشيخ في كتاب الرجال في أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام الربيع ابن القاسم البجلي مولا هم الكوفي (1).

(1) رجال الشيخ: 192

ص: 653

اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشّى لشيخ الطائفة ابي جعفر الطوسي (قده) تصحيح و تعليق المعلم الثالث ميرداماد الأسترابادي
تحقيق السيّد مهدي الرّجائي مؤسسة آل البيت عليهم السّلام

ص: 655

ما روى في يونس بن ظبيان

672- قال محمد بن مسعود: يونس بن ظبيان متهم غال، وذكر أن عبد الله ابن محمد بن خالد الطيالسي، قال: كان الحسن بن علي الوشاء بن بنت الياس، يحدثنا بأحاديثه، إذ مر علينا حديث النبي يرويه يونس بن ظبيان، حديث العمود، فقال: تحدثوا عني هذا الحديث لا روي لكم، ثم رواه.

673- حدثني محمد بن قولويه القمي، قال: حدثني سعد بن عبد الله، قال:

حدثني محمد بن عيسى، عن يونس، قال: سمعت رجلا من الطيارة يحدث أبا الحسن الرضا عليه السلام عن يونس بن ظبيان، أنه قال: كنت في بعض الليالي وأنا في الطواف فإذا نداء من فوق رأسي: يا يونس اني أنا الله لا إله الا أنا فاعبدني و أقم الصلاة لذكري، فرفعت رأسي فإذا ج. (1)

شرح:

ما روى في يونس بن ظبيان قوله فرفعت رأسي فإذا ج

«إذا» للمفاجأة، و«ج» كناية عن جبرئيل عليه السلام.

ص: 657

فغضب أبو الحسن عليه السلام غضبا لم يملك نفسه، ثم قال للرجل: أخرج عني لعنك الله، ولعن من حدثك، ولعن يونس بن ظبيان ألف لعنة يتبعها ألف لعنة كل لعنة منها تبلغك قعر جهنم، أشهد ما ناداه الا شيطان، أما أن يونس مع أبي الخطاب في أشد العذاب مقرونان، وأصحابهما الى ذلك الشيطان مع فرعون وآل فرعون في أشد العذاب، سمعت ذلك من أبي عليه السلام.

قال يونس: فقام الرجل من عنده فما بلغ الباب الا عشر خطا حتى صرع مغشيا عليه وقد قاء رجيعه و حمل ميتا.

فقال أبو الحسن عليه السلام: أتاه ملك بيده عمود فضرب على هامته ضربة قلب فيها مئنته حتى قاء رجيعه وعجل الله بروحه الى الهاوية، وألحقه بصاحبه الذي حدثه، بيونس بن ظبيان، ورأى الشيطان الذي كان يتراءى له.

674- حدثني أحمد بن علي، قال: حدثني أبو سعيد الادمي، عن أبي القاسم عبد الرحمن بن حماد، عن ابن فضال، عن غالب بن عثمان، عن عمار ابن أبي عنبسة، قال: هلكت بنت لأبي الخطاب، فلما دفنها اطلع يونس بن ظبيان في قبرها، فقال: السلام عليك يا بنت رسول الله.

675- حدثني محمد بن قولويه، عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمي، عن الحسن بن علي الزيتوني، عن أبي محمد القاسم بن الهروي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن يونس بن ظبيان؟ فقال: رحمه الله و بنى له بيتا في الجنة، كان والله مأمونا على الحديث:.

قال أبو عمرو الكشي ابن الهروي مجهول، وهذا حديث غير صحيح، مع ما قد روى في يونس بن ظبيان.

ما روى في عنبسة بن مصعب

676- قال حمدويه: عنبسة بن مصعب ناووسي، واقفي على أبي عبد الله عليه السلام، و انما سميت الناووسية برئيس كان لهم يقال له: فلان بن فلان الناووس.

677- علي بن الحكم، عن منصور بن يونس، عن عنبسة بن مصعب، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أشكو الى الله وحدتي و تقلقلي من أهل المدينة حتى تقدموا و أراكم و أسر بكم، فليت هذا الطاغية أذن لي فاتخذت قصرا فسكنته و أسكنتكم معي، و أضمن له الا يجيء من ناحيتنا مكروه أبدا.

ما روى في الحسين بن أبي العلاء

(1)

678- قال محمد بن مسعود، عن علي بن الحسن: الحسين بن أبي العلاء الخفاف و كان أعور

شرح:

ما روى في الحسين بن ابي العلاء

أبو العلاء ثلاثة، خالد بن بكار أبو العلاء الخفاف الكوفي.

و خالد بن طهمان أبو العلاء الخفاف الكوفي السلولي، بفتح السين نسبة الى سلول قبيلة من هوازن، و هذان قد ذكرهما الشيخ رحمه الله في كتاب الرجال في أصحاب أبي جعفر الباقر عليه السلام في باب الاسماء (1).

و أبو العلاء الخفاف بن عبد الملك الازدي، و ذكره الشيخ أيضا في أصحاب الباقر عليه السلام في باب الكنى (2)، و هذا والد الحسين و علي و عبد الحميد.

و أما خالد بن طهمان فوالد الحسين و عبد الله. و القاصرون يلبس عليهم الامر فليعلم.

(1) رجال الشيخ: 118

(2) رجال الشيخ: 141

ص: 659

17- قال حمدويه: الحسين هو أزدي و هو الحسين بن خالد بن طهمان الخفاف،(1) و كنية خالد أبو العلاء، أخوه عبد الله بن أبي العلاء.
(2)

شرح:

قوله و هو الحسين بن خالد بن طهمان الخفاف

خالد بن طهمان أبو العلاء الخفاف الكوفي السلولي الأزدي، ذكره البخاري و مسلم صاحبنا صحيحي العامة و اسندا عنه الحديث في صحيحيهما.

و قال شيخنا أبو العباس النجاشي رحمه الله في كتابه: قال البخاري: روى عن عطية و حبيب بن أبي حبيب، سمع منه و كيع، و محمد بن يوسف. و قال مسلم بن الحجاج: أبو العلاء الخفاف له نسخة أحاديث رواها عن أبي جعفر -يعني به مولانا الباقر عليه السلام- كان من العامة (1).

قلت: رام رحمه الله تعالى بذلك أنه كان من رجال الحديث عند العامة، لا أنه كان عامي المذهب، كما توهمه الحسن بن داود رحمه الله تعالى (2)، و قلده في التوهم من لم يتمهر من أهل هذا العصر (3)، كيف؟ و علماء العامة قد ضعفوه، و تركوا أحاديثه للتشيع، مع اعترافهم بجلالته.

قال أبو عبد الله الذهبي في مختصره و في ميزان الاعتدال: خالد بن طهمان أبو العلاء الكوفي الخفاف، عن أنس و عدة، و عنه الفريابي و أحمد بن يونس، صدوق شيعي، و ضعفه ابن معين لذلك.

و مثل ذلك في شرح صحيح البخاري فلا تكن من الغافلين.

قوله رحمه الله تعالى: أخوه عبد الله بن أبي العلاء

و أما الحسين بن أبي العلاء بن عبد الملك الأزدي الخفاف، فأخواه على

(1) رجال النجاشي: 116

(2) رجال ابن داود: 451

(3) منهج المقال للسيد ميرزا: 130

ص: 660

أبو أيوب ابراهيم بن عيسى الخزاز

679- قال محمد بن مسعود: عن علي بن الحسن: أبو أيوب كوفي، اسمه ابراهيم بن عيسى، ثقة.

علي بن ميمون الصائغ

680- محمد بن مسعود، قال: حدثني محمد بن نصير، قال: حدثني محمد ابن الحسن، عن جعفر بن بشير، عن علي بن ميمون الصائغ، قال: دخلت عليه يعني أبا عبد الله عليه السلام ليلة، فقلت اني أدين الله بولايتك وولاية آبائك و أجدادك عليهم السلام فادع الله أن يثبتني فقال: رحمك الله رحمك الله

شرح:

و عبد الحميد و هم ثلاثتهم ابنا ابي العلاء الخفاف ابن عبد الملك.

قال النجاشي: الحسين بن أبي العلاء الخفاف أبو علي الاعور مولى بني أسد، ذكر ذلك ابن عقده، و عثمان بن حاتم، و قال أحمد بن الحسين- رحمه الله تعالى- هو مولى بني عامر، و أخواه علي و عبد الحميد، روى الجميع عن أبي عبد الله عليه السلام و كان الحسين أوجههم له كتب (1).

و قال في ترجمة أخيه: عبد الحميد بن أبي العلاء بن عبد الملك الازدي ثقة روى عن أبي عبد الله عليه السلام له كتاب (2).

و السيد المكرم جمال الدين أحمد بن طاوس في البشري ذكر تزكية الحسين.

و حكاه عنه الحسن بن داود في كتابه و قال: فيه نظر عندي لتهافت الاقوال فيه (3).

و نحن قد حققنا حق المقال هناك في المعلقات على الاستبصار و في حواشي الفقيه فيلتقن.

(1) رجال النجاشي: 42

(2) رجال النجاشي: 185

(3) رجال ابن داود: 120

ص: 661

سعيدة مولاة جعفر (ع)

681- محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن، قال: حدثني محمد بن الوليد، عن العباس بن هلال، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام: ذكر أن سعيدة مولاة جعفر عليه السلام كانت من أهل الفضل، كانت تعلم كلما سمعت من أبي عبد الله عليه السلام، وأنه كان عندها وصية رسول الله صلى الله عليه وآله وأن جعفرا قال لها: أسأل الله الذي عرفنيك في الدنيا أن يزوجنيك في الجنة.

وأنها كانت في قرب دار جعفر عليه السلام، لم تكن ترى في المسجد الا مسلمة على النبي صلى الله عليه وآله خارجة الى مكة، أو قادمة من مكة.

وذكر أنه كان آخر قولها: قد رضينا الثواب و آمنة العقاب.

عاصم بن حميد الحنّاط

682-: عاصم بن حميد الحنّاط مولى بني حنيفة، مات بالكوفة.

علي بن السري الكرخي

683- محمد بن مسعود، قال: حدثنا محمد بن نصير، قال: حدثني محمد ابن عيسى.

و حمدويه، قال: حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثنا القاسم الصيقل، رفع الحديث الى أبي عبد الله عليه السلام، قال: كنا جلوسا عنده فتذاكرنا رجلا من أصحابنا فقال بعضنا: ذلك ضعيف، فقال أبو عبد الله عليه السلام ان كان لا يقبل ممن دونكم حتى يكون مثلكم لم يقبل منكم حتى تكونوا مثلنا.

قال أبو جعفر العبيدي، قال الحسن بن علي بن يقطين، أظن الرجل على ابن السري الكرخي

ما روى في أبي ناب الدغشي الحسن بن عطية

وأخويه علي و مالك ابني عطية

684- قال محمد بن مسعود: سألت علي بن الحسن، عن أبي ناب الدغشي قال: هو الحسن بن عطية، وعلي بن عطية، و مالك بن عطية أخوة كوفيون، و ليسوا بالاحمسية، فان في الحديث مالك الاحمسي، و الاحمس بطن من بجيلة.

ما روى في بنى رباط

685- قال نصر بن الصباح. كانوا اربعة اخوة(1)الحسن و الحسين و علي و يونس، كلهم أصحاب أبي عبد الله عليه السلام و لهم أولاد كثير من حملة الحديث

شرح:

ما روى في بنى رباط قوله: كانوا اربعة اخوة

صريح هذا الكلام أن علي بن رباط أخو يونس و الحسن و الحسين، و انهم أربعتهم ابناء رباط، و كلهم أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام.

و ذكر النجاشي فيهم اسحاق و عبد الله ابني رباط (1).

و الشيخ رحمه الله في كتاب الرجال أورد في أصحاب الصادق عليه السلام عبد الله بن رباط و علي بن رباط، و كذلك الحسن بن رباط و الحسين بن رباط و يونس بن رباط (2).

و ذكر في أصحاب ابي الحسن الرضا عليه السلام علي بن الحسن بن رباط (3).

(1) رجال النجاشي: 37 في الحسن.

(2) رجال الشيخ على ترتيب الاسماء: 225 و 265 و 167 و 337 و ليس فيه علي و الحسين ابنا رباط.

(3) رجال الشيخ: 384 و الموجود فيه علي بن رباط.

ص: 663

في المنخل بن جميل الكوفي (1) بيع الجوارى

686- قال محمد بن مسعود: سألت علي بن الحسن، عن المنخل بن جميل فقال: هو لا شيء، متهم بالغلو

شرح:

وسياتي أيضا في كتاب أبي عمرو الكشي رحمه الله تعالى في أصحاب الرضا عليه السلام فاذن من المنصرح ان علي بن رباط من أصحاب الصادق عليه السلام هو عم علي ابن الحسن بن رباط من أصحاب الرضا عليه السلام.

وفي المتحذلقين في علم الرجال من أهل هذا العصر من التبس عليه الامر التباسا ثخيناً، واشتبه عليه الحق اشتباها متراكماً، فحسب أن علي بن رباط وعلي بن الحسن بن رباط واحد، متشبثاً بأن الشيخ في الفهرست ذكر علي بن الحسن بن الرباط، ثم أخيراً في إيراد الاستناد عنه قال. عن علي بن رباط فعلم الاتحاد (1).

قلت: ما أوهن هذا المتشبث وما أسخفه، فإن الاختصار أخيراً على نسبه الى رباط وهو جده، ليس يستلزم الاتحاد بين علي بن رباط وابن أخيه علي بن الحسن بن رباط أصلاً، بل إنما مقتضاه أن علي بن رباط المذكور أخيراً في ذكر الطريق اليه هو علي بن الحسن بن رباط المذكور أولاً في العنوان.

على أن في عامة نسخ الفهرست التي وقعت إلي اثبات الحسن في البين أخيراً أيضاً كما في العنوان أولاً، وربما كان في بعض النسخ عنه بالضمير أخيراً، فلا تكون من الخالطين.

في المنخل بن جميل الكوفي

المنخل- بالنون والناء المعجمة المشددة المفتوحين بين الميم واللام- ابن جميل الاسدي الكوفي بيع الجوارى، روى عن الصادق و الكاظم عليهما السلام.

قال النجاشي: انه ضعيف فاسد الرواية (2).

(1) منهج المقال: 229

(2) رجال النجاشي: 330

ص: 664

أبو عبيدة زياد الحذاء

687- حدثني أحمد بن محمد بن يعقوب، قال: أخبرني عبد الله بن حمدويه قال: حدثني محمد بن عيسى، عن بشير، عن الأرقط، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

لما دفن أبو عبيدة الحذاء، قال، قال: انطلق بنا حتى نصلي على أبي عبيدة.

قال: فانطلقنا فلما انتهينا الى قبره لم يزد على أن دعا له، فقال: اللهم برد على أبي عبيدة، اللهم نور له قبره، اللهم ألحقه بنيه، ولم يصل عليه، فقلت له: هل على الميت صلاة بعد الدفن؟ قال: لا، إنما هو الدعاء له.

688- حمدويه بن نصير، قال: حدثنا محمد بن الحسين، قال: حدثني جعفر بن بشير، عن داود بن سرحان، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لي في كفن أبي عبيدة الحذاء: إنما الحنوط الكافور، ولكن اذهب فاصنع كما صنع الناس.

في بشير النبال و شجرة أخيه (1) و محمد بن زيد الشحام

689- طاهر بن عيسى الوراق، قال: حدثنا جعفر بن أحمد بن أيوب، قال: حدثني أبو الحسن صالح بن أبي حماد الرازي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن محمد بن زيد الشحام، قال: رأني أبو عبد الله عليه السلام وأنا أصلي فأرسل إلي و دعاني، فقال لي: من أين أنت؟ قلت: من مواليك، قال: فأبي موالي؟ قلت: من الكوفة، فقال: من تعرف من الكوفة، قال، قلت: بشير النبال و شجرة

شرح:

وقال أحمد بن الحسين الغضائري: الغلاة أضافوا اليه أحاديث كثيرة منكرة فكان متهما بالغللو.

في بشير النبال و شجرة أخوه

بشير النبال على الاضافة لا على التوصيف، فان النبال هو أبو أراكه جد بشير و شجرة لا بشير، و آل النبال كلهم ثقة أجلاء، و بشير أوجههم و أعرفهم.

ص: 665

قال: وكيف صنيعتهما؟ فقال: ما أحسن صنيعتهما إلي، قال: خير المسلمين من وصل وأعان ونفع، ما بت ليلة قط ولله في مالي حق يسألني.

ثم قال: أي شيء معكم من النفقة؟ قلت: عندي مائتا درهم، قال: أرنيتها

شرح:

والعلامة و من قلده من المتأخرين عن ذلك من الذاهلين، فلذلك في الخلاصة كان في بشير النبال من المتوقفين (1).

أي في تعديله و استصحاح حديثه لا في مدحه و استقامة عقيدته، و التمسك في أحكام الحلال و الحرام بروايته اذا تكن معارضة برواية على خلافها صحيحة.

لأنه لم يظفر في ترجمة بشير النبال بالنص عليه بالتوثيق لأحد من الاصحاب و لم يكن يستشعر أنه من آل النبال أبي أراكه المنصوص عليهم بالثقة و الجلالة، و هم بشير و شجرة ابنا ميمون و الحسن بن شجرة و أخوه علي بن شجرة و غيرهم، و أبو أراكه البجلي الهمداني الكوفي الكندي من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام.

قال النجاشي رحمه الله تعالى: علي بن شجرة بن ميمون بن أبي أراكه النبال مولى كنده، روى أبوه عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام، و أخوه الحسن بن شجرة روى، و هم كلهم ثقات و جوه جلة (2).

و الشيخ رحمه الله تعالى ذكرانهم بيت الثقة و الجلالة، و ذكر بشر النبال بكسر الموحدة و اسكان المعجمة و اسقاط المثناة من تحت، و قال: أبوه ميمون هو أبو أراكه لا ابن أبي أراكه.

قال في كتاب الرجال في باب الباء من أصحاب أبي جعفر الباقر عليه السلام: بشر ابن ميمون الوابشي الهمداني النبال الكوفي، و أخوه شجرة، و هما ابنا أبي أراكه و اسمه ميمون مولى بني و ايش و هو ميمون بن سنجار.

(1) الخلاصة: 25

(2) رجال النجاشي: 211

ص: 666

فأتيته بها فزادني فيها ثلاثين درهما و دينارين، ثم قال: تعش عندي افجئت فتعشيت عنده.

قال: فلما كان من القابلة لم أذهب اليه، فأرسل إلي فدعاني من عنده، فقال:

ما لك لم تأتني البارحة قد شفقت علي؟ فقلت: لم يجئني رسولك، قال: فأنا رسول نفسي إليك ما دمت مقيما في هذه البلدة، أي شيء تشتهي من الطعام؟ قلت:

اللبن، قال، فاشترى من أجلي شاة لبونا.

قال، فقلت له: علمني دعاء، قال: اكتب-بسم الله الرحمن الرحيم، يا من أرجوه لكل خير و آمن سخطه عند كل عثرة، يا من يعطي الكثير بالقليل، و يا من أعطى من سأله، تحننا منه و رحمة، يا من أعطى من لم يسأله و لم يعرفه صل على محمد و أهل بيته، و أعطني بمسألتي اياك جميع خير الدنيا و جميع خير الآخرة، فانه غير منقوص لما أعطيت(1) و زدني من سعة فضلك يا كريم

شرح:

و قال: في باب الشين شجرة أخو بشير النبال باثبات الياء بين الشين و الراء على فعيل.

و في باب الباء من أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: بشر بن ميمون الواشي النبال كوفي.

و قال في باب الشين: شجرة بن ميمون بن أبي أراكه الواشي مولا هم الكوفي.

و قال في باب الكنى من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام: أبو اراكة البجلي كوفي (1).

قلت: ما قاله الشيخ لعله هو المستبين.

قوله (ع): فانه غير منقوص لما أعطيت

اللام اما مفتوحة للتأكيد و ضمير فانه للشأن، و المعنى: لعطاؤك عطاء غير منقوص.

(1) رجال الشيخ على ترتيب: 108 و 125 و 156 و 218 و 63.

ص: 667

ثم رفع يديه، فقال: يا ذا المن و الطول يا ذا الجلال و الاكرام يا ذا النعماء و الجود ارحم شيتي من النار، ثم وضع يده على لحيته و لم يرفعها الا و قد امتلاً ظهر كفه دموعاً.

في عمر أخي عذافر

690- محمد بن مسعود، قال: حدثني الحسين بن إشكيب، عن ابن أورمة، عن القاسم بن محمد، عن حبيب الخثعمي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول و ذكر أبا الخطاب، فقال: اتقوا الكذابين، قال، و قال أبو عبد الله عليه السلام: اني أرسلت مع عمر أخي عذافر لأم فروة بمتعة لها عندكم، فزعم أني استودعته علماً.

في سكين النخعي

691- محمد بن مسعود قال: كتب إلي الفضل بن شاذان، يذكر عن ابن أبي عمير، عن ابراهيم بن عبد الحميد، قال: حججت و سكين النخعي، فتعبد و ترك النساء و الطيب و الثياب و الطعام الطيب، و كان لا يرفع رأسه داخل المسجد الى السماء، فلما قدم المدينة دنا من أبي اسحاق فصلى الى جانبه، فقال جعلت فداك اني أريد أن أسألك عن مسائل؟ قال: اذهب فاكتبها و أرسل بها إلي.

فكتب جعلت فداك رجل دخله الخوف من الله عز و جل حتى ترك النساء و الطعام الطيب، و لا يقدر أن يرفع رأسه الى السماء، و أما الثياب فشك فيها.

فكتب: أما قولك في ترك النساء: فقد علمت ما كان لرسول الله من النساء، و أما قولك في ترك الطعام الطيب: فقد كان رسول الله صلى الله عليه و آله يأكل اللحم و العسل، و أما قولك أنه دخله الخوف حتى لا يستطيع أن يرفع رأسه الى السماء: فليكثر من تلاوة هذه الآيات: الصَّابِرِينَ وَ الصَّادِقِينَ وَ الْقَانِتِينَ وَ الْمُتَّقِينَ وَ الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ

شرح:

أو مكسورة للتعليل و الضمير لخير الدنيا و الآخرة، أي أنه غير منقوص في خزائنك بسبب كثرة عطيتك.

ص: 668

في عروة القتات

(1)

692- محمد بن مسعود، قال: حدثني أحمد بن منصور، عن أحمد بن الفضل الكناسي، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: أي شيء بلغني عنكم؟ قلت:

ما هو؟ قال: بلغني أنكم أقعدتم قاضيا بالكناسة، قال، قلت: نعم جعلت فداك ذلك رجل يقال له عروة القتات، وهو رجل له حظ من عقل، يجتمع عنده (2) فيتكلم ويتسائل ثم يرد ذلك إليكم، قال: لا بأس.

في الحسين بن المنذر

693- حمدويه قال: حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن الحسين بن المنذر، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام جالسا

شرح:

في عروة القتات

القتات بفتح القاف والتاء والمثناة من فوق المشددة على فعال، وأصل معناه في اللغة النمام من القت بمعني النم، أو الذي يستمع أحاديث الناس من حيث لا يعلمون نمها أو لم ينمها، أو الذي يجمع العلم أو المال قليلا قليلا.

وعروة القتات وفي كتاب الحسن بن داود: عروة بن القتات حسن الذكر ممدوح الحال (1).

وما قيل: ألا حمدان المذكوران في الطريق مجهولان، ساقط على ما أدريناك سالفًا غير مرة واحدة.

قوله: يجتمع عنده

يجتمع على ما لم يسم فاعله، أي يجتمع الناس عنده، أو نجتمع بنون المتكلم مع الغير أي نجتمع نحن معشر شيعة الكوفة عنده.

(1) رجال ابن داود: 234 و حذف المصحح الابن من البين.

ص: 669

فقال لي معتب: خفف عن أبي عبد الله عليه السلام: فقال ابو عبد الله عليه السلام: دعه فانه من قراح الشيعة.

(1).

في حماد الناب و جعفر و الحسين أخويه

694- حمدويه، قال: سمعت أشياخي يذكرون: أن حمادا و جعفرا و الحسين بني عثمان بن زياد الرواسي، و حماد يلقب بالناب، و كلهم فاضلون خيار ثقات.

حماد بن عثمان مولى عني مات سنة تسعين و مائة بالكوفة.

في القاسم بن عروة

695-: مولى أبي أيوب الخوزي، وزير أبي جعفر المنصور.

في أبي مسروق و ابنه الهيثم

696- حمدويه: قال: لأبي مسروق ابن يقال له الهيثم، سمعت أصحابي يذكرونهما بخير، كلاهما فاضلان.

في عنبسة بن بجاد العابد

697- حمدويه، قال: قال: سمعت أشياخي يقولون: عنبسة بن بجاد كان خيرا فاضلا.

في ذريح المحاربي

698- روى أبو سعيد بن سليمان، قال: حدثنا العبيدي، قال: حدثنا يونس ابن عبد الرحمن، و صفوان بن يحيى، و جعفر بن بشير جميعا، عن ذريح المحاربي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما ترك الله الارض بغير امام قط منذ قبض آدم عليه السلام يهتدى

شرح:

في الحسين بن المنذر قوله عليه السلام: من قراح الشيعة

بالقاف و الراء و اهمال الحاء أخيرا، أي من خالصتهم و خلصهم.

ص: 670

به الى الله تبارك و تعالى، و هو الحجة على العباد، من تركه هلك و من لزمه نجا حقا على الله تعالى .

699-روي عن محمد بن سنان، عن عبد الله بن جبلة الكناني، عن ذريح المحاربي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام بالمدينة: ما تقول في أحاديث جابر؟ قال:

تلقاني بمكة قال: فلقيته بمكة، فقال: تلقاني بمنى، قال: فلقيته بمنى فقال لي:

ما تصنع بأحاديث جابر! له عن أحاديث جابر فانها اذا وقعت الى السفلة أذعوها.

قال عبد الله بن جبلة: فاحتسبت ذريحا سفلة.

(1) .

700-حدثني خلف بن حماد، قال: حدثني أبو سعيد، قال: حدثني الحسن بن محمد بن أبي طلحة، عن داود الرقي، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: جعلت فداك انه و الله ما يلج في صدري من أمرك شيء الا حديثا سمعته من ذريح يرويه عن أبي جعفر عليه السلام، قال لي: و ما هو؟ قال سمعته يقول: سابعنا قائمنا ان شاء الله، (2) قال: صدقت و صدق ذريح و صدق أبو جعفر عليه السلام،

شرح:

في ذريح المحاربي قوله: فاحتسبت ذريحا سفلة

بل ظاهر سياق الكلام أن ذريحا ليس من السفلة، و أنه عليه السلام انما نهاه و ألهاه عن أحاديث جابر، لئلا تقع الى السفلة الجهلة فيذيعوها، و هي صعبة المسلك عسرة المأخذ، لا تحتلمها المدارك القاصرة و الاذهان الضيقة.

قوله عليه السلام: سابعنا قائمنا إن شاء الله

لعل المروم بقول أبي جعفر عليه السلام سابعنا سابع من بعده من الائمة الاثني عشر الطاهرين.

و أما كلام أبي الحسن الرضا عليه السلام فمغزاه: أنه و لو كان المراد سابع الاثني عشر المعصومين صلوات الله عليهم، فانما سبيل قوله عليه السلام قائمنا إن شاء الله سبيل

ص: 671

فازددت والله شكاً، ثم قال يا داود بن أبي خالد: أما والله لو لا أن موسى قال للعالم ستجدني ان شاء الله صابراً ما سأله عن شيء، وكذلك أبو جعفر عليه السلام لو لا أن قال إن شاء الله لكان كما قال، قال: فقطعت عليه.

في مفضل بن يزيد أخي شعيب الكاتب

701- محمد بن مسعود، قال: حدثني أحمد بن منصور، عن أحمد بن الفضل، عن محمد بن زياد، عن المفضل بن يزيد أخي شعيب الكاتب، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: انظر ما أصبت فعد به (1) على أخوانك، فإن الله عز وجل يقول «إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ» (1) قال مفضل: كنت خليفة أخي على الديوان، قال، وقد قلت: وقد ترى مكاني من هؤلاء القوم فما ترى، قال: لو لم تكن كنت. (2).

702- محمد بن مسعود، قال: حدثني جعفر بن أحمد، قال: حدثني العمركي عن محمد بن علي وغيره عن ابن أبي عمير، عن مفضل بن يزيد أخي شعيب الكاتب قال: دخل علي أبو عبد الله عليه السلام وقد أمرت أن أخرج لبني هاشم جوائز، فلم أعلم

شرح:

قول موسى علي نبينا وعليه السلام «سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا» (2) فليقله.

في مفضل بن يزيد قوله عليه السلام: فعد به

من العائدة وهي العارفة والمعروف لا من العود.

قوله عليه السلام: لو لم تكن كنت

أي لو لم تكن في مكانك الذي أنت فيه من هؤلاء، ولا - ناظرًا في ديوانهم، لكنك من السعداء الاخير، وكما يرتضيه الاولياء الابرار، فلا تقيصة فيك الا من جهة هذه المنقصة.

(1) سورة هود: 114

(2) سورة الكهف: 69

ص: 672

الا وهو على رأسي وأنا مستخلي، فوثبت اليه، فسألني عما أمر لهم، فناولته الكتاب، قال: ما أرى لإسماعيل هاهنا شيئاً فقلت: هذا الذي خرج إلينا.

ثم قلت له: جعلت فداك قد ترى مكاني من هؤلاء القوم فقال لي: انظر ما أصبت فعد به على أصحابك، فان الله جل وعلا يقول «إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ» (1).

في علي بن حماد الأزدي

703- محمد بن مسعود قال: علي بن حماد متهم، وهو الذي يروي كتاب الاظلة.

سليمان الديلمي

704- محمد بن مسعود، قال، قال علي بن محمد: سليمان الديلمي من الغلاة الكبار.

تسمية الفقهاء من أصحاب أبي عبد الله (ع)

705- أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح من هؤلاء وتصديقهم لما يقولون وأقروا لهم بالفقه: من دون أولئك الستة الذين عددناهم وسميائهم، ستة نفر:

جميل بن دراج، وعبد الله بن مسكان، وعبد الله بن بكير، وحماد بن عيسى، وحماد ابن عثمان، وأبان بن عثمان.

قالوا: وزعم أبو اسحاق الفقيه يعني ثعلبة بن ميمون: أن أفته هؤلاء جميل ابن دراج وهم أحداث أصحاب أبي عبد الله عليه السلام.

في سورة بن كليب

706- محمد بن مسعود، قال: حدثني الحسين بن إشكيب، عن عبد الرحمن

شرح:

في سليمان الديلمي قوله: قال علي بن محمد

هو علي بن محمد فيروزان المقيم بكش، وقد سلف ذكره مرارا.

(1) سورة هود: 114

ص: 673

ابن حماد، عن محمد بن اسماعيل الميثمي، عن حذيفة بن منصور، عن سورة بن كليب، قال: قال لي زيد بن علي: يا سورة كيف علمتم أن صاحبكم على ما تذكرونه؟ قال: فقلت له: على الخير سقطت، قال، فقال: هات.

فقلت له: كنا تأتي أخاك محمد بن علي عليه السلام نسأله، فيقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وقال الله جل وعز في كتابه، حتى مضى أخوك فأتيناكم آل محمد و أنت فيمن آتينا فتخبرونا ببعض و لا تخبرونا بكل الذي نسألكم عنه. حتى أتينا ابن أخيك جعفرًا فقال لنا كما قال أبوه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وقال تعالى، فتبسم وقال أما والله ان قلت هذا فان كتب علي عليه السلام عنده.

في المعلى بن خنيس

707- حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثني العبيدي، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال: حدثني اسماعيل بن جابر، قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام مجاورًا بمكة، فقال لي: يا اسماعيل أخرج حتى تأتي مرا أو عسفان، (1)

شرح:

في المعلى بن خنيس قوله عليه السلام: حتى تأتي مرا وعسفان

في المغرب: المر بالفتح الذي يعمل به في الطين، وبطن مر موضع من مكة على مرحلة.

وفي النهاية الاثيرية (1): قد تكرر ذكر مر الظهران في الحديث وهو واد بين مكة وعسفان واسم القرية المضافة اليه.

مر بفتح الميم وتشديد الراء، وفيه: بطن مر و مر الظهران هما بفتح الميم وتشديد الراء موضع بقرب مكة.

وفي القاموس: عسفان كعثمان موضع من مكة على مرحلتين (2).

(1) نهاية ابن الاثير: 318/4

(2) القاموس: 175/3

ص: 674

فسل هل حدث بالمدينة حدث، قال: فخرجت حتى أتيت مرا فلم ألق أحدا، ثم مضيت حتى أتيت عسفان فلم يلقيني أحد.

فارتحلت من عسفان فلما خرجت منها لقيني عير تحمل زيتا من عسفان، فقلت لهم: هل حدث بالمدينة حدث؟ قالوا لا، الا قتل هذا العراقي الذي يقال له المعلى ابن خنيس.

قال: فانصرفت الى أبي عبد الله عليه السلام فلما رأيته قال لي: يا اسماعيل قتل المعلى بن خنيس؟ فقلت: نعم، قال، فقال: أما والله لقد دخل الجنة.

708- عن ابن أبي نجران، عن حماد الناب، عن المسمعي، قال: لما أخذ داود بن علي المعلى بن خنيس حبسه وأراد قتله، فقال له معلى أخرجني الى الناس فان لي دينا كثيرا و مالا حتى أشهد بذلك؟ فأخرجه الى السوق فلما اجتمع الناس.

قال: يا أيها الناس أنا معلى بن خنيس من عرفني فقد عرفني، اشهدوا أن ما تركت من مال عين أو دين أو أمة أو عبد أو دار أو قليل أو كثير فهو لجعفر بن محمد قال: فشد عليه صاحب شرطة داود فقتله.

قال: فلما بلغ ذلك أبا عبد الله عليه السلام خرج يجر ذيله حتى دخل على داود بن علي، و اسماعيل ابنه خلفه، فقال: يا داود قتلت مولاي و أخذت مالي قال: ما أنا قتلته و لا أخذت مالك، قال: والله لأدعون الله على من قتل مولاي و أخذ مالي قال: ما قتلته و لكن قتله صاحب شرطي، فقال باذنك أو بغير اذنك؟ قال: بغير اذني، قال يا اسماعيل شأنك به قال: فخرج اسماعيل و السيف معه حتى قتله في مجلسه.

قال حماد: و أخبرني المسمعي عن معتب، قال: فلم يزل أبو عبد الله عليه السلام ليلته ساجدا و قائما قال، فسمعتة في آخر الليل و هو ساجد ينادي.

اللهم أني أسألك بقوتك القوية و بمحالك الشديد و بعزتك التي خلقت لها ذليل أن تصلى على محمد و آل محمد و أن تأخذه الساعة، قال: فو الله ما رفع رأسه

من سجوده حتى سمعنا الصائحة، فقالوا: مات داود بن علي فقال أبو عبد الله عليه السلام اني دعوت الله عليه بدعوة بعث الله اليه ملكا، فضرب رأسه بمرزبة (1) انشقت منها مئنته.

709-ابراهيم بن محمد بن العباس الختلي، قال: حدثني أحمد بن ادريس القمي المعلم، قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن حفص الابيض (2) التمار، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام ايام طلب المعلى بن خنيس رحمه الله، فقال لي يا حفص اني أمرت المعلى فخالفني فابتلي بالحديد

شرح:

قوله عليه السلام: فضرب الله رأسه بمرزبة

المرزبة بالراء بعد الميم ثم الزاي قبل الباء الموحدة على اسم الآلة بالتخفيف وقيل: بالتشديد.

قال ابن الاثير في النهاية: في حديث أبي جهل: فاذا رجل أسود يضربه بمرزبة فيغيب في الارض، المرزبة بالتخفيف المطرقة الكبيرة التي تكون للحداد، وفي حديث الملك: ويده مرزبة، وتقال لها الارزبة أيضا بالهمزة والتشديد (1).

وفي المغرب المرزبة الميتدة، وعن الكسائي تشديد الباء.

وفي القاموس: الارزبة و المرزبة مشددتان، أو الاولى فقط عصرية من حديد (2)

قوله: عن حفص الابيض

حفص الابيض التمار الكوفي معروف في كتب الرجال. ذكره الشيخ في أصحاب أبي عبد الله عليه السلام (3)، وفي الاخبار من طريق أبي جعفر الكليني و من طريق أبي عمرو الكشي ما يعلم منه شدة اختصاصه به عليه السلام.

(1) نهاية ابن الاثير: 219/2

(2) القاموس: 73/1

(3) رجال الشيخ: 176

ص: 676

اني نظرت اليه يوما وهو كئيب حزين، فقلت: يا معلى كأنك ذكرت أهلك و عيالك قال: أجل قلت: ادن مني فدنى مني، فمسحت وجهه فقلت أين تراك؟ فقال:

أراني في أهل بيتي و هو ذا زوجتي و هذا ولدي، فتركته حتى تملأ منهم و استترت منهم حتى نال ما ينال الرجل من أهله.

ثم قلت ادن مني، فدنى مني، فمسحت وجهه فقلت أين تراك؟ فقال: أراني معك في المدينة، قال: قلت يا معلى ان لنا حديثا من حفظه علينا حفظ الله عليه دينه و دنياه.

يا معلى لا تكونوا اسراء في أيدي الناس بحديثنا ان شاءوا منوا عليكم و ان شاءوا قتلوكم، يا معلى أنه من كتم الصعب من حديثنا جعله الله نورا بين عينيه و زوده القوة في الناس و من أذاع الصعب من حديثنا لم يمت حتى يعضه السلاح أو يموت بخبل (1) يا معلى أنت مقتول فاستعد.

710- حمدويه، قال: حدثنا محمد بن عيسى.

و محمد بن مسعود، قال: حدثنا جبريل بن أحمد، قال حدثنا محمد بن عيسى، عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن الوليد بن صبيح، قال: قال داود بن علي لأبي عبد الله عليه السلام: ما أنا قتلته يعني معلى، قال: فمن قتله؟ قال السيرافي و كان صاحب شرطه، قال: اقدنا منه، قال: قد أقدتك، قال: فلما أخذ السيرافي و قدم ليقتل، جعل يقول: يا معشر المسلمين، يأمروني بقتل الناس فأقتلهم لهم ثم يقتلونني، فقتل السيرافي.

711- محمد بن مسعود، قال: كتب إلي الفضل، قال: حدثنا ابن أبي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن اسماعيل بن جابر، قال: قدم أبو اسحاق عليه السلام من

شرح:

قوله عليه السلام: أو يموت بخبل

الخبل بالتحريك و بالتسكين الجنون و فساد العقل، و بالتسكين فقط فساد الاعضاء قاله علامة زمخشر و أبو الحسين أحمد بن فارس و غيرهما.

ص: 677

مكة، فذكر له قتل المعلى بن خنيس: قال، فقام مغضباً يجر ثوبه، فقال له اسماعيل ابنه: يا أبة أين تذهب؟ قال: لو كانت نازلة لأقدمت عليها فجاء حتى دخل على داود بن علي.

فقال له: يا داود لقد أتيت ذنباً لا يغفره الله لك قال: وما ذاك الذنب؟ قال:

قتلت رجلاً من أهل الجنة ثم مكث ساعة ثم قال: إن شاء الله.

فقال له داود: وأنت قد أتيت ذنباً لا يغفره الله لك قال: وما ذاك الذنب؟ قال زوجت ابنتك فلانا الاموي، قال: ان كنت زوجت فلانا الاموي فقد زوج رسول الله صلى الله عليه وآله عثمان، ولي برسول الله أسوة.

قال: ما أنا قتلته، قال: فمن قتله؟ قال قتله السيرافي، قال فأقدا منه قال، فلما كان من الغد غدا الى السيرافي فأخذه فقتله، فجعل يصيح: يا عباد الله يأمروني أن أقتل لهم الناس و يقتلونني.

712- أبو علي أحمد بن علي السلولي المعروف بشقران، قال: حدثنا الحسين بن عبيد الله القمي، عن محمد بن أورمة، عن يعقوب بن يزيد، عن سيف ابن عميرة، عن المفضل بن عمر الجعفي قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام يوم صلب فيه المعلى، فقلت له يا بن رسول الله ألا ترى هذا الخطب الجليل الذي نزل بالشيعة في هذا اليوم قال: وما هو؟ قلت قتل المعلى بن خنيس.

قال: رحم الله معلى قد كنت أتوقع ذلك لأنه أذاع سرنا، وليس الناصب لنا حرباً بأعظم مؤنة علينا من المذيع علينا سرنا فمن أذاع سرنا الى غير أهله لم يفارق الدنيا حتى يعضه السلاح أو يموت بخبل.

713- وجدت بخط جبريل بن أحمد، قال: حدثني محمد بن عبد الله بن مهران، قال حدثني محمد بن علي الصيرفي، عن الحسن، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي العلاء، وأبي المغراء، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول، و جرى ذكر المعلى بن خنيس، فقال: يا أبا محمد أكتم علي ما أقول لك في المعلى

قلت: أفعل، فقال: أما أنه ما كان ينال درجتنا الا بما ينال منه داود بن علي، قلت:

و ما الذي يصيبه من داود؟ قال: يدعو به فيأمر به فيضرب عنقه و يصلبه، قلت: «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» قال: ذاك قابل .

قال، فلما كان قابل، ولي المدينة فقصد فقصد المعلى فدعاه و سأله عن شيعة أبي عبد الله، و أن يكتبهم له، فقال: ما أعرف من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام أحدا و انما أنا رجل اختلف في حوائجه و ما أعرف له صحابا، فقال: تكتمني أما أنك ان كتمتني قتلتك فقال له المعلى: بالقتل تهددني و الله لو كانوا تحت قدمي ما رفعت قدمي عنهم، و ان انت قتلتني لتسعدني و اشقيك، فكان كما قال أبو عبد الله عليه السلام لم يغادر منه قليلا و لا كثيرا.

714- أحمد بن منصور، عن أحمد بن الفضل، عن محمد بن زياد، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن اسماعيل بن جابر، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لي: يا اسماعيل قتل المعلى؟ قلت: نعم، قال: أما و الله لقد دخل الجنة.

715- أبو جعفر أحمد بن ابراهيم القرشي، قال: أخبرني بعض أصحابنا، قال: كان المعلى بن خنيس رحمه الله اذا كان يوم العيد خرج الى الصحراء شعثا مغبرا في زي ملهوف، فاذا صعد الخطيب المنبر مد يده نحو السماء.

ثم قال: اللهم هذا مقام خلفائك و أصفيانك، و موضع أمنائك الذين خصصتهم بها ابتزوها، و انت المقدر للأشياء لا يغلب قضاؤك، و لا يجاوز المحتوم من تدبيرك كيف شئت و أنى شئت، علمك في ارادتك كعلمك في خلقك، حتى عاد صفوتك و خلفائك مغلوبين مقهورين مبتزين، يرون حكمك مبدلا و كتابك منبوزا، و فرائضك محرفة عن جهات شرائعك، و سنن نبيك صلواتك عليه متروكة.

اللهم العن أعدائهم من الاولين و الاخرين و الغادين و الرائحين و الماضين و الغابرين، اللهم و العن جبابرة زماننا و أشياعهم و أتباعهم و أحزابهم و أعوانهم، انك على كل شيء قدير

في ابن مسكان و حريز بن عبد الله السجستاني

716- محمد بن مسعود، قال: حدثني محمد بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن يونس، قال: لم يسمع حريز بن عبد الله من أبي عبد الله عليه السلام إلا حديثاً أو حديثين، وكذلك عبد الله بن مسكان لم يسمع إلا حديثاً: من أدرك المشعر فقد أدرك الحج، وكان من أروى أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، وكان أصحابنا يقولون من أدرك المشعر قبل طلوع الشمس فقد أدرك الحج.

فحدثني ابن أبي عمير، وأحسبه أنه رواه له: من أدركه قبل الزوال من يوم النحر فقد أدرك الحج.

وزعم يونس ان ابن مسكان سرح بمسائل الى أبي عبد الله عليه السلام يسأله عنها و أجابه عليها، من ذلك ما خرج اليه مع ابراهيم بن ميمون كتب اليه يسأله عن خصي دلس نفسه على امرأة؟ قال: يفرق بينهما و يوجع ظهره، و ذلك ان ابن مسكان كان رجلاً موسراً، و كان يتلقى أصحابه اذا قدموا فيأخذ ما عندهم.

وزعم أبو النضر محمد بن مسعود: ان ابن مسكان كان لا يدخل على أبي عبد الله عليه السلام شفقة ألا يوفيه حق اجلاله، فكان يسمع من اصحابه، و يأتي أن يدخل عليه اجلالاً و اعظاماً له عليه السلام.

في حريز

717- حمدويه، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن صفوان، عن عبد الرحمن ابن الحجاج، قال: استأذن فضل البقباق لحريز على أبي عبد الله عليه السلام فلم يأذن له، فعاوده فلم يأذن له، فقال له: أي شيء للرجل أن يبلغ من عقوبة غلامه؟ قال: على قدر جريرته، فقال: قد عاقبت و الله حريزاً بأعظم مما صنع فقال: ويحك أنا فعلت ذلك أن حريزاً جرد السيف، قال، ثم قال: لو كان حذيفة، ما عاودني فيه بعد أن قلت له لا

718- محمد بن مسعود، قال: حدثني جعفر بن أحمد بن أيوب، قال حدثني العمركي، قال: حدثني أحمد بن شيبه، عن يحيى بن المثنى، عن علي بن الحسن بن رباط، عن حريز، قال: دخلت على أبي حنيفة وعنده كتب كادت تحول فيما بيننا وبينه، فقال لي: هذه الكتب كلها في الطلاق وأنتم! أو أقبل يقرب بيده.

قال، قلت: نحن نجمع هذا كله في حرف، قال: وما هو؟ قال قلت: قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِذَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ» (1)، فقال لي: فأنت لا تعلم شيئا الا برواية؟ قلت: أجل.

فقال لي ما تقول في مكاتب كاتب مكاتبه ألف درهم فأدى تسعمائة وتسعة وتسعين درهما، ثم أحدث يعني الزنا، كيف نحده؟ فقلت: عندي بعينها حديث حدثني محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام: أن عليا عليه السلام كان يضرب بالسوط وبثلثه وبنصفه وبعضه بقدر أدائه، فقال لي: ما لي أسألك عن مسألة لا يكون فيها شيء.

فما تقول في جمل اخرج من البحر؟ فقلت: إن شاء الله فليكن جملا وان شاء فليكن بقرة، ان كانت عليه فلوس أكلناه، والا فلا.

719- حمدويه و ابراهيم، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، عن يونس، قال:

قلت لحريز يوما: يا أبا عبد الله كم يجزيك أن تمسح على شعر رأسك في وضوء الصلاة قال: بقدر ثلاث أصابع، وأوما بالسبابة والوسطى والثالثة، وزعم حريز أن ذلك برواية، وكان يونس يذكر عنه فقها كثيرا.

حريز بن عبد الله الأزدي عربي كوفي، انتقل الى سجستان فقتل بها رحمه الله.

(1) سورة الطلاق: 1

ص: 681

720- حدثني حمدويه، ذكره عن بعض أصحابنا، أن يونس بن يعقوب:

فطحي (2) كوفي، مات بالمدينة و كفته الرضا عليه السلام، و انما سمي فطحيا لان عبد الله بن جعفر كان أفطح الراس، و قد قيل أنه كان أفطح الرجلين، و قيل انهم نسبوا الى رجل يقال له: عبد الله بن فطيح

شرح:

في يونس بن يعقوب

صراح كلام أبي عمرو الكشي رحمه الله تعالى أولا و آخره سبيله أن كون يونس بن يعقوب فطحيا، انما ذكره حمدويه عن بعض أصحابه و ليس بمتحقق الثبوت.

و الحق الصريح أن الرجل صحيح الحديث، مستقيم العقيدة، كريم المنزلة كبير الجلالة جدا، على ما قد تضافرت عليه الاخبار الجمة الصبة المتظافرة، و لذلك كان ديدني في مصنفاتي استصحاح حديثه و التعويل على روايته.

و كذلك العلامة في القسم الاول من الخلاصة قال: الحق قبول روايته (1).

يعنى بذلك عد حديثه صحيحا، فانه المعنى بقبول الرواية في هذا القسم المعمول لذكر المعدلين و الممدوحين، أي رواة الصحاح و الحسان من الاخبار، على ما أوضحناه في معلقات الخلاصة و أبطلنا مؤاخذات المعترضين على العلامة فليقتن.

قوله رحمه الله: ذكره عن بعض أصحابه أن يونس بن يعقوب فطحي

من ذكر فطحيته قد اعترف بأنه قد كان قال بعبد الله الافطح، ثم تاب و رجع الى أبي الحسن موسى عليه السلام، فكان من خواص أصحابه، ثم من خواص أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام.

(1) الخلاصة: 185

ص: 682

721-علي بن الحسن بن علي بن فضال، قال: حدثنا محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب، قال: دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام، قال، فقلت له: جعلت فداك ان أباك كان يرق علي و يرحمني، فان رأيت أن تنزلي بتلك المنزلة فعلت قال، فقال لي: يا يونس اني دخلت على أبي و بين يديه حيس (1) أو هريسة، فقال: ادن يا بني فكل من هذا، هذا بعث به إلينا يونس أنه من شيعتنا القدماء، فنحن لك حافظون

شرح:

قال النجاشي رحمه الله تعالى: يونس بن يعقوب بن قيس أبو علي الجلاب البجلي الدهني، أمه منية بنت عمار بن أبي معاوية الدهني أخت معاوية بن عمار، اختص بأبي عبد الله و أبي الحسن عليهما السلام، و كان يتوكل لأبي الحسن و مات بالمدينة في أيام الرضا عليه السلام فتولى أمره، و كان حظيا عندهم موثقا، و كان قد قال بعبد الله و رجع (1).

و الشيخ لم يذكر ذلك أصلا، بل انما أورده في كتاب الرجال في أصحاب الصادق و الكاظم و الرضا عليهم السلام و قطع بتوثيقه في موضعين.

قال في أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام: يونس بن يعقوب البجلي الدهني الكوفي.

و قال في أصحاب أبي الحسن الكاظم عليه السلام: يونس بن يعقوب مولى له كتب ثقة.

و قال في أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام: يونس بن يعقوب ثقة، له كتاب من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام (2).

قوله عليه السلام: بين يديه حيس

بالياء المثناة من تحت بين الحاء و السين المهملتين تمر يخلط بسمن و أقط ثم يدللك حتى يختلط قاله في المغرب.

(1) رجال النجاشي: 348

(2) رجال الشيخ: 335 و 363 و 394

ص: 683

قال أبو النصر: سمعت علي بن الحسن، يقول: مات يونس بن يعقوب بالمدينة فبعث اليه أبو الحسن الرضا عليه السلام بحنوطه و كفته و جميع ما يحتاج اليه، و أمر مواليه و موالي أبيه و جده أن يحضروا جنازته، و قال لهم: هذا مولى لأبي عبد الله عليه السلام كان يسكن العراق.

و قال لهم: احضروا له في البقيع فان قال لكم أهل المدينة أنه عراقي و لا تدفنه في البقيع: فقولوا لهم هذا مولى لأبي عبد الله عليه السلام و كان يسكن العراق، فان منعمونا أن ندفنه بالبقيع منعناكم أن تدفنوا مواليكم في البقيع، و وجه أبو الحسن علي بن موسى عليهما السلام الى زميله محمد بن الحباب، (1) و كان رجلا من أهل الكوفة: صل عليه أنت

شرح:

و في النهاية الاثيرية: الحيس الطعام المتخذ من التمر و الاقط و السمن و قد يجعل عوض الاقط الدقيق (1).

و الحيس في الاصل بمعنى الخلط ثم جعل اسما.

قوله: الى زميله محمد بن حباب

محمد بن حباب باهمال الحاء أو اعجام الحاء و تشديد الموحدة بعدها ثم موحدة أخرى أخيرا بعد الالف.

ذكره الشيخ في كتاب الرجال فقال في أصحاب أبي عبد الله عليه السلام: محمد بن الحباب الجلاب كوفي (2).

و ما رواه أبو عمرو و الكشي أن أبا الحسن الرضا علي بن موسى عليهما السلام وجه الى زميله محمد بن الحباب، فأمره بالصلاة على يونس بن يعقوب يتضمن مدحه و التنويه بجلالته، سواء كان ضمير زميله عائدا الى أبي الحسن الرضا عليه السلام، أو الى يونس بن يعقوب، فلا تكن من الغافلين.

(1) نهاية ابن الاثير: 467/1

(2) رجال الشيخ: 286

ص: 684

722-علي بن الحسن، قال: حدثني محمد بن الوليد، قال: رأني صاحب المقبرة وأنا عند القبر بعد ذلك، فقال لي: من هذا الرجل صاحب القبر؟ فان أبا الحسن علي بن موسى عليهما السّلام أوصاني به، وأمرني أن أرش قبره أربعين شهرا: أو أربعين يوما في كل يوم، قال أبو الحسن: الشك مني.

قال، وقال لي صاحب المقبرة: أن السرير عندي يعني سرير النبي صلّى الله عليه وآله، فإذا مات رجل من بني هاشم صر السرير، فأقول أيهم مات حتى أعلم بالغداة، فصر السرير في الليلة التي مات فيها هذا الرجل، فقلت: لا أعرف أحدا منهم مريضا فمن الذي مات، فلما كان من الغد جاءوا فأخذوا مني السرير، وقالوا: مولى لأبي عبد الله عليه السّلام كان يسكن العراق.

وقال علي بن الحسن: كانت أمه أخت معاوية بن عمار وكانت تدخل على أبي عبد الله عليه السّلام، وامراته كانت مضرية وكانت تدخل أبي عبد الله عليه السّلام.

723-علي بن الحسن، قال: حدثني محمد بن الوليد، عن صفوان بن يحيى، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السّلام: جعلت فداك سرتني ما فعلت بيونس قال، فقال لي: أليس مما صنع الله ليونس ان نقله من العراق الى جوار نبيه صلّى الله عليه وآله.

724-علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن محمد بن عبد الحميد، عن يونس بن يعقوب، قال: قال لي يونس: ذكر لي أبو عبد الله عليه السّلام أو أبو الحسن شيئا استر به، (1) قال، فقال لي: لا والله ما أنت عندنا متهم، إنما أنت رجل منا أهل البيت، فجعلك الله مع رسوله وأهل بيته، والله فاعل ذلك إن شاء الله

شرح:

قوله: استر به

استر به بفتح الهمزة للمتكلم من المضارع وأهمال السين وضم الراء المشددة افتعالا من السرور، واستررت به بضم التاء على صيغة المتكلم من الفعل الماضي.

وربما يضبط «استر به» أو «استرته» أي اختاره واخترته من الاستراء بمعنى الاختيار والاصطفاء.

ص: 685

و ذكر أنه قال: انظروا الى ما ختم الله به ليونس قبضه مجاورا لرسوله صلى الله عليه و آله.

725- علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب، قال: كتبت الى أبي الحسن عليه السلام في شيء كتبت اليه فيه يا سيدي، فقال للرسول: قل له أنك أخي.

726- علي بن الحسن، عن عباس بن عامر، عن يونس بن يعقوب، قال:

كتبت الى أبي عبد الله عليه السلام أسأله أن يدعوا الله لي أن يجعلني ممن ينتصر به لدينه فلم يجبني، فاغتمت لذلك، قال يونس: فأخبرني بعض أصحابنا، أنه كتب اليه بمثل ما كتبت، فاجابه و كتب في أسفل كتابه: يرحمك الله انما ينتصر الله لدينه بشر خلقه.

727- وروي عن أبي سعيد الادمي، قال: حدثني محمد بن الوليد، قال:

حضرت جنازة معاوية بن عمار و يونس بن يعقوب حاضر، فصلى بأصحابنا و أذن و أقام (1) هذا.

728- حمدويه، قال: حدثني أيوب، عن محمد بن سنان، عن يونس بن يعقوب، قال، قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا يونس قل لهم يا مؤلفة قد رأيت ما تصنعون اذا سمعتم الاذان أخذتم نعالكم و خرجتم من المسجد

شرح:

و في طائفة من النسخ «اشتره» أو «اشترته» باعجام الشين يعني أمرني بأن أشتري شيئاً، ثم قال لي هذا القول.

و الصحيح هو الاول و ما عداه فتصحيف.

قوله: فصلى بأصحابنا و أذن و أقام

يعني أنه قدم الصلاة المكتوبة اليومية بوظائفها و سننها على صلاة الجنازة، فصلى بنا المكتوبة و أذن لها و أقام، ثم بعد الفراغ منها صلى صلاة الجنازة، مع أن الجنازة كانت لخاله معاوية بن عمار، لا أنه أذن و أقام لصلاة الجنازة.

ص: 686

في محمد بن سنان

729- قال حمدويه: كتبت أحاديث محمد بن سنان، عن أيوب بن نوح وقال: لا أستحل أن أروي أحاديث محمد بن سنان.

ما روى في عبد الملك بن عمرو

730- حمدويه، قال: حدثني يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن صالح، عن عبد الملك بن عمرو، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: اني لأدعو الله لك حتى اسمي دابتك أو قال: أدعو لدابتك.

في عبد الله بن ميمون القداح المكي

731- حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثني أيوب بن نوح، قال حدثنا صفوان بن يحيى، عن أبي خالد صالح القماط، عن عبد الله بن ميمون، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يا بن ميمون كم انتم بمكة؟ قلت: نحن أربعة، قال: أما أنكم نور في ظلمات الارض.

732- جبريل بن أحمد، قال: سمعت محمد بن عيسى يقول: كان عبد الله ابن ميمون يقول بالتزويد.

في محمد بن اسحاق صاحب المغازي وغيره

733- محمد بن اسحاق و محمد بن المكندر، و عمرو بن خالد الواسطي، و عبد الملك بن جريح، و الحسين بن علوان، و الكلبي، هؤلاء من رجال العامة الا أن لهم ميلا و محبة شديدة.

وقد قيل: أن الكلبي كان مستورا و لم يكن مخالفا، و قيس بن الربيع بترى كانت له محبة.

فأما مسعدة بن صدقة بترى و عباد بن صهيب عامي، و ثابت أبو المقدم بترى

و كثير النواء بتري، و عمرو بن جميع بتري، و حفص بن غياث عامي، و عمرو بن قيس الماصر بتري، و مقاتل بن سليمان البجلي.

وقيل البلخي بتري، و أبو نصر بن يوسف ابن الحارث بتري.

في عبد الرحمن بن سيابة

734- أحمد بن منصور، عن أحمد بن الفضل الخزاعي، عن محمد بن زياد، عن علي بن عطية صاحب الطعام، قال: كتب عبد الرحمن بن سيابة الى أبي عبد الله عليه السلام: قد كنت احذرك إسماعيل.

(1) جانيك من يجني عليك (2) وقد *** يعدي الصحاح مبارك الجرب

(3)

شرح:

في عبد الرحمن بن سيابة قوله: قد كنت احذرك اسماعيل

كتب ذلك ابن سيابة الى أبي عبد الله عليه السلام حيث تجنى اسماعيل في أمر معلى ابن خنيس، على من هو بريء من ذلك و تعرض له و تحرش به.

قوله: جانيك من يجني عليك

وقد يقال: جنى عليه يجنى من باب ضرب أي ارتكب الجناية فيه، أو فيمن هو من أهله، فهو عليه جان، و تجنى عليه من باب التفعّل اذا أسند اليه جناية لم يجنّها و كان بريئاً منها، و الجناية ما تجنيه من شر أي تحدثه تسمية بالمصدر من جنى عليه شراً.

أو هو عام الا أنه خص بما يحرم من الفعل و أصله من جنى الثمر و هو أخذه من الشجر، قاله المغرب و الاساس و غيرهما (1).

قوله: يعدي الصحاح مبارك الجرب

يعدي أول ثاني مصراعي البيت من الشعر، و هو بضم ياء المضارعة و اسكان

(1) أساس البلاغة: 103

ص: 688

فكتب اليه أبو عبد الله عليه السلام قول الله أصدق: وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى، و الله ما علمت ولا أمرت ولا رضيت.

في سفيان بن عيينة

735-محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن، قال: حدثنا محمد ابن الوليد، قال: حدثنا العباس بن هلال، قال، ذكر أبو الحسن الرضا عليه السلام: أن سفيان بن عيينة لقي أبا عبد الله عليه السلام، فقال له: يا أبا عبد الله الى متى هذه التقية وقد بلغت هذه السن؟ فقال: والذي بعث محمدا بالحق لو أن رجلا صلى ما بين الركن و المقام عمره، ثم لقي الله بغير ولايتنا أهل البيت للقي الله بميتة جاهلية.

في عباد بن صهيب

736-محمد بن مسعود، قال: حدثني عبد الله بن محمد، قال: حدثني الحسن بن علي الوشاء، عن ابن سنان، قال، سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: بينا أنا في الطواف اذا رجل يجذب ثوبي، فالتفت فاذا عباد البصري، قال، يا جعفر بن محمد تلبس مثل هذا الثوب وانت في الموضوع الذي أنت فيه من علي-صلوات الله عليه-.

قال، قلت: ويملك هذا ثوب قوهي (1) اشتريته بدينار و كسر، وكان علي عليه السلام

شرح:

العين المهملة و كسر الدال من الاعداء.

و«الصحاح» بكسر الصاد جمع صحيح، و أما الذي بمعنى الطريق و بمعنى الارض الصلبة الشديدة فبالفتح، و نصبه على المفعولية، أو على نزع الخافض.

و«مبارك الجرب» بالرفع على الفاعلية، و الجرب بضمتين جمع الاجرب أي الذي به الجرب.

في عباد بن صهيب قوله عليه السلام: ثوب قوهي

في أساس البلاغة: ثوب قوهي منسوب الى قوهستان كورة من كور فارس،

ص: 689

في زمان يستقيم له ما لبس فيه، ولو لبست مثل ذلك اللباس في زماننا لقال الناس هذا مرء مثل عباد.

قال نصر: عباد بترى.

737- محمد بن مسعود، قال: حدثني الحسين بن اشكيب، قال: أخبرنا الحسن بن الحسين، عن يونس، عن حسين بن المختار، قال: دخل عباد بن كثير البصري على أبي عبد الله عليه السلام، وعليه ثياب شهرة غلاظ، فقال: يا عباد ما هذه الثياب فقال: يا أبا عبد الله تعيب هذا علي، قال: نعم، قال رسول الله صلى الله عليه وآله من لبس ثياب شهرة في الدنيا ألبسه الله ثياب الذل يوم القيامة قال عباد: من حدثك بهذا، قال:

يا عباد تتهمني حدثني آبائي عليهم السلام عن رسوله صلى الله عليه وآله.

في عمرو بن أبي المقدام

738- حدثني حمدويه بن نصير، قال حدثني محمد بن الحسين، عن أحمد ابن الحسن الميثمي، عن أبي العرندس الكندي، عن رجل من قريش قال: كنا بفناء الكعبة وأبو عبد الله عليه السلام قاعد، فقبل له: ما أكثر الحاج إقبال عليه السلام: ما أقل الحاج إقمر عمرو بن أبي المقدام، فقال: هذا من الحاج.

في سفیان الثوري

739- حمدويه بن نصير، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن علي بن أسباط قال: قال سفیان بن عيينة لأبي عبد الله عليه السلام: انه يروي أن علي بن ابن أبي طالب عليه السلام كان يلبس الخشن من الثياب، وانت تلبس القوهي المروي، قال: ويحك أن

شرح:

وكل ثوب أشبهه وان لم يكن منها يقال له: قوهي (1).

وفي القاموس: القوهي ثياب بيض وقوهستان كورة بين نيسابور وهرأة، وقصبتها قاين وطبس، وموضع، وبلد بكرمان (2).

(1) أساس البلاغة: 529

(2) القاموس: 291/4

ص: 690

عليه السلام كان في زمان ضيق،(1)فاذا اتسع الزمان فأبرار الزمان أولى به.

740-محمد بن مسعود،قال:حدثني الحسين بن اشكيب،قال:حدثني الحسن بن الحسين المروزي،عن يونس بن عبد الرحمن،عن أحمد بن عمر، قال،سمعت بعض أصحاب أبي عبد الله عليه السلام يحدث: أن سفيان الثوري دخل على أبي عبد الله عليه السلام وعليه ثياب جياذ،فقال:يا أبا عبد الله ان آباءك لم يكونوا يلبسون مثل هذه الثياب!فقال له ان آباي عليهم السلام كانوا في زمان مقفر مقتر،(2) وهذا

شرح:

في سفيان الثوري قوله عليه السلام:في زمان ضيق

اضافة الزمان الى ضيق بفتح الضاد المعجمة أو كسرهما تلبسية.

قوله عليه السلام:في زمان مقفر مقتر

«مقفر»بالقاف الساكنة قبل الفاء المكسورة،و«مقتر»بالتاء المثناة من فوق المكسورة بعد القاف الساكنة.

في أساس البلاغة:أفقرت الارض اذا خلت من النبات و الماء،و أرض مقفرة و قفر و قفرة،و أرضون و بلاد قفر و قفار،و بتنا بقفرة،و أقفر فلان من أهله اذا تفرد عنهم و بقي وحده.

و أقفر جسده من اللحم و رأسه من الشعر،و انه لقفر الجسد و الرأس،و أقفر الرجل اذا أكل خبزا قفارا بلا ادم،و منه ما أقفر بيت فيه خل (1).

و في الصحاح و النهاية الاثرية:أقتر الرجل أقتر و ضاقت عليه المعيشة،و اقتر الله عليه رزقه و اقتر هو على عياله اقتارا،أي ضيق و قلة،و كذلك قتر عليه تقتيرا و قتر قترا و قتورا ثلاث لغات (2).

(1) أساس البلاغة:517

(2) الصحاح:786/2

ص: 691

زمان قد أرخت الدنيا عزاليها، (1) فأحق أهلها بها أبرارهم.

741- وجدت في كتاب أبي محمد جبريل بن أحمد الفاريايبي بخطه، حدثني محمد بن عيسى، عن محمد بن الفضيل الكوفي، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن الهيثم بن واقد، عن ميمون بن عبد الله، قال: أتى قوم أبا عبد الله عليه السلام يسألونه الحديث من الامصار، وأنا عنده، فقال لي: أتعرف أحدا من القوم؟ قلت: لا، فقال: فكيف دخلوا علي؟ قلت: هؤلاء قوم يطلبون الحديث من كل وجه لا يباليون ممن أخذوا الحديث

شرح:

وقال العزيزي في غريب القرآن: مقتر أي مقل فقير.

قوله (ع): قد أرخت الدنيا عزاليها

بالزاي المعجمة والعين المهملة المفتوحة واللام بعد الالف ثم الياء المثناة من تحت، وهي جمع العزلاء، اما مفتوحة اللام على هيئة التثنية، كما حواليتها وحوالينا وحواليكم.

واما مكسورتها على هيئة صيغة الجمع، كالعوالي في جمع العالية، واللاكي في جمع اللؤلؤة.

قال في مجمل اللغة: عزلاء القربة مستخرج مائها.

وفي المغرب: العزلاء فم المزادة الاسفل، وجمع عزالي وعزالي والسحابة أرخت عزاليها اذا أرسلت دفعها، مجاز و الدفعة بالضم المطرة الشديدة الصب.

وقال ابن الاثير في النهاية: في حديث الاستسقاء: دفاق العزائل يحم حم البعاق، العزائل أصله العزالي مثل الشبانك والشباكي، والعزالي جمع العزلاء، وهو فم المزادة الاسفل، فشبّه اتساع المطر و اندفاقه بالذي يخرج من فم المزادة.

ومنه الحديث: أرسلت السماء عزاليها، وقال: الدفاق المطر الواسع الكثير والعزائل مقلوب العزالي، وهي مخارج الماء من المزادة (1).

(1) نهاية ابن الاثير: 231/3.

ص: 692

فقال لرجل منهم: هل سمعت من غيري من الحديث؟ قال: نعم، قال:

فحدثني ببعض ما سمعت؟ قال انما جئت لا اسمع منك لم اجيء أحدثك، وقال للاخر ذاك ما يمنعه ان يحدثني ما سمعت، (1) قال: و
تفضل (2) أن تحدثني بما سمعت، اجعل الذي حدثك (3) حديثه أمانة لا تحدث به أحدا؟ قال: لا، قال فاسمعنا بعض

شرح:

قوله: ذاك ما يمنعه أن يحدثني ما سمعت

«ما» للموصول وفي محل الرفع بالابتداء، والخبر ما سمعت.

أي ذاك الذي أبى ان يحدثني انما الذي يمنعه أن يحدثني ما سمعت من قوله.

جئت لا اسمع منك لم اجيء أحدثك.

قوله عليه السلام: وفضل

من التفضل بمعنى التوشح بالثوب، تفعلًا من الفضل بضمين و هو الثوب، وربما يقال: لا يقال فضل -بضمين- الا لثوب واحد، وقد جعل
ذلك كناية عن الاستكاف من التحديث.

قال في المغرب: ثوب فضل و امرأة فضل أي على ثوب واحد ملحفة، أو نحوها تتوشح به.

وقال في مجمل اللغة: المتفضل المتوشح بثوبه.

وفي أساس البلاغة: وفضل الرجل أو المرأة اذا توشح بثوب واحد مخالف بين طرفيه على عاتقه (1).

أي و أنت أيضا تتوشح بثوبك، كراهة أن تحدثني بما سمعت من الحديث.

قوله عليه السلام: اجعل الذي حدثك

«اجعل» بهمزة الاستفهام، و«حديثه» منصوب على أنه أول مفعوليه، و«أمانة» المفعول الثاني.

(1) أساس البلاغة: 476

ص: 693

ما اقتبست من العلم حتى نفيد بك (1) إن شاء الله.

قال: حدثني سفيان الثوري، عن جعفر بن محمد قال: النبيذ كله حلال الا الخمر، ثم سكت.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: زدنا، قال: حدثني سفيان عن حدثه عن محمد بن علي أنه قال: من لا يمسح على خفيه فهو صاحب بدعة، و من لم يشرب النبيذ فهو مبتدع و من لم يأكل الجريث و طعام أهل الذمة و ذبائحهم فهو ضال، أما النبيذ: فقد شربه عمر نبيذ زبيب فرشحه بالماء، و أما المسح على الخفين: فقد مسح عمر على الخفين ثلاثا في السفر و يوما و ليلة في الحضر، و أما الذبائح: فقد اكلها علي عليه السلام فقال كلوها فان الله تعالى يقول «الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَ طَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَ طَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ» (1) ثم سكت.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: زدنا، فقال: قد حدثتك بما سمعت، قال: اكل الذي سمعت هذا؟ قال: لا، قال: زدنا، قال: حدثنا عمرو بن عبيد، عن الحسن قال:

أشياء صدق الناس بها و أخذوا بما ليس في الكتاب لها أصل، منها عذاب القبر، و منها الميزان، و منها الحوض و منها الشفاعة، و منها النية ينوي الرجل من الخير و الشر فلا يعملها فيثاب عليه، و لا يثاب الرجل الا بما عمل ان خيرا فخييرا و ان شرا فشرا.

قال: فضحكت من حديثه، فغمزني أبو عبد الله عليه السلام أن كف حتى نسمع قال فرفع رأسه إلي فقال: ما يضحكك من الحق أو من الباطل؟ قلت له: أصلحك الله و أبكى و انما يضحكني منك تعجبا كيف حفظت هذه الأحاديث فسكت

شرح:

قوله عليه السلام: حتى نفيد بك

في طائفة من النسخ «حتى نفيدك» من الافادة بمعنى الاعطاء و الانالة، و في أكثرها «نفيد بك» أي من جهتك و بسببك من الافادة بمعنى الاعتناء و الاخذ و الاستفادة.

(1) سورة المائدة: 5

ص: 694

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: زدنا قال: حدثني سفيان الثوري، عن محمد بن المنكدر، أنه رأى عليا عليه السلام على منبر الكوفة وهو يقول: لئن أتيت برجل يفضلني على أبي بكر وعمر لأجلدنه حد المفتري.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: زدنا فقال: حدثني سفيان، عن جعفر، أنه قال حب أبي بكر وعمر إيمان وبغضهما كفر.

قال أبو عبد الله عليه السلام زدنا فقال: حدثني يونس بن عبيد، عن الحسن، أن عليا عليه السلام أبطأ عن بيعة أبي بكر، فقال له عتيق: ما خلفك يا علي عن البيعة، والله لقد هممت أن أضرب عنقك فقال له علي عليه السلام: يا خليفة رسول الله لا تثريب، قال:

لا تثريب.

قال له أبو عبد الله عليه السلام: زدنا قال: حدثني سفيان الثوري، عن الحسن، أن أبا بكر أمر خالد بن الوليد أن يضرب عنق علي عليه السلام إذا سلم من صلاة الصبح، وأن أبا بكر سلم بينه وبين نفسه، ثم قال: يا خالد لا تفعل ما أمرتك.

قال له أبو عبد الله عليه السلام: زدنا قال: حدثني نعيم بن عبد الله، عن جعفر بن محمد، أنه قال ود علي بن أبي طالب أنه بنخيلات تينع(1) يستظل بظلمهم ويأكل من حشفتهم ولم يشهد يوم الجمل ولا النهروان، وحدثني به سفيان

شرح:

قوله: بنخيلات تينع

بنخيلات بضم النون وفتح الخاء المعجمة على تصغير النخلة.

و«تينع» بفتح التاء المضارعة واسكان الياء بعدها نون مفتوحة.

في صحاح الجوهري: ينع الثمر أي نضج، والينع واليانع مثل النضيج والناضج، وجمع اليانع ينع (1).

وفي غريب القرآن للعزيمي: في قوله سبحانه «ينعه» أي مدركه، واحده يانع مثل تاجر واجر، يقال: ينع الثمرة والفاكهة وأينعت إذا أدركت.

(1) الصحاح: 1310/3

ص: 695

قال أبو عبد الله عليه السلام زدنا، قال: حدثنا عباد، عن جعفر بن محمد، أنه قال:

لما رأى علي بن أبي طالب يوم الجمل كثرة الدماء، قال لابنه الحسن: يا بني هلكت، قال له الحسن يا أبه أليس قد نهيتك عن هذا الخروج فقال علي عليه السلام: يا بني لم أدر أن الأمر يبلغ هذا المبلغ.

قال له أبو عبد الله عليه السلام: زدنا قال: حدثني سفيان الثوري، عن جعفر بن محمد، أن عليا عليه السلام لما قتل أهل صفين، بكى عليهم ثم قال: جمع الله بيني وبينهم في الجنة.

قال، فضاق بي البيت و عرقت و كدت أن أخرج من مسكي، (1) فاردت أن أقوم اليه و أتوطأه، ثم ذكرت غمزة أبي عبد الله عليه السلام فكففت.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: من أي البلاد أنت؟ قال: من أهل البصرة، قال فهذا الذي تحدث عنه و تذكر اسمه جعفر بن محمد، تعرفه؟ قال: لا. قال فهل سمعت منه شيئا قط؟ قال: لا. قال: فهذه الأحاديث عندك حق؟ قال نعم، قال: فمتى سمعتها؟ قال: لا أحفظ، قال: إلا أنها أحاديث أهل مصرنا منذ دهر لا يمترون فيها.

قال له أبو عبد الله عليه السلام: لو رأيت هذا الرجل الذي تحدث عنه، فقال لك هذه التي ترويها عني كذب لا أعرفها و لم أحدث بها هل كنت تصدقه؟ قال: لا، قال:

لم، قال: لأنه شهد على قوله رجال و لو شهد أحدهم على عنق رجل لجاز قوله

شرح:

قوله: من مسكي

المسك بفتح الميم و اسكان السين المهملة الجلد، أي من جلدي و جسدي.

و في نسخة «من مسكتي» بضم الميم و فتح الكاف و هي الحلم و العقل.

قال في المغرب: المسكة التماسك، و منه قولهم: زوال مسكة اليقظة.

أي من عقلي الذي به يتماسك به الانسان نفسه و يتمالك أمره و يضبط جوارحه و أعضائه.

ص: 696

قال: اكتب-بسم الله الرحمن الرحيم حدثني أبي عن جدي، قال: ما اسمك؟ قال:

ما تسأل عن اسمي؟ ان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله قال: خلق الله الارواح قبل الاجساد بألفي عام، (1)

شرح:

قوله (ص): خلق الله الارواح قبل الاجساد بألفي عام

أي مقام و اعتبار و حيثية و مرتبة، كما في قوله عز و علا «وَذَكَّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ» (1) أي بوقائعه و بدائعه و مراتب أفاعيله و صنائعه.

فالمعنى بالارواح عالم الامر. و بألفي عام مجموع مراتب ضريبه اللذين هما عالما العقل و النفس، و هما المرتبتان الاولتان من المراتب الخمس في طول سلسلة البدو.

و ذكر عدد الالف في كل منهما بحسب المراتب العرضية المختلفة بالحقيقة النوعية و بالكمالية و النقصية في التجرد و النورية، اما على الحقيقة أو على الكناية، عن تكثير الانواع و سعة عرض المراتب.

«وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ» (2) و الاجساد جملة عوالم الخلق بمراتبها الطولية و العرضية و القبلية أي القبلية الذاتية في المرتبة العقلية.

و حيث أن النفوس الناطقة الانسانية بحسب جوهر الذات و سنخ الحقيقة، من صقع عالم الامر و من جنبه اقليم القدس، و اختلافها بالكمال و النقص ظل اشتباك الجهات و الحيثيات و تشابكها و تلامع الأنوار و الاضواء و تعاكسها في ذلك العالم، فلا محاله ايتلافها و اختلافها هاهنا أي في عالم الحس من تلقاء تعارفها و تناكر ثم أي في عالم العقل.

و أيضا ربما يكون الاختلاف في عالم الاجساد من تلقاء العلة من غير مدخلية للمادة و استعدادها في ذلك، كما اختلاف جرم المتمم و التدوير في الثخن، اذ ليس ذلك في الفلكيات من جهة استعداد المادة، و ربما يكون الاختلاف من جهة المبادي

(1) سورة ابراهيم: 5

(2) المدثر: 31

ص: 697

شرح:

والعلل بحسب اختلاف استعدادات المادة، وبذلك يستتب اختلاف مراتب النفوس في التعارف و التناكر بحسب اختلاف المناسبة بالكمال والنقص.

ومن سبيل آخر: انما عالم الامر من العقول والنفوس ألواح مراتب القضاء والقدر، على ما قد فصلناه في كتاب القبسات، وما في الوجود هاهنا بحسب ما في العلم هناك.

فاذن النفوس الانسانية انما تعارفها وتناكرها ثم ملاك ايتلافها واختلافها هاهنا.

وبالجمله النفوس المجردة الانسانية بمراتبها العقلية في سلسلة العود هي في ازاء العقول والنفوس المفارقة النورية في سلسلة البدو، فهي منخرطة في سلك عالم الامر وصائرة الى طوار اقليم القدس و مندرجة بذلك الاعتبار في عالم الارواح، التي فطرها البارئ الفاطر الحق قبل عوالم الاجساد بالفي عام على وجه لا يصادم القوانين العقلية والبراهين اليقينية.

فسبيل الاعوام في مثل هذا الحديث سبيل الايام في مثل قول عز من قائل «إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ» (1).

قال المفسر النيسابوري في تفسيره: نقول: يمكن أن تحمل الايام الستة على الاطوار الستة التي للأجسام الهيولي، والصورة و الجسم البسيط ثم المركب المعدني والنباتي والحيواني، والله تعالى أعلم بمراده.

وقال بعض المفسرين: في ستة أيام أي في ست جهات، فالمراد بالايام في هذا الموضع الجهات.

وقال بعض آخر منهم: أي في المرتبة التامة من كمال النظام و غاية الاحكام، فان الستة عدد تام هو أول الاعداد التامة.

(1) سورة يونس: 3

ص: 698

ثم أسكنها الهواء(1)فما تعارف منها ائتلف ها هنا، و ما تناكر منها ثم اختلف ها هنا، و من كذب علينا أهل البيت حشره الله يوم القيامة أعمى يهوديا، و ان ادرك الدجال آمن به و ان لم يدركه آمن به في قبره.

يا غلام ضع لي ماء، و غمزني فقال: لا تبرح، و قام القوم فانصرفوا و قد كتبوا الحديث الذي سمعوا منه.

ثم انه خرج و وجهه منقبض، قال: أما سمعت ما يحدث به هؤلاء؟ قلت:

أصلحك الله ما هؤلاء و ما حديثهم؟ قال: عجب حديثهم كان عندي الكذب علي و الحكاية عني ما لم أقل و لم يسمعه عني أحد، و قولهم لو أنكر الأحاديث ما صدقناه ما هؤلاء لا أمهل الله لهم و لا أملى لهم

شرح:

و امامهم العلامة الرازي قال في التفسير الكبير: قال بعضهم: لعدد السبعة شرف عظيم و هو العدد الكامل، فالايام الستة في تخليق نظام العالم و اليوم السابع في حصول كمال الملك و الملكوت، و بهذا الطريق حصل الكمال في الايام السبعة (1).

قوله(ص): ثم أسكنها الهواء

الضمير للأرواح المجردة العاقلة الانسانية على ضرب من الاستخدام، أي ثم جعل منزل تدبيرها و تعلقها و محل تصرفها و سلطانها و مسكن عنايتها و علاقتها عالم الروح البخاري، المتولد في القلب من لطيف بخار صنفو الاخلاط اللطيفة، و غذاؤه الهواء المستشق و ملاكه الحار الغريزي، و هو جوهر لطيف سماوي حامله الرطوبة الغريزية.

فهذا الجوهر الجسماني اللطيف السماوي شبكة اقتناص انصراف النفس العاقلة الناطقة الملكوتية عن عالمها القدسي النوري الالهي، و انجذابها الى دار غربتها الظلمانية الدائرة الجسدانية، و انما عالمه و اقليمه عنصر الهواء الذي طباع جوهر مبدء الحرارة و الرطوبة و اللطافة، فليتعرف.

(1) التفسير الكبير: 100/14

ص: 699

ثم قال لنا: ان عليا عليه السّلام لما أراد الخروج من البصرة قام على أطرافها، ثم قال: لعنك الله يا أنتن الارض ترابا وأسرعها خرابا وأشهدها عذابا فيك الداء الدوي قيل: وما هو يا أمير المؤمنين؟ قال: كلام القدر الذي فيه الفرية على الله، وبغضنا أهل البيت، وفيه سخط الله نبيه عليه السّلام، وكذبهم علينا أهل البيت واستحلالهم الكذب علينا.

في جويرية بن أسماء

742- محمد بن مسعود، قال: حدثني اسحاق بن محمد البصري، قال:

حدثني علي بن داود الحديد، عن حريز بن عبد الله، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السّلام فدخل عليه حمران بن أعين و جويرية بن أسماء، قال، فتكلم أبو عبد الله عليه السّلام بكلام فوقع عند جويرية أنه لحن، قال فقال له: أنت سيد بني هاشم و المؤمل للأموال الجسماء تلحن في كلامك.

قال، فقال: دعنا من تيهك (1) هذا، فلما خرجا، قال: أما حمران فمؤمن لا يرجع أبدا، وأما جويرية فزنديق لا يفلح أبدا، فقتله هارون بعد ذلك

شرح:

في جويرية بن أسماء قوله: دعنا من تيهك

في أكثر النسخ «من تيهك» بالتاء المثناة من فوق قبل الياء المثناة من تحت ثم الهاء، بمعنى الصلف و التصلف و الكبر و التكبر من العلم أو المال، قاله في القاموس و غيره (1).

و في نسخة «تنهيك» على التفعّل من النهية و النهى بضمهما بمعنى العقل و المعرفة.

و في نسخة أخرى عندي عتيقة على الهامش «تهتك» تفعلا من الهتك، و لست أستصوبها.

(1) القاموس: 282/4

ص: 700

743- حمدويه، قال: حدثنا يعقوب، عن ابن أبي عمير، عن علي بن يقطين، عن المدائني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي: يا مرازم من بشار؟ قلت: بيار الشعير، قال: لعن الله بشارا، قال: ثم قال لي: يا مرازم قل لهم ويلكم توبوا الى الله فانكم كافرون مشركون.

744- حمدويه و ابراهيم ابنا نصير، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، عن صفوان، عن مرازم، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: تعرف مبشر بشر، بتوهم الاسم قال: الشعيرى، فقلت: بشار؟ قال: بشار، قلت: نعم جار لي، قال: ان اليهود قالوا و وحدوا الله، و ان النصارى قالوا و وحدوا الله، و أن بشارا قال قولاً عظيماً، اذا قدمت الكوفة فأته و قل له: يقول لك جعفر يا كافر يا فاسق يا مشرك أنا بريء منك.

قال مرازم: فلما قدمت الكوفة فوضعت متاعي و جئت اليه فدعوت الجارية، فقلت قولي لأبي اسماعيل هذا مرازم فخرج إلي فقلت له: يقول لك جعفر بن محمد يا كافر يا فاسق يا مشرك أنا بريء منك، فقال لي و قد ذكرني سيدي، قال، قلت:

نعم ذكرك بهذا الذي قلت لك، فقال: جزاك الله خيراً و فعل بك و أقبل يدعو لي، و مقالة بشار هي مقالة العليوية، يقولون ان علياً عليه السلام هرب و ظهر بالعلوية الهاشمية، و أظهر أنه عبده و رسوله بالمحمدية، فوافق أصحاب أبي الخطاب في أربعة أشخاص علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام، و أن معنى الاشخاص الثلاثة فاطمة و الحسن و الحسين تلييس، و الحقيقة شخص علي، لأنه أول هذه الاشخاص في الامامة.

و أنكروا شخص محمد عليه السلام و زعموا أن محمداً عبد ع و ع ب (1) و أقاموا محمداً

شرح:

في بشار الشعيرى قوله رحمه الله: ع و ع ب

«ع» رمز كناية عن علي عليه السلام و «ب» عن الرب.

مقام ما أقامت المخمسة سلمان و جعلوه رسولا لمحمد صلوات الله عليه، فوافقوهم في الاباحات و التعطيل و التناسخ، و العليانية سميتها المخمسة (1) العليانية، و زعموا أن بشارا الشعيري لما أنكر ربوية محمد و جعلها في علي و جعل محمدا عبد علي و أنكر رسالة سلمان: مسخ في صورة طير يقال له علياء يكون في البحر، فلذلك سموهم العليانية.

745- و حدثني الحسين بن الحسن بن بندار، قال: حدثني سعد بن عبد الله ابن أبي خلف القمي، قال: حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، و الحسن ابن موسى الخشاب، عن صفوان بن يحيى، عن اسحاق بن عمار قال قال أبو عبد الله عليه السلام: ان بشار الشعيري شيطان بن شيطان خرج من البحر فأغوى أصحابي.

746- سعد، قال حدثني محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس، عن اسحاق ابن عمار، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لبشار الشعيري: اخرج عني لعنك الله، لا و الله لا يظلني و اياك سقف بيت أبدا، فلما خرج: قال: و يله ألا (2) قال بما قالت اليهود، ألا قال بما قالت النصارى، ألا قال بما قالت المجوس، أو بما قالت الصابية، و الله ما صغر الله تصغير هذا الفاجر أحد، أنه شيطان ابن شيطان خرج من البحر ليغوي

شرح:

قوله رحمه الله: سميتها المخمسة

المخمسة طائفة من الغلاة يقولون بالتخميس، و معناه عندهم لعنهم الله أن سلمان و أبا ذر و المقداد و عمارا و عمرو بن أمية الضميري، هم الخمسة الموكلون لمصالح العالم.

و أبو القاسم علي بن أحمد الكوفي المنخس الغالي صنف في ذلك كتابا و أظهر فيه بدعا و مقالات فاسدة.

قوله: ألا

بفتح الهمزة و تشديد اللام بمعنى هلا.

ص: 702

أصحابي و شيعتي، فاحذروه و ليبلغ الشاهد الغائب، أني عبد ابن عبد، (1) قن ابن أمة ضمتني الاصلاب و الارحام، و أني لميت و أني لمبعوث ثم موقوف، ثم مسؤل و الله لأسألن عما قال في هذا الكذاب، و ادعاه علي يا ويله (2) ما له أرعبه الله، (3) فلقد أمن علي

شرح:

قوله عليه السلام: عبد ابن عبد

عبد و قن مرفوعان للخبرية بالتتوين على التوصيف لا بالضم على الاضافة، و القن بالقاف المكسورة و النون المشددة و هو المتمحض في العبودة و الرق.

قال في المغرب: القن من العبيد الذي ملك هو و أبواه، و كذلك الاثنان و الجمع و المؤنث، و قد جاء قنان أقنان أفنة، أما أمة قنة فلم نسمعه، و عن ابن الاعرابي عبد قن أي خالص العبودة. و على هذا صح قول الفقهاء لأنهم يعنون به خلاف المدبر و المكاتب.

قوله عليه السلام: يا ويله

«الويل» الحزن و النكال و الهلاك. و الهاء هنا للضمير لا للسكت.

و المعنى: يا ويل بشار احضر فقد حان حينك و آن ابانك و جاء أوانك.

و قد يستعمل باللام فيقال له: الويل و يكون في معنى الشتم و الدعاء عليه بالهلاك.

قال صاحب الكشاف في الفائق: ويح و ويب و ويس ثلاثها في معنى الترحم، و أما ويل فشتم و دعاء بالهلكة، و عن الفراء أن الويل كلمة شتم و دعاء سوء، و قد استعملتها العرب استعمال قاتله الله في موضع الاستعجاب، ثم استعظموه فكنوا منها بويح و ويب و ويس، كما كنوا عن جوع له بجوسا و جودا.

قوله عليه السلام: أرعبه الله

الارعاب افعال من الرعب، أي أوقعه الله في الرعب و الخوف و الفزع و القلق.

ص: 703

فراشه و افرعني و اقلقني عن رقادي، أ و تدرن (1) اني لم أقول ذلك؟ أقول ذلك لكي استقر في قبري.

في سفيان بن مصعب العبدي أبي محمد

747- محمد بن مسعود، قال: حدثني حمدان بن أحمد الكوفي، قال:

حدثني أبو داود سليمان بن سفيان المسترق، عن سيف بن مصعب العبدي، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: قل شعرا تنوح به النساء.

748- نصر بن الصباح، قال: حدثنا اسحاق بن محمد البصري، قال:

حدثني محمد بن جمهور، قال: حدثني أبو داود المسترق، عن علي بن النعمان، عن سماعة، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: يا معشر الشيعة علموا أولادكم شعر العبدي فانه على دين الله.

قال أبو عمرو: في أشعاره ما يدل على أنه كان من الطيارة.

في عبد الله بن يحيى الكاهلي

749- علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن عيسى، قال: زعم ابن أخي الكاهلي: أن أبا الحسن الاول عليه السلام قال لعلي: اضمن لي الكاهلي و عياله اضمن لك الجنة.

ما روى في داود الرقي

750- حدثني حمدويه و ابراهيم و محمد بن مسعود، قال: حدثني محمد بن نصير قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انزلوا داود الرقي مني بمنزلة المقداد من رسول الله صلى الله عليه وآله.

751- علي بن محمد، قال: حدثني أحمد بن محمد، عن أبي عبد الله البرقي

شرح:

قوله عليه السلام: أو تدرن

بواو الزينة المفتوحة بعد همزة الاستفهام.

وفي نسخة «أ تدرن» باسقاط الواو.

ونسخة أخرى «و تدرن» باسقاط الهمزة.

رفعه، قال: نظر أبو عبد الله عليه السلام إلى داود الرقي و قد ولي، فقال: من سره أن ينظر إلى رجل من أصحاب القائم عليه السلام فلينظر إلى هذا.

وقال في موضع آخر: أنزلوه فيكم بمنزلة المقداد رحمه الله.

في اسحاق و اسماعيل ابني عمار

752- محمد بن مسعود، قال: حدثني محمد بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن زياد القندي، قال: كان أبو عبد الله عليه السلام إذا رأى اسحاق بن عمار و اسماعيل بن عمار، قال: وقد يجمعهما لاقوام، يعني الدنيا والآخرة.

في الحسن بن خنيس

753- محمد بن مسعود، قال: حدثني حمدويه، قال: حدثني الحسين بن موسى، عن جعفر بن محمد الخثعمي، عن إبراهيم بن عبد الحميد الصنعاني، عن أبي أسامة الشحام، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ مر الحسن بن خنيس، فقال أبو عبد الله عليه السلام: نحب هذا؟ هذا من أصحاب أبي عليه السلام.

7,6- و بهذا الاسناد عن إبراهيم، عن رجل، عن أبي عبد الله و أبي الحسن عليهما السلام قال: ينبغي للرجل أن يحفظ أصحاب أبيه، فإن بره بهم بره بوالديه.

في علي بن أبي حمزة البطائي

754- محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن، قال: حدثني أبو داود المسترق، عن علي بن أبي حمزة، قال: قال أبو الحسن موسى عليه السلام: يا علي أنت و أصحابك شبه الحمير.

755- قال ابن مسعود، قال أبو الحسن علي بن الحسن بن فضال: علي بن أبي حمزة كذاب متهم.

و روى أصحابنا: أن أبا الحسن الرضا عليه السلام قال بعد موت ابن أبي حمزة:

انه أعد في قبره فسئل عن الائمة عليهم السلام فأخبر بأسمائهم حتى انتهى إلي فسئل فوقف،

فضرب على رأسه ضربة امتلاء قبره ناراً.

756- قال ابن مسعود: سمعت علي بن الحسن بن أبي حمزة كذاب ملعون، قد رويت عنه أحاديث كثيرة، وكتبت تفسير القرآن كله من أوله إلى آخره، إلا أنني لا أستحل أن أروي عنه حديثاً واحداً.

757- حمدان بن أحمد قال: حدثنا معاوية بن حكيم، عن أبي داود المسترق، عن عقبة بياع القصب، عن علي بن أبي حمزة، قال، قال أبو الحسن يعني الأول عليه السلام: يا علي أنت وأصحابك أشباه الحمير.

758- علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن محمد، عن محمد بن علي الهمداني، عن رجل، عن علي بن أبي حمزة، قال: شكوت إلى أبي الحسن عليه السلام وحدثته بالحديث عن أبيه وعن جده، فقال: يا علي هكذا قال أبي وجدي عليهما السلام قال:

فبكيت، ثم قال: أو قد سألت الله لك أو أسأله لك في العلانية أن يغفر لك.

759- علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن أحمد بن الحسين، عن محمد بن جمهور، عن أحمد بن الفضل، عن يونس بن عبد الرحمن، قال: مات أبو الحسن عليه السلام وليس من قوامه أحد إلا وعنده المال الكثير، وكان ذلك سبب وقفهم وجهودهم موته، وكان عند علي بن أبي حمزة ثلاثون ألف دينار.

760- علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن أبي عبد الله الرازي، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قلت: جعلت فداك اني خلفت ابن أبي حمزة وابن مهران وابن أبي سعيد أشد أهل الدنيا عداوة لله تعالى.

قال، فقال: ما ضرك من ضل إذا اهتديت، انهم كذبوا رسول الله صلى الله عليه وآله وكذبوا أمير المؤمنين وكذبوا فلانا وفلانا وكذبوا جعفرًا وموسى، ولي بآبائي عليهم السلام أسوة.

قلت جعلت فداك انا نروي أنك قلت لابن مهران أذهب الله نور قلبك وأدخل

الفقر بيتك.

فقال: كيف حاله و حال بزه؟(1)قلت: يا سيدي أشد حال هم مكرويون و ببغداد لم يقدر الحسين أن يخرج الى العمرة، فسكت، و سمعته يقول في ابن أبي حمزة:

أما استبان لكم كذبه؟ أليس هو الذي يروي أن رأس المهدي يهدى الى عيسى بن موسى و هو صاحب السفيناني؟ و قال: ان أبا الحسن يعود الى ثمانية أشهر؟.

في ابن أبي حمزة الثمالي و الحسين و محمد أخويه و ابنه

761-قال أبو عمرو: سألت أبا الحسن حمدويه بن نصير، عن علي بن أبي حمزة الثمالي و الحسين بن أبي حمزة و محمد أخويه و ابنه؟ فقال: كلهم ثقات فاضلون.

في عبد الخالق

762-عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي، قال: حدثني أبي، عن اسماعيل ابن عبد الخالق، قال: ذكر أبو عبد الله عليه السلام أبي فقال صلى الله على أبيك ثلاثا.

في عمار الساباطي

763-علي بن محمد، قال حدثني محمد بن أحمد بن يحيى، عن ابراهيم ابن هاشم، عن عبد الرحمن بن حماد الكوفي، عن مروك، قال: قال لي أبو الحسن

شرح:

في علي بن أبي حمزة قوله(ع): و حال بزه

بفتح الموحدة و تشديد الزاي، يعني حال تجارته و امتعته التي يتجر بها.

في المغرب: عن ابن دريد البز متاع البيت من الثياب خاصة، و عن الليث ضرب من الثياب، و منه ابتز جاريتها اذا جردها من ثيابها، و عن ابن الانباري رجل حسن البز اي الثياب، و عن الجوهرى هو من الثياب امتعة البزاز و البزازة حرفته و قال محمد: في السير البز عند أهل الكوفة ثياب الكتان و القطن لا الصوف و الخز.

الاول عليه السّلام: اني استوهبت عمار الساباطي من ربي، فوهبه لي.

في عامر بن جذاعة و حجر بن زائدة

764-علي بن محمد، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين ابن سعيد، يرفعه، عن عبد الله بن الوليد، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السّلام: ما تقول في المفضل؟ قلت: وما عسيت أن أقول فيه بعد ما سمعت منك، فقال: رحمه الله لكن عامر بن جذاعة و حجر بن زائدة أتياني فعاباه عندي، فسألتهما الكف عنه فلم يفعلوا، ثم سألتهما أن يكفاهما عنك فأخبرتهما بسروري بذلك فلم يفعلوا فلا غفر الله لهما.

في داود بن كثير الرقي أيضا

765-حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد بن عيسى عن عمر بن عبد العزيز، عن بعض أصحابنا، عن داود بن كثير الرقي، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السّلام: يا داود اذا حدثت عنا بالحديث فاشتهرت به فأكره.

قال نصر بن صباح: عاش داود بن كثير الرقي الى وقت الرضا عليه السّلام.

766-طاهر بن عيسى، قال: حدثني الشجاع، عن الحسين بن بشار، عن داود الرقي، قال: قال لي داود: ترى ما تقول الغلاة الطيارة و ما يذكرون عن شرطة الخميس عن أمير المؤمنين عليه السّلام و ما يحكي أصحابه عنه فذلك و الله أراني أكبر منه، و لكن أمرني أن لا أذكره لأحد.

قال: و قلت له اني قد كبرت و دق عظمي أحب أن يختم عمري بقتل فيكم فقال:

و ما من هذا بد ان لم يكن في العاجلة يكون في الاجلة.

ذكر أبو سعيد بن رشيد الهجري، ان داود دخل على أبي عبد الله عليه السّلام فقال:

يا داود كذب و الله أبو سعيد.

قال أبو عمرو: يذكر الغلاة أنه من أركانهم، و قد يروي عنه المناكير من الغلو، و ينسب اليه أقاويلهم و لم أسمع أحدا من مشايخ العصابة يطعن فيه و لا عثرت من الرواية على شيء غير ما أثبتته في هذا الباب.

في اسحاق و اسماعيل ابني عمار أيضا

767- حمدويه و ابراهيم، قالوا: حدثنا أيوب، عن ابن المغيرة، عن علي ابن اسماعيل بن عمار، عن اسحاق، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ان لنا أموالا و نحن نعامل الناس، و أخاف أن حدث حدث أن تغرق أموالنا؟ قال، فقال له: أجمع مالك في كل شهر ربيع، قال علي بن اسماعيل: فمات اسحاق في شهر ربيع.

768- نصر بن الصباح، قال: حدثني سجادة، قال: حدثنا محمد بن وضاح، عن اسحاق بن عمار، قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام جالسا حتى دخل عليه رجل من الشيعة، فقال له يا فلان جدد التوبة، أو أحدث عبادة فإنه لم يبق من أجلك الا شهر، قال اسحاق، فقلت في نفسي و اعجابه كأنه يخبرنا أنه يعلم آجال شيعته أو قال آجالنا.

قال، فالتفت إلي مغضبا، فقال: يا اسحاق و ما تنكر من ذلك، و قد كان الهجري مستضعفا، و كان عنده علم المنايا، و الامام أولى بذلك من رشيد الهجري، يا اسحاق اما أنه قد بقي من عمرك سنتان، أما أنه يتشتت أهل بيتك تشتتا قبيحا، و يفلس عيالك أفلاسا شديدا.

769- جعفر بن معروف، قال: حدثني أبو الحسن الرازي، قال: حدثني اسماعيل بن مهران، قال: حدثني محمد بن سليمان الديلمي، قال قال اسحاق بن عمار: لما كثر مالي أجلس على بابي بوابا يرد عني فقراء الشيعة، قال فخرجت الى مكة في تلك السنة فسلمت على أبي عبد الله عليه السلام فرد علي بوجه قاطب غير مسرور، فقلت: جعلت فداك ما الذي غير حالي عندك قال: الذي غيرك للمؤمنين، قلت: جعلت فداك و الله اني لا علم أنهم على دين الله، و لكن خشيت الشهرة على نفسي.

قال: يا اسحاق أما علمت أن المؤمنين اذا التقيا فتصافحنا بين إبهاميهما مائة رحمة، تسعة و تسعون منها لأشدهما حبا لصاحبه، فاذا اعتنقا غمرتاهما الرحمة، فاذا التما لا يريدان بذلك الا وجه الله قيل لهما غفرا لكما، فاذا جلسا يتساءلان قالت

الحفظة بعضها لبعض اعتزلوا بنا عنهما فان لهما سرا وقد ستره الله عليهما.

قلت: جعلت فداك و تسمع الحفظة قولهما و لا تكتبه، وقد قال الله عز و جل «مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ» (1) قال فنكس رأسه طويلا ثم رفعه و قد فاضت دموعه على لحيته و هو يقول: يا اسحاق ان كانت الحفظة لا تسمعه و لا تكتبه فقد يسمعه و يعلمه الذي يعلم السر و أخفى، يا اسحاق فخف الله كأنك تراه فان شككت في أنه يراك فقد كفرت، و ان أيقنت أنه يراك. ثم برزت له بالمعصية فقد جعلت في حد أهون الناظرين إليك.

في سنان و عبد الله ابنه

770- أبو الحسن بن أبي طاهر، قال: حدثني محمد بن يحيى الفارسي قال:

حدثني مكرم بن بشر، عن الفضل بن شاذان، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سنان، و كان رحمه الله من ثقات رجال أبي عبد الله عليه السلام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخلت عليه أنا مع أبي، فقال: يا عبد الله الزم أباك فان أباك لا يزداد على الكبر الا كبرا.

771- حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله أبي خلف، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن ذكره، عن عمر بن يزيد، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول، و ذكر عبد الله بن سنان، فقال: أما أنه يزيد علي السن خيرا، و كان عبد الله بن سنان مولى قريش على خزائن المنصور و المهدي.

في عجلان أبي صالح

772- محمد بن مسعود، قال: سمعت علي بن الحسن بن علي بن فضال يقول: يا عجلان أبو صالح ثقة، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: يا عجلان كأني أنظر إليك الى جنبي و الناس يعرضون علي

(1) سورة ق: 18

ص: 710

في يسار بن بشار

773- أبو عمرو: قال حدثني محمد بن مسعود، قال: سألت علي بن الحسن، عن يسار بن بشار الذي يروي عنه أبان بن عثمان؟ قال: هو خير من أبان و ليس به بأس.

في أبي خالد القماط

774- قال أبو عمرو: حدثني محمد بن مسعود، قال، كتب إلي أبو عبد الله، يذكر عن الفضل، قال: حدثني محمد بن جمهور القمي، عن يونس بن عبد الرحمن عن علي بن رئاب، عن أبي خالد القماط، قال: قال لي رجل من الزيدية أيام زيد:

ما منعك أن تخرج مع زيد؟ قال، قلت له: ان كان أحد في الارض مفروض الطاعة فالخارج قبله هالك، وان كان ليس في الارض مفروض الطاعة، فالخارج و الجالس موسع لهما، فلم يرد علي شيئا.

قال فمضيت من فوري الى أبي عبد الله عليه السلام فأخبرته بما قال لي الزيدي، و بما قلت له، و كان متكئا فجلس، ثم قال أخذته من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و شماله و من فوقه و من تحته، ثم لم تجعل له مخرجا.

قال حمدويه: و اسم أبي خالد القماط: يزيد.

775- حدثني علي بن محمد بن قتيبة النيشابوري، قال: حدثنا الفضل بن شاذان، قال: حدثني أبي، قال: حدثني محمد بن جمهور القمي، عن يونس بن عبد الرحمن عن علي بن رئاب، عن أبي خالد القماط، و ذكر مثل ما روى محمد بن مسعود عن أبي عبد الله بن نعيم الشاذاني: مثله سواء.

في ثعلبة بن ميمون

776- ذكر حمدويه، عن محمد بن عيسى: أن ثعلبة بن ميمون مولى محمد ابن قيس الانصاري، و هو ثقة خير فاضل مقدم معلوم في العلماء و الفقهاء الاجلة من هذه العصاة

777- محمد بن الحسن، ابن عثمان بن حماد، قال: حدثنا محمد بن يزداد، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن بعض أصحابنا: ان رجلين من ولد الاشعث استأذنا على أبي عبد الله فلم يأذن لهما، فقلت: ان لهما ميلا- و مودة لكم، فقال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله لعن أقواما، فجرى اللعن فيهم و في أعقابهم الى يوم القيامة.

ما روى في شهاب بن عبد ربه

و عبد الخالق و أخويه

778- قال أبو عمر: شهاب و عبد الرحيم و عبد الخالق و وهب ولد عبد ربه من موالي بني أسد من صلحاء الموالي.

779- حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني عبد الله بن محمد، قال:

حدثني أبي، عن اسماعيل بن عبد الخالق، قال: ذكر أبو عبد الله عليه السلام أبي فقال:

صلى الله على أبيك ثلاثا.

780- محمد بن مسعود، قال: حدثني جبريل بن أحمد، قال: حدثني محمد ابن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن مسمع كردين أبي سيار، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: و أما شهاب فانه شر من الميتة و الدم و لحم الخنزير.

حمدويه بن نصير، ذكر عن بعض مشايخه قال: شهاب بن عبد ربه خير فاضل.

781- حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثني أحمد بن محمد، عن فضيل، عن شهاب، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: كيف أنت اذا نعاني إليك محمد بن سليمان، فاني يوما بالبصرة عند محمد بن سليمان، اذ القي إلي كتابا و قال أعظم الله أجرك في جعفر بن محمد، فذكرت الكلام فخنقتني العبرة

782- حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني عبد الله بن محمد، قال: حدثني الوشاء، عن محمد بن الفضيل، عن شهاب، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: يا شهاب كيف أنت اذا نعاني إليك محمد بن سليمان، فمكثت ما شاء الله، ثم ان محمد بن سليمان لقيني، فقال: يا شهاب عظم الله أجرك في أبي عبد الله عليه السلام فكان سبب اقامة النواوسية على أبا عبد الله عليه السلام بهذا الحديث.

في وهب بن عبد ربه و عبد الرحمن أخيه

و اسماعيل بن عبد الخالق

783- حدثني أبو الحسن حمدويه بن نصير، قال: سمعت بعض المشايخ يقول و سألته عن وهب و شهاب و عبد الرحمن بن عبد ربه اسماعيل بن عبد الخالق ابن عبد ربه؟ قال: كلهم خيار فاضلون كوفيون.

784- حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني عبد الله بن محمد، عن الحسن ابن علي الوشاء، عن اسماعيل بن عبد الخالق، قال: قال لي حسين بن زيد، أرسلني محمد بن عبد الله بن الحسن الى أبي عبد الله عليه السلام يطلب منه راية رسول الله صلى الله عليه وآله العقاب، فقال: يا جارية هاتي.

في شهاب بن عبد ربه

785- محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثنا أحمد ابن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن هشام عن شهاب بن عبد ربه، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا شهاب يكثر المقييل في أهل بيت من قريش حتى يدعى الرجل منهم الى الخلافة فيأبأها، ثم قال: يا شهاب و لا تقل اني عنيت بني عمي هؤلاء فقال شهاب: أشهد أنه عناهم.

786- محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن الحسن بن الحسين، عن محمد بن اسماعيل، عن الحسين بن بشار

ص: 713

الواسطي، عن داود الرقي، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فذكر شهاب بن عبد ربه، فقال: و الله الذي لا إله الا هو لأصلنه، و الله الذي لا إله الا هو لأخبرنه.

787- محمد بن مسعود، قال: حدثني عبد الله بن محمد، قال: حدثني العباس بن عامر، عن أبي جميلة، عن شهاب بن عبد ربه: أنه ضربه محمد بن عبد الله بن الحسن نحواً من سبعين سوطاً.

في أبي بكر الحضرمي (1) و علقمة

788- حدثني علي بن محمد بن قتيبة القتيبي، قال: حدثنا الفضل بن شاذان، قال حدثني أبي، عن محمد بن جمهور، عن بكار بن أبي بكر الحضرمي قال:

دخل أبو بكر و علقمة على زيد بن علي، و كان علقمة أكبر من أبي، فجلس أحدهما عن يمينه و الآخر عن يساره، و كان بلغهما أنه قال ليس الامام منا من أرخى عليه سترة، انما الامام من شهر سيفه

شرح:

في أبي بكر الحضرمي

أبو بكر هذا عبد الله بن محمد الحضرمي و أخوه علقمة بن محمد أكبر منه، كما ذكر في الحديث، و يستبين أنه في صحة الحديث و استقامة الاعتقاد كأخيه عبد الله الأصغر منه، و هما من أصحاب أبي جعفر الباقر و أبي عبد الله الصادق عليهما السلام.

و قد ذكرهما الشيخ في كتاب الرجال فقال في أصحاب الباقر صلوات الله عليه: علقمة بن محمد الحضرمي أخو أبي بكر الحضرمي.

و قال في أصحاب الصادق عليه السلام: عبد الله بن محمد أبو بكر الحضرمي الكوفي سمع من أبي الطفيل، تابعي روى عنهما عليهما السلام (1).

قلت: و هو معروف بالجلالة صحيح الحديث، و أما أخوه علقمة فممدوح حسن الحديث، و لنا في الرجال علقمة بن قيس من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، و كان فقيهاً في دينه قارياً لكتاب الله عالماً بالفرائض.

(1) رجال الشيخ: 129 و 224

ص: 714

فقال له أبو بكر و كان أجراًهما: يا أبا الحسين أخبرني عن علي بن أبي طالب عليه السلام أ كان أماما و هو مرخي عليه ستره أو لم يكن اماما حتى خرج و شهر سفيه؟ قال و كان زيد تبصر الكلام، (1) قال: فسكت فلم يجبه، فرد عليه الكلام ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبه بشيء

شرح:

و قد ذكر الحسن بن داود أنه قتل هو و أخوه أبي بن قيس بصفين (1)، و هو خطأ. و الصواب ما رواه أبو عمرو الكشي فيما قد سبق في أنه شهد صفين و أصيبت إحدى رجله فخرج منها، و أما أخوه فقد قتل بصفين.

قال في جامع الاصول: الحضرمي بفتح الحاء المهملة و سكون الضاد المعجمة منسوب الى حضر موت بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن حمير، و الى حضر موت اسم صقع المعروف، و قد جاء النسب اليه مركبا مثل نظائره مثل عبشمي و عبقي و عبدري في النسب الى عبد شمس و عبد قيس و عبد دار.

قوله: و كان زيد تبصر

تبصر بفتح التاء المثناة من فوق و الباء الموحدة و افعال الصاد المشددة على صيغة الماضي.

و في بعض النسخ «تبصر» على صيغة المضارع تفعلا من البصر أو من البصيرة.

أي كان يطلب المباحثة و يحاور المحاور و المناظرة، و يحب أن يرى مجلس الكلام و البحث، أو أنه كان يريد التبصر و التعرف في البحث و البصيرة في الكلام.

قال في المغرب: أبصر الشيء رآه و تبصره طلب أن يراه.

و الصواب عندي في ضبط هذه اللفظ «ينضر» بضم ياء المضارعة و فتح النون و اعجام الضاد المشددة المكسورة على التفعيل من النضرة و النضارة، أي كان يحبر الكلام تحبيرا و يحسنه تحسينا، فان النضرة في اللغة غير مقصورة الاطلاق على حسن الوجه.

(1) رجال ابن داود: 236

ص: 715

فقال له أبو بكر: ان كان علي بن أبي طالب اماما فقد يجوز أن يكون بعده امام مرخي عليه ستره، وان كان علي عليه السلام لم يكن اماما و هو مرخي عليه ستره فأنت ما جاء بك هاهنا، قال: فطلب الي علقمة أن يكف عنه، فكف.

محمد بن مسعود، قال: كتب إلي الشاذاني أبو عبد الله، يذكر عن الفضل عن أبيه: مثله سواء.

789- حدثني محمد بن مسعود: قال: حدثني عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي، قال: حدثني الوشاء، عن يثق به يعني أمه، عن خاله، قال، يقال له:

عمرو بن الياس، قال: دخلت أنا وأبي الياس بن عمرو، على أبي بكر الحضرمي و هو يوجد بنفسه، قال: يا عمرو ليست هذه ساعة الكذب أشهد على جعفر بن محمد أني سمعته يقول بهذا الامر.

790- أبو جعفر محمد بن علي بن القاسم بن أبي حمزة القمي، قال، قال:

حدثني محمد بن الحسن الصفار المعروف بمموله، قال: حدثني عبد الله بن محمد ابن خالد؟ قال حدثني الحسن ابن بنت الياس قال: دخلت على أبي بكر الحضرمي و هو يوجد بنفسه، فقال لي: اشهد على جعفر بن محمد أنه قال: لا يدخل النار منكم أحد.

في حبي أخت مسير

791- حدثني أبو محمد الدمشقي، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن عقبة، عن أبيه، عن مسير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أقامت حبي أخت مسير بمكة ثلاثين سنة أو أكثر حتى ذهب أهل بيتها و فنوا أجمعين الا- قليلا، قال: فقال مسير لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك أن أختي حبي قد أقامت بمكة حتى ذهب أهلها،

شرح:

قال في المغرب: النضرة الحسن و نضر وجهه حسن و نضره الله، يتعدى و لا يتعدى، و عليه الحديث: نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها، و عن الازدي ليس هذا من الحسن في الوجه، بل انما هو في الجاه و القدر، و عن الاصمعي بالتشديد أي نعمه.

ص: 716

وقربتها تحزن عليها وقد بقي منهم بقية يخافون أن يذهبوا كما ذهب من مضي ولا يرونها، فلو قلت لها فانها تقبل منك.

قال: يا ميسر دعها فانه ما يدفع عنكم الا بدعائها، قال، فالح على أبي عبد الله عليه السلام قال لها: يا حبي ما يمنعك من مصلي علي صلى الله عليه وآله الذي كان يصلي فيه علي عليه السلام قال: فانصرفت.

في عمرو بن حريث

792- جعفر بن أحمد بن أيوب، روى صفوان، عن عمرو بن حريث، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخلت عليه وهو في منزل أخيه عبد الله بن محمد، فقلت له:

جعلت فداك ما حولك الى هذا المنزل؟ قال: طلب النزهة، قال، قلت: جعلت فداك الا أقص عليك ديني الذي أدين به؟ قال: بلي يا عمرو.

قلت: اني أدين الله بشهادة أن لا إله الا الله، وأن محمدا عبده ورسوله، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور، و اقام الصلاة، و ايتاء الزكاة و صوم شهر رمضان، و حج البيت من استطاع اليه سبيلا، و الولاية لعلي بن أبي طالب أمير المؤمنين بعد رسول الله صلى الله عليهما، و الولاية للحسن و الحسين، و الولاية لعلي بن الحسين، و الولاية لمحمد بن علي، و لك من بعده، و أنتم أئمتي عليه أحبي و عليه أموت و أدين الله به.

قال: يا عمرو و هذا و الله ديني و دين آبائي الذي ندين الله به في السر و العلانية فاتق الله و كف لسانك الا من خير، و لا تقل اني هديت نفسي بل الله هداك، فاد شكر ما أنعم الله عليك، و لا- تكن ممن اذا أقبل طعن في عينيه و إذا أدبر طعن في قفاه، و لا تحمل الناس علي كاهلك فانه يوشك ان حملت الناس علي كاهلك أن يصدعوا شعب كاهلك.

في زكريا بن سابق أيضا

793- جعفر و فضالة، عن أبي الصباح، عن زكريا بن سابق، قال: وصفت الائمة لأبي عبد الله عليه السلام حتى انتهيت الى أبي جعفر عليه السلام، فقال: حسبك قد ثبت

اللّٰه لسانك و هدي قلبك.

في ابراهيم المخارقي

794- جعفر بن أحمد، عن نوح بن ابراهيم المخارقي، قال: وصفت الائمة لأبي عبد الله عليه السلام، فقلت: أشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا رسول الله، وأن عليا امام، ثم الحسن، ثم الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي، ثم أنت، فقال: رحمتك الله، ثم قال: اتقوا الله اتقوا الله، عليكم بالورع و صدق الحديث و أداء الامانة و عفة البطن و الفرج.

في منصور بن حازم

795- جعفر بن أحمد بن أيوب، عن صفوان، عن منصور بن حازم، قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ان الله أجل و أكرم من أن يعرف بخلقه، بل الخلق يعرفون بالله، قال: صدقت.

قال، قلت: ان من عرف أن له ربا فقد ينبغي أن يعرف أن لذلك الرب رضا و سخطا و أنه لا يعرف رضاه و سخطه الا برسول لمن لم يأته الوحي، فينبغي أن يطلب الرسل فاذا لقيهم عرف أنهم الحجة، و أن لهم الطاعة المفترضة، فقلت للناس: أليس يعلمون أن رسول الله صلى الله عليه و آله كان هو الحجة من الله على خلقه؟ قالوا: بلى.

قلت: فحين مضى رسول الله صلى الله عليه و آله من كان الحجة، قالوا: القرآن، فنظرت في القرآن فاذا هو يخاصم به المرجى و القدري و الزنديق الذي لا يؤمن به حتى يغلب الرجال بخصومته فعرفت أن القرآن لا يكون حجة الا بقيم، ما قال فيه من شيء كان حقا.

فقلت لهم: من قيم القرآن؟ فقالوا: ابن مسعود قد كان يعلم و عمر يعلم و حذيفة، قلت: كله؟ قالوا: لا، فلم أجد أحدا، فقالوا: انه ما كان يعرف ذلك كله الا علي عليه السلام، و اذا كان الشيء بين القوم و قال هذا لا أدري و قال هذا لا أدري، و قال هذا أدري و لم ينكر عليه، كان القول قوله.

و أشهد أن عليا عليه السلام كان قيم القرآن و كانت طاعته مفترضة، و كان حجة على

الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، وأنه ما قال في القرآن فهو حق، فقال رحمك الله.

فقلت: إن علياً عليه السلام لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك رسول الله صلى الله عليه وآله وأن الحجة بعد علي الحسن بن علي، وأشهد علي الحسن أنه كان حجة، وأن طاعته مفروضة، فقال، رحمك الله، وقبلت رأسه وقلت، أشهد علي الحسن أنه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده، كما ترك أبوه وجده، وأن الحجة بعد الحسن الحسين، وكانت طاعته مفروضة، فقال: رحمك الله وقبلت رأسه.

وقلت: أشهد علي الحسين أنه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده، وأن الحجة من بعده علي بن الحسين، وكانت طاعته مفروضة، فقال رحمك الله وقبلت رأسه.

وقلت: وأشهد أن علي بن الحسين لم يذهب حتى ترك حجة من بعده، وأن الحجة من بعده محمد بن علي أبو جعفر، وكانت طاعته مفترضة، فقال:

رحمك الله.

فقلت: أعطني رأسك أقبله، فضحك فقلت: أصلحك الله، وقد علمت أن أباك لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك أبوه، وأشهد بالله أنك أنت الحجة وأن طاعتك مفترضة، فقال: كف رحمك الله قلت أعطني رأسك أقبله فقبلت رأسه، فضحك، ثم قال: سلني عما شئت فلا أنكرك بعد اليوم أبداً.

في خالد البجلي

796- جعفر بن أحمد، عن جعفر بن بشير، عن أبي سلمة الجمال، قال:

دخل خالد البجلي على أبي عبد الله عليه السلام وأنا عنده، فقال له: جعلت فداك أني أريد أن أصف لك ديني الذي أدين الله به، وقد قال له قبل ذلك: اني أريد أن أسألك؟ فقال له: سلني فوالله لا تسألني عن شيء إلا حدثت بك به على حده لا أكتمك.

قال: إن أول ما أبدأ أني أشهد أن لا إله إلا الله وحده ليس إله غيره، قال، فقال أبو عبد الله عليه السلام: كذلك ربنا ليس معه إله غيره، ثم قال و أشهد أن محمداً

ص: 719

عبده ورسوله، قال، فقال أبو عبد الله: كذلك محمد عبد الله مقر له بالعبودية ورسوله الى خلقه.

ثم قال: وأشهد أن عليا عليه السلام كان له من الطاعة المفروضة على العباد مثل ما كان لمحمد صلى الله عليه وآله على الناس قال: كذلك كان عليه السلام.

قال: وأشهد أنه كان للحسن بن علي بعد علي عليه السلام من الطاعة الواجبة على الخلق مثل ما كان لمحمد وعلي صلوات الله عليهما، فقال: كذلك كان الحسن.

قال: وأشهد أنه كان للحسين من الطاعة الواجبة على الخلق بعد الحسن ما كان لمحمد وعلي والحسن عليهم السلام قال: فكذلك كان الحسين، قال: وأشهد أن علي بن الحسين كان له من الطاعة الواجبة على جميع الخلق كما كان للحسين عليه السلام قال:

فقال: كذلك كان علي بن الحسين.

قال: وأشهد أن محمد بن علي كان له من الطاعة الواجبة على الخلق مثل ما كان لعلي بن الحسين، قال فقال: كذلك كان محمد بن علي قال: وأشهد أنك أورثك الله ذلك كله.

قال، فقال أبو عبد الله عليه السلام: حسبك أسكت الان فقد قلت حقا، فسكت، فحمد الله وأثنى عليه.

ثم قال: ما بعث الله نبيا له عقب وذرية الا أجرى لآخرهم مثل ما أجرى لأولهم، وانا لحق ذرية محمد صلى الله عليه وآله أجرى لآخرنا مثل ما أجرى لأولنا، ونحن على منهاج نبينا عليه السلام لنا مثل ماله من الطاعة الواجبة.

ما روى في يوسف

797-جعفر بن أحمد بن الحسن، (1)

شرح:

ما روى في يوسف قوله رحمه الله جعفر بن أحمد بن الحسن

السند في اختيار ابن طاوس على هذه الصورة بعينها، والذي يغلب على

ص: 720

عن داود، عن يوسف، (1) قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أصف لك ديني الذي أدين الله به، فإن أكن على حق فثبتي و إن أكن على غير الحق فردني الى الحق، قال:

هات قال قلت: أشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله

شرح:

الظن عندي أن في هذا الاسناد تركا في الطبقة، والصواب عن جعفر بن أحمد عن أحمد بن الحسن بن داود.

و جعفر بن أحمد هو الذي يعرف بابن التاجر، ويروي عنه محمد بن مسعود العياشي. و أحمد بن الحسن هو أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، يروي عنه أخوه علي بن الحسن بن علي بن فضال وغيره.

وقد ذكر النجاشي أن محمد بن مسعود العياشي هو يروي عن أصحاب علي ابن الحسن بن فضال (1).

و ذكر أن أحمد بن الحسن بن فضال مات سنة ستين و مائتين (2).

و ذكر أيضا أن داود الرقي مات بعد المائتين بقليل بعد وفات الرضا عليه السلام (3).

و أنه روى عن أبي الحسن موسى، و أبي الحسن الرضا عليهما السلام، و هو من أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام.

و بالجملة الامر لا يكاد يخفى بعد ملاحظة التاريخ و طبقة الاسناد في الرواية و الله سبحانه أعلم.

قوله: عن داود عن يوسف

قال السيد المكرم جمال الدين أحمد بن طاوس في اختياره: أني لا أعرف من داود هذا، ثم قال: مع أني لا أعرف أيضا يوسف من هو؟.

(1) رجال النجاشي: 270

(2) رجال النجاشي: 63

(3) رجال النجاشي: 119

ص: 721

صَلَّى اللّٰهَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَنْ عَلِيًّا كَانَ إِمَامِي، وَأَنْ الْحَسَنَ كَانَ إِمَامِي، وَأَنْ الْحُسَيْنَ كَانَ إِمَامِي، وَأَنْ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ كَانَ إِمَامِي، وَأَنْ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ كَانَ إِمَامِي، وَأَنْتَ جَعَلْتَ فِدَاكَ عَلَيَّ مِنْهَاجَ آبَائِكَ، قَالَ، فَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ مَرَارًا رَحِمَكَ اللّٰهُ.

ثم قال: هذا والله دين الله ودين ملائكته وديني ودين آبائي لا يقبل الله غيره.

ما روى في الحسن بن زياد العطار

798- جعفر وفضالة، عن أبان، عن الحسن بن زياد العطار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: اني أريد أن أعرض عليك ديني و ان كنت في حساباني (1) ممن قد فرغ من هذا، قال: فآته

شرح:

قلت: من العجب عدم معرفته بهما، أما يوسف هذا الذي نحن في ترجمته فهو أبو أمية الكوفي يوسف بن ثابت، الثقة الجليل المعروف من أصحاب الصادق عليه السلام، يروي عنه أبو اسحاق الفقيه ثعلبة بن ميمون وغيره ممن في طبقاته، وله كتاب معتمد عليه يروي به ثعلبة.

و اذا أطلق في أسانيد الاخبار يوسف عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام فهو منصرف اليه، وهذا الحديث الذي رواه أبو عمرو الكشي رحمه الله تعالى ليس يطابق حال غيره من اليوسفيين.

و أما داود الذي أورده في السند فهو الرقي، كما هو المستبين من الطبقة فليعرف.

ما روى في الحسن بن زياد العطار قوله: حساباني

بكسر الحاء المهملة وإهمال السين الساكنة قبل الباء الموحدة و النون بعد الالف و هو الظن، واما المصدر بمعنى الحساب فحسبان مضموم الحاء.

و المعنى: و ان كنت في ظني ممن قد فرغ عن الحاجة الى العرض عليك

ص: 722

قال، قلت: فاني أشهد أن لا إله الا الله، وأن محمدا عبده ورسوله، وأقر بما جاء من عند الله، فقال لي مثل ما قلت، وأن عليا امام فرض الله طاعته، من عرفه كان مؤمنا، ومن جهله كان ضالا و من رد عليه كان كافرا.

ثم وصفت الائمة عليهم السلام حتى انتهيت اليه، فقال: ما الذي تريد؟ أ تريد أني أتولاك على هذا، فاني أتولاك على هذا.

في أبي اليسع عيسى بن السرى (1)

799- جعفر بن أحمد، عن صفوان، عن أبي اليسع، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: حدثني عن دعائم الإسلام التي بني عليها، ولا يسع أحدا من الناس تقصير عن شيء منها، الذي من قصر عن معرفة شيء منها كبت عليه دينه و لم يقبل منه عمله، و من عرفها و عمل بها صلح دينه و قبل منه عمله، و لم يضق به ما فيه بجهل شيء من الامور جهله.

قال: فقال شهادة الا إله الا الله و الايمان برسول الله صلى الله عليه و آله، و الاقرار بما جاء به من عند الله، ثم قال الزكاة و الولاية شيء دون شيء، (2) فضل يعرف لمن أخذ به،

شرح:

فان من الثابت المعلوم المتيقن عندي أن ذلك المعروف هو الدين الحق الذي ما بعده الا الضلال.

في أبي اليسع عيسى بن السرى

أبو اليسع عيسى بن السرى ثقة لا مطعن فيه، و قد وثقه النجاشي (1) و غيره و هو من أجلاء أصحاب الصادق عليه السلام.

قوله (ع) شيء دون شيء

شيء بالرفع على الخبرية: اما متعلق بالولاية على ما هو الاعذب الاظهر، أو بكل من المذكورات، أو بالمجموع بما هو المجموع.

(1) رجال النجاشي: 227

ص: 723

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية. وقال الله عز وجل «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ (1)» وكان علي عليه السلام وقال الآخرون: لا بل معاوية.

وكان حسن ثم كان حسين، وقال الآخرون هو يزيد بن معاوية لا سواء، ثم قال أزيدك؟ قال بعض القوم: زده جعلت فداك.

قال: ثم كان علي بن الحسين، ثم كان أبو جعفر، وكانت الشيعة قبله لا يعرفون ما يحتاجون اليه من حلال ولا حرام الا ما تعلموا من الناس.

حتى كان أبو جعفر عليه السلام ففتح لهم وبين لهم و علمهم، فصاروا يعلمون الناس بعد ما كانوا يتعلمون منهم، والامر هكذا يكون، والارض لا تصلح الا بامام، ومن مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية، وأحوج ما تكون الى هذا اذا بلغت نفسك هذا المكان، وأشار بيده الى حلقه، وانقطعت من الدنيا تقول: لقد كنت على رأي حسن.

قال أبو اليسع عيسى بن السري: وكان أبو حمزة وكان حاضر المجلس أنه قال: لك فما تقول كان أبو جعفر اماما حق الامام.

في المغيرة بن توبة المخزومي

800-جعفر بن أحمد، قال: حدثني محمد بن أبي عمير عن حماد بن

شرح:

و«دون» المضاف الى شيء بمعنى غير و«فضل» اما مجرور على الصفة للمضاف اليه، أو مرفوع على الخبر لضمير محذوف منفصل مرفوع على الابتداء والتقدير هو فضل.

والمعنى: أن الولاية أو جميع ما ذكر شيء غير شيء يكون من الفضائل والمزايا المعروفة لمن أخذ بها وواظب عليها من المسلمين، فان ما ذكر هي الدعائم المبني عليها أصل بناء الإسلام بخلاف غيرها من المكملات والتميمات والزوائد والمحسنات فليفتقه.

(1) سورة النساء: 59

ص: 724

عثمان، عن المغيرة بن توبة المخزومي قال: قلت لأبي الحسن عليه السّلام: قد حملت هذا الذي في أمورك، فقال: اني حملته ما حملنيه أبي عليه السّلام.

في الحسين بن عمر

(1)

801-جعفر بن أحمد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن الحسين بن عمر قال: قلت له: ان أبي (2) أخبرني أنه دخل على أبيك، فقال له: اني أحتج عليك عند الجبار أنك أمرتني بترك عبد الله، وأنك قلت أنا امام فقال: نعم فما كان من أثم ففي عنقي

شرح:

الحسين بن عمر

و هو الحسين بن عمر بن يزيد من أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السّلام و هو ثقة وثقة الشيخ وغيره، لم يكن يعتريه الوقف و لا فيه غميمة أصلا، و يدل على ذلك ما رواه الكشي رحمه الله تعالى.

و ما في حواشي الخلاصة لبعض شهداء المتأخرين فيه ما يفهم منه خلاف التوثيق من باب سوء الفهم لمدلول هذه الرواية لا غير.

قوله: قال قلت له ان أبي

ضمير له أولا لأبي الحسن الثاني عليه السّلام، و ثانيا لأبي الحسن الاول عليه السّلام.

يعني قلت لأبي الحسن الرضا عليه السّلام: أن أبي عمر بن يزيد أخبرني أنه دخل على أبيك أبي الحسن موسى عليه السّلام قال: اني أحتج عليك عند الله الجبار بأنك أمرتني أن أترك عبد الله الافطح و أتمسك بك، و قلت: أنا الامام بعد أبي جعفر بن محمد عليهما السّلام.

فقال عليه السّلام: نعم قد كان ذلك فما كان فيه من اثم ففي عنقي، و اني أيضا أحتج عليك بمثل ما أحتج أبي علي أبيك، فانك أخبرتني ان أباك موسى عليه السّلام قد مات و أنك صاحب هذا الامر من بعده.

ص: 725

فقال: واني أحتج عليك بمثل حجة أبي علي أليك فانك أخبرتني بأن أبك قد مضى. و أنك صاحب هذا الامر من بعده فقال: نعم

شرح:

فقال عليه السلام: نعم كذلك هو، فقلت له: تمسكت بك و ما خرجت من مكة حتى كاد الامر من الوضوح يتبين لي و يظهر غاية التبين و الظهور.

و ذلك أن فلانا من أصحابك قرأني كتابك تذكر أنت فيه-على صيغة الخطاب أو يذكر هو عنك على صيغة الغيبة-أن تركة صاحبنا أبي الحسن موسى عليه السلام من العلم و الدين و الهدى و الرشاد و ما يتعلق بوصاية رسول الله و امامة الخلق عندك.

فقال عليه السلام: صدقت أنت و صدق فلان، فالكتاب كتابي، و القول قولي، أما أني و الله ما فعلت في ذلك و لا أظهرت الامر حتى رأيت أني لست أجد في الدين من ذلك بدا.

و لقد قلت ما قلت، و أظهرت ما أظهرت، كما يقال على جعد أنفي، كناية عن أشد السوء و مثلاً يضرب لأقصى الضرر، و ذلك من جهة المخافة من نصوص الخلافة كهارون و المأمون.

و لكنني خفت انتشار الضلال في هذة الامة و استحواذ الفرقة عن دين الله، فتحملت ذلك و فعلت ما فعلت.

فهذا شرح متن هذه الرواية على صراح معناها، و هو صريح في جلاله الحسين ابن عمر، و قوة ايمانه و تمسكه بأبي الحسن الرضا عليه السلام، و شدة اختصاصه به عليه السلام و عدم قوله بالوقف أصلاً.

و محشي الخلاصة اذ لم يستطع الى نيل مغزاه سبيلاً، فحيث قال العلامة:

الحسين بن عمر بن يزيد من أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام ثقة (1).

توهم أنه مستدرک عليه فقال في الحاشية: ذكره الشيخ و وثقه، و لكن في كتاب

(1) الخلاصة: 49

ص: 726

فقلت له: اني لم أخرج من مكة حتى كاد يتبين لي الامر، وذلك أن فلانا أقراني كتابك يذكر أن تركة صاحبنا عندك فقال: صدقت و صدق، أما والله ما فعلت ذلك حتى لم أجد بدا، ولقد قلت على مثل جدع أنفي، ولكنني خفت الضلال و الفرقة.

في سعيد الاعرج

802- جعفر، عن فضالة بن أيوب و غير واحد، عن معاوية بن عمار، عن سعيد الاعرج، قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فاستاذن له رجلان، فأذن لهما، فقال أحدهما: أفيكم امام مفترض الطاعة؟ قال: ما أعرف ذلك فينا، قال بالكوفة قوم يزعمون أن فيكم اماما مفترض الطاعة، و هم لا يكذبون أصحاب ورع و اجتهاد و تسمير، فهم عبد الله بن أبي يعفور و فلان و فلان.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: ما أمرتهم بذلك و لا قلت لهم أن يقولوه، قال: فما ذنبي و احمر وجهه و غضب غضبا شديدا، قال: فلما رأيا الغضب في وجهه قاما فخرجا.

قال: أتعرفون الرجلين؟ قلنا: نعم هما رجلان من الزيدية، و هما يزعمان أن سيف رسول الله صلى الله عليه و آله عند عبد الله بن الحسين.

فقال: كذبوا عليهم لعنة الله ثلاث مرات، لا والله ما رآه عبد الله و لا أبوه الذي ولده بواحدة من عينيه قط، ثم قال: اللهم الا أن يكون رآه على علي بن الحسين و هو متقلده، فان كانوا صادقين فاسألوهم ما علامته؟ فان في ميمنته علامة و في يسرته علامة.

وقال: و الله ان عندي لسيف رسول الله صلى الله عليه و آله و لامته: و الله أن عندي لراية رسول الله صلى الله عليه و آله، و الله أن عندي لألواح موسى عليه السلام و عصاه، و الله أن عندي لخاتم

شرح:

الكشي رواية عن الحسين بن عمر تدل على خلاف التوثيق (1).

(1) الحاشية على الخلاصة للخلاصة للشهيد الثاني غير مطبوع

ص: 727

سليمان بن داود، والله أن عندي الطست التي كان موسى يقرب فيها القربان، والله أن عندي لمثل الذي جاءت به الملائكة تحمله والله أن عندي للشيء الذي كان رسول الله صلى الله عليه وآله يضعه بين المسلمين والمشركين فلا يصل إلى المسلمين نشابة.

ثم قال: إن الله عز وجل أوحى إلى طالوت أنه لن يقتل جالوت إلا من لبس درعك ملاءها. فدعى طالوت جنده رجلاً رجلاً فلبسهم الدرع فلم يملأها أحد منهم إلا داود فقال: يا داود أنك أنت تقتل جالوت فأبرز إليه فبرز إليه فقتله.

فإن قائمنا إن شاء الله من إذا لبس درع رسول الله صلى الله عليه وآله يملأها، وقد لبسها أبو جعفر فخطت عليه، ولبستها أنا فكانت وكانت.

في علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

(عليهم السلام)

803- حمدويه بن نصير، قال: حدثنا الحسين بن موسى الخشاب، عن علي بن أسباط وغيره، عن علي بن جعفر بن محمد، قال: قال لي رجل أحسبه من الواقعة: ما فعل أخوك أبو الحسن؟ قلت: قد مات، قال: وما يدريك بذلك؟ قلت: اقتسمت أمواله وأنكحت نساؤه ونطق الناطق من بعده.

قال: و من الناطق من بعده؟ قلت: ابنه علي، قال: فما فعل؟ قلت: له مات، قال: وما يدريك أنه مات؟ قلت: قسمت أمواله ونكحت نسائه ونطق الناطق من بعده.

قال: و من الناطق من بعده؟ قلت: أبو جعفر ابنه، قال، فقال له: أنت في سنك وقدرك وابن جعفر بن محمد تقول هذا القول في هذا الغلام.

قال، قلت: ما أراك إلا شيطاناً، قال: ثم أخذ بلحيته فرفعها إلى السماء ثم قال: فما حيلتي إن كان الله رآه أهلاً لهذا ولم ير هذه الشيبة لهذا أهلاً.

804- حدثني نصر بن الصباح البلخي، قال: حدثني اسحاق بن محمد البصري أبو يعقوب، قال: حدثني أبو عبد الله الحسن بن موسى بن جعفر، قال: كنت

عند أبي جعفر عليه السلام بالمدينة و عنده علي بن جعفر و أعرابي من أهل المدينة جالس، فقال لي الاعرابي: من هذا الفتى؟ و أشار بيده الى أبي جعفر عليه السلام.

قلت: هذا وصي رسول الله صَلَّى الله عليه و آله، فقال: يا سبحان الله رسول الله قد مات منذ مائتي سنة و كذا و كذا سنة، و هذا حدث كيف يكون هذا.

قلت: هذا وصي علي بن موسى، و علي وصي موسى بن جعفر، و موسى وصي جعفر بن محمد، و جعفر وصي محمد بن علي، و محمد وصي علي بن الحسين، و علي وصي الحسين، و الحسين وصي الحسن، و الحسن وصي علي بن أبي طالب، و علي وصي رسول الله (صلوات الله عليهم أجمعين).

قال: و دنى الطبيب ليقطع له العرق، فقام علي بن جعفر، فقال: يا سيدي بيدائي ليكون حدة الحديد بي قبلك، قال، قلت: يهنتك، هذا عم أبيه، قال، فقطع له العرق، ثم أراد أبو جعفر عليه السلام النهوض فقام علي بن جعفر عليهما السلام فسوى له نعليه حتى لبسهما.

في علي بن يقطين و اخوته

805- قال أبو عمرو: علي بن يقطين مولى بني أسد، و كان قبل بيع الازار و هي التوابل، و مات في زمن أبي الحسن موسى عليه السلام، و أبو الحسن محبوس سنة ثمانين و مائة، و بقي أبو الحسن عليه السلام في الحبس أربع سنين، و كان حبسه هارون.

806- حمدويه و ابراهيم، قالوا: حدثنا العبيدي، عن زياد القندي، عن علي بن يقطين: أن أبا الحسن عليه السلام قد ضمن له الجنة.

807- محمد بن مسعود، قال: حدثني محمد بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال:

قلت لأبي الحسن عليه السلام: ان علي بن يقطين أرسلني إليك برسالة أسألك الدعاء له فقال: في أمر الآخرة، قلت: نعم، قال: فوضع يده على صدره، ثم قال: ضمنت

لعلي بن يقطين ألا تمسه النار أبدا.

808- محمد بن مسعود، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الرحمن بن الحجاج: قال خرجت عاما من الاعوام و معي مال كثير لأبي ابراهيم عليه السلام، و أودعني علي بن يقطين رسالة سأله الدعاء، فلما فرغت من حوائجي و أوصلت المال اليه، قلت: جعلت فداك سألتني علي بن يقطين أن تدعو الله له، فقال: للآخرة؟ قلت: نعم، قال: فوضع يده على صدره ثم قال: ضمنت لعلي بن يقطين ألا تمسه النار.

809- محمد بن مسعود، قال: حدثني محمد بن نصير، و جبريل بن أحمد قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثني يعقوب بن يقطين، قال سمعت أبا الحسن الخراساني عليه السلام يقول: أما أن علي بن يقطين مضى و صاحبه عنه راض، يعني أبا الحسن عليه السلام.

810- محمد بن مسعود، قال: حدثني محمد بن نصير.

و حدثني حمدويه و ابراهيم، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، عن عبيد الله بن عبد الله، عن درست، عن عبد الله بن يحيى الكاهلي، قال: كنت عند أبي ابراهيم عليه السلام اذا أقبل علي بن يقطين، فالتفت أبو الحسن عليه السلام الى أصحابه، فقال: من سره أن يرى رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله فلينظر الى هذا المقبل فقال له رجل من القوم: هو اذن من أهل الجنة؟ فقال أبو الحسن عليه السلام: أما أنا فأشهد أنه من أهل الجنة.

811- حمدويه، قال: حدثنا محمد بن عيسى.

و محمد بن مسعود، عن محمد بن نصير، عن محمد بن عيسى، عن عبيد الله ابن عبد الله، عن درست، عن الكاهلي، قال: كنت عند أبي ابراهيم عليه السلام اذا أقبل علي ابن يقطين، و ذكر مثله سواء.

812- محمد بن مسعود، قال: حدثني جبريل بن أحمد، عن محمد بن

عيسى، قال سمعت مشايخ أهل بيتي يحكون : أن عليا و عبيدا ابني يقطين أدخلا على أبي عبد الله عليه السلام فقال: قربوا مني صاحب الذؤابتين، وكان عليا، فقرب منه، فضمه اليه و دعا له بخير.

813- قال محمد بن قولويه: حدثنا سعد بن عبد الله بن أبي خلف، قال:

حدثنا محمد بن اسماعيل، عن محمد بن عمرو بن سعيد، عن داود الرقي قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام يوم النحر، فقال مبتدئا: ما عرض في قلبي أحد و أنا على الموقف الا علي بن يقطين، فانه ما زال معي و ما فارقتني حتى أفضت.

814- حدثني حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى، قال: حدثني حفص أبو محمد مؤذن علي بن يقطين، عن علي بن يقطين، قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام في الروضة و عليه جبة خز سفر جليلة.

815- محمد بن مسعود، قال: حدثني جبريل بن أحمد، قال، قال العبيدي قال يونس: انهم أحصوا لعلي بن يقطين سنة في الموقف مائة و خمسين ملييا.

816- حدثني حمدويه، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، قال، قال أبو الحسن عليه السلام: من سعادة علي بن يقطين أنني ذكرته في الموقف.

817- محمد بن اسماعيل، عن اسماعيل بن مرار، عن بعض أصحابنا:

أنه لما قدم أبو ابراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام العراق، قال علي بن يقطين: أ ما ترى حالي و ما أنا فيه، فقال. يا علي ان الله تعالى أولياء مع أولياء الظلمة ليدفع بهم عن أوليائه، و أنت منهم يا علي.

818- محمد بن مسعود، عن علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد عن السندي بن الربيع، عن الحسين بن عبد الرحيم، قال: قال أبو الحسن عليه السلام لعلي بن يقطين: اضمن لي خصلة أضمن لك ثلاثا فقال علي: جعلت فداك و ما الخصلة التي أضمنها لك؟ و ما الثلاث اللواتي تضمنهن لي

قال، فقال أبو الحسن عليه السلام: الثلاث اللواتي أضمنهن لك: أن لا يصيبك حر الحديد أبداً بقتل، ولا فاقة، ولا سجن حبس، قال، فقال علي: وما الخصلة التي أضمنها لك؟ قال، فقال: تضمن أن لا يأتيك ولي أبداً الا أكرمته، قال فضمن علي الخصلة وضمن له أبو الحسن الثلاث.

819- محمد بن مسعود، قال: حدثني محمد بن أحمد، قال: حدثني محمد بن عيسى، قال: روى بكر بن محمد الأشعري، أن أبا الحسن الأول عليه السلام قال: اني استوهبت علي بن يقطين من ربي عز وجل البارحة، فوهبه لي، ان علي ابن يقطين بذل ماله و مودته، فكان لذلك منا مستوجبا.

و يقال: ان علي بن يقطين ربما حمل مائة ألف إلي ثلاثمائة ألف درهم، وأن أبا الحسن عليه السلام زوج ثلاثة بنين أو أربعة، منهم أبو الحسن الثاني، فكتب الى علي ابن يقطين: اني قد صيرت مهورهن إليك.

قال محمد بن عيسى: فحدثني الحسن بن علي: أن أباه علي بن يقطين رحمه الله وجه الى جواريه حتى حمل (1) حباءهن ممن باعه، فوجه اليه بما فرض عليه من مهورهن وزاد ثلاثة آلاف دينار للوليمة، فبلغ ذلك ثلاثة عشر ألف دينار في دفعة واحدة.

حدثني حمدويه و ابراهيم، قالوا: حدثنا أبو جعفر، عن الحسن بن علي و ذكر:

مثله

شرح:

على بن يقطين و اخوته قوله، جواريه حتى حمل

الضمير في جواريه و باعه لعلي بن يقطين، و حمل على صيغة المجهول، و حباء ككتاب بكسر الحاء المهملة قبل الباء الموحدة العطاء و هو اسم لا مصدر قاله القاموس (1).

(1) القاموس: 315/4

ص: 732

820-محمد بن مسعود،قال:حدثني علي بن محمد،قال:حدثنا محمد ابن عيسى،قال: زعم الحسين بن علي أنه أحصى لعلي بن يقطين بعض السنين ثلاث مائة ملب، أو مأتين و خمسين ملييا، وان لم يكن يفوته من يحج عنه.(1)

شرح:

وفي نسخة«حبايتهن»والحباية والحباوة أيضا بالكسر العطاء والعطية قاله الفائق والاساس وكذلك الحبوثة مثلثة و الحبية بالكسر اسم من الاحتباء.

والمعنى:وجه أي أرسل علي بن يقطين الى جواريه،فحمل اليه كل ما عليهن ولهن من الزينة و المال حتى حباهن و حبايتهن،أي عطيتهن ممن كان باع علي بن يقطين اياهن و اشتراهن هو منه.

فوجه علي بن يقطين الى أبي الحسن موسى عليه السّلام بما فرض عليه و صير اليه من مهور أزواج بنيه،وزاد على ذلك ثلاثة آلاف دينار للوليمة،فبلغ المجموع ثلاثة عشر الف دينار.

و كان ذلك المبلغ-و هو في عصرنا هذا ألفا تومان تقريبا-أحد ما قد أرسله اليه عليه السّلام في دفعة واحدة،حفه الله تعالى بفضله و خصه برحمته.

قوله:وان لم يكن يفوته من يحج عنه

يعني:كان يستتیب من يحج عنه مندوبا في كل سنة:ولا يفوته ذلك أصلا، و مع ذلك كان يستتیب كل سنة لمجرد التلبية عنه،وقد أحصي له بعض السنين ثلاثمائة ملبى عنه،أو مائتان و خمسون ملييا عنه،و كان يعطي الكاهلي و عبد الرحمن ابن الحجاج وغيرهما من أمثالهما من الدراهم للحج عنه كل سنة عشرة آلاف، و يعطي الملبى عنه عشرين الفا.

وقال شيخنا الشهيد في الدروس:تجوز الاستنابة في الحج ندبا للحج،وفيه فضل كثير،فقد أحصى في عام واحد خمسمائة و خمسون رجلا يحجون عن علي ابن يقطين صاحب الكاظم عليه السّلام أقلهم بتسعمائة دينار و أكثرهم عشرة آلاف (1).

كأنه يعني عشرة آلاف درهم.

(1) الدروس:87

ص: 733

وكان يعطي بعضهم عشرة آلاف في كل سنة للحج، مثل الكاهلي، وعبد الرحمن بن الحجاج وغيرهما، ويعطي أديانهم ألف درهم، وسمعت من يحكى في أديانهم خمسمائة درهم، وكان أمره بالدخول في أعمالهم.

فقال: ان كنت لا بد فاعلا فانظر كيف يكون لأصحابك فزعم أمية كاتبه وغيره أنه كان يأمر بحبايتهم في العلانية، ويرد عليهم في السر، وزعمت رحيمة أنها قالت لأبي الحسن الثاني عليه السلام: ادع لعلي بن يقطين، فقال: قد كفي علي بن يقطين.

وقال أبو الحسن عليه السلام: من سعادة علي بن يقطين أني ذكرته في الموقف.

وزعم ابن أخي الكاهلي أن أبا الحسن عليه السلام قال لعلي بن يقطين اضمن لي الكاهلي وعياله وضمن لك الجنة.

فزعم ابن أخيه أن عليا لم يزل يجري عليهم الطعام والدرهم وجميع أبواب النفقات، مسبغين (1) في ذلك، حتى مات أهل الكاهلي كلهم وقراباته وجيرانه.

وقال أبو الحسن عليه السلام ان لله مع كل طاغية وزيرا من أوليائه يدفع به عنهم

شرح:

قوله: مسبغين

بالباء الموحدة بين السين المهملة والغين المعجمة على صيغة الفاعل من الاسباغ بمعنى الاكمال والتوفير.

وفي بعض النسخ: بالتاء المثناة من فوق مكان الباء الموحدة والنون بعد الغين من الاستغناء و«حتى» اما انها بمدخولها الى جيرانه متعلقة بقوله «لم يزل يجري عليهم» واما ان حتى مات اي الكاهلي او علي بن يقطين متعلقة بذلك.

ثم أهل الكاهلي كلهم وقراباته وجيرانه بيان للمسبغين أو المستغنين في ذلك المجري عليهم الطعام والدرهم وجميع أبواب النفقات فليعلم.

ص: 734

دعوة أبي عبد الله عليه السلام علي بن يقطين و ما ولد،(1)قال،فقال:ليس حيث يذهب أ ما علمت أن المؤمن في صلب الكافر بمنزلة الحصاة تكون في الليلة،يصيبها المطر فيغسلها و لا يضر الحصاة شيئا.

821-محمد بن مسعود،قال:حدثني أبو عبد الله الحسين بن إشكيب،قال أخبرنا بكر بن صالح الرازي،عن اسماعيل بن عباد القصري قصر ابن هبيرة،عن اسماعيل بن سلام،وفلان بن حميد،قالا:بعث إلينا علي بن يقطين،فقال:اشترى راحلتين و تجنبنا الطريق،و دفع إلينا مالا و كتبنا حتى توصلنا ما معكما من المال و الكتب الى أبي الحسن موسى عليه السلام و لا يعلم بكما أحد.

قالا:فأتينا الكوفة فاشترينا راحلتين و تزودنا زادا و خرجنا نتجنب الطريق حتى اذا صرنا ببطن الرمة شددنا راحلتنا و وضعنا لهما العلف و قعدنا نأكل،فبينما نحن

شرح:

قوله رحمه الله:دعوة أبي عبد الله(ع)علي بن يقطين و ما ولد

يعني:كان أبو عبد الله قد جرى على لسانه في دعوته علي بن يقطين و ما ولد أي من ولده،فقال للراوي:انه ليس الامر حيث تذهب بوهمك،اني قد قصدته بالدعوة،بل انما ذلك من حيث كان في صلبه علي بن يقطين،و ليس يستضر المؤمن من حيث كينونته في صلب الكافر.

هذا من طريق أبي عمرو الكشي رحمه الله تعالى في عامة النسخ.

و من طريق أبي جعفر الكليني رضوان الله تعالى عليه في الكافي عن ابن أبي عمير عن علي بن يقطين عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال:قلت له:اني قد أشفقت من دعوة أبي عبد الله عليه السلام علي يقطين و ما ولد.

فقال يا أبا أحمد[أبا الحسن]ليس حيث تذهب انما المؤمن في صلب الكافر بمنزلة الحصاة في اللبنة يجيء المطر فيغسل اللبنة و لا يضر الحصاة شيئا(1).

(1) أصول الكافي:11/2

ص: 735

كذلك اذا راكب قد أقبل و معه شاكري.

(1) فلما قرب منا فاذا هو أبو الحسن موسى عليه السلام فقمنا اليه و سلمنا عليه و دفعنا اليه الكتب و ما كان معنا فأخرج من كفه كتباً فناولنا اياها، فقال: هذه جوابات كتبكم.

قال، قلنا: ان زادنا قد فنى، فلو أذنت لنا فدخلنا المدينة فزرتنا رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و تزودنا زادا؟ فقال: هاتا ما معكما من الزاد فأخرجنا الزاد اليه فقلبه بيده، فقال: هذا يبلغكما الى الكوفة، و أما رسول الله صَلَّى الله عليه و آله فقد رأيتماه، (2) اني صليت معهم الفجر و أنا أريد أن أصلي معهم الظهر، انصرفا في حفظ الله.

822- حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثني يحيى بن محمد، عن سيبويه الرازي، عن بكر بن صالح، بأسناده: مثله.

علي و خزيمة و يعقوب و عبيد بنو يقطين كلهم من أصحاب أبي الحسن عليه السلام.

823- طاهر بن عيسى، قال: حدثني أبو جعفر محمد بن القاسم بن حمزة ابن موسى العلوي، قال: سمعت اسماعيل بن موسى عمي، قال: رأيت العبد الصالح عليه السلام على الصفا، يقول: الهى في أعلى عليين اغفر لعلي بن يقطين

شرح:

قوله: و معه شاكرى

الشاكري الركابي و الشاطر و الاجير و المستخدم، أو الناقة السمينة الممتلى صرعها من اللبن، و كل دابة سمينة فهي شاكري.

قوله (ع): فقد رأيتماه

يعني عليه السلام: انكما حيث رأيتما فكنما قد رأيتما رسول الله صَلَّى الله عليه و آله، انصرفا في حفظ الله لا يشعرون بكما أحد من المخالفين، و اني قد صليت معهما الفجر و أنا أريد أن أصلي معهما الظهر، كيلا يطلع أحد منهم على ذلك.

ص: 736

824- جعفر بن معروف، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن سليمان بن الحسين كاتب علي بن يقطين، قال: أحصيت لعلي بن يقطين من وافي عنه في عام واحد مائة و خمسين رجلا، أقل من أعطاه منهم سبعمائة درهم، وأكثر من أعطاه عشرة آلاف درهم.

في موسى بن بكر الواسطي

825- جعفر بن أحمد، عن خلف بن حماد، عن موسى بن بكر الواسطي، قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: قال أبي عليه السلام: سعد امرئ لم يمت حتى يرى منه خلفا تقر به عينه، وقد أراني الله عز و جل من ابني هذا خلفا، وأشار بيده الى العبد الصالح عليه السلام، ما تقر به عيني.

826- حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن محمد ابن سنان، عن موسى بن بكر الواسطي، قال: أرسل إلي أبو الحسن عليه السلام فأتيته، فقال لي: ما لي أراك مصفرا؟ وقال لي: أمرك بأكل اللحم قال فقلت: ما أكلت غيره منذ أمرتني.

فقال: كيف تأكله؟ قلت، طبيخا، قال: كله كبابا، فأكلت، فأرسل إلي بعد جمعة فاذا الدم قد عاد في وجهي فقال لي: نعم.

ثم قال لي: يخف عليك أن نبعثك في بعض حوائجنا؟ فقلت: أنا عبدك فمرني بم شئت فوجهني في بعض حوائجه الى الشام.

في هند بن الحجاج

827- أبو الحسن محمد بن بحر (1) بن أحمد الفارسي، قال

شرح:

في هند بن الحجاج قوله: أبو الحسن محمد بن بحر

أبو الحسن مكبرا، وفي بعض النسخ «أبو الحسين» بالتصغير، فأبو الحسن

ص: 737

حدثني أبو القاسم الحلبي، (1) قال: حدثنا عيسى بن هواذ، عن الحسن بن زريف بن ناصح، فقال: قد جئتك بحديث من يأتيك حدثني فلان ونسي الحلبي اسمه عن

شرح:

هو محمد بن بحر و يقال: محمد بن يحيى الفارسي، طاف الدنيا، وروى عن خلق و جمع كثير من الاخبار.

ذكره الشيخ في باب لم من كتاب الرجال (1).

و أبو الحسين هو محمد بن بحر و يقال: محمد بن يحيى الشيباني الرهني، بالراء والنون من حاشيتي الهاء، و الرهن بالضم قرية بكرمان قاله في القاموس (2).

و هو أهل سجستان سكن نرماشير من أرض كرمان و لذلك قيل له: الفارسي و كان من المتكلمين و كان فقيها عالما بالاخبار، له نحو من خمسمائة مصنف الا أنه ربما يتهم بالغلو و يرمى بالتفويض.

أورده الشيخ في كتاب الرجال في باب لم (3)، و لقد ذكرنا حاله فيما قد مضى و حققنا القول فيه.

قوله: أبو القاسم الحلبي

الحلبي بالضم على هيئة التصغير اما باعجام الحاء نسبة الى التابعي المحدث.

قال في القاموس: عباس بن خليس كزبير محدث تابعي (4).

أو باهمال الحاء نسبة الى بني الحلبي.

في القاموس: الحلبي كزبير الحمصي و ابن زيد الصيفي صحابيان، و ابن علقمة سيد الاحابيش، و ابن يزيد من كنانة، و الحلبي ماء لبني الحلبي (5).

(1) رجال الشيخ: 495

(2) القاموس: 230/4

(3) رجال الشيخ: 510

(4) القاموس: 211/2

(5) القاموس:207/2، والى هنا تم ما في نسخة «ن».

ص: 738

بشار مولى السندي بن شاهك، قال: كنت من أشد الناس بغضا لآل أبي طالب، فدعاني السندي بن شاهك يوما، فقال لي: يا بشار اني أريد أن اتتمنك على ما اتتمنتني عليه هارون، قلت: اذن لا أبقى فيه غاية.

قال: هذا موسى بن جعفر عليه السلام قد دفعه إلي. وقد وكلتك بحفظه، فجعله في دار جوف دور حرمه و وكلني عليه، و كنت أقفل عليه عدة أقفال، فاذا مضيت في حاجة و كلت امرأتي بالباب فلا تفارقه حتى أرجع، قال بشار: فحول الله ما كان في قلبي من البغض حبا.

قال: فدعاني عليه السلام يوما فقال لي: يا بشار امض الى سجن المقنطرة فادع لي هند بن الحجاج، و قل له أبو الحسن يأمرك بالمصير اليه، فانه سينتهرك و يصيح عليك. فاذا فعل ذلك: فقل أنا قد قلت لك و أبلغت رسالته فان شئت فافعل و ان شئت فلا تفعل، و اتركه و انصرف.

قال ففعلت ما أمرني و أقفلت الابواب كما كنت أفعل، و أقعدت امرأتي على الباب و قلت لها: لا تبرحي حتى آتيك، و قصدت الى سجن المقنطرة فدخلت على هند بن الحجاج، فقلت له أبو الحسن يأمرك بالمصير اليه، قال: فصاح علي و انتهرني، فقلت له: أنا قد أبلغتك و قلت لك فان شئت فافعل و ان شئت فلا تفعل.

و انصرفت و تركته، و جئت الى أبي الحسن عليه السلام فوجدت امرأتي قاعده على الباب و الابواب مقفلة، فلم أزل أفتح واحدا واحدا منها، حتى انتهيت اليه فوجدته و أعلمته الخبر، قال: نعم قد جاءني، و انصرفت فخرجت الى امرأتي، فقلت لها جاء أحد بعدي فدخل هذا الباب؟ فقالت: لا و الله ما فارقت الباب و لا فتحت الاقفال حتى جئت.

قال: ورواني علي بن محمد بن الحسن الانباري أخو صندل، قال: بلغني من جهة أخرى أنه لما صار اليه هند بن الحجاج، قال له العبد الصالح عليه السلام عند انصرافه:

ان شئت رجعت الى موضعك و لك الجنة، و ان شئت انصرفت الى منزلك، فقال: أرجع

الى موضعي الى السجن «رحمه الله».

قال: وحدثني علي بن محمد بن صالح الصيمري: ان هند بن الحجاج رضي الله عنه كان من أهل الصيمرة، وأن قصره لبين، قال أبو عمرو: هذا الخبر من جهة أبي الحسن محمد بن بحر بن أحمد الفارسي يقول: حدثني أبو القاسم الحلبي . .

في صفوان بن مهران الجمال

828- حمدويه، قال: حدثني محمد بن اسماعيل الرازي، قال: حدثني الحسن بن علي بن فضال، قال: حدثني صفوان بن مهران الجمال، قال: دخلت على أبي الحسن الاول عليه السلام فقال لي: يا صفوان كل شيء منك حسن جميل ما خلا شيئاً واحداً قلت: جعلت فداك أي شيء؟ قال: كراؤك جمالك من هذا الرجل يعني هارون، قلت: والله ما أكرهته أشراً ولا بطراً ولا لصيد ولا للهو ولكني أكرهه لهذا الطريق يعني طريق مكة، ولا أتولاه بنفسي ولكن أنصب غلmani.

فقال لي: يا صفوان أيقع كراؤك عليهم؟ قلت: نعم جعلت فداك، قال: فقال لي: أتحب بقائهم حتى يخرج كراؤك؟ قلت: نعم، قال: فمن أحب بقائهم فهو منهم، ومن كان منهم كان ورد النار.

قال صفوان: فذهبت وبعث جمالي عن آخرها، فبلغ ذلك الى هارون، فدعاني فقال لي: يا صفوان بلغني أنك بعث جمالك؟ قلت: نعم، فقال: لم؟ قلت: أنا شيخ كبير وأن الغلمان لا يفون بالاعمال.

فقال: هيهات ايها أني لا علم من أشار عليك بهذا موسى بن جعفر، قلت:

ما لي ولموسى بن جعفر، فقال: دع هذا عنك فوالله لو لا حسن صحبتك لقتلتك.

في أبي علي عبد الرحمن بن حجاج

829- حمدويه بن نصير، قال: حدثني محمد بن الحسين، عن عثمان بن عدس، عن حسين بن ناجية، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام و ذكر عبد الرحمن بن

ص: 740

حجاج، فقال: أنه لتثقيل على الفؤاد.

830- أبو القاسم نصر بن الصباح: قال: عبد الرحمن بن الحجاج شهد له أبو الحسن عليه السلام بالجنة، وكان أبو عبد الله عليه السلام يقول لعبد الرحمن: يا عبد الرحمن كلم أهل المدينة فاني أحب أن يرى في رجال الشيعة مثلك.

شعيب العرقوفي

831- وجدت بخط جبريل بن أحمد، حدثني محمد بن عبد الله بن مهران عن محمد بن علي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، قال: أخبرني شعيب العرقوفي، قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام مبتدئا من غير أن أسأله عن شيء:

يا شعيب يلقاك غذا رجل من أهل المغرب يسألك عني، فقل هو والله الامام الذي قال لنا أبو عبد الله عليه السلام، فإذا سألك عن الحلال والحرام فأجبه: مني.

فقلت: جعلت فداك فما علامته؟ فقال: رجل طويل جسيم يقال له: يعقوب، فإذا أتاك فلا عليك أن تجيبه عن جميع ما سألك فإنه واحد قومه، وإن أحب أن تدخله إلي فأدخله.

قال: فوالله اني لفي طوافي اذ أقبل إلي رجل طويل من أجسم ما يكون من الرجال، فقال لي: أريد أن أسألك عن صاحبك؟ فقلت: عن أي صاحب؟ قال:

عن فلان بن فلان، فقلت ما أسمك؟ فقال: يعقوب، فقلت: و من أين أنت؟ فقال:

رجل من أهل المغرب.

قلت: فمن أين عرفتي؟ قال: أتاني آت في منامي: الت شعيبا فسله عن جميع ما تحتاج اليه، فسألت عنك فدللت عليك، فقلت اجلس في هذا الموضوع حتى أفرغ من طوافي و آتيك إن شاء الله، فطفت ثم أتيت فكلمت رجلا عاقلا.

ثم طلب إلي أن أدخله علي أبي الحسن عليه السلام، فأخذت بيده فاستأذنت علي أبي الحسن عليه السلام، فأذن لي، فلما رآه أبو الحسن عليه السلام قال له: يا يعقوب قدمت أمس

ووقع بينك وبين أخيك شر في موضع كذا وكذا، حتى شتم بعضكم بعضا، وليس هذا ديني ولا دين آبائي، ولا تأمر بهذا أحدا من الناس، فاتق الله وحده لا شريك له، فانكما ستفترقان بموت.

أما أن أخاك سيموت في سفره قبل أن يصل إلى أهله، وستندم أنت على ما كان منك، وذلك أنكما تقاطعتما فبتر الله أعماركما، فقال له الرجل: فإنا جعلت فداك متى أجلي؟ فقال: أما إن أجلك قد حضر حتى وصلت عمته بما وصلتها به في منزل كذا وكذا، فزيد في أجلك عشرون، قال، فأخبرني الرجل ولقيته حاجا: إن أخاه لم يقبل إلى أهله حتى دفنه في الطريق.

قال أبو عمرو: محمد بن عبد الله بن مهران غال، والحسن بن علي بن أبي حمزة كذاب غال، قال: ولم أسمع في شعيب إلا خيرا، وأولياؤه أعلم بهذه الرواية

علي بن أبي حمزة البطائني

832- قال محمد بن مسعود: حدثني حمدان بن أحمد القلانسي، قال:

حدثني معاوية بن حكيم، قال: حدثني أبو داود المسترق، عن عتيبة بن بياع القصب، عن علي بن أبي حمزة البطائني عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: قال لي: يا علي أنت وأصحابك أشباه الحمير.

833- محمد بن الحسين، قال: حدثني أبو علي الفارسي، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، قال: دخلت على الرضا عليه السلام فقال لي: مات علي بن أبي حمزة؟ قلت: نعم، قال: قد دخل النار، قال: ففزعت من ذلك، قال:

أما أنه سئل عن الإمام بعد موسى أبي فقال: لا أعرف إماما بعده، فقيل: لا فضرِب في قبره ضربة اشتعل قبره نارا.

834- محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن، قال: علي بن أبي حمزة كذاب متهم. قال: روي أصحابنا أن الرضا عليه السلام قال بعد موته: أقعد علي بن

أبي حمزة في قبره، فسئل عن الائمة؟ فأخبر بأسمائهم حتى انتهى إلي فسئل؟ فوقف فضرب على رأسه ضربة امتلاء قبره نارا.

835- حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني أبو الحسن، قال: حدثني أبو داود المسترق، عن علي بن أبي حمزة، قال، قال أبو الحسن موسى عليه السلام: يا علي أنت و أصحابك أشباه الحمير.

836- حدثنا حمدويه، قال: حدثني الحسن بن موسى، عن أبي داود، قال:

كنت أنا و عتيبة يباع القصب، عند علي بن ابي حمزة، قال، فسمعته يقول: قال لي أبو الحسن موسى عليه السلام: انما انت يا علي و اصحابك اشباه الحمير. قال، فقال عتيبة: أ سمعت؟ قال، قلت: أي و الله، قال، فقال: لقد سمعت، و الله لا أنقل قدمي اليه ما حييت.

837- قال: حدثني حمدويه، قال، قال: حدثني الحسن بن موسى، عن داود بن محمد، عن أحمد بن محمد، قال: وقف علي أبو الحسن عليه السلام في بني زريق، فقال لي و هو رافع صوته: يا أحمد قلت: لبيك، قال: انه لما قبض رسول الله صلى الله عليه و آله جهد الناس في اطفاء نور الله فأبى الله الا أن يتم نوره بأمر المؤمنين عليه السلام.

فلما توفى أبو الحسن عليه السلام جهد علي بن أبي حمزة و أصحابه في اطفاء نور الله فأبى الله الا أن يتم نوره، و أن أهل الحق اذا دخل فيهم داخل سروا به، و اذا خرج منهم خارج لم يجزعوا عليه، و ذلك أنهم على يقين من أمرهم.

و أن أهل الباطل اذا دخل فيهم داخل سروا به، و اذا خرج منهم خارج جزعوا عليه، و ذلك أنهم على شك من أمرهم، ان الله جل جلاله يقول «فَمُسْتَقَرٌّ وَ مُسْتَوْدَعٌ» (1) قال، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام المستقر الثابت، و المستودع المعاد.

838- وجدت بخط جبريل بن أحمد، حدثني محمد بن عبد الله بن مهرا، عن محمد بن علي الصيرفي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، قال،

(1) سورة الانعام: 98

ص: 743

دخلت المدينة و أنا مريض شديد المرض، فكان أصحابنا يدخلون و لا أعقل بهم، و ذلك أنه أصابني حمى فذهب عقلي.

و أخبرني اسحاق بن عمار أنه أقام علي بالمدينة ثلاثة أيام لا يشك أنه لا يخرج منها حتى يدفني و يصلي علي، و خرج اسحاق بن عمار، و أفقت بعد ما خرج اسحاق فقلت لأصحابي: افتحوا كيسي و اخرجوا منه مائة دينار فأقسموها في أصحابنا.

و أرسل إلي أبو الحسن عليه السّلام بقدرح فيه ماء، فقال الرسول يقول لك أبو الحسن عليه السّلام: اشرب هذا الماء، فان فيه شفاء ان شاء الله ففعلت، فأسهل بطني، فأخرج الله ما كنت أجده في بطني من الاذى، و دخلت على أبي الحسن عليه السّلام، فقال: يا علي أما أن أجلك قد حضر مرة بعد مرة.

فخرجت الى مكة فلقيت اسحاق بن عمار، فقال: و الله لقد أقمت بالمدينة ثلاثة أيام ما شككت الا أنك ستموت، فأخبرني بقصتك؟ فأخبرته بما صنعت، و ما قال لي أبو الحسن: مما انسأ الله في عمري مرة بعد مرة من الموت، و أصابني مثل ما أصاب، فقلت: يا اسحاق انه امام ابن امام و بهذا يعرف الامام.

في ابراهيم بن عبد الحميد الصنعاني

839- ذكر الفضل بن شاذان: أنه صالح.

قال نصر بن الحجاج: ابراهيم يروي عن أبي الحسن موسى، و عن الرضا و عن أبي جعفر محمد بن علي عليهم السّلام، و هو واقف على أبي الحسن عليه السّلام، و قد كان يذكر في الأحاديث التي يرويها عن أبي عبد الله عليه السّلام في مسجد الكوفة: و كان يجلس فيه و يقول أخبرني أبو اسحاق كذا، و قال أبو اسحاق كذا، و فعل أبو اسحاق كذا، يعني بأبي اسحاق أبا عبد الله عليه السّلام.

كما كان غيره يقول: حدثني الصادق و سمعت الصادق عليه السّلام و حدثني العالم و قال العالم، و حدثني الشيخ و قال الشيخ، و حدثني أبو عبد الله و قال أبو عبد الله، و حدثني جعفر بن محمد و قال جعفر بن محمد

و كان في مسجد الكوفة خلق كثير من أهل الكوفة من أصحابنا، فكل واحد منهم يكنى عن أبي عبد الله عليه السلام باسم، فبعضهم يسميه و يكنيه بكنيته عليه السلام.

في أبي خدّاش عبد الله بن خدّاش

840- محمد بن مسعود. قال: أبو محمد عبد الله بن محمد بن خالد أبو خدّاش عبد الله بن خدّاش المهري، و مهرة محلّة بالبصرة، و هو ثقة.

قال محمد بن مسعود، و حدثني يوسف بن السخت، قال: سمعت أبا خدّاش يقول: ما صافحت ذميا قط، و لا دخلت بيت ذمي، و لا شربت دواء قط، و لا افتصدت و لا تركت غسل يوم الجمعة قط، و لا دخلت على وال قط، و لا دخلت على قاض قط.

في عبد الله بن يحيى الكاهلي

أيضا بعد باب قد مضى

841- حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، قال: زعم الكاهلي أن أبا الحسن عليه السلام قال لعلي بن يقطين اضمن لي الكاهلي و عياله اضمن لك الجنة، فزعم ابن أخيه: أن عليا رحمه الله لم يزل يجري عليهم الطعام و الدراهم و جميع النفقات مستغنين حتى مات الكاهلي، و أن سعتهم كانت تعم عيال الكاهلي و قراباته، و الكاهلي يروي عن أبي عبد الله عليه السلام.

842- وجدت بخط جبريل بن أحمد، حدثني محمد بن عبد الله بن مهران، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أخطل الكاهلي، عن عبد الله بن يحيى الكاهلي، قال: حججت فدخلت على أبي الحسن عليه السلام فقال لي: اعمل خيرا في سنتك هذه فان أجلك قد دني، قال: فبكيت، فقال لي و ما يبكيك قلت: جعلت فداك نعت إلي نفسي، قال: أبشر فانك من شيعتنا و أنت الى خير قال أخطل: فما لبث عبد الله بعد ذلك الا يسيرا حتى مات

ص: 745

في محمد بن حكيم

843- حدثني حمدويه، قال: حدثني يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير عن محمد بن حكيم، قال: ذكر لأبي الحسن عليه السّلام أصحاب الكلام، فقال: أما ابن حكيم فدعوه.

844- حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى، قال: حدثني يونس بن عبد الرحمن، عن حماد، قال: كان أبو الحسن عليه السّلام يأمر محمد بن حكيم أن يجالس أهل المدينة في مسجد رسول الله صلّى الله عليه وآله وأن يكلمهم ويخاصمهم حتى كلمهم في صاحب القبر، فكان إذا انصرف إليه، قال له: قلت لهم و ما قالوا لك؟ و يرضى بذلك منه.

845- محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد بن يزيد القمي قال:

حدثني محمد بن أحمد بن يحيى، عن إبراهيم بن هاشم، عن يحيى بن عمران الهمداني، عن يونس، عن محمد بن حكيم: وقد كان أبو الحسن عليه السّلام و ذكر مثله.

في مصادف

846- محمد بن مسعود، قال: حدثني أحمد بن منصور الخزاعي، قال حدثني أحمد بن الفضل الخزاعي، عن ابن أبي عمير، عن علي بن عطية، عن مصادف قال: اشترى أبو الحسن ضيعة بالمدينة أو قال قرب المدينة.

قال ثم قال لي: انما اشتريتها للصبية، يعني ولد مصادف و ذلك قبل أن يكون من أمر مصادف ما كان.

في الحسين بن بشار

847- حدثني خلف بن حامد، قال: حدثنا أبو سعيد الادمي، قال حدثني الحسين بن بشار، قال: لما مات موسى بن جعفر عليهما السّلام خرجت الى علي بن موسى عليهما السّلام غير مؤمن بموت موسى عليه السّلام و لا مقر بامامة علي عليه السّلام الا أن في نفسي أن أسأله و أصدقه،

فلما صرت الى المدينة انتهيت اليه و هو بالصرءاء، فاستأذنت عليه و دخلت، فأدناني و أطفني، و أردت أن أسأله عن أبيه عليه السّلام فبادرني .

فقال: يا حسين ان أردت أن ينظر الله إليك من غير حجاب و تنظر الى الله من غير حجاب فوال آل محمد عليهم السّلام و وال ولي الامر منهم، قال، قلت: أنظر الى الله عز و جل؟ قال: أي و الله، قال حسين: فعزمت على موت أبيه و امامته.

ثم قال لي: ما أردت أن آذن لك لشدة الامر و ضيقه، و لكنني علمت الامر الذي أنت عليه، ثم سكت قليلا ثم قال: خبرت بأمرك؟ قلت له: أجل.

فدل هذا الحديث على تركه الوقف و قوله بالحق.

في نصر بن قابوس

848- حدثني حمدويه، قال: حدثني الحسن بن موسى، عن سليمان الصيدي، عن نصر بن قابوس، قال: كنت عند أبي الحسن عليه السّلام في منزله فأخذ بيدي فوقفني على بيت من الدار، فدفق الباب فاذا علي ابنه عليه السّلام و في يده كتاب ينظر فيه، فقال لي يا نصر تعرف هذا؟ قلت: نعم هذا علي ابنك قال: يا نصر أ تدري ما هذا الكتاب الذي ينظر فيه؟ قلت: لا، قال: هذا الجفر الذي لا ينظر فيه الا نبي أو وصي.

قال الحسن بن موسى: فلعمري ما شك نصر و لا ارتاه حتى أتاه وفاة أبي الحسن عليه السّلام.

849- حمدويه قال: حدثني الحسن بن موسى، قال: حدثنا أحمد بن محمد ابن أبي نصر، عن سعيد بن أبي الجهم، عن نصر بن قابوس، قال: قلت لأبي الحسن الاول عليه السّلام اني سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن الامام من بعده، فأخبرني أنك أنت هو، فلما توفى ذهب الناس عنك يمينا و شمالا، و قلت فيك أنا و أصحابي فأخبرني عن الامام من ولدك؟ قال: ابني علي عليه السّلام.

فدل هذا الحديث على منزلة الرجل من عقله و اهتمامه بأمر دينه إن شاء الله

في أبي حفص عمر بن عبد العزيز أبي بشار

المعروف بزحل

850- محمد بن مسعود، قال: حدثني عبد الله بن حمدويه البيهقي، قال:

سمعت الفضل بن شاذان، يقول: زحل أبو حفص يروي المناكير، وليس بغال.

في علي بن حسان الواسطي و علي بن حسان الهاشمي

851- قال محمد بن مسعود: سألت علي بن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن حسان؟ قال: عن أيهما سألت؟ أما الواسطي: فهو ثقة، وأما الذي عندنا:

يروي عن عمه عبد الرحمن بن كثير، فهو كذاب، وهو واقفي أيضا لم يدرك أبا الحسن موسى عليه السلام.

في نجية بن الحارث

852- قال حمدويه: قال محمد بن عيسى: نجية بن الحارث شيخ صادق كوفي صديق علي بن يقطين.

في القاسم بن محمد الجوهري

853- قال نصر بن الصباح: القاسم بن محمد الجوهري لم يلتق أبا عبد الله عليه السلام وهو مثل ابن أبي غراب، وقالوا: إنه كان واقفيا.

يزيد بن سليط الزيدي

854-: حديثه طويل.

في نشيط بن صالح و خالد الجواز

855- حدثنا حمدويه، قال: حدثنا الحسن بن موسى، قال: كان نشيط و خالد يخدمانه يعني أبا الحسن عليه السلام، قال: فذكر الحسن عن يحيى بن ابراهيم، عن نشيط، عن خالد الجواز، قال: لما اختلف الناس في أمر أبي الحسن عليه السلام،

ص: 748

قلت لخالد: أ ما ترى ما قد وقعنا فيه من اختلاف الناس؟ فقال لي خالد، قال لي أبو الحسن عليه السّلام: عهدي الى ابني علي أكبر ولدي و خيرهم و أفضلهم.

856- قال الكشي و حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن، قال: نشيط قرابة لمروك بن عبيد بن سالم بن أبي حفصة.

في أسامة بن حفص

857- حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن عثمان بن عيسى قال:

أسامة بن حفص كان قيما لأبي الحسن موسى عليه السّلام.

قد تم الجزء الخامس من كتاب أبي عمرو الكشي في معرفة الرجال، و يتلوه في الجزء السادس ما روي عن رهم الانصاري، و الحمد لله رب العالمين، و الصلاة على سيدنا محمد و آله الطيبين الطاهرين و هو حسبنا و نعم الوكيل.

ص: 749

اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشّى لشيخ الطائفة ابي جعفر الطوسي (قده) تصحيح و تعليق المعلم الثالث ميرداماد الأسترآبادي
تحقيق السيد مهدي الرجائي مؤسسة آل البيت عليهم السلام

ص: 751

في رهم الانصارى

858- حمدويه، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن يقطين. عن رهم، قال، قال أبو الحسن حمدويه: فسألته عنه؟ (1) فقال: شيخ من الانصار كان يقول بقولنا.

في علي بن سويد السايي

(2)

859- حدثني حمدويه، قال: حدثنا الحسن بن موسى. عن اسماعيل بن

شرح:

في رهم الانصارى قوله: قال أبو الحسن حمدويه فسألته عنه

ضمير سألته لمحمد بن عيسى، وضمير «عنه» لرهم، والقائل حمدويه.

يعني: قال حمدويه: لما وصل محمد بن عيسى في أسناد هذا الحديث الى رهم، سألته عن رهم من هو؟ وما حقيقة أمره؟ فقال: هو شيخ من الانصار كان يقول بقولنا في طريقة الاستقامة، ويسير مسيرنا في صحة العقيدة.

في علي بن سويد السايي

باهمال السنين قبل الالف و الياء المثناة من تحت بعدها، نسبة الى ساية قرية

ص: 753

مهران، عن محمد بن منصور الخزاعي، عن علي بن سويد السائي، قال: كتبت الى أبي الحسن عليه السّلام و هو في الحبس أسأله فيه عن حاله و عن جواب مسائل كتبت بها اليه.

فكتب إلي: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله العلي العظيم الذي بعظّمته و نوره أبصر قلوب المؤمنين، و بعظّمته و نوره عاداه الجاهلون (1) و بعظّمته أتبعني اليه الوسيلة (2) بالاعمال المختلفة و الاديان الشتى، فمصيب و مخطئ و ضال و مهتد و سميع و أصم و بصير و أعمى حيران، فالحمد لله الذي عرف وصف دينه بمحمد صلّى الله عليه و آله.

أما بعد: فانك امرئ انزلك الله من آل محمد بمنزلة خاصة مودة، بما ألهمك من رشذك، و نصرك من أمر دينك، بفضلهم ورد الامور اليهم و الرضا بما قالوا، في كلام طويل

شرح:

من قرى المدينة و هو ثقة، من أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السّلام، كما قد ذكرناه في أول الكتاب فليتذكر.

قوله (ع): و بعظّمته و نوره عاداه الجاهلون

و ذلك لان كمال شدة النور يوجب شدة خفائه على الابصار العمشة، و غروب بهائه عن الاحداق المثوفة، و من هناك ورد يا نور النور و يا خفيا من فرط الظهور.

و أيضا من المستبين أن الشيء اذا جاوز حده انعكس ضده، و من هناك ما اذا تمحض الكمال المطلق تعافقت الاضداد في الصفات و الاسماء الكمالية فليعلم.

قوله (ع): و بعظّمته ابتغى اليه الوسيلة

أبتغى بالضم على ما لم يسم فاعله، و الوسيلة بالرفع على الاقامه مقام الفاعل.

و المعنى: أن ابتغاء الوسيلة اليه بالاعمال المختلفة و الاديان الشتى انما هو لعز عظّمته و جلال كبريائه و قصور السالكين عن سلوك السبيل المستبين اليه.

ص: 754

وقال: وادع الى صراط ربك فينا من رجوت اجابته، فلا يحضر حضرنا، (1) ووال آل محمد، ولا تقل لما بلغك عنا أو نسب إلينا هذا باطل و ان كنت تعرف خلافه، فانك لا تدري لم قلناه و على أي وجه وضعناه، آمن بما أخبرتك، ولا نقش ما استكتمت، أخبرك أن من أوجب حق أخيك أن لا تكتمه شيئا ينفعه لا من دنياه و لا من آخرته.

في الواقعة

860- حدثني محمد بن مسعود، و محمد بن الحسن البرائي، قال: حدثنا محمد بن ابراهيم بن محمد بن فارس، قال: حدثني أبو جعفر أحمد بن عبدوس الخلنجي، أو غيره، عن علي بن عبد الله الزبيري، قال: كتبت الى أبي الحسن

شرح:

قوله (ع): و لا يحضر حضرنا

اما باعجام الضاد بعد الحاء المهملة، و حضرنا بالتحريك بمعنى حضرنا أي وادع الى صراط ربك في حقنا أهل البيت من رجوت اجابته لدعوة الحق و هو غائب عنا لا يحضر حضرنا و لا يستطيع الوصول إلينا.

قال في القاموس: حضر كنصر و علم حضورا و حضارة ضد غاب و كان بحضرته مثلثة، و حضرة و حضرته محركتين، و محضرة بمعنى (1).

و اما بالصاد و الحاد المهملتين من الحصر بالتسكين، بمعنى التضييق و الحبس و المنع من أي شيء كان، و يحصر على صيغة المجهول.

و حضرنا بالنصب على المفعول المطلق، أو على نزع الخافض أي و هو غير محصور و محبوس عن الحق كحضرنا.

أو على صيغة المعلوم أي و هو غير حاصر أحدا عن الحق و سبيله، يعني غير متعنت و لا عات في ضلالته فليعرف.

(1) القاموس: 10/2

ص: 755

عليه السلام أسأله عن الواقعة.

فكتب: الواقف عاند عن الحق، ومقيم على سيئة ان مات بها كانت جهنم مأواه وبئس المصير.

861- جعفر بن معروف، قال: حدثني سهل بن بحر، قال: حدثني الفضل ابن شاذان، رفعه عن الرضا عليه السلام قال: سئل عن الواقعة؟ فقال: يعيشون حيارى (1) ويموتون زنادقة.

862- وجدت بخط جبريل بن أحمد في كتابه، حدثني سهل بن زياد الادمي قال: حدثني محمد بن أحمد بن الربيع الاقرع، قال: حدثني جعفر بن بكير، قال: حدثني يونس بن يعقوب، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: أعطى هؤلاء الذين يزعمون أن أباك حي من الزكاة شيئا؟ قال: لا تعطهم فانهم كفار مشركون زنادقة.

قال: حدثني عدة من أصحابنا عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سمعناه يقول: يعيشون شكাকা (2) ويموتون زنادقة قال فقال بعضنا: أما الشكاك فقد علمناه،

شرح:

في الواقعة قوله (ع): يعيشون حيارى

بالفتح، قيل: وبالضم أيضا جمع حيران من الحيرة، كما سكارى بالفتح وقيل بالضم أيضا جمع سكران.

قال في القاموس: حار يحار حيرة فهو حيران و حائر وهي حيراء وهم حيارى و يضم.

و كذلك قال: سكارى و سكارى بالفتح و بالضم جمع سكران (1).

قوله (ع): يعيشون شكাকা

الشكاك بالضم و التشديد على جمع الشاك.

(1) القاموس: 16/2 و 50

ص: 756

فكيف يموتون زنادقة؟ قال، فقال: حضرت رجلا منهم وقد احتضر، (1) فسمعتة يقول:

هو كافر ان مات موسى بن جعفر عليهما السلام قال فقلت: هذا هو.

(2).

863- أبو صالح خلف بن حامد الكشي، عن الحسن بن طلحة، عن بكر ابن صالح، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: ما يقول الناس في هذه الآية؟ قلت:

جعلت فداك و أي آية؟ قال: قول الله عز و جل «وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ» (1) قلت: اختلفوا فيها.

قال أبو الحسن عليه السلام: ولكنني أقول نزلت في الواقعة أنهم قالوا: لا امام بعد موسى عليه السلام فرد الله عليهم بل يدها مبسوطتان، واليد هو الامام في باطن الكتاب و انما عني بقولهم لا امام بعد موسى عليه السلام.

864- خلف، عن الحسن بن طلحة المروزي، عن محمد بن عاصم، قال سمعت الرضا عليه السلام يقول: يا محمد بن عاصم، بلغني أنك تجالس الواقعة؟ قلت:

شرح:

قوله: وقد احتضر

احتضر بالضم على صيغة المجهول.

قال في المغرب احتضر مات، لان الوفاة حضرته أو ملائكة الموت، ويقال:

فلان محتضر أي قريب من الموت، و منه اذا احتضر الانسان وجه كما يوجه في القبر أي يستقبل به القبلة، و ان كان نحو الاستقبال في الاحتضار على خلاف نحو الاستقبال في القبر.

وقوله «قلت هذا هو»

يعني به ما كنت أعرف كيف يموتون زنادقة حتى حضرت رجلا- منهم وقت احتضاره، فسمعتة في تلك الحالة يحلف بالكفر على حياة موسى ابن جعفر عليهما السلام و يقول: أنا كافر ان مات موسى بن جعفر، فقلت هذا هو، أي هذا حقيقة ممااتهم زنادقة و معنى قوله عليه السلام و يموتون زنادقة.

(1) سورة المائدة: 64

ص: 757

نعم جعلت فداك أجالسهم وأنا مخالف لهم، قال: لا تجالسهم فان الله عز و جل يقول «وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلُهُمْ (1)» يعني بالآيات الاوصياء الذين كفروا بها الواقعة.

865- خلف، قال: حدثني الحسن، عن سليمان الجعفري، قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام بالمدينة، اذ دخل عليه رجل من أهل المدينة فسأله عن الواقعة؟ فقال أبو الحسن عليه السلام: مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثَقِفُوا أَخْدُوا وَقَتَلُوا تَقْتِيلًا سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا (2)، والله أن الله لا يبدلها حتى يقتلوا عن آخرهم.

866- محمد بن الحسن البراثي، قال: حدثني أبو علي الفارسي، قال:

حدثني عبدوس الكوفي، عمن حدثه، عن الحكم بن مسكين.

قال: وحدثني بذلك اسماعيل بن محمد بن موسى بن سلام، عن الحكم ابن عيص، قال: دخلت مع خالي سليمان بن خالد على أبي عبد الله عليه السلام فقال:

يا سليمان من هذا الغلام؟ فقال: ابن اختي، فقال: هل يعرف هذا الامر؟ فقال:

نعم، فقال: الحمد لله الذي لم يخلقه شيطانا.

ثم قال: يا سليمان عوذ بالله ولدك من فتنة شيعتنا فقلت: جعلت فداك و ما تلك الفتنة؟ قال: انكارهم الائمة و غرضهم على ابني موسى عليه السلام، (1) قال: ينكرون موته و يزعمون أن لا امام بعده أولئك شر الخلق

شرح:

قوله (ع): و غرضهم على ابني موسى

غرضهم بفتح الغين المعجمة و اسكان الراء و اعجام الضاد من الغرض بمعنى شدة النزوع نحو الشيء و الشوق اليه و الملال من غيره، و الفعل منه غرض يغرض كفرح يفرح، و تعديته بعلى لتضمينه معنى العكوف و الوقوف.

(1) سورة النساء: 140

(2) سورة الاحزاب: 61

ص: 758

867- محمد بن الحسن البرائي، قال: حدثني أبو علي، قال: حدثني يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير الا ما رويت لك ولكن حدثني ابن أبي عمير عن رجل من أصحابنا قال: قلت للرضا عليه السلام: جعلت فداك قوم قد وقفوا على أبيك يزعمون أنه لم يمت، قال، قال: كذبوا و هم كفار بما أنزل الله عز و جل على محمد صلّى الله عليه و آله، و لو كان الله يمد في أجل أحد من بني آدم لحاجة الخلق اليه لمد الله في أجل رسول الله صلّى الله عليه و آله.

868- محمد بن الحسن البرائي، قال: حدثني أبو علي الفارسي، قال:

حدثني ميمون النخاس، عن محمد بن الفضيل، قال: قلت للرضا عليه السلام: جعلت فداك ما حال قوم قد وقفوا على أبيك موسى عليه السلام؟ فقال: لعنهم الله ما أشد كذبهم أما أنهم يزعمون أني عقيم و ينكرون من يلي هذا الامر من ولدي.

869- محمد بن الحسن البرائي، قال: حدثني أبو علي قال: حدثني أبو القاسم الحسين بن محمد بن عمر بن يزيد، عن عمه، عن جده عمر بن يزيد، قال:

دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فحدثني مليا في فضائل الشيعة.

ثم قال: ان من الشيعة بعدنا من هم شر من النصاب، قلت: جعلت فداك أليس ينتحلون حبكم و يتولونكم و يتبرءون من عدوكم؟ قال: نعم، قال، قلت: جعلت فداك بين لنا نعرفهم فعلنا منهم (1) قال: كلا- يا عمر ما أنت منهم انما هم قوم يفتنون بزيد و يفتنون بموسى عليه السلام

شرح:

أو من غرض الاناء من الماء و غيره يغررض بالكسر من باب ضرب بمعنى ملاء منه بحيث لم يبق فيه مكان لغيره أصلا، أو بمعنى نقصه و أسقط منه شيئا مما يسعه.

قوله: فعلنا منهم

باهمال العين و تشديد اللام المفتوحتين أي فعلنا منهم.

ص: 759

870- محمد بن الحسن البرائي، قال: حدثني أبو علي، قال: حدثني محمد ابن اسماعيل، عن موسى بن القاسم البجلي، عن علي بن جعفر عليهما السلام، قال: جاء رجل الى أخي عليه السلام فقال له: جعلت فداك من صاحب هذا الامر؟ فقال: أما أنهم يفتنون بعد موتي فيقولون هو القائم، و ما القائم الا بعدي بسنين.

871- محمد بن الحسن البرائي، قال: حدثني أبو علي الفارسي، قال حدثني أبو القاسم الحسين بن محمد بن عمر بن يزيد، عن عمه، قال: كان بدء الواقعة أنه كان اجتمع ثلاثون ألف دينار عند الاشاعثة زكاة أموالهم و ما كان يجب عليهم فيها، فحملوا الى وكيلين لموسى عليه السلام بالكوفة أحدهما حيان السراج، والآخر كان معه، و كان موسى عليه السلام في الحبس، فاتخذوا بذلك دورا و عقدا العقود و اشتريا الغلات.

فلما مات موسى عليه السلام و انتهى الخبر اليهما أنكرا موته، و أذاعا في الشيعة أنه لا يموت لأنه هو القائم فاعتمدت عليه طائفة من الشيعة و انتشر قولهما في الناس، حتى كان عند موتهما أوصيا بدفع ذلك المال الى ورثة موسى عليه السلام، و استبان للشيعة أنهما قالا ذلك حرصا على المال

شرح:

قال في القاموس: عل و تزداد في أولها لام كلمة طمع و اشفاق (1).

و في الصحاح: عل و لعل لغتان بمعنى، يقال: علك تفعل و علي أفعل و لعلي أفعل، و ربما قالوا: علني و لعلني. و يقال: أصله عل و انما زيدت اللام توكيدا، و معناه التوقع لمرجو أو مخوف و فيه طمع و اشفاق.

و هو حرف مثل أن و ليت و كان و لكن، الا- أنها تعمل عمل الفعل لشبههن به فتصب الاسم و ترفع الخبر، كما تعمل كان و أخواتها، و بعضهم يخفض ما بعدها فيقول: عل زيد قائم (2).

(1) القاموس: 21/4

(2) الصحاح: 1774/5

ص: 760

872- محمد بن الحسن البرائي، قال: حدثني أبو علي، قال: حدثني محمد بن رجا الحناط، عن محمد بن علي الرضا عليهما السلام أنه قال: الواقعة هم حمير الشيعة، ثم تلا هذه الآية: **إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا**.

873- محمد بن الحسن البرائي، قال: حدثني أبو علي، قال: حكى منصور عن الصادق محمد بن علي الرضا عليهما السلام: أن الزيدية و الواقعة و النصاب عنده بمنزلة واحدة.

874- محمد بن الحسن، قال: حدثني الفارسي يعني أبا علي، عن يعقوب ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن حدثه قال، قال: سألت محمد بن علي الرضا عليهما السلام عن هذه الآية **«وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ»** (1) قال: نزلت في النصاب و الزيدية و الواقعة من النصاب.

875- محمد بن الحسن، قال: حدثني أبو علي، قال: حدثني ابراهيم بن عقبة، قال: كتبت الى العسكري عليه السلام: جعلت فداك قد عرفت هؤلاء الممطورة فأقنت عليهم في صلاتي؟ قال: نعم أقنت عليهم في صلاتك.

876- محمد بن الحسن، قال: حدثني أبو علي الفارسي، عن محمد بن الحسين الكوفي، عن محمد بن عبد الجبار، عن عمر بن فرات، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الواقعة؟ قال: يعيشون حيارى و يموتون زنادقة.

877- بهذا الاسناد، عن أحمد بن محمد البرقي، عن جعفر بن محمد بن يونس، قال: جاءني جماعة من أصحابنا معهم رقاع فيها جوابات المسائل الا رقعة الواقف قد رجعت على حالها لم يوقع فيها شيء.

878- ابراهيم بن محمد بن العباس الختلي، قال: حدثني أحمد بن ادريس القمي، قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى، قال: حدثني العباس بن معروف عن الحجال، عن ابراهيم بن أبي البلاد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: ذكرت

(1) سورة الغاشية: 3

ص: 761

الممطورة و شكهم، فقال: يعيشون ما عاشوا على شك، ثم يموتون زنادقة.

879- حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن ابراهيم بن عقبة قال:

كتبت اليه يعني أبا الحسن عليه السّلام جعلت فداك قد عرفت بغض هذه الممطورة أفأقنت عليهم في صلاتي؟ قال: نعم أقنت عليهم في صلاتك.

880- خلف بن حامد الكشي، قال: أخبرني الحسن بن طلحة المروزي عن يحيى بن المبارك، قال: كتبت الى الرضا عليه السّلام بمسائل فأجابني و كنت ذكرت في آخر الكتاب قول الله عز و جل «مُذَبِّبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هُوَ لَا إِلَى هُوَ لَا إِلَى هُوَ لَا» (1) فقال:

نزلت في الواقعة.

و وجدت الجواب كله بخطه: ليس هم من المؤمنين و لا من المسلمين هم من كذب بآيات الله، و نحن أشهر معلومات فلا جدال فينا و لا رفت و لا فسوق فينا، أنصب لهم من العداوة يا يحيى ما استطعت.

881- محمد بن الحسن، قال: حدثني أبو علي، قال: حدثنا محمد بن الصباح، قال: حدثنا اسماعيل بن عامر، عن أبان، عن حبيب الخثعمي، عن ابن أبي يعفور، قال: كنت عند الصادق عليه السّلام اذ دخل موسى عليه السّلام فجلس، فقال أبو عبد الله عليه السّلام: يا ابن أبي يعفور هذا خير ولدي و أحبهم إلي، غير أن الله عز و جل يضل به قوما من شيعتنا، فاعلم أنهم قوم لا- خَلِيقَ لَهُمْ فِي الآخِرَةِ، وَ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَ لَا يُزَكِّيهِمْ وَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ .

قلت: جعلت فداك قد أرغبت قلبي عن هؤلاء قال: يضل به قوم من شيعتنا بعد موته جزعا عليه فيقولون لم يمت، و ينكرون الائمة من بعده و يدعون الشيعة الى ضلالهم و في ذلك ابطال حقوقنا و هدم دين الله، يا بن أبي يعفور فالله و رسوله منهم بريء و نحن منهم براء.

882- و بهذا الاسناد، قال: حدثني أيوب بن نوح، عن سعيد العطار عن

(1) سورة النساء: 143

ص: 762

حمزة الزيات، قال: سمعت حمران بن أعين، يقول: قلت لأبي جعفر عليه السلام أ من شيعتكم أنا؟ قال: أي و الله في الدنيا و الآخرة، و ما أحد من شيعتنا الا و هو مكتوب عندنا اسمه و اسم أبيه الا من يتولى منهم عنا.

قال، قلت: جعلت فداك أ و من شيعتكم من يتولى عنكم بعد المعرفة؟ قال:

يا حمران نعم و أنت لا تدركهم.

قال حمزة: فتناظرنا في هذا الحديث، فكتبنا به الى الرضا عليه السلام نسأله عن استثنى به أبو جعفر؟ فكتب هم الواقعة على موسى بن جعفر عليهما السلام.

في ابن السراج و ابن المكارى و على بن أبي حمزة

883- حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثنا جعفر بن أحمد، عن أحمد ابن سليمان، عن منصور بن العباس البغدادي، قال: حدثنا اسماعيل بن سهل، قال حدثني بعض أصحابنا و سألتني أن أكرم اسمه، قال: كنت عند الرضا عليه السلام فدخل عليه علي بن أبي حمزة و ابن السراج و ابن المكارى، فقال له ابن أبي حمزة: ما فعل أبوك؟ قال: مضى، قال مضى موتاً؟ قال: نعم.

قال، فقال: الى من عهد، قال: إلي، قال: فأنت امام مفترض طاعته من الله قال: نعم.

قال ابن السراج و ابن المكارى قد و الله أمكنك من نفسه، قال: ويلىك و بما أمكنت أ تريد أن آتي بغداد و أقول لهارون أنا امام مفترض طاعتي و الله ما ذاك علي و انما قلت ذلك لكم عند ما بلغني من اختلاف كلمتكم و تشتت أمركم لئلا يصير سرکم في يد عدوكم.

قال له ابن أبي حمزة: لقد أظهرت شيئاً ما كان يظهره أحد من آبائك و لا يتكلم به، قال: بلي و الله لقد تكلم به خير آبائي رسول الله صلى الله عليه و آله لما أمره الله تعالى أن ينذر عشيرته الاقربين، جمع من أهل بيته أربعين رجلاً و قال لهم اني رسول الله

إليكم، و كان أشدهم تكذيباً له و تأليياً عليه عمه أبو لهب فقال لهم النبي صَلَّى اللهُ عليه و آله:

ان خدشني خدش فلست بنبي فهذا أول ما أبدع لكم من آية النبوة،(1) و أنا أقول ان خدشني هارون خدشا فلست بامام فهذا ما أبدع لكم من آية الامامة.

قال له علي: انا روينا عن آبائك أن الامام لا يلي أمره الا امام مثله؟ فقال له أبو الحسن عليه السلام: فأخبرني عن الحسين بن علي عليهما السلام كان اماماً أو كان غير امام؟ قال: كان اماماً، قال: فمن ولي أمره؟ قال: علي بن الحسين، قال: و أين كان علي بن الحسين عليهما السلام؟ قال: كان محبوساً بالكوفة في يد عبيد الله بن زياد، قال:

خرج و هم لا يعلمون حتى ولي أمر أبيه ثم انصرف.

فقال له أبو الحسن عليه السلام: ان هذا أمكن علي بن الحسين عليهما السلام ان يأتي كربلاً فيلي أمر أبيه، فهو يمكن صاحب هذا الامر أن يأتي بغداد فيلي أمر أبيه ثم ينصرف و ليس في حبس و لا في اسار.

قال له علي: انا روينا ان الامام لا - يمضي حتى يري عقبه؟ قال: فقال أبو الحسن عليه السلام: أما رويتم في هذا الحديث غير هذا؟ قال: لا، قال: بلى و الله لقد رويتم فيه الا القائم و أنتم لا تدرون ما معناه و لم قيل، قال له علي: بلى و الله ان هذا لفي الحديث، قال له ابو الحسن عليه السلام: و يلك كيف اجترأت علي بشيء تدع بعضه.

ثم قال: يا شيخ اتق الله و لا تكن من الصادين عن دين الله تعالى

شرح:

في ابن السراج و ابن المكارى و على بن أبي حمزة قوله (ع): فهذا أول ما أبدع لكم من آية النبوة

أى ان اظهاره صَلَّى اللهُ عليه و آله نبوته و اخباره عن الغيب انه لا يخدشه في ذلك خدش، و ليس عليه منه بأس، كان أول ما أبدع لكم من آية النبوة، فكذلك اظهاري لدعوة الامامة و اخباري أنه لا يخدشني شيء، و ليس علي فيه من هارون بأس هو ما أبدع لكم من آية الامامة و معجزتها فليستيقن.

ص: 764

في ابن أبي سعيد المكارى

884- حدثني حمدويه، قال: حدثنا الحسن، قال: كان ابن أبي سعيد المكارى واقفياً.

7,8- حدثني حمدويه، قال: حدثني الحسن بن موسى، قال: رواه علي بن عمر الزيات، عن ابن أبي سعيد المكارى، قال: دخل علي الرضا عليه السلام فقال له: فتحت بابك وقعدت للناس تفتيهم ولم يكن أبوك يفعل هذا، قال، فقال: ليس علي من هارون بأس، وقال له: أطفأ الله نور قلبك وأدخل الفقر بيتك، ويحك أما علمت أن الله تعالى أوحى إلى مريم(1) أن في بطنك نبياً فولدت مريم عيسى عليه السلام فمريم من عيسى وعيسى من مريم، وأنا من أبي وأبي مني.

قال، فقال له: أسألك عن مسألة؟ فقال له: ما أخالك تسمع مني(2) ولست من

شرح:

في ابن أبي سعيد المكارى قوله(ع): ان الله تعالى أوحى إلى مريم

يعني عليه السلام: ان الله سبحانه أوحى إلى عمران اني واهب لك ولدا ذكراً، فولدت له مريم وولدت عيسى، فهو سبحانه عنى بالذكر مريم من حيث أنها ولدت عيسى، فمريم من عيسى وعيسى من مريم كأنهما شيء واحد ونفس واحدة لا فرق بينهما، فكذلك أنا من أبي وأبي مني كأننا شيء واحد ونفس واحدة لا فرق بيننا فليعلم.

قوله(ع): ما أخالك تسمع مني

ما أخالك تفعل كذا أي لا أظنك تفعله وكسر الهمزة فيه أفصح وأشهر.

قال في القاموس: خال الشيء خيلولة ظنه وتقول في مستقبلة: اخال بكسر الهمزة وتفتح في لغية(1).

(1) القاموس: 372/3

ص: 765

غنمي، سل، قال: فقال له رجل حضرته الوفاة فقال: ما ملكته قديما فهو حر و ما لم يملكه بقديم فليس بحر.

فقال: ويلك أ ما تقرأ هذا الاية «وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ (1)» فما ملك الرجل قبل الستة الاشهر فهو قديم، و ما ملك بعد الستة الاشهر فليس بقديم.

قال، فقام فخرج من عنده فنزل به من الفقر و البلاء ما الله به عليم.

885-ابراهيم بن محمد بن العباس، قال: حدثني أحمد بن ادريس القمي قال: حدثني محمد بن أحمد، عن ابراهيم بن هاشم، عن داود بن محمد النهدي، عن بعض أصحابنا، قال: دخل ابن المكارى على الرضا عليه السلام فقال له: أبلغ الله بك من قدرك أن تدعي ما أدعي أبوك.

قال، فقال له: ما لك أطفأ الله نورك و أدخل الفقر بيتك، أ ما علمت أن الله جل و علا- أوحى الى عمران اني واهب لك ذكرا، فوهب له مريم، فوهب لمريم عيسى فعيسى من مريم، و ذكر مثله، (1) و ذكر فيه: أنا و أبي شيء واحد.

في زياد بن مروان القندي

886-حدثني حمدويه، قال: حدثنا الحسن بن موسى، قال: زياد، هو أحد

شرح:

قوله: و ذكر مثله

أي و ذكر الراوي مثل ما في رواية علي بن عمر الزيات السابقة بعينه و هو عيسى من مريم و أنا من أبي و أبي مني، ثم ذكر فيه زيادة و زاد فيه شيئا و هو أنا و أبي شيء واحد (2).

(1) سورة يس: 39

(2) الى هنا تم التعليقة على كتاب رجال الكشي و به تم تحقيقنا و تصحيحنا و التعليقة عليها على يد الفقير السيد مهدي الرجائي عفى عنه في أول يوم من ذي الحجة سنة ألف و أربعمئة و اثنان.

ص: 766

وقال أبو الحسن حمدويه: هو زياد بن مروان القندي بغدادى.

887- حدثني حمدويه عن محمد بن الحسن، قال: حدثني أبو علي الفارسي عن محمد بن عيسى، و محمد بن مهران، عن محمد بن اسماعيل بن أبي سعيد الزيات قال: كنت مع زياد القندي حاجا، ولم تكن نفترق ليلا ولا نهارا في طريق مكة وبمكة وفي الطواف.

ثم قصده ذات ليلة فلم أره حتى طلع الفجر، فقلت له: غمني ابطائك فأى شيء كانت الحال؟ قال لي: ما زلت بالابطح مع أبي الحسن يعني أبا ابراهيم و علي ابنه عليهما السلام عن يمينه، فقال: يا أبا الفضل أو يا زياد هذا ابني علي قوله قولي و فعله فعلي فان كانت لك حاجة فأنزلها به و أقبل قوله، فانه لا يقول على الله الا الحق.

قال ابن ابي سعيد: فمكثنا ما شاء الله حتى حدث من أمر البرامكة ما حدث فكتب زياد الى أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام يسأله عن ظهور هذا الامر الحديث أو الاستتار.

فكتب اليه أبو الحسن عليه السلام: أظهر فلا بأس عليك منهم.

فظهر زياد فلما حدث الحديث قلت له: يا أبا الفضل أي شيء يعدل بهذا الامر فقال لي: ليس هذا أوان الكلام فيه، قال، فألححت عليه بالكلام بالكوفة و ببغداد كل ذلك يقول لي مثل ذلك، الى ان قال لي آخر كلامه: ويحك فتبطل هذه الأحاديث التي روينها.

888- محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، قال حدثني محمد ابن أحمد، عن أحمد بن الحسين، عن محمد بن جمهور، عن أحمد بن الفضل عن يونس بن عبد الرحمن، قال: مات أبو الحسن عليه السلام و ليس عنده من قوامه أحد الا و عنده المال الكثير، و كان ذلك سبب وقفهم و جحدهم موته، و كان عند زياد القندي سبعون ألف دينار

في بكر بن محمد بن جناح

889- قال حمدويه عن بعض أشياخه: أن بكر بن جناح، واقفي.

في أحمد بن الحسن الميثمي

890- قال حمدويه، عن الحسن بن موسى، قال: أحمد بن الحسن الميثمي كان واقفيا.

في علي بن وهبان

891- قال حمدويه: حدثني الحسن بن موسى، قال: علي بن وهبان كان واقفيا.

في أحمد بن الحارث الانمطي

892- حمدويه، قال، قال: حدثني الحسن بن موسى، قال: أحمد بن الحارث الانمطي كان واقفيا.

في منصور بن يونس بزرج

893- حدثني حمدويه، قال: حدثنا الحسن بن موسى، قال: حدثني محمد بن أصبغ، عن ابراهيم، عن عثمان بن القاسم، قال، قال لي منصور بزرج:

قال لي أبو الحسن عليه السلام و دخلت عليه يوما: يا منصور أ ما علمت ما أحدثت في يومي هذا؟ قلت: لا، قال: قد صيرت عليا ابني وصيي و الخلف من بعدي، فادخل عليه فهنته بذلك و أعلمه أنني أمرتك بهذا قال: فدخلت عليه فهنأته بذلك و أعلمته أن أباه أمرني بذلك.

قال الحسن بن موسى. ثم جحد منصور هذا بعد ذلك لأموال كانت في يده فكسرها و كان منصور أدرك أبا عبد الله عليه السلام.

في الحسن بن محمد بن سماعه و الحسن بن سماعه بن مهران

894- حدثني حمدويه، ذكره عن الحسن بن موسى، قال: كان ابن سماعه

واقفيا، وذكر: أن محمد بن سماعة ليس من ولد سماعة بن مهران، له ابن يقال له:

الحسن بن سماعة واقفي.

في علي بن خطاب و ابراهيم بن شعيب

895- حدثني حمدويه، قال: حدثنا الحسن بن موسى، قال: حدثنا علي بن خطاب، وكان واقفيا، قال: كنت في الموقف يوم عرفه فجاء أبو الحسن الرضا عليه السلام و معه بعض بني عمه، فوقف أمامي و كنت محمومًا شديد الحمى و قد أصابني عطش شديد.

قال، فقال الرضا عليه السلام لغلام له شيئًا لم أعرفه، فنزل الغلام فجاء بماء في مشربة فتناولته فشرب و صب الفضلة على رأسه من الحر، ثم قال: املاء فملاء المشربة.

ثم قال: اذهب فأسق ذلك الشيخ قال، فجأني بالماء، فقال لي: أنت موعوك قلت: نعم، قال: اشرب فشربت قال، فذهبت و الله الحمى، فقال لي يزيد بن اسحاق:

ويحك يا علي فما تريد بعد هذا ما تنتظر؟ قال: يا أخي دعنا.

قال له يزيد: فحدثت بحديث ابراهيم بن شعيب، و كان واقفيا مثله، قال:

كنت في مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله و الى جنبي انسان ضخم آدم، فقلت له: ممن الرجل؟ فقال: مولى لبني هاشم، قلت: فمن أعلم بني هاشم؟ قال: الرضا عليه السلام قلت: فما باله لا يجيء عنه كما يجيء عن آباءه.

قال، فقال لي: ما أدري ما تقول، و نهض و تركني فلم ألبث الا يسيرا حتى جاءني بكتاب فدفعه إلي، فقرأته فاذا خط ليس بجيد، فاذا فيه: يا ابراهيم انك نجل من آبائك، و أن لك من الولد كذا و كذا، من الذكور فلان و فلان حتى عدهم بأسمائهم، و لك من البنات فلانة و فلانة حتى عد جميع البنات بأسمائهن.

قال: و كانت بنت تلقب بالجعفرية، قال فخط على اسمها، فلما قرأت الكتاب قال لي: هاته قلت: دعه قال: لا، أمرت أن آخذه منك، قال فدفعته اليه، قال الحسن: و أجدهما ماتا على شكهما

896- نصر بن الصباح، قال: حدثني اسحاق بن محمد، عن محمد بن عبد الله بن مهران، عن أحمد بن محمد بن مطر، وزكريا اللؤلؤي، قال: قال ابراهيم بن شعيب: كنت جالسا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله والى جانبي رجل من أهل المدينة، فحدثته مليا، وسألني من أين أنا؟ فأخبرته أنني رجل من أهل العراق قلت له: ممن أنت؟ قال: مولى لأبي الحسن الرضا عليه السلام، فقلت له: لي إليك حاجة قال: وما هي؟ قلت: توصل لي اليه رقعة، قال: نعم اذا شئت.

فخرجت وأخذت قرطاسا وكتبت فيه: بسم الله الرحمن الرحيم أن من كان قبلك من آبائك يخبرنا بأشياء فيها دلالات وبراكين، وقد أحببت أن تخبرني باسمي واسم أبي وولدي، قال: ثم ختمت الكتاب ودفعته اليه.

فلما كان من الغد أتاني بكتاب مختوم، ففضضته وقرأته فاذا أسفل من الكتاب بخط ردي: بسم الله الرحمن الرحيم يا ابراهيم ان من آبائك شعيبا وصالحا وأن من أبناك محمدا وعليا وفلانة وفلانة، غير أنه زاد اسما لا نعرفها.

قال: فقال له بعض أهل المجلس: أعلم أنه كما صدقك في غيرها فقد صدقك فيها فأبحث عنها.

في ابراهيم و اسماعيل ابني أبي سمال

897- حدثني حمدويه، قال: حدثني الحسن بن موسى، قال: حدثني أحمد بن محمد البرّاز، قال: لقيني مرة ابراهيم بن أبي سمال قال، فقال لي: يا أبا حفص ما قولك؟ قال، قلت: قول الذي تعرف، قال، فقال: يا أبا جعفر أنه ليأتي علي تارة ما أشك في حياة أبي الحسن عليه السلام و تارة علي وقت ما أشك في مضيه ولئن كان قد مضى فما لهذا الامر أحد الا صاحبكم.

قال الحسن: فمات على شكه.

898- وبهذا الاسناد، قال: حدثني محمد بن أحمد بن أسيد، قال: لما كان

من أمر أبي الحسن عليه السلام ما كان، قال ابراهيم و اسماعيل ابنا أبي سمائل فنأتي أحمد ابنه، قال: فاختلنا إليه زمانا، فلما خرج أبو السرايا، خرج أحمد بن أبي الحسن عليه السلام معه فأتينا ابراهيم و اسماعيل فقلنا لهما أن هذا الرجل خرج مع أبي السرايا فما تقولان؟ قال: فانكرا ذلك من فعله و رجعا عنه، و قالوا: أبو الحسن حي نثبت على الوقف.

قال أبو الحسن: و أحسب هذا يعني اسماعيل مات على شكه.

899- حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى.

و محمد بن مسعود، قال: حدثنا محمد بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، قال: حدثنا صفوان، عن أبي الحسن عليه السلام قال صفوان: أدخلت على ابراهيم و اسماعيل ابنا أبي سمائل، فسلما عليه فأخبراه بحالهما و حال أهل بيتهما في هذا الامر و سألاه عن أبي الحسن؟ فخبّرهما بأنه قد توفي، قالوا: فأوصى؟ قال: نعم، قالوا:

إليك؟ قال: نعم، قالوا: وصية مفردة؟ قال: نعم.

قالا: فان الناس قد اختلفوا علينا، فنحن ندين الله بطاعة أبي الحسن ان كان حيا فانه امامنا، و ان كان مات فوصيه الذي أوصى إليه امامنا، فما حال من كان هذا مؤمنا هو؟ قال: قد جاءكم أنه من مات و لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية، قالوا:

و هو كافر؟ قال: فلم يكفره، قالوا: فما حاله؟ قال: أ تريدون أن أضلكم.

قالا: فبأي شيء تستدل على أهل الارض؟ قال: كان جعفر عليه السلام يقول: تأتي الى المدينة فتقول الى من أوصى فلان؟ فيقولون: الى فلان، و السلاح عندنا بمنزلة التابوت في بني اسرائيل حيثما دار دار الامر، قالوا: و السلاح من يعرفه.

ثم قالوا: جعلنا الله فداك فأخبرنا بشيء نستدل به؟ فقد كان الرجل يأتي أبا الحسن عليه السلام يريد أن يسأله عن شيء فيبتدء به. و يأتي أبا عبد الله عليه السلام فيبتدء قبل أن يسأله، قال: فهكذا كنتم تطلبون من جعفر عليه السلام و أبي الحسن عليه السلام.

قال له ابراهيم: جعفر لم ندركه و قد مات و الشيعة مجمعون عليه و على أبي

الحسن عليهما السّلام، وهم اليوم مختلفون، قال: ما كانوا مجتمعين عليه، كيف يكونون مجتمعين عليه و كان مشيختكم و كبراؤكم يقولون في اسماعيل و هم يرونه يشرب كذا و كذا، فيقولون هذا أجود، قالوا: اسماعيل لم يكن أدخله في الوصية؟ فقال:

قد كان أدخله في كتاب الصدقة و كان اماما.

فقال له اسماعيل بن أبي سمائل: و هو الله الذي لا إله الا هو عالم الغيب و الشهادة الكذا و الكذا، و استقصى يمينه، ما يسرني أنني زعمت أنك لست هكذا و لي ما طلعت عليه الشمس، أو قال الدنيا بما فيها، و قد أخبرناك بحالنا، فقال له ابراهيم: قد أخبرناك بحالنا، فما حال من كان هكذا؟ مسلم هو؟ قال: أمسك، فسكت.

في سليمان بن جعفر الجعفي

900-الحسن بن علي، عن سليمان بن جعفر الجعفي، قال: قال العبد الصالح عليه السّلام لسليمان بن جعفر: يا سليمان ولدك رسول الله صلى الله عليه و آله؟ قال: نعم، قال و ولدك علي عليه السّلام مرتين؟ قال: نعم، قال: و أنت لجعفر رحمه الله تعالى؟ قال: نعم، قال: و لولا الذي أنت عليه ما انتفعت بهذا.

في يحيى بن أبي القاسم أبي بصير و يحيى بن القاسم الحذاء

901-حمدويه، ذكره عن بعض أشياخه: يحيى بن القاسم الحذاء الأزدي واقفي.

وجدت في بعض روايات الواقعة: علي اسماعيل بن يزيد، قال: شهدنا محمد بن عمران الباقر، في منزل علي بن أبي حمزة، و عنده أبو بصير.

قال محمد بن عمران: سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول: منا ثمانية محدثون سابعهم القائم، فقام أبو بصير بن أبي القاسم فقبل رأسه، و قال: سمعته من أبي جعفر عليه السّلام منذ أربعين سنة، فقال له أبو بصير: سمعته من أبي جعفر عليه السّلام و اني كنت خماسيا جاء بهذا قال: أسكت يا صبي ليزدادوا ايماننا مع ايمانهم، يعني القائم عليه السّلام

ولم يقل ابني هذا.

902- حدثني علي بن محمد بن قتيبة، قال: حدثني الفضل بن شاذان، قال: حدثنا محمد بن الحسن الواسطي، و محمد بن يونس، قالوا: حدثنا الحسن ابن قياما الصيرفي، قال: حججت في سنة ثلاث و تسعين و مائة، و سألت أبا الحسن الرضا عليه السّلام فقلت: جعلت فداك ما فعل أبوك؟ قال: مضى كما مضى أبأؤه، قلت:

فكيف أصنع بحديث حدثني به يعقوب بن شعيب، عن أبي بصير: ان أبا عبد الله عليه السّلام قال: ان جاءكم من يخبركم ان ابني هذا مات و كفن و لبن و قبر و نفضوا أيديهم من تراب قبره فلا تصدقوا به؟ فقال: كذب أبو بصير ليس هكذا حدثه، انما قال ان جاءكم عن صاحب هذا الامر.

903- حدثني أحمد بن محمد بن يعقوب البيهقي، قال: حدثنا عبد الله بن حمدويه البيهقي، قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد، عن اسماعيل بن عباد البصري، عن علي بن محمد بن القاسم الحذاء الكوفي، قال: خرجت من المدينة فلما جزت حيطانها مقبلا نحو العراق، اذا أنا برجل على بغل أشهب يعترض الطريق فقلت لبعض من كان معي: من هذا؟ فقال: هذا ابن الرضا عليه السّلام.

قال، فقصدت قصده، فلما رأيته أريده وقف لي، فاتتهيت اليه لأسلم عليه فمد يده إلي فسلمت عليه و قبلتها: فقال: من أنت؟ قلت: بعض مواليك جعلت فداك أنا محمد بن علي بن القاسم الحذاء، فقال لي: أما أن عمك كان ملتويا على الرضا عليه السّلام قال، قلت: جعلت فداك رجع عن ذلك، فقال ان كان رجع فلا بأس.

و اسم عمه يحيى بن القاسم الحذاء.

و أبو بصير هذا يحيى بن القاسم يكنى أبا محمد.

قال محمد بن مسعود: سألت علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبي بصير هذا هل كان متهما بالغلو فقال: أما الغلو فلا، و لكن كان مخلطا.

ص: 773

في زرة بن محمد الحضرمي

904- أبو عمرو قال: سمعت حمدويه، قال: زرة بن محمد الحضرمي:

واقفي.

حدثني علي بن محمد بن قتيبة، قال: حدثني الفضل، قال: حدثنا محمد ابن الحسن الواسطي، و محمد بن يونس، قالوا: حدثنا الحسن بن قياما الصيرفي قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام فقلت: جعلت فداك ما فعل أبوك؟ قال: مضى كما مضى أبؤه عليهم السلام.

قلت: فكيف أصنع بحديث حدثني به زرة بن محمد الحضرمي، عن سماعة ابن مهران، ان أبا عبد الله عليه السلام قال: ان ابني هذا فيه شبه من خمسة أنبياء يحسد كما حسد يوسف عليه السلام و يغيب كما غاب يونس و ذكر ثلاثة آخر.

قال: كذب زرة ليس هكذا حديث سماعة، انما قال: صاحب هذا الامر يعني القائم عليه السلام فيه شبه من خمسة أنبياء، و لم يقل ابني.

في جعفر بن خلف

905- جعفر بن أحمد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن جعفر بن خلف، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: سعد امرئ لم يمت حتى يرى منه خلفا، و قد أراني الله ابني هذا خلفا، و أشار اليه، دلالة على خصوصيته.

في محمد بن بشير

و هو نادر طريف من اعتقاده في موسى بن جعفر عليهما السلام.

906- قال أبو عمرو: قالوا: ان محمد بن بشير لما مضى أبو الحسن عليه السلام و وقف عليه الواقعة، جاء محمد بن بشير، و كان صاحب شعبة و مخاريق معروفا بذلك، فادعى أنه يقول بالوقف على موسى بن جعفر عليه السلام، و أن موسى عليه السلام هو

ص: 774

كان ظاهرا بين الخلق يروونه جميعا، يتراءى لأهل النور بالنور، ولأهل الكدورة بالكدورة في مثل خلقهم بالانسانية و البشرية اللحمانية، ثم حجب الخلق جميعا عن ادراكه. و هو قائم بينهم موجود كما كان، غير أنهم محجوبون عنه و عن ادراكه كالذي كانوا يدركونه.

و كان محمد بن بشير هذا من أهل الكوفة من موالى بني أسد، وله أصحاب قالوا بان موسى بن جعفر لم يمت و لم يحبس و أنه غاب و استتر و هو القائم المهدي و أنه في وقت غيبته استخلف على الامة محمد بن بشير، و جعله وصيه و أعطاه خاتمه و علمه و جميع ما تحتاج اليه رعيته من أمر دينهم و دنياهم، و فوض اليه جميع أمره و أقامه مقام نفسه، فمحمد بن بشير الامام بعده.

907- حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله القمي، قال حدثني محمد بن عيسى بن عبيد، عن عثمان بن عيسى الكلابي، أنه سمع محمد ابن بشير، يقول: الظاهر من الانسان آدم، و الباطن أزلي، و قال انه كان يقول بالاثنين، و أن هشام بن سالم ناظره عليه فأقرّ به و لم ينكره.

و أن محمد بن بشير لما مات أوصى الى ابنه سميع بن محمد، فهو الامام و من أوصى اليه سميع فهو امام مفترض الطاعة على الامة الى وقت خروج موسى ابن جعفر عليه السلام و ظهوره، فما يلزم الناس من حقوق في أموالهم و غير ذلك مما يتقربون به الى الله تعالى، فالفرض عليه أدائه الى أوصياء محمد بن بشير الى قيام القائم.

و زعموا أن علي بن موسى عليه السلام و كل من ادعى الامامة من ولده و ولد موسى عليه السلام فمبطلون كاذبون غير طيبي الولادة، فنفوهم عن أنسابهم و كفروهم لدعواهم الامامة، و كفروا القائلين بامامتهم و استحلوا دماءهم و أموالهم.

و زعموا أن الفرض عليهم من الله تعالى اقامة الصلوات الخمس و صوم شهر رمضان، و أنكروا الزكاة و الحج و سائر الفرائض، و قالوا باباحة المحارم و الفروج

و الغلمان، واعتلوا في ذلك بقول الله تعالى «أَوْ يَزُوجُهُمْ ذُكْرَانًا وَ إِنَاثًا» (1) وقالوا بالتناسخ.

والائمة عندهم واحدا واحدا انما هم منتقلون من قرن الى قرن، والمواسات بينهم واجبة في كل ما ملكوه من مال أو خراج أو غير ذلك، وكلما أوصى به رجل في سبيل الله فهو لسميع بن محمد وأوصيائه من بعده، ومذاهبهم في التفويض مذاهب الغلاة من الواقعة، وهم أيضا قالوا بالحلال.

وزعموا أن كل من انتسب الى محمد فهم بيوت وظروف، وأن محمدا هو رب حل في كل من انتسب اليه، وأنه لم يلد ولم يولد، وأنه محتجب في هذه الحجب.

وزعمت هذه الفرقة والمخمسة والعلياوية وأصحاب أبي الخطاب أن كل من انتسب الى أنه من آل محمد فهو مبطل في نسبه مفتر على الله كاذب، وأنهم الذي قال الله تعالى فيهم: انهم يهود ونصاري، في قوله «وَ قَالَتِ الْيَهُودُ وَ النَّصَارَىٰ نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ» (2).

محمد، في مذهب الخطابية، وعلي في مذهب العلياوية فهم ممن خلق هذان كاذبون فيما ادعوا من النسب، اذ كان محمد عندهم وعلي هو رب لا يلد ولا يولد ولا يستولد، تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا.

و كان سبب قتل محمد بن بشير لعنه الله لأنه كان معه شعبة ومخاريق فكان يظهر الواقعة أنه ممن وقف على علي بن موسى عليه السلام، و كان يقول في موسى بالربوبية، ويدعى لنفسه أنه نبي.

و كان عنده صورة قد عملها وأقامها شخصا كأنه صورة أبي الحسن عليه السلام في ثياب حرير وقد طلاها بالادوية وعالجها بحيل عملها فيها حتى صارت شبيها بصورة انسان و كان يطويها فاذا أراد الشعبة نفخ فيها فأقامها

(1) سورة الشورى: 50

(2) سورة المائدة: 18

ص: 776

و كان يقول لأصحابه ان أبا الحسن عليه السّلام عندي فان أحببتم أن تروه و تعلموا أني نبي فهلتموا أعرضه عليكم فكان يدخلهم البيت و الصورة مطوية معه.

فيقول لهم: هل ترون في البيت مقيما أو ترون فيه غيري و غيركم؟ فيقولون:

لا، و ليس في البيت أحد، فيقول: أخرجوا فيخرجون من البيت فيصير هو وراء الستر و يسبل الستر بينه و بينهم ثم يقدم تلك الصورة، ثم يرفع الستر بينه و بينهم.

فينظرون الى صورة قائمة و شخص كأنه شخص أبي الحسن لا ينكرون منه شيئا و يقف هو منه بالقرب فيريهم من طريق الشعبذة انه يكلمه و يناجيه و يدنو منه كأنه يساره، ثم يغمزهم أن يتنحوا فيتتحون. و يسبل الستر بينه و بينهم فلا يرون شيئا.

و كانت معه أشياء عجيبة من صنوف الشعبذة ما لم يروا مثلها، فهلكوا بها، فكانت هذه حاله مدة، حتى رفع خبره الى بعض الخلفاء أحسبه هارون أو غيره ممن كان بعده من الخلفاء و أنه زنديق، فأخذه و أراد ضرب عنقه فقال: يا أمير المؤمنين استبقني فاني أتخذ لك أشياء يرغب الملوك فيها فأطلقه.

فكان أول ما اتخذ له الدوالي، فانه عمد الى الدوالي فسواها و علقها و جعل الزبيق بين تلك الالواح، فكانت الدوالي تمتلى من الماء و تميل الالواح و ينقلب الزبيق من تلك الالواح فيتبع الدوالي لهذا، فكانت تعمل من غير مستعمل لها و تصب الماء في البستان، فأعجبه ذلك مع أشياء عملها يضاهي الله بها في خلقه الجتّة.

فقوده و جعل له مرتبة، ثم انه يوما من الايام انكسر بعض تلك الالواح فخرج منها الزبيق، فتعطلت فاستراب أمره و ظهر عليه التعطيل و الاباحات.

و قد كان أبو عبد الله و أبو الحسن عليهما السّلام يدعوان الله عليه و يسئلانه أن يذيقه حر الحديد فأذاقه الله حر الحديد بعد أن عذب بأنواع العذاب.

قال أبو عمرو: و حدث بهذه الحكاية محمد بن عيسى العبيدي، رواية له، و بعضها عن يونس بن عبد الرحمن

و كان هاشم بن أبي هاشم قد تعلم معه بعض تلك المخاريق، فصار داعية اليه من بعده.

908- حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله القمي قال:

حدثني محمد بن عبد الله المسمعي، قال: حدثني علي بن حديد المدائني قال: سمعت من سأل أبا الحسن الأول عليه السلام فقال: اني سمعت محمد بن بشير يقول: انك لست موسى بن جعفر الذي أنت امامنا و حجتنا فيما بيننا و بين الله تعالى.

قال، فقال: لعنه الله ثلاثا أذاقه الله حر الحديد قتله الله أخبث ما يكون من قتلة فقلت له: جعلت فداك اذا أنا سمعت ذلك منه أو ليس حلال لي دمه مباح، كما أبيع دم الساب لرسول صلي الله عليه وآله و للإمام عليه السلام؟ فقال: نعم حل و الله دمه و أباحه لك و لمن سمع ذلك منه.

قلت: أ و ليس هذا بساب لك؟ قال: هذا ساب لله و ساب لرسول الله و ساب لأبائي و سايب، و أي سب ليس يقصر عن هذا و لا يفوقه هذا القول.

فقلت: أ رأيت اذا أتاني لم أخف أن أغمز بذلك بريئا ثم لم أفعل و لم أقتله ما علي من الوزر؟ فقال: يكون عليك وزره أضعافا مضاعفة من غير أن ينتقص من وزره شيء، أ ما علمت أن أفضل الشهداء درجة يوم القيامة من نصر الله و رسوله بظهر الغيب و رد عن الله و عن رسوله صلي الله عليه و آله.

909- و بهذا الاسناد، عن سعد بن عبد الله، قال: حدثني محمد بن خالد الطيالسي، قال: حدثني علي بن أبي حمزة البطائني، قال. سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول: لعن الله محمد بن بشير و أذاقه حر الحديد، أنه يكذب علي، براء الله منه و برئت الى الله منه، اللهم اني أبرأ إليك مما يدعى في ابن بشير، اللهم أرحني منه.

ثم قال: يا علي ما أحد اجترأ أن يتعمد الكذب علينا الا أذاقه الله حر الحديد، و ان بنانا كذب على علي بن الحسين عليهما السلام فأذاقه الله حر الحديد، و أن المغيرة بن

سعيد كذب على أبي جعفر عليه السلام فأذاقه الله حر الحديد، وأن أبا الخطاب كذب على أبي فأذاقه الله حر الحديد

وأن محمد بن بشير لعنه الله يكذب علي برئت الى الله منه، اللهم اني أبرأ إليك مما يدعيه في محمد بن بشير، اللهم أرحمني منه، اللهم اني أسألك أن تخلصني من هذا الرجس النجس محمد بن بشير، فقد شارك الشيطان أباه في رحم أمه.

قال علي بن أبي حمزة، فما رأيت أحدا قتل بأسوأ قتلة من محمد بن بشير لعنه الله.

أصحاب الرضا (ع)

في يونس بن عبد الرحمن أبي محمد صاحب آل يقطين

910- حدثني علي بن محمد القتيبي، قال: حدثني الفضل بن شاذان قال:

حدثني عبد العزيز بن المهتدي، وكان خير قمي رأيت، وكان وكيل الرضا عليه السلام و خاصته، قال: سألت الرضا عليه السلام فقلت: اني لا ألقاك في كل وقت فعن من آخذ معالم ديني؟ قال: خذ من يونس بن عبد الرحمن.

911- علي بن محمد القتيبي، قال: حدثني الفضل بن شاذان، قال: حدثني محمد بن الحسن الواسطي، و جعفر بن عيسى، و محمد بن يونس: أن الرضا عليه السلام ضمن ليونس الجنة ثلاث مرات.

912- علي بن محمد القتيبي. عن الفضل، قال: حدثني جعفر بن عيسى اليقطيني، و محمد بن الحسن جميعا: أن أبا جعفر عليه السلام ضمن ليونس بن عبد الرحمن الجنة على نفسه و آبائه عليهم السلام.

913- جعفر بن معروف، قال: حدثني سهل بن بحر، قال: حدثني الفضل ابن شاذان، قال: حدثني أبي الجليل الملقب بشاذان، قال: حدثني أحمد بن أبي خلف ظئر أبي جعفر عليه السلام، قال: كنت مريضا، فدخل علي أبو جعفر عليه السلام يعودني

في مرضي، فاذا عند رأسي كتاب يوم و ليلة، فجعل يتصفح ورقة ورقة، حتى أتى عليه من أوله الى آخره، و جعل يقول: رحم الله يونس رحم الله يونس رحم الله يونس.

914- جعفر بن معروف، قال: حدثني سهل بن بحر، قال: سمعت الفضل بن شاذان، يقول: ما نشأ في الإسلام رجل من سائر الناس كان أفقه من سلمان الفارسي، ولا نشأ رجل بعده أفقه من يونس بن عبد الرحمن رحمه الله.

915- روي عن أبي بصير حماد بن عبيد الله بن أسيد الهروي، عن داود بن القاسم، أن أبا جعفر الجعفري قال: أدخلت كتاب يوم و ليلة الذي ألفه يونس بن عبد الرحمن على أبي الحسن العسكري عليه السلام فنظر فيه و تصفحه كله، ثم قال: هذا ديني و دين آبائي و هو الحق كله.

916- و حدثني ابراهيم بن المختار بن محمد بن العباس، عن علي بن الحسن بن فضال، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام: مثله.

917- وجدت بخط محمد بن شاذان بن نعيم في كتابه، سمعت أبا محمد القماص الحسن بن علوية الثقة، يقول: سمعت الفضل بن شاذان، يقول: حج يونس بن عبد الرحمن أربعاً و خمسين حجة، و اعتمر أربعاً و خمسين عمرة، و ألف ألف جلد ردا على المخالفين.

و يقال: انتهى علم الائمة عليهم السلام الى أربعة نفر: أولهم سلمان الفارسي، و الثاني جابر، و الثالث السيد، و الرابع يونس بن عبد الرحمن.

918- و قال العبيدي: سمعت يونس بن عبد الرحمن يقول: رأيت أبا عبد الله عليه السلام يصلي في الروضة بين القبر و المنبر و لم يمكنني أن أسأله عن شيء، قال: و كان ليونس بن عبد الرحمن أربعون أخا يدور عليهم في كل يوم مسلماً، ثم يرجع الى منزله فيأكل و يتهيأ للصلاة، ثم يجلس للتصنيف و تاليف الكتب، و قال يونس: صمت عشرين سنة و سألت عشرين سنة ثم أجبت

919- وقال الفضل بن شاذان: سمعت الثقة يقول: سمعت الرضا عليه السلام يقول:

أبو حمزة الشمالي في زمانه كسلمان في زمانه، وذلك أنه خدم أربعة منا علي بن الحسين و محمد بن علي و جعفر بن محمد و برهة من عصر موسى بن جعفر عليهم السلام، و يونس في زمانه كسلمان الفارسي في زمانه.

920- علي بن محمد القتيبي، قال: سألت الفضل بن شاذان، عن الحديث الذي روى في يونس أنه لقيط آل يقطين؟ فقال: كذب، ولد يونس في آخر زمن هشام بن عبد الملك، و يقطين لم يكن في ذلك الزمان انما كان ولد في زمن ولد العباس.

921- قال محمد بن يحيى الفارسي: حدثني عبد الله بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عيسى الاموي، عن الحسن بن علي بن فضال، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: انظروا الى ما ختم الله ليونس، قبضه بالمدينة مجاور الرسول الله صلى الله عليه و آله.

922- حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني جعفر بن أحمد، قال: حدثني العمركي، قال: حدثني الحسن بن أبي قتادة، عن داود بن القاسم، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما تقول في يونس؟ قال: من يونس؟ قلت: ابن عبد الرحمن، قال:

لعلك تريد مولى بني يقطين؟ قلت: نعم، فقال: رحمه الله فإنه كان على ما نحب.

923- محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثني أبو العباس الحميري عبد الله بن جعفر، عن أبي هاشم الجعفري قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن يونس؟ قال: رحمه الله.

924- حدثني آدم بن محمد، قال: حدثني علي بن محمد الدقاق النيسابوري قال: حدثني محمد بن موسى السمان، قال: حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد، عن أخيه جعفر بن عيسى، قال: كنا عند أبي الحسن الرضا عليه السلام و عنده يونس بن عبد الرحمن، اذ استأذن عليه قوم من أهل البصرة، فأوما أبو الحسن عليه السلام الى يونس: أدخل البيت، فاذا بيت مسبل عليه ستر، و اياك أن تتحرك حتى تؤذن لك

فدخل البصريون وأكثروا من الوقعة والقول في يونس، وأبو الحسن عليه السلام مطرق، حتى لما أكثروا وقاموا فودعوا وخرجوا: فأذن ليونس بالخروج، فخرج باكيا فقال: جعلني الله فداك أني أحامي عن هذه المقالة، وهذه حالي عند أصحابي

فقال له أبو الحسن عليه السلام: يا يونس وما عليك مما يقولون اذا كان امامك عنك راضيا، يا يونس حدث الناس بما يعرفون، وتركهم مما لا يعرفون، كأنك تريد أن تكذب على الله في عرشه.

يا يونس وما عليك أن لو كان في يدك اليمنى درة ثم قال الناس بعة، أو قال الناس درة، أو بعة فقال الناس درة، هل ينفعك ذلك شيئا؟ فقلت: لا.

فقال: هكذا أنت يا يونس، اذ كنت على الصواب و كان امامك عنك راضيا لم يضرك ما قال الناس.

925- حدثني علي بن محمد القتيبي، قال: حدثني الفضل بن شاذان، عن أبي هاشم الجعفري، قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام عن يونس؟ فقال: من يونس؟ فقلت: مولى علي بن يقطين، فقال: لعلك تريد يونس بن عبد الرحمن؟ فقلت: لا والله لا أدري ابن من هو؟ قال: بل هو ابن عبد الرحمن، ثم قال: رحم الله يونس رحم الله يونس نعم العبد كان لله عز وجل.

926- حدثني علي بن محمد القتيبي، قال: حدثني الفضل بن شاذان، قال: سمعت الثقة يقول: سمعت الرضا عليه السلام يقول: يونس بن عبد الرحمن في زمانه كسلمان الفارسي في زمانه.

قال الفضل: ولقد حج يونس احدى و خمسين حجة آخرها عن الرضا عليه السلام.

927- قال نصر بن الصباح: لم يرو يونس عن عبيد الله و محمد ابني الحلبي قط و لا رأهما، و ماتا في حياة أبي عبد الله عليه السلام.

928- حمدويه بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد، عن

يونس بن عبد الرحمن، قال، قال العبد الصالح: يا يونس ارفق بهم فان كلامك يدق عليهم قال، قلت: انهم يقولون لي زنديق، قال لي: و ما يضرك أن يكون في يدك لؤلؤة يقول الناس هي حصاة، و ما كان ينفك أن يكون في يدك حصاة فيقول الناس لؤلؤة.

929-علي بن محمد القتيبي، قال: حدثني أبو محمد الفضل بن شاذان، قال: حدثني أبو جعفر البصري، و كان ثقة فاضلا صالحا، قال: دخلت مع يونس ابن عبد الرحمن على الرضا عليه السلام فشكى اليه ما يلقي من أصحابه من الوقعة، فقال الرضا عليه السلام: دارهم فان عقولهم لا تبلغ.

930-علي بن محمد، قال: حدثني الفضل، قال: حدثني عدة من أصحابنا أن يونس بن عبد الرحمن قيل له: ان كثيرا من هذه العصابة يقعون فيك و يذكرونك بغير الجميل، فقال: أشهدكم أن كل من له في أمير المؤمنين عليه السلام نصيب فهو في حل مما قال.

931-حمدويه بن نصير، قال: حدثني محمد بن اسماعيل الرازي، قال حدثني عبد العزيز بن المهتدي، قال: كتبت الى أبي جعفر عليه السلام ما تقول في يونس ابن عبد الرحمن؟ فكتب إلي بخطه أحبه و ترحم عليه و ان كان يخالفك أهل بلدك.

932-حمدويه، قال: حدثنا محمد بن عيسى، قال: روى أبو هاشم داود ابن القاسم الجعفري، عن أبي جعفر بن الرضا عليه السلام قال: سألته عن يونس؟ فقال:

مولي آل يقطين؟ قلت: نعم، فقال لي: رحمه الله كان عبدا صالحا.

قال حمدويه قال محمد بن عيسى: و كان يونس أدرك أبا عبد الله عليه السلام و لم يسمع منه.

933-وجدت بخط جبريل بن أحمد في كتابه، حدثني أبو سعيد الادمي قال: حدثني أحمد بن محمد بن الربيع الاقرع، عن محمد بن الحسن البصري، عن عثمان بن رشيد البصري، قال: أحمد بن محمد الاقرع: ثم لقيت محمد بن

الحسن فحدثني بهذا الحديث، قال: كنا في مجلس عيسى بن سليمان ببغداد، فجاء رجل الى عيسى، فقال: أردت أن أكتب الى أبي الحسن الاول عليه السلام في مسألة أسأله عنها: جعلت فداك عندنا قوم يقولون بمقالة يونس فأعطيهم من الزكاة شيئاً؟ قال فكتب إلي: نعم أعطهم فان يونس أول من يجيب عليا اذا دعى.

قال كنا جلوسا بعد ذلك فدخل علينا رجل، فقال: قد مات أبو الحسن موسى عليه السلام، وكان يونس في المجلس، فقال يونس: يا معشر أهل المجلس أنه ليس بيني وبين الله امام الا علي بن موسى عليه السلام، فهو امامي عليه السلام.

934- حمدويه و ابراهيم، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثني هشام المشرقي: أنه دخل على أبي الحسن الخراساني عليه السلام فقال: ان أهل البصرة سألوا عن الكلام، فقالوا: ان يونس يقول ان الكلام ليس بمخلوق، فقلت لهم: صدق يونس ان الكلام ليس بمخلوق.

أما بلغكم قول أبي جعفر عليه السلام حين سئل عن القرآن أخالق هو أو مخلوق؟ فقال لهم: ليس بخالق ولا مخلوق انما هو كلام الخالق، فقويت أمر يونس.

وقالوا، ان يونس يقول: ان من السنة أن يصلي الانسان ركعتين و هو جالس بعد العتمة؟ فقلت: صدق يونس.

935- محمد بن مسعود، قال: حدثني محمد بن نصير، قال: حدثنا محمد ابن عيسى، قال: حدثني عبد العزيز بن المهتدي القمي، قال محمد بن نصير: قال محمد بن عيسى، و حدث الحسن بن علي بن يقطين، بذلك أيضا، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: جعلت فداك اني لا أكاد أصل إليك أسألك عن كل ما احتاج اليه من معالم ديني، أفيونس بن عبد الرحمن ثقة أخذ عنه ما احتاج اليه من معالم ديني؟ فقال: نعم.

936- محمد بن مسعود، قال: حدثني محمد بن نصير، قال: حدثني محمد ابن عيسى، قال: أخبرني يونس أن أبا الحسن عليه السلام ضمن لي الجنة من النار

937-علي بن الحسن بن علي بن فضال، قال: حدثني مروك بن عبيد، عن محمد بن عيسى القمي، قال: توجهت الى أبي الحسن الرضا عليه السلام فاستقبلني يونس مولى ابن يقطين، قال، فقال لي: أين تذهب؟ فقلت: أريد أبا الحسن، قال، فقال لي: أسأله عن هذه المسألة، قل له خلقت الجنة بعد فاني أزعم أنها لم يخلق.

قال: فدخلت على أبي الحسن عليه السلام، قال: فجلست عنده، وقلت له: ان يونس مولى ابن يقطين أودعني إليك رسالة، قال: وما هي؟ قال، قلت: قال أخبرني عن الجنة خلقت بعد فاني أزعم أنها لم تخلق؟ فقال: كذب فأين جنة آدم عليه السلام.

938-جبريل بن أحمد، قال: سمعت محمد بن عيسى، عن عبد العزيز بن المهدي، قال: قلت للرضا عليه السلام: ان شقتي بعيدة فلست أصل إليك في كل وقت، فأخذ معالم ديني من يونس مولى ابن يقطين؟ قال: نعم.

939-حدثني علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، قال، قال ياسر الخادم: ان أبا الحسن الثاني عليه السلام أصبح في بعض الايام، قال، فقال لي: رأيت البارحة مولى لعلي بن يقطين وبين عينيه غرة بيضاء؟ فتأولت ذلك على الدين.

940-علي قال: حدثني محمد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن مروك بن عبيد، عن يزيد بن حماد، عن ابن سنان، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام ان يونس يقول: ان الجنة و النار لم يخلقا، قال، فقال: ما له لعنه الله فأين جنة آدم.

941-علي قال: حدثني محمد بن يعقوب، عن الحسن بن راشد، عن محمد بن باديه، قال: كتبت الى أبي الحسن عليه السلام في يونس؟ فكتب: لعنه الله و لعن أصحابه، أو برئ الله منه و من أصحابه.

942-علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد عن الحسين بن بشار الواسطي، عن يونس بن بهمن، قال: قال لي يونس: اكتب الى أبي الحسن عليه السلام فاسأله عن آدم هل فيه من جوهرية الله شيء؟ قال: فكتب اليه

فأجابه: هذه المسألة مسألة رجل على غير السنة، فقلت ليونس، فقال: لا يسمع ذا أصحابنا فيبرؤن منك، قال، قلت ليونس: يبرءون مني أو منك.

943-علي، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن يعقوب، عن الحسين، عن ابن راشد، قال: لما ارتحل أبو الحسن عليه السلام إلى خراسان، قال، قلنا ليونس:

هذا أبو الحسن حمل إلى خراسان، فقال: ان دخل في هذا الامر طائعا أو مكرها فهو طاغوت.

944-علي، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن يعقوب، عن علي بن مهزيار عن الحضيني، أنه قال: ان دخل في هذا الامر طائعا أو مكرها انتقضت النبوة من لدن آدم.

945-جعفر بن معروف، قال: سمعت يعقوب بن يزيد، يقع في يونس ويقول: كان يروي الأحاديث من غير سماع.

946-علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن أحمد بن الحسين عن محمد بن جمهور، عن أحمد بن الفضل، عن يونس بن عبد الرحمن، قال:

مات أبو الحسن عليه السلام وليس من قوامه أحد الا- وعنده المال الكثير، وكان ذلك سبب وقوفهم و جحودهم موته، وكان عند زياد القندي سبعون ألف دينار، وعند علي بن أبي حمزة ثلاثون ألف دينار.

قال فلما رأيت ذلك و تبين علي الحق، وعرفت من أمر أبي الحسن الرضا عليه السلام ما علمت: تكلمت و دعوت الناس اليه، قال، فبعثنا إلي و قالنا: ما تدعو إلى هذا ان كنت تريد المال فنحن نغنيك، و ضمنا لي عشرة آلاف دينار، و قالنا لي: كف.

قال يونس: فقلت لهما أما روينا عن الصادقين عليهم السلام أنهم قالوا: اذ ظهرت البدع فعلى العالم أن يظهر علمه فان لم يفعل سلب نور الايمان و ما كنت لأدع الجهاد و أمر الله على كل حال، فناصباني و أظهر لي العداوة.

947-علي، قال: حدثنا محمد بن أحمد، عن بعض أصحابنا عن محمد

ابن الحسن بن سبيح، عن أبيه، قال: قلت ليونس: أخبرني دلالة أنك قلت: لو علمت أن أبا الحسن الرضا عليه السلام لا يقدم بالكتاب الذي كتبه اليه لوجهت اليه بخمسمائة مامد رومي؟ قال، قلت: ويحك فأني شيء أردت بذلك؟ قال: أردت أن أغنيه عن دفاينكم، فقلت: أردت أن تعير الله في عرشه.

948-علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن بعض أصحابنا عن علي بن محمد بن عيسى، عن عبد الله بن محمد الحجال، قال: كنت عند الرضا عليه السلام و معه كتاب يقرؤه في بابه، حتى ضرب به الأرض، فقال: كتاب ولد زنا للزانية فكان كتاب يونس.

949-طاهر بن عيسى، قال: حدثني جعفر بن أحمد، قال: حدثني الشجاعى، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسين بن بشار، عن الحسن بن بنت اليباس عن يونس بن بهمن، قال، قال يونس بن عبد الرحمن: كتبت الى أبي الحسن الرضا عليه السلام سألته عن آدم عليه السلام هل كان فيه من جوهرية الرب شيء.

قال، فكتب إلي جواب كتابي: ليس صاحب هذه المسألة على شيء من السنة زنديق.

950-آدم بن محمد الفلانسي البلخي، قال: حدثني علي بن محمد القمي قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى القمي، عن يعقوب بن يزيد، عن أبيه يزيد ابن حماد، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قلت له: أصلي خلف من لا أعرف؟ فقال:

لا تصل الا خلف من تثق بدينه، فقلت له: أصلي خلف يونس و أصحابه؟ فقال:

يأبى ذلك عليكم علي بن حديد، قلت: آخذ بذلك في قوله؟ قال: نعم، قال:

فسألت علي بن حديد عن ذلك؟ فقال: لا تصل خلفه و لا خلف أصحابه.

951-علي بن محمد القتيبي، قال: حدثنا الفضل بن شاذان قال: كان أحمد ابن محمد بن عيسى تاب و استغفر الله من وقيعته في يونس لرؤيا رآها، وقد كان علي بن حديد يظهر في الباطن الميل الى يونس و هشام

952-آدم،قال:حدثني علي بن محمد بن يزيد القمي،قال:حدثني أحمد بن محمد بن عيسى،عن الحسين بن سعيد،عن محمد بن ابراهيم الحضيبي الاهوازي،قال: لما حمل أبو الحسن الى خراسان قال يونس بن عبد الرحمن:

ان دخل في هذا الامر طائعا أو كارها انتقضت النبوة من لدن آدم.

953-آدم بن محمد،قال:حدثني علي بن محمد القمي،قال:حدثني أحمد بن محمد بن عيسى،عن عبد الله بن محمد الحجال،قال: كنت عند أبي الحسن الرضا عليه السلام:اذ ورد عليه كتاب يقرؤه،فقرأه ثم ضرب به الارض،فقال:

هذا كتاب ابن زان لزانية هذا كتاب زنديق لغير رشده،فنظرت اليه فاذا كتاب يونس.

954-قال أبو عمرو:فلي نظر الناظر فيتعجب من هذه الاخبار التي رواها القميون في يونس،وليعلم أنها لا تصح في العقل،وذلك أن أحمد بن محمد بن عيسى و علي بن حديد قد ذكر الفضل من رجوعهما عن الواقعة في يونس،ولعل هذه الروايات كانت من أحمد قبل رجوعه،و من علي مداراة لأصحابه.

فأما يونس بن بهمن:فممن كان أخذ عن يونس بن عبد الرحمن ان يظهر له مثلبة فيحكيها عنه،والعقل ينفي مثل هذا،اذ ليس في طباع الناس اظهار مساويهم بألسنتهم على نفوسهم.

وأما حديث الحجال الذي رواه أحمد بن محمد:فان أبا الحسن عليه السلام أجل خطرا وأعظم قدرا من أن يسب أحدا صراحا،وكذلك أبأوه عليهم السلام من قبله و ولده من بعده،لان الرواية عنهم بخلاف هذا:اذ كانوا نهوا عن مثله،و حثوا على غيره مما فيه الزين للدين و الدنيا.

4- وروى علي بن جعفر عن أبيه عن جده عن علي بن الحسين عليه السلام : أنه كان يقول لبنيه:جالسوا أهل الدين و المعرفة،فان لم تقدرُوا عليهم فالوحدة أنس و أسلم، فان أبيتم الا مجالسة الناس:فجالسوا أهل المروات فانهم لا يرفثون في مجالسهم.

فما حكاه هذا الرجل عن الامام عليه السلام في باب الكتاب لا يليق به،اذ كانوا عليهم السلام منزهين عن البذاء و الرفث و السفه،و تكلم عن الأحاديث الاخر بما يشاكل هذا.

ما روى في يونس بن عبد الرحمن و هشام بن ابراهيم المشرقي

و جعفر بن عيسى بن يقطين و موسى بن صالح

و أبي الاسد خصى على بن يقطين

955- حمدويه و ابراهيم، قالوا: حدثنا أبو جعفر محمد بن عيسى العبيدي قال:

سمعت هشام بن ابراهيم الجبلي و هو المشرقي، يقول: استأذنت لجماعة على أبي الحسن عليه السلام في سنة تسع و تسعين و مائة، فحضروا و حضرنا ستة عشر رجلا على باب أبي الحسن الثاني عليه السلام، فخرج مسافر فقال: آل يقطين و يونس بن عبد الرحمن و يدخل الباقون رجلا رجلا، فلما دخلوا و خرجوا خرج مسافر فدعاني و موسى و جعفر بن عيسى و يونس.

فدخلنا جميعا عليه و العباس قائم ناحية بلا حذاء و لا رداء، و ذلك في سنة أبي السرايا، فسلمنا ثم أمرنا بالجلوس، فلما جلسنا، قال له جعفر بن عيسى: يا سيدي نشكو الى الله و إليك ما نحن فيه من أصحابنا فقال: و ما أنتم فيه منهم؟ فقال جعفر هم و الله يا سيدي يزندقونا و يكفرونا و يتبرءون منا.

فقال: هكذا كان أصحاب علي بن الحسين و محمد بن علي و أصحاب جعفر و موسى (صلوات الله عليهم) و لقد كان أصحاب زرارة يكفرون غيرهم، و كذلك غيرهم كانوا يكفرونهم.

فقلت له: يا سيدي نستعين بك على هذين الشيخين يونس و هشام و هما حاضران، فهما أدبانا و علمانا الكلام، فان كنا يا سيدي على هدى ففرنا، و ان كنا على ضلال فهذان أضلانا، فمرنا، بتركه و نتوب الى الله منه، يا سيدي فادعنا الى دين الله نتبعك.

فقال عليه السلام: ما أعلمكم الا على هدى، جزاكم الله عن النصيحة القديمة و الحديثة خيرا، فتأولوا القديمة علي بن يقطين، و الحديثة خدمتنا له، و الله أعلم

فقال جعفر: جعلت فداك، ان صالحا و أبا الاسد خصي علي بن يقطين حكيا عنك: أنهما حكيا لك شيئا من كلامنا، فقلت لهما: ما لكما و الكلام يثنيكم الى الزندقة فقال عليه السلام: ما قلت لهما ذلك. أنا قلت ذلك و الله ما قلت لهما.

وقال يونس: جعلت فداك أنهم يزعمون انا زنادقة و كان جالسا الى جنب رجل و هو متربع رجلا على رجل و هو ساعة بعد ساعة يمرغ وجهه و خديه على باطن قدمه الايسر فقال له: أ رأيتك لو كنت زنديقا فقال لك هو مؤمن ما كان ينفعك من ذلك، و لو كنت مؤمنا فقالوا هو زنديق ما كان يضرك منه.

وقال المشرقي له: و الله ما تقول الا ما يقول آبائك عليهم السلام: عندنا كتاب سميناه كتاب الجامع فيه جميع ما تكلم الناس فيه عن آبائك عليهم السلام و انما نتكلم عليه، فقال له جعفر شبيها بهذا الكلام، فأقبل على جعفر فقال: فاذا كنت لا تتكلمون بكلام آبائي عليهم السلام فبكلام أبي بكر و عمر تريدون أن تتكلموا.

قال حمدويه: هشام المشرقي هو ابن ابراهيم البغدادي، فسألته عنه و قلت:

ثقة هو؟ فقال: ثقة، قال: و رأيت ابنه ببغداد.

ما روى في هشام بن ابراهيم العباسي

956- ووجدت بخط محمد بن الحسن بن بندار القمي في كتابه، حدثني علي بن ابراهيم بن هشام، عن محمد بن سالم، قال: لما حمل سيدي موسى بن جعفر عليهما السلام الى هارون، جاء اليه هشام بن ابراهيم العباسي فقال له: يا سيدي قد كتبت لي صك الى الفضل بن يونس، فسله أن يروج أمري قال: فركب اليه أبو الحسن عليه السلام. فدخل اليه حاجبه، فقال: يا سيدي أبو الحسن موسى عليه السلام بالباب، فقال: ان كنت صادقا فأنت حر و لك كذا و كذا.

فخرج الفضل بن يونس حافيا يعدو، حتى خرج اليه فوقع على قدميه يقبلهما ثم سأله أن يدخل فدخل، فقال له: اقض حاجة هشام فقضاها

ثم قال: يا سيدي قد حضر الغداء فتكرمني أن تتغدى عندي، فقال هات فجاء بالمائدة و عليها البوارد، فأجال أبو الحسن عليه السلام يده في البارد و قال: البارد تجال اليد فيه، فلما رفعوا البارد و جاءوا بالحر، فقال أبو الحسن عليه السلام: الحار حمى.

957- محمد بن الحسن قال: حدثني علي بن ابراهيم بن هشام، عن الريان ابن الصلت، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: ان هشام بن ابراهيم العباسي زعم أنك أحللت له الغناء؟ فقال: كذب الزنديق، انما سألتني عنه؟ فقلت له: سأل رجل أبا جعفر عليه السلام؟ فقال له أبو جعفر عليه السلام: اذا فرق الله بين الحق و الباطل فأين يكون الغناء؟ فقال الرجل: مع الباطل، فقال له أبو جعفر عليه السلام: قد قضيت.

958- محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثني محمد ابن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن رجل من أصحابنا عن صفوان بن يحيى و ابن سنان، أنهما سمعا أبا الحسن عليه السلام يقول: لعن الله العباسي فانه زنديق، و صاحبه يونس فانهما يقولان بالحسن و الحسين.

959- و عنه، قال: حدثني علي، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي طالب، عن معمر بن خلاد، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: ان العباسي زنديق، و كان أبوه زنديقا.

960- و عنه، قال: حدثني علي، قال: حدثني أحمد، عن أبي طالب، قال: حدثني العباسي: أنه قال للرضا عليه السلام: لم لا تدخل فيما سألك أمير المؤمنين قال فقال: فأنت أيضا علي يا عباسي فقال: نعم و لتجيبه الى ما سألك أو لأعطيتك القاضية يعني السيف.

قال أبو النضر: سألتنا الحسين بن إشكيب، عن العباسي هشام بن ابراهيم و قلنا له أ كان من ولد العباس؟ قال: لا، كان من الشيعة، فطلبه فكتب كتب الزيدية و كتب آيات امامة العباس، ثم دس الى من تغمز به و اختفى، و اطلع السلطان على كتبه، فقال: هذا عباسي، فأمنه و خلى سبيله.

ما روى في صفوان بن يحيى و اسماعيل بن الخطاب

961-حدثني محمد بن قولويه، عن سعد، عن أيوب بن نوح، عن جعفر ابن محمد بن اسماعيل، قال: أخبرني معمر بن خلاد، قال: رفعت ما خرج من غلة اسماعيل بن الخطاب، بما أوصى به الى صفوان بن يحيى، فقال: رحم الله اسماعيل ابن الخطاب بما أوصى به الى صفوان بن يحيى و رحم صفوان فانهما من حزب آبائي عليه السلام، و من كان من حزبنا أدخله الله الجنة.

صفوان بن يحيى مات في سنة عشر و مأتين بالمدينة و بعث اليه أبو جعفر عليه السلام بحنوطه و كفته و أمر اسماعيل بن موسى بالصلاة عليه.

ما روى في صفوان بن يحيى بياع السابري

و محمد بن سنان و زكريا ابن آدم و سعد بن سعد القمي

962-حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله، قال: حدثني أبو جعفر أحمد بن محمد بن عيسى، عن رجل، عن علي بن الحسين بن داود القمي قال: سمعت أبا جعفر الثاني عليه السلام يذكر صفوان بن يحيى و محمد بن سنان بخير، و قال: رضي الله عنهما برضاي عنهما فما خالفاني قط، هذا بعد ما جاء عنه فيهما ما قد سمعته من أصحابنا.

963-عن أبي طالب عبد الله بن الصلت القمي، قال: دخلت على أبي جعفر الثاني عليه السلام في آخر عمره فسمعتة يقول: جزى الله صفوان بن يحيى و محمد ابن سنان و زكريا بن آدم عني خيرا فقد وفوا لي و لم يذكر سعد بن سعد.

قال: فخرجت فلقيت موقفا، فقلت له: ان مولاي ذكر صفوان و محمد بن سنان و زكريا بن آدم و جزاهم خيرا، و لم يذكر سعد بن سعد.

قال: فعدت اليه، فقال: جزى الله صفوان بن يحيى و محمد بن سنان و زكريا ابن آدم و سعد بن سعد عني خيرا فقد وفوا لي

964- حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد، عن أحمد بن هلال، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع: أن أبا جعفر عليه السلام كان لعن صفوان بن يحيى و محمد بن سنان، فقال: انهما خالفا أمري، قال، فلما كان من قابل، قال أبو جعفر عليه السلام لمحمد بن سهل البحراني: تول صفوان بن يحيى و محمد بن سنان فقد رضيت عنهما.

965- وعنه، عن سعد، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن معمر بن خلاد، قال، قال أبو الحسن عليه السلام: ما ذئبان ضاريان في غنم قد غاب عنها رعاؤها بأضر في دين المسلم من حب الرئاسة، ثم قال: لكن صفوان لا يحب الرئاسة.

966- محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثني أحمد ابن محمد، عن رجل، عن علي بن الحسين بن داود القمي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يذكر صفوان بن يحيى و محمد بن سنان بخير، وقال: رضي الله عنهما برضاي عنهما، فما خالفاني و ما خالفا أبي عليه السلام قط، بعد ما جاء فيهما ما قد سمعه غير واحد.

في عمار الساباطي

967- محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله القمي، عن عبد الرحمن بن حماد الكوفي، عن مروك بن عبيد، عن رجل، قال، قال أبو الحسن عليه السلام: استوهبت عمارا من ربي فوهبه لي.

ما روى في ابراهيم بن أبي البلاد

968- حدثني الحسين بن الحسن، قال: حدثني سعد بن عبد الله، قال:

حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن علي بن أسباط، قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام ابتداء منه: ابراهيم بن أبي البلاد علي ما تحبون.

ما روى في دعبل بن علي الخزاعي الشاعر

969- قال أبو عمرو: بلغني أن دعبل بن علي وفد على أبي الحسن الرضا

عليه السلام بخراسان فلما دخل عليه، قال له: اني قد قلت قصيدة و جعلت في نفسي أن لا أنشدها أحدا أولى منك، فقال: هاتها، فأنشده قصيدته التي يقول فيها.

ألم تر أني مذ ثلاثين حجة *** أروح و أغدو دائم الحسرات

أرى فيهم في غيرهم متقسما *** و أيديهم من فيهم صفرات

قال: فلما فرغ من انشادها: قام أبو الحسن عليه السلام فدخل منزله، و بعث اليه بخرقه خز فيها ستمائة دينار، و قال للجارية: قولي له يقول لك مولاي استعن بهذه على سفرك و اعدرنا.

فقال له دعبل: لا- و الله ما هذا أردت و لا له خرجت، و لكن قولي له هب لي ثوبا من ثيابك، فزدها عليه أبو الحسن عليه السلام و قال له خذها و بعث اليه بجبة من ثيابه.

فخرج دعبل حتى ورد قم، فنظروا الى الجبة و أعطوه بها ألف دينار، فأبى عليهم، و قال: لا و الله و لا خرقه منها بألف دينا.

ثم خرج من قم فأتبعوه قد جمعوا و أخذوا الجبة، فرجع الى القم و كلمهم فيها، فقالوا: ليس اليها سبيل، و لكن ان شئت فهذه الالف دينار، فقال: نعم و خرقه منها، فأعطوه ألف دينار و خرقه منها.

ما روى في المرزبان بن عمران القمي الاشعري

970- ابراهيم بن محمد بن العباسي الختلي، قال: حدثني أحمد بن ادريس قال: حدثني الحسين بن أحمد بن يحيى بن عمران، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن الحسين بن علي، عن المرزبان بن عمران القمي الاشعري، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: أسألك عن أهم الامور إلي، أ من شيعتك أنا؟ فقال:

نعم، قال، قلت: اسمي مكتوب عندك؟ قال: نعم.

في مسافر مولى أبي الحسن (ع)

971- حمدويه و ابراهيم، قالوا: حدثنا أبو جعفر محمد بن عيسى، قال

أخبرني مسافر، قال: أمرني أبو الحسن عليه السّلام بخراسان فقال: ألحق بأبي جعفر فانه صاحبك.

ما روى في الجواني

972- عن حمدويه و ابراهيم، قالوا: حدثنا أبو جعفر محمد بن عيسى، قال: كان الجواني خرج مع أبي الحسن عليه السّلام الى خراسان، وكان من قرابته.

في عبد العزيز بن المهدي القمي

973- جعفر بن معروف، قال: حدثني الفضل بن شاذان، بحدِيث عبد العزيز ابن المهدي فقال الفضل: ما رأيت قميًا يشبهه في زمانه.

974- علي بن محمد القتيبي، قال: حدثني الفضل، قال: حدثني عبد العزيز و كان خير قمي في من رأيت، و كان وكيل الرضا عليه السّلام.

975- محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثني أحمد ابن محمد، عن عبد العزيز، أو من رواه عنه، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: كتبت اليه أن لك معي شيئًا فمرني بأمرك فيه الى من أدفعه.

فكتب: اني قبضت ما في هذه الرقعة و الحمد لله، و غفر الله ذنبك و رحمتنا و اياك و رضى الله عنك برضاي عنك.

ما روى في محمد بن سنان

976- ذكر حمدويه بن نصير: أن أيوب بن نوح، دفع اليه دفترًا فيه أحاديث محمد بن سنان، فقال لنا: ان شئتم أن تكتبوا ذلك فافعلوا، فاني كتبت عن محمد ابن سنان و لكن لا أروي لكم أنا عنه شيئًا، فانه قال قبل موته: كلما حدثتكم به لم يكن لي سماع ولا رواية انما وجدته.

977- محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد القمي، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، قال: كنا عند صفوان بن يحيى، فذكر محمد بن سنان فقال:

ص: 795

ان محمد بن سنان كان من الطيارة فقصصناه.

978-قال محمد بن مسعود، قال عبد الله بن حمدويه: سمعت الفضل بن شاذان، يقول: لا أستحل أن أروي أحاديث محمد بن سنان، وذكر الفضل في بعض كتبه: أن من الكاذبين المشهورين ابن سنان وليس بعبد الله.

979-أبو الحسن علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري، قال قال أبو محمد الفضل بن شاذان: ردوا أحاديث محمد بن سنان وقال: لا أحل لكم أن ترووا أحاديث محمد بن سنان عني ما دمت حيا، و أذن في الرواية بعد موته.

قال أبو عمرو: قد روى عنه الفضل، وأبوه، ويونس، و محمد بن عيسى العبيدي، و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، و الحسن و الحسين ابنا سعيد الالهوازيان، و ابنا دندان، و أيوب بن نوح و غيرهم، من العدول و الثقات من أهل العلم، و كان محمد بن سنان مكفوف البصر أعمى فيما بلغني.

980-وجدت بخط أبي عبد الله الشاذاني، اني سمعت العاصمي، يقول:

ان عبد الله بن محمد بن عيسى الاسدي الملقب ببنان، قال: كنت مع صفوان بن يحيى بالكوفة في منزل، اذ دخل علينا محمد بن سنان، فقال صفوان: هذا ابن سنان لقد هم أن يطير غير مرة فقصصناه حتى ثبت معنا.

981-و عنه قال: سمعت أيضا قال: كنا ندخل مسجد الكوفة، فكان ينظر إلينا محمد بن سنان، و يقول: من أراد المعضلات فالي، و من أراد الحلال و الحرام فعليه بالشيخ، يعني صفوان بن يحيى.

982-حدثني حمدويه، قال: حدثني الحسن بن موسى، قال: حدثني محمد بن سنان، قال: دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام قبل أن يحمل الى العراق بسنة، و علي ابنه عليه السلام بين يديه، فقال لي: يا محمد، قلت: لبيك، قال: انه سيكون في هذه السنة حركة و لا تخرج منها، ثم أطرق و نكت الارض بيده ثم رفع رأسه إلي و هو يقول: وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ

ص: 796

قلت: وما ذاك جعلت فداك؟ قال: من ظلم ابني هذا حقه و جحد امامته من بعدي كان كمن ظلم علي بن أبي طالب حقه و امامته من بعد محمد صلى الله عليه وآله، فعلمت أنه قد نعي إلي نفسه و دل على ابنه، فقلت: و الله لئن مد الله في عمري لاسلمن اليه حقه و لا قرن له بالامامة، أشهد أنه من بعدك حجة الله على خلقه و الداعي الى دينه.

فقال لي: يا محمد يمد الله في عمرك و تدعو الى امامته و امامة من يقول مقامه من بعده؟ فقلت: و من ذاك جعلت فداك؟ قال: محمد ابنه، قلت: بالرضى و التسليم، فقال: كذلك قد وجدتك في صحيفة أمير المؤمنين عليه السلام أما أنك في شيعتنا أئين من البرق في الليلة الظلماء.

ثم قال: يا محمد ان المفضل أنسي و مستراحي، و أنت أنسهما و مستراحهما، حرام على النار أن تمسك أبدا، يعنى أبا الحسن و أبا جعفر عليهما السلام

و من كتاب له (ع) الى عبد الله حمدويه البيهقي و بعد: فقد نصبت لكم ابراهيم بن عبده، ليدفع اليه النواحي و أهل ناحيتك حقوقي الواجبة عليكم، و جعلته ثقتي و أميني عند موالي هناك فليتقوا الله جل جلاله و ليراقبوا و ليؤدوا الحقوق، فليس لهم عذر في ترك ذلك و لا تأخير، لا أشقاكم الله بعضيان أوليائه، و رحمهم و اياك معهم برحمتي لهم، ان الله واسع كريم.

ما روى في علي بن الحسين بن عبد الله

984- حمدويه بن نصير، قال: حدثنا محمد بن عيسى. قال حدثنا علي بن الحسين بن عبد الله، قال: سألته أن ينسئ في أجلي فقال: أ و يكفيك ربك ليغفر لك خيرا لك، فحدث بذلك علي بن الحسين إخوانه بمكة، ثم مات بالخزيمية في المنصرف من سنته، و هذا في سنة تسع و عشرين و مأتين رحمه الله، فقال: و قد نعي إلي نفسي، قال: و كان وكيل الرجل عليه السلام قبل أبي علي بن راشد

985-محمد بن مسعود،قال:حدثنا محمد بن نصير،قال:حدثنا أحمد ابن محمد بن عيسى،قال: كتب اليه علي بن الحسين بن عبد الله يسأله الدعاء في زيادة عمره حتى يرى ما يحب.

فكتب اليه في جوابه:تصير الي رحمة الله خير لك،فتوفى الرجل بالخزيمية.

في أبي علي محمد بن أحمد بن حماد المروزي المحمودي

986-ابن مسعود،قال حدثني أبو علي المحمودي،قال: كتب أبو جعفر عليه السلام إلي بعد وفاة أبي:قد مضى أبوك رضي الله عنه وعنك،و هو عندنا على حال محمودة ولم يتعد من تلك الحال.

987-وجدت بخط أبي عبد الله الشاذاني في كتابه،سمعت الفضل بن هشام الهروي،يقول: ذكر لي كثرة ما يحجج المحمودي،فسألته عن مبلغ حجاته؟فلم يخبرني بمبلغها،وقال:رزقت خيرا كثيرا والحمد لله.

فقلت له:فتحج عن نفسك أو عن غيرك؟فقال:عن غيري بعد حجة الإسلام أحج عن رسول الله صلى الله عليه وآله،وأجعل ما أجازني الله عليه لأولياء الله،وأهب ما أثاب على ذلك للمؤمنين والمؤمنات،فقلت:فما تقول في حجك.

فقال أقول:اللهم اني أهلت لرسولك محمد صلى الله عليه وآله وجعلت جزائي منك ومنه لأوليائك الطاهرين عليهم السلام،وهبت ثوابي لعبادك المؤمنين والمؤمنات بكتابك وسنة نبيك،الي آخر الدعاء.

988-ذكر أبو عبد الله الشاذاني مما قد وجدت في كتابه بخطه،قال:سمعت المحمودي،يقول: انما لقبته بالخير:لأنني وهبت للحق غلاما اسمه خير،فحمد أمره فلقبني باسمه.

وقال:وجهت الي الناحية بجارية،فكانت عندهم سنين ثم اعتقوها،فتزوجتها فأخبرتني أن مولاها ولاني وكالة المدينة وأمر بذلك،ولم أعلم حسدا

في أحمد بن محمد بن عيسى وأخيه بنان

989- قال نصر بن الصباح: أحمد بن محمد بن عيسى لا يروي عن ابن محبوب، من أجل أن أصحابنا يتهمون ابن محبوب في روايته عن أبي حمزة، ثم تاب أحمد بن محمد فرجع قبل ما مات، وكان يروي عن ابن محبوب، وأحمد لم يرزق، ويروي عن محمد القاسم النوفلي عن ابن محبوب حديث الرّوياً.

و حماد بن عيسى، و حماد بن المغيرة، و ابراهيم بن اسحاق النهاوندي يروي عنهم أحمد بن محمد بن عيسى في وقت العسكري، و ما روى أحمد قط عن عبد الله بن المغيرة، و لا عن حسن بن خرزاذ، و عبد الله بن محمد بن عيسى الملقب ببنان أخو أحمد بن محمد بن عيسى.

في الحسين بن عبيد الله المحرر

990- قال أبو عمرو: ذكره أبو علي أحمد بن علي السلولي شقران، قرابة الحسن بن خرزاذ و ختنه على أخته: أن الحسين بن عبيد الله القمي أخرج من قم في وقت كانوا يخرجون منها من اتهموه بالغلو.

في أبي علي بن بلال و أبي علي بن راشد

991- وجدت بخط جبريل بن أحمد، حدثني محمد بن عيسى اليقطيني قال:

كتب عليه السلام الى علي بن بلال في سنة اثنتين و ثلاثين و مأتين.

بسم الله الرحمن الرحيم أحمد الله إليك و أشكر طوله و عوده، و أصلي على النبي محمد و آله صلوات الله و رحمته عليهم، ثم اني أقمت أبا علي مقام الحسين ابن عبد ربه و اتتمنته على ذلك بالمعرفة بما عنده الذي لا يتقدمه أحد، و قد أعلم أنك شيخ ناحيتك، فأحببت افرادك و اكرامك بالكتاب بذلك.

فعليك بالطاعة له و التسليم اليه جميع الحق قبلك، و أن تخص موالي علي

ذلك، وتعرفهم من ذلك ما يصير سببا الى عونته وكفايته، فذلك توفير علينا و محبوب لدينا، و لك به جزاء من الله و أجر، فان الله يعطي من يشاء، ذو الاعطاء و الجزاء برحمته، و أنت في وديعة الله، و كتبت بخطي، و أحمد الله كثيرا.

992- محمد بن مسعود، قال: حدثني محمد بن نصير، قال: حدثني أحمد ابن محمد بن عيسى، قال: نسخة الكتاب مع ابن راشد الى جماعة الموالي الذين هم ببغداد المقيمين بها و المدائن و السواد و ما يليها.

أحمد الله إليكم ما أنا عليه من عافيته و حسن عاداته، و أصلي على نبيه و آله أفضل صلواته و أكمل رحمته و رأفته، و اني أقمت أبا علي بن راشد مقام علي بن الحسين بن عبد ربه و من كان قبله من وكلائي، و صار في منزلته عندي، و وليته ما كان يتولاه غيره من وكلائي قبلكم، ليقبض حقي، و ارتضيته لكم و قدمته على غيره في ذلك، و هو أهله و موضعه.

فصيروا رحمكم الله الى الدفع اليه ذلك و إلي، و أن لا تجعلوا له على أنفسكم علة، فعليكم بالخروج عن ذلك و التسرع الى طاعة الله، و تحليل أموالكم، و الحقن لدمائكم، و تعاونا على البر و التقوى و اتقوا الله لعلكم ترحموا، و اعتصموا بحبل الله جميعاً و لا تفرقوا، و أنتم مسلمون.

فقد أوجبت في طاعته طاعتي و الخروج الى عصيانه الخروج الى عصياني فالزموا الطريق يأجركم الله و يزيدكم من فضله، فان الله بما عنده واسع كريم، متطول على عباده رحيم، نحن و أنتم في وديعة الله و حفظه، و كتبت بخطي، و الحمد لله كثيرا.

و في كتاب آخر: و أنا أمرك يا أيوب بن نوح أن تقطع الاكثار بينك و بين أبي علي، و أن يلزم كل واحد منكما ما و كل به و أمر بالقيام فيه بأمر ناحيته، فانكم اذا انتهيتم الى كل ما أمرتم به استغنيتم بذلك عن معاودتي.

و أمرك يا أبا علي بمثل ما أمرك يا أيوب، أن لا تقبل من أحد من أهل بغداد

والمدائن شيئاً يحملونه، ولا تلي لهم استيذاناً علي، و مر من أتاك بشيء من غير أهل ناحيتك أن يصيره الى الموكل بناحيته.

و أمرك يا أبا علي في ذلك بمثل ما أمرت به أيوب، وليقبل كل واحد منكما قبل ما أمرته به.

في الحسن بن علي بن فضال الكوفي

993-قال أبو عمرو: قال الفضل بن شاذان: اني كنت في قطيعة الربيع في مسجد الزيتونة أقرأ على مقرئ يقال له: اسماعيل بن عباد، فرأيت يوماً في المسجد نفراً يتناجون.

فقال أحدهم: ان بالجبل رجلاً يقال له: ابن فضال، أعبد من رأيت أو سمعت به، قال: و انه ليخرج الى الصحراء فيسجد السجدة فيجيء الطير فيقع عليه، فما يظن الا أنه ثوب أو خرقة، وأن الوحش ليرعى حوله فما ينفر منه لما قد آنست به و أن عسكر الصعاليك ليجيئون يريدون الغارة أو قتال قوم: فاذا رأوا شخصه طاروا في الدنيا فذهبوا حيث لا يريهم و لا يرونه.

قال أبو محمد: فظننت ان هذا رجل كان في الزمان الاول، فبينما أنا بعد ذلك بسنين قاعد في قطيعة الربيع مع أبي رحمه الله: اذ جاء شيخ حلو الوجه حسن الشمائل عليه قميص نرسي، و رداء نرسي، و في رجله نعل مخصر فسلم علي أبي فقال اليه أبي فرحب به و بجله.

فلما أن مضى يريد ابن أبي عمير: قلت لشيخي هذا رجل حسن الشمائل، من هذا الشيخ؟ فقال: هذا الحسن بن علي بن فضال، قلت له: هذا ذاك العابد الفاضل قال: هو ذاك، قلت: ليس هو ذاك، قال: هو ذاك، قلت: أليس ذاك بالجبل؟ قال: هو ذاك كان يكون بالجبل، قلت: ليس ذاك، قال: ما أقل عقلك من غلام فأخبرته ما سمعته من أولئك القوم فيه، قال: هو ذاك، فكان بعد ذلك يختلف الى أبي.

ثم خرجت اليه بعد الى الكوفة، فسمعت منه كتاب ابن بكير و غيره من

الأحاديث، وكان يحمل كتابه و يجيء الى حجرتي فيقرأه علي، فلما حج سد و شب ختن طاهر بن الحسين، و عظمه الناس لقدره و حاله و مكانه من السلطان، و قد كان وصف له فلم يصر اليه الحسن.

فأرسل اليه أحب أن تصير إلي فانه لا يمكنني المصير إليك، فأبى، و كلمه أصحابنا في ذلك، فقال: ما لي و لطاهر و آل طاهر. لا أقربهم ليس بيني و بينهم عمل فعلت بعدها أن مجيئه إلي و أنا حدث غلام و هو شيخ لم يكن الا لجودة النية.

و كان مصلاه بالكوفة في المسجد عند الاسطوانة التي يقال لها: السابعة، و يقال لها: اسطوانة ابراهيم عليه السلام، و كان يجتمع هو و أبو محمد عبد الله الحجال، و علي بن أسباط.

و كان الحجال يدعي الكلام و كان من أجدل الناس، فكان ابن فضال يغري بيني و بينه في الكلام في المعرفة، و كان يحبني حبا شديدا.

في الفلات في وقت أبي محمد العسكري (ع)

منهم على بن مسعود حسكة و القاسم بن يقطين القميان

994- محمد بن مسعود، قال: حدثني محمد بن نصير، قال: حدثنا أحمد ابن محمد بن عيسى: كتب اليه في قوم يتكلمون و يقرءون أحاديث ينسبونها إليك و الي آبائك فيها ما تشتمز فيها القلوب، و لا يجوز لنا ردها اذا كانوا يروون عن آبائك عليهم السلام، و لا قبولها لما فيها، و ينسبون الارض الى قوم يذكرون أنهم من مواليك و هو رجل يقال له: علي بن حسكة، و آخر يقال له: القاسم اليقطيني.

من أقاويلهم: انهم يقولون ان قول الله تعالى: «إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ» (1) معناها رجل. لا سجود و لا ركوع، و كذلك الزكاة معناها ذلك الرجل لا عدد درهم و لا اخراج مال، و أشياء من الفرائض و السنن و المعاصي تأولوها

(1) سورة العنكبوت: 45

ص: 802

وصيروها على هذا الحد الذي ذكرت.

فان رأيت أن تبين لنا و أن تمن على مواليك بما فيه السلامة لمواليك و نجاتهم من هذه الاقاويل التي تخرجهم الى الهلاك.

فكتب عليه السلام: ليس هذا ديننا فاعتزله .

995-وجدت بخط جبريل بن أحمد الفاريابي، حدثني موسى بن جعفر ابن وهب، عن ابراهيم بن شيبه، قال : كتبت اليه جعلت فداك أن عندنا قوما يختلفون في معرفة فضلكم بأقاويل مختلفة تشمئز منها القلوب، و تضيق لها الصدور، و يروون في ذلك الأحاديث، لا يجوز لنا الاقرار بها لما فيها من القول العظيم، و لا يجوز ردها و لا الجحود لها اذا نسبت الى آبائك، فنحن و قوف عليها.

من ذلك أنهم يقولون و يتأولون في معنى قول الله عز و جل: «إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ» ، و قوله عز و جل: «وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ» (1) معناها رجل لا ركوع و لا سجود، و كذلك الزكاة معناها ذلك الرجل لا عدد دراهم و لا اخراج مال.

و أشياء تشبهها من الفرائض و السنن و المعاصي تأولوها و صيروها على هذا الحد الذي ذكرت لك، فان رأيت أن تمن على مواليك بما فيه سلامتهم و نجاتهم من الاقاويل التي تصيرهم الى العطب و الهلاك؟ و الذين ادعوا هذه الاشياء ادعوا أنهم أولياء، و دعوا الى طاعتهم، منهم علي بن حسكة و القاسم اليقطيني، فما تقول في القبول منهم جميعا.

فكتب عليه السلام: ليس هذا ديننا فاعتزله.

قال نصر بن الصباح: علي بن حسكة الحوار كان استاد القاسم الشعراني اليقطيني من الغلات الكبار ملعون.

(1) سورة البقرة: 43

ص: 803

996-سعد،قال:حدثني سهل بن زياد الادمي،عن محمد بن عيسى، قال: كتب إلي أبو الحسن العسكري ابتداء منه:لعن الله القاسم اليقطيني و لعن الله علي بن حسكة القمي،ان شيطاننا ترائى للقاسم فيوحي اليه زخرف القول غرورا.

997-حدثني الحسين بن الحسن بن بندار القمي،قال:حدثنا سهل بن زياد الادمي،قال:كتب بعض أصحابنا الى أبي الحسن العسكري عليه السلام: جعلت فداك يا سيدي ان علي بن حسكة يدعي أنه من أوليائك،و أنك أنت الاول القديم،و أنه بابك و نبيك أمرته أن يدعو الى ذلك،و يزعم أن الصلاة و الزكاة و الحج و الصوم كل ذلك معرفتك و معرفة من كان في مثل حال ابن حسكة فيما يدعى من البايبة و النبوة فهو مؤمن كامل سقط عنه الاستعباد بالصلاة و الصوم و الحج،و ذكر جميع شرائع الدين أن معنى ذلك كله ما ثبت لك،و مال الناس اليه كثيرا،فان رأيت أن تمن على مواليك بجواب في ذلك تنجيهم من الهلكة.

قال:فكتب عليه السلام:كذب ابن حسكة عليه لعنة الله و بحسبك أني لا أعرفه في في موالي ماله لعنه الله،فو الله ما بعث الله محمدا و الانبياء قبله الا بالحنيفية و الصلاة و الزكاة و الصيام و الحج و الولاية،و ما دعى محمد صلى الله عليه و إله الا الى الله وحده لا شريك له.

و كذلك نحن الاوصياء من ولده عبيد الله لا نشرك به شيئا،ان أطعناه رحمنا، و ان عصيناه عذبنا، ما لنا على الله من حجة،بل الحجة لله عز و جل علينا و على جميع خلقه أبرأ الى الله ممن يقول ذلك و انتفى الى الله من هذا القول،فاهجروهم لعنهم الله و الجؤوهم الى ضيق الطريق فان وجدت من أحد منهم خلوة فاشدخ رأسه بالصخر.

في الحسين بن علي الخواتيمي و هو منهم

998-قال نصر بن الصباح: ان الحسين بن علي الخواتيمي كان غاليا ملعونا،و كان أدرك الرضا عليه السلام

في الحسن بن محمد بن بابا القمي و الفهري

و محمد بن نصير النميري و فارس بن حاتم القزويني

999- قال نصر بن الصباح: الحسن بن محمد المعروف بابن بابا و محمد ابن نصير النميري، و فارس بن حاتم القزويني لعن هؤلاء الثلاثة علي بن محمد العسكري عليه السلام.

و ذكر أبو محمد الفضل بن شاذان في بعض كتبه أن من الكذابين المشهورين ابن بابا القمي.

قال سعد: حدثني العبيدي، قال: كتب إلي العسكري ابتداء منه: أبرأ إلى الله من الفهري، و الحسن بن محمد بن بابا القمي، فأبرأ منهما، فاني محذرك و جميع موالي و أني ألعنهما عليهما لعنة الله، مستأكلين يأكلان بنا الناس، فتانين مؤذيين آذاهما الله و أركسهما في الفتنة ركسا.

يزعم ابن بابا اني بعثته نبيا و أنه باب عليه لعنة الله، سخر منه الشيطان فأغواه، فلعن الله من قبل منه ذلك، يا محمد ان قدرت أن تشدخ رأسه بالحجر فأفعل فانه قد آذاني آذاه الله في الدنيا و الآخرة.

1000- قال أبو عمرو: و قالت فرقة بنو محمد بن نصير النميري، و ذلك أنه ادعى أنه نبي رسول، و أن علي بن محمد العسكري عليه السلام أرسله، و كان يقول بالتناسخ و الغلو في أبي الحسن عليه السلام، و يقول فيه بالربوبية و يقول: باباحة المحارم، و يحلل نكاح الرجال بعضهم بعضا في أدبارهم و يقول أنه من الفاعل و المفعول به أحد الشهوات و الطيبات، و أن الله لم يحرم شيئا من ذلك.

و كان محمد بن موسى بن الحسن بن فرات يقوي أسبابه و يعضده، و ذكر أنه رأى بعض الناس محمد بن نصير عيانا، و غلام له على ظهره، و أنه عاتبه على ذلك، فقال: ان هذا من اللذات و هو من التواضع لله و ترك التجبر، و افترق الناس فيه و بعده فرقا

في موسى السواق و محمد بن موسى الشريقي

و علي بن حسكة

1001- قال نصر بن الصباح: موسى السواق له أصحاب علياوية يقعون في السيد محمد رسول الله، وعلي بن حسكة الحوار قمي كان استاد القاسم الشعراني اليقطيني، وابن بابا و محمد بن موسى الشريقي كانا من تلامذة علي بن حسكة، ملعونون لعنهم الله.

و ذكر الفضل بن شاذان في بعض كتبه: أن من الكذابين المشهورين علي بن حسكة.

في العباس بن صدقة و أبي العباس الطرناني

و أبي عبد الرحمن الكندي المعروف بشاه رئيس

منهم أيضا

1002- قال نصر بن الصباح: العباس بن صدقة، و أبو العباس الطرناني و أبو عبد الله الكندي المعروف بشاه رئيس كانوا من الغلاة الكبار الملعونين.

في فارس بن حاتم القزويني و هو منهم

1003- وجدت بخط جبريل بن أحمد، حدثني موسى بن جعفر بن وهب، عن محمد بن ابراهيم، عن ابراهيم بن داود اليعقوبي، قال: كتبت اليه يعني أبا الحسن عليه السلام أعلمته أمر فارس بن حاتم فكتب: لا تحفلن به و ان أتاك فاستخفّ به.

1004- و بهذا الاسناد، عن موسى، قال: كتب عروة الي أبي الحسن عليه السلام في أمر فارس بن حاتم، فكتب: كذبوه و هتكوه أبعد الله و أخزاه فهو كاذب في جميع ما يدعي و يصف، و لكن صونوا أنفسكم عن الخوض و الكلام في ذلك، و توقوا مشاورته و لا تجعلوا له السبيل الي طلب الشر كفانا الله مؤنته و مؤنة من كان مثله

ص: 806

1005- وبهذا الاسناد: قال موسى بن جعفر بن ابراهيم بن محمد أنه قال:

كتبت اليه جعلت فداك قبلنا أشياء يحكى عن فارس و الخلاف بينه و بين علي بن جعفر، حتى صار يبرء بعضهم من بعض، فان رأيت أن تمن علي بما عندك فيهما و أيهما يتولى حوائجي قبلك حتى لا أعدوه الي غيره فقد احتجت الي ذلك، فعلت متفضلا إن شاء الله.

فكتب: ليس عن مثل هذا يسأل و لا في مثله يشك، قد عظم الله قدر علي بن جعفر، منعنا الله تعالى عن أن يقاس اليه. فاقصد علي بن جعفر بحوائجك، و اجتنبوا فارسا و امتنعوا من ادخاله في شيء من أموركم أو حوائجكم، تفعل ذلك أنت و من أطاعك من أهل بلادك، فانه قد بلغني ما تموه به على الناس، فلا تلتفتوا اليه إن شاء الله و ذكر الفضل بن شاذان في بعض كتبه: أن من الكذابين المشهورين الفاجر فارس بن حاتم القزويني.

1006- حدثني الحسين بن الحسن بن بندار القمي، قال. حدثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمي، قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد، أن أبا الحسن العسكري عليه السلام أمر بقتل فارس بن حاتم القزويني و ضمن لمن قتله الجنة فقتله جنيد.

و كان فارس فتانا يفتن الناس، و يدعو الي البدعة، فخرج من أبي الحسن عليه السلام هذا فارس لعنه الله يعمل من قبلي فتانا داعيا الي البدعة و دمه هدر لكل من قتله، فمن هذا الذي يريحني منه و يقتله، و أنا ضامن له على الله الجنة.

قال سعد: و حدثني جماعة من أصحابنا من العراقيين و غيرهم بهذا الحديث عن جنيد ثم سمعته أنا بعد ذلك من جنيد: أرسل إلي أبو الحسن العسكري عليه السلام يأمرني بقتل فارس بن حاتم القزويني لعنه الله، فقلت: لا حتى أسمعه منه يقول لي ذلك يشافهني به.

قال: فبعث إلي فدعاني فصرت اليه فقال: أمرك بقتل فارس بن حاتم فناولني دراهم من عنده، و قال: اشتر بهذه سلاحا فأعرضه علي، فذهبت فاشتريت سيفا

ص: 807

فعرضته عليه، فقال: رد هذا وخذ غيره، قال، فرددته وأخذت مكانه ساطورا فعرضته عليه، فقال: هذا نعم.

فجئت الى فارس وقد خرج من المسجد بين الصلاتين المغرب والعشاء فضربته على رأسه فصرعته وثنيت عليه فسقط ميتا، وقعت الضجة فرميت الساطور بين يدي واجتمع الناس وأخذت اذ لم يوجد هناك أحد غيري، فلم يروا معي سلاحا ولا سكيناً وطلبوا الزقاق و الدور فلم يجدوا شيئا، ولم ير أثر الساطور بعد ذلك.

1007- قال سعد: وحدثني محمد بن عيسى بن عبيد: أنه كتب إلي أيوب بن نوح يسأله عما خرج اليه في الملعون فارس بن حاتم، في جواب كتاب الجبلي علي بن عبيد الله الدينوري؟ فكتب اليه أيوب: سألتني أن أكتب إليك بخبر ما كتب به إلي في أمر القزويني فارس، وقد نسخت لك في كتابي هذا أمره، وكان سبب خيائته ثم صرفته الى أخيه.

فلما كان في سنتنا هذه أتاني، وسألني وطلب إلي في حاجة وفي الكتاب الى أبي الحسن أعزه الله، فدفعت ذلك عن نفسي، فلم يزل يلح علي في ذلك حتى قبلت ذلك منه، وأنفذت الكتاب و مضيت الى الحج، ثم قدمت فلم يأت جوابات الكتب التي أنفذتها قبل خروجي، فوجهت رسولا في ذلك.

فكتب إلي ما قد كتبت به إليك، ولو لا ذلك لم أكن أنا ممن يتعرض لذلك حتى كتب به إلي: كتب إلي الجبلي يذكر أنه وجه بأشياء على يدي فارس الخائن لعنه الله متقدمة و متجددة، لها قدر، فأعلمناه أنه لم يصل إلينا أصلا، وأمرناه أن لا يوصل الى الملعون شيئا أبدا، وأن يصرف حوائجه إليك.

ووجه بتوقيع من فارس بخطه له بالوصول، لعنه الله و ضاعف عليه العذاب، فما أعظم ما اجتري على الله عز و جل و علينا في الكذب علينا و اختيان أموال موالينا و كفي به معاقبا و منتقما، فأشهر فعل فارس في أصحابنا الجبليين و غيرهم من موالينا و لا تتجاوز بذلك الى غيرهم من المخالفين، كيما تحذر ناحية فارس لعنه الله و يتجنبوه

و يحترسوا منه، كفى الله مؤنته، ونحن نسأل الله السلامة في الدين و الدنيا، وأن يمتعنا بها، والسلام.

1008- قال أبو النضر: سمعت أبا يعقوب يوسف بن السخت، قال: كنت بسر من رأى اتنفل في وقت الزوال، إذ جاء إلي علي بن عبد الغفار، فقال لي: أتاني العمري رحمه الله، فقال لي يأمرك مولاك أن توجه رجلا ثقة في طلب رجل يقال له:

علي بن عمرو العطار قدم من قزوين، وهو ينزل في جنبات دار أحمد بن الخضيب فقلت: سمانني؟ فقال: لا، ولكن لم اجد أوثق منك.

فدفعت الى الدرب الذي فيه علي فوقفت على منزله، فاذا هو عند فارس، فأتيت عليا فأخبرته، فركب وركبت معه فدخل على فارس فقام و عانقه، وقال: كيف أشكر هذا البر.

فقال: تشكرني فاني لم آتك انما بلغني أن علي بن عمرو قدم يشكو ولد سنان، وأنا أضمن له مصيره إلي ما يحب، فدلته عليه، فأخذ بيده فأعلمه أنني رسول أبي الحسن عليه السلام و أمره أن لا يحدث في المال الذي معه حدثا و أعمله أن لعن فارس قد خرج، و وعده أن يصير اليه من غد، ففعل، فأوصل العمري، و سأله عما أراد، و أمر بلعن فارس و حمل ما معه.

1009- ابن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن أبي محمد الرازي، قال: ورد علينا رسول من من قبل الرجل: أما القزويني فارس: فانه فاسق منحرف، و تكلم بكلام خبيث فلعنه الله و كتب ابراهيم بن محمد الهمداني، مع جعفر ابنه، في سنة ثمان و أربعين و مأتين يسأل عن العليل و عن القزويني أيهما يقصد بحوائجه و حوائج غيره، فقد اضطرب الناس فيهما، و صار يبرء بعضهم من بعض.

فكتب اليه: ليس عن مثل هذا يسأل، و لا- في مثل هذا يشك، و قد عظم الله من حرمة العليل أن يقاس اليه القزويني، سمي باسمهما جميعا، فاقصد اليه بحوائجك

و من أطاعك من أهل بلادك أن يقصدوا الى العليل بحوائجهم.

و أن تجتنبوا القزويني أن تدخلوه في شيء من أموركم، فإنه قد بلغني ما يموه به عند الناس، فلا تلتفتوا اليه إن شاء الله.

وقد قرء منصور بن عباس هذا الكتاب و بعض أهل الكوفة.

1010-محمد بن مسعود: حدثني علي بن محمد، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، قال: قرأنا في كتاب الدهقان و خط الرجل في القزويني، و كان كتب اليه الدهقان يخبره باضطراب الناس في هذا الامر، و أن الموادعين قد أمسكوا عن بعض ما كانوا فيه لهذه العلة من الاختلاف.

فكتب: كذبوه و هتكوه أبعد الله و أخزاه، فهو كاذب في جميع ما يدعي و يصف، و لكن صونوا أنفسكم عن الخوض و الكلام في ذلك، و توقوا مشاورته و لا تجعلوا له السبيل الى طلب الشر، كفى الله مؤنته و مؤنة من كان مثله.

1011-محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن محمد بن موسى، عن سهل بن خلف، عن سهيل بن محمد: و قد اشتبه يا سيدي على جماعة من مواليك أمر الحسن بن محمد بن بابا، فما الذي تأمرنا يا سيدي في أمره نتولاه أم نتبرء عنه أم نمسك عنه فقد كثر القول فيه.

فكتب بخطه و قرأته: ملعون هو و فارس تبرءوا منهما لعنهما الله، و ضاعف ذلك على فارس.

في هاشم بن أبي هاشم و أبي السمهرى و ابن أبي الزرقاء

و جعفر بن واقد و أبي الغمر

1012-حدثني محمد بن قولويه، و الحسين بن الحسن بن بندار القمي، قالوا: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثني ابراهيم بن مهزيار، و محمد بن عيسى ابن عبيد، عن علي بن مهزيار، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول و قد ذكر عنده

ص: 810

أبو الخطاب: لعن الله أبا الخطاب، ولعن أصحابه، ولعن الشاكين في لعنه، ولعن من قد وقف في ذلك و شك فيه.

ثم قال: هذا أبو الغمر و جعفر بن واقد و هاشم بن أبي هاشم استأكلوا بنا الناس، و صاروا دعاة يدعون الناس الى ما دعى اليه أبو الخطاب، لعنه الله و لعنهم معه، و لعن من قبل ذلك منهم، يا علي لا تخرجن من لعنهم لعنهم الله فان الله قد لعنهم، ثم قال، قال رسول الله: من تأثم أن يلعن من لعنه الله فعليه لعنة الله.

1013- قال سعد: و حدثني محمد بن عيسى بن عبيد، قال: حدثني اسحاق الانباري، قال: قال لي أبو جعفر الثاني عليه السلام: ما فعل أبو السمهري لعنه الله يكذب علينا، و يزعم أنه و ابن أبي الزرقاء دعاة إلينا، أشهدكم أنني أتبرأ الى الله عز و جل منهما، انهما فتانان ملعونان، يا اسحاق أرحني منهما يرح الله عز و جل بعيشك في الجنة.

فقلت له: جعلت فداك يحل لي قتلها؟ فقال: انهما فتانان يفتنان الناس، و يعملان في خيط رقبتى و رقبة موالى، فداؤهما هدر للمسلمين، و اياك و الفتك، فان الإسلام قد قيد الفتك و أشفق أن قتله ظاهراً أن تسأل لم قتله، و لا تجد السبيل الى تثبيت حجة، و لا يمكنك ادلاء الحجة فتدفع ذلك عن نفسك، فيسفك دم مؤمن من أوليائنا بدم كافر، عليكم بالاغتيال.

قال محمد بن عيسى: فما زال اسحاق يطلب ذلك أن يجد السبيل الى أن يغتالهما بقتل، و كانا قد حذراه لعنهما الله.

في علي و أحمد ابني الحسن بن علي بن فضال

الكوفيين، وعبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي

كوفي، والقاسم بن هشام اللؤلؤي كوفي، ومحمد

ابن أحمد وهو حمدان النهدي كوفي، وعلي بن

عبد الله بن مروان بغدادى، وإبراهيم بن محمد بن

فارس، ومحمد بن يزيد الرازي، وإسحاق بن

محمد البصرى

1014- قال أبو عمرو: سألت أبا النضر محمد بن مسعود، عن جميع هؤلاء؟ فقال: أما علي بن الحسن بن علي بن فضال: فما رأيت فيمن لقيت بالعراق وناحية خراسان أفقه ولا أفضل من علي بن الحسن بالكوفة، ولم يكن كتاب عن الأئمة عليهم السلام من كل صنف إلا وقد كان عنده، وكان أحفظ الناس، غير أنه كان فطحيا يقول بعبد الله بن جعفر، ثم بأبي الحسن موسى عليه السلام، وكان من الثقات وذكر: أن أحمد بن الحسن كان فطحيا أيضا.

و أما عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي: فما علمته إلا خيرا ثقة.

و أما القاسم بن هشام: فقد رأيت فاضلا خيرا، وكان يروي عن الحسن بن محبوب.

و أما محمد بن أحمد النهدي: وهو حمدان القلانسي كوفي فقيه ثقة خير.

و أما علي بن عبد الله بن مروان: فإن القوم يعني الغلاة يمتحن في أوقات الصلوات، ولم أحضره في وقت صلاة، ولم أسمع فيه إلا خيرا.

و أما إبراهيم بن محمد بن فارس: فهو في نفسه لا بأس به، ولكن بعض من يروي هو عنه.

و أما محمد بن يزيد الرازي: فلا بأس به

ص: 812

و أما أبو يعقوب اسحاق بن محمد البصري:فانه كان غالبا.

وصرت اليه الى بغداد لا كتب عنه، وسألته كتابا أنسخه؟ فأخرج إلي من أحاديث المفضل بن عمر في التفويض، فلم أرغب فيه، فأخرج إلي أحاديث منتسخة من الثقات، ورأيت مولعا بالحمامات المراعيش ويمسكها، ويروي في فضل امساكها أحاديث، قال: وهو أحفظ من لقيته.

في حفص بن عمرو المعروف بالعمري

و ابراهيم بن مهزيار و ابنه محمد

1015-أحمد بن علي بن كلثوم السرخسي، وكان من القوم، وكان مأمونا على الحديث، حدثني اسحاق بن محمد البصري، قال: حدثني محمد بن ابراهيم ابن مهزيار قال: ان أبي لما حضرته الوفاة دفع إلي مالا و أعطاني علامة، ولم يعلم بتلك العلامة أحد الا الله عز وجل، و قال: من أتاك بهذه العلامة فادفع اليه المال.

قال: فخرجت الى بغداد و نزلت في خان، فلما كان اليوم الثاني اذ جاء شيخ و دق الباب، فقلت للغلام: انظر من هذا، فقال: شيخ بالباب، فقلت: أدخل، فدخل و جلس، فقال: أنا العمري، هات المال الذي عندك و هو كذا و كذا و معه العلامة، قال فدفعت اليه المال.

و حفص بن عمرو كان وكيل أبي محمد عليه السلام، و أما أبو جعفر محمد بن حفص ابن عمرو فهو ابن العمري و كان وكيل الناحية، و كان الامر يدور عليه.

في أبي يحيى الجرجاني

1016-قال أبو عمرو: و أبو يحيى الجرجاني اسمه أحمد بن داود بن سعيد الفزاري، و كان من أجلة أصحاب الحديث، و رزقه الله هذا الامر، و صنف في الرد على أصحاب الحشو تصنيفات كثيرة، و ألف من فنون الاحتجاجات كتبا ملاحا

ص: 813

وذكر محمد بن اسماعيل بنيسابور: أنه هجم عليه محمد بن طاهر، فأمر بقطع لسانه و يديه و رجله و بضرب ألف سوط و بصلبه، سعى بذلك محمد بن يحيى الرازي و ابن البغوي و ابراهيم بن صالح بحدِيث روى محمد بن يحيى لعمر بن الخطاب، فقال أبو يحيى: ليس هو عمر بن الخطاب هو عمر بن شاكِر.

فجمع الفقهاء: فشهد مسلم أنه على ما قال و هو عمر بن شاكِر، و عرف أبو عبد الله المروزي ذلك و كتبه بسبب محمد بن يحيى، و كان أبو يحيى قال هما يشهدان لي، فلما شهد مسلم قال غير هذا شاهد ان لم يشهد، فشهد بعد ذلك المجلس عنده، و خلى عنه و لم يصبه ببلية.

و سنذكر بعض مصنفاته فانها ملاح، ذكرناها نحن في كتاب الفهرست و نقلناها من كتابه.

في أبي عبد الله محمد بن أحمد بن نعيم الشاذاني

1017- آدم بن محمد، قال: سمعت محمد بن شاذان بن نعيم يقول: جمع عندي مال للغريم فأنفذت به اليه، و ألقيت فيه شيئاً من صلب مالي قال: فورد من الجواب: قد وصل إلي ما أنفذت من خاصة مالك فيها كذا و كذا، فقبل الله منك.

ما روى في أبي الحسن محمد بن ميمون

1018- أبو علي أحمد بن علي بن كلثوم السرخسي، قال: حدثني اسحاق ابن محمد بن أبان البصري، قال: حدثني محمد بن الحسن بن ميمون، أنه قال: كتبت الى أبي محمد عليه السلام أشكو اليه الفقر، ثم قلت في نفسي: أليس قال أبو عبد الله عليه السلام الفقر معنا خير من الغنى مع عدونا، و القتل معنا خير من الحياة مع عدونا.

فرجع الجواب: ان الله عز و جل يمحض أولياتنا اذا تكاثفت ذنوبهم بالفقر، و قد يعفو عن كثير، و هو كما حدثت نفسك: الفقر معنا خير من الغنى مع عدونا، و نحن كهف لمن التجأ إلينا و نور لمن استضاء بنا و عصمة لمن اعتصم بنا، من

أحبنا كان معنا في السنم الاعلى و من انحرف عنا فالى النار،قال،قال أبو عبد الله:

تشهدون على عدوكم بالنار و لا تشهدون لوليكم بالجنة، ما يمنعكم من ذلك الا الضعف.

وقال محمد بن الحسن: لقيت من علة عيني شدة، فكتبت الى أبي محمد عليه السلام أسأله أن يدعو لي فلما نفذ الكتاب: قلت في نفسي ليتني كنت سألته أن يصف لي كحلا أكحلها.

فوقع بخطه: يدعو لي بسلامتها، اذا كانت احدهما ذاهبة.

و كتب بعده: أردت أن أصف لك كحلا، عليك بصبر مع الاثمد و كافورا و توتيا، فانه يجلو ما فيها من الغشاء و يبس الرطوبة، قال، فاستعملت ما أمرني به، فصحت و الحمد لله.

في أحمد بن ابراهيم أبي حامد المراغي

و الحسن بن النضر

1019-علي بن محمد بن قتيبة، قال: حدثني أبو حامد أحمد بن ابراهيم المراغي، قال: كتب أبو جعفر محمد بن أحمد بن جعفر القمي العطار، و ليس له ثالث في الارض في القرب من الاصل، يصفنا لصاحب الناحية عليه السلام.

فخرج: ووقفت على ما وصفت به أبا حامد، أعزه الله بطاعته، و فهمت ما هو عليه تتم الله ذلك له بأحسنه و لا أخلاه من تفضله عليه و كان الله وليه، اكثر السلام و أخصه.

قال أبو حامد: هذا في رقعة طويلة، فيها أمر و نهى الى ابن أخي كثير، و في الرقعة مواضع قد قرضت، فدفعت الرقعة كهيتها الى علاء بن الحسن الرازي.

و كتب رجل من أجلة اخواننا يسمى الحسن بن النضر بما خرج في أبي حامد و أنفذه الى أبيه من مجلسنا يبشره بما خرج، قال أبو حامد: فأمسكت الرقعة أريدها.

فقال أبو جعفر: اكتب ما خرج فيك ففيها معان تحتاج الى أحكامها قال: و في الرقعة أمر و نهى منه عليه السلام الى كابل و غيرها

في أحمد بن هلال العبرثائي والدهقان عروة

1020-علي بن محمد بن قتيبة، قال: حدثني أبو حامد أحمد بن إبراهيم المراغي، قال: ورد على القاسم بن العلاء نسخة ما خرج من لعن ابن هلال و كان ابتداء ذلك، أن كتب عليه السلام الى قوامه بالعراق: احذروا الصوفي المتصنع، قال:

و كان من شأن أحمد بن هلال أنه قد كان حج أربعاً و خمسين حجة، عشرون منها على قدميه.

قال: و كان رواية أصحابنا بالعراق لقوه و كتبوا منه، و أنكروا ما ورد في مذمته، فحملوا القاسم بن العلاء على أن يراجع في أمره.

فخرج اليه: قد كان أمرنا نفذ إليك في المتصنع ابن هلال لا رحمه الله، بما قد علمت لم يزل، لا غفر الله له ذنبه، و لا أقاله عشرته يداخل في أمرنا بلا اذن منا و لا رضى يستبد برأيه، فيتحامي من ديوننا، لا يمضى من أمرنا الا بما يهواه و يريد، أراد الله بذلك في نار جهنم، فصبرنا عليه حتى تبر الله بدعوتنا عمره.

و كنا قد عرفنا خبره قوماً من مواليها في أيامه لا رحمه الله، و أمرناهم بالقاء ذلك الى الخاص من مواليها، و نحن نبرء الى الله من ابن هلال لا رحمه الله، و ممن لا يبرء منه.

و اعلم الاسحاقي سلمه الله و أهل بيته مما أعلمناك من حال هذا الفاجر، و جميع من كان سألك و يسألك عنه من أهل بلده و الخارجين، و من كان يستحق أن يطلع على ذلك، فانه لا عذر لأحد من مواليها في التشكيك فيما يؤديه عنا ثقافتنا، قد عرفوا بأننا نفاوضهم سرنا، و نحمله اياه اليهم و عرفنا ما يكون من ذلك إن شاء الله تعالى.

و قال أبو حامد: فثبت قوم على انكار ما خرج فيه، فعادوه فيه فخرج: لا شكر الله قدره لم يدع المرء ربه بأن لا يزيغ قلبه بعد أن هداه و أن يجعل ما من به عليه مستقراً و لا يجعله مستودعاً.

و قد علمتم ما كان من أمر الدهقان عليه لعنة الله و خدمته و طول صحبته، فأبد له

اللّٰه بالايمان كفرا حين فعل ما فعل، فعاجله اللّٰه بالنقمة ولا يمهلّه، والحمد لله لا شريك له، وصلى اللّٰه على محمد وآله وسلم.

في أبي جعفر محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين

1021- قال نصر بن الصباح: ان محمد بن عيسى بن عبيد، من صغار من يروي عن ابن محبوب في السن.

علي بن محمد القتيبي، قال: كان الفضل يحب العبيدي ويثني عليه ويمدحه ويميل اليه، ويقول: ليس في أقرانه مثله.

1022- جعفر بن معروف، قال: صرت الى محمد بن عيسى لأكتب عنه فرأيتّه يتقلنس بالسوداء، فخرجت من عنده ولم أعد اليه، ثم اشتدت ندامتي لما تركت من الاستكثار منه لما رجعت، وعلمت أنني قد غلطت.

في أبي محمد الفضل بن شاذان رحمه الله

1023- سعد بن جناح الكشي، قال: سمعت محمد بن ابراهيم الوراق السمرقندي، يقول: خرجت الى الحج، فأردت أن أمر علي رجل كان من أصحابنا معروف بالصدق والصلاح والورع والخير، يقال له: بورق البوسنجاني، قرية من قرى هراة، وأزوره وأحدث عهدي به قال: فاتيته فجرى ذكر الفضل بن شاذان رحمه الله، فقال بورق: كان الفضل بن بطن شديد العلة، ويختلف في الليلة مائة مرة الى مائة وخمسين مرة.

فقال له بورق: خرجت حاجا فأتيت محمد بن عيسى العبيدي، ورأيتّه شيخا فاضلا في أنفه عوج وهو القنا، ومعه عدة رأيتهم مغتمين محزونين، فقلت لهم:

ما لكم قالوا: ان أبا محمد عليه السلام قد حبس.

قال بورق: فحججت ورجعت ثم أتيت محمد بن عيسى، ووجدته قد انجلى عنه ما كنت رأيت به، فقلت: ما الخبر؟ قال: قد خلى عنه

قال بورق: فخرجت الى سر من رأى و معي كتاب يوم و ليلة، فدخلت على أبي محمد عليه السلام و أريته ذلك الكتاب، فقلت له: جعلت فداك ان رأيت أن تنظر فيه فلما نظر فيه و تصفحه ورقة ورقة قال: هذا صحيح ينبغي أن يعمل به.

فقلت له: الفضل بن شاذان شديد العلة، و يقولون انها من دعوتك بموجدتك عليه، لما ذكروا عنه: أنه قال أن وصي ابراهيم خير من وصي محمد صلى الله عليه و آله، و لم يقل جعلت فداك هكذا كذبوا عليه، فقال: نعم رحم الله الفضل.

قال بورق: فرجعت فوجدت الفضل قد توفى في الايام التي قال أبو محمد عليه السلام رحم الله الفضل.

1024- ذكر أبو الحسن محمد بن اسماعيل البندقي النيسابوري: ان الفضل ابن شاذان بن الخليل نفاه عبد الله بن طاهر عن نيسابور، بعد أن دعى به و استعلم كتبه و أمره أن يكتبها، قال فكتب تحته: الإسلام الشهادتان و ما يتلوهما، فذكر: أنه يحب أن يقف على قوله في السلف.

فقال أبو محمد: أتولى أبا بكر و أتبرأ من عمر، فقال له: و لم تتبرأ من عمر؟ فقال: لإخراجه العباس من الشورى، فتخلص منه بذلك.

1025- جعفر بن معروف، قال: حدثني سهل بن بحر الفارسي، قال:

سمعت الفضل بن شاذان آخر عهدى به، يقول: أنا خلف لمن مضى، أدركت محمد بن أبي عمير و صفوان بن يحيى و غيرهما، و حملت عنهم منذ خمسين سنة.

و مضى هشام بن الحكم رحمه الله و كان يونس بن عبد الرحمن رحمه الله خلفه كان يرد على المخالفين.

ثم مضى يونس بن عبد الرحمن و لم يخلف خلفا غير السكاك، فرد على المخالفين حتى مضى رحمه الله، و أنا خلف لهم من بعدهم رحمهم الله.

1026- و قال أبو الحسن علي بن محمد بن قتيبة: و مما رقع عبد الله بن حمدويه البيهقي، و كتبه عن رقعة: أن أهل نيسابور قد اختلفوا في دينهم، و خالف

بعضهم بعضا و يكفر بعضهم بعضا، وبها قوم يقولون أن النبي صَلَّى اللهُ عليه و آله عرف جميع لغات أهل الارض و لغات الطيور و جميع ما خلق الله، وكذلك لا بد أن يكون في كل زمان من يعرف ذلك، و يعلم ما يضمّر الانسان، و يعلم ما يعمل أهل كل بلاد في بلادهم و منازلهم، و اذا لقي طفلين يعلم أيهما مؤمن و أيهما يكون منافقا، و أنه يعرف أسماء جميع من يتولاه في الدنيا و أسماء آبائهم، و اذا رأى أحدهم عرفه باسمه من قبل أن يكلمه.

و يزعمون جعلت فداك أن الوحي لا ينقطع، و النبي صَلَّى اللهُ عليه و آله لم يكن عنده كمال العلم و لا كان عند أحد من بعد، و اذا حدث الشيء في أي زمان كان و لم يكن علم ذلك عند صاحب الزمان: أوحى الله اليه و اليهم.

فقال: كذبوا لعنهم الله و افتروا اثما عظيما.

و بها شيخ يقال له الفضل بن شاذان، يخالفهم في هذه الاشياء و ينكر عليهم أكثرها، و قوله: شهادة أن لا إله الا الله و أن محمد رسول الله، و أن الله عز و جل، في السماء السابعة فوق العرش، كما وصف نفسه عز و جل و أنه جسم، فوصفه بخلاف المخلوقين في جميع المعاني، ليس كمثله شيء و هو السميع البصير.

و أن من قوله: أن النبي صَلَّى اللهُ عليه و آله قد أتى بكمال الدين، و قد بلغ عن الله عز و جل ما أمره به، و جاهد في سبيله و عبده حتى أتاه اليقين، و أنه صَلَّى اللهُ عليه و آله أقام رجلا يقوم مقامه من بعده، فعلمه من العلم الذي أوحى الله اليه، يعرف ذلك الرجل الذي عنده من العلم الحلال و الحرام و تأويل الكتاب و فصل الخطاب. و كذلك في كل زمان لا بد من أن يكون واحد يعرف هذا، و هو ميراث من رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله يتوارثونه، و ليس يعلم أحد منهم شيئا من أمر الدين الا بالعلم الذي ورثوه عن النبي صَلَّى اللهُ عليه و آله و هو ينكر الوحي بعد رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله.

فقال: قد صدق في بعض و كذب في بعض. و في آخر الورقة: قد فهمنا رحمك الله كلما ذكرت، و يابى الله عز و جل أن يرشد أحدكم و أن نرضى عنكم

وأنتم مخالفتون معطلون، الذين لا يعرفون اماما و لا يتولون وليا، كلما تلاقاكم الله عز و جل برحمته، و أذن لنا في دعائكم الى الحق، و كتبنا إليكم بذلك، و أرسلنا إليكم رسولا: لم تصدقوه، فاتقوا الله عباد الله، و لا تلجوا في الضلالة من بعد المعرفة.

و اعلموا ان الحجة قد لزمت أعناقكم، فأقبلوا نعمته عليكم تدم لكم بذلك سعادة الدارين عن الله عز و جل إن شاء الله.

و هذا الفضل بن شاذان مالنا و له، يفسد علينا موالينا، و يزين لهم الأباطيل، و كلما كتبنا اليهم كتابا اعترض علينا في ذلك، و أنا أتقدم اليه أن يكف عنا، و الا و الله سألت الله أن يرميه بمرض لا يندمل جرحه منه في الدنيا و لا في الآخرة، أبلغ موالينا هداهم الله سلامي، و أقرأهم بهذه الرقعة إن شاء الله.

1027- محمد بن الحسين بن محمد الهروي، عن حامد بن محمد العلجردى البوسنجي، عن الملقب بفورا، من أهل البوزجان من نيسابور: أن أبا محمد الفضل بن شاذان رحمه الله كان وجهه الى العراق الى حيث به أبو محمد الحسن بن علي صلوات الله عليهما.

فذكر أنه دخل أبي محمد عليه السلام، فلما أراد أن يخرج: سقط منه كتاب في حضنه ملفوف في رداء له، فتناوله أبو محمد عليه السلام و نظر فيه، و كان الكتاب من تصنيف الفضل و ترحم عليه، و ذكر أنه قال: أغبط أهل خراسان بمكان الفضل بن شاذان و كونه بين أظهرهم.

1028- محمد بن الحسين، عن عدة أخبروه، أحدهم أبو سعيد ابن محمود الهروي، و ذكر أنه سمعه أيضا أبو عبد الله الشاذاني النيسابوري، و ذكر له: أن أبا محمد عليه السلام ترحم عليه ثلاثا ولاء.

قال أحمد بن يعقوب أبو علي البيهقي رحمه الله: أما ما سألت من ذكر التوقيع الذي خرج في الفضل بن شاذان، أن مولانا عليه السلام لعنه بسبب قوله بالجسم: فاني أخبرك أن ذلك باطل، و انما كان مولانا عليه السلام أنفذ الى نيسابور وكيلا من العراق،

كان يسمى أيوب بن الناب، يقبض حقوقه، فنزل بنيسابور عند قوم من الشيعة ممن يذهب مذهب الارتفاع والغلو والتفويض، كرهت أن أسميهم.

فكتب هذا الوكيل: يشكو الفضل بن شاذان، بأنه يزعم أنني لست من الاصل و يمنع الناس من اخراج حقوقه، و كتب هؤلاء النفر أيضا الى الاصل، الشكاية للفضل، و لم يكن ذكروا الجسم و لا غيره، و ذلك التوقيع خرج من يد المعروف بالدهقان ببغداد في كتاب عبد الله بن حمدويه البيهقي، و قد قرأته بخط مولانا عليه السلام.

و التوقيع هذا: الفضل بن شاذان ما له و لموالي يؤذيهم و يكذبهم، و أنني لآحلف بحق آبائي لئن لم ينته الفضل بن شاذان عن هذا لا رمينه بمرماة لا يندمل جرحه منها في الدنيا و لا في الآخرة.

و كان هذا التوقيع بعد موت الفضل بن شاذان بشهرين في سنة ستين و مأتين قال أبو علي: و الفضل بن شاذان كان برستاق بيهق فورد خبر الخوارج فهرب منهم فأصابه التعب من خشونة السفر فاعتل و مات منه، و صليت عليه.

1029- و الفضل بن شاذان رحمه الله : كان يروي عن جماعة، منهم: محمد ابن أبي عمير، و صفوان بن يحيى، و الحسن بن محبوب، و الحسن بن علي بن فضال، و محمد بن اسماعيل بن بزيع، و محمد بن الحسن الواسطي، و محمد بن سنان، و اسماعيل بن سهل، و عن أبيه شاذان بن الخليل، و أبي داود المسترق، و عمار بن المبارك، و عثمان بن عيسى، و فضالة بن أيوب، و علي بن الحكم، و ابراهيم بن عاصم، و أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري، و القاسم بن عروة، و ابن أبي نجران.

وقف بعض من يخالف ليونس و الفضل، و هشاما قبلهم، في أشياء، و استشعر في نفسه بغضهم و عداوتهم و شنأتهم، على هذه الرقعة، فطابت نفسه و فتح عينيه، و قال: ينكر طعننا على الفضل و هذا امامه قد أوعدده و هدده، و كذب بعض ما وصف

ما وصف، وقد نور الصباح لذي عينين.

فقلت له: أما الرقعة: فقد عاتب الجميع و عاتب الفضل خاصة و أدبه، ليرجع عما عسى قد أتاه من لا يكون معصوما. و أوعده، و لم يفعل شيئا من ذلك، بل ترحم عليه في حكاية بورق.

وقد علمت أن أبا الحسن الثاني و أبا جعفر عليهما السلام ابنه بعده قد أقر أحدهما و كلاهما صفوان بن يحيى و محمد بن سنان و غيرهما، و لم يرض بعد عنهما و مدحهما و أبو محمد الفضل رحمه الله من قوم لم يعرض له بمكروه بعد العتاب.

على أنه قد ذكر أن هذه الرقعة و جميع ما كتب الى ابراهيم بن عبده، كان مخرجهما من العمري و ناحيته، و الله المستعان.

وقيل: ان للفضل مائة و ستين مصنفا، ذكرنا بعضها في كتاب الفهرست.

في محمد بن سعيد بن كلثوم المروزي

1030- قال نصر بن الصباح: كان محمد بن سعيد بن كلثوم مروزيا من أجله المتكلمين بنيسابور، و قال غيره: و هجم عبد الله بن طاهر على محمد بن سعيد بسبب خبثه، فحاجه محمد بن سعيد، فخلى سبيله. قال أبو عبد الله الجرجاني: ان محمد بن سعيد كان خارجيا ثم رجع الى التشيع بعد أن كان بايع على الخروج و اظهار السيف.

في جعفر بن محمد بن حكيم

1031- سمعت حمدويه بن نصير، يقول: كنت عند الحسن بن موسى، أكتب عنه أحاديث جعفر بن محمد بن حكيم، اذ لقيني رجل من أهل الكوفة سماه لي حمدويه، و في يدي كتاب فيه أحاديث جعفر بن محمد بن حكيم، فقال: هذا كتاب من؟ فقلت: كتاب الحسن بن موسى عن جعفر بن محمد بن حكيم، فقال:

أما الحسن فقل فيه ما شئت، و أما جعفر بن محمد بن حكيم فليس بشيء

في ابي سمينة محمد بن علي الصيرفي

1032- قال حمدويه، عن بعض مشيخته: محمد بن علي رمى بالغلو.

قال نصر بن الصباح: محمد بن علي الطاحي هو أبو سمينة.

1033- و ذكر علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري، عن الفضل بن شاذان، أنه قال: كدت أن أقنت على أبي سمينة محمد بن علي الصيرفي، قال، فقلت له:

و لم استوجب القنوت من بين أمثاله؟ قال: اني لا عرف منه ما لا تعرفه.

و ذكر الفضل في بعض كتبه: الكذابون المشهورون أبو الخطاب و يونس بن ظبيان و يزيد الصائغ و محمد بن سنان و أبو سمينة أشهرهم.

في أبي عبد الله محمد بن خالد البرقي

1034- قال نصر بن الصباح: لم يلق البرقي أبا بصير، بينهما القاسم بن حمزة و لا اسحاق بن عمار، و ينبغي أن يكون صفوان قد لقيه.

ما روى في ريان بن الصلت الخراساني

1035- محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسين، قال: حدثني معمر ابن خلاد، قال: سألتني رجل أن أستأذن له عليه يعني الرضا عليه السلام و أسأله أن يكسوه قميصا و يهب له من دراهمه؟ فلما رجعت من عند الرجل: أصبت رسوله يطلبني، فلما دخلت عليه، قال: أين كنت؟ قلت: كنت عند فلان، قال: يشتهي أن يدخل علي؟ فقلت: نعم جعلت فداك، قال: سبحت، فقال: ما لك تسبح؟ فقلت له: كنت عنده الان في هذا، فقال: ان المؤمن موفق ثم قال: له يأتيك فاعلمه.

قال: فلما دخل عليه جلس قدامه، و قمت أنا في ناحية، فدعاني فقال: اجلس، فجلست، فسأله الدعاء؟ ففعل، ثم دعا بقميص؟ فلما قام وضع في يده شيئا، فنظرت فاذا هي دراهم من دراهمه

قال محمد بن مسعود، قال علي بن الحسين عليه السلام: و الرجل الذي سأل الدعاء و الكسوة هو الريان بن الصلت، وقال: حدثني الريان بهذا الحديث.

1036- طاهر بن عيسى، قال: حدثني جعفر بن احمد، عن علي بن شجاع، عن محمد بن الحسن، عن معمر بن خلاد، قال: قال لي الريان بن الصلت و كان الفضل بن سهل بعثه الى بعض كور خراسان، قال: أحب أن تستأذن لي على أبي الحسن عليه السلام، فاسلم عليه و أودعه، و أحب أن يكسوني من ثيابه و أن يهب لي من الدراهم التي ضربت باسمه.

قال: فدخلت عليه، فقال لي مبتدئاً: يا معمر ريان يحب أن يدخل علينا و اكسوه من ثيابي و أعطيه من دراهمي؟ قال: قلت: سبحان الله و الله ما سألتني الا أن أسألك ذلك له.

فقال لي: يا معمر ان المؤمن موفق قل له فليجيء، قال: فأمرته فدخل عليه فسلم عليه، فدعا بثوب من ثيابه، فلما خرج: قلت: أي شيء أعطاك؟ و اذا في يده ثلاثون درهما.

1037- علي بن محمد القتيبي، قال: حدثني أبو عبد الله الشاذاني، قال:

سألت الريان بن الصلت فقلت له: أنا محرم و ربما احتملت، فاغتسل و ليس معي من الثياب ما أستدفي به الا الثياب المخاطة؟ فقال لي: سألت هذه المشيخة الذين معنا في القافلة عن هذه المسألة يعني أبا عبد الله الجرجاني و يحيى بن حماد و غيرهما؟ فقلت: بلى قد سألت، قال: فما وجدت عندهم؟ قلت: لا شيء.

قال الريان لابنه محمد: لو شغلوا بطلب العلم لكان خيراً لهم، و اشتغالهم بما لا يعينهم يعني من طريق الغلو.

ثم قال لابنه: قد حدث بهذا ما حدث و هم ينتمونه الى القليل، و ليس عندهم ما يرشدون به الى الحق.

يا بني اذا أصابك ما ذكرت فالبس ثياب احرامك، فان لم تستدفي به فغير ثيابك المخيطة و تدثر، فقلت: كيف أغير؟ قال: ألق ثيابك على نفسك فاجعل جلبابه من

في علي بن مهزيار

1038-محمد بن مسعود، قال: حدثني أبو يعقوب يوسف بن السخت البصري، قال: كان علي بن مهزيار نصرانيا فهده الله، وكان من أهل هند كان قرية من قرى فارس، ثم سكن الاهواز فأقام بها، قال: كان اذا طلعت الشمس سجد، وكان لا يرفع رأسه حتى يدعو لألف من اخوانه بمثل ما دعا لنفسه، وكان على جبهته سجادة مثل ركبة البعير.

قال حمدويه بن نصير: لما مات عبد الله بن جندب قام علي بن مهزيار مقامه و لعلي بن مهزيار مصنفات كثيرة زيادة على ثلاثين كتابا.

1039-محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثني أحمد بن محمد، عن علي بن مهزيار، قال: بينا أنا بالقرعاء في سنة ست و عشرين و مأتين منصرفي عن الكوفة، وقد خرجت في آخر الليل أتوضأ أنا و أستاك، وقد انفردت من رحلي و من الناس، فاذا أنا بنار في أسفل مسواكي، يلتهب لها شعاع مثل شعاع الشمس أو غير ذلك، فلم أفزع منها و بقيت أتعجب، و مسستها فلم أجد لها حرارة، فقلت: الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقَدُونَ (1).

فبقيت أتفكر في مثل هذا، و أطالت النار المكث طويلا، حتى رجعت الى أهلي، و قد كانت السماء رشت و كان غلماني يطلبون نارا، و معي رجل بصري في الرحل.

فلما أقبلت قال الغلمان قد جاء أبو الحسن و معه نار، و قال البصري مثل ذلك، حتى دنوت، فلمس البصري النار فلم يجد لها حرارة و لا غلماني، ثم طفيت بعد طول، ثم التهبت فلبثت قليلا ثم طفيت، ثم التهبت ثم طفيت الثالثة فلم تعد، فنظرنا الى السواك: فاذا ليس فيه أثر نار و لا حر و لا شعث و لا سواد و لا شيء يدل على أنه حرق، فأخذت السواك فخبأته

(1) سورة يس: 80

ص: 825

وعدت به الى الهادي عليه السلام و درست و عشرين بعد موت الجواد عليه السلام فيحجم الغلط في السارع قابلا، و كشفت له أسفله و باقيه مغطى و حدثته بالحديث، فأخذ السواك من يدي و كشفه كله و تأمله و نظر اليه، ثم قال: هذا نور، فقلت له نور جعلت فداك؟ فقال: بميلك الى أهل هذا البيت و بطاعتك لي و لأبي و لأبائي، أو بطاعتك لي و لأبائي أراكه الله.

1040-علي قال: حدثني محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن علي بن مهزيار: مثله.

و في كتاب لأبي جعفر عليه السلام اليه ببغداد: قد وصل إلي كتابك، و قد فهمت ما ذكرت فيه، و ملأتني سرورا، فسرك الله، و أنا أرجو من الكافي الدافع أن يكفي كيد كل كائد إن شاء الله تعالى.

و في كتاب آخر: و قد فهمت ما ذكرت من أمر القميين، خلصهم الله و فرج عنهم، و سررتني بما ذكرت من ذلك، و لم تزل تفعل، سرك الله بالجنة و رضي عنك برضائي عنك، و أنا أرجو من الله حسن العون و الرفاه، و أقول حسبنا الله و نعم الوكيل.

و في كتاب آخر بالمدينة: فاشخص الي منزلك، صيرك الله الي خير منزل في دنياك و آخرتك.

و في كتاب آخر: و أسأل الله أن يحفظك من بين يديك و من خلفك و في كل حالاتك، فأبشر فاني أرجو أن يدفع الله عنك، و أسأل الله أن يجعل لك الخيرة فيما عزم لك به عليه من الشخصوس في يوم الاحد، فأخر ذلك الي يوم الاثنين إن شاء الله صحبك الله في سفرك و خلفك في أهلك و أدي غيبتك و سلمت بقدرته.

و كتبت اليه: أسأله التوسع علي و التحليل لما في يدي؟ فكتب: وسع الله عليك، و لمن سألت به التوسعة في أهلك، و لأهل بيتك و لك يا علي عندي من أكبر

التوسعة، وأنا أسأل الله أن يصحبك بالعافية و يقدمك على العافية و يسترك بالعافية انه سميع الدعاء.

و سألته الدعاء؟ فكتب إلي: و أما ما سألت من الدعاء فأنتك بعد لست تدري كيف جعلك الله عندي، وربما سميتك باسمك و نسبتك، مع كثرة عنايتي بك و محبتي لك و معرفتي بما أنت اليه، فأدام الله لك أفضل ما رزقك من ذلك، و رضي عنك برضائي، و بلغك أفضل نيتك، و أنزلك الفردوس الاعلى برحمته، انه سميع الدعاء، حفظك الله و تولاك و دفع الشر عنك برحمته، و كتبت بخطي.

في الحسن و الحسين الاهوازيين

1041-: الحسن و الحسين ابنا سعيد بن حماد بن سعيد موالى علي بن الحسين صلوات الله عليهما.

و كان الحسن بن سعيد هو الذي أوصل اسحاق بن ابراهيم الحضيبي و علي ابن الريان بعد اسحاق الى الرضا عليه السلام، و كان سبب معرفتهم لهذا الامر، و منه سمعوا الحديث و به عرفوا، و كذلك فعل بعبد الله بن محمد الحضيبي، و غيرهم، حتى جرت الخدمة على أيديهم، و صنفا الكتب الكثيرة.

و يقال: ان الحسن صنف خمسين تصنيفا، و سعيد كان يعرف بدندان.

ما روى في الحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني

1042- محمد بن مسعود، قال: سألت علي بن الحسن بن فضال، عن الحسن ابن علي بن أبي حمزة البطائني؟ فقال: كذاب ملعون رويت عنه أحاديث كثيرة و كتبت عنه تفسير القرآن كله من أوله الى آخره، الا أنني لا أستحل أن أروي عنه حديثا واحدا.

و حكى لي أبو الحسن حمدويه بن نصير، عن بعض أشياخه أنه قال: الحسن ابن علي بن أبي حمزة رجل سوء

ص: 827

في أحمد بن سابق

1043-نصر بن صباح، قال: حدثني أبو يعقوب اسحاق بن محمد البصري، عن محمد بن عبد الله بن مهران، قال: حدثني سليمان بن جعفر الجعفري، قال: كتب أبو الحسن الرضا عليه السلام الى يحيى بن أبي عمران و أصحابه قال، وقرأ يحيى بن أبي عمران الكتاب، فاذا فيه: عافانا الله و اياكم انظروا أحمد بن سابق لعنه الله الاعثم الاشج و احذروه.

قال أبو جعفر: و لم يكن أصحابنا يعرفون أنه أشج، أو به شجة حتى كشف رأسه فاذا به شجة.

قال أبو جعفر محمد بن عبد الله: و كان أحمد قبل ذلك يظهر القول بهذه المقالة، قال: فما مضت الايام حتى شرب الخمر و دخل في البلايا.

في الحسين بن قياما

1044-حمدويه بن نصير، قال: حدثنا الحسن بن موسى، عن عبد الرحمن ابن أبي نجران، عن الحسين بن بشار، قال: استأذنت أنا و الحسين بن قياما، على الرضا عليه السلام في صريا فأذن لنا قال: أفرغوا من حاجتكم.

قال له الحسين: تخلو الارض من أن يكون فيها امام؟ فقال: لا، قال، فيكون فيها اثنان؟ قال: لا الا واحد صامت لا يتكلم.

قال، فقد علمت أنك لست بامام، قال: و من أين علمت؟ قال: انه ليس لك ولد و انما هي في العقب قال، فقال له: فو الله أنه لا تمضى الايام و الليالي حتى يولد لي ذكر من صليبي يقوم بمثل مقامي، يحيى الحق و يمحق الباطل.

1045-أبو صالح خلف بن حماد، قال: حدثني أبو سعيد سهل بن زياد الادمي، عن علي بن أسباط، عن الحسين بن الحسن، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام اني تركت ابن قياما من أعدى خلق الله لك قال: ذلك شر له، قلت: ما أعجب

ما أسمع منك جعلت فداك.

قال: أعجب من ذلك إبليس، كان في جوار الله عز وجل في القرب منه، فأمره فأبى و تعزز فكان من الكافرين، فأملى الله له، والله ما عذب الله بشيء أشد من الاملاء، والله يا حسين ما عذبهم الله بشيء أشد من الاملاء.

في محمد بن الفرات

1046- وجدت بخط جبريل بن أحمد، حدثني محمد بن عبد الله بن مهران قال: حدثني بعض أصحابنا، عن محمد بن فرات، قال: كان يغلو في القول و كان يشرب الخمر، فبعث اليه الرضا عليه السلام خمرة و تمرا، فقال محمد: انما بعث بالخمرة لا صلي عليها و حثي عليها، و التمر: نهاني عن الانبذة.

قال نصر بن صباح: محمد بن فرات كان بغداديا.

1047- حدثني الحسين بن الحسن القمي، قال: حدثني سعد بن عبد الله، قال: حدثني العبيدي، عن يونس، قال: قال لي أبو الحسن الرضا عليه السلام: يا يونس أما ترى الى محمد بن الفرات و ما يكذب علي؟ فقلت: أبعد الله و أسحقه و أشقاه، فقال: قد فعل الله ذلك به، أذاقه الله حر الحديد كما أذاق من كان قبله ممن كذب علينا، يا يونس انما قلت ذلك لتحذر عنه أصحابي و تأمرهم بلعنه و البراءة منه فان الله بريء منه.

1048- قال سعد: و حدثني ابن العبيدي قال: حدثني أخي جعفر بن عيسى و علي بن اسماعيل الميثمي، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال: آذاني محمد بن الفرات آذاه الله و أذاقه الله حر الحديد، آذاني لعنه الله أذى ما أذى أبو الخطاب لعنه الله جعفر بن محمد عليهما السلام بمثله، و ما كذب علينا خطابي مثل ما كذب محمد بن الفرات، و الله ما من أحد يكذب علينا الا و يذيقه الله حر الحديد.

قال محمد بن عيسى: فأخبرني و غيرهما أنه ما لبث محمد بن فرات الا قليلا حتى قتله ابراهيم بن شكلة أخبث قتلة، و كان محمد بن فرات يدعي أنه باب و أنه نبي

ص: 829

و كان القاسم اليقطيني و علي بن حسكة القمي كذلك يدعيان لعنهما الله.

ما روى في أصحاب موسى بن جعفر و علي بن موسى

صلوات الله عليهما

1049- منهم حنان بن سدير: سمعت حمدويه، ذكر عن أشياخه: ان حنان ابن سدير واقفي، أدرك أبا عبد الله عليه السلام و لم يدرك أبا جعفر عليه السلام و كان يرتضى به سدرًا.

ثم كرام بن عمرو عبد الكريم: حمدويه، قال: سمعت أشياخي يقولون: ان كراما هو عبد الكريم بن عمرو واقفي.

ثم درست بن أبي منصور: حمدويه، قال: حدثني بعض أشياخي، قال:

درست بن أبي منصور واسطي واقفي.

ثم أحمد بن فضل الخزاعي: حمدويه، قال: ذكرت بعض أشياخي: أن أحمد بن الفضل الخزاعي واقفي.

ثم عبد الله بن عثمان الحناط: حمدويه، قال: سمعت الحسن بن موسى يقول: عبد الله بن عثمان واقفي.

تسمية الفقهاء من أصحاب أبي ابراهيم و أبي الحسن الرضا

عليهما السلام

1050- أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصح عن هؤلاء و تصديقتهم و أقرؤا لهم بالفقه و العلم: و هم ستة نفر آخر دون الستة نفر الذين ذكرناهم في أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، منهم يونس بن عبد الرحمن، و صفوان بن يحيى بياح السابري، و محمد بن أبي عمير، و عبد الله بن المغيرة، و الحسن بن محبوب، و أحمد بن محمد بن أبي نصر.

ص: 830

وقال بعضهم: مكان الحسن بن محبوب الحسن بن علي بن فضال وفضالة بن أيوب، وقال بعضهم، مكان ابن فضال عثمان بن عيسى، وأفق هؤلاء يونس بن عبد الرحمن، وصفوان بن يحيى.

ما روى في أحمد بن اسحاق القمي و كان صالحا و أيوب بن نوح

1051-قال: حدثنا محمد بن علي بن القاسم القمي، قال: حدثني أحمد بن الحسين القمي الابي أبو علي، قال: كتب محمد بن أحمد بن الصلت القمي الابي أبو علي الى الدار كتابا ذكر فيه قصة أحمد بن اسحاق القمي و صحبته، وأنه يريد الحج و احتاج الى ألف دينار، فان رأى سيدي أن يأمر باقراضه اياه و يسترجع منه في البلد اذا انصر فنا فافعل.

فوقع عليه السلام هي له مناصلة، و اذا رجع فله عندنا سواها، و كان أحمد لضعفه لا يطمع نفسه في أن يبلغ الكوفة و في هذه من الدلالة.

1052-جعفر بن معروف الكشي، قال: كتب أبو عبد الله البلخي إلي يذكر عن الحسين بن روح القمي، أن أحمد بن اسحاق كتب اليه يستأذنه في الحج: فأذن له، و بعث اليه بثوب، فقال أحمد بن اسحاق: نعمي إلي نفسي، فانصرف من الحج فمات بحلوان.

أحمد بن اسحاق بن سعد القمي عاش بعد وفاة أبي محمد عليه السلام، و أتيت بهذا الخبر ليكون أصح لصلاحه و ما ختم له به.

1053-محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثني محمد ابن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن أبي محمد الرازي، قال: كنت أنا و أحمد بن أبي عبد الله البرقي بالعسكر فورد علينا رسول من الرجل فقال لنا: الغائب العليل ثقة، و أيوب بن نوح، و ابراهيم بن محمد الهمداني، و أحمد بن حمزة، و أحمد ابن اسحاق ثقات جميعا.

في محمد بن الحسن الواسطي

1054-حدثني علي بن محمد القتيبي، قال الفضل بن شاذان: محمد بن

الحسن كان كريما على أبي جعفر عليه السلام، وأن أبا الحسن عليه السلام أنفذ نفقته في مرضه و أكفنه و أقام مأتمه عند موته.

في أبي جعفر البصري

1055- حدثني علي بن محمد القتيبي، قال: حدثني الفضل بن شاذان قال:

حدثني أبو جعفر البصري، و كان ثقة فاضلا صالحا.

في نوح بن صالح البغدادي

1056-: سأل أبو عبد الله الشاذاني: أبا محمد الفضل بن شاذان، قال: انا ربما صلينا مع هؤلاء صلاة المغرب، فلا نحب أن ندخل البيت عند خروجنا من المسجد، فيتوهموا علينا أن دخولنا المنزل ليس الا لإعادة الصلاة التي صلينا معهم، فنتدافع بصلاة المغرب الى صلاة العتمة.

فقال: لا- تفعلوا هذا من ضيق صدوركم، ما عليكم لو صليتم معهم فتكبروا في مرة واحدة ثلاثا أو خمس تكبيرات، و تقرأوا في كل ركعة الحمد و سورة آية سورة شتم بعد أن تتموها عند ما يتم امامهم. و تقولوا في الركوع سبحان ربي العظيم و بحمده بقدر ما يتأتي لكم معهم، و في السجود كمثله ذلك، و تسلموا معهم، و قد تمت صلاتكم لأنفسكم، و ليكن الامام عندكم و الحائظ بمنزل واحدة، فاذا فرغ من الفريضة فقوموا معهم فصلوا السنة بعدها أربع ركعات.

فقال: يا أبا محمد أليس يجوز اذا فعلت ما ذكرت؟ قال: نعم فهل سمعت أحدا من أصحابنا يفعل هذه الفعلة؟ قال: نعم كنت بالعراق و كان يضيق صدري عن الصلاة معهم كضيق صدوركم، فشكوت ذلك الى فقيهه هناك يقال له، نوح بن شعيب، فأمرني بمثل الذي أمرتكم به.

فقلت هل يقول هذا غيرك؟ قال: نعم، فاجتمعت معه في مجلس فيه نحو من عشرين رجلا من مشايخ أصحابنا، فسألته يعني نوح بن شعيب أن يجري بحضرتهم ذكرا مما سألته من هذا

فقال نوح بن شعيب: يا معشر من حضر ألا تعجبون من هذا الخراساني الغمر يظن في نفسه أنه أكبر من هشام بن الحكم، ويسألني هل يجوز الصلاة مع المرجئة في جماعتهم؟ فقال جميع من كان حاضرا من المشايخ: كقول نوح بن شعيب، فعندها طابت نفسي وفعلته.

في أحمد بن حماد المروزي

1057-محمد بن مسعود، قال: حدثني أبو علي المحمودي محمد بن أحمد ابن حماد المروزي، قال: كتب أبو جعفر عليه السلام الى أبي في فصل من كتابه فكان قد في يوم أو غد: ثم وُقِّيتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَ هُمْ لَا يُظَلَّمُونَ، أما الدنيا فنحن فيها متفرجون في البلاد، ولكن من هوى هوى صاحبه، فان بدينه فهو معه و ان كان نائيا عنه، و أما الآخرة فهي دار القرار.

وقال المحمودي: و كتب إلي الماضي عليه السلام بعد وفاة أبي: قد مضى أبوك رضي الله عنه و عنك و هو عندنا على حالة محمودة و لن تبعد من تلك الحال.

1058-محمد بن مسعود، قال: حدثني المحمودي: أنه دخل على ابن أبي داود و هو في مجلسه و حوله أصحابه، فقال لهم ابن أبي داود: يا هؤلاء ما تقولون في شيء قاله الخليفة البارحة؟ فقالوا: و ما ذلك؟ قال: قال الخليفة ما ترى العلائية تصنع ان أخرجنا اليهم أبا جعفر عليه السلام سكران ينشى مضمخا بالخلوق، قالوا: اذا تبطل حجتهم و يبطل مقالهم.

قلت: ان العلائية يخالطوني كثيرا و يفضون إلي بسر مقالتهم، و ليس يلزمهم هذا الذي جرى، فقال: و من أين قلت؟ قلت: انهم يقولون لا بد في كل زمان و على كل حال لله في أرضه من حجة يقطع العذر بينه و بين خلقه.

قلت: فان كان في زمان الحجة من هو مثله، أو فوّه في النسب و الشرف كان أدل الدلائل على الحجة، لصلة السلطان من بين أهله و ولوعه به، قال: فعرض

ابن أبي داود هذا الكلام على الخليفة، فقال: ليس الى هؤلاء القوم حيلة لا تؤذوا أبا جعفر.

وجدت في كتاب أبي عبد الله الشاذاني بخطه، سمعت الفضل بن شاذان يقول:

التقيت مع أحمد بن حماد المتشيع، وكان ظهر له منه الكذب فكيف غيره، فقال:

أما والله لو تغررت عداوته لما صرت عنه، فقال الفضل: هكذا والله قال لي كما ذكر.

1059-علي بن محمد القتيبي، عن الزفري بكر بن زفر الفارسي، عن الحسن بن الحسين، أنه قال: استحل أحمد بن حماد مني ما لا له خطر فكتبت رقعة إلي أبي الحسن عليه السلام وشكوت فيها أحمد بن حماد، فوقع فيها خوفه بالله، ففعلت ولم ينفع، فعاودته برقعة أخرى أعلمته أنني قد فعلت ما أمرتني به فلم أنتفع، فوقع: إذا لم يحل فيه التخويف بالله فكيف تخوفه بأنفسنا.

1060-محمد بن مسعود، قال: حدثني أبو علي المحمودي، قال: حدثني أبي، قال: قلت لأبي الهذيل العلاف: اني أتيتك سائلا، فقال أبو الهذيل: سل فاسأل الله العصمة والتوفيق، فقال أبي: أليس من دينك أن العصمة والتوفيق لا يكونان من الله لك الا بعمل تستحقه به؟ قال أبو الهذيل: نعم، قال: فما معني دعائي، أعمل وأخذ.

قال له أبو الهذيل: هات مسائلك، فقال له شيخي أخبرني عن قول الله عز وجل «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ» (1) قال أبو الهذيل قد أكمل لنا الدين، فقال شيخي:

فخبرني ان سألتك عن مسألة لا- تجدها في كتاب الله ولا- في سنة رسول الله ولا- في قول الصحابة ولا- في حيلة فقهاءهم ما أنت صانع؟ فقال: هات.

فقال شيخي: خبرني عن عشرة كلهم عنين وقعوا في طهر واحد بامرأة وهم مختلفوا الامة، فمنهم من وصل الى بعض حاجته ومنهم من قارب حسب الامكان منه، هل في خلق الله اليوم من يعرف حدا لله في كل رجل منهم مقدار ما ارتكب من الخطيئة

(1) سورة المائدة: 3

ص: 834

فيقيم عليه الحد في الدنيا ويطهره منه في الآخرة، ولنعلم ما يقول في أن الدين قد أكمل لك؟ فقال: هيهات خرج آخرها في الامامة.

ما روى في علي بن أسباط الكوفي

1061-: كان علي بن أسباط فطحيا، ولعلي بن مهزيار اليه رسالة في النقض عليه مقدار جزء صغير، قالوا: فلم ينجع ذلك فيه و مات علي مذهبه،.

في محمد بن الوليد الخزاز و معاوية بن حكيم

و مصدق بن صدقة و محمد بن سالم بن عبد الحميد

1062-قال أبو عمرو: هؤلاء كلهم فطحية، وهم من أجلة العلماء و الفقهاء و العدول، و بعضهم أدرك الرضا عليه السلام، و كلهم كوفيون.

في مروك بن عبيد

1063-قال محمد بن مسعود: سألت علي بن الحسن عن مروك بن عبيد ابن سالم بن أبي حفصة؟ فقال: ثقة شيخ صدوق.

في محمد بن ابراهيم الحضيني الاهوازي

1064-ابن مسعود، قال: حدثني حمدان بن أحمد القلانسي، قال: حدثني معاوية بن حكيم، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حمدان الحضيني قال:

قلت لأبي جعفر عليه السلام: ان أخي مات، فقال لي: رحم الله أخاك، فانه كان من خصيص شيعتي.

قال محمد بن مسعود: حمدان بن أحمد من الخصيص؟ قال الخاصة الخاصة.

في محمد بن اسماعيل بن بزيع و أحمد بن حمزة بن بزيع

1065-قال حمدويه، عن أشياخه: أن محمد بن اسماعيل بن بزيع و أحمد

ابن حمزة بن بزيع، كانا في عداد الوزراء، وكان علي بن النعمان أوصى بكتبه لمحمد بن اسماعيل.

1066- وجدت في كتاب محمد بن الحسين بن بندار القمي بخطه، حدثني محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى، قال: كنت بعيد فقال لي محمد بن علي بن بلال: قربنا الى قبر محمد بن اسماعيل بن بزيع لنزوره.

فلما أتينا جلس عند رأسه مستقبل القبلة والقبر أمامه، ثم قال: أخبرني صاحب هذا القبر، يعني محمد بن اسماعيل بن بزيع، أنه سمع أبا جعفر عليه السلام يقول: من زار قبر أخيه المؤمن فجلس عند قبره واستقبل القبلة ووضع يده على القبر وقرأ أنا أنزلناه في ليلة القدر سبع مرات أمن من الفزع الاكبر.

و محمد بن اسماعيل أدرك موسى بن جعفر عليهما السلام.

قال نصر بن الصباح: محمد بن اسماعيل روى عن ابن بكير.

ما روى في محمد بن عبد الجبار و محمد بن

أبي خنيس و ابن فضال

17- روى جميعا عن ابن بكير.

في الحسن بن علي بن فضال الكوفي

1067- حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله القمي، عن علي بن الريان، عن محمد بن عبد الله بن زرارة بن أعين، قال: كنا في جنازة الحسن بن علي بن فضال فالتفت إلي والى محمد بن الهيثم التميمي، فقال لنا: أ لا أبشركما فقلنا له: وما ذلك.

قال: حضرت الحسن بن علي بن فضال قبل وفاته وهو في تلك الغمرات وعنده محمد بن الحسن بن الجهم، فسمعتة يقول له: يا أبا محمد تشهد، فتشهد

ص: 836

اللّٰه فسكت عنه، فقال له الثانية: تشهد، فتشهد فصار الى أبي الحسن عليه السّلام، فقال له محمد بن الحسن فأين عبد اللّٰه؟ فقال له الحسن بن علي: قد نظرنا في الكتب فلم نجد لعبد اللّٰه شيئاً.

و كان الحسن بن علي بن فضال فطحيًا يقول بعبد اللّٰه بن جعفر قبل أبي الحسن عليه السّلام فرجع فيما حكى عنه في هذا الحديث إن شاء اللّٰه تعالى.

في أبي الخير صالح بن أبي حماد الرازي

1068- قال علي بن محمد القتيبي: سمعت الفضل بن شاذان، يقول في أبي الخير: وهو صالح بن سلمة أبي حماد الرازي كما كنى، وقال علي: كان أبو محمد الفضل يرتضيه ويمدحه ولا يرتضي أبا سعيد الادمي ويقول: هو الاحمق.

في سهل بن زياد الادمي أبي سعيد

1069- قال نصر بن الصباح: سهل بن زياد الرازي أبو سعيد الادمي يروى عن أبي جعفر وأبي الحسن وأبي محمد صلوات اللّٰه عليهم.

في منذر بن قابوس

1070- محمد بن مسعود، قال: حدثنا عبد اللّٰه بن محمد بن خالد، قال:

حدثنا منذر بن قابوس، وكان ثقة.

في أحمد بن عبد اللّٰه الكرخي

1071- علي بن محمد القتيبي، قال: حدثني أبو طاهر محمد بن علي بن بلال، وسألته عن أحمد بن عبد اللّٰه الكرخي اذ رأيتَه يروي كتباً كثيرة عنه؟ فقال:

كان كاتب اسحاق بن ابراهيم فتاب وأقبل على تصنيف الكتب، وكان أحد غلمان يونس بن عبد الرحمن رحمه اللّٰه ويعرف به، وهو يعرف بابن خانبة وكان من العجم

ص: 837

ما روى في ابراهيم بن ابي محمود

1072- قال نصر بن الصباح: ابراهيم بن ابي محمود كان مكفوفاً، روى عنه أحمد بن محمد بن عيسى مسائل موسى عليه السلام قدر خمس وعشرين ورقة، وعاش بعد الرضا عليه السلام.

1073- حمدويه، قال: حدثنا الحسن بن موسى الخشاب قال: حدثنا ابراهيم بن ابي محمود، قال: دخلت على ابي جعفر عليه السلام و معي كتب اليه من ابيه، فجعل يقرأها و يضع كتابا كثيرا على عينيه، و يقول: خط ابي و الله، و يبكي حتى سالت دموعه على خديه.

فقلت له: جعلت فداك قد كان أبوك ربما قال لي في المجلس الواحد مرات أسكنك الله الجنة أدخلك الله الجنة، قال، فقال: و أنا أقول أدخلك الله الجنة، فقلت:

جعلت فداك تضمن لي على ربك أن يدخلني الجنة، قال: نعم، قال: فأخذت رجله فقبلتها.

ما روى في ابي طالب القمي

1074- و اسمه عبد الله بن الصلت، قال محمد بن مسعود: أبو طالب لم يدرك سديرا.

محمد بن مسعود، قال: حدثني حمدان بن أحمد النهدي، قال: حدثنا أبو طالب القمي، قال: كتبت الى ابي جعفر بن الرضا عليه السلام: فأذن لي أن أرثي أبا الحسن أعني أباه، قال: فكتب إلي اندبني و اندب أبي.

1075- علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن عبد الجبار، عن ابي طالب القمي، قال: كتبت الى ابي جعفر عليه السلام بأبيات شعر و ذكرت فيها أباه، و سألته أن يأذن لي في أن أقول فيه، فقطع الشعر و حبسه، و كتب في صدر ما بقي من القرطاس:

قد أحسنت جزاك الله خيرا

في عبد الجبار بن المبارك النهاوندي

1076-أبو صالح خالد بن حامد، قال: حدثني أبو سعيد الادمي، قال:

حدثني بكر بن صالح، عن عبد الجبار بن المبارك النهاوندي، قال: أتيت سيدي سنة تسع و مأتين، فقلت له: جعلت فداك اني رويت عن آبائك أن كل فتح فتح بضلال فهو للإمام، فقال: نعم.

قلت: جعلت فداك فانه أتوا أبي في بعض الفتوح التي فتحت على الضلال، وقد تخلصت من الذين ملكوني بسبب من الاسباب، وقد أتيتك مستترقا مستعبدا، فقال: قد قبلت.

قال، فلما حضر خروجي الى مكة قلت له: جعلت فداك اني قد حججت و تزوجت و مكسبي مما يعطف علي اخواني لا- شيء لي غيره، فمرني بأمرك، فقال لي: انصرف الى بلادك و أنت من حجك و تزويجك و كسبك في حل.

فلما كانت سنة ثلاث عشرة و مأتين أتيته و ذكرت العبودية التي الزمتها فقال:

أنت حر لوجه الله.

قلت له: جعلت فداك اكتب لي عهدك، فقال: تخرج إليك غدا فخرج إلي مع كتيبي كتاب فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمد بن علي الهاشمي العلوي لعبد الله بن المبارك فتاه، اني أعتقك لوجه الله و الدار الآخرة، لا رب لك الا الله، و ليس عليك سبيل، و أنت مولاي و مولى عقبي من بعدي، و كتب في المحرم سنة ثلاث عشرة و مأتين، و وقع فيه محمد بن علي بخط يده و ختمه بخاتمه صلوات الله و سلامه عليه.

في أحكم بن بشار المروزي الكلثومي

1077-غال لا شيء.

9- أحمد بن علي بن كلثوم السرخسي قال: رأيت رجلا من أصحابنا يعرف

ص: 839

بابن زينة فسألني عن أحكم بن بشار المروزي؟ وسألني عن قصته؟ وعن الاثر الذي في حلقه؟ وقد كنت رأيت في بعض حلقه شبه الخيط، كأنه أثر الذبح، فقلت له: قد سألته مرارا فلم يخبرني.

قال، فقال: كنا سبعة نفر في حجرة واحدة ببغداد في زمان أبي جعفر الثاني عليه السلام، فغاب عنا أحكم من عند العصر ولم يرجع في تلك الليلة، فلما كان جوف الليل جاءنا توقيع من أبي جعفر عليه السلام: ان صاحبكم الخراساني مذبح مطروح في لبد في مزبلة كذا و كذا فاذهبوا فداووه بكذا و كذا، فذهبنا فوجدناه مذبحا مطروحا كما قال، فحملناه و داويناه بما أمر به فبرأ من ذلك.

قال أحمد بن علي: كان قصته أنه تمتع ببغداد في دار قوم، فعلموا به و اتخذوه و ذبحوه و أدرجوه في لبد و طرحوه في مزبلة. قال أحمد: و كان أحكم اذا ذكر عنده الرجعة فأنكرها أحد، فيقول أنا أحد المكرورين و حكى لي بعض الكذابين أيضا بهراة هذه القصة فأعجب و امتنع بذكر تلك الحالة كما يستكره الناس.

ما روى في علي بن حديد بن حكيم

1078- قال نصر بن الصباح: علي بن حديد بن حكيم فطحي من أهل الكوفة، و كان أدرك الرضا عليه السلام.

في علي بن الحكم الانباري

1079- حمدويه، عن محمد بن عيسى: أن علي بن الحكم هو ابن اخت داود بن النعمان بياح الانماط، و هو نسيب بني الزبير الصيارفة، و علي بن الحكم تلميذ ابن أبي عمير لقي من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام الكثير، و هو مثل ابن فضال و ابن بكير

ص: 840

في أبي هاشم داود بن القاسم الجعفرى

1080- قال أبو عمرو: له منزلة عالية عند أبي جعفر وأبي الحسن وأبي محمد عليهم السلام و موقع جليل، على ما يستدل بما روي عنهم في نفسه وروايته، وتدل روايته على ارتفاع في القول.

في محمد بن عبد الله بن مهرا ن

1081- قال محمد بن مسعود: محمد بن عبد الله بن مهرا ن : متهم و هو غال.

في الحسن بن علي بن أبي عثمان سجادة

1082- قال نصر بن الصباح: قال لي السجادة الحسن بن علي بن أبي عثمان يوما ما تقول في محمد بن أبي زينب و محمد بن عبد الله بن عبد المطلب (صلى الله عليه و آله) أيهما أفضل؟ قلت له: قل أنت، فقال: بل محمد بن أبي زينب الاسدي ان الله جل و عز عاتب في القران محمد بن عبد الله في مواضع و لم يعاتب محمد بن أبي زينب.

فقال لمحمد بن أبي عبد الله: «وَلَوْ لَا أَنْ تَبْتَنَّاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَزْكُنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا» (1)، و «لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ» (2) الآية، و في غيرهما، و لم يعاتب محمد ابن أبي زينب بشيء من أشباه ذلك.

قال أبو عمرو: على السجادة لعنة الله و لعنة اللاعنين و الملائكة و الناس أجمعين، فلقد كان من العليانية الذين يقعون في رسول الله صلى الله عليه و آله و ليس لهم في الإسلام نصيب.

في أيوب بن نوح بن دراج

1083- محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد النهدي كوفي و هو حمدان القلانسي، و ذكر أيوب بن نوح و قال: كان في الصالحين و كان حين مات و لم

(1) سورة الاسراء: 74

(2) سورة الزمر: 65

ص: 841

يخلف الا مقدار مائة و خمسين ديناراً،و كان عند الناس أن عنده مالا لأنه كان وكيلا لهم،و كان يقع في يونس رحمه الله في ما يذكر عنه.

في أبي عون الابرش

1084-أحمد بن علي بن كلثوم السرخسي،قال:حدثني أبو يعقوب اسحاق بن محمد البصري،قال:حدثني محمد بن الحسن بن شمون،و غيره قال: خرج أبو محمد عليه السلام في جنازة أبي الحسن عليه السلام و قميصه مشقوق،فكتب اليه أبو عون الابرش قرابة نجاح بن سلمة:من رأيت أو بلغت من الائمة شق ثوبه في مثل هذا.

فكتب اليه أبو محمد عليه السلام:يا أحمق و ما يدريك ما هذا قد شق موسى على علي هارون عليهما السلام.

1085-أحمد بن علي،قال حدثني اسحاق قال:حدثني ابراهيم بن الخضيب الانباري،قال: كتب أبو عون الابرش قرابة نجاح بن سلمة الى أبي محمد عليه السلام أن الناس قد استوحشوا من شقك ثوبك على أبي الحسن عليه السلام.

فقال:يا أحمق ما أنت و ذلك قد شق موسى على هارون عليهما السلام،ان من الناس من يولد مؤمنا و يحيى مؤمنا و يموت مؤمنا،و منهم من يولد كافرا و يحيى كافرا و يموت كافرا،و منهم من يولد مؤمنا و يحيى مؤمنا و يموت كافرا،و أنك لا تموت حتى تكفر و تغير عقلك.

فما مات حتى حجه ولده عن الناس و حبسوه في منزله،في ذهاب العقل و الوسوسة،و لكثرة التخليط،و يرد على أهل الامامه،و انكشف عما كان عليه.

في عروة بن يحيى الدهقان

1086-حدثني محمد بن قولويه الجمال،عن محمد بن موسى الهمداني:

أن عروة بن يحيى البغدادي المعروف بالدهقان لعنه الله و كان يكذب على أبي الحسن

علي بن محمد بن الرضا عليهم السّلام وعلی أبي محمد الحسن بن علي عليهما السّلام بعده، وكان يقطع أمواله لنفسه دونه ويكذب عليه، حتى لعنه أبو محمد عليه السّلام و أمر شيعته بلعنه، و الدعاء عليه لقطع الاموال، لعنه الله.

قال علي بن سلمان بن رشيد العطار البغدادي فلعنه أبو محمد عليه السّلام و ذلك أنه كانت لأبي محمد عليه السّلام خزانة، وكان يليها أبو علي بن راشد رضي الله عنه، فسلمت الى عروة، فأخذ منها لنفسه ثم أحرق باقي ما فيها، يغايظ بذلك أبا محمد عليه السّلام فلعنه و برئ منه و دعا عليه، فما أمهل يومه ذلك و ليلته حتى قبضه الله الى النار.

فقال عليه السّلام: جلست لربي ليلتي هذه كذا و كذا جلسة فما انفجر عمود الصبح و لا انطفئ ذلك النار حتى قتل الله عدوه لعنه الله.

في الفضل بن الحارث

1087-أحمد بن علي بن كلثوم، قال: حدثني اسحاق بن محمد البصري قال: حدثني الفضل بن الحارث، قال: كنت بسر من رأى وقت خروج سيدي أبي الحسن عليه السّلام، فرأينا أبا محمد ماشيا قد شق ثيابه، فجعلت أتعجب من جلالته و ما هو له أهل و من شدة اللون و الادمة، و أشفق عليه من التعب.

فلما كان الليل رأيته عليه السّلام في منامي، فقال: اللون الذي تعجبت منه اختيار من الله لخلقه يجريه كيف يشاء، و أنها هي لعبرة لاولي الابصار، لا- يقع فيه على المختبر ذم، و لسنا كالناس فنتعب كما يتعبون، نسأل الله الثبات و نتفكر في خلق الله فان فيه متسعا و اعلم أن كلامنا في النوم مثل كلامنا في اليقظة.

قال أبو عمرو: فدل هذا الخبر على أن الفضل يؤتمن في القول، و الله أعلم

ما روى في اسحاق بن اسماعيل النيسابوري

و ابراهيم بن عبده و المحمودي و العمري

و البلالي و الرازي

1088- حكي بعض الثقات بنيسابور : أنه خرج لإسحاق بن اسماعيل من أبي محمد عليه السلام توقيع: يا اسحاق بن اسماعيل سترنا الله و اياك بستره، و تولاك في جميع أمورك بصنعه، قد فهمت كتابك يرحمك الله، و نحن بحمد الله و نعمته أهل بيت نرق على موالينا، و نسر بتتابع احسان الله اليهم و فضله لديهم، و نعتد بكل نعمة ينعمها الله عز و جل عليهم.

فأتم الله عليكم بالحق و من كان مثلك ممن قد رحمه الله، و بصره بصيرتك و نزع عن الباطل و لم يعم في طغيانه نعمه.

فان تمام النعمة دخولك الجنة، و ليس من نعمة و أن جل أمرها و عظم خطرها الا و الحمد لله تقدرت أسماؤه عليها مؤدى شكرها.

و أنا أقول الحمد لله مثل ما حمد الله به حامد الى أبد الابد، بما من عليك من نعمة، و نجاك من الهلكة، و سهل سبيلك على العقبة، و ايم الله أنها لعقبة كئود شديد أمرها صعب، مسلكتها عظيم، بلاؤها طويل، عذابها قديم في الزير الاولي ذكرها.

و لقد كانت منكم أمور في أيام الماضي عليه السلام الى أن مضى لسبيله، صلى الله على روحه، و في أيامي هذه كنتم بها غير محمودي الشأن و لا مسددي التوفيق.

و اعلم يقينا يا اسحاق أن من خرج من هذه الحياة أعمى فهو في الآخرة أعمى و أضل سبيلا، انها يا ابن اسماعيل ليس تعمى الابصار لكن تعمى القلوب التي في الصدور، و ذلك قول الله عز و جل في محكم كتابه للظالم «رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا» (1) قال الله عز و جل «كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيَتْهَا وَ كَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى» (2)

(1) سورة طه: 125

(2) سورة طه: 126

ص: 844

و آية آية يا اسحاق أعظم من حجة الله عز و جل على خلقه و أمينه في بلاده و شاهده على عباده، من بعد ما سلف من آباءه الاولين من النبيين و آباءه الاخرين من الوصيين عليهم أجمعين رحمة الله و بركاته.

فأين يتاه بكم و أين تذهبون كالأنعام على و جوهكم عن الحق تصدقون، و بالباطل تؤمنون، و بنعمة الله تكفرون، أو تكذبون، ممن يؤمن ببعض الكتاب و يكفر ببعض، فما جزء من يفعل ذلك منكم و من غيركم الا خزي في الحياة الدنيا الفانية، و طول عذاب الآخرة الباقية، و ذلك و الله الخزي العظيم.

ان الله بفضلله و منه لما فرض عليكم الفرائض لم يفرض عليكم لحاجة منه إليكم، بل برحمة منه لا- إله الا هو عليكم، ليميز الخبيث من الطيب، و ليبتلي ما في صدوركم، و ليمحص ما في قلوبكم، و لتتسابقون الى رحمته، و تتفاضل منازلكم في جنته.

ففرض عليكم الحج و العمرة و اقام الصلاة و ايتاء الزكاة و الصوم و الولاية، و كفاهم لكم بابا، لتفتحوا أبواب الفرائض، و مفتاحا الى سبيله، و لولا محمد صلى الله عليه و آله و الاوصياء من بعده: لكنتم حيارى كالبهائم لا تعرفون فرضا من الفرائض، و هل تدخل قرية الا من بابها؟

فلما من عليكم باقامة الاولياء بعد نبيه صلى الله عليه و آله قال الله عز و جل لنيبه «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا» (1) و فرض عليكم لأولياته حقوقا أمركم بأدائها اليهم، ليحل لكم ما وراء ظهوركم من أزواجكم و أموالكم و ماكلكم و مشاربكم و معرفتكم بذلك النماء و البركة و الثروة و ليعلم من يطيعه منكم بالغيب قال الله عز و جل «قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» (2)

(1) سورة المائدة:3

(2) سورة الشورى:23

ص: 845

واعلموا أن من يبخل فانما يبخل على نفسه، وأن الله هو الغني وأنتم الفقراء اليه، لا إله الا هو، ولقد طالت المخاطبة فيما بيننا وبينكم فيما هو لكم وعليكم، و لولا ما يجب من تمام النعمة من الله عز و جل عليكم:لما أريتمكم لي خطا و لا سمعتم مني حرفا من بعد الماضي عليه السلام، أنتم في غفلة عما اليه معادكم، و من بعد الثاني رسولي و ما ناله منكم حين أكرمه الله بمصيره إليكم، و من بعد اقامتي لكم ابراهيم بن عبده، وفقه الله لمرضاته، و أعانه على طاعته، و كتابي الذي حملة محمد بن موسى النيسابوري، و الله المستعان على كل حال.

واني أراكم تفرطون في جنب الله فتكونون من الخاسرين، فبعدا و سحقا لمن رغب عن طاعة الله و لم يقبل مواعظ أوليائه، و قد أمركم الله جل و علا بطاعته، لا إله الا هو، و طاعة رسوله صلى الله عليه و آله و بطاعة أولي الامر عليهم السلام، فرحم الله ضعفكم و قلة صبركم عما أمامكم.

فما أعر الانسان بربه الكريم، و استجاب الله دعائي فيكم و أصلح أموركم على يدي، فقد قال الله جل جلاله «يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ» (1) و قال جل جلاله «وَ كَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَ يُكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا» (2) و قال الله جل جلاله «كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ تَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ» (3).

فما أحب أن يدعو الله جل جلاله بي و لا بمن هو في امامي الا حسب رقتي عليكم، و ما انطوى لكم عليه من حب بلوغ الأمل في الدارين جميعا، و الكينونة معنا في الدنيا و الآخرة.

فقد يا اسحاق يرحمك الله و يرحم من هو وراءك بينت لك بيانا و فسرت لك تفسيراً، و فعلت بكم فعل من لم يفهم هذا الامر قط و لم يدخل فيه طرفة عين، و لو

(1) سورة الاسراء: 71

(2) سورة البقرة: 143

(3) سورة آل عمران: 110

ص: 846

فهمت الصم الصلاب بعض ما في هذا الكتاب لتصدعت قلقتا خوفا من خشية الله ورجوعا الى طاعة الله عز وجل .

فاعملوا من بعد ما شئتم، فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون والعاقبة للمتقين والحمد لله كثيرا رب العالمين.

وأنت رسولي يا اسحاق الى ابراهيم بن عبده وفقه الله، أن يعمل بما ورد عليه في كتابي مع محمد بن موسى النيسابوري إن شاء الله، ورسولي الى نفسك، و الى كل من خلفك ببلدك، أن يعملوا بما ورد عليكم في كتابي مع محمد بن موسى إن شاء الله، و يقرأ ابراهيم بن عبده كتابي هذا و من خلفه ببلده، حتى لا يسألوني، و بطاعة الله يعتصمون، و الشيطان بالله عن أنفسهم يجتنبون و لا يطيعون.

و على ابراهيم بن عبده سلام الله ورحمته، و عليك يا اسحاق و على جميع موالي السلام كثيرا، سددكم الله جميعا بتوفيقه، و كل من قرأ كتابنا هذا من موالي من أهل بلدك، و من هو بناحيتمكم، و نزع عما هو عليه من الانحراف عن الحق:

فليؤد حقوقنا الى ابراهيم بن عبده، و ليحمل ذلك ابراهيم بن عبده الى الرازي رضي الله عنه، أو الى من يسمي له الرازي، فان ذلك عن أمري و رأيي إن شاء الله.

و يا اسحاق اقرأ كتابنا على البلالي رضي الله عنه، فانه الثقة المأمون العارف بما يجب عليه، و اقرأه على المحمودي عافاه الله، فما أحمدا له لطاعته، فاذا وردت بغداد فأقرأه على الدهقان وكيلنا و ثقنتنا و الذي يقبض من موالينا، و كل من أمكنك من موالينا فأقرئهم هذا الكتاب، و ينسخه من أراد منهم نسخة إن شاء الله تعالى.

و لا يكتم أمر هذا عمن يشاهده من موالينا، الا من شيطان مخالف لكم، فلا تثرن الدر بين أظلاف الخنازير، و لا كرامة لهم، و قد وقعنا في كتابك بالوصول و الدعاء لك و لمن شئت، و قد أجبنا شيعتنا عن مسألته و الحمد لله فما بعد الحق الا الضلال

فلا تخرجن من البلدة حتى تلقي العمري رضى الله عنه برضاي عنه، و تسلم عليه و تعرفه و يعرفك فانه الطاهر الامين العفيف القريب منا و
إلينا، فكل ما يحمل إلينا من شيء من النواحي فإليه المسير آخر عمره، ليوصل ذلك إلينا.

و الحمد لله كثيرا، سترنا الله و اياكم يا اسحاق بستره، و تولاك في جميع أمورك بصنعه، و السلام عليك و على جميع موالى و رحمة الله و
بركاته، و صلى الله على سيدنا محمد النبي و آله و سلم كثيرا.

ما روى في عبد الله بن حمدويه البيهقي

و ابراهيم بن عبده النيسابورى

رحمهما لله

1089- قال أبو عمرو: حكى بعض الثقات: أن أبا محمد صلوات الله عليه كتب الى ابراهيم بن عبده: و كتابي الذي ورد على ابراهيم بن عبده
بتوكيلى اياه لقبض حقوقي من موالينا هناك: نعم هو كتابي بخطي اليه أعني ابراهيم بن عبده لهم ببلدهم حقا غير باطل، فليتقوا الله حق تقاته
و ليخرجوا من حقوقي و ليدفعوها اليه، فقد جوزت له ما يعمل به فيها، وفقه الله و من عليه بالسلامة من التقصير برحمته.

و من كتاب له عليه السلام الى عبد الله بن حمدويه البيهقي: و بعد، فقد نصبت لكم ابراهيم بن عبده ليدفع النواحي و أهل ناحيتك حقوقي
الواجبة عليكم اليه، و جعلته ثقتي و أميني عند موالى هناك، فليتقوا الله و ليراقبوا و ليؤدوا الحقوق، فليس لهم عذر في ترك ذلك و لا تأخيره، و
لا أشقاهم الله بعضيان أوليائه، و رحمهم الله و اياك معهم برحمتي لهم، ان الله واسع كريم.

في محمد بن سنان

1090- وجدت بخط جبريل بن أحمد، حدثني محمد بن عبد الله بن مهران، قال: أخبرني عبد الله بن عامر، عن شاذويه بن الحسين بن داود
القمي، قال: دخلت

ص: 848

على أبي جعفر عليه السلام وبأهلي حبل، فقلت جعلت فداك ادع الله ان يرزقني ولدا ذكرا، فأطرق مليا ثم رفع رأسه، فقال: اذهب فان الله يرزقك غلاما ذكرا، ثلاث مرات.

قال: و قدمت مكة فصرت الى المسجد، فأتى محمد بن الحسن بن صباح برسالة من جماعة من أصحابنا، منهم صفوان بن يحيى و محمد بن سنان و ابن أبي عمير و غيرهم، فأتيتهم، فسألوني؟ فخبرتهم بما قال، فقالوا لي فهمت عنه ذكى أو زكي؟ فقلت: ذكي قد فهمته.

قال ابن سنان: أما أنت سترزق ولدا ذكرا أما أنه يموت على المكان أو يكون ميتا، فقال أصحابنا لمحمد بن سنان: أسأت قد علمنا الذي علمت، فأتى غلام في المسجد، فقال: أدرك فقد مات أهلك، فذهبت مسرعا فوجدتها على شرف الموت، ثم لم تلبث أن ولدت غلاما ذكرا ميتا.

1091- ورأيت في بعض كتب الغلاة وهو كتاب الدور: عن الحسن بن علي، عن الحسن بن شعيب، عن محمد بن سنان، قال: دخلت على أبي جعفر الثاني عليه السلام فقال لي: يا محمد كيف أنت اذا لعنتك و برئت منك و جعلتك محنة للعالمين أهدي بك من أشياء و أضل بك من أشياء؟ قال، قلت له: تفعل بعبدك ما تشاء يا سيدي أنت على كل شيء قدير.

ثم قال: يا محمد أنت عبد قد أخلصت لله اني ناجيت الله فيك، فأبى الا أن يضل بك كثيرا و يهدي بك كثيرا.

1092- حمدويه، قال: حدثنا أبو سعيد الادمي، عن محمد بن مرزبان، عن محمد بن سنان، قال: شكوت الى الرضا عليه السلام و جمع العين، فأخذ قرطاسا فكتب الى أبي جعفر عليه السلام، و هو أقل من نيتي، فدفع الكتاب الى الخادم و أمرني أن أذهب معه، و قال: أكتم، فأتيناه و خادم قد حملة، قال: ففتح الخادم الكتاب بين يدي أبي جعفر عليه السلام، فجعل أبو جعفر عليه السلام ينظر في الكتاب و يرفع رأسه الى السماء، و يقول:

ناج، ففعل ذلك مرارا، فذهب كل و جمع في عيني، و أبصرت بصرا لا يبصره أحد

قال: فقلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلك الله شيخا على هذه الامة، كما جعل عيسى ابن مريم شيخا على بني اسرائيل، قال، ثم قلت له: يا شبيهه صاحب فطرس، قال:

و انصرفت وقد أمرني الرضا عليه السلام أن أكتفم، فما زلت صحيح البصر حتى أذعت ما كان من أبي جعفر عليه السلام في أمر عيني، فعاودني الوجع.

قال، قلت لمحمد بن سنان: ما عنيت بقولك يا شبيهه صاحب فطرس؟ فقال:

ان الله تعالى غضب على ملك من الملائكة يدعى فطرس، فذق جناحه ورمي في جزيرة من جزائر البحر، فلما ولد الحسين عليه السلام بعث الله عز وجل جبريل الى محمد صلى الله عليه وآله ليهنئه بولادة الحسين عليه السلام، وكان جبريل صديقا لفطرس فمر به وهو في الجزيرة مطروح، فخبره بولادة الحسين عليه السلام وما أمر الله به، فقال له: هل لك أن أحملك على جناح من أجنحتي وأمضي بك الى محمد صلى الله عليه وآله ليشفع لك؟ قال، فقال فطرس:

نعم.

فحمله على جناح من أجنحته حتى أتى به محمدا صلى الله عليه وآله، فبلغه تهنية ربه تعالى ثم حدثه بقصة فطرس، فقال محمد صلى الله عليه وآله و آله لفطرس: امسح جناحك على مهد الحسين و تمسح به، ففعل ذلك فطرس، فجبر الله جناحه و رده الى منزله مع الملائكة.

1093- و وجدت بخط جبريل بن أحمد، حدثني محمد بن عبد الله بن مهران، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، و محمد بن سنان، جميعا قالوا: كنا بمكة و أبو الحسن الرضا عليه السلام بها، فقلنا له جعلنا فداك نحن خارجون و أنت مقيم، فان رأيت أن تكتب لنا الى أبي جعفر عليه السلام كتابا نلم به فكتب اليه، فقد منا فقلنا للموفق أخرجه إلينا، قال: فأخرجه إلينا و هو في صدر موفق، فأقبل يقرؤه و يطويه و ينظر فيه و يتبسم حتى أتى على آخره، و يطويه من أعلاه و ينشره من أسفله.

قال محمد بن سنان: فلما فرغ من قراءته حرك رجله و قال: ناج ناج، فقال أحمد: ثم قال ابن سنان عند ذلك: فطرسية فطرسية

ما روى في الحسن بن محبوب

1094-علي بن محمد القتيبي، قال: حدثني جعفر بن محمد بن الحسن بن محبوب، نسبة جده الحسن بن محبوب: أن الحسن بن محبوب، ابن وهب ابن جعفر بن وهب، وكان وهب عبداً سندياً مملوكاً لجرير بن عبد الله البجلي وكان زراداً فصار إلى أمير المؤمنين عليه السلام، وسأله أن يبتاعه عن جرير، فكره جرير أن يخرج من يده، فقال: الغلام حر قد أعتقته فلما صح عتقه صار في خدمة أمير المؤمنين عليه السلام.

و مات الحسن بن محبوب في آخر سنة أربع وعشرين ومائتين، وكان من أبناء خمس وسبعين سنة، وكان آدم شديداً لادمه أنزع سناطاً خفيف العارضين ربعة من الرجال يجمع من وركه الايمن.

1095-أحمد بن علي القمي السلولي، قال: حدثني الحسن بن خرزاد، عن الحسن بن علي بن النعمان، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: إن الحسن بن محبوب الزراد أتانا عنك برسالة، قال: صدق، لا تقل الزراد، بل قل السراد إن الله تعالى يقول «وَقَدَّرُ فِي السَّرْدِ (1)». .

قال نصر بن الصباح: ابن محبوب لم يكن يروي عن ابن فضال، بل هو أقدم من ابن فضال وأسن، وأصحابنا يتهمون ابن محبوب في روايته عن ابن أبي حمزة، وسمت أصحابنا أن محبوباً أبا حسن كان يعطي الحسن بكل حديث يكتبه عن علي بن رثاب درهما واحداً.

ما روى في عبد الله بن جندب

1096-حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله، عن بعض أصحابنا، قال: قال عبد الله بن جندب لأبي الحسن عليه السلام: أ لست عني راضياً قال:

أي والله ورسول الله والله عنك راض

(1) سورة سبأ: 34

ص: 851

قال: ونظر أبو الحسن عليه السلام يوماً إليه وهو مول، فقال: هذا يقاس.

1097- محمد بن سعد بن يزيد أبو الحسن، و محمد بن أحمد بن حماد المروزي، قال: روى أبي رحمه الله، عن يونس بن عبد الرحمن، قال: رأيت عبد الله ابن جندب وقد أفاض من عرفة، وكان عبد الله أحد المتهجدين قال يونس: فقلت له قد رأى الله اجتهادك منذ اليوم.

فقال لي عبد الله: والله الذي لا إله الا هو، لقد وقفت موقفي هذا وأفضت، ما سمعني الله دعوت لنفسي بحرف واحد، لأنني سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: الداعي لأخيه المؤمن بظهر الغيب ينادي من أعنان السماء، لك بكل واحدة مائة ألف، فكرهت مضمونة لواحدة لا أدري أجاب إليها أم لا.

1098- حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثني يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن علي بن يقطين، وكان سيئ الرأي في يونس رحمه الله، قال: قيل لأبي الحسن عليه السلام وأنا أسمع: ان يونس مولى آل يقطين يزعم أن موليكم و المتمسك بطاعتكم عبد الله بن جندب يعبد الله على سبعين حرفاً، ويقول انه شاك، قال، فسمعته يقول:

هو والله أولى بأن يعبد الله على حرف ماله ولعبد الله بن جندب، ان عبد الله بن جندب لمن المخبتين.

في أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي

1099- وجدت بخط جبريل بن أحمد الفاريابي، حدثني محمد بن عبد الله ابن مهران، قال: أخبرني أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام أنا و صفوان بن يحيى و محمد بن سنان و أظنه، قال: عبد الله بن المغيرة أو عبد الله ابن جندب وهو بصري.

قال: فجلسنا عنده ساعة ثم قمنا، فقال لي: أما أنت يا أحمد فاجلس، فجلست فأقبل يحدثني فأسأله فيجيبني، حتى ذهب عامة الليل، فلما أردت الانصراف، قال

ص: 852

لي: يا أحمد تنصرف أو تبيت؟ قلت: جعلت فداك ذاك إليك ان أمرت بالانصراف انصرفت و ان أمرت بالقيام أقمت قال: أقم فهذا الحر و قد هدأ الليل و ناموا، فقام و انصرف.

فلما ظننت أنه قد دخل: خررت لله ساجدا، فقلت الحمد لله حجة الله و وارث علم النبيين أنس بي من بين اخواني و حبيبي فأنا في سجدتي و شكري فما علمت الا و قد رفسني برجله، ثم قمت فأخذ بيدي فغمزها ثم قال: يا أحمد ان أمير المؤمنين عليه السلام عاد صعصعة بن صوحان في مرضه، فلما قام من عنده قال له: يا صعصعة لا تفتخرن على اخوانك بعيادتي اياك و اتق الله، ثم انصرف عني.

1100- محمد بن الحسن البرائي، و عثمان بن حامد الكشيان، قالوا: حدثنا محمد بن يزداد، قال: حدثنا أبو زكريا، عن اسماعيل بن مهران، قال محمد بن يزداد: و حدثنا الحسن بن علي بن نعمان، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال:

كنت عند الرضا عليه السلام، قال: فأمسيت عنده، قال، فقلت: انصرف فقال لي: لا- تنصرف فقد أمسيت، قال فاقمت عنده، قال، فقال لجاريته: هاتي مضربتي و وسادتي فافرشي لأحمد في ذلك البيت.

قال: فلما صرت في البيت دخلني شيء فجعل يخطر ببالي: من مثلي في بيت ولي الله و على مهاده فناداني يا أحمد ان أمير المؤمنين عليه السلام عاد صعصعة بن صوحان، فقال: يا صعصعة لا تجعل عيادتي اياك فخرا على قومك، و تواضع لله يرفعك الله.

1101- محمد بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن يزداد، قال: حدثني أبو زكريا يحيى بن محمد الرازي، عن محمد بن الحسين، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: لما أتى بأبي الحسن عليه السلام أخذ به على القادسية و لم يدخل الكوفة، و أخذ به على البر الى البصرة.

قال: فبعث إلي مصحفا و أنا بالقادسية، ففتحته فوجدت بين يدي سورة لم تكن

فاذا هي أطول وأكثر مما يقرأها الناس، قال: فحفظت منه أشياء قال: فأتاني مسافر و معه منديل و طين و خاتم، فقال: هات، فدفعتة إليه، فجعله في المنديل و وضع عليه الطين و ختمه، فذهب عني ما كنت حفظت منه، فجهدت أن أذكر منه حرفا واحدا فلم أذكره.

ما روى في اسماعيل بن مهران

1102- حدثني محمد بن مسعود، قال: سألت علي بن الحسن، عن اسماعيل بن مهران، قال: رمي بالغلو.

قال محمد بن مسعود: يكذبون عليه كان تقيا ثقة خيرا فاضلا.

اسماعيل بن مهران بن محمد بن أبي نصر، وأحمد بن محمد بن عمرو بن أبي نصر كان من ولد السكون.

في محمد بن أبي عمير الأزدي

1103- قال أبو عمرو: قال محمد بن مسعود: حدثني علي بن الحسن قال:

ابن أبي عمير أفته من يونس و أصلح و أفضل.

قال نصر بن الصباح: ابن أبي عمير أسن من يونس.

وقال نصر أيضا: ابن أبي عمير روى عن ابن بكير، و ذكر أن محمد بن أبي عمير أخذ و حبس و أصابه من الجهد و الضيق و الضرب أمر عظيم، و أخذ كل شيء كان له و صاحبه المأمون، و ذلك بعد موت الرضا عليه السلام، و ذهبت كتب ابن أبي عمير فلم يخلص كتب أحاديثه، فكان يحفظ أربعين جلدا فسماه نوادر، فلذلك يوجد أحاديث متقطعة الاسانيد.

1104- محمد بن مسعود، قال: حدثنا أبو العباس بن عبد الله بن سهل البغدادي الواضحي، قال: حدثنا الريان بن الصلت، قال: حدثنا يونس بن عبد الرحمن: ان ابن أبي عمير بحر طارس بالموقف و المذهب

1105-علي بن محمد القتيبي، قال، قال أبو محمد الفضل بن شاذان سألت أبا رضي الله عنه، محمد بن أبي عمير، فقال له: انك قد لقيت مشايخ العامة فكيف لم تسمع منهم؟ فقال: قد سمعت منهم، غير أنني رأيت كثيرا من أصحابنا قد سمعوا علم العامة و علم الخاصة، فاختلط عليهم حتى كانوا يروون حديث العامة عن الخاصة و حديث الخاصة عن العامة، فكرهت أن يختلط علي، فتركت ذلك و أقبلت على هذا.

وجدت بخط أبي عبد الله الشاذاني، سمعت أبا محمد الفضل بن شاذان، يقول: سعي بمحمد بن أبي عمير و اسم أبي عمير زياد الى السلطان: أنه يعرف أسامي عامة الشيعة بالعراق، فأمره السلطان أن يسميهم، فامتنع، فجرد و علق بين العقارين و ضرب مائة سوط.

قال الفضل: فسمعت ابن أبي عمير يقول: لما ضربت فبلغ الضرب مائة سوط أبلغ الضرب الالم إلي، فكذت أن أسمى، فسمعت نداء محمد بن يونس بن عبد الرحمن يقول: يا محمد بن أبي عمير اذكر موقفك بين يدي الله تعالى، فتقويت بقوله فصبرت و لم أخبر، و الحمد لله، قال الفضل: فاضربه في هذا الشأن أكثر من مائة ألف درهم.

1106-قال محمد بن مسعود: سمعت علي بن الحسن بن فضال، يقول:

كان محمد بن أبي عمير أفتقه من يونس و أصلح و أفضل.

وجدت في كتاب أبي عبد الله الشاذاني بخطه، سمعت أبا محمد الفضل بن شاذان، يقول: دخلت العراق فرأيت واحدا يعاتب صاحبه، و يقول له: أنت رجل عليك عيال و تحتاج أن تكتسب عليهم، و ما آمن أن تذهب عينك لطول سجودك، فلما أكثر عليه، قال: أكثرت علي و يحك، لو ذهبت عين أحد من السجود لذهبت عين ابن أبي عمير، ما ظنك برجل سجد سجدة الشكر بعد صلاة الفجر فما رفع رأسه الا عند زوال الشمس.

و سمعته يقول: أخذ يوما شيخي بيدي و ذهب بي الى ابن أبي عمير، فصعدنا

اليه في غرفة و حوله مشايخ له يعظموه و يبجلونه، فقلت لأبي: من هذا؟ قال: هذا ابن أبي عمير، قلت: الرجل الصالح العابد؟ قال: نعم.

و سمعته يقول: ضرب ابن أبي عمير مائة خشبة و عشرين خشبة أيام هارون لعنه الله، تولى ضربه السندي بن شاهك على التشيع و حبس، فأدى مائة و أحدا و عشرين ألفا حتى خلى عنه، فقلت: و كان متمولا؟ قال: نعم كان رب خمسمائة ألف درهم.

ما روى في بكر بن محمد الأزدي

1107- قال حمدويه: ذكر محمد بن عيسى العبيدي: أن بكر بن محمد الأزدي خير فاضل، و بكر بن محمد كان ابن أخي سدير الصيرفي.

1108- علي بن محمد القتيبي، قال: حدثنا أبو محمد الفضل بن شاذان، قال: حدثنا ابن أبي عمير، عن بكر بن محمد، قال: حدثني عمي سدير.

ما روى في علي بن عبيد الله بن الحسين بن

علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

عليهم السلام

1109- قرأت في كتاب محمد بن الحسن بن بندار بخطه، حدثني محمد ابن يحيى العطار، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سليمان بن جعفر، قال: قال لي علي بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب عليهم السلام: أشتهي أن أدخل على أبي الحسن الرضا عليه السلام أسلم عليه، قلت: فما يمنعك من ذلك؟ قال: الاجلال و الهيبة له و أتقي عليه.

قال: فاعتل أبو الحسن عليه السلام علة خفيفة و قد عاده الناس، فلقيت علي بن عبيد الله، فقلت: قد جاءك ما تريد، قد اعتل أبو الحسن عليه السلام علة خفيفة و قد عاده الناس، فان أردت الدخول عليه فاليوم

ص: 856

قال: فجاء الى أبي الحسن عليه السّلام عائدا فلقية أبو الحسن عليه السّلام بكل ما يحب من التكرمة و التعظيم، ففرح بذلك علي بن عبيد الله فرحا شديدا.

ثم مرض علي بن عبيد الله، فعاده أبو الحسن عليه السّلام و أنا معه، فجلس حتى خرج من كان في البيت، فلما خرجنا أخبرتني مولاة لنا أن أم سلمة امرأة علي بن عبيد الله كانت من وراء الستر تنظر اليه، فلما خرج: خرجت و انكبت على الموضوع الذي كان أبو الحسن عليه السّلام فيه جالسا تقبله و تتمسح به.

قال سليمان: ثم دخلت على علي بن عبيد الله، فأخبرني بما فعلت أم سلمة، فخبرت به أبا الحسن عليه السّلام، فقال: يا سليمان ان علي بن عبيد الله و امرأته و ولده من أهل الجنة، يا سليمان ان ولد علي و فاطمة عليهما السّلام اذا عرفهم الله هذا الامر لم يكونوا كالناس.

ما روى في عبد الله بن المغيرة و هو كوفي

1110- وجدت بخط أبي عبد الله محمد بن شاذان، قال العبيدي محمد بن عيسى: حدثني الحسن بن علي بن فضال، قال قال عبد الله بن المغيرة: كنت واقفا فحججت على تلك الحالة، فلما صرت بمكة خلع في صدري شيء، فتعلقت بالملتزم ثم قلت: اللهم قد علمت طلبتي و ارادتي فارشدني الى خير الاديان.

فوقع في نفسي أن آتي الرضا عليه السّلام، فأتيت المدينة فوقفت ببابه، فقلت للغلام:

قل لمولايك رجل من أهل العراق بالباب، فسمعت نداءه أدخل يا عبد الله بن المغيرة، فدخلت، فلما نظر إلي قال: قد أجاب الله دعوتك و هداك لدينك، فقلت: أشهد أنك حجة الله و أمينه على خلقه.

ما روى في زكريا بن آدم القمي

1111- حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله بن أبي خلف، عن محمد بن حمزة، عن زكريا بن آدم، قال: قلت للرضا عليه السّلام: اني أريد الخروج

عن أهل بيتي فقد كثر السفهاء فيهم، فقال: لا تفعل فان أهل بيتك يدفع عنهم بك، كما يدفع عن أهل بغداد بابي الحسن الكاظم عليه السلام.

1112- وعنه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى، عن أحمد بن الوليد، عن علي بن المسيب، قال: قلت للرضا عليه السلام شقتي بعيدة و لست أصل إليك في كل وقت، فممن أخذ معالم ديني؟ فقال: من زكريا بن آدم القمي المأمون على الدين و الدنيا، قال علي بن المسيب: فلما انصرفت قدمت على زكريا بن آدم فسألته عما احتجت اليه.

أحمد بن الوليد، عن علي بن المسيب، قال: قلت للرضا شقتي بعيدة، و ذكر مثله.

1113- علي بن محمد، قال: حدثنا بنان بن محمد، عن علي بن مهزيار، عن بعض القميين، بكتابه و دعائه لزكريا بن آدم.

1114- عن محمد بن اسحاق و الحسن بن محمد قالا: خرجنا بعد وفاة زكريا بن آدم بثلاثة أشهر نحو الحج، فتلقنا كتابه عليه السلام في بعض الطريق، فاذا فيه: ذكرت ما جرى من قضاء الله تعالى في الرجل المتوفى رحمه الله عليه يوم ولد و يوم قبض و يوم يبعث حيا، فقد عاش أيام حياته عارفا بالحق قائلا به صابرا محتسبا للحق، قائما بما يجب لله عليه و لرسوله.

و مضى رحمة الله عليه غير ناكث و لا مبدل، فجزاه الله أجر نيته و أعطاه خير أمنيته، و ذكرت الرجل الموصى اليه، و لم تعرف فيه رأينا، و عندنا من المعرفة به أكثر مما وصفت، يعني الحسن بن محمد بن عمران.

1115- محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد القمي، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى القمي، قال: بعث إلي أبو جعفر عليه السلام غلامه و معه كتابه، فأمرني أن أصير اليه، فأتيته فهو بالمدينة نازل في دار بزيع، فدخلت عليه و سلمت عليه، فذكر في صفوان و محمد بن سنان و غيرهما مما قد سمعه غير واحد، فقلت

في نفسي استعطفه علي زكريا بن آدم لعله أن يسلم مما قال في هؤلاء، ثم رجعت الى نفسي فقلت من أنا ان أتعرض في هذا وفي شبهه، مولاي هو أعلم بما يصنع.

فقال لي: يا أبا علي ليس علي مثل أبي يحيى يعجل وقد كان من خدمته لأبي عليه السلام و منزلته عنده و عندي من بعده، غير أنني احتجت الى المال الذي عنده، فقلت جعلت فداك هو باعث إليك بالمال.

وقال لي: ان وصلت اليه فاعلمه أن الذي منعتني من بعث المال اختلاف ميمون و مسافر، فقال: احمل كتابي اليه و مره أن يبعث إلي بالمال، فحملت كتابه الى زكريا فوجه اليه بالمال، قال، فقال لي أبو جعفر عليه السلام ابتداء منه: ذهبت الشبهة ما لأبي ولد غيري فقلت: صدقت جعلت فداك.

ما روى في أحمد بن عمر الحلبي

1116- خلف بن حماد، قال: حدثني أبو سعيد الادمي، قال: حدثني أحمد ابن عمر الحلبي، قال: دخلت على الرضا عليه السلام بمنى، فقلت له: جعلت فداك كنا أهل بيت غبطة و سرور و نعمة، و أن الله قد أذهب بذلك كله حتى احتجنا الى من كان يحتاج إلينا، فقال لي: يا أحمد ما أحسن حالك يا أحمد بن عمر فقلت له:

جعلت فداك حالي ما أخبرتك.

فقال لي: يا أحمد أيسرك أنك على بعض ما عليه هؤلاء الجبارون و لك الدنيا مملوءة ذهباً؟ فقلت له: لا و الله يا بن رسول الله، فضحك ثم قال: ترجع من هاهنا الى خلف، فمن أحسن حالا منك و بيدك صناعة لا تبيعها بملاء الدنيا ذهباً، ألا أبشرك فقد سرني الله بك و بأبائك.

فقال لي أبو جعفر عليه السلام في قول الله عز و جل «وَ كَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا (1)» لوح من ذهب فيه مكتوب: بسم الله الرحمن الرحيم لا إله الا الله محمد رسول الله، عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح، و من يرى الدنيا و تغيرها بأهلها كيف يركن اليها،

(1) سورة الكهف: 82

ص: 859

و ينبغي لمن غفل عن الله أن لا يستبطئ الله في رزقه و لا يتهمه في قضائه.

ثم قال: رضيت يا أحمد؟ قال، قلت: عن الله تعالى و عنكم أهل البيت.

ما روى في عثمان بن عيسى الرواسي الكوفي

1117- ذكر نصر بن الصباح: أن عثمان بن عيسى كان واقفياً، و كان وكيل أبي الحسن موسى عليه السلام، و في يده مال فسخط عليه الرضا عليه السلام.

قال: ثم تاب عثمان و بعث اليه بالمال، و كان شيخاً عمر ستين سنة، و كان يروي عن أبي حمزة الثمالي، و لا يتهمون عثمان بن عيسى.

1118- حمدويه، قال قال محمد بن عيسى: ان عثمان بن عيسى رأى في منامه أنه يموت بالحير فيدفن بالحير، فرفض الكوفة و منزله، و خرج الحير و ابنه معه، فقال: لا أبرح منه حتى يمضي الله مقاديره، و أقام يعبد ربه جل و عز حتى مات و دفن فيه، و صرف ابنه الى الكوفة.

في علي بن اسماعيل

1119- نصر بن الصباح، قال: علي بن اسماعيل ثقة، و هو علي بن السدي لقب اسماعيل بالسدي.

في عثمان بن عيسى أيضا

1120- علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد ابن الحسين، عن محمد بن الجمهور، عن أحمد بن محمد، قال: أحد القوم عثمان ابن عيسى، و كان يكون بمصر، و كان عنده مال كثير و ست جوار، فبعث اليه أبو الحسن عليه السلام فيهن و في المال، و كتب اليه: ان أبي قد مات و قد اقتسمنا ميراثه، و قد صحت الاخبار بموته، و احتج عليه. قال، فكتب اليه: ان لم يكن أبوك مات فليس من ذلك شيء و ان كان قد مات علي ما تحكي فلم يأمرني بدفع شيء إليك، و قد أعتقت الجواري

1121- حمدويه، قال: حدثنا الحسن بن موسى، قال: حدثنا اسماعيل ابن مهران، عن أحمد بن محمد، قال: كتب الحسين بن مهران الى أبي الحسن الرضا عليه السلام، كتابا، قال: فكان يمشي شاكا في وقوفه، قال: فكتب الى أبي الحسن عليه السلام يأمره و ينهائه، فأجابته أبو الحسن عليه السلام بجواب، وبعث به الى أصحابه فنسخوه ورد اليه لثلاثا- يستره حسين بن مهران، وكذلك كان يفعل اذا سأل عن شيء فأحب ستر الكتاب.

و هذه نسخة الكتاب الذي أجابه به: بسم الله الرحمن الرحيم، عافانا الله و اياك، جاءني كتابك تذكر فيه الرجل الذي عليه الخيانة و العين تقول أخذته، و تذكر ما تلقاني به و تبعث إلي بغيره، و احتججت فيه فأكثرت و عبت عليه أمرا و أردت الدخول في مثله، تقول: انه عمل في أمري بعقله و حيلته، نظرا منه لنفسه و ارادة أن تميل اليه قلوب الناس، ليكون الامر بيده و اليه، يعمل فيه برأيه يزعم أنني طوعته فيما أشار به علي، و هذا أنت تشير علي فيما يستقيم عندك في العقل و الحيلة بعدك، لا يستقيم الامر الا بأحد أمرين.

اما قبلت الا-مر على ما كان يكون عليه، و اما أعطيت القوم ما طلبوا و قطعت عليهم، و الا فالامر عندنا معوج، و الناس غير مسلمين ما في أيديهم من مال و ذاهبون به، فالامر ليس بعقلك و لا بحيلتك يكون و لا تفعل الذي تجيله بالرأي و المشورة، و لكن الامر الى الله عز و جل و حده لا شريك له، يفعل في خلقه ما يشاء من يهدي الله فلا مضل له، و من يضلله فلا هادي له، و لن تجد له مرشدا.

فقلت: و أعمل في أمرهم و أحتل فيه، و كيف لك الحيلة، و الله يقول «وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَأَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ، إِلَىٰ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَ لَيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُّقْتَرِفُونَ (1)» فلو تجيبهم فيما سألوا عنه استقاموا و سلموا، و قد كان مني ما أنكرت و أنكروا من بعدي و مد لي لقائي

(1) سورة الانعام: 113

ص: 861

و ما كان ذلك مني الا رجاء الاصلاح، لقول أمير المؤمنين صلوات الله عليه:

اقتربوا اقتربوا و سلوا و سلوا فان العلم يفيض فيضنا، و جعل يمسح بطنه و يقول:

ما ملئ عطاء طعام و لكن ملاءه علم، و الله ما آية نزلت في بر و لا بحر و لا سهل و لا جبل الا أنا أعلمها و أعلم فيمن نزلت.

و قول أبي عبد الله عليه السلام: الى الله أشكو أهل المدينة انما أنا فيهم كالشعر أتقل يريدونني على أن لا أقول الحق.

و الله لا- أزال أقول الحق حتى أموت، فلما قلت حقا أريد به حقن دمانكم، و جمع أمركم على ما كنتم عليه، أن يكون سرركم مكنونا عندكم غير فاش في غيركم.

و قد قال رسول الله صلى الله عليه و آله: سرا أسره الله الى جبريل، و أسره جبريل الى محمد، و أسره محمد الى علي صلوات الله عليهم، و أسره علي الى من شاء.

ثم قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ثم أنتم تحدثون به في الطريق، فأردت حيث مضى صاحبكم أن ألف أمركم عليكم، لئلا تضيعوه في غير موضعه، و لا تسألوا عنه غير أهله فتكونوا في مسألتكم اياهم هلكتم، فكم دعي الى نفسه و لم يكن داخله.

ثم قلت: لا- بد اذا كان ذلك منه: يثبت على ذلك و لا يتحول عنه الى غيره، قلت: لأنه كان من التقية و الكف أولا، و أما اذا تكلم فقد لزمه الجواب فيما يسأل عنه، فصار الذي كنتم تزعمون أنكم تدمون به، فان الامر مردود الى غيركم، و أن الفرض عليكم أتباعهم فيه إليكم.

فصيرتم ما استقام في عقولكم و آرائكم، و صح به القياس عندكم بذلك لازما، لما زعمتم من أن لا يصح أمرنا، زعمتم حتى يكون ذلك علي لكم، فان قلت ان لم يكن كذلك لصاحبكم فصار الامر ان وقع إليكم: نبذتم أمر ربكم وراء ظهوركم، فلا أتبع أهوائكم، قد ضللت اذا و ما أنا من المهتدين.

و ما كان بد من أن تكونوا كما كان من قبلكم، قد أخبرتم أنها السنن و الامثال

القذة بالقذة، وما كان يكون ما طلبتم من الكف أولا و من الجواب آخر شفاء لصدوركم و لا ذهاب شككم، وما كان من أن يكون ما قد كان منكم، و لا يذهب عن قلوبكم حتى يذهب الله عنكم، ولو قدر الناس كلهم على أن يحبونا و يعرفوا حقنا و يسلموا لأمرنا: فعلوا و لكن الله يفعل ما يشاء و يهدي اليه من أناب.

فقد أجبك في مسائل كثيرة، فانظر أنت و من أراد المسائل منها و تدبرها، فان لم يكن في المسائل شفاء فقد مضى إليكم مني ما فيه حجة و معتبر، و كثرة المسائل معيبة عندنا مكروهة، انما يريد أصحاب المسائل المحنة ليجدوا سبيلا الى الشبهة و الضلالة و من أراد لبسا لبس الله عليه و وكله الى نفسه، و لا ترى أنت و أصحابك اني أجبت بذلك، و ان شئت صمت، فذاك إلي لا ما تقوله أنت و أصحابك، لا تدرون كذا و كذا، بل لا بد من ذلك، اذ نحن منه على يقين و أنتم منه في شك.

ما روى في عيسى بن جعفر بن عاصم

و أبي علي بن راشد و ابن بند

1122- حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا أحمد بن هلال، عن محمد بن الفرج، قال: كتبت الى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن أبي علي بن راشد و عن عيسى بن جعفر بن عاصم و ابن بند.

فكتب إلي: ذكرت ابن راشد رحمه الله فانه عاش سعيدا و مات شهيدا و دعا لابن بند و العاصمي، و ابن بند ضرب بالعمود حتى قتل، و أبو جعفر ضرب ثلاثمائة سوط و رمي به في دجلة.

ما روى في عبد الله بن طاوس

1123- و كان عمره مائة سنة، و جدت في كتاب محمد بن الحسن بن بندار القمي بخطه، حدثني الحسن بن أحمد المالكي، قال: حدثني عبد الله بن طاوس، في سنة ثمان و ثلاثين و مأتين؛ قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام و قلت له: ان لي ابن أخ قد زوجته ابنتي و هو يشرب الشراب و يكثر ذكر الطلاق؟ فقال له: ان كان

من اخوانك فلا شيء عليه، وان كان من هؤلاء فانتزعها منه فانما عني الفراق.

فقلت له أروي عن آبائك عليهم السلام: اياكم و الطلقات ثلاثا في مجلس فانهن ذوات أزواج؟ فقال: هذا من إخوانكم لا منهم، انه من دان بدين قوم لزمته أحكامهم.

قال، قلت له: ان يحيى بن خالد سم أبك موسى بن جعفر صلوات الله عليهما؟ قال: نعم سمه في ثلاثين رطبة، قلت له: فما كان يعلم أنها مسمومة؟ قال: غاب عنه المحدث.

قلت: و من المحدث؟ قال: ملك أعظم من جبريل و ميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله و هو مع الائمة صلوات الله عليهم، و ليس كل ما طلب وجد، ثم قال: انك ستعمر فعاش مائة سنة.

ما روى في أبي العباس الحميري

1124- قال نصر بن الصباح: أبو العباس الحميري: اسمه عبد الله بن جعفر كان استاد أبي الحسن.

ما روى في جعفر بن بشير العجلي

1125- قال نصر: أخذ جعفر بن بشير رحمه الله فضرب و لقي شدة حتى خلصه الله، و مات في طريق مكة، و صاحبه المأمون بعد موت الرضا عليه السلام جعفر بن بشير مولى بجيلة كوفي، مات بالابواء سنة ثمان و مأتين.

ما روى في يزيد و محمد ابني اسحاق شعر

1126- حمدويه، قال: حدثنا الحسن بن موسى، قال: حدثني يزيد بن اسحاق شعر و كان من أرفع الناس لهذا الامر، قال: خاصمني مرة أخي محمد و كان مستويا فقلت له لما طال الكلام بيني و بينه: ان كان صاحبك بالمنزلة التي تقول فاسأله أن يدعو الله لي حتى أرجع الى قولكم

قال، قال لي محمد: فدخلت على الرضا عليه السلام فقلت له: جعلت فداك ان لي أخا و هو أسن مني، و هو يقول بحياة أبيك و أنا كثيرا ما أنظره، فقال لي يوما من الايام: سل صاحبك ان كان بالمنزل الذي ذكرت أن يدعو الله لي حتى أصير الى قولكم إفاني أحب أن تدعو الله له.

قال: فالتفت أبو الحسن عليه السلام نحو القبلة فذكر ما شاء الله أن يذكر، ثم قال:

اللهم خذ بسمعه و بصره و مجامع قلبه حتى ترده الى الحق، قال: و كان يقول هذا و هو رافع يده اليميني، قال: فلما قدم أخبرني بما كان، فوالله ما لثبت الا يسيرا حتى قلت بالحق.

ما روى في أبي يحيى الموصلى و لقبه كوكب الدم

1127- قال حمدويه، عن العبيدي، عن يونس، قال: أبو يحيى الموصلى و لقبه كوكب الدم كان شيخا من الاخيار. قال العبيدي: أخبرني الحسن بن علي بن يقطين: أنه كان يعرفه أيام أبيه له فضل و دين.

في أبي عبد الله أحمد بن محمد السيارى، اصفهاني و يقال بصري

1128- طاهر بن عيسى الوراق، قال: حدثني جعفر بن أحمد بن أيوب قال: حدثني الشجاعى، قال: حدثني ابراهيم بن محمد بن حاجب، قال: قرأت في رقعة مع الجواد عليه السلام يعلم من سأل عن السيارى: انه ليس في المكان الذي ادعاه لنفسه و الا تدفعوا اليه شيئا.

قال نصر بن الصباح: السيارى أحمد بن محمد أبو عبد الله من ولد سيار، و كان من كبار الطاهرية في وقت أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام.

في علي بن جعفر

1129- محمد بن مسعود، قال: قال يوسف بن السخت: كان علي بن جعفر وكيلا لأبي الحسن عليه السلام، و كان رجلا من أهل همينيا، قرية من قرى سواد

ص: 865

بغداد، فسعى به الى المتوكل، فحسبه فطال حبسه و احتال من قبل عبيد الله، فعرض ابن خاقان بمال ضمنه عنه ثلاثة آلاف دينار، و كلمه عبيد الله بن خاقان بمال ضمنه عنه ثلاثة آلاف دينار، و كلمه عبيد الله، فعرض جامعه على المتوكل، فقال:

يا عبيد الله لو شككت فيك لقلت أنك رافضي هذا وكيل فلان و أنا على قتله.

قال: فتأدى الخبر الى علي بن جعفر، فكتب الى أبي الحسن عليه السلام: يا سيدي الله الله في، فقد و الله خفت أن أرتاب، فوقع في رقعة: أما اذا بلغ بك الامر ما أرى فسأقصد الله فيك، و كان هذا في ليلة الجمعة.

فأصبح المتوكل محمومًا فازدادت علة حتى صرخ عليه يوم الاثنين، فأمر بتخلية كل محبوس عرض عليه اسمه، حتى ذكر هو علي بن جعفر.

فقال لعبيد الله: لم تعرض على أمره؟ فقال: لا أعود الى ذكره أبداً قال:

خل سبيله الساعة و سله أن يجعلني في حل، فخلي سبيله، و صار الى مكة بأمر أبي الحسن عليه السلام فجاور بها، و برأ المتوكل من علة.

1130- محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد القمي، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن أبي يعقوب يوسف بن السخت، قال: حدثني العباس، عن علي بن جعفر قال: عرضت أمري على المتوكل فأقبل على عبيد الله بن يحيى بن خاقان فقال له: لا تتعب نفسك بعرض قصة هذا و أشباهه، فان عمه أخبرني أنه رافضي، و أنه وكيل علي بن محمد، و حلف أن لا يخرج من الحبس الا بعد موته، فكتبت الى مولانا: أن نفسي قد ضاقت و اني أخاف الزيغ.

فكتب إلي: أما اذا بلغ الامر منك ما أرى فسأقصد الله فيك، فما عادت الجمعة حتى أخرجت من السجن.

في محمد بن ابراهيم بن محمد الهمداني

1131- محمد بن سعد بن مزيد أبو الحسن، قال: حدثنا محمد بن جعفر

ابن ابراهيم الهمداني، وكان ابراهيم وكيلا و كان حج أربعين حجة، قال: أدركت بنتا لمحمد بن ابراهيم بن محمد، فوصف جمالها و كمالها، و خطبها أجلة الناس فأبى أن يزوجها من أحد، فأخرجها معه الى الحج، فحملها الى أبي الحسن عليه السلام و وصف له هيأتها و جمالها.

وقال: اني انما حبستها عليك تخدمك، قال: قد قبلتها فاحملها معك الى الحج و ارجع من طريق المدينة فلما بلغ المدينة راجعا ماتت، فقال له أبو الحسن صلوات الله عليه: بنتك زوجتي في الجنة يا بن ابراهيم.

في خيران الخادم القراطيسي

1132- وجدت في كتاب محمد بن الحسن بن بندار القمي بخطه.

حدثني الحسين بن محمد بن عامر، قال: حدثني خيران الخادم القراطيسي قال:

حججت أيام أبي جعفر محمد بن علي بن موسى عليهم السلام، و سألته عن بعض الخدم، و كانت له منزلة من أبي جعفر عليه السلام، فسألته أن يوصلني اليه، فلما صرنا الى المدينة، قال لي: تهياً فاني أريد أن أمضي الى أبي جعفر عليه السلام.

فمضيت معه، فلما أن وافينا الباب قال: ساكن في حانوت فاستأذن و دخل فلما أبطأ علي رسوله: خرجت الى الباب فسألته عنه؟ فأخبرني أنه قد خرج و مضى.

فبقيت متحيراً، فإذا أنا كذلك: اذ خرج خادم من الدار، فقال أنت خيران؟ فقلت: نعم، قال لي: ادخل، فدخلت، و اذا أبو جعفر عليه السلام قائم على دكان لم يكن فرش له ما يقعد عليه، فجاء غلام بمصلى فألقاه له، فجلس فلما نظرت اليه تهييت و دهشت. فذهبت لا صعد الدكان من غير درجة فأشار الى موضع الدرجة.

فصعدت و سلمت، فرد السلام و مديده إلي فأخذتها و قبلتها و وضعتها على وجهي، فأقعدني بيده، فأمسكت يده مما داخلني من الدهش، فتركها في يده صلوات الله عليه

فلما سكنت خليتها فسائلني، وكان الريان بن شبيب قال لي ان وصلت الى أبي جعفر عليه السلام وقلت له مولاك الريان بن شبيب يقرأ عليك السلام، ويسألك الدعاء له ولولده؟ فذكرت له ذلك، فدعا له ولم يدع لولده، فأعدت عليه فدعا له ولم يدع لولده، فأعدت عليه ثلاثاً فدعا له ولم يدع لولده.

فودعته وقلت، فلما مضيت نحو الباب سمعت كلامه ولم أفهم ما قال، وخرج الخادم في أثري، فقلت له: ما قال سيدي لما قلت؟ فقال لي قال: من هذا الذي يرى أن يهدي لنفسه؟ هذا ولد في بلاد الشرك فلما أخرج منها صار الى من هو شر منهم، فلما أراد الله أن يهديه هداه.

1133- محمد بن مسعود، قال: حدثني سليمان بن حفص، عن أبي بصير حماد بن عبد الله القندي، عن ابراهيم بن مهزيار، قال: كتب الى خيران: قد وجهت إليك ثمانية دراهم، كانت أهديت إلي من طرسوس، دراهم منهم، وكرهت أن أردّها على صاحبها أو أحدث فيها حدثاً دون أمرك، فهل تأمرني في قبول مثلها أم لا لأعرفها إن شاء الله وانتهى الى أمرك؟

فكتب وقرأته: أقبل منهم اذا أهدى إليك دراهم أو غيرها، فان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يرد هدية على يهودي ولا نصراني.

1134- حمدويه و ابراهيم، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثني خيران الخادم، قال: وجهت الى سيدي ثمانية دراهم، وذكر مثله سواء، و قال:

قلت جعلت فداك انه ربما أتاني الرجل لك قبله الحق، أو يعرف موضع الحق لك، فيسألني عما يعمل به؟ فيكون مذهبي أخذ ما يتبرع في سر، قال: اعمل في ذلك برأيك فان رأيك رأيي، و من أطاعك فقد أطاعني.

قال أبو عمرو: هذا يدل على أنه كان وكيله، ولخيران هذا مسائل يرويها عنه وعن أبي الحسن عليه السلام

في ابراهيم بن محمد الهمداني

1135-علي بن محمد، قال: حدثني أحمد بن محمد، عن ابراهيم بن محمد الهمداني، قال: كتبت الى أبي جعفر عليه السلام أصف له صنع السبع بي.

فكتب بخطه: عجل الله نصرتك ممن ظلمك و كفاك مؤنته، وأبشر بنصر الله عاجلا و بالاجر آجلا، وأكثر من حمد الله.

1136-علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن عمر بن علي ابن عمر بن يزيد، عن ابراهيم بن محمد الهمداني، قال: و كتب إلي: قد وصل الحساب تقبل الله منك ورضي عنهم و جعلهم معنا في الدنيا و الآخرة، وقد بعثت إليك من الدنانير بكذا و من الكسوة كذا، فبارك لك فيه و في جميع نعمة الله عليك.

وقد كتبت الى النضر أمرته أن ينتهي عنك، و عن التعرض لك و بخلافك، و أعلمته موضعك عندي، و كتبت الى أيوب أمرته بذلك أيضا، و كتبت الى موالي بهمدان كتابا أمرتهم بطاعتك و المصير الى أمرك و أن لا وكيل لي سواك.

في عمرو بن سعيد المدائني

1137-قال نصر بن الصباح: عمرو بن سعيد فطحي.

في يعقوب بن يزيد الكاتب الانباري و يعرف بالقمي

1138-ابن مسعود، قال: سألت أبا الحسن علي بن الحسن بن فضال، عن يعقوب بن يزيد؟ قال: كان كاتباً لأبي دلف القاسم.

ما روى في أبي خالد السجستاني

1139-حمدويه و ابراهيم، قالوا: حدثنا محمد بن عثمان، قال: حدثنا أبو خالد السجستاني: أنه لما مضى أبو الحسن عليه السلام وقف عليه، ثم نظر في نجومه فزعم أنه قد مات فقطع على موته و خالف أصحابه

ما روى في أبي محمد الانصاري من أصحاب الرضا (ع)

1140- قال أبو عمرو وقال نصر بن الصباح: أبو محمد الانصاري الذي يروي عنه محمد بن عيسى العبيدي، وعبد الله بن ابراهيم، مجهول لا يعرف.

ما روى في داود بن النعمان

1141- قال حمدويه، عن أشياخه قالوا: داود بن النعمان خير فاضل، وهو عم الحسن بن علي بن النعمان، وأوصى بكتبه لمحمد بن اسماعيل بن بزيع.

ما روى في الحسين بن أبي الخطاب

1142- ذكر عن محمد بن يحيى العطار: أن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ذكر أنه يحفظ مولد الحسين بن أبي الخطاب وأنه ولد سنة أربعين ومائة، وأهل قم يذكرون الحسين بن أبي الخطاب وسائر الناس يذكرون الحسين بن الخطاب.

ما روى في الحسن بن القاسم من أصحاب الرضا (ع)

1143- حمدويه، قال: حدثنا الحسن بن موسى، قال: حدثني الحسن بن القاسم، قال: حضر بعض ولد جعفر عليه السلام الموت، فأبطأ عليه الرضا عليه السلام، قال:

فغممني ذلك لإبطائه عن عمه، قال: ثم جاء فلم يلبث أن قام، قال الحسن: فقمتم معه فقلت: جعلت فداك عمك في الحال التي هو فيها تقوم و تدعه، فقال: عمي يدفن فلانا يعني الذي هو عندهم، قال: فوالله ما لبثنا أن تمايل المريض و دفن أخاه الذي كان عندهم صحيحا.

قال الحسن الخشاب: فكان الحسن بن القاسم يعرف الحق بعد ذلك ويقول به

ما روى في واصل و أبي الفضل الخراساني

1144- محمد بن مسعود، قال: حدثني أبو علي المحمودي، قال: حدثني واصل، قال: طليت أبا الحسن عليه السلام بالنورة، فسددت مخرج الماء من الحمام الى البئر، ثم جمعت ذلك الماء و تلك النورة و ذلك الشعر فشربته كله.

1145- محمد بن مسعود، قال: حدثني حمدان بن أحمد القلانسي، قال:

حدثنا معاوية بن حكيم، قال: حدثني أبو الفضل الخراساني، و كان له انقطاع الى أبي الحسن الثاني عليه السلام و كان يخالط القراء ثم انقطع الى أبي جعفر عليه السلام.

في مقاتل بن مقاتل

1146- نصر بن الصباح، قال: حدثني اسحاق بن محمد البصري، عن القاسم بن يحيى، عن حسين بن عمر بن يزيد، قال: دخلت على الرضا عليه السلام و أنا شاك في امامته، و كان زميلي في طريقي رجل يقال له: مقاتل بن مقاتل، و كان قد مضى على امامته بالكوفة، فقلت له: عجلت؟ فقال: عندي في ذلك برهان و علم.

قال الحسين، فقلت للرضا عليه السلام: قد مضى أبوك؟ فقال: أي و الله، و اني لفي الدرجة التي فيها رسول الله صلى الله عليه و آله و أمير المؤمنين صلوات الله عليه و آله، و من كان أسعد ببقاء أبي مني، ثم قال: ان الله تبارك و تعالى يقول: «السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ» (1) العارف للإمامة حين يظهر الامام.

ثم قال: ما فعل صاحبك؟ فقلت: من؟ قال: مقاتل بن مقاتل المسنون الوجه الطويل اللحية الاقنى الانف، و قال: أما أني ما رأيته و لا دخل علي، و لكنه آمن و صدق فاستوص به قال: فانصرفت من عنده الى رحلي فاذا مقاتل راقد، فحركته ثم قلت لك بشارة عندي لا أخبرك بها حتى تحمد الله مائة مرة ففعل، ثم أخبرته بما كان

(1) سورة الواقعة: 11

ص: 871

في حمزة بن بزيع

1147- روى أصحابنا عن الفضل بن كثير، عن علي بن عبد الغفار المكفوف عن الحسن بن الحسين بن صالح الخثعمي، قال: ذكر بين يدي أبي الحسن الرضا عليه السلام حمزة بن بزيع، فترحم عليه فقيل له: انه كان يقول بموسى و يقف عليه، فترحم عليه ساعة ثم قال: من جحد حقي كمن جحد حق آبائي.

في أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي

1148- حدثني أبو بكر أحمد بن ابراهيم السنسني، رحمه الله، قال:

حدثني أبو أحمد محمد بن سليمان، من العامة، قال: حدثني العباس الدوري، قال: سمعت يحيى بن نعيم، يقول: أبو الصلت نقي الحديث و رأياه يسمع و لكن كان شديد التشيع و لم ير منه الكذب.

1149- قال أبو بكر: حدثني أبو القاسم طاهر بن علي بن أحمد: ذكر أن مولده بالمدينة، قال: سمعت بركة بن الحسن الاسفرائني، يقول: سمعت أحمد ابن سعيد الرازي، يقول: ان أبا الصلت الهروي ثقة مأمون على الحديث الا أنه يحب آل رسول الله صلى الله عليه و آله و كان دينه و مذهبه (1)

(1) الى هنا تم نسخة السيد و قال في آخره: تمت يتلوه في الجزء السابع ما روى في أبي جرير القمي و الحمد لله رب العالمين، كتبه العبد الضعيف الفقير... في عاشر جمادى الآخرة سنة أربع و ستين و تسعمائة.

و به تم مقابلة الكتاب على نسخة السيد في يوم مولد النبي «ص» سنة 1404 على يد العبد الفقير السيد مهدي الرجائي.

في أبي جرير القمي

1150- محمد بن قولويه، قال: حدثنا سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن حمزة بن اليسع، عن زكريا بن آدم، قال: دخلت على الرضا عليه السلام من أول الليل في حدثان موت أبي جرير فسألني عنه و ترحم عليه، ولم يزل يحدثني وأحدثه حتى طلع الفجر، فقام عليه السلام فصلى الفجر.

في علي بن جعفر بن العباس الخزاعي المروزي

1151- قال محمد بن مسعود: علي بن جعفر بن العباس الخزاعي كان واقفيا

ص: 873

أولاً: فهرس ترجمة أعلام الرجال

ثانياً: فهرس ترجمة أعلام التعليقات

ثالثاً: فهرس ضبط أعلام التعليقات

رابعاً: فهرس لغات التعليقات

خامساً: فهرس اجمالي عن مطالب التعليقة

سادساً: فهرس مؤلفات الشارح المذكورة في التعليقة

ص: 874

فهرس أعلام الرجال

أبو جعفر البصري 832

أبو الحسن محمد بن ميمون 814

أبو حفص عمر بن عبد العزيز أبي بشار المعروف بزحل 748

أبو حمزة الشمالي ثابت بن دينار 455

أبو حنيفة سابق الحاج 606

أبو خالد السجستاني 869

أبو خالد القمماط 711

أبو خالد الكابلي 336

أبو خدش عبد الله بن خدش 745

أبو خديجة سالم بن مكرم 641

أبو الخطاب 575

أبو الخير صالح بن أبي حماد الرازي 837

أبو داود المسترق 606

أبو ذر 98

أبو سعيد الخدري 201

أبو السمهري 810

أبو سمينة الصيرفي 823

أبو الصباح الكناني ابراهيم بن نعيم 639

أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي 872

أبو الضبار 499

أبو طالب القمي 514 و 838

أبو الظبيات 575

أبو العباس الحميري 864

أبو العباس الطرناني 806

أبو عبد الرحمن الكندي المعروف بشاه رئيس 806

أبو عبد الله الجدلي و أبو داود 307

أبو عبد الله محمد بن أحمد بن نعيم الشاذاني 814

أبو عبيدة زياد الحذاء 665

أبو علي بن بلال 799

أبو علي بن راشد 799 و 863

أبو علي عبد الرحمن بن حجاج 740

أبو عون الأبرش 842

أبو الغمر 810

أبو الفضل الخراساني 871

أبو محمد هشام بن الحكم 526

أبو مسروق و ابنه الهيثم 670

أبو المقدام 509

أبو موسى البناء 598

أبو ناب الدغشي 663

أبو نجران 610

ص: 875

أبو هارون 486

أبو هارون المكفوف 488

أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري 841

أبو يحيى الجرجاني 813

أبو يحيى الموصلي 865

أبو اليسع عيسى بن السري 723

أحکم بن بشار المروزي 839

أحمد بن ابراهيم المراغي 815

أحمد بن اسحاق القمي 831

أحمد بن حارث الانماطي 768

أحمد بن الحسن بن علي بن فضال 812

أحمد بن الحسن الميثمي 768

أحمد بن حماد المروزي 833

أحمد بن حمزة بن بزيع 835

أحمد بن سابق 818

أحمد بن عائد 653

أحمد بن عبد الله الكوفي 837

أحمد بن عمر الحلبي 859

أحمد بن هلال العبرتائي 816

أحمد بن فضل الخزاعي 830

أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي 852

أحمد بن محمد بن عيسى 799

أحمد بن محمد السيارى 865

الاحنف بن قيس 304

اخوة زرارة 382

أديم بن الحر الحذاء 636

أسامة بن حفص 749 أسامة بن زيد 192

اسحاق بن اسماعيل النيسابورى 844

اسحاق بن عمار 705 و 709

اسحاق بن محمد البصرى 812

أسلم المكي مولى محمد بن الحنفية 459

اسماعيل بن أبي سمال 770

اسماعيل بن جابر الجعفي 450

اسماعيل بن حقيبة 634

اسماعيل بن الخطاب 792

اسماعيل بن عبد الخالق 713

اسماعيل بن عمار 705 و 709

اسماعيل بن الفضل الهاشمى 482

اسماعيل بن مهران 854

الاشاعثة 712

الاصبع بن نباتة 320

أم خالد 509

أويس القرني 315

ص: 876

أيوب بن نوح بن دراج 831 و 841

البترية 499 و 687

البراء بن عازب 241

بريد بن معاوية 507

بشار الشعيري 701

بشر بن طرخان النخاس 599

بشير النبال 665

بكر بن محمد الازدي 856

بكر بن محمد بن جناح 768

بكير بن أعين 419

بلال 190

البلالي 844

بنان أخو أحمد بن محمد بن عيسى 799

بنو أعين مالك وقعناب 420

بنو ذودان 309

بنو رباط 663

تسمية الفقهاء من أصحاب أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام 507

تسمية الفقهاء من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام 673

تسمية الفقهاء من أصحاب أبي ابراهيم و أبي الحسن الرضا عليهما السلام 830

ثعلبة بن ميمون 711

ثوير بن أبي فاختة 483

جابر المكفوف 626

جابر بن عبد الله الانصاري 205

جابر بن يزيد الجعفي 436

جعفر بن بشير العجلي 864

جعفر بن خلف 774

جعفر بن عفان الطائي 574

جعفر بن عيسى بن يقطين 789

جعفر بن محمد بن حكيم 822

جعفر بن ميمون 634

جعفر بن واقد 810

جميل بن دراج 520

جندب بن زهير 286

الجواني 795

جون بن قتادة و جارية 322

جويرية بن أسماء 700

جويرية بن مسهر العبدي 322

الحارث الاعور 299

الحارث بن المغيرة النصري 627

حباة الوالبية 331

حبي أخت ميسر 716

ص: 877

حيب السجستاني 637

حيب بن مظاهر 292

حجر بن زائدة 708

حجر بن عدي الكندي 319

حذيفة 160 و 178

حذيفة بن منصور 627

حريز 627 و 680

الحسن بن خنيس 705

الحسن بن زياد العطار 722

الحسن بن سعيد الالهوازي 827

الحسن بن سماعة بن مهران 768

الحسن بن عطية 663

الحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني 827

الحسن بن علي بن أبي عثمان سجادة 841

الحسن بن علي بن فضال 801 و 836

الحسن بن القاسم 870

الحسن بن قياما 818

الحسن بن محبوب 851

الحسن بن محمد بن بابا القمي 805

الحسن بن محمد بن سماعة 768

الحسن بن النضر 815

الحسين بن أبي حمزة الشمالي 707

الحسين بن أبي الخطاب 870

الحسين بن أبي العلاء 659

الحسين بن بشار 746

الحسين بن سعيد الالهوازي 827

الحسين بن عبد الله المحرر 799

الحسين بن علي الخواتيمي 804

الحسين بن عمر 735

الحسين بن المنذر 669

الحسين بن مهران 861

حفص بن عمرو العمري 813

حفص بن ميمون 634

الحكم بن عيينة 468

حماد السمندي 634

حماد الناب و أخويه 670

حماد بن عيسى الجهني البصري 604

حمران بن أعين 412

حمزة بن بزيع 872

حنان بن سدير 830

حيان السراج 601

خالد البجلي 719

خالد الجواز 748

خالد بن جرير البجلي 636

ص: 878

- خزيمة بن ثابت 260
- خيران الخادم القراطيسي 867
- داود الرقي 704
- داود بن زربي 600
- داود بن فرقد 635
- داود بن كثير الرقي 708
- داود بن النعمان 870
- درست بن أبي منصور 830
- دعبل بن علي الخزاعي الشاعر 793
- الدهقان عروة بن يحيى 816 و 842
- ذريح المحاربي 670
- الرازي 844
- ربيع بن عبد الله أبو نعيم 653
- رزام مولى خالد التستري 632
- رشيد الهجري 290
- رميلة 319
- رهم الانصاري 753
- ريان بن الصلت الخراساني 823
- زرارة بن أعين 345
- زرعة بن محمد الحضرمي 774
- زكريا بن آدم 792 و 857

- زكريا بن سابق 717
- زكريا بن سابور 626
- الزهاد الثمانية 313
- زياد بن أبي رجاء 637
- زياد بن مروان القندي 766
- الزيدية 494
- زيد الشحام 627
- زيد بن صوحان 284
- السابقون الذين رجعوا الى أمير المؤمنين 181
- سالم بن أبي حفصة 500
- سعد الاسكاف 476
- سعد بن سعد القمي 792
- سعيد الاعرج 727
- سعيد بن جبير 335
- سعيد بن المسيب 332
- سعيد بن منصور 499
- سعيدة مولاة جعفر عليه السلام 662
- سفيان الثوري 690
- سفيان بن عيينة 689
- سفيان بن ليلى الهمداني 327
- سفيان بن مصعب العبدي 704

- سلام بن الوليد 629
- سليمان الديلمي 673
- سلمان الفارسي 26
- سليم بن قيس الهلالي 321
- سليمان بن جعفر الجعفري 772
- سليمان بن خالد 641 و 644
- سنان والد عبد الله 710
- سهل بن حنيف 163
- سهل بن زياد الادمي 837
- السيد بن محمد الحميري 569
- شجرة أخو بشير النبال 665
- شعيب العقرقوفي 741
- شعيب مولى علي بن الحسين عليهما السلام 342
- شعيب بن أعين 605
- شهاب بن عبد الله 712 و 713
- صالح بن سهل 632
- صفوان بن مهران الجمال 740
- صفوان بن يحيى 792
- صهيب 190
- ضريس بن عبد الملك بن أعين الشيباني 601
- الطيبار و ابنه 637

الفرزدق 343

القاسم بن عروة 670

قنبر 288

عاصم بن حميد الحناط 662

عامر بن جذاعة 708

عامر بن وائلة 308

عباد بن صهيب 689

العباس بن صدقة 806

عبد الاعلى مولى اولاد سام 610

عبد الجبار بن المبارك النهاوندي 839

عبد الخالق 707

عبد الخالق بن عبد ربه 712

عبد الرحمن بن ابي عبد الله 599

عبد الرحمن بن ابي ليلى 318

عبد الرحمن بن سيابة 688

عبد الرحمن بن عبد ربه 713

عبد السلام بن عبد الرحمن 641

عبد العزيز بن المهتدي القمي 795

عبد الله حمدويه البيهقي 797

عبد الله البرقي 342

عبد الله بن ابي يعفور 514

عبد اللّٰه بن بديل 286

ص: 880

عبد الله بن بكير بن أعين 635

عبد الله بن بكير الرجاني 605

عبد الله بن جندب 851

عبد الله بن حمدويه البيهقي 848

عبد الله بن سبأ 323

عبد الله بن سنان 710

عبد الله بن شداد الهادي 298

عبد الله بن شريك العامري 481

عبد الله بن طاوس 863

عبد الله بن عباس 271

عبد الله بن عثمان الحناط 830

عبد الله و عبد الملك ابني عطاء 477

عبد الله بن غالب الشاعر 630

عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي 812

عبد الله بن مسعود 178

عبد الله بن المغيرة 857

عبد الله بن ميمون القداح المكي 514 و 687

عبد الله بن يحيى الكاهلي 704 و 745

عبيد الله بن العباس 329

عبد الملك بن أعين 409

عبد الملك بن عمرو 687

عبد الواحد بن المختار الانصاري 631

عثمان بن عيسى الرواسي 860

عجلان أبو صالح 710

عروة القتات 669

عقبة بن بشير الاسدي 459

عقبة بن خالد 634

عكرمة مولى ابن عباس 477

علياء بن دراع الاسدي و أبو بصير 452

علقمة أخو أبو بكر الحضرمي 714

علقمة و أبي الحارث بنوقيس 317

علي بن أبي حمزة 763

علي بن أبي حمزة البطائني 705 و 742

علي بن أبي حمزة الشمالي 707

علي بن أسباط الكوفي 835

علي بن اسماعيل 860

علي بن جعفر 228 و 865

علي بن جعفر بن العباس الخزاعي المروزي 873

علي بن حديد بن حكيم 840

علي بن حزور الكناسي 601

علي بن حسان الهاشمي 748

علي بن حسان الواسطي 748

علي بن الحسن بن علي بن فضال 812

ص: 881

علي بن الحسين بن عبد الله 797

علي بن الحكم الانباري 840

علي بن حماد الازدي 673

علي بن خطاب 769

علي بن خليلد المكفوف 636

علي بن السري الكرخي 662

علي بن سويد السايي 753

علي بن عبد الله بن مروان 812

علي بن عبيد الله بن الحسين بن علي ابن الحسين بن علي عليهم السلام 856

علي بن عطية 663

علي بن مسعود حسكة 802 و 806

علي بن مهزيار 825

علي بن ميمون الصائغ 661

علي بن وهبان 768

علي بن يقطين و اخوته 729

عمار 126

عمار الساباطي 524 و 707 و 793

عمران بن عبد الله القمي 623

عمر أخي عذافر 668

عمر بن أذينة 626

عمر بن رياح 505

عمر بن يزيد بياح السابري 623

عمرو بن أبي المقدام 690

عمرو بن حريث 717

عمرو بن الحمق 248

عمرو بن سعيد المدائني 869

عمرو بن قيس المشرقي 330

العمري 844

عنيسة بن بجاد العابد 670

عنيسة بن مصعب 659

عوف العقيلي 311

عيسى بن أبي منصور شلقان 621

عيسى بن جعفر بن عاصم 863

عيسى بن عبد الله القمي 623

العيص بن القاسم 652

فارس بن حاتم القزويني 805 و 806

الفضل بن الحارث 843

الفضل بن شاذان 817

الفضل بن عبد الملك البقباق 627

الفضيل بن الزبير الرسان 628

الفضيل بن يسار 472

الفتحية 524

الفهري 805

ص: 882

الفيض 642

الفيض بن المختار 641

القاسم بن عوف 339

القاسم بن محمد الجوهري 748

القاسم بن هشام اللؤلؤي 812

القاسم بن يقطين القمي 802

قيس 309

قيس بن رمانة 420

قيس بن سعد بن عبادة 325

كثير النواء 509

كرام بن عمرو عبد الكريم 830

كليب الصيداوي 630

الكميت بن زيد 461

مالك الاشر 283

مالك بن أعين 478

مالك بن عطية 663

المثنى بن عبد السلام 629

المثنى بن الوليد 629

محمد بن ابراهيم الحضيبي الاهوازي 835

محمد بن ابراهيم بن محمد الهمداني 866

محمد بن أبي بكر 281

- محمد بن أبي حذيفة 286
- محمد بن أبي حمزة الشمالي 707
- محمد بن أبي خنيس 836
- محمد بن أبي زينب 575
- محمد بن أبي عمير الازدي 854
- محمد بن أحمد الحمدان النهدي 812
- محمد بن أحمد بن نعيم الشاذاني 814
- محمد بن اسحاق شعر 864
- محمد بن اسحاق صاحب المغازي 687
- محمد بن اسماعيل بن بزيع 835
- محمد بن بشير 774
- محمد بن الحسن الواسطي 831
- محمد بن حكيم 746
- محمد بن خالد البرقي 823
- محمد بن زيد الشحام 665
- محمد بن سالم بياع القصب 497
- محمد بن سنان 687 و 848
- محمد بن عبد الجبار 836
- محمد بن عبد الله بن مروان 841
- محمد بن علي الصيرفي 823
- محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين 817

محمد بن فرات 487 و 829

محمد بن قيس 631

ص: 883

محمد بن مروان البصري 474

محمد بن مسلم الطائفي الشقفي 383

محمد بن موسى الشريفي 806

محمد بن ميمون أبو الحسن 814

محمد بصير النميري 805

محمدر بن يزداد الرازي 812

المحمودي 844

المختار بن أبي عبيدة 340

المرزبان بن عمران القمي 794

المرقع بن قمامة الاسدي 311

مروك بن عبيد 835

مسافر مولى أبي الحسن عليه السلام 794

مسلم مولى أبي عبد الله عليه السلام 629

مسمع بن مالك كردين 598

مصادف 746

معاذ بن مسلم الهراء النحوي 522

معاوية بن عمار 596

معتب 519

معروف بن خربوذ المكي 471

المعلی بن خنيس 674

المغيرة بن توبة المخزومي 724

- المغيرة بن سعيد 489
- المفضل بن عمر 612
- المفضل بن قيس بن رمانه 421
- المفضل بن يزيد أخي شعيب 672
- مقاتل بن مقاتل 871
- المنخل بن جميل الكوفي 664
- منذر بن قابوس 837
- منصور بن حازم 718
- منصور بن يونس بزرج 768
- موسى السواق 806
- موسى بن أشيم 634
- موسى بن بكر الواسطي 737
- موسى بن صالح 789
- المهدي مولى عثمان 321
- ميثم التمار 293
- ميسر و عبد الله بن عجلان 512
- ناجية بن عمارة الصيداوي 478
- نجية بن الحارث 748
- نسيط بن صالح 748
- نصر بن قابوس 747
- نعيم بن دجاجة الاسدي 303

نوب بن صالح البغدادي 832

هارون بن سعد العجلي 497

ص: 884

هاشم بن أبي هاشم 810

هشام بن ابراهيم العباسي 790

هشام بن ابراهيم المشرقي 789

هشام بن الحكم 526

هشام بن سالم 565

هند بن الحجاج 737

واصل 871

الواقفة 755

الوليد بن صبيح 610

وهب بن جميع مولى اسحاق ابن عمار 636

وهب بن عبد ربه 712 و 713

وهب بن وهب 597

يحيى بن أم الطويل 338

يحيى بن أبي القاسم أبو بصير 772

يحيى بن القاسم الحذاء 772

يزيد بن اسحاق شعر 864

يزيد بن خليفة الحارثي 627

يزيد بن سليط الزيدي 748

يسار بن بشار 711

يعقوب بن يزيد الكاتب 869

يوسف 720

يونس بن ظبيان 642 و 657

يونس بن عبد الرحمن أبي محمد صاحب آل يقطين 779 و 789

يونس بن يعقوب 682

ص: 885

أبان 57

أبان بن تغلب 243

ابراهيم بن عبد الحميد 378

ابراهيم بن عمر اليماني 273

ابراهيم بن محمد بن فارس 123

ابن فضال 33

ابن مسعود 177

أبو اسحاق 146

أبو الاسود الدؤلي 474

أبو أيوب الانصاري 168

أبو البخري 143 و 597

أبو بصير ليث بن البخري المرادي 396

أبو بكر الحضرمي 242 و 714

أبو الحسن العرني 21

أبو الحسن محمد بن بحر 737

أبو خالد الكابلي 25

أبو خديجة الجمال 107

أبو داود المسترق 606

أبو ذر الغفاري 27

أبو الزبير المكي 209

أبو ساسان 35

أبو سخيلة 114

أبو سعيد الخدري 200

أبو صادق 170

أبو ضريس 409

أبو عبد الله البجلي 113

أبو عبد الله الشاذاني 197

أبو العلاء 659

أبو عمر زاذان الفارسي 115

أبو عمرة الانصاري 35

ص: 886

- أبو القاسم الحلبي 738
- أبو القاسم الكوفي 496
- أبو قيس الاودي 145
- أبو كريب الازدي 383
- أبو كهمس 387
- أبو معشر المدني 268
- أبو الهيثم بن التيهان 181
- أبو اليسع عيسى بن السري 723
- أحمد بن علي السلولي 105 و 224
- أحمد بن الفضل الخزاعي 194
- أحمد بن منصور 194
- أحمد بن منصور الخزاعي 56
- أسامة بن زيد 192
- اسرائيل 146
- اويس القرني 314
- أيوب 37
- براء بن عازب 241
- براء بن مالك 183
- بريدة الاسلمي 187
- بشير النبال 665
- بلال 189

جابر بن عبد الله الانصاري 205

جابر بن يزيد الجعفي 436 و 446

جبريل بن أحمد الفاريابي البرناني 32 و 248

جبير بن مطعم 43

جعفر بن أحمد بن أيوب التاجر 60

جعفر بن أحمد بن الحسن 720

جعفر بن معروف 118 و 223 و 471

جناح 57

حارث بن حصيرة الازدي 169

حارث النصري ابن المغيرة 34

حبيب 143

حجر بن عدي 252

حذيفة بن أسيد الغفاري 116

حذيفة بن اليمان 159 و 178

الحسن بن حماد 106

الحسن بن خرزاذ 32 و 54

الحسن بن علي بن النعمان 119

الحسين بن أبي العلاء 243 و 659

الحسين بن أبي لبابة 560

الحسين بن أحمد المنقري 614

الحسين بن بشير 234

الحسين بن خالد بن طهمان الخفاف 660

الحسين بن عمر 725

الحسين بن المختار 63 و 123

حفص الابيض 676

الحكم بن عيينة 353 و 412

الحكم بن مسكين 54

حمدان بن أحمد 378

حمران 382

حمران بن أعين 45

حمدويه 3

خالد الجوان 618

خزيمة بن ثابت 260

خطاب بن مسلمة 365

ذريح 201

ربيعة الرأي 369

زحل عمر بن عبد العزيز 281 و 547

زر بن حبيش 246

زيد بن أرقم 182

سلمة بن كهيل 150

سليمان بن خالد 644

سليمان بن خالد النخعي 645

سليمان الخطابي 6

سهل بن حنيف 161

سويد النسائي 7

السيد بن محمد الحميري 569

شتيرة 35

الشجاعى 62

شجرة 665

شريك 384

شقرا السلولى 235

صهيب 189

طاهر بن عيسى الوراق 47

عامر بن وائلة 308

عبادة بن الصامت 185

عباس بن هلال 160

العباسى 561

عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر 107

عبد العزيز العبدى 224

عبد الغفار 163

عبد الله بن ابراهيم 245

عبد الله بن بكير 217

عبد الله بن عمر 196

عبد الله بن عمرو بن حزام أبو جابر 215

عبد الله بن محمد 646

عبد الله بن محمد بن عيسى 191

عبد الله بن يحيى الحضرمي 24

عبد الملك بن أبي ذر الغفاري 108

عثمان بن حنيف 184

عدي بن حاتم 186

عروة القتات 669

علي بن رباط 663

علي بن سليمان بن داود الرازي 40

علي بن القصير 366

علي بن محمد بن شجاع 61

عمار بن ياسر 126

عمر بن قيس المشرقي 330

عمران بن الحصين 186

عمران الزعفراني 365

عمرو بن الحمق الخزاعي 43 و 248

عمرو بن ذر القاص 483

عمرو بن سعيد المدائني 108

العنزي 153

عوام بن حوشب 153

عوف العقيلي 311

العيص بن القاسم 652

فارس بن حاتم 15

فضالة بن أيوب 888

الفضل بن دكين 266

فضيل الرسان 113

قيس بن سعد بن عبادة 185 و 326

ليث بن سعد 150

ماهويه 15

محمد بن ابراهيم أبو عبد الله 190

محمد بن أبي زينب 575

محمد بن أحمد 203

محمد بن اسماعيل 38

محمد بن جمهور 415 463

محمد بن حباب 684

محمد بن الحسن البراثي 122

محمد بن الحسن بن شمون 613

محمد بن زياد 56

محمد بن سليمان 172

محمد بن سنان 5 و 270 و 792 و 795

محمد بن عبد الجبار الذهلي 603

محمد بن عيسى بن عبيد 269

ص: 889

محمد بن مروان 472 و 474

محمد بن مسعود 13

محمد بن مسلم 383

محمد بن مسلمة 195 و 223

محمد بن نصير 21

محمد بن الوليد البجلي 160

محمد بن يزيد 69

المشريقي 546

معاذ بن مسلم الهراء النحوي 522

المنخل بن جميل الكوفي 664

منهال بن عمرو 245

موسى بن بكر الواسطي 120 و 270

ناجية بن عمارة الصيداوي 478

النصيبي 39

هاني بن هاني 147

هرم بن حيان 313

هزيل 145

هشام بن الحكم 561

موسى بن الرقي 544

يحيى الحماني 317

يحيى بن أبي القاسم 404

يحيى بن أم الطويل 44

يوسف 721

يونس بن يعقوب 682

ص: 890

فهرس ضبط أعلام التعليقة

أبو البختري 144

أبو الخطاب 575

أبو سخيلاء 114

أبو سريجة 116

أبو الضريس 409

أبو الطبيات 576

أبو كريب 383

أبو كهمس 387

أبو لبابة 560

أبو نجيد 186

أبو الهيثم 181

أسيد 116

أعين 45

البراء 241

البراني 122

البرائي 122

البرثاني 123

بردة 148

البرناني 32

بريدة 187

بشار 547

البوسنجي 22

التيهان 182

جبير بن مطعم 43

جداعة 45

الجوان 618

حاب 684

حجر 45

حزام 206

حسيل 178

الحصيب 187

الحصيرة 169

ص: 891

الحكم بن عيينة 412

الحمار 312 و 497

الحماني 317

حمدويه 3

حمران 45

الحميري 569

الحناط 223

حنان 26

حنيف 161

حيان 313

الختلي 6 و 628

الخدري 200

خزيمة 260

خلف 106

الدولي 474

دراع 453

دكين 266

الدهني 362

ذريح 201

الذهلي 603

راهويه 266

رباح 189 و 223

الرويني 40

زاذان 11

زحل 281 و 574

الزريقي 38

الزطي 584

زيد 483

السايب 7 و 161 و 753

السبيعي 267

سعيد 154

السفري 236

السلمي 209

السلولي 235

شيب 326

شتيرة 35

شراحيل 192

شقران 106 و 235

الشقري 235

شمون 613

صباح 243

الصلت 483

صهيب 189

عبادة 185

ص: 892

- عدي 186
- العربي 22
- العقيلي 312
- علباء 452
- العمي 463
- العنزي 153
- الغفاري 27
- الفاريابي 32
- القتات 669
- القرني 314
- كدام 266
- الكشي 5
- كيسان 171
- لبابة 272
- ماهويه 15
- مذحج 37
- المزني 243
- مسلمة 365
- المشرفي 330
- المنقري 236
- نجيح 326 و 618

نجية 481

النصري 34

نصير 4

النميري 189

نهيك 39

هاني 148

الهراء 522

هرم 313

الهمداني 383

هزيل 145

واثلة 309

يزداد 96

ص: 893

فهرس لغات التعليقة

أتي القوم 588

أئت 180

أجرد 441

آجرك 580

أجل 270

أجيفي الباب 68

احتباء 327

احتضنر 757

أحد 399

أخرج 450

آدي 69

أذاته 532

الارعباب 703

الازرار 424

استربه 685

أسكرجة 363

أسود سالخ 250

الاعتمام 218

أعفاك 571

أغرق نزعا 462

أفاد 433

الأكاف 119

اكتبوا 23

ألا 73

اله 503

أمرد 439

ان 210

انتحال المبطلين 10

انج نجية 479

انفلت 151

ص: 894

أؤتمنوا 9

أول 444

الاهلال 76

الباع 304

بانقيا 75

البث 491

البخت 505

البرناني 32

البنر 431

بزة 138

البضعة 425

بقرت الشيء 218

بقي 557

البلهاء 353

بنت 77

التابوت 18

تأويل الجاهلين 11

تبرت 259

تجهزوا 482

تحريف الغالين 11

تدارأنا 373

تشرطوا 19
تعال 391
التفضل 693
تمنع 140
تنبئ 95
التيمة 435
تينع 695
تيهك 700
ثقل الرجل 411
ثوب قوهي 689
جاش 442
جاض جيضة 51
جاء 427
جانيك 688
جبرية 109
الجمعجة 428
الجفنة 90
الجلد 129
الجلواز 318
جليت 180
جمع يجمعوا 390

جنتبها 95

حرت له 559

ص: 895

حروراء 74
حزرنا 483
حزقك 558
حزين 366
الحسو 516
حضر حضرنا 755
حمدويه 3
الحمق 43
حواري 41
حيارى 756
الحيرة 403
حيس 683
خال الشيء 765
خانوا أماناتهم 8
الخبيل 677
الختلي 6
الخرافة 539
خرجت 595
خسرت 259
الخطام 97
خطر يخطر 139

الخلنج 526

الخوان 90 و 484

الخول 103

دائب 424

دخل 103

الدرء 515

الدرس 490

دل رأسك 442

الدول 104

الدهر 421

ذات عرق 83

الذبيحة 541

ذرفت 572

ذعرك 60

ذكت النار 76

ذكوان 440

الرحب 305

الرحلة 256

الرشدة 240

الرفقة 224

الرويانى 40

الريم 556

زخ 118

ص: 896

زرقت 572

زريق 37

الزطي 584

سالخ 309

الستوق 423

سجل الكلام 555

السحل 555

السرب 305

سفسافها 464

السفلة 437

سعف 173 و 175

سكت 429

السلكة 53

سلول 235

سيوب 310

الشاري 427

الشاطر 422

الشاكري 736

الشأن 430

شجر 386

شرطة الخميس 25

شن 267
شهر سيفه 142
الشيبة 95
الشيبي 487
الصحاح 689
صفحة الشيء 252
الصوم 132
الضروس 82
ضوي 137
ضياح 145
طاعة الله 577
الطبق 79 و 407
الطرقا 174
طفر يظفر 592
الطنفسة 510
طوالا 487
ظل يظل 139
عار الفرس 250
العباية 68
العتمة 611
عزة 613

عزلاء 692

عقرا 362

ص: 897

عقل 433

عل ولعل 760

عناني 131

العنن 356

عهده 450

غبر 112

غرضنا 536 و 554

غرضهم 758

شيئه 533

غص 307

الغنة 356

غنى تغني 155

غيه 240

فار 596

الفاريابي 32

فتكم 351

فتنة 98

فتية 112

الفرع 310

الفلو 501

قار 595

قرأ يقرأ السلام 221

القذر 435

القذة 80

قرح 598

قراح 670

قزح 599

القضة 460

القمع 434

القرن 703

كافو كما 16

كتاب 220

كثير 613

الكستيج 612

كسر طسقه 568

الكشي 5

كفر 47

كمن 251

الكناسة 95

كندوج 121

لاح لحاني 571

لبب 52

لقتت 444

لقف 501

ص: 898

- لكع 141
- لولا ما 83
- المئب 71
- متوسمين 56
- المخبرة 156
- مذقة 144
- المرازب 72
- المرزية 676
- مستصعب 439
- مستن 16
- المستهام 467
- المسك 696
- المعرة 538
- مغث 559
- مقفر مقتر 691
- ملحمة 94
- مناخ 74
- المنايا 78
- موجئا 93
- الموضع 84
- مهراق دماهم 74

نابذتكم 81

نال 151 و 515

النحلة 443

نطافي 96

نطحات 82

نعثل 152

نكب 195

نهروانات 174

الواعية 331

الوتر 498

وجئت 52

الوضاح 526

وضيء 137

وعر 441

وقفقت 629

الولاء 82

وهي يهي 177

ويح 88

ويل 88 و 703

هجر 218

الهفتية 375

الهلول 529

هوى 520

هيه 66

ص: 899

فهرس اجمالى عن مطالب التعليقة

حقيقة الانسان و أنه مركب من جوهرين 13

تحقيق لطيف حول هؤلاء الذين دارت عليهم الرحا 28

قضية بيعة الامام علي عليه السلام لأبي بكر 30

طرق رواية ارتداد الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله 47

حقيقة الوحي و الايحاء 64

تفسير بليغ حول خطبة سلمان المحتوية على الغوامض و الاسرار 76

كيفية قيام أبي ذر على عثمان و نفيه الى الربذة 100

أهل الجبرية و من هم؟ 109

طرق حديث مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح 117

تحقيق شافي حول قول الرسول صلى الله عليه وآله ان عيني تنامان و لا ينام قلبي 124

قول الرسول صلى الله عليه وآله عمار مع الحق و الحق مع عمار حيث كان 127

تفسير جليل حول آية الغار 130

وجه تسمية عمر بالفاروق 133

كيفية الصلاة على سهل بن حنيف 165

اشترك جابر بن عبد الله بين اثنين 205

ص: 900

طرق حديث كنا نعرف المنافقين ببغضهم عليا عليه السّلام 210

نقل و تذييل حول بسم الله الرحمن الرحيم 212

قول عمران الرجل ليهجر حسبنا كتاب الله 219

تفسير حكيم حول آية ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد 225

طرق حديث علي خير البشر فمن أبي فقد كفر 237

مثالب يزيد بن معاوية 258

خزيمة بن ثابت و كيفية تلقبه بذي الشهادتين 260

القول المنسوب الى زرارة و أصحابه في الاستطاعة 360

فيصل القول في زرارة 381

تفسير قوله عليه السّلام ان المؤمن في هذه الدار غريب 392

كيفية علم الله تعالى بالاشياء 394

رفع اتهام الغلو و الوقف عن أبي بصير 405

تفسير قوله عليه السّلام ان التقية تجوز في شرب الخمر 465

بيان حول حديث الثقلين 485

كلام عن السيد المرتضى في هشام بن الحكم 561

برهان ابطال التناسخ على القوانين الحكمية 578

حول حديث من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة لم يمنعه من الجنة الا الموت 649

بيان فلسفي حول خلق الله الارواح قبل الاجساد بألفي عام 697

من هم المخمسة؟ 702

شرح متن رواية الحسين بن عمر 725

تفسير قول علي عليه السّلام و بعظمته و نوره عاداه الجاهلون 754

فهرس مؤلفات الشارح المذكورة في التعليقة

1-الافق المبين 579

2-الايقاضات 371 و 436

3-التعليقة على الإستبصار 38 و 107 و 191 و 242 و 243 و 270 و 478 و 481 و 661

4-التعليقة على أصول الكافي 395 و 513

5-التعليقة على التهذيب 191

6-التعليقة على الخلاصة 107 و 682

7-التعليقة على الدروس 531

8-التعليقة على رجال ابن داود 107

9-التعليقة على رجال النجاشي 107

10-التعليقة على الصحيفة السجادية 28 و 445

11-التعليقة على الفقيه 107 و 243 و 481 و 531 و 661

12-التعليقة على مهج الدعوات 457

13-التقديسات 395

14-تقويم الايمان 395 و 579

ص: 902

15-الجدوات 230

16-الرواشح السماوية 38 و 64 و 107 و 220 و 240 و 274 و 513

17-سدرة المنتهى 64

18-شرح مقدمة كتاب تقويم الايمان 30 و 84 و 122

19-شرح النيروزية 220

20-الصراط المستقيم 458 و 579

21-ضوابط الرضاع 191 و 270

22-قبسات 64 و 371 و 395 و 436 و 458 و 513 و 579 و 698

23-المواقيت 230

24-نبراس الضياء 30 و 215 و 230 و 231 و 513

ص: 903

فهرس ترجمه أعلام رجال الكشى

أبان بن تغلب 622

أبان بن عثمان الاحمر 640

ابراهيم المخارقي 718

ابراهيم بن أبي البلاد 793

ابراهيم بن أبي سمال 770

ابراهيم بن أبي محمود 838

ابراهيم بن شعيب 769

ابراهيم بن عبد الحميد الصنعاني 744

ابراهيم بن عبده 844 و 848

ابراهيم بن محمد بن فارس 812

ابراهيم بن محمد الهمداني 869

ابراهيم بن مهزيار 813

ابن أبي الزرقاء 810

ابن أبي سعيد المكارى 765

ابن بند 863

ابن السراج 763

ابن مسكان 680

ابن المكارى 862

ابنا فلان 269

أبو الاسد خصى علي بن يقطين 789

أبو أيوب إبراهيم بن عيسى الخزاز 661

أبو أيوب الأنصاري 169

أبو بحير عبد الله بن النجاشي 632

أبو البختری 597

أبو بصير عبد الله بن محمد الأسدي 409

أبو بصير ليث بن البختری المرادي 396

أبو بكر الحضرمي 714

أبو الجارود زياد بن المنذر الأعمى السرحوب 495

أبو جرير القمي 873

أبو جعفر الأحول محمد بن علي بن النعمان مؤمن الطاق 422

ص: 904

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ
(التوبة : 41)

منذ عدة سنوات حتى الآن ، يقوم مركز القائمة لأبحاث الكمبيوتر بإنتاج برامج الهاتف المحمول والمكتبات الرقمية وتقديمها مجاناً. يحظى هذا المركز بشعبية كبيرة ويدعمه الهدايا والندور والأوقاف وتخصيص النصيب المبارك للإمام عليه السلام. لمزيد من الخدمة ، يمكنك أيضاً الانضمام إلى الأشخاص الخيريين في المركز أينما كنت.

هل تعلم أن ليس كل مال يستحق أن ينفق على طريق أهل البيت عليهم السلام؟
ولن ينال كل شخص هذا النجاح؟
تهانينا لكم.

رقم البطاقة :

6104-3388-0008-7732

رقم حساب بنك ميلا:

9586839652

رقم حساب شيبا:

IR390120020000009586839652

المسمى: (معهد الغيمية لبحوث الحاسوب).

قم بإيداع مبالغ الهدية الخاصة بك.

عنوان المكتب المركزي :

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 021 - 88318722

قسم البيع 09132000109 شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبحان
الغمامة



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

